التُّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ

فِي

تَارِيخِ المَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ

تأليف

الإمام شمس الدين السّخاوي

المتوفّى سنة ٩٠٢ هـ

الجزء الأول

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ - تلكس: Nasher 41245 Le
هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ - ٨٦٨٠٥١ - ٨١٥٥٧٣
فاكس: ٠٠/١٢١٢/٤٧٨١٣٧٣ - ٠٠/٩٦١١/٦٠٢١٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
[خطبه الكتاب]

الحمد لله شرف المحال في الحال والاستقبال بمن إليها هاجر وبها حل، سيما أن كان الذي أرشد لكل خير وذل، وصرف عنها تلك الظلمة والمحال، فنادت أركانها وجهاتها المنخفضة والعوال حتى أضاء بها كل شيء عظم أو قل، حسبما شوهد من الأماكن النائية، مما المقام فيه أعلى وأجل، عظم أو قل، وعرف من نور بصيرته بركتها الموازية للغنائم والعطايا الزائد بها الاحتفال وللسرايا القادم أهلها بالبشارة ببلوغ الآمال. في الحل والارتحال، (فأكرموها) عن سلوك ما لا يرضى. إن غلط الواحد منهم أو زلّف وعظموها بربط قلوبهم عن المناكير والمعضلات التي لا تحتمل، سيما ومن المعلوم: أن الأماكن الشريفة مرتفعة عن تلك المحن والأوحال، ممتنعة من إقرار الخبث بها وصرف المجانب فيها للعدل والاعتدال، إذ القاذورات للمبتلي بها أو عليها أقبل بالأماكن الدنيئة الخسيسة غير مضاعفة كهى فيها عند جماعة من اعتدل، والكل سائرون مع القدرة الإلهية التي لا محيد عنها ولا انتقال. فسبحانه له الحمد على كل حال، ومنه الاسترشاد والاهتداء لطرق السعد، وتجنباً لوباله، وبنعمته تتم الصالحات، وبرحمته تنمو الرابحات وإن كانت قليلة العمل. والصلاة والسلام على سيد الخلق وأشرف مرسل، وعلى آله وصحبه وتابعيهم المندفع الكرب عن سائر من به، ثم بهم، ببركته توسل. وبعد، فما كان من المعلوم المقرر عند أولي العقول الصحيحة وثاقب الفهوم: أنه عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وبتتبع آثارهم يندفع كل بلاء ونقمة. وأن الثناء على المدرج فيهم من الأموات رحمة للأحياء من أهل المودات والاشتغال بنشر أخبار الأخيار ولو بتواريخهم، من علامات سعادات الدارين لأولي العرفان والاختبار، بل يرجى إسعافهم للمقصر الذاكر لهم بالشفاعة، وإتحافهم من المولى بمرافقة أهل السنة والجماعة إلى غير هذا مما يرغب فيه، ويحبب للتوجه إليه كل وجيه.

توجهت لبيان أحوال أهل «طيبة» المشار إليها، والمخصوصة بالمزيد من الفضائل المنبه عليها، لأحوز بركة المرتفع منهم وأفوز بتنزل الرحمة حيث ذكرتهم ولم أنصرف عنهم، خصوصاً ومن أحب شيئاً أكثر من ذكره، والمرء مع حبيبه في حشره ونعيمه ونشره، وإن لم يلحقه في عمله، ولا رافقه في سلوكه وسبيله. وألحقت بهم من تخلف عن طريقهم، ولم يتعرف ما أنعم الله به عليهم، ولا تبعهم في توفيقهم، بحيث يحمل ما نقل مما هو في أوائل تاريخ ابن عساكر عن عمرو بن العاص، الحامد الشاكر، حين سئل عن وصف أهل المدينة؟ فقال: «أطلب الناس لفتنة، وأعجزهم عنها» على من لعله من هؤلاء ممن فارق الوقار والسكينة.

على أن الحجاج بن يوسف الثقفي، سأل أبا سليمان أيوب بن زيد ابن القرية عن أهل الحجاز فأجابه بذلك بدون انحياز، وقال عن المدينة «رسخ العلم بها وظهر منها» مما هو كذلك مع الضوء واليها، وعن أهل مكة «رجالها علماء جفاة ونساؤها كساة عراة».

بل لم أقتصر على هؤلاء، حيث ذكرت من قطنها من الغرباء ولو سنة، بشرط أن يكون درس فيها أو حدّث أو أفتى بالطريقة المرضية، والسّنة الواضحة الحسنة، ليكون الأخذ عنهم أو من كانوا في طريقة بنيانهم على بصيرة ولا يفتقر إلى المسألة عنهم، والكشف الذي قد لا يظفر معه بتلك الذخيرة.

وقد ذكر الشمس بن صالح القائم بنشر العلم - مع الإرشاد بالخطب والمواعظ وبذل النصائح - التقي محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران الأخنائي، مع عدم إقامة حديقة ولو احياءً، أو بستاناً، أو أنشأ بها للمعروف مكاناً.

ولم ألتزم في المعمرين فمن بعدهم، كونهم سكنوها فضلاً عن أنهم من أهلها، بل ذكرت منهم من لم يطأ لحزنها وسهلها، أو وطئها خدمة بزائد العزم والهمة، كالجلال أبي الفوارس شاه شجاع، والجواد الجمال الأصبهاني الربّاني بلا نزاع، والسلطان السعيد النور الشهيد، وأضرابهم ممنْ شَغُف بإسداء الإحسان إلى قاطن تربتها، وعُرف بإسبال ذيل الامتنان إلى واطئي رَحبتها، اقتداء بالمجد صاحب هذه العبارة، واهتداء بلباس من شمله السعد بما تضمنته الإشارة، ورجاء أن يكون كتابي بذلك مشتملاً على الخصوص والعموم. وأن يصير كالبدر في التمام والبحر في الطموم. وكذا اتبعت التّقي الفاسي الحافظ لما غيره له ناسي، في ذكر جماعة من الأمراء والملوك ممن نص فيهم على إمرة الحرمين ولو لم يكن له بواحد منها سلوك. ولكن بدون استيعاب، لانتشارها في الذكر والخطاب والإطالة بهم للكتاب، بل ذكرت جمعاً ممن وصف بمفتي الحرمين أو قاضيها أو شيخها مع ما يطرق به من الاحتمال، وتجويز ارتكاب المجاز في مجرد الوصف بذلك لفحول الرجال.

وكان مما حداني على هذا الجمع، الذي تقر به العين ويصغي إليه صحيح السمع، أني لم أجد فيه مصنفاً يشفي الغليل، وينفي الجهل باتضاح المقال والتعليل، مع مسيس الحاجة إليه، والتنفيس به عن المكروب، حيث لم يجد في ذلك ما يعتمد عليه.

هذا، وقد أفردوا أهل كثير من البلـدان كبغداد ـ والشام ـ ومصر ـ وأصبهان ـ إلى غيرها مما يطول بذكره في هذا البيان، مع كون هذه أحق بالتنويه، وأصدق في الوجاهة والتوجيه.

نعم، اشتملت «الروضة الفردوسية» المشتملة على ما نحن بصدده وغيره من المهمات العلية، لأبي عبدالله (٧٩٦) الأشهري الثقة الرحال، غبر المزوري على كثير من التراجم لأهلها والأعاجم، وتاريخ البدر أبي محمد (٧٩٦) عبدالله محمد بن فرحون المقدم في الفضائل والفنون، على عدد كان الفكر بسببهم واجم، وتعليق الشمس (٧٨٤) محمد بن التقي صالح على كثير ممن لم ينصح في أكثرهم بما تتم به المصالح.

وكذا عقد المجد (الفيروزابادي) اللغوي، السائر في الاعتناء باللغة السير القوي في كتابه «المغانم المطابة في معالم طابة» الفائق حسناً وانتخاباً لجماعة أدركهم، أو أدركهم شيوخه من أهلها باباً، استمد فيه من ابن فرحون عبّر فيها عن مقاصده بلفظ (بالدر)مشحون،ولم يستوعب ما هنالك. وزاد هو دون عشرة أنفس، رقمت عليهم «زايا» تنبيهاً للسالك. وعلى ما اشتركا فيه «كاف» للعدل في العزو والإنصاف، ومجموع ما اشتملت عليه هذه التصانيف قل من كثر، مع ارتفاع أربابها عن درجة التقصير والنكر.

وقد طالعت من الكتب الكبار، والمشيخات والمعاجم الجليلات المقدار، والتواريخ المستقيمة عند الاعتبار: ما أرجو سرد جميعه بآخره، ليكون ذلك من جملة مفاخرة.

وما تيسر لي الوقوف على كتاب «الإعلام بمن دخل المدينة من الأعلام» للعفيف عبدالله بن محمد بن أحمد بن خلف المطري، لأستفيد منه مـا لعله يوافق اختيـاري ونظري. وأتيت بمـا اشتمل عليـه هذا الكتـاب، عـلى حـروف المعجم، تسهيـلاً للكشف لـلاستفـادة منه والانتخاب، مراعياً في ذلك الترتيب في الآباء والأجداد وبقية الأنساب، ثم أردف الأسماء بالكنى وبالأنساب ونحوها، مما يقرب المراجعة لمن به اعتنى، ثم بالنساء، اقتداء بمن اقتفى الأئمة.

وأثبتنا كل هذا بعد الابتداء بسيرة نبوية مختصرة، نافعة مفيدة معتبرة، إذ الشرف للمذكورين ـ بل والجميع المتقدمين والمتأخرين، سيما المؤلف المسكين المزلزل في التمكين ـ إنما هو بالاضافة لجنابه الرفيع والتطفل بالتحرز في حرمه المنيع، حقق الله ولهم ذلك، ووفق لما مشى

فيه من هذه المسالك ثم أردفها بإشارة مختصرة جداً تشتعمل على ما اشتمل عليه المسجد الشريف الفائق في الفخر، إحصاءً وعدداً: من الحجرة، والروضة الشريفتين، والكسوة، والسواري المعتمدين، والأبواب والمنابر، ونحوها ما تيسرت الإحاطة به سماعاً ومشاهدة أو بها لدفع المشتبه، والتعرض لذرعه، وما زيد من أروقته ووسعه إلى غيرها من أحكام حرمته وتعظيم جهاته، والتحذير من عدمه، وأماكن مما يزار من المساجد والآبار وغير ذلك مما وقع عليه الاختيار، سيما من عرف من أهل البقيع، وما اتفق من الحوادث الصادرة من ذوي الجهالة والتبديع، وما بجوانبه من المدارس والربط والمطاهر وأماكن المرضى التي للذنوب تحط، ومن باشره من الأئمة والخطباء والقضاة والنظار والمحتسبين والرؤساء بدون اشتباه، والفراشين والخدام وما يفوق الوصف مما يرجى الانتفاع به إن دام، مما تتشوف النفس إليه حسبما تقف عليه، مستمداً في الكثير، خاصة من أبي عذرته وربي سجدته وأسد نجدته، الباحث عن جمله وتفصيله، والباعث لنفسه الزكية تحقيقه وتحصيله، بحيث قصرت الهمم عن اللحاق به، واستبصرت فعلمت عجزها عن أسبابه وسببه، مع التحقيق والفحص والتدقيق، والجمع بين المختلف بالتوفيق والتوهين، والتعيين بالتمريض والتبيين.

وكنت أول من نوه بمصنفه في ذلك، وقرظه بما لا يشتبه للسالك، وكيف لا؟ وهو عالم المدينة حسّاً ومعنى، والقائم بالإرشاد للعلوم النقلية والعقلية بالحسنى، بل هو أعلم من علمته الآن من دلال، الجدير بإحياء معاهد جده سيد الخلائق ممن مضى وآل، ولذا جدد مكتومها وحدد رسومها، وأراح من بعده واستراح من لم يجتهد جهده. وهو صاحبنا وحبيبنا السيد العلامة نور الدين الحسيني السمهودي، ثم المدني الشافعي، بارك الله في حياته، وتدارك باللطف سائر مهماته، وكان الشروع في تبييضه، والرجوع لتهذيبه وتنهيضه، حين كوني كطيبة الشريفة وقرة عيني بلحظ تلك العرصات المنيفة، وكتب إلى العز بن فهد يحرض عليه، ويمرض من لم يلتفت إليه، بل نظم الفاضل اللواتي، والحبيب المواتي، قصيدة في التنويه والتوجه لسببه، نفع الله بهما ودفع كل مكروه عنهما وجعل هذا التأليف خالصاً لوجهه الكريم، موجباً لفضله العميم. وصلّى الله على سيدنَا محمد وسلم وشرف وكرم. وسميته «التحفة اللطيفة في المدينة الشريفة».

وهذا حين الشروع فيما قدمته عن هذا المجموع: من نبذة يحسن إيرادها ويتعين إفرادها، بل تعلمها أمر مفترض وتفهمها لا يهمله إلا من في قلبه مرض، في ذكر سيد البشر وسيد الخلق ممن مضى وغبر الأكمل خلقاً وخلقاً، والأفضل في الرقي والارتقاء، صاحب المقام المحمود، واللواء المعقود، والحوض والكوثر المورود، والمعجزات الباهرات، والتمييزات بالخصائص المتكاثرات: من الشفاعة العامة -والجماعة العائمة إلى قيام الساعة بالحجة التامة -

وانشقاق القمر، ونبع الماء ما بين أصابعه مما تواتر واشتهر - والبركة في الشراب والطعام - وتكليم الذراع المسموم له من بعض اللئام وإحياء الموتى وإسماع الصم، والاطلاع على الغيب فيما يخص ويعمم. وإعلامه بمصارع صناديد قريش ببدر، الذي كان فيه الهناء للمسلمين وطيب العيش، ورده عين قتادة وقد سقطت، ورؤيته المشارق والمغارب لما زويت الأرض التي هبطت، وإخباره بأن ملك أمته سيبلغ ما زوى منها فكان كما أخبر به عنها، الرحمة الشاملة، والنعمة الكاملة، خاتم الأنبياء والمرسلين، والسابق في الخلق الأصفياء أجمعين، المصطفى بالمحبة والخلة، والقرب والدنو، الذي رقاه به المولى وفضله، والمعراج وصلاته بالأنبياء التام به لهم الابتهاج، والبشارة والنذارة والهداية ومزيد الوقاية، ومغفرة ما تقدم له وما تأخر، والقسم باسمه الأزهر، وإجابة دعوته ولواء الحمد، وصلاة الله وملائكته المرتقى بهما لنهاية السعد، صلى الله عليه وعلى آله أجمعين صلاة وسلاماً إلى يوم الدين، مناقبه ومحاسنه ملأت الوجود شهرة فلو اجتمع الخلق على إحصائها كان وصفهم من بحرها قطره.

«مناقبه ومحاسنه»

فهو: محمد - وأحمد - بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، هذا هو النسب المتفق عليه. ومن هنا اختلف النسابون بما لا نضيفه إليه: أبو القاسم - وأبو إبراهيم - وأبو الأرامل - ابن الذبيح - ابن شيبة الحمد - القرشي الهاشمي المطلبي المكي ثم المدني.

حملت به أمه أجمل نساء زمانها وأكمل، ومن أبوها من أشرف قريش فيما عليه اشتمل: آمنة ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، المجتمع فيه نسب أبويه، والمرتفع كل منهم بالاضافة إليه، بشعب أبي طالب من مكة، وبقي في بطنها تسعة أشهر.

مات أبوه في أثنائها بالمدينة، عند أخوال أبيه بني عدي بن النجار عن خمس وعشرين، أو ثلاثين سنة، وضعته وهو البكر لكل منهما، في يوم الاثنين عند فجره، لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأول عام الفيل، بشرقي جوف مكة، في شعب بني هاشم بالدار التي كانت تسكن فيها مع أبيه، وهي بسوق الليل معروفة، مختوناً مسروراً مختوماً بخاتم النبوة محبوراً.

وقيل لها، وهي بين النائمة واليقظانة، إنك حَمَلْتِ بسيِّد هذه الأمة، بل رأت حين وضعته كأنه سقط منها نور، أضاءت له قصور الشام الشهير لمن أمه، وقالت: «والله ما رأيت من

حمل قط كان أخف ولا أيسر منه، إلى غير ذلك مما تشرفت بنقله عنه».

وأنه وقع حين ولدته، وقرت عينها إليه بالانتماء - واضعاً يديه بالأرض، مشيراً بالسبابة، كالمسبح بها إلى السماء. وليلة ميلاده، انشق إيوان كسرى حتى سمع صوته، وسقطت منه أربع عشرة شرفة، وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ألف عام، وغاضت بحيرة ساوة.

وأرضعته ثويبة التي أعتقها عمه أبو لهب حين بشّرته به، قليلاً، وكانت تقول: ما رأيته يبكي جوعاً ولا عطشاً قط، بل كان يغدو إذا أصبح فيشرب من ماء زمزم شربة، وربما عرضنا عليه الغداء، فيقول: «أنا شبعان».

ثم حليمة ابنة أبي ذؤيب السعدية، وحملته معها لبني سعد بن بكر رهطها، ورأت من يمنه وبركته وإنصافه وصلته، ذهاباً وإياباً، وأقامته مناماً ويقظةً، ما انتشر، ثم رجعت به إلى أمه بعد شق جبريل عليه السلام صدره الشريف وملئه حكمة وإيماناً وهو ابن خمس فأزيد، تخوفاً عليه فدام معها في كفالة جده، ولم تلبث أن ماتت في رجوعها - وهو معها (ﷺ) - من المدينة، إذ خرجت به وهو ابن ست سنين. وكانت معها أم أيمن، بركة الحبشية، مولاته ﷺ التي ورثها من أبيه، وهي دايته وحاضنته معها ثم بعد موتها، فحملته لجده فكفله حتى مات ودفن بالحجون، والنبي ﷺ ابن ثمان سنين، وفي غضون كفالته له أبطأ عليه مرة فجزع عليه وارتجز، وهو طائف بالبيت المعظم بقوله:

يا رب رد راكبي محمدا　　　رده رب واصطنع عندي يدا

فلم يلبث أن جاء فاعتنقه وقال: يا بني لقد جزعت عليك جزعاً لم أجزعه على شيء قط. والله لا أبعثنك في حاجة أبداً.

فكفله بعد موت جده بوصية منه ابنه - أبو طالب - وهو شقيق عبدالله، فكان أيضاً يحبه حباً شديداً، لا يحب مثله أحداً من ولده بحيث لا ينام إلا إلى جانبه، وكان يجلس على وسادته المختصة به، ويتكىء، بل ويستلقي عليها، ويُقال له، ميسر، ويقول: «ان ابن أخي هذا ليحسن من نفسه بنعيم» ويخصه دون بنيه بالطعام، سيما وكان إذا أكل معهم شبعوا، وإن لم يأكل معهم لم يشبعوا، ولذا كان إذا أرادوا الأكل أخرهم حتى يجيء، وإذا جاء فأكل معهم فضيل من طعامهم، فيقول له عمه «إنك لمبرك» وكانوا يصبحون عمشاً رمصاً ويصبح هو دهيناً كحيلاً. ونشأ ﷺ أعظم نشأة وأشرفها فشب يكلؤه الله تعالى، ويحوطه ويحفظه من أقذار الجاهلية من كل عيب، فلم يعظّم لها صنماً قط، ولم يحضر مشهداً من مشاهدهم، مع

طلبهم منه لذلك، فيمتنع ويعصمه الله منه، ولقد قال ﷺ «ما هممت بشيء ما كان أهل الجاهلية يهمون به إلا مرتين، عصمني الله فيهما. وكلما دنوت من صنم لهم يصيح في رجل: امض وراءك فما قربت منه»، حتى كان أفضل رجال قومه مروءة وأحسنهم خلقاً وجواراً، وأكرمهم حسباً، وأعظمهم حلماً، وأصوبهم حديثاً، وأبعدهم من كل خلق دنيء، حتى لا يسمى في قومه إلا «الأمين» لما شاهدوه من أمانته وصدقه وطهارته وصفاته العالية التي لم يشركه أحد من خلق الله فيها.

واستصحبه عمه - وهو ابن اثنتي عشرة سنة - إلى الشام، لما جاء بصرى ورأى منه بحيري الراهب ما دل عليه، أنه النبي المرسل خاتم الأنبياء؛ أمره بالرجوع به إلى بلاده، ففعل. وبعد عشرين سنة من مولده أو دونها حضر مع عمومته حرب الفجار ورمى فيه بأسهم، وحلف الفضول، الذي عقدته قريش على نصر كل مظلوم بمكة. وكان ﷺ يرعى غنم أهله بأجياد على قراريط، ثم مضى الشام أيضاً مع ميسرة، فتى خديجة ابنة خويلد بن أسد في تجارة لها، فرأى مما خصه الله به ما يسترشد به المتنبه، فلما عاد حدثها به. وكانت امرأة حازمة لبيبة شريفة، فرغبت في تزوجه لها، فتزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة وهي ابنة أربعين، فكانت له وزير صدق، وعبيرة مسك ثم بعد مضي عشر سنين، أخذت قريش في بناء الكعبة لأمر اقتضاه، فاختلفت قبائلها فيمن يضع الحجر الأسود، فاختاروه، فأشار ببسط ردائه على الأرض فوضعه عليه، وترفع كل قبيلة طرفاً منه، ففعلوا ذلك، فلما انتهوا به إلى محله أخذه الأمين المكين بيده الميمونة، فوضعه، وذلك يوم الاثنين. ولما انتهى ﷺ لأربعين سنة جاءه جبريل عليه السلام في يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأول، وهو بغار حراء، إذ كان يخلو به، فيبتعد فيه، فأقرأه أول سورة العلق فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده.

ودخل على خديجة، فزملوه حتى ذهب عنه الروع، ثم أعلمها بالخبر، وقال لها «لقد خشيت على نفسي»، فقالت له: «أبشر، كلا والله، ما يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق».

ثم ذهبت به إلى ابن عمها ورقة بن نوفل بن أسد. فأعلمه بما أعلمها به، فقال له «هذا هو الناموس الذي أنزله الله تعالى على موسى عليه السلام» وآمن هو وخديجة به، وقال «إن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً».

ثم لم يلبث ورقة أن توفي.

وفتر الوحي، فلما كان بعد أشهر أنزل الله عز وجل عليه ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ وَرَبَّكَ

﴿فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ [المدثر: ١]، وحمى الوحي وتتابع.

وبعد أن أقرأه جبريل عليه السلام (العلق) ضرب برجله الأرض، فنبعت عن ماءٍ فتوضأ منها، ثم أمر النبي ﷺ فتوضأ كذلك، ثم قام وصلى بالنبي ﷺ. ثم انصرف، وأتى النبي ﷺ خديجة، فعلمها ذلك، وصلى بها وكان الفرض إذ ذاك ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي، إلى أن كانت ليلة المعراج.

وأقام ﷺ بمكة ـ بعد البعثة ـ ثلاث سنين، يدعو إلى الله مستخفياً، فكان المسلمون يجتمعون بدار الأرقم، أو بالشعاب للصلاة.

ثم نزل عليه في السنة الرابعة ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [الحجر: ٩٤] وقوله ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٣].

فأعلن حينئذ بالدعاء لأهل الإسلام وكفار قريش غير منكرين لما يقول بحيث كان إذا مر بهم في مجالسهم يشيرون إليه «إن غلام بني عبد المطلب ليكلم من السماء» إلى أن عاب آلهتهم وذكر آباءهم الذين ماتوا على الكفر فانتصبوا لعداوته وعداوة من آمن به يعذبون من لا منعة عنده أشد العذاب، ويؤذون من لا يقدرون على عذابه.

وآمن بـه مع من قدمناهما ـ علي، وزيد بن حارثة، وأبو بكر، ثم بدعائه عثمان، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله.

واشتد الأمر وتنابذ القوم ونادى بعضهم بعضاً وتآمرت قريش على من أسلم منهم يعذبونهم، ويفتنونهم عن دينهم.

وحدب عليه عمه أبو طالب، ومنع الله عن رسوله به وببني هاشم ـ غير أبي لهب ـ وبني المطلب.

وكذبه من عداهم، وآذوه ورموه بالسحر، والشعر، والكهانة، والجنون، وأغروا به سفاءهم، حتى أن شقياً منهم أخذ يوماً بجمع ردائه، فقام أبو بكر دونـه وهو يبكـي ويقول «أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله؟».

إلى أن أسلم سنة ست عمه حمزة ـ أعز فتى في قريش وأشدهم شكيمة ـ فعز به رسول الله ﷺ، وكفت عنه قريش قليلاً، بل وكذا تأيد الإسلام بإسلام عمر بن الخطاب، إجابة لدعوة النبي ﷺ: «إن الله يؤيده به»، وكان لا يرام ما وراء ظهره، فامتنع بهما حتى قال الأعداء له: «إن كنت تطلب مالاً جمعنا لك ما تكون به أكثرنا مالاً»، أو الشرف: فنحن نشرفك علينا، أو الملك: ملكناك علينا، وإن كان الذي يأتيك رئياً قد غلب عليك، بذلنا أموالنا في طلب الطب

لك حتى نبرأ منه، أو نعذر فيك». فقال لهم «ما بي تقولون، ولكن الله بعثني رسولاً وأنزل علي كتاباً، وأمرني أن أكون لكم بشيراً ونذيراً، فبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم، فإن تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة، وإن تردوا علي أصبر لأمر الله حتى يحكم بيني وبينكم».

وأيده الله سبحانه بمعجزة القرآن، وبانشقاق القمر بالعيان، وكفاه أمر المستهزئين مع تجارؤهم على العناد ودفع اليقين، ولو اختار لدمروا وما عمروا، ولكنه ﷺ كان يرجو هدايتهم ويتوخى إجابتهم، ويأبى الله الا ما أراده.

وأذن للنبي ﷺ ـ بعد أن عذب بلال، بحيث اشتراه أبو بكر، وأعتقه، وقتلت سمية أم عمار بن ياسر، بحيث كانت أول قتيل في الإسلام، وضرب سعد بن أبي وقاص رجلاً من المشركين، ممن آذاه هو ومن كان يصلي معه بشعب من شعاب مكة، وعاب صنيعهم بلحى بعير فشجّه، فكان أول دم أهرق في الإسلام ـ إلى غير هذا من شديد الأذى لأصحابه في الهجرة إلى الحبشة عند حاكمها أصحمة النجاشي، فهاجروا وكان ذلك في رجب سنة خمس، فكانت أول هجرة في الإسلام.

فلما علمت قريش باستقرارهم فيها، وأمنهم عنده، أرسلوا إليه عمرو بن العاص وعبدالله بن أبي ربيعة ليردهم إلى قومهم، فأبى ورجعا خائبين مع كونه لم يكن حينئذ مسلماً، إنما أسلم في سنة تسع قبيل موته، وصلى عليه النبي ﷺ.

ولم يلبث أن رجع المهاجرون، حين قيل لهم: «إن أهل مكة أسلموا»، فلم يجدوا لذلك صحبة، فكان بعضهم في الجوار، وبعضهم متخفياً، وبعضهم لم يدخل مكة.

ثم هاجر المسلمون الهجرة الثانية إلى الحبشة، وأقاموا عند النجاشي على أحسن حال وهم زيادة على مائة من الرجال والنساء.

وفشى الإسلام في القبائل، واجتمعت قريش وائتمروا أن يكتبوا كتاباً يتعاقدون فيه على بني هاشم وبني المطلب «أن لا ينكحوا إليهم ولا ينكحوهم، ولا يبيعوا منهم شيئاً ولا يبتاعوا منهم» وكتبوه في صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة هلال المحرم سنة سبع، فانحاز الهاشميون ـ غير أبي لهب ـ والمطلبيون إلى أبي طالب. ودخلوا معه في شعبه، فأقاموا على ذلك سنين حتى جهدوا، وكان لا يصل إليهم شيء إلا سراً، إلى أن أعلم الله عز وجل رسوله ﷺ: «إن الأرضة أكلت ما كان فيها من جور وظلم، ولم يبق منها إلا ذكر الله سبحانه» فوجد ذلك كذلك، وشُلّت يد كاتبها، ففرج الله عنهم، وخرجوا من شعبهم، وذلك في سنة عشر.

وما كان بأسرع من موت أبي طالب فيها، ثم بعده بثلاثة أيام ـ أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها، فنالت قريش من النبي ﷺ ما لم تكن تناله في حياة أبي طالب، بحيث كان ﷺ يسمي ذلك العام عام الحزن، وبعد ثلاثة أشهر من وفاة خديجة: خرج، ومعه زيد بن حارثة إلى الطائف، فلم يجيبوه، بل أغروا به سفاءهم، فرجع بزيد لمكة، فلما نزل نخلة قام يصلي من الليل فصرف إليه نفر من جن نصيبين. فاستمعوا القرآن وأسلموا، وأقام بنخلة أياماً، وقال له زيد: «كيف تدخل مكة وقد أخرجوك؟» فقال: «إن الله جاعل لما ترى فرجاً ومخرجاً، وإن الله ناصر دينه، ومظهر نبيه».

ثم انتهى إلى حراء حتى دخلها في جوار مطعم بن عدي، فقصد الركن، فاستلمه وصلى ركعتين، وانصرف إلى بيته.

فلما كان ليلة السبت ـ لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، وقبل الهجرة بثمانية عشر شهراً ـ أتاه جبريل وميكائيل عليهما السلام، وهو نائم في مكة، فأسرى به من زمزم إلى بيت المقدس، بعد أن شق صدره الشريف، وحشي إيماناً، ثم عرج به إلى السماء السابعة، وفرضت الصلوات الخمس، ورأى ربه عز وجل بعيني رأسه ﷺ فلما أصبح، وأخبر قريش بذلك: كذبوه، وارتد جماعة، وسألوه أمارة، فأعلمهم بها، وأتاه جبريل في صبيحتها، فأراه أوقات الصلوات.

كل ذلك وهو يدعو الناس إلى الإسلام نحو عشر سنين، فيوافي الموسم كل عام، ويتتبع الحاج في منازلهم بعكاظ ومجنة وذي المجاز، يدعوهم إلى أن يمنعوه حتى يبلغ رسالات ربه، فلا يجد أحداً ينصره ولا يجيبه، حتى إنه ليسأل عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة، فيردون عليه أقبح رد، ويؤذونه ويقولون: قومك أعلم بك، إلى أن أراد الله سبحانه إظهار دينه.

فساقه إلى هذا الحي الملقبين في الإسلام «بالأنصار» فدعاهم إلى الله عز وجل، وقرأ عليهم القرآن. وأسلم من شاء الله منهم، ووعدوه بالمجيء ـ هم ومن معهم ـ في العام المقبل، ثم حضروا إليه عنده، فأسلموا وبايعوا على بيعة النساء وغير ذلك، من غير أن يفرض يومئذ قتال، وهي العقبة الأولى.

وفي العام المقبل ـ وذلك في ذي الحجة أوسط أيام التشريق ـ قدم عليه سبعون فأزيد منهم، وكان من حج من قومهم خمسمائة، فواعدهم منى، ليلة النفر الأول إذا هدأت الرجال: أن يوافوه في الشعب الأيمن إذا انحدروا من منى أسفل العقبة، فوافوه، ومعه عمه العباس ـ قبل إسلامه ـ متوثقاً له، وهي العقبة الثانية.

فبايعوه «على أن يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وأبناءهم وأنفسهم، وعلى حرب الأحمر والأسود» **﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يقاتلون﴾** [الحج: ٣٩] وغيرها، و«إنه من وفى فله الجنة، ومن غشي مما بايعهم عليه، كان أمره إلى الله، إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه».

ثم رجعوا إلى رحالهم، وقد طابت نفس رسول الله ﷺ، إذ جعل الله له منعة: قوماً أهل حرب وعدة ونجدة، وقدموا المدينة، فدعوا إلى الإسلام حتى فشى فيها، ولم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها ذكر من رسول الله ﷺ، وجعل البلاء يشتد على المسلمين من المشركين، لما يعلمون من الخزرج، فيضيقوا عليهم، ونالوا منهم ما لم يكونوا ينالون من الشتم والأذى.

فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ، واستأذنوه في الهجرة إلى المدينة لإخوانهم من الأنصار، فأذن لهم، فخرجوا أرسالاً، مختفين حتى قدموا على الأنصار في دورهم، فآووهم ونصروهم وواسوهم.

ولما علم المشركون بذلك، وأنه لم يبق بمكة إلا رسول الله ﷺ، وأبو بكر وعلي رضي الله عنهما، أو مفتون محبوس، أو مريض، أو عاجز عن الخروج: خافوا خروج النبي ﷺ، فاجتمعوا في دار الندوة، ولم يتخلف أحد من أهل الرأي والحجى، ليتشاوروا في أمره، وحضرهم إبليس اللعين، في صورة شيخ كبير من أهل نجد، فقيل: يحبس أو ينفى، فلم يرتض إبليس بواحد منهما.

فقال أبو جهل: أرى أن نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاماً نهداً جلداً، ثم نعطيه سيفاً صارماً، فيضربونه ضربة رجل واحد، فيتفرق دمه في القبائل، فلا يدري بنو عبد مناف بعد هذا ما يصنعون، فاستصوبه إبليس. وتفرقوا مجمعين على ذلك، فأتى جبريل النبي ﷺ فأعلمه به، وأمره أن لا ينام فيه.

واجتمع الأعداء يتطلعون من صير الباب، ويرصدونه حتى ينام، ليحمل عليه بعضهم، فطلع ﷺ عليهم، وهم جلوس عند الباب، فأخذ حفنة من تراب، فجعل يذره على رؤوسهم ويتلو (يس والقرآن الحكيم - إلى يؤمنون) ومضى.

فأتاهم آت ممن لم يكن معهم، فقال لهم: «قد خبتم وخسرتم إنه والله - مر بكم، فما ترك منكم رجلاً إلا وضع على رأسه تراباً، وانطلق لحاجته» فخاب ما أملوه، وأنزل في ذلك **﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾** [الأنفال: ٣٠].

وتحرك رسول الله ﷺ - بعد مكثه من حين النبوة بضع عشرة سنة - للهجرة، ثم

خرج بالتأييد والتوفيق، في صحبته أبو بكر الصديق، السابق بالتصديق، بإذن من الله له في الهجرة، واستصحابه إلى غار ثور، فمكث فيه ثلاث ليال، وأنبت الله شجرة فسدت وجه الباب، وأمر العنكبوت فنسجت على فمه، وحمامتين وحشيتين فوقفتا بفمه، فكان ذلك سبباً لتحققهم عدم أحد به.

وبعد الثلاث ركبا راحلتين، وراحلته ﷺ، هي ناقته الجذعاء، وأردف أبو بكر مولاه عامر بن فهيرة، ومعهم عبدالله بن الأريقط، ليدلهم على الطريق وذلك في يوم الاثنين من ربيع الأول، وسنه ﷺ: ثلاث وخمسون.

وعرض سراقة بن مالك وهو على فرسه، للنبي ﷺ، ليفوز بما وعدت به قريش من جاء به، فدعا عليه فساخت فرسه. فقال: «يا محمد، ادع الله أن يطلق فرسي، وأرجع عنك، وأرد عنك من ورائي» ففعل فأطلق، ووفى.

ومر النبي ﷺ بخيمتي أم معبد ـ عاتكة ـ ومنزلها بعد قديد فرأى شاة خلفها الجهد عن الغنم، فسألها: «أبها لبن»؟ قالت: «هي أجهد من ذلك» فاستأذنها في حلبها، فقالت: «نعم بأبي وأمي، إن رأيت بها حلباً» فمسح بيده الطاهرة ضرعها، وسمي الله تعالى. وقال «اللهم بارك لها في شاتها» فتفاجت عليه ودرت واجترت، فدعا بإناء لها يربض الرهط، فحلب فيه، ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه كذلك، ثم شرب آخرهم. وقال «ساقي القوم آخرهم» ثم حلب في الإناء ثانياً، حتى ملأه، وتركه عندها وارتحلوا.

وأصبح صوت بمكة عالياً يصيح بين السماء والأرض يسمعونه، ولا يرون قائله:

جزى الله رب الناس خير جزائه	رفيقين قالا خيمتي أم معبد
هما نزلا بالبر، ثم ترحلا	فقد فاز من أمسى رفيق محمد
فيالقصي، ما زوى الله عنكم	به من فعال لا تجارى وسؤدد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم	ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها	فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حايل، فتحلبت	صريحاً ضرة الشاة مزبد
فغادره رهناً لديها بحالب	يرددها في مصدر ثم مورد

ونحو قصة أم معبد سبب إسلام ابن مسعود حيث أخذ النبي ﷺ من الغنم ـ التي كان ابن مسعود يرعاها ـ شاة لم يمسها الفحل وحلبها، فدرت.

وانتهى النبي ﷺ في ربيع المعين ضحى يوم الاثنين، لاثنتي عشرة خلت منه، إلى بني عمرو بن عوف، بقباء منها، فجلس فيها وجاء المسلمون عليه، وأبو بكر قائم يذكر الناس.

وتأخر علي بن أبي طالب بعدهما بمكة ثلاثة أيام، حتى أدى ما كان عند النبي ﷺ من الودايع لأربابها، ثم لحقه بقباء.

واستمر النبي ﷺ في بني عمرو بن عوف، ثم انتقل إلى المدينة بعد أن أسس مسجد قباء، وصلى الجمعة في طريقه بمسجد بني سالم الذي في الوادي، بعد أن خطبهم فيه، والقبلة إذ ذاك لبيت المقدس، إلى أن حولت.

ونزل بالمدينة حيث بركت ناقته باختيارها قائلاً «إنها مأمورة» عند محل مسجده الشريف الذي أمر ببنائه بعد، وهو يومئذ مصلى الرجال من المسلمين، ومربد لغلامين من بني مالك بن النجار وحمل أبو أيوب الأنصاري رحله إلى داره، وهو - فيما قيل - من ذرية الحبر الذي أسلمه تبع الأول كتابه الذي فيه أنه بناه لما مر بالمدينة للنبي ﷺ لينزله إذا قدمها فتداوله الملاك إلى أن صار لأبي أيوب، وحينئذ فما نزل ﷺ إلا في بيت نفسه، وكرر قوله: «اللهم انزلنا منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين» وصارت الهدايا من الطعام تحمل إليه.

وكان أول ما سمع منه ﷺ «أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصِلوا الأرحام، وصلّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام».

ثم تحول منه، وأمر ببناء المسجد. ثم بنى مساكنه بجانبه، وآخى بين المهاجرين والأنصار على الحق والمواساة.

وقدم عليه ابنتاه: فاطمة وأم كلثوم، وزوجته سودة، وأسامة بن زيد، وأمه بركة أم أيمن، مع زيد بن حارثة وأبي رافع، وكان أرسل إليهم بهما، ومعهما بعيران وخمسمائة درهم.

وقدم على أبي بكر عياله مع ابنه عبدالله، ثم المهاجرون إلى المدينة.

ودام بالمدينة - التي أضاء منها - بعد قدومه ﷺ كل شيء، وزال عنها الوباء، ونقل حماها إلى الجحفة، وأكرمت بمنع دخول الدجال والطاعنون لها بعد الهجرة عشر سنين.

كان في الأولى التي ابتدأ التاريخ منها، وافتتح بالمحرم غزوة الأبواء، وهي غزوة ودان، وجعلت صلاة الحضر أربع ركعات بعد ركعتين، وشرع الأذان، وبني بعائشة في شوالها.

وفي الثانية: غزوة بواط، ثم بدر الأولى، ثم ذي العشيرة، ثم بدر الكبري وهي البطشة التي أعز الله بها الإسلام، وأهلك بها رؤوس الكفرة اللئام - يوم الجمعة لسبع عشرة خلون من رمضان - ثم غزوة بني قينقاع، ثم السويقي، ثم قرقرة الكدر. وصرفت القبلة إلى الكعبة، بعد أن كانت لبيت المقدس، وفرض صوم رمضان وزكاة الفطر، بل الزكاة، وصلى

العيدين وخطب فيهما، وأمر بالأضحية وأعرس علي بالزهراء، وتوفيت رقية ابنته ﷺ، وعثمان بن مظعون.

وفي الثالثة: غزوة غطفان إلى نجد ـ ويقال لها: غزوة أنمار ـ وذي أمر ـ وغزوة بني سليم، وأحد، واستشهد فيها من المسلمين كثيرون، وحمراء الأسد، ودخوله بحفصة، والزنيبتين: ابنة خزيمة، وابنة جحش، وبني عثمان بأم كلثوم، وتحريم الخمر، أو في التي تليها.

وفي الرابعة: غزوة بئر معونة، وبني النضير، ثم بدر الصغرى، ثم ذات الرقاع، وصلاة الخوف، وقصر الصلاة، وتزويج أم سلمة.

وفي الخامسة: غزوة دومة الجندل، ثم المريسيع، وهي غزوة بني المصطلق ثم الخندق، وهي الأحزاب، ثم بني قريظة، وقصة الإفك، ونزول آية التيمم، وآية الحجاب، وصلى لخسوف القمر، وبنى بجويرية.

وفي السادسة: غزوة بني لحيان، ثم الغابة، وهي ذو قرد، ثم الحديبية، وبيعة الرضوان، وفرض الحج، وسابق بين الخيل، ونزول آية الظهار، وقحط الناس، فاستسقى الله فسقوا، وكسفت الشمس.

وفي السابعة: غزوة خيبر، وعمرة القضاء، والبناء بكل من صفية، وأم حبيبة، وميمونة، ومنع الحمر الأهلية، ومتعة النساء.

وفي الثامنة: وقعة مؤتة، وغزوة الفتح، ثم حنين، ثم الطائف، وعمل المنبر النبوي، ولما خطب عليه حن الجذع الذي كان يخطب عنده، وهو أول منبر عمل في الإسلام، وتأييد تحريم المتعة، بعد حلها، وأخذ الجزية من مجوس هجر.

وفي التاسعة: غزوة تبوك، وهي آخر غزواته ﷺ، التي انحصرت في سبع وعشرين، وانتهت سراياه لست وخمسين، قاتل النبي ﷺ في تسع من غزواته: بدر، وأحد، والخندق، وقريظة، والمصطلق، وخيبر، والفتح، وحنين، والطائف، وحج الصديق بالناس، ثم أردفه بعلي: بأن لا يحج بعدها مشرك، ولا يطوف عريان.

وصلى على النجاشي، وتسمى هذه السنة سنة الوفود، لكثرة الوافدين فيها على النبي ﷺ، وفيها آلى النبي ﷺ من نسائه، وهدم مسجد الضرار، وكانت الملاعنة.

وفي العاشرة: قدوم جرير البجلي، ونزول ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾ [النور: ٥٨] وكانوا لا يفعلونه قبلها، وارتد مسيلمة الكذاب. وادعى

النبوة. وحجة الوداع، التي لم يحج بعد الهجرة غيرها، ونزلت عليه فيها بعرفة ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] وخطب النبي ﷺ الناس فيها وأوصاهم وودعهم، وقال «لعلكم لا تروني بعد عامي هذا» ووقف معه ﷺ فيها مائة وعشرون ألفاً.

وفي الحادية عشر: كانت وفاته ﷺ بعد شكواه أياماً، شهيداً حميداً سعيداً في يوم الاثنين حين اشتد الضحى لليلتين مضتا من ربيع الأول عن ثلاث وستين سنة، وعظم الخطب، ودهش جماعة من الصحابة، ولم يكن فيهم أثبت من أبي بكر الصديق، والعباس، وخطب الصديق الناس تاليا قوله تعالى ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠] فثابت قلوبهم، وسجي ﷺ ببرد وحبرة وجاءت التعزية، يسمعون الصوت ولا يرون الشخص «السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، كل نفس ذائقة الموت، وإنما توفون أجوركم يوم القيامة، إن في الله عزاء عن كل مصيبة، وخلفاً من كل هالك، ودركاً من كل ما فات، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وغسله - ﷺ - علي رضي الله عنه في قميصه الذي مات فيه، من بئر بقباء، يقال لها: الغرس، كان ﷺ يشرب منها، بوصية منه، وكانت على يده خرقة يغسله بها من تحت القميص، والعباس وابناه: الفضل وقثم يقبلونه مع علي، وأسامة وشقران مولياه ﷺ يصبان الماء. وكُفِّنَ في ثلاثة أثواب بيض سحولية، ليس فيها قميص ولا عمامة، أدرج فيها إدراجاً، وصلى عليه المسلمون أفراداً، لم يؤمهم أحد.

ودفن في منزله الذي توفي فيه - بيت عائشة - وألحد له في جانب قبره، ودخل قبره، الأربعة الذين غسلوه، ثم هيل عليه التراب ﷺ.

وفي الكثير مما سبق في هذا الفصل أو أكثره اختلاف، مشيت على ما صحح مع الاختلاف بين المصححين أيضاً حسبما يعلم من المبسوطات.

واشترك الأنام في العزاء به، فلم يصابوا بمصيبة أعظم من فقده ﷺ. فإنه أشفق عليهم من أنفسهم، وأرفق بهم في مخوفهم وملبسهم، وأحرص على هدايتهم، وأنص ببيان المقتضى لسعادتهم ابتعثه الله سبحانه رحمة لهم، وقدمه للشفاعة للمخطىء المتلوث منهم، ففرج به عنهم الكروب، وفرح بالانتساب إليه القلوب، وأتحف المتوسل به بكل مطلوب، وخفف بذلك عظيم الشدائد والخطوب، فله الفضل في الإسعاد بالانتماء إليه، إذ لا حول ولا قوة إلا بالتوكل عليه. ولقد كان ﷺ كامل الأوصاف، شامل الأفضال والإنصاف فخلقه سليم، وخلقه عظيم، أحسن الناس خَلقاً وخُلقاً، وأبين عند الاضطراب والإلباس، فضلاً

عن الإيناس، لفظاً ومنطقاً، ليس بالطويل ولا بالقصير، بل هو في العدل والاعتدال، لا شبيه له ولا نظير. بعيد ما بين المنكبين، شديد البذل، فلا يدخر الفاني، ولا يقبض عليه باليدين، يجيب الدعوة ويقبل الهدية وإن قلت. ولا يخيب العبد والأمة والمسكين. فيما التمس منه من النوازل التي أعلت، بل يجالس الفقراء ويؤاكلهم، ويؤانس الغرباء وبالجميل يعاملهم، يتفقد من غاب من أصحابه، ويتردد إليهم بالعيادة حتى لمن لم يكن من أتباعه وأحبابه، للترجي لهدايته والتوخي للاقتداء به. في مزيد تواضعه مع سيادته، يخصف لتواضعه النعل، وينصف من نفسه للرغبة في أوفر العدل، ويرقع الثوب ويخيطه ويقلبه، ويرفع معه على دابته المملوك، ويلاطف الصغير، بل والسفيه، بحيث يلين لخطاب لمن يصفه بقوله «بئس العشيرة» ويتحمل ما يتعلق بخاصة نفسه، إلا أن تنتهك حرمات الله الصغيرة، فضلاً عن الكبيرة، ولا يطوي عن أحد بشره، بل يداعب ويمزح من غير انتهاء لما يكره، مأمون في هذا السخط والرضا، ميمون في المضيق والفضا.

(إلى غير هذا مما يحتمل مجلدات، وتشمل عليه تصانيف متعددات).

وبالجملة: فقد جمع الله لنبيه ﷺ كمال الأخلاق، ومحاسن الشيم والسياسة التامة، المنتشر في الخافقين بها العلم، وآتاه علم الأولين والآخرين ووافاه بما فيه النجاة في الآخرة لأتباعه، ولو كانوا مثلي مقصرين.

قال البراء بن عازب «رأيته في حلة حمراء، فلم أر شيئاً قط أحسن منه» وقال أنس رضي الله عنه: «ما مسست ديباجاً ولا حريراً ألين من كفه، ولا شممت رائحة قط أطيب من رائحته» وكان أبو بكر رضي الله عنه إذا رآه يقول:

أمين مصطفى بالخير يدعو ... كضوء البدر زايله الظلام

وعمر رضي الله عنه ينشد لغيره:

لو كنت من شيء سوى بشر ... كنت المضيء لليلة البدر

وعمه أبو طالب:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ... ربيع اليتامى، عصمة للأرامل
تطيف به الملاك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفواضل
وميزان حق لا يخيس شعيرة ... ووازن عدل وزنه غير عائل

وكان له ﷺ من الأعمام والعمات: العباس وحمزة وعاتكة وأروى وأميمة وصفية وكلهم ممن أسلم: وأبو طالب عبد مناف وأبو لهب عبدالعزي، وأبو الطاهر الزبير وحجلة

واسمه المغيرة وضرار والحرث وقثم والغيداق واسمه مصعب أو نوفل وعبد الكعبة والمقوم والعوام وأم حكيم البيضاء وبره.

فهؤلاء تسعة من الرجال، والنساء، والعوام. منهم: زاده الدمياطي.

ومن الأولاد: القاسم ـ وبه كان يكنى ـ وزينب ـ ورقية ـ وفاطمة الزهراء ـ وأم كلثوم ـ وعبدالله ويسمى الطيب ـ والطاهر ـ وإبراهيم، وهو فقط من سريته مارية ابنة شمعون القبطية، وباقيهم من خديجة المختصة بأنه لم يتزوج عليها.

وللثانية :علي ـ وأمامة ـ ابنا أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس، تزوج الثانية علي بعد الزهراء، ثم بعد موته: المغيرة بن نوفل، فولدت له يحيى.

وللثالثة: عبدالله بن عثمان بن عفان، مات صغيراً وبعد موتها تزوج عثمان الخامسة، ولذا لقب ذا النورين.

وللرابعة: من علي، التي لم تتزوج غيره: الحسن ـ والحسين ـ ومحسن ـ وأم كلثوم ـ وزينب ـ فمحسن مات صغيراً ـ وأم كلثوم: تزوجها عمر بن الخطاب فولدت له ـ زيداً ـ لا عقب له، وزينب تزوجها عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، فولدت له علياً ـ.

والنسل الكريم، والفخر الجسيم، والشرف العظيم من الحسنين.

ولم يتأخر عن النبي ﷺ من أولاده سوى أمها الزهراء التي هي مما امتازت بالتنصيص على أنها «بضعة منه» وعاشت بعده نصف سنة.

ومن الزوجات ـ المروي عنه ﷺ، أنه تزوج منهن واحدة، ولا تزوج أحد من بناته إلا بوحي ـ أم هند ـ خديجة ابنة خويلد ـ ثم أم الأسود ـ سودة ابنة زمعة ـ ثم أم عبدالله ـ عائشة ابنة الصديق ـ التي لم يتزوج بكراً غيرها، ثم ـ حفصة ابنة الفاروق ـ أبي حفص عمر بن الخطاب، ثم أم المساكين ـ زينب ابنة خزيمة ـ واشتركت مع الأولى والتاسعة في موتهن في حياته، ثم أم سلمة ـ هند ابنة أبي أمية ـ ثم أم الحكم ـ زينب ابنة جحش ـ ثم جويرية ابنة الحرث ـ وكان اسم كل منهما: ـ برة ـ فغيره النبي ﷺ. ثم ريحانة ابنة زيد ـ ثم أم حبيبة ـ رملة أو هند ابنة أبي سفيان بن صخر بن حرب ـ ثم صفية بنة حيي ثم ـ ميمونة ابنة الحرث ـ مات عن تسع منهن.

ومن لم يدخل بهن ممن تزوجها، أو وهبت نفسها له، أو خطبها ولم يتفق تزويجها: زيادة على الثلاثين.

ومن السراري: مارية ابنة شمعون القبطية، وربيحة القرظية، وجارية جميلة أصابها في

السبي، وأخرى وهبتها لـه زينب ابنة جحش.

ومن الخدام والموالي ومن أفردتهم في جزء.

ومن الخيل، والبغال، والحمير، واللقاح والغنم، والسلاح، والملابس، والأواني، والكتّاب والحراس، والكتاب، المكتوب إليهم، والمؤذنين، والرسل، والأمراء، والشعراء والحداة، والضاربين لأعناق الكفار بين يديه، ما لا تحتمل هذه النبذة التعرض لسرده، فضلاً عن سرد أصحابه، الذين منهم العشرة المشهود لهم بالجنة، ولو بالخلاف في حصر عدتهم إجمالاً، والأصهار والأختان، والجواري والخطيب، والفارس، والراجل، والرامي، وأهل الصفة وهم عدد كثير، أفردت لهم جزءاً مما لا ينافيه قول أبي هريرة «رأيت ثلاثين رجلاً منهم يصلون خلف النبي ﷺ، ليس عليهم أردية» وعدّ منهم نفسه، وأبا ذر، وواثلة بن الأسقع بن طخفة الغفاري.

(وبالجملة: فلقد تصورت أني لو بسطت هذه النبذة، وما يلتحق بها، لزادت على عشرين مجلداً).

فلنرجع للنبذة الأخرى في الإشارة بأخص عبارة، لما الاهتمام باستحضاره، للزائر منهم، وللسائر الساري في القربات التي بها يلم، مما يتعلق بالمدينة الشريفة، وجهاتها المبهجة المنيفة، كأسمائها، وارتفعت لدون مائة عند المجد منها زيادة على ثلثيها، وأفضليتها على مكة، وقد ذهب لكل من القولين جماعة، مع الإجماع على أفضلية البقعة التي ضمته ﷺ، حتى على الكعبة المفضلة على أصل المدينة، بل على العرش، فيما صرح به ابن عقيل من الحنابلة.

ولا شك أن مواضع الأنبياء وأرواحهم أشرف مما سواها من الأرض والسماء، والقبر الشريف أفضلها، لما تتنزل عليه من الرحمة والرضوان والملائكة، التي لا يعملها إلا مانحها، ولساكنه عند الله من المحبة والاصطفاء ما تقصر العقول عن إدراكه. ويعم الفيض من ذلك على الأمة، سيما من قصده وأمه، مع العلم بدفن كل أحد في الموضع الذي خلق فيه، كما ثبت في مستدرك الحاكم مما له شواهد صحيحة، و«لا يقبض الله سبحانه روح نبيه إلا في مكان طيب، أحب إلى الله ورسوله»، ولما أمر الإمام مالك المهدي - حين قدومه - بالسلام على أولاد المهاجرين والأنصار، قائلاً له: «ما على وجه الأرض قوم خير من أهلها، ولا منها»، سأله عن ذلك فقال: «لأنه لا يعرف قبر نبي اليوم على وجه الأرض غير قبر نبينا محمد ﷺ»، ومن كان قبره عندهم، فينبغي أن يعرف فضلهم على غيرهم فامتثل أمره.

ومن الأدلة: قوله ﷺ «اللهم حبب إلينا المدينة، كحبنا مكة أو أشد» ودعاؤه ﷺ

بضعفي ما بمكة من البركة.

وأما «اللهم إنك أخرجتني من أحب البقاع إلي، فأسكنّي في أحب البقاع إليك» فضعفه ابن عبد البر باحتمال كونه صدر ابتداء قبل ما تجدد له من فضائلها التي منها ما عاد على مكة بفتحها.

هذا مع العلم بأن محبة الرسول ﷺ تابعة لمحبة الله تعالى وما ورد من مضاعفة الصلاة بمسجد مكة زيادة عليها بالمدينة.

فأسباب الفضل غير منحصرة فيه، سيما وكل عمل في المدينة - كما في الأحياء لحجة الإسلام - بألف كالصلاة، بل في المطلب، لابن الرفعة: «ذهب بعض العلماء إلى أن الصيام بالمدينة أفضل من الصلاة، والصلاة بمكة أفضل من الصيام، مراعاة لنزول فروضهما».

وعلى هذا: فيما ظهر، فكل عبادة شرعت بالمدينة أفضل منها بمكة، إلى غير ذلك من الاتفاق على منع دخول الدجال والطاعون لها، وكون الوارد في منعها من مكة أيضاً لا يقاومه، وعلى «من صبر على لأوائها وشدتها: كنت له شفيعاً، أو شهيداً» وإيراد البخاري لحديث «لا يكيد أهلها أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء» وفي لفظ لمسلم «لا يريد أحد أهلها بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص - أو ذوب الملح - في الماء» فصار من المتفق عليه أيضاً.

وما ورد في الترغيب في سكناها، والموت بها، مما لم يثبت في الموت بغيرها مثله، والسكنى بها وصلة له إن شاء الله.

وللمجاورة الثابت فيها، قوله ﷺ «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» والاستشفاء بترابها، وثمرتها، وما قارب مائة مما لا حصر له فيه.

ولا شك في أن الفضائل الخاصة لا تحدث في الأمور العامة على تقدير وجودها في الجهتين.

(وبالجملة: فرأيي الوقف لاسترسال الخوض في عدمه، لما لا يليق بجلالتهما، كما علمته من مقامة الزرندي في المفاضلة، وهما - اتفاقاً - أفضل من سائر البلاد، ويليهما بيت المقدس).

وما أحسن ما قاله صاحب الشفاء - بعد أن حكى: «بعضهم حج ماشياً، » فقيل له في ذلك، فقال: «العبد الآبق يأتي إلى بيت مولاه راكباً لو قدرت أن أمشي على رأسي ما مشيت على قدمي - ما نصه: وجدير لمواطن عمرت بالوحي والتنزيل، وتردد بها جبريل وميكائيل،

وعرجت منها الملائكة والروح، وضجت عرصاتها بالتقديس والتسبيح، واشتملت تربتها على جسد سيد البشر، وانتشر عنها من دين الله وسنة رسوله ﷺ ما انتشر، مدارس آيات ومساجد وصلوات، ومشاهد الفضائل والخيرات، ومعاهد البراهين والمعجزات، ومناسك الدين، ومشاعر المسلمين، ومواقف سيد المرسلين ومتبوأ خاتم النبيين، حيث انفجرت النبوة، وأين فاض عبابها، ومواطن مهبط الرسالة، وأول أرض مس جلد المصطفى ترابها: أن تعظم عرصاتها، وتتنسم نفحاتها وتقبل ربوعها وجدرانها.

يا دار خير المرسلين، ومن به	هدى الأنام، وخص بالآيات
عندي لأجلك لوعة وصبابة	وتشوق متوقد الجمرات
وعلى عهدك إن ملأت محاجري	من تكلم الجدران والعرصات
لأعفرن مصون شيبي بينها	من كثرة التقبيل والرشفات
لولا العوادي والأعادي زرتها	أبداً، ولو سحباً على الوجنات
لكن سأهدي من حفيل تحيتي	لقطين تلك الدار والحجرات
أذكى من المسك المفتق نفحة	تغشاه بالآصال والبكرات
وتخصه بزواكي الصلوات	ونوامي التسليم والبركات

وأنشده غيره:

رفع الحجاب لنا فلاح، لناظر	قمر تقطع دونه الأوهام
وإذا المطى بنا بلّغن محمداً	فظهورهن على الرجال حرام
قربنا من خير من وطىء الثرى	فلنا عليها حرمة وذمام

وهاجر ﷺ بأمر الله عز وجل إليها، ونزل بقباء، وأسس المسجد، ثم ركب إلى المدينة، ونزل بدار أبي أيوب، (الكاتب: كما قدمت هذا كله في الفصل قبله)

ثم بنى المسجد النبوي باللبن، وارتفاعه سبعة أذرع أو خمسة، أقيم فيه سواري من جذوع النخل، وسقف من جريده للاستظلال، وكانت الأمطار تنزل عليهم، فسئل أن يطين، فقال «بل عريش كعريش موسى، والأمر أقرب من ذلك» وكان إذا رفع يده بلغ سقفه، فلم يزل على ذلك حتى توفي.

وكان مربعاً، طوله سبعون ذراعاً في عرض ستين، أو يزيد، ثم زاد عليه لما ضاق على أهله، فبلغ أقل من مائة، وبين انتهائه وباب السلام الآن خمس بوايك، حسبما علم أعلى الأسطوانة الخامسة من المنبر من صف الأساطين التي في قبلة المنبر، بطراز متصل بالسقف، منقوش فيه التصريح بأنها نهاية المسجد النبوي.

وبنى بيتاً لعائشة، وسوّره باللبن والجريد أيضاً، ثم لسائر أزواجه، وكان بيت فاطمة ابنته إلى جانب بيت عائشة رضي الله عنهما.

ثم لم يزد الصديق في المسجد شيئاً، نعم أصلح ما نخر من سواريه بالجذوع أيضاً، وزاد فيه الفاروق لما كثر المسلمون، وجعل أساطينه خشباً ثم زاد عثمان ـ بعد الاستشارة ـ زيادة كبيرة، وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة، وجعل أساطينه من حجارة منقوشة، وسقفه بالساج، ثم الوليد بن عبدالملك على يد عمر بن عبدالعزيز عامله عليها، ثم المهدي، وكان قائماً عليه :عبدالله بن عاصم بن عمر بن عبدالعزيز، حين أمر المهدي جعفر بن سليمان بالزيادة فيه، ثم بعد موت عبدالله : بن موسى الحمصي، وكذا المأمون إن صح، والمتوكل على الله، أبو الفضل جعفر، حفيد هارون الرشيد، فإنه أرسل بعض الصناع على عمارة الحرمين، ولم يزل الخلفاء والملوك يلتفتون إليه، ويميلون لما يعول المنفقين عليه من تجديد سقفه ودعائمه، وترديد النظر في استقامة منبره وقوائمه.

فكان آخر من ألهمه الله فيه رشده، ولم يبخل بما تحصل عنده الأشرف قايتباي، قبل الحريق الثاني وبعده، فله في الالتفات إليه ولأهله، اليد البيضاء، وللجهات التي يعود نفعها عليه ما سبق به القضاء. وإن ليم في بعضه مما لعله يغتفر في جنب فرضة، ولم يتخلف غيره من ملوك الآفاق، كالروم المتوجة لأهله بما فيه لهم به ارتفاق، بحيث ميزوهم عن المكين، وأجزوهم بما هو غني عن التعيين.

وكم فرق أبو جعفر المنصور من الأموال بالحرمين، ما هو به في جنب عمله مشكور، ثم ابنه هارون الرشيد، ما يطول بذكره التعديل.

وكذا فرق المعز معد العبيدي، لما حج ـ في الحرمين أموالاً.

إلى غيرهم من الملوك والخلفاء ما يرجون النفع به، ولو بالذكر حالاً ومآلاً، بل حجت جميلة ابنة ناصر الدولة بن حمدان، فأغنت أهل الحرمين بمزيد الإحسان، وكذا بعث الحاكم، صاحب مصر الرافضي، لأهل الحرمين الكثير من النقد المعين.

وكم للنور محمود الشهيد مآثر، لما منحه الله به من التسديد والتمهيد، وللمعظم عيسى بن العادل صاحب دمشق: من الصدقة والبر لأهل الحرمين، ما شارك به أولي السبق، ثم الظاهر بيبرس الصالحي، فأحسن وأتقن، والمجاهد بن العادل كتبغا المنصوري، وجماعة من الأمراء وخوند، ممن حصل بهم لأهل الحرمين الرفق الكثير الصوري، وسلار نائب السلطنة الظاهرة، فتصدق في الحرمين بصدقات وافرة، ثم أرغون الدوادار، فكان بذله في الحرمين عظيم المقدار، وعمل الناصر محمد بن قلاوون ـ حين

حج ـ من الإحسان بهما ما ليس يهون، ولم يزل الركب العراقي وغيره ـ من العجم والهنود ـ يبذلون الذهب الكثير في الحرمين المعدن للسعود.

ولا تلتحق الزيادات بالأصل في المضاعفة، على ما جزم به النووي، غير منفرد به، ولكن نقل عن مالك التعميم: وأن الله تعالى أطلعه ـ في جملة ما أخبر به من المغيبات ـ بما زيد، بحيث كانت الإشارة إليه بقوله «في مسجدي هذا» سيما وتوجه الخلفاء الراشدين بحضرة الصحابة رضي الله عنهم لها بدون إنكار: مشعر به، إذ لا يظن بهم تفويت الأمة للثواب، على أن النووي رحمه الله سلم المضاعفة فيما زيد في مسجد مكة، فلتكن في المسجد النبوي أحرى، ولا يخدش فيه ضعف الوارد في إلحاق الزائد به، بل قد يعتضد به، والفضل عظيم.

وذرع عرض جميع المسجد، من مقدمه ومؤخره متفاوت، فالمقدم: مائة وخمسة وستون ذراعاً، أو يزيد خمسة. والمؤخر: دونه بخمسة وثلاثين، أو تزيد، وللصحن من ذلك: مائة وإحدى وستون ذراعاً ونصف، وطوله: مائتان وأربع وخمسون ذراعاً وأصابع، فللصحن من ذلك: خمس وتسعون.

وارتفاع المسجد من داخله، اثنتان وعشرون ذراعاً. ومن خارجه، يزيد ستة، لأجل شرفة سطحه، والقدر النبوي منه تقدم.

والروضة: الثابت كونها من رياض الجنة، وهي بين محله ومنبره الشريفين تحديدها ـ مع الإحاطة، بأن المنبر الآن قدم على محله الأصلي بجهة القبلة بعشرين قيراطاً، ولجهة الروضة من مقدمة بنحو ثلاثة قراريط من مقدم الحجرة القبلي إلى المنبر، مع إدخال عرض الرخام ثلاث وخمسون ـ أو تسع وأربعون ـ ذراعاً وثلث بذراع اليد.

كأنه بالنظر للتفاوت بين الذراعين المقيس بهما من جهتي الطول المفرط، ودونه.

قال الزين المراغي: «وينبغي اعتقاد كونها لا تختص بما العرف عليه، بل تتسع إلى حد بيوته ﷺ من ناحية الشام، وهو آخر المسجد في زمنه ﷺ. فيكون كله روضة».

ويشهد له روايه لفظها «ما بين هذه البيوت إلى منبري روضة» والمنبر داخل فيها، والقبر الشريف هو الروضة العظمى.

وأروقته القبلية، التي بين المشرق والمغرب كانت خمسة، ثم استقرت بعد زيادة الرواقين بموحدة ـ سبعة، وأن الشامي كان خمسة أيضاً، كما صنع به ابن جبير، فنقص

منه رواق زيد في صحن المسجد. والشرقي ثلاثة أروقة من القبلة إلى الشام، والغربي أربعة أروقة كذلك، وبه صنع ابن عبيدة، ثم ابن جبير، وكذا هو اليوم.

وأساطينه ـ بما دخل في حائز القبر الشريف ـ تزيد على ثلاثمائة، المختص بالبوابك الثلاث منه: نحو الخمسين إحداها ـ وهي الآن متقدمة على محلها ـ إذ محلها موضع كرسي الشمعة التي عن يمين الإمام الواقف في المصلى، بل كان الجذع الذي كان ﷺ يخطب إليه، ويتكىء عليه إلى أن بني له المنبر، بنحو محله الآن، وبالسطر الذي يليه عدة، وسطاها تعرف بعائشة، وبالمهاجرين رضي الله عنهم، بل صلّى النبي ﷺ إليها المكتوبة بعد تحويل القبلة بضعة عشر يوماً، وهي محل جلوس الراغبين لقراءة الحديث.

والتالية لها من جهة القبر الشريف، تعرف بتوبة أبي لبابة، يجلس عندها المالكي، والفقير غالباً.

والتالية لها: ملاصقة للمقصورة الشريفة، وكانت ـ أو التي قبلها .تعرف بموضع سرير كان ﷺ يضطجع عليه.

ويروى ـ كما لابن ماجه عن نافع عن ابن عمر ـ تعيين موضع السرير بوراء التي قبلها، وفي لفظ للبيهقي «كان إذا اعتكف يطرح له فراش ـ أو سرير ـ إلى أسطوانة التوبة مما يلي القبلة، يستند إليها» فلعله كان يوضع بينهما، أو في مرتين.

ونقل عياض عن ابن المنذر «إن مالكاً كان موضعه من المسجد مكان عمر» وهو الذي كان يوضع فيه فراشه ﷺ إذا اعتكف ثم بالسطر الذي يليه: خلفه التي للتوبة، الملقبة بالحرس، وتعرف أيضاً: بعلي، لكونه كان يجلس عليها لحرسه ﷺ، وإليها يستند الأمراء الآن، ثم خلفها من جهة باب المقصورة الغربي، المعروفة بالوفود، كان ﷺ يجلس إليها لوفود العرب إذا جاءته، وبينها وبين المعروفة بمربعة القبر، وبمقام جبريل، التي حرمها مع التي للسرير الناس، لغلق أبواب الشباك الدائر على الحجرة، وأخرى ملاصقة للمقصورة.

ثم المعروفة بالمتهجد النبوي، المبدلة الآن بدعامة فيها محراب، وهي أيضاً محجوبة ما دام الباب مغلوقاً.

وجميع أساطين المسجد النبوي التي عيناها وغيرها: لها فضل، لما ثبت من أن كبار الصحابة رضي الله عنهم كانوا يبتدرون إليها عند المغرب، فتستحب الصلاة عندها.

كل هذا: بعد صلاة تحية المسجد الشريف بالمحراب النبوي أو غيره، ثم يعمد

إلى القصد الأعظم، فيقف مقابل وجه النبي ﷺ.

والذي تحرر الآن مما يوصل لذلك: هو أن يقف عند الصرعة الثانية من باب المقصورة القبلي، الذي عن يمين مستقبل القبر الشريف، فمن حاذاها كان محاذياً لذلك، ثم يمشي لجهة يمينه يسيراً نحو ذراع للسلام على صاحبه وخليفته وأفضل الأمة من بعده، أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ثم كذلك للسلام على صاحبهما أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه، ثم يمشي إلى آخر الصفحة الأخرى عند الباب الذي يدخل منه لوقيد الحجرة بالقرب من باب جبريل، للسلام على السيدة فاطمة الزهراء أم الحسنين، وابنة سيد الأولين
من باب جبريل، للسلام على السيدة فاطمة الزهراء أم الحسنين، وابنة سيد الأولين
والآخرين، لما قيل: إن قبرها بالحجرة الشريفة قبل القبور المعظمة مما يلي الشام، وهو بينها، قال العز بن جماعة: إنه أظهر الأقوال، وإن مشيت في الصفحة التي بها القبور الشريفة، بعد مجاوزة أمير المؤمنين نحو ذراعين فأزيد كنت تجاه وجهها.

وأبوابه: أربعة: باب السلام. وباب الرحمة، وهما: في الجهة الغربية، وقد سكنت في إحدى مجاوراتي بالباسطية، وهي قريبة من الأول، وفي أخرى بالمزهرية، وهي قريبة من الثاني، ولعل السبب في تسميته «باب الرحمة» أنه ـ فيما نرجو ـ الباب المشار إليه «بنحو دار القضاء» الذي سأل بعض من دخل منه النبي ﷺ في الاستسقاء، ففعل، وأجيب بالغيث والرحمة.

وبلغني أنه في أيام مباشرة يزد بك التاجي لعمارة المسجد ـ أيام الظاهر جقمق ـ راموا إصلاح الاسطوانة، المقابلة لدكة بواب الرحمة لخلل فيها، وراموا ذوب رصاص بجانبها لسكبه فيها، فلم تؤثر النار فيه، فصاح عليهم الشيخ الجمال عبدالله بن الشمس محمد بن أحمد الششتري ـ عم إبراهيم بن محمد ـ الآتيين: «إن النار لا تؤثر في باب الرحمة، فبادروا وتحولوا لمحل آخر خارج المسجد» فبمجرد أن أطلقت النار ذاب بعد بأسهم أولا.

وممن شهد ذلك: حسين بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد، وإبراهيم الششتري، المذكور، وغيرهما.

وقال لي أبو الفتح الشكيلي ـ أحد رؤوس نوب الفراشين المجاور للباب المذكور ـ إنه شاهد ذلك.

وحكى كما في الشفاء: أن قوماً أتوا سعدون الخولاني، فأعلموه أن كتّابه قتلوا رجلاً، وأضرموا عليه النار طول الليل، فلم تعمل فيه شيئاً، وبقي أبيض البدن، اوقال:

«لعله حج ثلاث حجج»؟ فقالوا: «نعم»، قال: حدثت أن «من حج حجة أدى فرضه، ومن حج ثانية داين ربه، فينادي ملك غدا من عند الله: من كان له دين عند الله فليقم، ومن حج ثلاث حجج، حرم الله شعره وبشره على النار».

وباب جبريل، وباب النساء، وهما في الجهة الشرقية، وقد سكنت قريباً منهما في أول مجاورتي، كما أن لأصل المدينة أربعة أبواب:

باب الجمعة المتوصل منه للبقيع، وللشهداء، أو لقباً غالباً، وباب السويقة المتوصل منه لمصلى العيد، ويدخل منه الزوار والحجيج غالباً، والدرب الكبير يدخل منه الركب الشامي حين مجيئه منه، والدرب الصغير، وكلاهما قريب من حصن أمرائها، بل للحسن باب مستقل يسمى باب السر.

ومنائره: أربعة أيضاً، على أركانه، سوى خامسة للمدرسة الأشرفية.

وكان رئيس المؤذنين: محمد بن إبراهيم الكناني - جد أحد الرؤساء الآن - يقول: إنها - يعني منارة باب السلام - تكفي أهل المدينة، وهو كذلك. كما سيأتي في ترجمته، والمنارة الرئيسية - وهي أشرفها، لقربها من الحجرة النبوية - بحيث أجلها عن صعود غير الفضلاء، سيما لغير حاجة، وقد أحكمت على يد شيخ الخدام وعالمهم: شاهين الجمالي، اقتداء بشيخهم. كان كافور الحريري في منارة باب السلام - جوزي خيراً - فإنه بلغ في حفر أساسها إلى الماء. وأتقنها جداً، وزاد في عرض بعض جدرها، وفي ارتفاعها، بحيث زاد على مائة وعشرين ذراعاً كل ذلك حين ظهور خللها، وصارت أطول الأربعة.

والرؤساء ثلاثة: المطريون. وأولهم: أحمد بن خلف المطري، المنتقل من المطرية إلى المدينة، ثالث ثلاثة، لمعرفتهم بالميقات، فولي رياستها. ثم تلقاها عنه ابنه الحافظ الجمالي أبو عبدالله محمد. ثم عنه ابناه: العفيف عبدالله، وأبو حامد عبد الرحمن، وكبر العفيف فيما قيل أكثر من خمسين سنة، ثم عقب أبي حامد ابنه المحب شيخنا، ثم عنه ابناه، ثم عن آخرهما الكمال أبي الفضل محمد بن الشمس محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن الخطيب، سوى الرياسة التي بينهم، وهي الثانية التي صارت لجدهم الشمس محمد بن محمد بن محمد القاهري، ثم المدني، بتقرير الناصر فرج، وخلفه فيها ابنه الشهاب أحمد، ثم ابناه الشمس محمد، وإبراهيم، ثم عن أولهما: ابنه الشهاب أحمد، أحد الفضلاء، وعن ثانيهما: ابناه الشمس محمد وإبراهيم أبو الفتح ومحمد.

والرياسة الثالثة: لمحمد بن مرتضى الكناني العسقلاني المصري، ثم المدني. خلفه ابنه: أبو إسحاق إبراهيم، أخو العز عبد العزيز. ثم خلف إبراهيم: ابنه الشمس أبو

عبد الله محمد، ثم ابنه الجمال أبو محمد عبد الله، ثم ابنه الشهاب أبو العباس أحمد، ثم ابنه عبد الغني، ثم ابنه أحمد، ثم ابنه عبد الغني، الموجود الآن. وأشرك معه ابناه.

والمؤذنون

عشرون وظيفة. لكل منارة خمسة. وعددهم يزيد على ذلك بالنظر للاشتراك.

وإمامه الأصلي: شافعي. وأول أئمتها وخطبائها وقضاتها من أهل السنة: السراج عمر بن أحمد بن الخضري الأنصاري الدمنهوري الشافعي. وكانت الخطابة قبله بأيدي آل سنان بن عبد الوهاب بن نميلة الشريف الحسيني، بل وكان الحكم مرجعه إليهم. فلم يكن لأهل السنة خطيب ولا حاكم منهم.

قال ابن فرحون: والظاهر أن ذلك منذ استيلاء العبيديين على مصر والحجاز. فإن الخطبة في المدينة كانت بأيديهم. فلما تغلب الخلفاء العباسيون على الحجاز، وأقيمت الخطبة لهم إلى يومنا، أخذت الخطابة خاصة من آل سنان سنة اثنتين وثمانين وستمائة. واستقر فيها من المنصور قلاون الصالحي: السراج عمر المذكور. فكان أول من خطب بها لأهل السنة. واستمرت الإمامة معهم. ولكن لأهل السنة إمام يصلي بهم الصلوات فقط.

ثم صار السلطان يرسل في كل سنة من الحاج شخصاً يقيم لأهل السنة الخطابة والإمامة. فيقيم نصف سنة، ثم يأتي في رجب مع الرجيبية إلى ينبع. ثم يليها غيره. وكل من يجيء لا يقدر على الإقامة إلا بكلفة ومشقة، لتسلط الإمامية ـ مع الأشراف وغيرهم ـ عليه.

ثم خطب بعد السراج: الشمس الحلبي. ثم الشرف السنجاري. ثم أعيد السراج. وكان يقاسي من الإمامية من الأذى ما لا يصبر عليه غيره وهو صابر محتسب. بحيث كانوا يلطخون بابه بالقاذورات، بل كانوا يرجمونه بالحصا، وهو على المنبر يخطب. فلما كثر منهم ذلك، تقدم الخدام، وجلسوا بين يديه صفاً، وخلفهم علماؤهم وعبيدهم، خدمة وحماية ونصراً للشريعة. وهو يعذرهم بخروج المنصب عنهم بعد توارثهم له، إلى أن صاهر رئيس الإمامية وفقيهها. فانكف عنه الأذى قليلاً. وصار يخطب ويصلي من غير حكم ولا أمر ولا نهي.

ثم أضيف إليه ـ مع الخطابة والإمامة ـ: القضاء، من الناصر محمد بن قلاوون. واشترط عليهم منصور بن جماز الأمير: أن لا يغير شيئاً من أحكامهم ولا حكامهم، بحيث اقتصر على الحكم بين المجاورين وأهل السنة.

وناب عنه في القضاء: الشهاب أحمد الصنعاني اليماني.

وآل سنان يحكمون في بلادهم في جماعتهم على عادتهم، بل ومن دعى من أهل السنة إليهم. أمر الحبس راجع إليهم، والأعوان تختص بهم. والإسجالات تثبت عليهم، والسراج يستعين بأعوانهم وحبسهم. ودام نيفاً على أربعين سنة، إلى أن سافر بحراً للتداوي. فمات قبل وصوله لمصر سنة ست وعشرين وسبعمائة.

فاستقر في القضاء بعده من كان نائبه في الوظائف، وهو العلم يعقوب بن جمال القرشي الهاشمي المقري. فكان يشدد في الأحكام، سيما على الخدام. فإنه منعهم من الشمع والدراهم، وغير ذلك مما يجمعونه في صندوق النذور أيام الموسم. قائلاً لهم: إن هذا يجري في مصالح الحرم. فلا يجوز لكم قسمته بينكم، وما هو محق فيه. فتضايقوا من ذلك وعز عليهم. فغلبهم عليه ولم يصرف لهم منه شيئاً.

وأما الخطابة والإمامة: فاستقر فيها ـ بعد السراج ـ البهاء بن سلامة المصري. فأقام فيها سنتين. ثم استعفى، لكونه لم ير نفسه أهلاً لما شرطه الواقف من معرفة الفرائض والقراءات.

فاستقر بعده فيها: الشرف أبو الفتح محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم العثماني اللخمي الأميوطي. ثم أضيف إليه القضاء بعد ابن جماز. فشدد على الأشراف وسقاهم المر، وأذاقهم الصبر. وسطا على الإمامية، ووبهم في المحافل، وسبهم على المنبر، بحيث نزل مرة من المنبر لضرب واحد منهم تنفل كهيئة الظهر، وأبطل صلاة ليلة نصف شعبان المبتدعة، مع بدع كثيرة، وأيد السنة، ومع ذلك فلم ينهض لرفع أحكام الإمامية.

واستناب صهره البدر حسن الآتي، والفقيه أحمد الخراساني الفاسي، ثم أبو العباس أحمد التادلي، ثم عزله واستناب الجمال المطري في جميع الوظائف وفي الإمامة والخطابة ـ حين غيبته بالقاهرة سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ـ المقري إبراهيم بن سعود السروري، ودام الشرف في القضاء سبع عشر سنة، ومات سنة خمس وأربعين، فولي الثلاثة بعده: الثقي عبدالرحمن بن عبدالمؤمن الهوريني، وقدمها في ذي الحجة، ولحسن سياسة نائبه ـ البدر عبدالله بن محمد بن فرحون ـ أعرض الناس عن قضاة الإمامية واعتزلوهم، ووقع التشديد عليهم في نكاح المنعة، والتنكيل بفاعلها وعزز من تكلم في الصحابة، وأخمدت البدعة وأظهرت السنة.

ثم سافر الهوريني مع الركب من السنة التي تليها ليداوي بصره أيضاً، فصرف عن الثلاثة بعمر بن الصدر المتوفى سنة خمسين، ثم عيد عن قرب، قاله شيخنا، والأشبه: أن عزله إنما كان بصهر الشرف الأميوطي، البدر حسن بن أحمد القيسي.

وقدم المدينة في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين، ورام اقتفاء صهره في التشديد على

الأشراف، فهدده طفيل أميرها، فبادر لمكة معتمراً، واستناب البدر بن فرحون، فلم يلبث أن عزل طفيل، وعاد البدر حسن إلى المدينة على وظائفه، ثم إلى القاهرة، فمات في أثناء سنة إحدى وخمسين.

واستقر بعده فيها الشمس محمد بن عبد المعطي الكناني العسقلاني المضري بن السبع، فتعرضوا لنقصه في العلم، وعدم اجتماع شروط الخطباء به، ورسوم ما تولاه مع سياسته ومداراته، فصرف أثناء سنة أربع وخمسين بالبدر إبراهيم بن أحمد القرشي المخزومي بن الخشاب، وقدمها في موسمها ذي الحجة، ثم أعيد ابن السبع في آخر التي تليها، وقدم في سنة ست، قدام إلى ربيع الثاني سنة تسع وخمسون، فصرف بعود الهوريني، وناب عنه البدر بن فرحون ولم يلبث أن مات الهوريني في أول التي تليها.

فاستقر فيها التاج محمد بن عثمان الخضري الأنصاري الصرخدي الكركي، ووصل في أثنائها فلم يسلم من كلام كثير، وعزل ابن فرحون من النيابة، فجاءه توقيع بإجرائه على عادته، وسافر التاج في موسم سنة خمس وستين، واختار الإقامة بمصر، فاستقر فيها الشمس محمد بن سليمان الحكري المقري، وقدمها في ذي الحجة من التي تليها إلى أن انفصل بالشمس محمد بن أحمد بن عبد الرحمن القرشي الجعبري، ثم الدمشقي ابن خطيب بيروه، وباشر نحو سنتين فاستقر، وأعيد ابن الخشاب في سنة اثنتين وسبعين، ورجع ليتداوى، فمات بحراً في أثناء سنة خمس وسبعين.

فاستقر المحب أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز القرشي الهاشمي العقيلي النويري المكي. وقدمها في مستهل شعبان منها، ثم صرف عن الخطابة والإمامة بصهر الشهاب الصقلي، ثم أعيدتا له، وناب عنه فيها التقي المقري محمد بن صالح المدني، إلى أن صرف المحب عن الجميع في جمادي الأولى سنة ثماني وثمانين بالزين أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي، ثم صرف الزين في شوال سنة إحدى وتسعين بالشهاب أحمد بن محمد بن عمر الدمشقي السلاوي، ثم في التي تليها بالزين عبدالرحمن بن علي بن خلف الفارسكوري، ثم انفصل قبل مباشرته بنفسه، ولكن بمباشرة نائبه ناصر الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن محمد بن صالح في ذي العقدة منها، مع إضافة نظر المسجد إلى الوظائف الثلاثة، وكان أول من استقل بالقضاء من أهل المدينة، ثم صرف عنها بالجمال محمد بن علي بن أحمد القرشي الهاشمي العقيلي النويري المكي في سنة خمس وثمانمائة، ولكنه لم يباشره، لكونه كان بمكة، فناب عنه الرضى أبو حامد المطري، وكان في هذه المدة ـ أيام الظاهر برقوق ـ النظر مع الشهاب السنديوني.

ثم بعد موته ـ سنة سبع وتسعين ـ مع فتح الدين المحرقي بضم المباشرة لسنديس ونقادة، الموقوفين على الخدام المستمرة فيهما مع ذريته، بخلاف النظر، فما علمت انتهاء مباشرة له، ثم عزل الجمال النويري، وأعيد ابن صالح، ثم صرف في جمادي الأولى سنة تسع وثمانمائة بالبهاء محمد بن المحب محمد بن علي الأنصاري الزرندي، ثم صرف في ذي الحجة منها بجده الزين أبي بكر بن الحسين العثماني المراغي.

ثم صرف بعد سنة ونصف في صفر سنة إحدى عشرة بزوج ابنته الرضي أبي حامد محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري المطري. ولم يلبث أن مات بعد الحج بمكة في ذي الحجة، فأعيد ابن صالح للخطابة والإمامة خاصة، واستقر الجمال محمد بن أحمد بن محمد لوظيفته، ثم انفصل على القضاء فقط في سنة أربع عشرة، وأعيد الكازروني، ولكنه لم يباشره، لأنه كان بالقاهرة، فناب عنه ابن عمه شرف الدين بن تقي بن عبدالعزيز محمد الكازروني، في القضاء في رجب التي تليها. ثم عزل بابن صالح في ذي العقدة منها مضافاً لوظيفته، ثم انفصل على القضاء فقط في سنة أربع عشرة، وأعيد الكازروني، ولكنه لم يباشره، لأنه كان بالقاهرة، فناب عنه ابن عمه شرف الدين بن تقي بن عبدالعزيز محمد الكازروني، ثم في أحد الجمادين من التي تليها أعيد ابن صالح إلى أن مات في صفر سنة ست وعشرين. فولي بعده ابنه فتح الدين أبو الفتح محمد، ثم ترك ـ في سنة أربع وأربعين ـ القضاء خاصة لأخيه الزكوي أبي عبدالله محمد، واقتصر على الخطابة والإمامة والنظر، مع معاونة أخيه له فيها، إلى أن مات في جمادي الأولى سنة ستين، فاستقل بنوه الثلاثة: الصلاحي والزكوي والبرهاني، وبالخطابة والإمامة والنظر.

ودام أبو عبدالله عمهم في القضاء مع معاونتهم في الثلاثة إلى أن أعرض عن القضاء للصلاحي أحدهم، وجاءه التفويض بذلك في ذي الحجة سنة سبع وسبعين حين غيبة أخيه الزكوى في الروم. بسبب النظر في أوقافها، فلما رجع منها لمصر سنة ثمانين، وطلب الصلاحي، وشيخ الخدام مرجان التقوى لمصر، فعزلا، وتوجه الصلاحي إلى اليمن.

واستقر الزكوي في الوظائف الأربع إلى أن قتله الأشراف القيامي، لنسبتهم إلى القيام عليهم في أخذ دراهم، حيث بقروا بطنه بعد خروجه من باب جبريل ذاهباً لمنزله بعد العشاء ليلة ثالث عشرين ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين.

وكان الصلاحي قد قدم من اليمن، فأعيد إلى القضاء في التي تليها، مع مشاركة غيره من إخوانه له فيما عداه، بل وزاحمهم ناصر الدين بن الزكوي، وكانت حركات، بل

مشايخ الخدام، بل كان في أيام الظاهر برقوق مع غير القضاة والخطباء، كما أسلفته، وكل هؤلاء الأئمة شافعيون، ثم تجدد بعد الستين وثمانمائة إمام للحنفية، وهو الجمالي محمد بن إبراهيم بن أحمد الحنفي، واستمر الإمام في ذا المحراب من بعده، كما سيأتي ذكرهم، كما تجدد لهم ولبقية الأئمة قضاة.

فأولهم: النور أبو الحسن علي بن يوسف بن الحسن الأنصاري الزرندي المدني صاحب المفاخرة، وليه مع الحسبة، وأنها لشريفة، مسؤولاً في سنة ست وستين وسبعمائة بسعاية يلغبا الناصري، ثم ابنه فتح الدين أبو الفتح محمد، ثم ابنه الآخر أخو الذي قبله، الزين أبو الفرج عبد الرحمن، وانفصل في أثناء مدته قليلاً وأعيد، ثم ابن أولهما النور أبو الحسن علي بن فتح الدين، ثم أخوه النجم يوسف، ثم ابن عمه فتح الدين أبو الفتح محمد بن عبد الوهاب بن النور الأول، وكان هو القائم بأعباء الأمر عن الذي قبله، ثم ابنه سعد الدين سعد، ثم أخوه الجمال سعيد، ثم ابنه النور علي، ولم يلِ كل واحد منهم إلا بعد موت الذي قبله.

ولم تزل الحسبة مضافة لهم، إلا أنها أخرجت عن آخرهم لقريبه نور الدين علي بن يوسف الزرندي. ثم رجعت كما كانت إلى أن خرجت لشيخ الخدام الشجاعي شاهين الجمالي. ومع ذلك ففوضها له ولأخيه فتح الدين أبي الفتح محمد، مع مشاركته في بعض الأمور.

وكانت قبل ذلك ـ في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ـ مع حميدان بن محمد بن مسعود الشكيلي.

وأول قضاة المالكية: البدر أبو محمد عبدالله بن محمد بن أبي القاسم بن فرحون، استقر في سنة خمس وستين وسبعمائة، ثم ابنه المحب: أبو عبدالله محمد، فدام سنين كثيرة، عزل في أثنائها غير مرة، ومات بالقاهرة، فاستقر بعده أخوه الشهاب أبو العباس أحمد، ثم بعد موته: قريبه البرهان إبراهيم بن علي محمد بن أبي القاسم، صاحب الطبقات، ثم ابنه الأمين أبو اليمن محمد، ثم ابنه الشهاب أبو العباس أحمد، ثم ابنه أبو القاسم، ثم قريبهم ناصر الدين أبو البركات محمد بن المحب أولهم، ثم أخوه شيخنا البدر أبو محمد عبدالله، وانفصل قليلاً وأعيد، ثم بعد موته التاج عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب المدني، ولم يلبث أن مات، فاستقر الشمسي محمد بن أحمد بن موسى السخاوي، وانفصل ثلاثة أشهر أو أربعة، أولها في رمضان سنة تسع وستين بالشهاب أحمد بن أبي الفتح محمد بن عبدالرحمن العثماني الأموي، وأعيد الذي قبله، ثم انفصل في سنة تسع وسبعين بالنجم محمد بن التاج المذكور قبل، وهو قاضي مكة الآن قليلاً، ثم أعيد السخاوي إلى أن تعلل، فتركه لابنه خير

الدين محمد، سنة اثنتين وتسعين، واستمر إلى أن مات، (أقول: وكانت وفاته سنة ٩١٣)، ثم وليها ابنه المحب محمد عقب وفاته، واستمر حتى مات في سنة ٩١٧، فوليها بعده ولده الزيني أبو الفضل محمد ومات في سنته، فوليها الشمس محمد في سنة ٩١٨ واستمر حتى عزل مراراً، أولها في سنة ٩٢٨ بالشيخ أحمد المغربي الغرياني، وعزل في التي بعدها، وأعيد القاضي شمس الدين محمد السخاوي، ثم عزل بالشيخ أحمد مرة ثانية في سنته. . .). واستمر إلى أن مات.

وأول قضاة الحنابلة: القاضي سراج الدين عبد اللطيف بن أبي الفتح الحسني الفاسي المكي، أحد شيوخنا وليه سنة سبع وأربعين وثمانمائة، مضافاً لما كان معه من قضاة مكة، ثم بعد سفوره فيهما مدة ابنه المحيوي عبد القادر، ثم بعده فيهما أيضاً الشهاب أحمد بن علي بن أحمد الشيشيني المصري، وقدم مكة في موسم سنة تسع وتسعين.

وأنفعهم في فصل الحكومات والإصلاح: المالكي، وكلهم مقيمون بها إلا الحنبلي. فهو- لكون قضاء مكة معه أيضاً - يوزع الإقامة.

وبه من المحاريب

سوى المحراب النبوي، والعثماني الذي بزيادته تجاه الذي قبله بالجدر الساتر، للمسجد وعليه قبة هائلة، المتجدد للحنفية، ورابع بالمتهجد، شامي الحجرة في إحدى دعائمها بالقرب من باب جبريل، وتجاه خزانة الخدام.

ولما احترق: المنبر في جملة الحريق الأول، أرسل المظفر صاحب اليمن سنة ست وخمسين وستمائة - منبراً، فخطب عليه عشر سنين، ثم أزيل بمنبر الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري، ثم أزيل - بعد مائة سنة واثنتين وثلاثين سنة لتأثير الأرضية فيه - بمنبر الظاهر برقوق سنة سبع وتسعين وسبعمائة، ثم أزيل بمنبر المؤيد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، ثم احترق حين الحريق الثاني سنة ست وثمانين، فعمل منبر من آجر مطلي بالنورة إلى أثناء رجب سنة ثمان وثمانين، فعمله ودكة المؤذنين الأشرف قايتباي مباشرة الشمس بن الزمن من رخام.

الفراشون

وهم نحو أربعين وظيفة، والعدد بالنظر للاشتراك كذلك، وشيخهم: الشهاب الحبيشي، تلقاها عن محمد بن عمير، المتلقي لها عن محمد بن ضرغام، والد أبي الفتح، وهو

عن عبدالسلام بن أحمد بن المربسي، وهـو عن أحمد بن عبـدالوهـاب بن كربـاجة، ووقفهم تحت نظر شافعي مصري.

ومن جملة وظائفهم: فرش الروضة، وجهة باب السلام شتاء وصيفـاً، وتزاد الـروضة أيام الجمع، ونصب الستائر على الأبواب الأربعة للحجرة، المحرابين النبوي والعثماني والمنبر، وكذا لأبواب المسجـد، لكن في المهمات خـاصة، كقـدوم أمير المـدينة، وفـرش بساط شيـخ الخدام، وحمل السناجق ونصبها، وإخراج الشمع في كل ليلة، ويزاد في رمضان. وقم داخل المسجد وخارج أبـوابه كـل جمعة، وتعمـير القناديـل نهاراً، وإسراجها مـع المغرب، وطفئهـا صبـاحاً ومسـاءً، وإخراج الـزيت من الحاصـل وإدخالـه له، وفتـح أبواب المسجـد سحراً، وللكثيرين من أعيان الأتراك والمباشرين والخدام وغيرهم، واعتناء بمشاركة الفراشـين والخدام تبركاً.

ولم يزل الخلفاء والملوك يتـداولون كسـوة الحجرة والكعبـة إلى أن وقف عليها الصـالح إسماعيل بن الناصر محمد بن قـلاوون في سنة ثـلاث وأربعين وسبعـمائة قـرية من ضـواحي القاهرة يقال لها: بيسوس، كان اشترى الثلثين منها من وكيل بيت المال، ثم وقفها على كسوة الكعبة، وكان الثلث الثالث للحجرة والمنبر، فاستمر إلى سلطنة المؤيـد شيخ، فكسـا الكعبة من عنده سنة، لضعف الوقف، ثم فوض أمرها لبعض أمرائه، فاستمر بالنسبة للكعبـة وما عداها،فإنما يرسل في كل عشر سنين، نعم كلما ولي بمصر ملك يعتني بإرسالهما غالباً.

الخدام

وهـم الآن أربعون فأزيد، ما بين حبشي، ورومي، وتكروري، وهندي، وهو الأكثر. وشيخهم لم يزل منهم إلا في هذه الأزمان المتأخرة، فكان يلي المشيخة الفحول.

وأول من علمته من الفحول: المولوي ابن قاسم المحلي، استقـر به الأشرف بـرسباي في تسع وثلاثـين بعد بشـير التيمي بسؤال منه. ثم صرف في اثنتـين وأربعين بفـارس الأشرف الرومي، ثم عزل بقيرقر الركني سنة خمس وأربعين، ثم بعد مـوته استقـر جوهـر التمرازي، وتوجه إليها في سنة تسع وأربعين. فلم يلبث أن مـات في أواخر التي تليهـا، فأعيـد فارس، ثم عـزل بسرور الطربـائي، ثم بعد مـوته مـرجان التقـوى، وكلهم طواشيـون، ثم انفصل باينال الإسحاقي، فكان أول تركي فحل وليهـا، ثم بعد مـوته قـاسم الفقيه، ثم بعـد موتـه الشجاعي الجمالي، ثم انفصل قليلاً بـالطواشي إيـاس الأشرفي الأبيض، ثم بعد مـوته أعيـد شاهين، وهو أشبههم طريقـة، فلم يلها مثله فضـلاً وعقلاً ورتبـة، كما سيـأتي ترجمتـه، ولذا

طالت مدته، واختص عمن قبله بوضع مفتاح حاصل الحرم تحت يده دون القضاء.

وقد وصفهم ابن جبير في رحلته: بالسدنة الحارسين للمسجد، وأنهم فتيان أحابيش، وصقالبة ظراف الهيئات، نظاف الملابس والشارات.

وقال ابن النجار، إنه في سنة أربع وخمسين وخمسمائة: أنزل بيان الأسود الخصي أحد خدام الحجرة لكشفها، لأمر اقتضاه.

وقال أبو عمر بن عات إنه قد سمعت في نحو سنة سبعين وخمسمائة تقريباً هدة بالحجرة النبوية، فاختير للنزول لكشف ذلك بدر الضعيف، شيخ فاضل يقوم الليل ويصوم النهار، من فتيان بني العباس، وأحد القومة بالمسجد، فكأنه هذا وأحد الوصفين في اسمه غلط، أو حادثة أخرى.

وروى ابن عساكر في تاريخه ـ بسنده إلى أبي القاسم ثابت بن أحمد البغدادي ـ أنه رأى رجلاً بالمدينة حين أذن الصبح، يقول عند القبر الشريف: «الصلاة خير من النوم»، فجاءه خادم من خدمة المسجد، فلطمه وذكر حكاية. ولولا ما يطرقها من احتمال أن لا يكون خصياً ـ مع نجده ـ لكانت أقدم ما وقفنا عليه في قدمهم.

(وعلى كل حال فلم يكونوا بهذا العدد).

ومما وقف عليهم نقادة وسنديس، المحتمل كونهما من تحبيس الناصر محمد بن قلاوون، والمباشر لهما الآن: المحب محمد بن محمد بن محمد بن أحمد المحرثي، متلقياً لذلك عن أبيه عن جده عن الشهاب السنديوني، المتوفى سنة سبع وتسعين وسبعمائة، كما أشير إليه فيما تقدم، والناظر عليهما الآن الزمام. أما أفتيانا: فالنظر لشيخهم أولاً، وهو زائد الإجحاف في صرفها، ثم رأيت ابن فرحون، قال: «إن الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب هو الذي ثبت قاعدة الخدام في الحرم النبوي، وأوقف عليهم الأوقاف»، وكتاب الوقف موجود عندهم إلى يومه، وكان الموقوف عليهم: نحو عشرين خادماً معينين، ثم من بعدهم على خدام الحرم النبوي، ثم أوقف عليهم الصالح بن الناصر محمد بن قلاوون وقفاً آخر، فلهم منذ تقرروا في الحرم بالجامكية نحو مائتي سنة، يعني من تاريخه، انتهى.

ومن وظائفهم: حفظ المسجد نهاراً، ومباشرة قفل أبوابه، والمبيت فيه لحراسته، مما هو الأصلي في ابتكارهم، وتنزيل القناديل وتعليقها للتعمير والوقود، وغسلها أو مسحها، وإسراج ما يوقد منها سحراً، والدوران بعد صلاة العشاء بالقناديل، لتفقد من يخشى من مبيته، ويرجعون عليه بالمنع، ولا يبيت فيه إلا الفراش لطفي القناديل، وفتح الأبواب،

والمؤذنون، وكنس المسجد والروضة، والحجرة كل جمعة، وعلوة خاصة، مع مسح الجدر كل سنة، وفرش بساط أمير المدينة، ولبخور المسجد أيام الجمع خادم يخصه نيابة عن صاحب الوظيفة مالكي مكة. مما هو مستمر، وكذا للبخور عقب طفي القناديل، صوناً لتلك الرائحة، لكنها مهجورة.

والمباشرون لما يدخل المسجد من مال، وقناديل وزيت، وشمع، وآلات، وغيرها: أربعة.

وبه من الدروس المختصر الأشرفي، والمعروف بالنقاش حديث وليلبغا الناصري، أو العمري للحنفية، ولأيتمش صاحب المدرسة بباب الوزير للحنفية أيضاً، ولخير بك من حديد للشافعية والحنفية سوى سبع له، ولأبي يزيد بن عثمان ملك الروم لهما مع طلبة، وللمالكي، والحنبلي بدون طلبة، والأربعة مستمرة، وكذا، أربعة له ولوزيره داود وإبراهيم مجدداً، وكذا محمد باشا، ولمحمود باشا أربعة قبلهم.

ومن التصوفات والأسباع ونحوها: للظاهر جقمق دشيشة، وللأشرف قايتباي مصحف بجانب المنبر، وللزيني بن مزهر ربعة، ولعبد القادر بن الجيعان سورة الكهف يوم الجمعة، وللبدر بن شحنا الوناي سبع، جدده عام تسعمائة، وسبع قديم للسلعوس هجر لأجل عدم توالي معلومه، وآخر ينسب للشريف الطباطبي متطوع به.

ومن الشبابيك

حوله ما أحدث للمدرسة الأشرفية، وقيل ذلك كان عند باب الرحمة بها شباك، صارت سبيل الأشرفية، والشباك فيه على حاله، وخلف أرجل الصحابة بالقرب من دار المشيخة شباك ترى منه الحجرة الشريفة للواقف بالطريق والمار.

وبه من الأروقة والبالوعات، والحواصل التي أعلاها: القبة العظيمة بصحنه والخزاين، والسقايات، والكراسي، والمصاحف، والربعات، والنخل ما لا نطيل به، وبجوانبه من المدارس: الأشرفية لسلطان الوقت، والباسطية للزيني عبدالباسط أنشأها بعد الأربعين، والجوبانية والزمنية للشمس بن الزمن ناظر العمارة، والسنجارية المقابلة لباب النساء، والشهابية للمظفر غازي موقوفة على المذاهب الأربعة وكان بها من الكتب ما لا يحصى فتفرقت، وفيها مبرك الناقة والكليرجية للشهاب أحمد صاحب كليرجه، من الهند، والمزهرية للزيني كاتب السر، نزلتها في سنة اثنتين وتسعمائة، وعمل لها تجاهها مدفن كان يرجو دفنه به.

وبنواحيه من الربط: الأصبهاني، والبدل، لكونه استبدل به الحصن العتيق، الذي كان محلاً لأمرائها، ودخل في الأشرفية، والبطالين لسكنى البطالين من الخدام به، والبغدادي، والبغلة، الذي تحت نظر بني مسدد، والجبرتي، وهو اثنان، أحدهما: مختص بالعزاب، والجوياني، وابن حميدان، والخلف، ويعرف بابن علبك، ودكالة، ويقال له رباط المغاربة، ويعرف بسيدنا عثمان، وهو اثنان للرجال والنساء، والروض، والزيالع، والزيني والسبيل، وهو اثنان أيضاً، والسلامي، والسميني، والشمس الششتري، والصادر والوارد، يسكن به أخو المالكي، والظاهري، والعبيد، واشتهر بذلك اثنان متباعدان، وعرفه، وابن علبك، وهو الخلف كما تقدم، وغريسه، والغارة، والفاضل صاحب الفاضلية بمصر والفخر ناظر جيش مصر، أنشأه سنة تسع - أو سبع عشرة - وسبعمائة، وقريش وكرباجة لأحد شيوخ الفراشين، ويقال له لمجاورته بمشهد سيدي إسماعيل بن جعفر الصادق - المشهد، وكمرسوه لسكنى من عرف بذلك به، ومراغة تحت المنارة الرئيسية، والمساسعة، والمشهد، وهو كرباجة كما تقدم، والمغاربة لسكناهم به، ويقال له: رباط النخلة، وهو اثنان للرجال والنساء، والمكناسي، والهندي، وابن وهبان، وابن لحي.

ومن الأماكن للمرضى (البيمارستان) إنشاء المستنصر بالله أبو جعفر سنة سبع وعشرين وستمائة.

ومن المطاهر (ميضأة) عند باب السلام، إنشاء المنصور قلاوون الصالحي سنة ست وثمانين وستمائة، وهي غاية في الاتساع والانتفاع، وأخرى شامي المسجد من المغرب، ولها باب منه، وثالثة: شرقية بالقرب من دار إبراهيم الريس، معطلة الآن، ورابعة: في رباط الأشرف قايتباي، لسكان الرباط وغيرهم، وحمام: إنشاء ملك الوقت، بالقرب من باب السلام، معطلة الآن لقربها من المسجد الشريف، والحجرة الشريفة، وكذا طاحون وفرن، معطلان أيضاً، على أن الفرن بعيد عن المسجد، ومع ذلك منع الأشرف إيقاده.

ومن الآبار: نحو العشرين، استمر منها سبعة، كما عدها صاحب الأحيان، وتبعه العراقي، ولكنه تردد أيضاً في السادسة بينها وبين السقيا، أو بين حمل، مع جزم المدنيين بها، وهي (أريس) المشتركة المنفعة بين الفخري بن العيني بن البرهاني القطان بقباء، وهي التي سقط خاتم النبي ﷺ، من يد عثمان فيها، وهي على ميلين من المدينة، وكانت قليلة الماء. فما أدرك قعرها بعد، و(البصة) - بالتشديد واشتهر بالتخفيف - وهي لورثة الزكي بن صالح الماضي لإنشاء الزكي بها بالقرب من البقيع على طريق السالك إلى قباء، و(بضاعة) التي صارت لشيخ الخدام الشجاعي، وتكررت ضيافته للغرباء بها، وكنت ممن استدعاه لها

غير مرة، بالقرب من الدرب الكبير، و (حاء) قريبة من التي قبلها، متوسطة بين درب البقيع والدرب الكبير، بجذع النويريات، و(رومة) بالقرب من الجوف ومسجد القبلتين من السافلة، و(العهن) التي صارت في جهات ابن الزمن بالعالية، و(غرس) التي صارت لابن قاوان، وبينها وبين مسجد قباء نحو نصف ميل، وكان ﷺ يشرب منها، بل يروى أنه أوصى: أن يغسل منها بسبع قرب لم تحلل أوكيتهن، ونظمت فيها أنشدوا لأبي النمر بن الزين المراغي.

إذا رمت آبار النبي بطيبة فعدتها: سبع مقالاً بلا وهن
أريس، وغرس رومة وبضاعة كذا بصة، قل بيرحاً، مع العهن

وكلها مستعملة ما عدا رومة.

ومن الآبار: بئر لم يزل أهل المدينة قديماً وحديثاً يتبركون بها، ويشربون من مائها، وينقل إلى الآفاق منها، كما ينقل ماء زمزم، بحيث تسمى بذلك أيضاً لبركتها، وهي الآن في ملك الفخري ابن العيني.

وأما المساجد: التي صلى النبي ﷺ - ولو في رواية ضعيفة - فيها. مما عرف عيناً أو جهة، ظناً أو تخميناً بالمدينة وما حولها وهي كثيرة لا تنحصر، ولكن وقع الاقتصار على جملة منها لارتجاء الفوز باقتفائه ﷺ في الصلاة فيها، أو فيما تيسر منها.

١ - **مسجد أبي بن كعب**: ويقال له: مسجد بني جديلة، في أول البقيع على يمين الخارج من درب الحجة، في غربي مشهد عقيل، أو أمهات المؤمنين، جدده - بل كاد أن يكون أنشأه - الأمير شاهين الجمالي، واتخذ بعض الأشراف الوحاحدة رحبته التي في شامي الأسطوانة مقبرة.

٢ - **مسجد الإجابة**: وهو مسجد بني معاوية بن مالك بن عوف من الأوس، شمالي البقيع، على يسار السالك للعريض، وسمي بذلك لدعائه ﷺ فيه بثلاث دعوات، فأجيب في اثنتين.

٣ - **مسجد الإسراف**: بالمهملة والفاء - ويقال له: مسجد أبي ذر - على طريق الساحة إلى جانب النخل، المعروف بالبحيرة، من جهته اليمنى الشرقية إلى مشهد حمزة.

٤ - **مسجد الأعرج**: عند موضع بركة السوق، التي هي المنهل المدرج على يسار المتوجه لثنية الوداع، عند مشهد النفس الزكية.

٥ ـ **مسجد البغلة**: وهو مسجد بني ظفر يأتي.

٦ ـ **مسجد أبي بكر الصديق**: بوسط حديقة العريضية، المتصلة بقبة العين الزرقاء شمالي المصلى.

٧ ـ **مسجد آخر له بقبلة مسجد الفتح**: محاذياً جبل سلع، واشتهارهما به رضي الله عنه: إما لكونه تأسى به ﷺ في مطلق الصلاة بهما، أو لتحويطه لهما، ولنحو ذلك.

٨ ـ **مسجد الجمعة**: الذي صلى به النبي ﷺ أول جمعة بالمدينة، وهو في بني سالم ببطن الوادي، على يمين السالك إلى مسجد قباء، ويقال له: مسجد الوادي، ومسجد عاتكة أصلح الأمير أيضاً سقفه.

٩ ـ **مسجد الجنائز**: وهو موضع من المسجد عند باب جبريل، ليس بمستقل، وربما يصلى الآن على بعض موتى المارستان قريباً منه من خارج المسجد.

١٠ ـ **مسجد بني حارثة**.

١١ ـ **مسجد بني جديلة** ـ وهو مسجد أبي بن كعب الماضي.

١٢ ـ **مسجد بني حرام**: بسفح جبل سلع عن يمين سالك مساجد الفتح، جدده جماعة، وينسب لبني حرام آخران: كبير وصغير.

١٣ ـ **مسجد ذباب**: أو ذو باب باسم، الجبل الذي عليه مسجد الراية.

١٤ ـ **مسجد أبي ذر الغفاري**: مضى في الإسراف.

١٥ ـ **مسجد الحليفة**: ميقات أهل المدينة.

١٦ ـ **مسجد آخر بقبلته**: وهو ما بين الحرمين، من وادي العقيق الكبير.

١٧ ـ **مسجد الراية**: لم يجيء فيه ما يعتمد.

١٨ ـ **مسجد الرماة**: ـ أي محلهم ـ وهو محل قبر حمزة.

١٩ ـ **مسجد بني زريق**: بطريق مسجد قباء.

٢٠ ـ **مسجد بني سالم**: في مسجد الجمعة.

٢١ ـ **مسجد آخر لبني سالم**: أكبر من الذي قبله، لا يعلم عينه، ويشبه أن يكون المحل الذي صلّى فيه النبي ﷺ من بيت عتبان بن مالك لما شكى إليه (أنه لضرره لا يستطيع إتيان مسجد بني سالم ـ الحديث).

٢٢ ـ **مسجد سعد بن خيثمة**: بقباء.

٢٣ ـ **مسجد السقيا**: التي كانت لسعد بن أبي وقاص وهو بالدرب المسلوك، وعنده بئر جدده، السيد السمهودي بعد انطماس أثره.

٢٤ ـ **مسجد سلمان**: في قبلة مسجد الفتح.

٢٥ ـ **مسجد سوق المدينة**: المسمى: بقيع الخيل، ولا يعرف اليوم.

٢٦ ـ **مسجد الشجرة**.

٢٧ ـ **مسجد الشريف المحيوي**: قاضي الحنابلة بالحرمين، ابتكره بمنزله الحاج الشامي، وبالقرب من المنهل في جهة قبلة مسجد الأعرج.

٢٨ ـ **مسجد الشمس**: وهو الفضيخ، شرقي قباء.

٢٩ ـ **مسجد بني ظفر**: شرقي البقيع، ويعرف بالبغلة، لما قيل: إنه كان في جهة القبلة أثر حافر بغلته ﷺ، بل يقال: إن هناك حجراً يذهب النساء إليه، فيجلسن عليه، فقيل: من جلست عليه إلا حملت.

٣٠ ـ **مسجد عاتكة**: هو مسجد الجمعة.

٣١ ـ **مسجد بني عبد الأشهل**.

٣٢ ـ **مسجد علي في قبلة مسجد الفتح**: جدده ضغيم المنصوري سنة ست وسبعين وثمانمائة.

٣٣ ـ **مسجد علي أيضاً**: شمالي حديقة العريضية، متصلاً بها، كأنه الذي صلى به العيد، وعثمان محصور، جدده ضغيم أيضاً، سنة إحدى وثمانين وثمانمائة.

٣٤ ـ **مسجد آخر بقباء ينسبه الناس لعلي**: وكأنه المنسوب لدار سعد بن خيثمة.

٣٥ ـ **مسجد بني عمرو بن عوف**.

٣٦ ـ **مسجد عينين**: الجبل الذي كان عليه الرماة يوم أحد، وهو قبلي مشهد حمزة.

٣٧ ـ **مسجد آخر في شمالي الذي قبله**: قريب منه على شفير الوادي يقال له: المصرع، وآخر بالقرب منه يقال: إنه كان الطعن فيه.

٣٨ ـ **مسجد العيد**: هو مسجد المصلى.

٣٩ ـ **مسجد فاطمة الزهراء**: بالبقيع، الذي قيل: إنه محل قبرها بالقرب من قبة العباس من جهة القبلة.

٤٠ ـ **مسجد الفتح**: الذي دعا النبي ﷺ فيه يوم الخندق على الأحزاب، وصلى فيه فاستجيب له، وحوله مساجد تعرف بذلك وبغيره مما تقدم، كأبي بكر، وعلي، وسلمان، حسبما يذكر على الألسنة.

٤١ ـ **مسجد الفسح**: لنزول (٥٨ : ١١ تفسحوا في المساجد) ملاصق لجبل أحد على يمينك، وأنت ذاهب إلى الشعب.

٤٢ ـ **مسجد الفضيخ**: لشرب النبي ﷺ فيه فضيخا ينش، وهو صغير جداً شرقي مسجد قباء على شفير الوادي، ويعرف اليوم بمسجد الشمس لردها فيه لعلي بدعائه ﷺ - إن ثبت.

٤٣ ـ **مسجد قباء**: وهو على ثلاثة أميال من المدينة، والصلاة فيه تعدل عمرة وهو والمسجد العظيم: أسسا على التقوى، وصح أنه ﷺ كان يزوره كل سبت راكباً وماشياً، ويصلي فيه ركعتين، وفي حظيرة بصحنه محل مبرك الناقة، وفي قبلته دار سعد بن خيثمة عند الباب المسدود، ودار كلثوم بن الهدم، وهي إحدى الدور قبلته، وبئر (أويس) تجاهه، وقد جددت منارته وغيرها، ونور، وتزايدت بهجته في أيام الأشرف قايتباي.

٤٤ ـ **مسجد القبلتين**: لتحويل القبلة به في أثناء الظهر، وهو بالعوالي.

٤٥ ـ **مسجد بني قريظة**: شرقي مسجد الشمس بعيد عنه بالقرب من الحرة الشرقية. جدده والذي قبله الأمير أيضاً.

٤٦ ـ **مسجد شربة مارية أم إبراهيم بالعوالي**: شمالي الذي قبله، كان بستاناً لها ولدته عليه السلام به.

٤٧ ـ **مسجد المصرع**: مضى قريباً.

٤٨ ـ **مسجد مصلى العيد**: غربي المدينة. قيل: في رواية: (ما بين بيتي ومصلاي روضة) إنه هو المشار إليه، بحيث قالت أم المؤمنين عائشة لمن بيته بالبلاط (تمسك به، فالبلاط هو الممتد من المسجد إلى المصلى) ولذا بلغني عن أبي الفرج المراغي أنه كان يقول لكون بيته في طريقه: أنا ساكن في الجنة.

٤٩ ـ **مسجد بني معاوية**: هو مسجد الإجابة.

٥٠ ـ **مسجد المغرس**.

٥١ ـ **مسجد الوادي**: هو مسجد الجمعة كما تقدم.

المشاهد

وأما المشاهد التي بالبقيع وغيره، ومن بها ظناً أو علماً، بعد تقرير أن أكثر الصحابة ممن مات في حياته ﷺ وبعده به. وكذا سادات أهل بيته، وقد حصر الصحابة، منهم الإمام مالك. كما أسلفته في نحو عشرة آلاف ثم التابعون، وفيهم المجتهدون العلماء، والحفاظ، والصلحاء من الغرباء وأهلها، وآخر من علمناه من الأولياء بها: الشهاب الأبشيطي، أحد من كتبنا عنه.

١ ـ **مشهد فاطمة ابنة أسد أم علي، وجعفر، وعقيل**: وهو شامي مشهد عثمان من جهة الشرق، هكذا يذكر، والأقرب: أنها عند عثمان بن مظعون، وأن الذي بهذا المشهد: قبر سعد بن معاذ الأشهلي.

٢ ـ **مشهد عثمان بن عفان**: وهو أول من دفن به في بستان، كان يقال له: «خش كوكب» بالبقيع.

٣ ـ **مشهد سيدنا إبراهيم**: وبه أيضاً ـ فيما قيل ـ رقية، وأم كلثوم، وكذا به قبر عثمان بن مظعون، أول من دفن بالبقيع، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وابن مسعود، وخنيس بن حذافة السهمي، وأسعد بن زرارة.

٤ ـ **مشهد نافع**: مولى ابن عمر، أو نافع القاري.

٥ ـ **مشهد إمام دار الهجرة**: مالك بن أنس الأصبحي.

٦ ـ **مشهد عقيل بن أبي طالب**: هو به ـ فيما قيل ـ وابن أخيه عبدالله الجواد بن جعفر الطيار، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب.

٧ ـ **مشهد أمهات المؤمنين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم**: وقيل: إنهن في قبلة الذي قبله، فهناك قبور أربعة ظاهرة، ولا يعلم تحقيق تعينهن، نعم قيل: إن منهن أم حبيبة رملة ابنة أبي سفيان صخر بن حرب الأموية، وبالجملة: فكلهن وعائشة رضي الله عنها، وأم سلمة بالبقيع. وأما خديجة فبمكة، وميمونة: فبسرف كما أسلفته.

٨ ـ **مشهد العباس**: هو به، وكذا قيل ـ مما هو أرجح الأقوال ـ إن فاطمة الزهراء بقبلته، وكان أبو العباس المرسي: يقف أمام القبة، ويسلم عليها، ويقول: إنه كشف له عن قبرها هناك. واعتمده المحب الطبري، ويتأيد بأن بحذاء ضريح العباس ابنها الحسن، لقول

ابن عبد البر: إنه دفن بجانبها وكان بوصية منه، وكذا قيل: إن رأس أخيه الحسين هناك. بل قيل: إن بدن أبيهما علي هناك، حمله ابنه الحسن ودفنه، ثم وهناك زين العابدين علي بن الحسين، وابنه محمد الباقر وابن الباقر جعفر الصادق.

٩ ـ **مشهد صفية**: ابنة عبد المطلب عمة النبي ﷺ، وهي به عند باب البقيع.

١٠ ـ **مشهد إسماعيل بن جعفر الصادق**: وهو كبير، يقابل مشهد العباس في المغرب.

١١ ـ **مشهد النفس الزكية**: محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المقتول أيام المنصور أبي جعفر.

١٢ ـ **مشهد حمزة عم النبي ﷺ**: أعظم شهداء أحد، وبينه وبين المدينة أزيد من ثلاثة أميال، وأما أحد: فبينهما أربعة وما يقاربها، هو ومصعب بن عمير في قبر واحد، ويقال: إن عبدالله بن جحش بن رباب بن أخت حمزة معهما.

وهناك من الشهداء: قبر عمرو بن الجموح، وعبدالله بن عمرو بن حرام أبي جابر، وكانا أولاً في قبر واحد، في آخرين كثيرين من الشهداء، وفي أقصى البقيع: أبو سعيد الخدري، وبالبقيع من أصحابنا، قاضي المالكية: الشمس السخاري بالقرب من ضريح إمامه مالك، والشهاب أحمد بن يونس المغربي، وقاضي الحنابلة الشريف محيي الدين الحسني المكي، والشهاب بن أبي السعود، وأم هانىء ابنة ابن ظهيرة، وزوجها ابن عمها أبو الفضل ابن ظهيرة، وأبو الجود الجيعاني في قبة كان دفن زوجته بها، وعلى الدمامي خطيب الأزهر في آخرين ممن يعلم من تراجمهم، وبالجملة: فكل طريق المدينة وفجاجها ودورها وما حولها قد شملته البركة النبوية، فإنهم كانوا يتبركون بدخوله ﷺ منازلهم ويدعونه إليها، وإلى الصلاة في بيوتهم، وشهود جنائزهم، ولهذا امتنع مالك من ركوب دابة فيها، قائلاً «لا أطأ بحافر دابة في عراص كان ﷺ يمشي فيها بقدميه الشريفتين» ثم أصحابه الراشدون، والصحابة البررة الكرام، رضي الله عنهم أجمعين.

ويحرم ـ كما الأربعة، إلا أبا حنيفة ـ صيد حرمها، واصطياده، وقطع شجره، ولكن تجرأ غلام للمغيرة بن شعبة على قتل أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه، وهو في المحراب يصلي الصبح في آخر سنة ثلاث وعشرين، فكان مبدأ الفتن، فقتل في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ذو النورين عثمان بن عفان حين حصره المصريون ليخلع نفسه من الخلافة، وتجرأ عليه أراذل من رعاع القبائل، بحيث اقتحموا عليه داره وقتلوه.

ثم في سنة ثلاث وستين استبيحت المدينة على يد مسلم بن عقبة المقول له لإسرافه «المسرف» حيث أتى بعسكر مخذول لامتناع أهلها من المبايعة ليزيد بن معاوية، فقاتل أهلها. فهزمهم وقتلهم بحرتها، على ميل من المسجد النبوي، قتلاً ذريعاً، في بقايا المهاجرين والأنصار، وخيار التابعين، وقراء القرآن، وسائر الناس، واستبيحت الفروج. فافتضت ألف عذراء، والأنفس والأموال، وجالت الخيل في المسجد النبوي، وخلى من مجمع فيه، بل قال يحيى بن سعيد: إنه لم يترك الصلاة فيه منذ كان النبي ﷺ، إلا ثلاثة أيام يوم قتل عثمان، ويوم الحر، وسمي الثالث ـ ولم يلبث يزيد، ثم نائبه هذا ـ أن هلكا، واليوم الثالث المشار إليه هو يوم خرج به أبو حمزة الخارجي بعسكر كبير، والتقوا مع أهل المدينة بقديد في صفر سنة ثلاثين ومائة، فانهزم المدنيون، واستمر داخل المدينة، وأصيب خلق في كلا الموضعين، ولم يلبث أيضاً أن هلك.

وكذا حاصر إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب في سنة إحدى وخمسين ومائتين بحيث مات أهلها جوعاً، ولم يصل أحد بالمسجد النبوي، ولم يلبث أن هلك بالجدري.

وفي أيام المعتمد: قام محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة، وشرب الخمر علانية في المسجد النبوي، وفسق فيه بقينة لبعض أهلها، بل قتل أهلها سيفاً وجوعاً، ولم يصل بها طول مدته فيها جمعة ولا جماعة.

وفي سنة إحدى وسبعين ومائتين: قام محمد وعلي ابنا الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بها، فقتلا أهلها، وأخذا أموالهم، وخرباها، بحيث انقطعت الصلاة بها شهراً كاملاً جمعة وجماعة، بل قتل محمد ثلاثة عشر رجلاً من ولد جعفر بن أبي طالب صبراً حسبما يجيء بسط هذا في التراجم.

ثم في سنة أربع وخمسين وستمائة، كان ظهور النار بظاهرها من شرقيها، وكانت من الآيات العظام. أضاءت لها أعناق الإبل ببصرى، ودامت أياماً وأشهرا، وظن أهلها أنها القيامة، إلى أن انطفأت عند وصولها إلى حرمها، ولكن لم تمض السنة حتى احترق المسجد النبوي بعد انطفائها ليلة استهلال رمضان، وقيل: هذا كله في أيام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب. خرجت نار بالحرة، فجاء إلى تميم الداري فانطلق معه فجعل ـ أعني تميا ـ يحوشها بيده، حتى دخلت الشعب، ودخل تميم خلفها، رواها البيهقي في الدلائل.

وبعد هذا كله بدهر: احترق المسجد في رمضان سنة ست وثمانين وثمانمائة بنزول صاعقة احترق بنارها سقفه، وحواصله وخزائن كتبه، وربعاته، وهلال منارته الرئيسية، ولم يبق من قناطره وأساطينه إلا اليسير جداً، وصار كالتنور، مع جماعة كثيرين من الأعيان وغيرهم، حسبما شرحته في الحوادث، وقال الشعراء في ذلك، فأكثروا، وكان من قديمه.

لم يحترق حرم النبي لريبة	يخشى عليه، وما به من عار
لكنه أيدي الروافض لامست	تلك الرسوم فطهرت بالنار

وفي ذي الحجة سنة خمسين وسبعمائة: نهب الطفيل بن منصور بن جماز المدينة حين بلغه صرفه عنها قبل مجيىء المتولي بأيام.

وفي ذي الحجة سنة ستين وثمانمائة: تسور بعض الأشراف من بني حسين لسطح الحجرة النبوية، وسرق من قناديلها الذهب والفضة جملة، ولم يفطن لذلك إلا في السنة التي تليها، فاسترجع منه ما أمكن، وصلب الفاعل وقتل آخرون.

ثم في سنة إحدى وتسعمائة: اقتحمها حسن بن زبيري أيام نيابته بها، وكسر قبة الزيت، وأخذ ما كان بها من نقد وقناديل، وغير ذلك، وكان سبقه لنظير فعله: جماز بن هبة، فإنه - حين بلغه عزله في سنة إحدى عشرة وثمانمائة - كسر القبة، وأخذ ما فيها من قناديل ذهب وفضة، وثياب لتكفين الموتى، وذلك شيء كثير إلى غيره، ولم يلبث أن مات في التي تليها، وكذا هجم على المدينة من أمرائها: عجلان بن نعير، في سنة ثلاثين أواخر التي قبلها، كما في ثابت بن نعير أخيه، واستباحها ثلاثة أيام بمعاونة ذربان الحسيني الطفيلي. كما أعان ابنه مشاري حسناً، مع كون والده زبيري هو القاتل لذربان، وكذا هجم قبل ذلك في سنة أربع وعشرين: ابن عزير بن هيازع، أحد أمرائها، وأخذ من الحاصل شيئاً كثيراً. ورام ضيغم الاقتداء بهم، فكفه الله، كما سيأتي في تراجمهم، وكذا شامان بن زهير، خال صاحب الحجاز، والد أمير المدينة فارس، هجما في جمع كثير، فكف أيضاً، بل: في زبيري أنه تعصب مع بعض الرافضة في ضرب بعض أهل السنة، حتى مات.

وأبشع من هذا كله: الاطلاع في سنة سبع وخمسين وخمسمائة على رجلين من النصارى راما نقل من في الحجرة النبوية، ورأى السلطان نور الدين محمود الشهيد مناماً، اقتضى له سرعة المجيء، حتى ظهر له منهما ذلك، فضرب أعناقهم ثم احترقا، كما سيأتي في ترجمته،

مع ما نقل من كون الحاكم صاحب مصر رام النقل للمشار إليهم بمصر. فكفه الله بحوله وقوته، كما أهلك من رام إخراج الشيخين خاصة، حسبما يجيء في ترجمة لهرون بن عمر. ولما رام الخليفة - في سنة خمسين - نقل المنبر النبوي إلى الشام، محتجاً بكون عثمان قتل بالمدينة بمواطأة أهلها، فلما حرك المنبر كسفت الشمس، بحيث رؤيت النجوم نهاراً بادية، فتركه، وزاد في درجة واعتذر عما هم به، ثم رام عبدالملك بن مروان نقله، فذكره بعض جلسائه بما تقدم، فكف، ثم هم ابنه الوليد بذلك، فحذر منه فترك، ثم إن سليمان بن عبدالملك قيل له ما وقع من أبيه وأخيه، فقال: مالنا ولهذا أخذنا الدنيا فهي في أيدينا، ونريد أن نعمد إلى علم من أعلام الإسلام يوفد إليه فنحمله هذا ما لا يصلح، والمعجزة فوق هذا.

إلى غير هذا من تعرض بعض الرافضة لبعض أهل السنة بالقتل والاتلاف، بحيث أتلفهم الله تعالى، وأجرى أهل السنة على ما تفضل الله عليهم به بدعاء صاحبها ﷺ، ومما اتفق: أنهم بينما هم في العمارة، بعد الحريق الثاني المشار إليه، إذ دخل جمل - كان ضعف عن العمل، فراموا نحره - إلى المسجد النبوي. شبه المستجير به، فأمر ناظر العمارة بعدم التعرض له وإعفائه من غير قطع لعلفه وسقيه، بل في مصر ثلاثين وسبعمائة: جيء إلى مكة مع الركب العراقي بفيل، وأحضر المشاعر، ثم مضوا به إلى المدينة النبوية، فمات بقربها بعد عجزهم عن التقدم إليها خطوة، وقريب مما قبله: الجمل الذي رام صاحبه ذبحه لسنه، فإنه فر إلى المسجد الحرام، وعجزوا عن إخراجه منه، وباتوا يحرسونه خوفاً على المطاف منه. فلما كان الثلث الأخير هجم فدخله، فطاف ثلاث أشواط ثم ذهب الثالث إلى جهة المقام الحنفي، فسقط ميتاً، فدفن مكانه، ولكن تعجبت من دفنه هناك.

ذكر ما تيسر ممن استعملهم

النبي ﷺ على المدينة الشريفة، حين بروزه للغزوات ونحوها، ثم من يليه من الخلفاء الراشدين، فمن بعدهم، لا على وجه الاستيعاب، بل بحسب الامكان، واقتضاء الانتخاب، فأول من أرسله ﷺ إليهم: مصعب بن عمير، قبل الهجرة، وبعد العقبة الأولى، ليصلي بهم ويقرئهم القرآن، ويفقههم في الدين والإسلام، وكان المؤذنون في زمنه ﷺ: بلال، وهو أول مؤذن في الإسلام، وابن أم مكتوم، وسعد القرظ. كان في الزمن النبوي، وأبي بكر يؤذن - فيما قيل - بمسجد قباء، نقله إما أبو بكر أو عمر للمسجد النبوي، وزياد بن حارث الصدائي، وأبو محذورة الجمحي، وكان من أندى الناس صوتاً، سعد بن عبادة في ودان، وفي غزوة ذي قرد، مع ثلاثمائة من قومه يحرسونها، السائب بن

عثمان بن مظعون في بواط، وقيل: سعد بن معاذ، أبو سلمة عبدالله بن عبدالأسد في العشيرة، زيد بن حارثة: في بدر الأولى، وبني المصطلق، بل قال ابن إسحاق إن الذي في بني المصطلق جعال الضميري أبو لبابة بن عبدالمنذر، في بدر الثانية، رده من طريقها، وضرب له بسهمه، وفي بني قينقاع: عاصم بن عدي العجلاني، خلفه على أهل العالية، وبشير بن عبدالمنذر في السويق، وابن أم مكتوم، وفي اسمه اختلاف. والأكثر: عمرو، في ثلاثة عشر، بل كان ﷺ يستخلفه عليها للصلاة بالناس في عامة غزواته، قرقرة الكدر، وبحران، وعلى الصلاة في أحد، وحمراء الأسد، وبني النضير، والخندق، وقريظة، وبني لحيان، وذي قرد، وفيما قيل إنه فتح مكة وغيرها.

وفي خروجه لحجة الوداع: عثمان بن عفان في غطفان، وفيما قيل: ذات الرقاع، أبو ذر الغفاري: في ذات الرقاع، وفيما قيل: بني المصطلق، عبدالله بن عبدالله بن أبي ابن سلول، في بدر الآخرة، سباع بن عرفطة في دومة الجندل، وخيبر، قيل: وتبوك، نميلة بن عبدالله الليثي، في بني المصطلق فيما قيل، وكذا في خيبر، والحديبية، أبو رهم كلثوم بن الحصين الغفاري في عمرة القضاء، وغزوة الفتح، وحنين، والطائف، وقيل الذي في عمرة القضاء: بشير بن سعد الأنصاري، والد النعمان، محمد بن مسلمة الأنصاري، في تبوك، وأبو بكر الصديق على العسكر فيها يصلي بالناس، بل أمره في حياته ﷺ على الحج سنة تسع، وقدمه للصلاة بالناس في مرض موته، واستعمل على أهل قباء والعالية: عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان، بحيث لم يشهد بدراً، وضرب له بسهمه، وأمر عبدالله بن سعيد بن العاص - وكان كاتباً - أن يعلم الكتابة بالمدينة.

ولما توفي ﷺ جعله خليفته أبو بكر على أنقاب المدينة في زمن الردة: علياً، وطلحة، والزبير، وابن مسعود، بل ألزم أهل المدينة بحضور المسجد خوف الغارة من العدو، لقربهم، واستخلف على المدينة حين برز للتوجه بجيشه لقتال أهل الردة: أسامة بن زيد، حين قدومه بالجيش الذي جهزه، إنفاذاً لتأميره ﷺ، مما كان أعظم نفع للمسلمين، بل وخلف مع أسامة جنده، ليستريحوا ويريحوا ظهرهم، فناشده المسلمون الرجوع. فأبى، قائلاً «بل أواسيكم بنفسي» وعلي آخذ بزمام راحلته، قائلاً «لا تفجعنا بنفسك فوالله لئن أصبنا بك، لا يكون للإسلام نظام» إلى أن سار إلى ذي القصة، ونزلها في جمادي الآخرة سنة إحدى عشرة، فرجع إلى المدينة حينئذ، بعد أن أمضى الجيوش. وأنفذ خالد بن الوليد.

واستخلف حين حج - سنة اثنتي عشرة - على المدينة عثمان بن عفان، ثم أمر عمر رضي الله عنهما بالصلاة بالناس في مرض موته إذ أقام خمسة عشر يوماً، لا يخرج إلى الصلاة،

بل كان عمر يصلي بالناس في حياته إذا غاب، ولما دفن رضي الله عنه ـ وكان قد استخلفه ـ صعد المنبر، فخطب بالناس، ثم لم يتخلف عن الحج في سني خلافته إلا في الأولى فقط، وكان على القضاء علي، بل واستخلفه، وفي سنة أربع عشرة: أمر عمر رضي الله عنه بالقيام في شهر رمضان في المساجد بالمدينة، وجمعهم على أبي بن كعب، وكتب إلى الأمصار بذلك، وكذا جمع عمر الناس في قيام رمضان على سليمان بن أبي حثمة الآتي قريباً، وأقام عمر أيضاً: أبا حليمة ـ معاذ بن الحرث ـ الأنصاري القاري، يصلي بالناس التراويح في رمضان، فكان يقنت، وفي التي تليها ـ أو التي بعدها ـ سار عمر رضي الله عنه لفتح بيت المقدس، واستخلف على المدينة عليّاً، وفي سنة ست عشرة استخلف عليها ـ حين حج ـ زيد بن ثابت، وكذا في التي بعدها، حين اعتمر، وبنى المسجد الحرام، وأقام بمكة عشرين ليلة، وفي غيرها من حجاته، ثم في سنة ثماني عشرة: سار إلى الشام، واستخلف علياً، ثم في حجة سنة إحدى وعشرين والتي تليها معاً: استخلف زيد بن ثابت، ثم في سنة ثلاث وعشرين، آخر حجاته: كان معه فيها أمهات المؤمنين رضي الله عنهم وعنهن.

قال الزهري: ما اتخذ النبي ﷺ قاضياً ـ ولا أبو بكر، ولا عمر ـ حتى قال عمر للسائب بن يزيد، ابن أخت نمر «ولو روحت عني بعض الأمر»؟، ونقل ابن حبان وابن عبدالبر: أن السائب كان على السوق أيام عمر، وسبقهما مصعب الزبيري، فقال: استعمله عمر على سوق المدينة، هو وسليمان بن أبي حثمة، وعبدالله بن مسعود، وأول من استعمل قاضياً ـ بعد قول عمر للسائب ـ عثمان، وجعل عمر على بيت المال عبدالله بن الأرقم القرشي الزهري الصحابي، لما شاهده من ائتمان النبي ﷺ له، وكتب له، ثم لأبي بكر وعمر، وكذا استعمله عثمان على بيت المال.

وكذا كان عبدالرحمن بن عبد القاري عامر على بيت المال، وكذا كان أبو الزناد عبدالله ذكوان الفقيه حاسب أهل المدينة بحيث وفد على هشام بن عبدالملك بحساب ديوانها.

وكان أبو زيد سعد بن عبيد الأنصاري ـ أحد من جمع القرآن في زمنه ﷺ ـ يؤم في زمنه ﷺ وأبي بكر وعمر بمسجد قباء، فلما توفي أمر عمر مجمع بن جارية أن يصلي بهم، وأم بمسجد قباء عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن جارية الأنصاري، أحد شيوخ أبي مصعب، ولما قتله ـ رضي الله عنه ـ أبو لؤلؤة اللعين غلام المغيرة بن شعبة، عند صلاة الصبح: أمر عبدالرحمن بن عوف فصلى، ثم جعل الخلافة شورى بين ستة، وأمر أن يصلي صهيب بالناس، حتى يستقر الأمر، بل هو الذي صلى على عمر.

ولما كانت آخر خطبة خطبها عثمان حصبه الناس حين جلس على المنبر، فصلّى للناس يومئذ أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري، ثم لما حصر ـ مع كونه لم يتخلف عن الحج في

سني خلافته، إلا في الأولى والأخيرة ـ استخلف على المدينة في بعضها عامر بن ربيعة بن كعب العنزي العدوي.

وكان يصلي بالناس في المسجد النبوي أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري، بعد استئذان سعد القرظ المؤذن علياً، فدام أياماً، ثم صلى بهم علي، ويقال: بل أمر على سهل ابن حنيف فصلى بالناس من أول ذي الحجة إلى يوم العيد، ثم صلى علي بالناس العيد، واستمر حتى قتل، رضي الله عنهم.

وبويع لعلي، الذي لم يتهيأ له الحج في سني خلافته، واستخلف حين خرج دافعاً لمن برز قثم بن العباس، ثم في سنة سبع وثلاثين سهل بن حنيف، ثم عزله واستخلصه لنفسه، وولاها تمام بن العباس، ثم عزله وولاها أبو أيوب الأنصاري، ثم شخص نحو علي، واستخلف عليها رجلاً من الأنصار، فلم يزل عليها حتى قتل علي.

وكذا ولى علي حين خرج يريد البصرة تميم بن عبدعمر وأبا حسن المازني، ولما ترك الخلافة ابنه الحسن لمعاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنهما ـ كان أبو هريرة في أثناء الفتنة يصلي بالناس، حين جاء جارية بن قدامة، واستعمل معاوية على المدينة مروان بن الحكم بن أمية ثمان سنين وشهرين ثم عزله، واستعمل في أحد الربيعين سنة تسع وأربعين سعيد بن العاص، وكان على قضائها في أيام مروان عبدالله بن نوفل بن الحارث، فعزله سعيد حين استقر بأبي سلمة بن عبد الرحمن، بل قيل: إن ابن نوفل كان قاضياً زمن معاوية، وإنه أول قاض كان بالمدينة من التابعين، وتكررت ولاية معاوية لسعيد بن العاص في الإمرة، وكذا استعمل معاوية أبا هريرة غير مرة، وكان إذا غضب عليه يبعث مروان، بحيث وليها أيضاً غير مرة، ومن جملتها في سنة أربع وخمسين، واستعمل معاوية أيضاً عبدالملك بن مروان، وهو ابن ست عشرة سنة، وحج سنة خمس وسبعين، وعزل معاوية مروان في سنة سبع وخمسين.

واستعمل ابن أخيه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وكان في سنة تسع وخمسين واليها، فأبقاه يزيد بن معاوية، حين خلف أباه في سنة ستين، بل كان العامل فيها عليها وعلى مكة معا عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق، ودخل المدينة في رمضان، وكان بشر بن أرطاة من شيعة معاوية، وولي الحجاز واليمن، وهدم بالمدينة دوراً كثيرة، وصعد المنبر، فتكلم بمنكر.

ولما فرغ مسلم بن عقبة من قتال أهل المدينة: استعمل عليها روح بن زنباع الجذامي، وقيل: عمر بن محرز الأشجعي، واستعمل أبا يزيد، أو غيره ممن هو أقرب، على

شرطته عمرو بن الزبير بن العوام، لما كان بينه وبين أخيه عبدالله من التفاطن، وكانت وقعة الحرة، واستشهد فيها عبدالله بن حنظلة الغسيل الصحابي في ذي الحجة منها، وكانت الأوس ولته أمرها. وحين بويع في الشام لعبدالملك بن مروان بن الحكم ولى عروة بن أنيف، وجهزه في عسكر لقتال أهل المدينة، فهرب الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر، متوليها لعبد الله بن الزبير. فكان ابن أنيف يدخل فيصلي بالناس الجمعة ثم يعود لمعسكره، ودام شهراً، ثم صار يصلي بعده عبدالرحمن بن سعد القرظ، إلى أن عاد الحارث إلى المدينة، ثم عزله ابن الزبير بجابر بن الأسود بن عوف الزهري، ثم سنة سبعين بطلحة بن عبدالله بن عوف الزهري، المعروف - لجوده - بطلحة الندي، فلم يزل حتى أخرجه طارق بن عمرو حين قدمها في سنة اثنتين وسبعين، واستقر ثعلبة - رجل من أهل الشام - فكان يأكل وهو على منبر النبي ﷺ التمر وغيره، ليغيظ أهل المدينة، مع شدته على أهل الريبة.

وكذا ولى عبدالملك المدينة في سنة اثنتين وسبعين طارق بن عمرو مولى عثمان المذكور خمسة أشهر.

وكان قاضياً أيامه عبدالله بن قيس بن مخرمة، بل كان قاضياً في حياة جابر بن عبدالله الأنصاري، واستخلفه الحجاج، إذ ولي العراقين على المدينة.

ولى عبد الملك أيضاً أبان بن عثمان بن عفان سبع سنين فأزيد.

وممن ولي المدينة لابن الزبير، المقيم في الخلافة تسع سنين - لم يترك الحج في واحدة منها، أولها: سنة أربع وستين - الحارث بن حاطب، المشار إليه، وكان الحارث هذا: يلي لمروان المساعي بالمدينة، ودام إلى أيام ابنه عبد الملك، بل استعمل عبد الملك الحجاج على مكة والمدينة، فلما قتل ابن الزبير دخل مكة، فبايعه أهلها لعبدالملك، وسار إلى المدينة، فأقام بها شهراً أو شهرين، وتجرأ فيها على الصحابة، وتكلم بالقبيح، وذلك في صفر سنة أربع وسبعين، وكذا استعمل عبدالملك هشام بن إسماعيل المخزومي، ثم عزله ابنه الوليد الذي حج بالناس سنة سبع وتسعين.

وولي عمر بن عبد العزيز من سنة ست وثمانين إلى سنة ثلاث وتسعين.

وكان على سوق المدينة أيام إمرة عمر بن عبد العزيز سليمان بن يسار، أحد أئمة التابعين، ثم عزل الوليد عمر بعثمان بن حيان، فدام ثلاث سنين، واستعمل أخوه سليمان بن عبد الملك - المتوفى سنة تسع وتسعين - بعد عزله لعثمان بن حيان سنة ست وتسعين محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، الذي كان مقدماً على الخزرج يوم الحرة.

ومن النكت الطريفة: أن سليمان كتب إليه: أحص من قبلك من المخنثين فصحفت بـ «أخص» بالخاء المعجمة، فخصاهم، بل قيل: إنه علم بالتصحيف قبل الفعل، وإنه كف.

وكان ابن حزم عليها قبله لأخيه الوليد، فإنه حكى أنه تحامل على الأحوص الشاعر تحاملاً شديداً، فسار إلى الوليد يشكوه، وأنشد قصيدة يمتدحه بها، من جملتها:

لا ترثين لحزمي ظفرت به ... يوماً، ولو ألقي الحزمي في النار
الناخسين بمروان بذي خشب ... والداخلين على عثمان في الدار

فقال له الوليد: صدقت، والله لقد أغفلنا حزماً وآل حزم.

ثم كتب بولاية عثمان بن حيان المري، وبعزل ابن عمر، واستصفاء أموالهم، وإسقاطهم جميعاً من الديوان.

واستعمل ابن عمهما عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم عليها خالد ابن أبي الصلت، وعلى القضاء أبا طوالة عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر بن حزم، بل كان أبو طوالة خليفة لابن عمه أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في القضاء، وولي قضاء المدينة لعمر عبدالرحمن بن يزيد بن جارية.

واستعمل هشام بن عبد الملك ـ الذي حج قبل خلافته بالناس سنة ست ومائة ـ كلاً من خاليه إبراهيم ومحمد ابني هشام بن إسماعيل بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي، على مكة والمدينة والطائف، وكأنه ولى إبراهيم أولاً، فإنه قدم المدينة وهو أمير في جمادي الثانية سنة ست ومائة، ثم عزله في سنة أربع عشرة ومائة بأخيه خالد بن عبد الملك، وكأنه صرفه أيضاً، ثم أعاده سنة سبع عشرة ومائة لكل من مكة والمدينة والطائف وحج بالناس.

ثم صرفه في التي بعدها بمحمد بن هشام أخي إبراهيم، فكان واليها سنين، كأنه إلى خمس وعشرين آخر أيام هشام، وحج بالناس في أول سنيه.

وكان القاضي بها أيام إبراهيم: سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت، والقاضي في خلافة هشام إما زبيد بن الصلت، أو والده الصلت.

ثم لما صارت الخلافة لابن أخيهم الوليد بن يزيد بن عبد الملك كتب إلى يوسف بن عمر ـ أمير المدينة ـ بالقبض على محمد وإبراهيم المذكورين، ففعل وعذبهما حتى ماتا سنة خمس وعشرين ومائة.

وولي مكة والمدينة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان: لمروان بن

محمد، وحج بالناس سنة سبع وعشرين ومائة، بل كان واليها قبل ليزيد بن الوليد بن عبد الملك، ثم أثبته مروان عليها، ثم عزله عنهما - وكان في خلافه مروان بن محمد بن مروان بن الحكم على قضاء المدينة - بشيبة بن نصاح المقري التابعي، وعلى إمرتها - مع مكة والطائف عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي وليها سنة ثلاثين ومائة، ولم يلبث أن قتل مروان، وانقضت دولة بني أمية.

وولى أبو العباس السفاح - أول خلفاء العباسيين - عمه داود بن علي بن عبدالله بن العباس الحرمين وغيرهما في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، ولم يلبث أن مات بعد أفعال ذميمة من قتل ونحوه كما سيأتي، فاستعمل عليهما خاله زياد بن عبيدالله بن عبدالمدان الحارثي، وكان على المدينة عبدالله بن الربيع الحائثي، فعزله المنصور أبو جعفر الهاشمي، وولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس، فدام ثلاث سنين، ثم عزله بالحسن بن زيد العلوي والد السيدة نفيسة، فدام خمس سنين، ثم عزله بعمه عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن عباس، وكان زيد بن الحسن والد الحسن هذا - لشرفه في بني هاشم وسنه - على صدقات آل عمر، ثم عزله بسليمان بن عبدالملك، وكذا استعمل المهدي جعفراً عليهما في سنة إحدى وستين.

وكان المنصور قد جمع لجعفر بين إمرة مكة والمدينة، فكان أول من خطب بهما في خلافة بني هاشم، ثم من بعده داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس الآتي في «الأمين» ثم ابنه محمد الآتي في «المتوكل».

ولما قدم جعفر المدينة على إمرتها - وكان أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبرة القاضي بها للمنصور، أيام إمرة زياد بن عبيدالله الحارثي الماضي عليها معزولاً محبوساً - أكرمه جعفر، وأطلقه من الحبس بإشارة المنصور، فسار إلى المنصور فأعاده.

وكذا استعمل المنصور على المدينة، بل ومكة والطائف - قيل واليمامة، بعد الثلاثين ومائة - زياداً الحارثي المذكور، وشرط عليه الفحص عن محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن، فلم يقدر على كشف خبرهما، فعزله في سنة أربعين، أو التي تليها - أو في رجب سنة اثنتين وأربعين - بمحمد بن خالد القسري، فأقام سنتين وبلغه الميل إلى آل أبي طالب، فعزله سنة أربع وأربعين وأربعمائة برباح بن حيان المري، فأرسل برباح حين بلغه عزم محمد على الخروج إلى قاضي المدينة أبي عبدالله محمد بن عمران بن القرشي التيمي، وكان قاضياً لبني أمية، ثم لبني هاشم، وإلى غيره من أهلها، وحذرهم من إخفائه فضلاً عن الخروج معه، ولم يلبث أن ظهر محمد، وحبس رباحاً في جماعة، إلى أن كان قتل محمد

بالمدينة على يد عيسى بن موسى ابن أخي المنصور، وولي عهده.

ثم ولي المنصور الإمرة لعثمان بن محمد بن خالد بن الزبير، والمساعي للحكم، والقضاء لعبد العزيز أخيه ابني المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي، كذا ولاه ابنه المهدي القضاء، وولى المنصور الشرط لأبي القلمس عثمان بن عبدالله بن عبدالله بن عمر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري المخزومي، واستعمل المنصور على الحرمين أخاه عيسى، بعد قتل عثمان بن نهيك، وذلك بالهاشمية، وحج المنصور بالناس سنة ست وثلاثين قبل خلافته، ثم كثيراً من سنيها سنة أربعين ومائة، ثم أربع وأربعين، ثم سبع وأربعين، ثم اثنين وخمسين، ثم رامه سنة ثمان وخمسين فحالت المنية دونه، وهو ببئر ميمونة، ظاهر مكة.

وكذا حج المهدي بالناس سنة ستين، ثم سنة أربع وستين، وأنفق في الأولى بالحرمين - فيما قيل - ثلاثين ألف درهم، وثلاثمائة ألف دينار، ومائتي ألف درهم، ومائة وخمسين ألف ثوب.

وحج ابنه الرشيد بالناس تسع حجج متفرقة: سنة سبعين ومائة، وثلاث وسبعين، واثنين بعدها، ثم سبع وسبعين وتسع وسبعين، ثم إحدى وست وثمان وثلاثتها - بعد الثمانين - وفرق في بعضها بالحرمين أموالاً جمة، وهو آخر خليفة حج من العراق.

وممن ولي قضاء المدينة - سوى من ذكر - رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب القرشي العامري التابعي، وإبراهيم بن عبدالله بن قريم الأنصاري، وسعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق، وأبو بكر ابن نافع مولى ابن عمر، وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وكذا أبوه، وهما تابعيان، وكانا من قضاة العدل، وسعد يقضي في المسجد، وكذا ولي قضاءها من التابعين سعيد بن الحارث بن المعلي، وكان قاضي الحرمين: أبو محمد عبدالله بن أبي المعالي يحيى بن عبدالرحمن الشيباني الطبري موجوداً سنة خمس وستمائة، ووصف أيضاً بابن القاضي.

وولي بعض أمراء المدينة - في زمن مالك - خيثم بن عراك بن مالك الغفاري، فأنكر ذلك مالك، فعزله.

وولي خراج المدينة وحسبتها سليمان بن بلال أبو أيوب الحافظ، أحد شيوخ العقبيين، بل أحد شيوخ مالك.

وكان الأمير في زمن المهدي - كما تقدم - جعفر بن سليمان، وكذا عمر بن عبدالعزيز بن

عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العمري، ثم آخره ولده الهادي، وفي سنة ست وستين: إبراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس وحج بالناس في التي بعدها، وكان القاضي في زمن المهدي عبدالعزيز بن المطلب، وعبدالله بن محمد بن عمران بن إبراهيم القرشي، وكذا كان ثانيهما قاضياً للرشيد

وكان عبد الأعلى بن عبيد الله بن محمد بن صفوان القرشي الجمحي خلف والده على قضاء المدينة في زمن المهدي.

والقاضي لابنه ولي عهده موسى الهادي: أبو بكر بن أبي سبرة.

واستعمل أخوه الرشيد أبو جعفر هارون: بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام على أمرتها ثنتي عشرة سنة وأشهراً. بل كان ابتداء ولايته في حياة أبيه المهدي، إذ توجه إلى بغداد. وكان أبوه عبد الله من خواص المهدي. فولاه المدينة واليمن ومكة، وكان لكراهته الامرة: ألزمه الرشيد أياماً، وهو يمتنع. ثم أجاب. كما في ترجمته.

وممن كان أمير المدينة في زمن الرشيد - كان عليها - وعلى الصوائف - عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي. وأمرتها خاصة: عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي، بحيث أنه هو الذي صلى على مالك بن أنس. وذلك سنة تسع وسبعين ومائة.

وكذا كان والياً بالمدينة: أخوه عبد العزيز بن محمد من قبل والدهما.

واستعمل الأمين داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس على الحرمين. وكان نائبه على المدينة ابنه سليمان.

واستعمل المأمون عبيد الله بن الحسن بن عبد الله الهاشمي، على الحرمين، في سنة أربع ومائتين. وحج بالناس فيها وفي بعدها اللتين بعدها. فكان على شرطته أبو مصعب أحمد بن القاسم الزهري القرشي، بل ولى قضاءها.

وكذا ولي قضاءها للمأمون: عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق صاحب مالك. كما كان أبوه قاضيها. بل ولى عبد الجبار: أمرة المدينة مرة بعد أخرى قبل قضائها.

وكذا استعمل المأمون على المدينة ومكة واليمن سليمان بن عبدالله بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس، سنة أربع عشرة ومائتين، وحج بالناس، وكان يتداول العمل عليها هو وابنه محمد، ثم عزله المعتصم.

وفي سنة ثلاثين ومائتين، أيام الواثق بالله - أبي جعفر هارون بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون - كان حاكمها محمد بن صالح، وكانت حادثة.

وفي سنة إحدى وخمسين ومائتين، كان العامل على المدينة، علي بن الحسين بن إسماعيل، أيام المعتز بالله أبي عبدالله بن المتولي جعفر وقبله.

وفي أيام المعتمد على الله أبي العباس أحمد بن المتوكل جعفر العباسي عقد لأخيه الموفق أبي أحمد طلحة بن المتوكل على إمرة الحرمين، في صفر سنة سبع وخمسين ومائتين، مع زيادة عليهما، وعقد في سنة إحدى وسبعين ومائتين على المدينة، وطريق مكة، لأحمد بن محمد الطائى، وكانت حادثة.

وكان قاضياً على الحرمين بضع عشرة سنة قبل سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وشيخ الحنيفة في زمانه: أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله النيسابوري، وكان قاضي المدينة: أبو مروان عبد الملك بن محمد المتوفى سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.

وكان في أيام الطائع بالله - أبي القاسم الفضل بن المقتدر، جعفر بن المعتضد أحمد، والعزيز صاحب مصر - أمير المدينة: طاهر بن مسلم، سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

وكان في أيام القائم بأمر الله - أبي جعفر عبدالله بن القادر بالله أبي العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر جعفر الهاشمي - جرت لشكر أبي هاشم ابن أبي الفتوح الحسن بن جعفر بن محمد الحسني العلوي أمير مكة: حروب مع أهل المدينة، ملك في بعضها المدينة، وجمع له بين الحرمين، ومات في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة.

وكان قاضيها عبد الملك بن مروان بن محمد بن محمد بن عمر بن عبد العزيز المرواني المالكي، أحد شيوخ القاضي عبد الوهاب البغدادي.

وأم خالد بن الياس القرشي العدوي من أتباع التابعين بمسجد النبي ﷺ نحواً من ثلاثين سنة، وكذا أم به النظام أبو بكر عبدالله بن محمد بن محمد بن الحسن المسعودي المتوفى سنة ثمان وخمسين وستمائة، وأم به - بل وبمكة وبيت المقدس - المجد والبهاء أبو محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن أبي بكر الطبري، ومات سنة إحدى وتسعين وستمائة بالقدس.

وكان على رأس الستمائة أيام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد مجير الدين طاشتكين المقتفوي: ممن وصف بأمير الحرمين والحاج، وأنه حج بالناس ستاً وعشرين حجة على طريق الملوك.

واستعمل الناصر لدين الله أبو العباس أحمد العباسي مملوكه أقباس الناصري، لما تزعم على الحرمين وإمرة الحج، فحج بالناس سنة سبع عشرة وستمائة، فقتل بعد انقضاء أيام منى منها.

وكان ذكوان بن صالح السمان المدني، التابعي - أحد كبار علمائها - مؤذناً، فربما أبطأ الإمام فيصلي هو بالناس، فلا يكاد يجيزها من الرقة والبكاء.

وممن كان يقص بها من التابعين: سليمان أبو عبدالله الأعز، وأبو حازم سلمة بن دينار الأعرج، وأبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان القاص الواعظ المذكور.

وممن كان يكتب بها الوثائق، ويقسم المواريث خارجة بن زيد ثابت، وطلحة بن عبدالله بن عوف القاضي أيام يزيد بن معاوية، كما تقدم.

إذا علم هذا، فأول الأمراء من أشراف المدينة: حسين بن مهنا الأكبر بن داود بن أحمد بن القاسم بن أبي عبدالله عبيدالله، نقيب المدينة، بن أبي القاسم طاهر بن يحيى النسابة المؤرخ، بن الحسين جعفر، الملقب بحجة الله بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني، ثم ابنه مهنا الأعرج، ثم ابناه الحسين، والعز القاسم أبو فليتة، واحداً بعد آخر.

وكان ثانيهما أول من عرف من أمراء هذا البيت، كان أميراً بعد الستين وخمسمائة أيام الخليفة المستضيء بأمر الله بن المستنجد بالله العباسي، والسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، الذي كان زائد الحب فيه، وله من الولد: هاشم، لم يل، نعم ولي بعده أكبر بنيه العز جماز، جد الجمامزة، ثم بعد موته ابنه قاسم، فدام خمساً وعشرين سنة إلى أن قتله بنو لأم في سنة أربع وعشرين وستمائة، فملك بعده ابن عمه أبو عيسى شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا، انتزاعاً لها من الجمامزة، ولم يتمكن الجمامزة من نزعها منه، ولا من ذريته إلى الآن، ودام شيحة في الإمرة طويلاً، وكان يستنيب في غيبته ابنه عيسى، وقدر قتل شيحة وهو متوجه إلى العراق على يد بني لأم أيضاً، واستقل عيسى، وأمه مريم ابنة جماز بن القاسم، ثم في حياته أخوه أبو الحسين منيف سنة خمسين، أو تسع وأربعين وستمائة، وأمه فاطمة ابنة منيف الوحاحدية، وفي أيامه كانت النار التي ظهرت بالمدينة، فأقلع وأناب، وأعتق جميع مماليكه، وكذا تاب أهل المدينة، فكشف الله كربهم، ومات سنة سبع وخمسين.

ثم بعد موته: أخوهما العز أبو سند جماز باني الحصن، الذي صار محلاً للأمراء للتحصن به، وأمه صبحا بنت فليتة بن حسين من آل كثير، ثم انتزعها منه ابن أخيه أبو هاشم مالك ابن منيف سنة ست وستين وستمائة ثم تركها اختياراً لعمه جماز بن شيحة، فلما كبر استقر ابنه أبو غانم منصور سنة سبعمائة، أو اثنتين وسبعمائة، وفي أيامه انتقل القضاء لأهل السنة، ولاطفه المستقر، وهو السراج عمر بن أحمد الدمنهوري، كما سيجيء في ترجمته، وبعد قتله: انتزعها في رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة واستقر ابنه كبيش، ثم بعد قتله أخوه طفيل.

ثم انتزعها في صفر سنة سبع وعشرين وسبعمائة عمهما أبو مزروع ودي بن جماز، وتوجه لمصر طمعاً في الاستمرار به، فاعتقل بها، واستمر طفيل أميراً، أزيد من ثمان سنين بأيام، فوليها ودي في شوال سنة ست وثلاثين وسبعمائة، ثم عاد طفيل عنوة سنة ثلاث وأربعين، واستمر أميراً، حتى صرف سنة خمسين، فخرج عنها بعد نهب أصحابه لها، وقصد مصر، فاعتقل بها حتى مات معتقلاً في شوال سنة اثنتين وخمسين.

وكان الذي استقر بعد عزله سعد بن ثابت بن جماز بن شيحة، ودخل المدينة في ذي الحجة سنة خمسين، ثم مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين فاستقر ابن عمه فضل بن قاسم بن قاسم بن جماز، وأكمل الخندق الذي كان ابتدأ به سعد حول السور، ثم بعد موته تولى مانع بن علي بن مسعود بن جماز.

ثم انفصل بالجماز بن منصور بن جماز بن شيحة في ربيع الأول سنة تسع وخمسين، فلم تتم السنة حتى قتل، واستقر بعده أخوه عطية، وجيء له بالتقليد والخلعة في ربيع الآخر من التي تليها، ثم انفصل بابن أخيه هبة بن جماز بن منصور، في سنة ثلاث وسبعين، ثم أمسك بمكة، وأعيد عطية سنة اثنتين وثمانين، ثم ماتا في التي تليها، فاستقر ابنه جماز بن هبة بن جماز، ووصلها في ذي القعدة منها إلى أن أشرك معه ابن عم أبيه محمد بن عطية بن منصور في سنة خمس وثمانين، ثم تغلب جماز، بحيث انفرد بها، ثم عزل في سنة سبع وثمانين بن محمد بن عطية، شريكه قبل، فلم يلبث أن مات في أحد الجمادين من التي تليها، فأعيد جماز، ثم انفصل في أحد الربيعين سنة تسع بثابت بن نعير بن منصور بن جماز، فدام إلى صفر سنة خمس وثمانمائة، فأعيد جماز بعد اعتقاله بالإسكندرية نحو ست سنين، ودخلها في جمادي الثانية منها.

ثم انفصل في ربيع الأول سنة إحدى عشرة بثابت بن نعير بسؤال صاحب مكة، الشريف حسين بن عجلان للناصر فرج في عوده، وحينئذ أضيف إليه النظر على إمرتي المدينة وينبع وسائر الحجاز، ولم يصل التوقيع بذلك إلا بعد موت ثابت، ففوضها صاحب مكة لأخي المتوفى عجلان بن نعير، أبي زوجته موزة، بل جاء توقيعه بذلك، بشرط رضى الشريف حسن، ثم صرفه بسليمان بن هبة جماز بن منصور أخي جماز، فقبض عليه لسوء سيرته، في أواخر ذي الحجة سنة خمس عشرة وثمانمائة.

وقرر أمير الحاج حينئذ يلبغا المظفري ابن أخيه غرير - بمعجمة مضمومة وراءين - بن هيازع بن هبة جماز، وحمل سليمان وأخاه محمداً فسجنا بمصر، حتى مات سليمان في السجن سنة سبع عشرة، واستمر غرير إلى أن هرب في ذي الحجة سنة تسع عشرة، خوفاً من

القبض عليه.

وعاد عجلان إلى الإمرة، ثم عزل بغرير في أواخر ذي الحجة سنة إحدى وعشرين، ثم عزل في ذي الحجة سنة أربع وعشرين بعجلان بن نعير، وحمل غرير للقاهرة، فحسن بها، ولم يلبث أن مات في أوائل التي تليها، ثم صرف بمانع بن علي بن عطية بن منصور في أثناء سنة إحدى وثلاثين، واستمر إلى أن قتل في سنة تسع وثلاثين، فاستقر ابنه أميان، فعزل في أواخر سنة اثنتين وأربعين ابن غرير إلى أن مات، فولي - باجتماع المدنيين - عمه ونائبه حيدرة بن دوغان بن هبة في ربيع الآخر سنة ست وأربعين، فقتل في رمضانها، واستقر يونس بن كبش بن جماز باتفاق من أهل المدينة وأمير الترك المقيم بها، ثم انفصل في المحرم من التي تليها بضيغم بن خشرم بن نجاد بن نعير بن منصور بن جماز، ثم أعيد في سنة خمسين أميان، فدام نحو ثلاث سنين، ثم مات، فولي زبيري بن قيس بن ثابت بن نعير بن منصور سنة أربع وخمسين، ثم عزل في سنة خمس وستين بزهير بن سليمان بن هبة بن جماز بن منصور، ثم عزل في سنة تسع وستين - تقريباً - بضيغم بن حشرم بن نجاد أخي ضيغم ثم صرف بعد أربعة أشهر، وأعيد زهير، فدام إلى سنة أربع وسبعين تقريباً، فمات، فأعيد ضيغم، واستمر إلى أن قتل الزكوي بن صالح أواخر سنة اثنتين وثمانين، فلم يواجه ضيغم أمير الحاج المصري.

وقدم الشريف محمد بن بركات المدينة في أثناء التي تليها في طلبته، فما تهيأ له فترك بالمدينة عسكراً والشريف قسيطل بن زهير بن سليمان وأقاربه من آل جماز وكاتب بذلك، فجاءت المراسم بولاية قسيطل إلى أن فوض أمر الحجاز - المدينة وغيرها - لصاحب مكة، فأعاد زبيري - بعد استشارة المدنيين - في أحد الجمادين سنة سبع وثمانين إلى أن مات في رمضان من التي تليها، فاستقر صاحب الحجاز بابن المتوفى حسن، ودام إلى أن اقتحم القبة، كما تقدم، فاستقر بفارس بن شامان بن زهير بن زيان بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني، وفي جده منصور تجمع آل منصور، وآل عمار، وآل زيان، وغيرهم وهو ابن خال صاحب الحجاز، وزوج ابنته حزيمة، ووصلها في رجب سنة إحدى وتسعمائة، فأحسن السيرة، وقمع الرافضة، بعد استخلاصه من الأموال المأخوذة جملة، وتأدب مع أهل السنة، ولما قدمت - وهو بها - أكرمني، بل كنت أشهد فيه لوائح الإمرة قبل ذلك حين كنت في تلك المجاورة بها، فالله تعالى يبارك فيه ويسعده وإيانا بصاحب الحجاز وبينه، فهو الجمال حسناً ومعنى، والجمال للأثقال إحساناً وحسناً.

حرف الألف

١ ـ **آبي اللحم الغفاري**: صاحبي شهير، حديثه عند الترمذي، والنسائي، والحاكم وروى بسنده عن أبي عبيدة: أن اسمه عبدالله بن عبد الملك بن عبد الله بن غفار، وكان شريفاً شاعراً، وشهد حنيناً ومولاه عمير، وإنما قيل له «آبي اللحم» لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم، وقال الواقدي: كان ينزل الصفراء، وعده مسلم في المدنيين، وقيل في اسمه أيضاً: خلف بن عبد الملك، وقيل: الحويرث بن عبدالله بن خلف بن مالك، وقيل إنه أدرك الجاهلية، وقال ابن عبد البر: هو من قدماء الصحابة وكبارهم، ولا خلاف أنه شهد حنيناً، وقتل بها وهو في التهذيب والإصابة.

٢ ـ **آدم بن عبد العزيز ابن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، أبو عمر القرشي، الأموي المدني**: الآتي أبوه وجده. كان من فحول الشعراء، وفيه لعب وخلاعة، بحيث اتهمه المهدي بالزندقة لمجونه، وقوله في الخمر، وضربه ليقر، فقال: والله لا أقر على نفسي بباطل، والله ما كفرت بالله طرفة عين، ثم أنه تنسك، مات في... وترجمته في تاريخي مطولة.

٣ ـ **آدم المغربي النجار**: تصاحب هو وعبدالرحمن المغربي على خير، فإنهما كانا يجتمعان ـ بعد المغرب والصبح ـ على أذكار جليلة صالحة في المسجد النبوي ويجتمع إليهما جماعة من المغاربة، تنشرح القلوب لأصواتهم وأذكارهم، واستمرا كذلك حتى ماتا، ودفنا بالبقيع، وكانت مجاورتهما مدة طويلة بعد الثلاثين وسبعمائة، ذكره ابن صالح.

٤ ـ **أبان بن أرقم العنزي الكوفي، ثم المدني**: ذكره أبو جعفر الطوسي في الشيعة الإمامية، وقال: روى عن أبي عبدالله جعفر الصادق، ارتحل إليه فسمع منه حديثاً كثيراً، وألحقه شيخنا بالميزان.

٥ ـ **أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن مناف، أبو الوليد بن**

أبي أحيحة القرشي الأموي: صحابي، قدم المدينة مسلماً، ثم خرج مع أخويه خالد وعمرو، حتى قدموا على رسول الله ﷺ في خيبر، واستعمله النبي ﷺ في آخر تسع على البحرين، فلم يزل عليها حتى توفي النبي ﷺ، فرجع إلى المدينة، فأراد أبو بكر أن يرده إليها، فقال «لا أعمل لأحد بعد رسول الله ﷺ» وقيل: بل عمل لأبي بكر على بعض اليمن، وهو ممن كان تخلف عن بيعة أبي بكر لينظر ما يصنع بنو هاشم، فلما بايعوه بايع، واختلف في وقت وفاته، فقيل: استشهد يوم أجنادين على الأصح، سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر، وقيل: على عهد عمر، الزهري قال: إنه أملى مصحف عثمان على زيد بن ثابت، بأمر عثمان، وهذا يقتضي أنه تأخر عما تقدم ولأجله زعم بعضهم أنه توفي سنة تسع وعشرين، وقال أبو حسان الزيادي: في خلافة عثمان سنة سبع وعشرين، ومال إليه شيخنا، وأمه هند ابنة المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم.

٦ ـ **أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي**: مولاهم، حجازي، من رجال التهذيب، أصله ـ كما قاله ابن حبان ـ من المدينة، ولكنه سكن الكوفة، ثقة، ورع كبير القدر. يروي عن أنس فمن دونه، وعنه ابن جريج، وابن إسحاق وآخرون، مات في حد الكهولة سنة بضع عشرة ومائة.

٧ ـ **أبان بن عثمان بن عفان بن العاص بن أمية، أبو سعيد، وأبو عبدالله القرشي الأموي المدني**: أحد كبار التابعين وثقاتهم، وشقيق لعمرو، وأمهما أم عمرو، ويقال لها أيضاً: أم النجوم، ابنة جندب بن عمرو الدوسية، ذكره مسلم في ثانية في تابعي التابعين، وهو ممن عده يحيى القطان في فقهاء المدينة، زاد غيره: كان أبو بكر بن حزم ممَّن يتعلم منه القضاء، بل قال عمرو بن شعيب: ما رأيت أحداً أعلم بحديث ولا أفقه منه، ولي المدينة لعبد الملك بن مروان سبع سنين، فيما قاله الواقدي، زاد غيره وشهوراً، ومات قبله بالمدينة سنة خمس ومائة، بعد أن فلج بسنة مع صمم كان به، وحديثه عن أبيه في صحيح مسلم، مصرح فيه بالسماع منه، وكذا روى عن زيد بن ثابت، وأسامة بن زيد، روى عنه ابنه عبد الرحمن، وعمر بن عبد العزيز، وأبو الزناد، والزهري، ونبيه بن وهب وغيرهم، وحكي: أن عمر بن عبد العزيز لما فرغ من بنيان المسجد النبوي أرسل إليه، فحمل في كساء خز حتى انتهى به إليه، فقال: أين هذا البناء من بنيانكم؟ فقال: إنا بنيناه بناء المسجد، وبنيتموه بناء الكنائس، وقيل: إنه قال هذا للوليد بن عبد الملك نفسه، فالله أعلم.

٨ - **إبراهيم بن النبي ﷺ، سيد البشر بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم**: سماه باسم أبيه إبرهيم الخليل، أمه مارية القبطية، ولد في ذي الحجة سنة ثمان، ومات في ربيع الأول سنة عشرة، عن سبعة عشر شهراً وثمانية أيام فأكثر، بل روي عن عائشة ثمانية عشر

شهراً، أخرجه أحمد بسند حسن، واختلفت الرواية في الصلاة عليه، والذي ذهب إليه الجمهور: الصلاة، وأنه كبر عليه أربعاً، وقال «إنه لو عاش، لكان صديقاً نبياً، ولكن لا نبي بعدي» و«لأعتق أخواله من القبط، وما استرق قبطي» و«إن له مرضعاً في الجنة» ودفن بالبقيع، وثبت «أنه ﷺ دخل عليه وهو يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان، وقال: إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون»، وقد قال البخاري في ترجمة محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، من تاريخه، قال لنا قتيبة: حدثنا محمد بن موسى بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده قال: «أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون، وأول من اتبعه إبراهيم ابن النبي ﷺ».

٩ - **إبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن أحمد البصري**: يعرف بابن زقزق، ممن نزل مكة فقطنها، وتكسب فيها بالنسخ، وجاور بطيبة سنين، وذكر بالصلاح والخير والتلاوة.

١٠ - **إبراهيم بن أحمد بن عبد الكافي بن علي، أبو عبدالله، السيد البرهان أبو الخير الحسيني الطباطبي الشافعي المقرىء**: نزل الحرمين، وأحد الخدام بالحجرة النبوية، والآتي عمه عبدالله في محله، مع سياق نسبه، والإشارة إلى السبب في تلقيب أحد أجداده بطباطبا - ممن أخذ القراءات بالمدينة عن محمد الكيلاني، وبمكة عن الشهاب الشوائطي، ومن قبلهما عن الزين بن عباس، بل في سنة ثلاث وعشرين عن البزار، وفي اثنتين وثمان وعشرين عن ابن سلامة، وابن الجزري، وتزايد اعتناؤه بها، وأقصى ما تلا به للعشر، وسمع على أبي الفتح المراغي، والتقي بن فهد، والجمال بن الكازروني، والمحب المطري بالحرمين، ومما قرأه على الأخير: صحيح مسلم، والموطأ، والشفاء، كلها في سنة ثلاث وأربعين في الروضة النبوية، وشيخنا وابن الفرات بالقاهرة، والجمال عبدالله بن جماعة ببيت المقدس، والشهاب بن الحبال بدمشق بقراءته وقراءة غيره، ولقيني بمكة، وسمع بقراءتي على ابن الهمام وغيره، وتصدى للإقراء بالحرمين، فأخذ عنه الأماثل، وبلغني: أنه كتب على الشاطبية شرحاً، وهو الذي أنهى أمر ابن فدغم الرافضي إلى الظاهر جقمق، وأنه سمع منه ما يقتضي الكفر، فبادر إلى الاحتيال عليه، وقبضه أمير الركب الشامي، حتى أحضر إليه، فأمر بقتله، وحينئذ كف السيد غالباً عن الإقامة بالمدينة، ولزم مكة قديماً للطواف والعبادة والإقراء، حتى مات بها في مغرب ليلة الجمعة ثالث محرم سنة ثلاث وستين وثمنمائة، وصلي عليه بعد الصبح عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة، رحمه الله وإيانا.

١١ - **إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان بن عبدالله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد المحسن بن عطاء الله بن**

خالد بن عمر بن خالد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، **القاضي البدر، أبو إسحاق بن القاضي الصدر، ابن العلامة المجد أبي القرشي المخزومي، القاهري الشافعي**: قاضي المدينة وخطيبها وإمامها، وجد صاحبنا الشريف محمد بن أحمد بن إبراهيم، ويعرف بابن الخشاب، ولد في يوم السبت رابع عشر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وستمائة، وعرض المنهاج الأصلي على القوام مسعود بن البرهان الكرماني، وأخبره به عن مؤلفه، وسمع من جده المجد عواليه وغيرها، ومن علي بن عيسى بن القيم: الأول من عوالي سفيان، ومن الشريف العز موسى الحسيني: صحيح مسلم، ومن الحجار وزيره البخاري - بفوت - المجلس الأول، ومن سعد الدين الحارثي، ومحمد بن علي بن ظافر، ساعد وغيرهم، وتفقه وتميز، وبرع ودرس، وناب في الحسبة بالقاهرة، ثم ولي قضاء المنوفية من الوجه البحري، وأقام به، ثم ناب في الحكم بالقاهرة مع مباشرته التوقيع قبل النيابة، ثم بعدها مدة طويلة، ثم ولي قضاء حلب عوضاً عن العلاء علي الزرعي، وقدمها في سنة ثلاث وأربعين، فباشره نحو سنة سعى في عوده إلى القاهرة، فأجيب وعاد للنيابة فيها، ثم ولي قضاء المدينة وخطابتها وإمامتها، فقدمها في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وسبعمائة، وكان - كما قال ابن فرحون - ممن قدم فيها القاضي عز الدين بن جماعة، مجاوراً بأهله وأولاده، وقدم معه صهره الفخر بن الكويك، وكذا قدم الشهاب بن النقيب، فكانت سنة حسنة، تنقضي بذكر محاسنها الأزمنة، انتهى.

واستمر إلى أواخر سنة خمس وخمسين، فعرف بالشمس بن السبع الآتي، وكان فيها مجاوراً بمكة إلى أن سعى له ولده نور الدين علي، وساعده الأمير شيخو حتى أعيد في آخر العام الذي يليه، ويرجع هذا إلى القاهرة، فولي بها النيابة أيضاً عن العز بن جماعة، ثم أعيد إلى قضاء المدينة، مع الخطابة والإمامة في سنة اثنتين وسبعين، واستمر بها إلى أن حصل له بها مرض، فتوجه في أثناء سنة خمس وسبعين إلى القاهرة في البحر لمصالح دنيوية ودينية، فأدركه في الطريق الأجل قبل بلوغ الأمل، فمات به عن نحو ثمانين سنة، في ربيع الآخر، ودفن ببعض الجزائر، بقرب الطور، أو السويس، وجزم ابن خطيب الناصرية بأنه بالقرب من الأزلم، وكان إماماً عالماً، مفتياً خطيباً بليغاً، فقيهاً فاضلاً، حاكماً متورعاً، عفيفاً عادلاً صارماً، عارفاً بالأحكام، بصيراً بالمكاتيب وغوائلها، والحكومات ودقائقها، ذا نظم كثير، كتخميس للبردة، بل جمع أشياء منها: مناسك كبرى، وصغرى، ووسطى، وشرح قطعة من المنهاج للنووي، وجمع ديوان خطب، وحدث، وسمع منه الفضلاء، وممن سمع منه: الحافظان العراقي وابنه والهيثمي، وآخرون بالقاهرة، والزين أبو بكر المراغي المدني، وأبو الحسن بن سلامة المكي، وروى لنا بالإجازة عنه غير واحد، وذكره أبو محمد بن

فرحون في تاريخ المدينة، فقال: الشيخ الإمام العالم الأوحد، وحيد دهره، ونادرة عصره، كان حسنة زمانه، قد الذروة العليا، والغاية القصوى، في العلم الباهر، والعقل الوافر، وحسن الفصل للخصومات، مع الجزالة والهيبة، والقيام في الحق، حاكم إن قيل حاكم، وقام بالخطابة والإمامة أحسن قيام، وانقضت تلك السنة كأنها أحلام، ثم كان العود أحمد، سلك مسلكاً جميلاً، وحقق ما كان الناس أملوا فيه تأميلاً، وقام بحرمة المنصب، وإقامة الناموس، ورفع شعار السنة، وأخمد نار البدعة، وراعى حقوق الكافة، وممن ترجمه شيخنا في الدور، والأنباء، واستدركه على تاريخ المقريزي، والمجد اللغوي في تاريخه، والولي العراقي في وفاته، وابن خطيب الناصرية في ذيله لتاريخ حلب، وآخرهم علي بن فرحون، ولم يستوف ترجمته، فأكملتها من المجد، وهي في تاريخي الكبير أبسط.

١٢ - ابراهيم بن أحمد بن غنايم البعلي المدني المقريء، المؤذن بالحرم النبوي ووالد أحمد وأبي الفتح محمد وعلي، المذكورين، ويعرف بابن علبك: ولد بالمدينة، ونشأ بها، وسمع على البرهان بن فرحون، وابن صديق، والعلم سليمان السقا، والزين أبي بكر المراغي، في آخرين، ورأيت وصفه بالمؤدب - بالموحدة - مجوداً، فكأنه كان مع كونه مؤذناً يؤدب الأبناء، وكذا وصف بالمقرىء، وآخر عهدي به سنة تسع عشرة وثمانمائة، رأيت خطه فيها لمن عرض عليه.

١٣ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن هيثم أو القاسم: - على اختلاف النسخة - ابن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو اسماعيل بن أبي القاسم العلوي، من أهل الرس، قرية من قرى المدينة النبوية، قدم مصر منها، استوطنها، وولي نقابة الأشراف في أيام العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله بن تميم، بعد موت أبيه إلى أن مات في شعبان سنة تسع وستين وثلاثمائة، وحضر العزيز بالله دفنه بداره، وولي ابنه أبو عبدالله الحسين النقابة بعده، وكان من أماثل الأشراف بمصر، قال أبو القاسم بن الطحان في الغرباء: أنشدونا له من قبله:

أدنو إلى الجوزاء وهي غريقة ... تبغي النجاة ولات حين نجائها
تطفو وترسب فيه أحيا ... ناً لا مستغاث لها سوى إيمائها
والبدر يخفق وسطها فكأنه ... قلب لها قد ريع في أحشائها

١٤ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد، البرهان أبو محمد بن العلامة الجلال أبي الطاهر ابن الشمس أبي عبدالله بن الجلال أبي محمد الخنجدي: - بضم ثم فتح - الأصل، الأخوي - بفتح الهمزة والمعجمة - المدني، ويسمى محمداً أيضاً، ولد في سنة تسع وسبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية، ونشأ بها، فحفظ القرآن

والكنز والألفية والكافية، وعرض على العفيف المطري، وتلا بالسبع على عبدالله الشنيني - بفتح المعجمة وكسر النونين بينهما تحتانية - ويحيى التلمساني الضرير، وعنه وعن والده الجلال: أخذ النحو، وعن أبيه وغيره الفقه، وانتفع بأخيه طاهر، وسمع على أبيه، وابن صديق، والزين العراقي، والمراغي، وعبد الرحمن بن علي الأنصاري الزرندي الحنفي قاضي المدينة، والبرهان بن فرحون وابن الجوزي، وناصر الدين بن صالح، وبأخرة هو وولد له اسمه عبدالله على أبي الفتح المراغي، بل قرأ على الجمال الأسيوطي وغيره ممن سميناهم. ، ومما قرأه على أبيه: جميع الأربعين النووية بروايته لها عن اليافعي عن جبريل الكردي سماعاً عن المصنف، والبردة بروايته لها عن العز بن جماعة، عن ناظمها، وبنزول عن عبدالله بن محمد بن أحمد المطري قراءة عن علي بن جابر عن علي الهاشمي، ومحمد بن الفخر عثمان القواريري سماعاً بسماعهما من الناظم، وحل الشاطبية، وعلى الزين الزرندي في سنة إحدى وثمانمائة البخاري فيما سمعه علي ابن صديق، ختم الصحيح، وعلى ابن الجزري جميع الأربعين النووية بقراءة ولده محمد بن إبراهيم، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي، والتنوخي، والبلقيني، وابن الملقن، والهيثمي وأبو عبدالله بن مرزوق الكبير، وكانت إجازته له في سنة مولده في آخرين، كابن أبي المجد، وإبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي، وأخيه أبي بكر، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وفاطمة ابنة ابن المنجا، وفاطمة ابنة ابن عبد الهادي، وذلك في سنة ست وتسعين، وحج غير مرة، وبرع في العربية، ومعاني الأدب، وجمع لنفسه ديواناً، وأنشأ عدة رسائل، بحيث انفرد في طيبة بذلك، وكان يتراسل مع سميه البرهان الباعوني، بل كتب على أربعين النووي شرحاً، وكان فكهاً لطيف المحاضرة، كثير النوادر والملح، ذا كرم زائد، وأدب وغرائب، مع الخط الحسن، والمحاسن، وقد درس وحدث بالبخاري وغيره قراءة عليه: ولده الشمس محمد، وسمع منه الطلبة، ولقيه البقاعي فكتب عنه، وزعم أن جيد شعره قليل، ينتقل فيه من بحر إلى بحر، ومن لجة إلى قفر، قال: وهو بالعربية غير واف، وكثير منه سفساف، وربما انتقل من الحضيض إلى السها، كأنه ليس له قلب في مدح الناس فإذا قال في الغرام أجاد، وكتب بخطه: أن الأمر الذي وسم به الرافضة أنهم رفضوا زيد بن علي بن الحسين، حين خرج على هشام بن عبد الملك، فقالوا له: تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال: هما إماما عدل، لا أتبرأ منهما رضي الله عنهما، فرفضوه، ثم افترقت كل فرقة ثماني عشرة فرقة، وكذا كتب على بعض الاستدعاءات من نظم ما كتبته مع غيره في محال، ومنه:

بالله حبي غن لي | عن وحي ليلى والسمر
وعن العذيب وبارق | وعن السحاب مع المطر
وعن الغوير وحاجر | مع ساكنيه والغرر

وعــن الــعــقــيــق ورامــة ... والمــنــحــنى وعــن الــذمــر
وعــن المــصــلى والــتــقــى ... وبــان نــجــد والــشــجــر
وعــن الــثــنــيــات الــتي ... منهــا استبــان لــنــا الــقــمــر
بــدر ثــوى وسط الحــشــا ... فــلا فــرار ولا مــفــر
حــتى أرى ذاك الــبــهــا ... ذاك المــنى ذاك الــوطــر
وأحط خــدي في الــثرى ... وأقــول: يــا ســيــد مضر
مني الــصــلاة عــلــيــك والتسـ ... ـليــم يــا خــير الــبشر

ومنه:

يــا رب أنت غيــاث المستجــير بــه ... أنت الــدليــل لمن تــاه الــطريق بــه
يــا منقــذ المبتــلي اللهفــان من خــطر ... يــا عــالمــاً سر قــلبــي في تــقــلبــه
يــا منجي الهــالــك اللهفــان من محن ... يــا فــالق الصبــح من ديجــور غيهبــه
عجــل بحقــك يــا مــولاي ملتمسي ... وانــظر إلى غــافــل عــما يــراد بــه

مات في ثاني رجب سنة إحدى وخمسين وثمانمائة، ودفن من يــومه بــالبقيع بعــد الصلاة عليه بالروضة، رحمه الله.

١٥ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد المصري الأصــل، المدني الشــافعي: أخو الشمس محمد الآتي ذكره، ويعرف قديماً بابــن الخطيب، ثم - لكونه رئيس المؤذنين بالمدينة النبوية وابن رئيسهم - بالريس وبابن الريس، ولد في ثاني عشر من المحرم سنة تسـع وأربعين وثمانمائة بطيبة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، والمنهاج الفرعي والأصــلي، وألفية النحــو، وعرض عــلى أبوي الفــرج الرمــاغي، والكازروني، والأبشيــطي، وسمع عــلى المحب المــطري بعض مسند الشافعي وعلى غيره، بــل سمع عليَّ - حين تشرفي بــالإقامــة بينهم - في الكتب الستة وغيرها، وباشر الرياسة بالمدينــة، وقدم القــاهرة مــراراً، وحضر مع أخيــه مع الجــلال البكري، وكــذا حضر عندي وأزاني، بل قرأ عليَّ منسكاً له رجزاً أطال فيه جداً، متعرضاً لخلاف لم يكمل، قرظته له مع الإجازة، وامتدحني برجز، كتبه لي في قائمة كتبت التقريظ بظاهرهــا، ونعم منه سكوناً وتودداً، ثم رأيته في سنة ثمان وتسعين بالمدينة، وهو يباشر الرياسة، وكذا رأيته بعدهــا بمكة وعاد، فمات في الحرم سنة تسعمائة رحمه الله وإيانا، وكان والده أبو الفتح توجه للقاهرة، فأشار والده برجوعه ففعل، ومع ذلك مات قبل أن يدركه.

١٦ - إبــراهيم بن أحمد المدني البناء: والد يوسف وغيره ممن هم أكبر منه، وكان عــلى قــدم صلاح وخــير، وابتلاه الله في آخــر عمره بمن اختلس حــاصله، وضعف حالــه، ومات

بالمدينة رحمه الله، وأعاد علينا من بركته، قاله ابن صالح، قال: وابنه يوسف اليوم من كبار أولاد المجاورين، وأكثرهم أموالاً، غفر الله له وأحسن عاقبته بمنه وكرمه.

١٧ - **إبراهيم بن إسحق المخزومي**: يأتي في إبراهيم بن الفضل أبي إسحق.

١٨ - **إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الحسيني الموسوي المكي**: قاضي الحرمين، سمع أبا سعيد بن الأعرابي، وأبا بكر الآجري، وأبا قتيبة مسلم بن قتيبة وغيرهم، وحدث. سمع منه بمكة أبو علي الأهوازي، وبمصر: رشا ابن نظيف، وبنظيف آخر. وقال الحاكم: وجاءنا نعي الشريف الموسوي قاضي الحرمين في رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق، هذه الترجمة منقولة من مختصره للذهبي، ذكره الفاسي في مكة.

١٩ - **إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، أبو إسماعيل الأنصاري الأشهلي**: مولاهم المدني الآتي أبوه، يروي عن داود بن الحصين، وابن جريج وغيرهما، وعنه إسماعيل بن أبي أويس، والقعنبي، وآخرون، وكان صواماً قواماً من العابدين، صام ستين سنة، لكنه واهي الحديث عندهم قليله، وقال البخاري: منكر الحديث وقال الدارقطني: متروك، وضعفه النسائي وغيره، وقال الحربي: شيخ مدني صالح، له فضل ولا أحسبه حافظاً، وينسب لأحمد توثيقه، وفي ثقات العجلي: إبراهيم بن إسماعيل، حجازي لا بأس به، وإبراهيم بن أبي حبيبة حجازي ثقة، وهما واحد وهو من رجال التهذيب، فحديثه عند الترمذي وغيره، مات سنة خمس وستين ومائة عن اثنتين وثمانين.

٢٠ - **إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن زيد بن جارية، أبو إسحاق الأنصاري، المدني، زاد ابن حبان**: من أهل مكة، أخو محمد، يروي عن الزهري، وعمرو بن دينار وغيرهما، وعنه وكيع، والدراوردي، وابن أبي حاتم، وآخرون، ضعفه ابن معين، والنسائي، وقال البخاري: كثير الوهم، مع كونه استشهد به في الصحيح، ولم يستشهد بمتروك، وكان أصم، وهو من رجال التهذيب، فحديثه في ابن ماجه، بل علق له البخاري، وسيأتي عمه مجمع بن يعقوب بن مجمع.

٢١ - **إبراهيم بن إسماعيل**: في ابن قعيس.

٢٢ - **إبراهيم بن أبي أسيد**: - بضم الهمزة، أو فتحها - المدني من أهل المدينة، كما قاله ابن حبان، البراد، يروي عن جده، ولم يسمه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعنه سليمان بن بلال، وأبو حمزة، قال أبو حاتم: شيخ مدني، محله الصدق، وذكره ابن حبان في

الثقات، وهو الذي حكى الخلاف في الهمزة عن أبيه، وهو من رجال التهذيب.

٢٣ - **إبراهيم بن الأصبح**: مؤذن أهل المدينة، يروي عن أبيه عن أبي هريرة، وعنه عيسى بن يونس السبيعي، قاله ابن حبان في الطبقة الثالثة في ثقاته.

٢٤ - **إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الرحمن الأنصاري، المدني**: يروي عن أبي أمامة بن سهل بن سهل، وعنه ابن جريج، وحديثه في مصنف عبد الرزاق، قاله شيخنا في تهذيبه للتمييز، وقال: نبهت عليه لاتفاقه مع الذي قبله - يعني إبراهيم الأخنسي - المخرج له في النسائي، في رواية ابن جريج عنهما.

٢٥ - **إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، التيمي القرشي المدني**: زاد ابن حبان: من أهل الحجاز، يروي عن عمه محمد بن المنكدر، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وصفوان بن سليم، وعنه الحميدي، وابن وهب وغيرهما، ضعفه الدارقطني وغيره، وما تعرض له ابن أبي حاتم، ووثقه ابن حبان.

٢٦ - **إبراهيم بن أبي ثابت**: هو ابن محمد بن عبد العزيز بن عمر، يأتي.

٢٧ - **إبراهيم بن جعفر بن محمود بن عبدالله بن محمد بن مسلمة الأنصاري الحارثي المدني**: الآتي أبوه، يروي عنه وعن قريبه سليمان بن محمد، وصالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وعنه عبد العزيز بن أبي أويس، وعبدالله بن عبدالوهاب الحجبي وغيرهما، وقال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في الثالثة من ثقاته.

٢٨ - **إبراهيم بن جلال الخجندي، المدني الحنفي**: رأيت بخطه شيئاً لم أرضه في جمادي الثاني سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالمدينة وجلال هذا: هو العلامة أحمد بن محمد بن محمد الآتي.

٢٩ - **إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي**: والد محمد، قال البخاري: هاجر مع أبيه، وروى ابن منده بسنده: أنه من المهاجرين، وأن رسول الله ﷺ بعثه في سرية، وقال ابن عبد البر في ترجمة أبيه: إنه قد ولد بالحبشة أولاداً منهم: إبراهيم، وماتوا هناك، وقال غيره: بل خرج بهم أبوهم يريد المدينة، فشربوا من ماء فماتوا، ووجود ولده محمد بعد هذا يرد عليهما، والله أعلم.

٣٠ - **إبراهيم بن حبيب، أبو إسحاق المدني**: ويلقب بأبين، والد إسحاق ووصي الإمام مالك، ممن ذكره الدارقطني في الرواة عنه، وقال عبد الرحمن بن مهدي: إن إبراهيم - وكان من أصحاب مالك العتق - أخبره أن مالكاً عاد له، وأن ابن مهدي كتب

لإبراهيم: أن رجلاً حدث عن مالك في التسليم على النبي ﷺ أحاديث، قال ابن مهدي: فجاء في كتابه: أني سألت مالكاً، فلم يكن عنده إلا حديث عبد الرحمن بن القاسم، وأنكر ذا كله.

٣١ - إبراهيم بن أبي حبيبة، هو ابن إسماعيل بن أبي حبيبا الأشهلي تقدم.

٣٢ - إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: أخو عبدالله والحسن الآتيين، وأمهم فاطمة ابنة الحسين، ابن المتوكل وفضيل بن مرزوق، وثقه ابن حبان، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء، ولم ينصح بمسنده، وكان المنصور لما خشي من خروج ابن أخيه محمد بن عبدالله بن الحسن عليه أمر أمير المدينة بالقبض عليه وعلى أخيه إبراهيم، فهربا، فلم يقدر عليهما، فولى المنصور على المدينة أميراً بعد أمير، يحرض عليه في تحصيلهما، فلم يقدر، حتى حج المنصور، فقبض على أبيهما وأعمامهما، وأقاربهما، وحبسهم في العراق، فلما خرج محمد بالمدينة، وإبراهيم بالبصرة، قتل الذين في الحبس، وذلك في سنة خمس وأربعين ومائة، وأرخ ابن الجوزي في «المنتظم» وفاة إبراهيم هذا في ذي القعدة منها عن ثمان وستين سنة، وقد أخرج عبدالله بن أحمد لهذا في زوائد مسند أبيه من رواية كثير بن إسماعيل النواء عنه عن أبيه عن جده حديث «يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام».

٣٣ - إبراهيم بن الحسن بن علي، أبو علي المدني: ذكره الطوسي في رجال الصادق من الشيعة، وقال: سكن الكوفة، وتبعه شيخنا في اللسان.

٣٤ - إبراهيم بن الحسين بن طاهر بن يحيى بن الحسن، الشريف الحسني: الآتي جده، وجد أبيه، أورد عن عمه يعقوب بن طاهر حكاية، سيأتي في جعفر بن عبيدالله.

٣٥ - إبراهيم بن حماد بن أبي حازم: منسوب لولاء المسور بن مخرمة، ولذا يقال له: مولى بني زهرة، الزهري المدني، قدم مصر، روى عن مالك بن أنس وغيره، ذكره الدارقطني، والخطيب في الرواة عن مالك، وساقا له عنه حديثاً، وقالا: روى عنه زكريا بن إسحاق، وإسحاق بن محمد الفروي، ويحيى بن عثمان بن صالح، والمطلب بن شعيب الأزدي، وأحمد بن رشدين، وعبد السلام بن محمد القرشي، ذكره ابن الطحان في الغرباء، وضعفه الدارقطني، وأورد له في الغرائب من طريق إسحاق بن الحسن الطحان عنه عن مالك حديثاً، وكان ضريراً، وهو من رجال الميزان.

٣٦ - إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبدالله بن الزبير بن

العوام، **أبو إسحاق القرشي الزبيري المدني**: وليس «عبدالله» في نسبه عند ابن أبي حاتم، وطبقات ابن سعد، يروي عن إبراهيم بن سعد، ويوسف بن الماجشون، ووهب بن عثمان المخزومي، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وحاتم بن إسماعيل، وجماعة، كالذهلي، وأبي زرعة، وأبي حاتم، وغيرهم من الحفاظ، وعنه البخاري، وقال: مات بالمدينة سنة ثلاثين ومائتين، وأبو داود، وإسماعيل القاضي، وآخرون، وحديثه عند النسائي بواسطة، قال أبو حاتم: صدوق، لم تكن له تلك المعرفة بالحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: ثقة صدوق في الحديث، يأتي الربذة كثيراً للتجارة ويقيم بها، ويشهد العيدين بالمدينة، ولم يجالس مالكا، لكن قد أورد له الخطيب من رواية محمد بن نصر بن منصور المقرىء عنه عن مالك حديثاً، وهو في التهذيب.

٣٧ - **إبراهيم بن حمزة بن نبكي بن محمد بن علي، أبو محمد الخداباذي البخاري**: حج سنة خمسمائة، فسمع بالبصرة، وسمع بمكة أبا محمد بن بينة، روى عنه ابن حمزة ببخارى، توفي بالمدينة في يوم عاشوراء سنة ست وخمسمائة، ودفن بالبقيع، ذكرته في الكبير.

٣٨ - **ابراهيم بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدي**: الآتي أبوه وجده، يروي عن أبيه، وعنه أهل المدينة، مات سنة ثمان وسبعين ومائة، ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات.

٣٩ - **إبراهيم بن الحوات**: بفتح المهملة، وتشديد الواو، وآخره مثناة فوقانية - قال الساجي: مدني، كان يعالج الحيتان، وقد ذكره الذهبي في الميزان، فقال: إبراهيم الحوات، ويقال: ابن الحوات، وهو السماك، معاصر للترمذي، متهم بالوضع، قال الساجي: كذاب، فقد قال الواقدي: سمعته يقول لابن أبي ذئب: ربما وضعت أحاديث، انتهى، وبقية كلام الساجي: «فأفرقها في الناس ثم أصبح الناس يتحدثون بها» ومعاصرته للترمذي - مع كلامه لابن أبي ذئب - تقتضي أنه زاد على مائة سنة، ولكنه - كما قاله شيخنا - بعيد جداً.

٤٠ - **إبراهيم بن حيان - بتحتانية - بن حكيم بن علقمة بن سعد بن معاذ الأوسي المدني**: يروي عن الحمادين، قال ابن عدي: أحاديثه موضوعة، وروى له حديثين من طريق عبد المؤمن بن أحمد السقطي، ويحيى بن محمد بن جريش العسكري عنه، ومما يروي عنه عن شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس «أن رجلاً دعا على بناته بالموت، فقال له النبي ﷺ: لا تدع. فإن البركة في البنات».

٤١ - **إبراهيم بن رجب بن حماد، العلامة الرباني الخاشع الناسك، البرهان، أبو إسحاق الرواشي الكلابي**: ثم العامري النسب، السلماني المولد، نزيل المدينة، الشافعي،

كان ممن جمع بين العلم والعمل، وذكره شيخنا في الدرر، ولم ينسبه، فقال: إبراهيم السلماني نـزل المدينـة، أقام بهـا مدة يشتغـل بالعلم، وبـه تخرج الكـازروني ـ يعني: صفي الدين ـ وأخـوه الفقيه عبـد السلام، وكـانت له كتب نفيسـة وقفهـا بـالمسجـد النبـوي، وذكـره ابن فرحون، ومات سنة خمس وخمسين وسبعمائة، قلت: وقد عرض عليه العز عبد السـلام بن محمد الكازروني، المشار إليه في السنـة قبلها، وصنف في الـرقائق والمـواعظ جزءاً، وهـو ممن أخذ عنه الشرف هبة الله بن البارزي، وحـدث عنه في المـدينة بشيء من كتـابه «الـدراية في اختصار الرعاية» بقراءة ابن سكر، ووصف بالطبقة: بالإمام العالم العـلامة القـدوة الصالـح العابد، الزاهد الورع، السالك الناسك، بل وصفه الصفي الكازروني بشيخنا الإمام العـالم العلامة، عمدة النساك، وقدوة السلاك، إمام المحققين، وقال ابن فرحون: إنه كان من المشايخ العلماء الورعين المتنسكين، المبرزين في الخير، أقام بالمدينة على أحسن طريقة، لا يشبهه أحد في العزلة والانقطاع عن الناس، عارف بزمانه، حافظ للسانه، مقبل على شأنـه، متحرز من إخوانه، ملازم لأواخر المسجد، يشتغل في مذهبه طول نهاره، لا يدخل إلا وقت الوضوء ولا يأتيه أحد إلا من يتبرك به ويرتجيـه، انتفع بـه الطلبـة، وتخرج عليـه جماعـة، فظهـروا نجباء علماء، اخترمتهم المنية شباباً، منهم ابنا أحمد الشويكي، وكانت أمهما ـ وهي صالحة ـ زوجاً لـه، ومنهم الصفي ابن الشيـخ محمـد الكـازروني، وكـذا انتفـع بـه أيضـاً: أخـوه الفقيـه عبد السلام أخو الصفي المذكور، وعبد القادر الحجار وغيرهم، وكانت له نية صالحة ينتفع بهـا من يشتغل عليـه، ويحسن ظنه فيـه، وكان ـ مـع هذه العـزلة العـظيمـة والانفـراد عن الخليقة ـ يؤذى بأنواع من الكلام، تصديقاً للقائل:

ومن ذا الـذي ينجـو من النـاس سـالمـاً ... ولـلـنـاس قـيـل بـالـظنـون وقـال

فكانوا يرون أنه يقول بالجهة، ويشيعون عنه ذلك، ولم أسمع منه ما يدل عـلى ذلك، وكان الصفي الكازروني ممن لا يخفى عليه حاله، وهو كان يثني عليه كثيراً وينكر أن يكون له اعتقـاد يخالف إمـامه الشـافعي، وكان إذا بلغـه ما يقـال عنه لا يعـاتب قائله، ولا يتكلم في عرضه بشيء، وكان لسان حاله ينشد:

دع النـاس مـاشـاءوا يقـولسوا، لأنني ... لأكـثـر مـا يحـكـى عـلي حمـول
فـما كـل مـن أغضـبتـه أنـا مـعتـب ... ولا كـل مـا يـروى عـلي أقـول

وكـانت له كتب جليلة في الفقـه والأصول والحـديث، واللغة وغـيرها، وقف بعضهـا بالمدرسة الشهابية من المدينة، وأكثرهـا بمكة، وأعتق عبـداً ورباه، وأحسن إليـه، وقال المجـد اللغوي: العالم، الناسك الزاهد السـالك، عارف زمانـه، وفارس ميـدانه، وحـافظ لسـانـه، والمقبل على شأنه، سلك في الانقطاع مسلكاً حسنـاً، وملك بترك الاجتـماع ملكاً حسنـاً، لا

يخالط الناس إلا لشغلهم بالعلم الشريف، لعلمه بالاختلاط أنه مهم مخيف، لم يزل في أواخر الحرم ملازماً للتدريس والإفادة ولا يقع في مجلسه على ذلك زيادة، من الكلم المعتادة، ولا يدخل بيته إلا للوضوء والطهارة، ولا يأتيه آحاد الناس إلا للتبرك والزيارة، تخرج عليه جماعة من طلبة المدينة، وانتفعوا بملازمته، لكن اخترمتهم المنية في الشباب، فأجزل الله لهم الثواب، ومن عليهم بحسن الانقلاب، وكان رحمه الله ـ مع هذا الانقطاع ـ يؤذى بأنواع الكلام، ويرمى بسهام الملام، ويبلغه ذلك فلا يعاتب قائله، ولا يقطع عنه نائله، وكانت له كتب نفيسة، وأصول معتمدة جليلة في فنون العلم، وقف أكثرها في مدرسة فيها له فعال، ووقف بعضها بالمدرسة الشهابية بالمدينة، وأعتق عبداً له كان قد رباه، وأحسن إليه، أحسن الله مثواه.

٤٢ ـ إبراهيم بن شهاب المدني، ويلقب سبلان ـ بفتحات.

٤٣ ـ إبراهيم بن الزبير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري: مديني روى عن عمه مصعب بن سهيل عن الزهري، وعنه أبو زيد عبد الحميد بن الوليد كتباً، ذكره ابن يونس في الغرباء، وأورد له حكاية، وقال: لا أعرف له حرفاً غير هذا، وتبعه المقريزي، فقال: قدم مصر.

٤٤ ـ إبراهيم بن سالم بن أبي أمية أبو إسحاق بن أبي النضر القرشي التيمي المدني: ويقال له أيضاً: إبراهيم بن أبي النضر، ويلقب ببردان ـ بفتحات ـ وهو مولى عمر بن عبيدالله، روى عن أبيه، وسعيد بن المسيب، لكن قال الذهبي: فيه نظر، وكأنه لقول ابن حبان: إنه لم يرو عن أحد من التابعين، وقال شيخنا: فيه نظر، فإن له في مسند أحمد رواية عن عامر بن سعيد بن أبي وقاص، وحينئذ فلا مانع من روايته عن سعيد أيضاً، لمشاركتهما في كثير من شيوخهما، وعنه صفوان بن عيسى، وسليمان بن بلال، والواقدي، قال ابن سعيد: ثقة، وكذا ذكره ابن حبان في الرابعة من ثقاته، ومات سنة ثلاث ـ وقيل: أربع ـ وخمسين ومائة، عن أربع وسبعين سنة، وهو من رجال التهذيب، لتخريج أبي داود له، وحزم أبو أحمد الحاكم في الكنى بأن أبا إسحاق بن سالم الراوي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ـ يعني عن أبيه، في تحريم المدينة ـ هو إبراهيم هذا، وتضمن ذلك الرد على ابن حبان، حيث زعم أن إبراهيم لا رواية له عن أحد من التابعين.

٤٥ ـ إبراهيم بن سريع: مولى بني زرارة الأنصاري المدني، يروي عن القاسم بن محمد، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وعنه عبد الرحمن بن أبي الموالي، ذكره ابن حبان في الثالثة من الثقات، وذكره الذهبي في الميزان، فقال: إبراهيم بن سريع، لا يعرف من هو، قال البخاري: سأل القاسم وأبا بكر ابن حزم، روى الواقدي عن عبد الرحمن بن

أبي الموالي عنه، قال أبو حاتم: مجهول، انتهى.

٤٦ - **إبراهيم بن سعدان بن إبراهيم، أبو سعيد، الأصبهاني الكاتب**: سكن المدينة، ولذا نسبه الذهبي مدنياً، وقال: إنه خاتمة أصحاب بكر بن بكار وفاة، صدوق مشهور، روى عنه أحمد بن بندار، ومحمد بن إسحاق بن أيوب، وأبو الشيخ وآخرون، مات سنة أربع وثمانين ومائتين، وذكر أبو نعيم في تاريخ أصبهان، وقال: ثقة صاحب كتاب، سكن المدينة، وكان خاتمة أصحاب بكر، وسمع من هريم بن عبد الأعلى.

٤٧ - **إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف**: الإمام أبو إسحاق القرشي الزهري المدني قاضيها كأبيه، ونزيل بغداد، ولد سنة ثمان ومائة بالمدينة، وأمه: أمة الرحمن ابنة محمد بن عبدالله بن ربيعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن حبيل بن عامر بن لؤى، سمع أباه، والزهري، وهو من صغار أصحابه، ومع ذلك فقال ابن عيينه: كنت عند ابن شهاب فجاء إبراهيم فرفعه وأكرمه، وقال: إن سعد أوصاني بابنه وسعد، وهشام بن عروة، وقال: إنه لم يسمع منه سوى حديث «الحمى من فيح جهنم» وصفوان بن سليم، وصالح بن كيسان، ويزيد بن الهاد، وابن إسحاق، وكان - فيما رواه البخاري عن إبراهيم بن حمزة - عنده نحو سبعة عشر ألف حديث في الأحكام، سوى المغازي، بل هو من أكثر المدنيين حديثاً في زمانه، والوليد بن كثير، وطائفة، وعنه ابناه يعقوب وسعد والإمام أحمد، ومنصور بن أبي مزاحم ومحمد بن الصباح الدولابي ولوين والحسين بن سيار الحراني، وهو آخر أصحابه موتاً بل حدث عنه شعبة والليث وقيس بن الربيع، وهم أكبر منه، وكذا يزيد بن الهادي، وهو وشعبة من شيوخه، واتصل بنا عن أبي صالح عبدالله بن صالح كاتب الليث عنه نسخة كبيرة من حديثه، بل له كتاب فيه أحاديث جملة، وكان من العلماء الثقات أسود اللون، قال ابن عدي: هو من ثقات المسلمين، حدث عنه جماعة من الأئمة، ولم يختلف أحد في الكتابة عنه، وقول من تكلم فيه تحامل، وله أحاديث صحيحة مستقيمة عن الزهري وغيره، انتهى.

وقد نزل بغداد، وكان على بيت المال فيها، فيما قاله غير واحد، وقال ابن حبان في ثقاته: إنه كان على قضائها فالله أعلم، وقدم بغداد - فيما قاله عبيدالله بن سعيد بن عفير عن أبيه - مما هو عند الخطيب في تاريخها سنة أربع وثمانين ومائة، فأكرمه الرشيد، وأظهر بره، وسئل عن الغناء فأفتى بتحليله، فأتاه بعض أصحاب الحديث ليسمع منه فسمعه يتغنى، فقال: لقد كنت حريصاً على أن أسمع منك، فأما الآن فلا أسمع منك، فقال: أمّا أنا فلم أفقد إلا شخصك، وعلي إن حدثت ببغداد حديثاً حتى أغني قبله، وشاعت هذه عنه، فبلغ الرشيد، فاستدعي به، فسأله عن حديث المخزومية، التي قطعها رسول

الله ﷺ في السرقة فدعا بعود، فقال له الرشيد: أعود البخور؟ قال: لا، ولكن عود الطرب، فتبسم ففهمها إبراهيم، فقال: لعلك يا أمير المؤمنين بلغك حديث السفيه الذي آذاني بالأمس وألجأني إلى أن حلفت؟ قال: نعم، ودعا له الرشيد بعود فغناه:

يا أم طلحة، إن البين قد أرقا ... قل الثواء لأن كان الرحيل غدا

فقال الرشيد: من كان من فقهائكم يكره السماع؟ قال: من ربطه الله، قال: فهل بلغك عن مالك في هذا شيء؟ قال: أخبرني أبي: أنهم اجتمعوا في مرعاة كانت في بني يربوع، وهم يومئذ جلة، ومعهم دفوف ومعازف وعيدان ويغنون ويلعبون، ومع مالك دف مربع وهو يغنيهم:

سليمى أجمعت بينا ... فأين لقاؤها أينا؟
وقد قالت لأتراب ... لها زهر تلاقينا
تعالين، فقد طاب ... لنا العيش تعالينا

فضحك الرشيد، ووصله بمال عظيم، انتهى.

ولذا قال الخطيب: إنه كان يجيز الغناء، ولكن يخدش فيه اتفاق جماعة من الحفاظ على أن وفاته سنة ثلاث، بل تردد بعضهم بينها وبين سنة اثنتين، نعم قال أبو حسان الزيادي وغيره: إنها في سنة أربع، وأرخه فيها ابن أبي عاصم، بل قال أبو مروان العثماني: إنه سمع منه سنة خمس، ومات بعد ذلك، وهو في التهذيب، لرواية الجماعة له.

٤٨ - **إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني**: خال سعد بن إبراهيم بن عوف عبد الرحمن بن عوف، وأحد التابعين الثقات، روى عن أبيه، وأسامة بن زيد، وخزيمة بن ثابت، وعنه ابن أخته المشار إليه، وأبو جعفر الباقر، قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وكذا ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وقال يعقوب بن شيبة: معدود في الطبقة الثانية من فقهاء أهل المدينة بعد الصحابة، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، وهو من رجال التهذيب، لكونه من رجال الصحيحين وغيرهما.

٤٩ - **إبراهيم بن سعيد، أبو إسحاق المدني**: شيخ يروي عن نافع عن ابن عمر في الإحرام، وعنه قتيبة وزكريا بن يحيى بن حمويه، قال أبو داود: شيخ من أهل المدينة، ليس له كبير حديث، وقال الذهبي في ميزانه: منكر الحديث، وهو من رجال التهذيب لكونه في أبي داود.

٥٠ - **إبراهيم بن سليمان المدني**: روى عن عبيدالله بن عبدالله بن أقرم، وعنه

محمد بن سلمة المخزومي المدني، قال الدارقطني في حواشي السنن: ليس بالمشهور، أورده كذلك شيخنا في اللسان.

٥١ ـ **إبراهيم بن سلمة بن زريق بن صلتان الزهري المديني**: روى عن مالك فتياه في مسألة سأله عنها، وعنه عليل بن أحمد شيخ لحمزة الكناني الحافظ، ذكره أبو العباس النجالي في الرواة عن مالك من تصنيفه.

٥٢ ـ **إبراهيم بن سويد بن حبان المدني**: روى عن أنيس بن أبي يحيى الأسلمي، وعبدالله بن عقيل، وعمرو بن أبي عمرو، ويزيد بن أبي عبيد، وعنه ابن وهب وسعيد بن أبي مريم وثقه ابن معين، وقال أبو زرعة: ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثالثة من ثقاته، وقال: ربما أتى بالمناكير، وهو من رجال التهذيب، لتخريج البخاري وأبي داود له، وأورده القطب الحلبي في تاريخ مصر، وقال: ينظر هل جاء مصر؟ فكتب له الحافظ العراقي: ذكر الخطيب في «المتفق والمفترق» أنه مصري، وكذا قال شيخنا ما نصه: ونسبه الخطيب مصرياً.

٥٣ ـ **إبراهيم بن شعيث**: ـ بالمثلثة، وذكره البخاري بالموحدة، والصواب الأول ـ المدني، يروي عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه، وعنه ابن وهب، والواقدي وغيرهما، قال ابن معين: ليس بشيء، وذكره ابن حبان في الرابعة من ثقاته، والقطب الحلبي في تاريخه والذهبي في ميزانه، وغيره من تصانيفه.

٥٤ ـ **إبراهيم بن صالح بن عبدالله المدني**: ويعرف بأبي نعيم النحام، يروي عن ابن عمر، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وصنيع ابن حبان يقتضي: أنه لم يثبت عنده سماعه من ابن عمر، فإنه ذكره في الطبقة الثالثة من ثقاته، لكنه قال في التابعين: إبراهيم بن نعيم بن النحام العدوي حجازي، قتل يوم الحرة، يروي عن أبيه، وعنه ابنه مجاهد انتهى.

وسبقه البخاري لكونه مات بالحرة، وإبراهيم ممن أدرك ابن عمر بلا شك، فله ذكر فيمن شهد عليه في وقف أرضه، ويتأكد بتأخر موت ابن عمر عن الحرة نحو عشر سنين، وإنما وصف حديثه بالإرسال لكونه لم يدرك القصة المحكية، إذ لفظ الحديث «أن ابن عمر قال لعمر: اخطب عليّ ابنة نعيم بن النحام» وكان إبراهيم حينئذ طفلاً، ولم يذكر في سياق الحديث: أن ابن عمر أخبره بذلك، أفاده شيخنا، وحديثه عند أحمد، والحارث في مسنديهما والطحاوي وابن السكن في الصحابة وابن المقري في فوائده، كلهم من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن إبراهيم.

٥٥ ـ **إبراهيم بن طريف المدني**: يروي عن ابن محيريز، ومحمد بن كعب القرظي

ويحيى بن سعيد الأنصاري وعنه الأوزاعي وشعبة وابن عيينة، وذكره ابن حبان في الثالثة من ثقاته، ولم ينسبه وقال: شيخ ونقل ابن شاهين في ثقاته عن أحمد بن صالح توثيقه والمزني في التهذيب، وقال: الشامي.

٥٦ - **إبراهيم بن عبد الحميد بن علي الموغاني، أخو إسماعيل**: قرأ القرآن في حياة أبيه، وسافر معه إلى مصر، فكانت وفاة أبيه بالمدينة، قاله ابن فرحون في ترجمة عبد الحميد.

٥٧ - **إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن شباع بن مينا**: شيخ الإسلام أبو إسحاق بن التاج أبي محمد، فقيه الشام، ابن البرهان أبي إسحاق الفزاري المصري الأصل الدمشقي الشافعي، سيأتي في الألقاب، مذكور في الدرر وغيرها.

٥٨ - **إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعدالله بن جماعة**، يأتي أواخر الأبارهة فيمن لم ينسب.

٥٩ - **إبراهيم بن عبد الرحمن بن حسين بن حسن بن قاسم، برهان الدين أبو إسحاق المدني الشافعي**: الآتي أبوه مع جده وجد أبيه، وأخيه علي ويعرف بابن القطان، ولد في ذي الحجة سنة تسع عشرة وثمانمائة بالمدينة النبوية، ونشأ بها، فحفظ القرآن والعمدة، والمنهاج الفرعي والكافية، وعرض على المحب المطري، والنجم السكاكيني، فأخذ عنه مقدمة له في العربية، وقرأ على أولهما جميع الصحيحين والشفاء وسمع غير ذلك، ووصفه بالفقيه النبيه الفاضل المحصل، وكذا سمع على والده سنة ثمان وعشرين البعض من الصحيحين، وعلى الشرف أبي الفتح المراغي، والجمال وكازروني، وفي غيرهما، وقرأ على السيد علي شيخ الباسطية المدنية في سنة خمس وخمسين صحيح البخاري وغيره، بل لازمه في قراءة المطول، والكافية وشرحها والمتوسط وتصريف العزي وإيساغوجي وبعض شرح الشمسية، وعادت بركته عليه لكونه - كما سيأتي - كان غاية في العلم والصلاح، وعلى أبي السعادات بن ظهيرة، حين كان بالمدينة صحيح مسلم وسمع عليه البخاري، وحضر دروسه التي أقرأها هناك في المنهاجين الفرعي والأصلي، والجمل وغير ذلك، ولازم الأبشيطي في دروسه وغيرها، وقدم القاهرة غير مرة، أولها: في سنة سبع وثلاثين، وكتب حينئذ عن شيخنا مجالس من إملاءاته، وقرأ في سنة سبع وخمسين على السيد النسابة بعض الفتاوى، وعلى الأمين الأقصرائي مختصر جامع الأصول، والشمائل للترمذي في أشياء سماعاً، وعلى القاضي سعد الدين بن الديري صحيح مسلم وغيره، وعلى إمام الكاملية قطعة من شرحه للمنهاج الأصلي، وعليَّ القول البديع وغيره من تصانيفي، وكذا دخل الشام وغيرها، ولقي

الناس، ودب ودرج، وولي تدريس الحديث في مختصر النقاشي معتق أبي أمامة بن النقاش بعد موت أخيه المتلقي له عن أبيهما المتلقي له عن ناظره أبي هريرة بن النقاش، وهو إنسان خير، له مشاركة في الجملة عليه أنس، خبير بالتحصيل، بحيث ينسب لثروة، وممن يكثر الخلطة لبعض أمراء المدينة، والمعاملة لهم، ويتكرر مجيئه القاهرة لذلك، ولكنه يناقض حاله في كل هذا، سيما وقد أثكل في شيخوخته غير ولد من الرجال، ويقال: إنه يشتغل بالكيمياء، ولم يحصل على طائل، وعجز عن الحركة والمجيء إلى المسجد إلا في الجمعة بتكلف، بل حضر خيرهم ولده الصلاحي، على صحيح مسلم في الروضة، ولم يلبث أن مات في ليلة الأربعاء ثاني عشر ذي القعدة سنة ثمان وتسعين، وهو خاتمة من نعرفه من قدماء المدينة، رحمه الله وإيانا.

٦٠ - **إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن أبي ربيعة، عمرو بن المغيرة بن عبدالله بن عمر مخزوم المخزومي المدني**: وأمه أم كلثوم ابنة الصديق، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وهو يروي عن جده وخالته عائشة وأمه، وجابر بن عبدالله، وعنه ابناه: إسماعيل وموسى والزهري وأبو حازم سلمة والضحاك بن عثمان، وذكره ابن حبان في الثالثة من الثقات في روايته عن جده، والحارث بن عبدالله بن عياش، وكأنه خفي عليه روايته عن الصحابة، وجده - وإن كان منهم - لكن قال البخاري في إبراهيم: لا أدري سمع منه أم لا؟ وقال ابن القطان: لا يعرف له حال، وهو من رجال التهذيب لرواية البخاري وغيره.

٦١ - **إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد القاري**: سيأتي في ابن عبد الرحمن قريباً.

٦٢ - **إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بن إسحاق، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله، الزهري القرشي المدني**: شقيق حميد وأمهما أم كلثوم ابنة عقبة بن أبي معيط، وهو جد إبراهيم بن سعد الماضي، وابن عم طلحة بن عبدالله بن عوف الآتي، تابعي ثقة، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، ونحوه قول يعقوب بن شيبة: يعد في الطبقة الأولى من التابعين، روى عن أبيه وعمر على الصحيح وعثمان بل ورد: أنه شهد معه الدار وعلي وسعد وعمار وجبير بن مطعم وغيرهم، وعنه ابناه: سعد وصالح والزهري وعطاء بن أبي رباح ومحمد بن عمرو وغيرهم، مات سنة ست وتسعين، وهو من رجال التهذيب لرواية من عدي الترمذي له، وترجمه شيخنا في ثاني أقسام الإصابة لإدراكه، بل ذكره جماعة كأبي نعيم، وأبي إسحاق بن الأمين في الصحابة، ومستندهم: إنه ولد في حياته ﷺ، وبذلك صرح الواقدي، وقال النسائي في الكنى له، يقال: إنه يذكر النبي ﷺ.

٦٣ - **إبراهيم بن عبد الرحمن بن زيد بن أمية المدني** : له حديث في الترمذي

والبخاري في تاريخه، عن نافع عن ابن عمر في القول في التوديع، رواه عنه أبو قتيبة سالم بن قتيبة، واستغنى به الترمذي.

٦٤ - **إبراهيم بن عبد العزيز**: أخو أحمد وأبي الفرج، جرى ذكرهم في أبي عبدالله بن البهاء الهندي.

٦٥ - **إبراهيم بن عبدالله بن أحمد النفطي المدني**: المؤدب يأتي في سعد.

٦٦ - **إبراهيم بن عبدالله بن الحارث بن حاطب الجمحي القرشي المدني**: يروي عن عطاء بن أبي رباح، وعبدالله بن دينار وغيرهما، وعنه أبو النضر هاشم بن القاسم، وعلي بن حفص المدائني والقعنبي وغيرهم، قال البخاري: روى عن محمد بن يحيى بن حبان مراسيل، وقال ابن حبان في الثقات: مستقيم الحديث، وقال ابن القطان: لا يعرف حاله، وهو من رجال التهذيب، لرواية الترمذي له.

٦٧ - **إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي**: أخو محمد، وموسى ويحيى، الآتي ذكرهم في أولهم.

٦٨ - **إبراهيم بن عبدالله بن حنين، أبو اسحاق الهاشمي**: مولاهم، المدني مولى العباس، والآتي جده تابعي ثقة كثير الحديث، يروي عن أبيه، وأبي هريرة وأرسل عن علي، روى عنه زيد بن أسلم، ونافع مولى ابن عمر، وأسامة بن زيد الليثي، وابن عجلان ومحمد بن عمرو ومحمد بن إسحاق والزهري وآخرون، وهو من رجال التهذيب، لتخريج الجماعة له، ويقال: إنه توفي سنة بضع ومائة.

٦٩ - **إبراهيم بن عبدالله بن زيد بن ثابت الأنصاري**: من أهل المدينة، يروي عن جدته أم سعد بن الربيع، وعنه عبد الرحمن بن أبي الزناد، قاله ابن حبان في الثالثة.

٧٠ - **إبراهيم بن عبدالله بن عبد الرحمن بن عبد القاريّ** المدني: أخو محمد، الآتي ذكره في مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وسمى أباه عبد الرحمن، وهو ابن عباس، وأرسل عن علي، وعنه الجعيد بن عبد الرحمن، ويزيد بن عبدالله بن خصيفة على اختلاف فيه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عن رجل من الصحابة.

٧١ - **إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم الصنعاني الأصل المدني المالكي المادح**: ممن سمع مني في المدينة.

٧٢ - **إبراهيم بن عبدالله بن أبي فروة الأموي**: مولى آل عثمان بن عفان مدني أخو إسحاق وغيره ممن سيأتي.

٧٣ - **إبراهيم بن عبدالله بن قارظ**: ويقال: **عبدالله بن إبراهيم بن قارظ الكناني**، القرشي الحجازي المدني، تابعي حليف لبني زهرة، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، يروي عن أبي هريرة وجابر وأبي قتادة الأنصاري والسائب بن يزيد وغيرهم، ورأى عمر وعلياً رضي الله عنهما، روى عنه ابن أخيه سعيد بن خالد، وسلمان الأغر، والزهري وعمر بن عبد العزيز وأبو سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن أبي كثير وآخرون، وثقه ابن حبان، وقال ابن يونس في الغرباء: مديني قدم مصر زمن عمر بن عبد العزيز وحفظ عنه، وذكره القطب الحلبي في تاريخه، وكذا هو في التهذيب، لتخريج مسلم وغيره له.

٧٤ - **إبراهيم بن عبدالله بن قريم - بالقاف على وزن حسين - الأنصاري قاضي المدينة**: روى عن مالك حكاية، وعنه إسحاق بن موسى الأنصاري، قال مر مالك على، وهو يحدث فجازه فقيل له، فقال له فكرهت أن آخذ حديث رسول الله ﷺ وأنا قائم، قال الذهبي: لا أعرفه، وقال مرة ليس بالمشهور، انتهى. وهو في العلل بآخر الترمذي، وكذا في رجال التهذيب.

٧٥ - **إبراهيم بن أبي موسى عبدالله بن قيس الأشعري**: عداده في أهل الكوفة، وهو مدني، ولد في حياة النبي ﷺ، فسماه وحنكه بتمرة، ودعا له بالبركة ولم يحفظ عنه شيئاً، ولكن ذكره جماعة في الصحابة على عادتهم فيمن له إدراك، وقال ابن حبان في الصحابة: لم يسمع من النبي ﷺ، روى عن أبيه، والمغيرة بن شعبة، وعنه الشعبي وعمارة بن عمير، والحكم بن عتيبة، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وهو من رجال التهذيب، لتخريج مسلم وغيره له.

٧٦ - **إبراهيم بن عبدالله بن محرز التيمي**: عداده في أهل المدينة، يروي عن عمرو بن أمية الضمري، وعنه ابن أبي ذئب، ذكره ابن حبان في الثقات.

٧٧ - **إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن محمد**: المؤذن بالحرم النبوي، شهد في مكتوب سنة إحدى وثمانين وسبعمائة.

٧٨ - **إبراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، المدني**: أخو عباس الآتي، تابعي ثقة، يروي عن أبيه، وعم أبيه عبدالله بن عباس، وأم المؤمنين ميمونة، ولم يصحح ابن حبان سماعه منها، وصنيع البخاري مشعر بثبوته، واعتمده المزي، روى عنه أخوه، ونافع مولى ابن عمر، وسليمان بن سحيم، وابن جريج، وهو من رجال التهذيب، لتخريج مسلم وغيره له.

٧٩ - **إبراهيم بن عبدالله، البرهان الحكري**: في محمد بن سليمان.

٨٠ - **إبراهيم بن عبدالله، المغربي، ثم المدني، ويعرف بالخطاب**: - بالمهملة - قال شيخنا في انبائه، سكن المدينة طويلاً على خير واستقامة، وللناس فيه اعتقادات، مات سنة اثنتين وثمانمائة.

٨١ - **إبراهيم بن عبد الواحد، الأشعري، المدني**: يروي عن أبي داود الطيالسي، وعنه يوسف بن محمد المؤذن، ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان، وخرج حديثه.

٨٢ - **إبراهيم بن العريان**: سيأتي في أواخر إبراهيم.

٨٣ - **إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الزرقي الأنصاري**: أخو اسماعيل الآتي، من أهل المدينة، تابعي، بل ذكره عبدان في الصحابة، متعلقاً برواية له عن أبي سعيد الخدري، ولكنها مرسلة، يروي عن أبيه، وعائشة، وجابر، وعنه ابن جريج، وابن اسحاق، وابن أبي ذئب، وسعيد بن أبي هلال، وعدة. وثقه أبو زرعة، وقال: أنصاري، مدني، وابن حبان، وقال أحمد - مما تبعه فيه غيره - ليس بمشهور بالعلم، وذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل المدينة، وهو من رجال التهذيب لتخريج مسلم له.

٨٤ - **إبراهيم بن أبي عطاء**: هو ابن محمد بن أبي يحيى.

٨٥ - **إبراهيم بن عطية بن محمد بن عطية بن ظهيرة، القرشي المكي**: سمع من الشيخ خليل المالكي في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، بعض مشيخته، تخريج الشمس بن سكر، وأجاز له - باستدعاء البرزالي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة - من دمشق جماعة، منهم القاضي سليمان، وابن مكتوم، وأبو بكر ابن أحمد بن عبد الدائم، والمطعم، ووزيرة، والحجار، والقاسم بن عساكر، وفاطمة ابنة عبد الرحمن بن الفراء، والبهاء ابراهيم بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي، واسماعيل بن الحسين بن أبي التائب، وأخوه عبدالله، وناصر الدين محمد بن يوسف بن المهتار، وأخوه علي، وأبو نصر بن الشيرازي، وعلي بن المظفر الكندي، ومحمد بن أحمد بن الزراد، واسحاق الآمدي، والتقي ابن تيمية، ومحمد بن عبد الرحيم بن النشو، وغيرهم، وما كان حدث، وذكر الجمال ابن ظهيرة - فيما نقله التقي الفاسي عنه -: أنه مات في أواخر عشر السبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية رحمه الله.

٨٦ - **إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش**: بتحتانية ومعجمة - المدني، أخو موسى، ومحمد، مولى لآل الزبير بن العوام، يروي السفيانان، وابن اسحاق، وابن المبارك، وأهل المدينة، وثقه أبو داود، والنسائي، والدارقطني وابن سعد، وقال أبو حاتم: صالح لا بأس

بـه، يكتب حديثـه، وقال مصعب بن عبـدالله: كانت لـه هيئـة وعلـم، وهـو من رجـال التهذيب، لتخريج مسلم وغيره له.

٨٧ ـ **إبراهيم بن عقبة ابن أبي عائشة**: روى عن أبيه، وعنه أهـل المدينـة، وثقه ابن حبان، وساق له الحديث، وذكره شيخنا في اللسان استطراداً.

٨٨ ـ **إبراهيم بن علبك**: في: ابن أحمد بن غنايم.

٨٩ ـ **إبراهيم بن علي بن حسن بن علي بن أبي رافع الرافعي ـ بالعين ـ المدني مولى رسـول الله ﷺ**: قـدم بغـداد، وبهـا مـات، وروى عن أبيـه، وعمـه أيـوب، وكثـير بن عبدالله بن عمرو بن عوف، وغيرهم، وعنه ابن أخيه حمد بن محمد، وابراهيم بن المنذر، وأحمد الدورقي، ومحمد بن اسحاق المنسي، وجماعة، ضعفـه الدارقـطني وغيره، وذكـره ابن حبان في الضعفاء، ومـات سنة إحـدى ومائتـين، وهو من رجـال التهذيب، وربمـا يلتبس به ابراهيم بن علي المرافقي ـ بالقاف بدل العين ـ وهو مذكور في الميزان.

٩٠ ـ **إبراهيم بن علي بن سلمـة بن عامـر، أبو اسحـاق الفهري، المـدني**: الشاعـر البليغ، المشهور، المعروف بابن هرمة ـ بفتح ثم سكون ـ ولذا يقال له «الهرمي» وربمـا قيل لـه: ابراهيم بن هـرمة، كـان من شعراء الـدولتين، بـل شيـخ شعـراء زمـانـه ممن انقـطع للطالبين، مدح الوليد بن يزيد، ثم أبا جعفر المنصور، قال الدارقطني: هو مقدم في شعراء المحدثين، قدمه بعضهم على بشار بن بـرد، وأبي نواس، وحكى الأصعمي عن رجـل أنه قدم المدينة، وقصد منزله، فلم يجده، ووجد بنيـة له صغـيرة تلعب بالـطين، فقال لهـا: أين أبوك؟ قالت: وفد إلى بعض الملوك، فما لنـا به علم منـذ مدة، فقـال: انحري لي نـاقة فـأنا ضيفك، قالت: والله ما عندنا، قال: فشاة؟ قالت: والله ما عندنا، قال: فدجاجة، قالت: كذلك، قال: فبيضة، قالت: كذلك، قال لها: فبطل قول أبيك:

كم نـاقة قـد وأدت منحـرهـا ... بمستهـل السيـوب أو جمـل

قالت: فذاك الفعل من أبي هو الذي صيرنا ليس عندنا شيء، وتمام الشعر مع ركته:

لا أمتـع العـود بـالـفصـال ولا ... أبـتـاع إلا قـصـيرة الأجـل
إني إذا مـا الـبـخـيـل أمـنـهـا ... بـاتت ضمـوراً مني عـلى وجـل

وحكى العلائي عن ابن عائشة: أن ابن هرمـة قدم عـلى المنصور، فمـدحه، فـأعطاه عشرة آلاف درهم، وقال: يا ابن هرمة، إن الزمان ضيق بأهله، فاشتر بهذه إبلاً عوامـل، وإياك أن تقول: كلما مدحت أمير المؤمنين أعطاني مثلها، هيهات هيهـات العود إلى مثلهـا، ومن شعره:

وللنفس تارة تحل بها العرى وتسخو عن المال النفوس الشحائح
إذا المرء لم ينفعك حياً فنفعه أقل إذا انضمت عليه الصفائح
لأية حال يمنع المرء ماله غدا فغدا، والموت غاد ورائح

وله:

كأن عيني إذا ولت حمولهم عنا جناحا حمام صادفت مطرا
أو لؤلؤ سلس في عقد جارية خرقاء نازعها الولدان فانتثرا

٩١ - ابراهيم بن علي بن محمد بن القاسم بن محمد بن فرحون بن محمد بن فرحون، العلامة القاضي البرهاني، أبو الوفاء، ابن الإمام المحدث، نور الدين بن أبي الحسن اليعمري، المدني المالكي: هكذا، قرأت نسبه بخطه، وفي درر شيخنا: زيادة «محمد» ثان - قبل أبي القاسم، وهو غلط، ولم يكرر «محمد بن فرحون» فلعل صاحب الترجمة علمه، وأبو القاسم يقال له أيضاً: فرحون، ولد بعد الثلاثين وسبعمائة بيسير بالمدينة النبوية، ونشأ بها، وسمع بها من الحافظ الجمال المطري، والزبير بن علي الأسواني، والمحدث أبي عبدالله الوادياشي، وغيرهم، وقرأ على أبي عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الهواري الأندلسي «عجالة الراجز» في علم العربية من نظمه، بعد كتابة نسخة منها بخطه، حين كان بالمدينة، وانتهى في سلخ شعبان سنة ست وخمسين وسبعمائة، وكتب الإجازة عنه الشيخ رفيقه أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرحيني ووصفه «الشيخ الفقيه الجليل النبيل الفاضل، الكامل المجيد المفيد» وقال «إنه ممن استفاد فأفاد، وبلغ من العلم المراد، وإنها قراءة كشف فيها عن أسرارها، واستخرج الدر من بحارها، واجتنى الغض من أزهارها، وعرف مطالع أقمارها، واستملى عليها وقيد، وأتهم في اقتناص ما فيها وأنجد، إلى أن كشفت له قناعها، فصار ممن يخبر امتناعها، ويحقق أوضاعها»، وأذن له في حملها عنه حسبما ألقاها، بل أجاز له جميع رواياته وما له من نظم ونثر، وتفقه وبرع في مذهبه، وجمع وصنف، وحدث وسمع منه الفضلاء، وممن أخذ عنه: شيخنا أبو الفتح المراغي، قرأ عليه الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، والشفاء، وسمع عليه غيرهما، كتاريخ المدينة للجمال المطري، وبعض إتحاف الزائر، لابن عساكر، سمع عليه المحب الطبري، وولي قضاء المالكية بطيبة، من ثلاث وتسعين وسبعمائة إلى أن مات وهو صاحب «الديباج المذهب، في معرفة عيان علماء المذهب» المالكي بها في يوم عيد الأضحى سنة تسع وتسعين، ودفن بالبقيع رحمه الله، تداوله الناس، وانتفعوا به كثيراً، مع اقتصاره على قل مع كثر، وقد رتبته، وأفردت للمالكية كتاباً مستقلاً، وذكره شيخنا في أنبائه ودرره، وقال: إنه ألف أيضاً كتاباً نفيساً في الأحكام، سماه «منضدة الحكام»، قلت: وله أيضاً «درر الغواص، في أوهام الخواص» على الأبواب، في

كراريس ومنسكا حسناً سماه «إرشاد السالك إلى المناسك».

٩٢ - **ابراهيم بن أبي عمرو الغفاري، المدني، والد عبدالله الآتي**: يروي عن أبي بكر بن المنكدر، وعنه ابنه، خرج له الترمذي، وذكر في التهذيب.

٩٣ - **ابراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان بن عفان، الآتي أبوه**: روى عن أبيه، وعنه أبو معشر.

٩٤ - **ابراهيم بن عمر بن سفينة**: يأتي في «بريه» من الموحدة.

٩٥ - **ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي، المدني**: سمع أباه والزهري، وعنه ابن أخيه بشر بن عبدالله، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وذكره ابن حبان في الثالثة، وابن يونس، وتبعه القطب الحلبي.

٩٦ - **ابراهيم بن عمير التربي، السوارقي**: كان نحو الأربعين وسبعمائة.

٩٧ - **ابراهيم بن الفضل بن عبيدالله بن سليمان، مولى هشام بن اسماعيل**: أشار في سنة سبعين ومائة على الخيزران - حين خلقت المسجد - بتخليق القبر الشريف.

٩٨ - **ابراهيم بن الفضل، أبو اسحاق المخزومي، المدني**: ويقال له: ابراهيم بن اسحاق المخزومي، يروي عن سعيد المقبري، وغيره وإسرائيل، ووكيع، وعبدالله بن نمير وآخرون، ضعيف باتفاق، قال البخاري: منكر الحديث، وهو من رجال التهذيب لتخريج الترمذي وابن ماجة، ونسبه ابن معين مرة مدنياً، ومرة مكياً.

٩٩ - **ابراهيم بن قدامة الجمحي المدني**: يروي عن عبدالله بن عمر البجلي، والأغر، وعنه ابن أبي فديك، ذكره الذهبي في الميزان، وقال: لا يفرق، وسبقه لذلك ابن القطان، فقال: إنه لا يعرف البتة، وقال البزار: إنه ليس بحجة، ولكن قد ذكره ابن حبان في الثقات.

١٠٠ - **ابراهيم بن قعيس أبو اسماعيل المدني**: يروي عن نافع، وعنه سليمان التيمي، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وذكره ابن حبان في ثقاته، والتحقيق: أنه ابراهيم بن اسماعيل، كذا سماه إياه أبو أحمد الحاكم، وابن حبان، وأن «قعيساً» لقبه، وجوز شيخنا أن أباه كان يلقب كذلك، لقول البخاري: ابراهيم بن قعيس، ويقال: ابراهيم قعيس.

١٠١ - **ابراهيم بن مبارك الششتري**: شهد في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة.

١٠٢ - ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد، البرهان أبو اسحاق بن الشمس الخجندي، المدني الحنفي، سبط أبي الهدى بن التقي الكازروني: وأحد أعيان جماعته، بل إمام الحنفية بطيبة، الماضي جده، ولد في يوم الجمعة عاشر جمادي الأولى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بطيبة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، والكنز، وأخذ في الفقه عن أخيه الشهاب أحمد، والفخر عثمان الطرابلسي، وفي العربية وعلم الكلام: عن أحمد بن يونس المغربي، وكذا أخذ في شرح العقائد عن السيد السمهودي، وسمع على أبيه، وأبي الفرج المراغي، وقرأ بمكة في منى على النجم بن فهد: الثلاثيات، ودخل القاهرة غير مرة، أولاها: سنة أربع وسبعين، وسمع بها على الشاوي ثلاثيات الصحيح وختمه، وغير ذلك منه، وعلى الديمي، وأجاز له جماعة من شيوخها، وأخذ فيها الزين قاسم، والعضد الصيرافي الفقه وغيره، وعن الناظم الفقه وأصوله، والعربية، وعن الجوهري: العربية، وكذا قرأ فيها على الزين زكريا، شرحه للشذور، ولازم الأمين الأقصرائي في فنون، وقرأ عليه كثيراً، وأكثر أيضاً من ملازمته رواية ودراية، ثم كان ممن لازمني حين إقامتي بطيبة، وقرأ عليّ جميع ألفية العراقي بحثاً، وحمل عني كثيراً من شرحها للناظم سماعاً وقراءة، وغير ذلك من تأليفي، ومروياتي، جرى ذلك في البحث والتحرير، والتدبر والتصوير، بحيث أفاد واستفاد، وأجاد فيها أبداه وأعاد، وأذن بحسن إدراكه وتصويره، وجودة مشاركته وتقديره، وأنه يستحق أن يحتبى بين يديه للتقدير، ويتردد إليه للإيضاح والتصوير، لا سيما وقد انضم إليه من وفور العقل والسكون ما يتم به الإصغاء لما يبديه والركون، فليتقدم لإقراء من يلتمس منه ذلك، وإبداء ما تحمله مما يتهذب به السالك، ناوياً بذلك وجه الله عز وجل، آتياً من الألفاظ اللينة بما هو في فهم المعاني للطالب أدل، ووصفه سيدنا الشيخي: بالإمامي العالمي العاملي الأوحدي المفتي، صدر المدرسين، مفيد الطالبين، بقية العلماء المعتمدين، وثقة المشايخ المسددين، ووالده الشيخ الإمام، العالم الناثر الناظم، وقد ولي إمامة الحنفية بالمدينة بعد أخيه أحمد، وتزوج ابنة الشيخ محمد المراغي، ونعم الرجل فضلاً وعقلاً، وتواضعاً وسكوناً وأصلاً وخبرة، وسمعته ينشد مما قاله وهو بالقاهرة، لما بلغه ما وقع من الحريق بالمسجد النبوي:

قلت: بمصر جاءنا خبر ... وقد جرى بطيبة أمر مهول
خافت النار إلهاً فانتحت ... تتشفع لائذة بالرسول

مات فجأة في جمادي الأولى سنة سبع وتسعين وثمانمائة، سقط عليه وعلى ثلاثة من خدمة العمال له جدار، بعد أن صلى الظهر، وصلي عليه بعد العصر، ثم دفن، وخلف عدة أولاد، وأسند وصيته لابن أخيه، وتأسفنا على فقده رحمه الله، وعوضه الجنة.

١٠٣ - ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، القرشي التيمي: من أهل المدينة، يروي عن أبيه، وعنه موسى بن عبيدة الربذي، ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال البخاري: لا يكتب حديثه، وأشار في تاريخه إلى أن سبب ضعفه: ضعف موسى الراوي عنه، ونحوه قول ابن حبان، لا أدري البلية منه، أم من موسى؟.

١٠٤ - ابراهيم بن الكمال محمد بن ابراهيم بن محمد المراكشي، الموحدي، المدني الركبدار: حفيد الآتي قريباً فيما يظهر، سمع على أبي الحسن المحلي، سبط الزبير.

١٠٥ - ابراهيم بن محمد بن اسحاق المدني: يروي عن عبيد بن ميمون القرشي المدني، الآتي.

١٠٦ - ابراهيم بن محمد بن باز: والي المدينة، من قوله «خير الخير: الصبر، وشر الشر: شرب الخمر رواه عنه عبدالله بن محمد بن بلال القرطبي، كما سيأتي فيه.

١٠٧ - ابراهيم محمد بن أبي بكر صديق بن ابراهيم بن يوسف البرهان أبو اسحاق الدمشقي، الحريري، الصوفي الشافعي، المؤذن، المجاور بالحرمين، شيخ شيوخنا، ويعرف بابن الرسال، وهي حرفة أبيه، وبابن صديق: ولد في آخر سنة تسعة عشر وسبعمائة - أو أول التي تليها - بدمشق، ونشأ، فحفظ القرآن والتنبيه، أو بعضه، وسمع على الحجار، والتقي ابن تيمية، والمجد محمد بن عمر بن العماد الكاتب، وأيوب الكحال، والشرف بن الحافظ، واسحاق الآمدي، والمزي، والبرزالي وآخرون، تفرد بالرواية عن أكثرهم، وأجاز له ابن الزراد، وأسماء ابنة صصري، والبدر بن جماعة، وابراهيم القرافي، والختني، والواني، وابن القماح، وأبو العباس المرادي، وخلق من الشاميين والمصريين، وكان يعقد الأزرار، ويتعانى بيع الحرير، ويؤذن بجامع بني أمية، وأحد الصوفية بالخانقاه الأندلسية هناك، ودخل مصر وإسكندرية، وعمر دهراً، مع كونه لم يتزوج، ولا تسرى، وأكثر المجاورة بمكة والحج فيها ست سنين متصلة بموته بمغص دون شهرين، وقبل ذلك: خمس سنين، وكذا جاور المدينة سنة ثمان وتسعين وسبعمائة، وحدث بهما، وبدمشق وطرابلس، وحلب، وغيرها، سمع عليه الحفاظ والأئمة، كالبرهان الحلبي، وابن ظهيرة، وشيخنا، والتقي الفاسي، والشرف المراغي، وآخر أصحابه بالحضور: زينب ابنة أحمد الشويكي، وكانت وفاتها في سنة ست وثمانين، وألحق الأصاغر بالأكابر، كان صالحاً خيراً جيداً، مواظباً على الجماعات، متعبداً نظيفاً لطيفاً، يستحضر كثيراً من المتون ونحوها، كان ممن يأخذ على التحديث لفقره وحاجته، مات بمكة بمنزله برباط ربيع في أجياد منها في ليلة الأحد سابع عشر شوال سنة ست وثمانمائة، ودفن من صبيحتها بالمعلاة عن خمس وثمانين سنة وأشهر ممتعاً

بسمعه وبصره وعقله وسائر حواسه، بحيث كان يذهب إلى التنعيم ماشياً رحمه الله، وإيانا، وممن ترجمه: الفاسي في المكيين، وذيل التقييد، وشيخنا في المعجم، والأنباء والبرهان الحلبي، والأقفهسي، وابن خطيب الناصرية، وآخرون، وطولته في المائة التاسعة.

١٠٨ - ابراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل: يأتي قريباً بدون ثابت.

١٠٩ - ابراهيم بن محمد بن ثابت الأنصاري: مدني، عن محمد بن مالك عن البراء، وعنه عمر بن أبي سلمة الليثي، أحاديثه صالحة محتملة، ولكن عنده مناكير.

١١٠ - ابراهيم بن محمد بن جبير بن مطعم: الآتي أبوه وجده وغيرهما من إخوته، يروي عن أبيه عن جده، مجهول الحال، له عند الطبراني في الكبير حديث واحد، وقال: ليس له غيره، قاله شيخنا في زوائد الميزان.

١١١ - ابراهيم بن محمد بن جحش: يأتي فيمن جده عبدالله بن جحش.

١١٢ - ابراهيم بن محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح: القرشي الجمحي، المدني، عداده في الكوفيين، روى عن أبيه، وسعيد بن المسيب، وأبي طلحة الأسدي، وغيرهم، وعنه ابنه عبد الرحمن، وشعبة، وعثمان بن حكيم، ذكره ابن حبان في الثقات، وهو من رجال التهذيب، لتخريج أبي داود له.

١١٣ - ابراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، أبو محمد القرشي الزهري: المدني، ثم الكوفي، روى عن أبيه، وعمه عامر، وقيل: عن جده، وعنه يونس بن أبي اسحاق، والمسعودي وغيرهما، كالزهري، ومالك، قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: لم يسمع أحداً من الصحابة، ثم أعاده في أتباع التابعين، وقال: عداده في أهل المدينة، مات سنة أربع وثلاثين ومائة، وهو من رجال التهذيب، لتخريج الترمذي وغيره له.

١١٤ - ابراهيم بن محمد بن سمعان: فيمن جده أبو يحيى.

١١٥ - ابراهيم بن محمد بن شرحبيل: من بني عبد الدار، بن قصي المدني، يروي عن أبيه عن عقبة بن عامر، وعنه عبدالله بن وهب، قاله ابن حبان في الثالثة، وذكره الذهبي، فسمى جده ثابت بن شرحبيل، وقال: القرشي العبدري الحجبي، المكي، وإنه يروي عن أبيه، وشريك بن أبي نمر، وعمرو بن أبي عمرو وعثمان بن عبدالله بن أبي عتيق، وغيرهم، وعنه ابن وهب، ومحمد بن سنان العوفي، ويعقوب بن حميد، ويحيى بن يحيى التميمي وغيرهم، وإنه صالح الحديث، وله ما ينكر.

١١٦ - ابراهيم بن محمد بن صديق: تقدم قريباً، فيمن جده أبو بكر.

١١٧ - ابراهيم بن محمد السجاد بن عبيدالله، أبو اسحاق القرشي التيمي المدني: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، تابعي ثقة، أمه أم خولة ابنة منظور بن زبان، وقتل أبوه يوم الجمل، وهي حامل به، فيكون مولده سنة ست وثلاثين، روى عن سعيد بن زيد، وأبي هريرة، وابن عباس، وابن عمرو، وعدة. وكان من سادات التابعين، قوالاً بالحق، بليغاً، وقوراً، كبير القدر، روى عنه سعد بن ابراهيم القاضي، وعبدالله بن محمد بن عقيل، ومحمد بن زين المهاجر، وطلحة بن يحيى، أحد بني عمه، ومحمد بن عبد الرحمن الطلحي، وآخرون، ووفد على عبد الملك وأجلسه على فراشه، فنصحه ووعظه، وقال النسائي: كان أحد النبلاء، وقال ابن سعد: كان يسمى أسد قريش، وكان شريفاً صارماً، أعرج له عارضة وإقدام، وكان قليل الحديث، ولي خراج العراق لابن الزبير، ومات بالمدينة سنة عشر ومائة، وهو من رجال التهذيب، لتخريج مسلم له، بل والبخاري، لكن في الأدب المفرد وغيرهما له.

١١٨ - ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسماعيل بن برهان الدين بن القاضي فتح الدين أبي الفتح بن القاضي ناصر الدين: المدني، الشافعي، أحد الأخوة الخمسة وأكبرهم، والأربعة أشقاء، وهو من أمة سوداء، ويعرف كسلفه بابن صالح، ولد في أواخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالمدينة، سنة نهب أميرها عجلان بن نعير المنصوري لها، واستباحته إياها ثلاثة أيام، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وأربعين النووي، ومنهاجه، وجمع الجوامع، ونصف المنهاج الأصلي، وجميع ألفية ابن مالك، والمقدمات لأبي القاسم النويري وهي ستمائة بيت في العربية أيضاً، وعرض عليه وعلى جماعة، وسمع عليه في العربية وغيرها، وسمع على الجمال الكازروني في سنة أربع وثلاثين، والمحب المدني، وأبي الفتح المدني، وأخيه أبي الفرج، وأجاز له جماعة، وجود القرآن على السيد الطباطبي، وابن شرف الدين الششتري وغيرهما، والفاتحة فقط على محمد الكيلاني، ونصف القرآن على النور ابن يفتح الله، وحضر تقسيم المنهاج عند أبي السعادات بن ظهيرة حين كان بالمدينة بل كان أحد القراء فيه، وكذا قرأ عليه في البخاري بمكة، والشفا بتمامة في المدينة، وعلى والده البخاري وغيره، وأخذ عن الشهاب البايجوري حين إقامته عندهم، وكذا حضر في دروس الشهاب الأبشيطي، ودخل القاهرة مراراً: أولها: في سنة تسع وستين، وأخذ عن الأمين الأقصرائي، والتقي القلقشندي، وكان هو المتولي لقضاء حوائج أخيه الزكي محمد وغيره بعد موت أبيهم بالقاهرة ونحوها، بحيث قطع المسافة وقتاً في تسع أيام، ودخل الروم مع أخيه الزكي، والشام وحلب، واليمن وغيرها، واستقر في مشيخة الباسطية بالمدينة بعد السيد علي، وباشر إمامة التراويح بالمسجد النبوي في حياة والده، ثم الخطابة به في حياة أخيه الزكي، بل شارك بعد قتله فيهما، وفي غيرهما، وكنت ممن سمع خطابته وصلى خلفه، وسمع - هو عليّ - بالقاهرة والمدينة ولم

ينجب، وغيره أثبت منه وأضبط، بل قد يقدح فيه بغير هذا، بحيث امتنع كثيرون من الصلاة خلفه، ولزم القاهرة زمناً لذلك، ثم عاد في سنة سبع وتسعين على المشاركة في الخطابة فقط، بعد أن رام الملك انتزاعها منه بستين ديناراً لقبحه فيما بلغه، فلم يوافق، وصليت خلفه في التي تليها، بل أنزلني الباسطية، والله يحسن عاقبته.

١١٩ - **ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن يحيى بن أبي المجد الجمال، أبو اسحاق بن الشمس أبي عبدالله، اللخمي الأميوطي**: نسبه لبلدة من قرى القاهرة بالغربية، ثم المكي الشافعي، ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة، وسمع على الحجار، والواني، والختني، والدبوسي، والبدر بن جماعة، وابن سيد الناس وغيرهم، وأجاز له أبو بكر بن أحمد عبد الدائم، وعيسى المطعم، وابن سعد، وابن الشيرازي وآخرون، وتفقه بالمجد الزنكلوني، والتاج التبريزي، وغيرهما، كالكمال النسائي، ولازم الجمال الأسنوي، وصحب الشهاب بن الميلق، وأخذ العربية عن الجمال بن هشام، ومهر في الفقه والعربية والأصلين، ودرس وأفتى، وناب في الحكم بالقاهرة عن أبي البقاء، ثم تحول إلى مكة فاستوطنها من سنة ست وسبعين - وقيل: من سنة سبعين - إلى أن مات في ثامن رجب سنة تسعين وسبعمائة، وخرج له والوالي العراقي مشيخة، وحدث بها، وبغيرها، سمع عليه والده الزين العراقي، ورفيقه الهيثمي، وقرأ عليه الجمال بن ظهيرة كثيراً من مروياته، وأذن له في الإفتاء والتدريس في آخرين من أهل مصر، والحرمين، ولقينا جماعة ممن أخذ عنه، كولده وأبي الفتح المراغي، وجاور بالمدينة مراراً، ودرس بالحرمين، وحدث وانتفع الناس به في ذلك بالحرمين، وأفتى، وهو ممن ترجمه الفاسي، وقال: إنه عرض عليه بعض محفوظاته بمكة والمدينة، وكان يتردد إليها، وتزوج من أهلها.

١٢٠ - **ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف أبو اسحاق بن أبي ثابت، الزهري المدني**: ويقال له: ابن أبي ثابت، يروي عن أبيه، وعنه الزبير بن بكار، وابراهيم بن المنذر الحزامي، قال البخاري: سكتوا عنه، وبمشورته - يعني - تعرض الملك، وقال ابن عدي: عامة حديثه مناكير، لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق، وقال ابن حبان: تفرد بأشياء لا تعرف، حتى خرج عن حد الاحتجاج به، مع قلة تيقظه في الحفظ والإتقان.

١٢١ - **إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز المدني**: شهد في مكتوب سنة إحدى وثمانين وسبعمائة.

١٢٢ - **ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن جحش بن رياب الأسد**: المدني، الآتي أبوه، روى عن أبيه وجماعة من التابعين، بل قيل: إنه رأى أم المؤمنين زينب ابنة جحش، وبه جزم البخاري في تاريخه، ورده ابن حبان، وعنه، مهدي بن ميمون، وعبيدالله وعبدالله ابنا عمر

العمريان، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: من أهل المدينة، وهو من رجال التهذيب، لتخريج ابن ماجة له.

١٢٣ ـ ابراهيم بن محمد بن علي، أبو النصر الفارسي الاستراباذي: ممن قدم مكة، وله فيها مآثر، وكان تصدق في الحرمين بمال جزيل، وأعطى فقراء المدينة ومكة جراية لمدة سنة، ويقال: إن ذلك كان من سلطان شاه، توفية لنذره، ولقب صاحب الترجمة بمغيث الحرمين، فخر الرؤساء، لا قطع الله من الحرمين أثره وأثر أخيه أبي مسعود علي، وكانا في سنة ست وستين وأربعمائة، ذكره الفارسي في مكة مطولاً.

١٢٤ ـ ابراهيم بن محمد بن محمد البرهان الششتري المدني: صهر صاحبنا الشمس بن الجلال أبي زوجته أم بنيه، سمع على الجمال الكازروني وغيره، وكان خيراً متودداً، سمعت الثناء عليه من صاحبنا ابن العماد وغيره، ومات في سنة سبع وثمانين قبل دخولي المدينة النبوية بيسير، رحمه الله.

١٢٥ ـ ابراهيم بن محمد بن مرتضى الكناني المدني، والد محمد الآتي رئيس المؤذنين: هو وأبوه، ومنهم من اقتصر على اسم أبيه، أو نسبه لحده، كما سيأتي قريباً.

١٢٦ ـ ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى سمعان، أبو اسحاق الأسلمي، مولاهم المدني، أخو عبدالله: وأحد الأعلام، وقد ينسب إلى جده، وربما قيل فيه: ابراهيم بن محمد أبي عطاء، يروي عن أبيه، والزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وصالح مولى التوأمة، ومحمد بن المنكدر، وموسى بن وردان، واسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وعمه أنيس بن أبي يحيى، وغيرهم، وعنه: ابراهيم بن طهمان ـ ومات قبله ـ والثوري ـ وهو أكبر منه ـ وكني عن اسمه، وابن جريج ـ وكني جده أبا عطاء ـ والشافعي، وسعيد بن أبي مريم، وأبو نعيم، والحسن بن عرفة، وكان خاتمة من روى عنه مطلقاً، وأبو شريك المرادي، وهو آخرهم بمصر، ضعفوه، وقال البخاري: جهمي، تركه ابن المبارك، والناس، كان يرى القدر، وقال الربيع: سمعت الشافعي يقول: كان قدرياً، قيل للربيع: فما حمل الشافعي على أن روى عنه؟ قال: كان يقول: لأن يخر ابراهيم من بعد ـ أو من السماء ـ أحب إليه من أن يكذب، وكان ثقة في الحديث، بل قال الشافعي، في اختلاف الحديث: إنه أحفظ من الدراوردي، وقال اسحاق بن راهويه: ما رأيت أحداً يحتج به مثل الشافعي، ولقد قلت للشافعي: وفي الدنيا أحد يحتج بابراهيم بن أبي يحيى؟.

١٢٧ ـ ابراهيم ـ وهو الذي يروي عنه الشافعي: فيقول: أخبرني من لا أتهم، وقال ابن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: إنه كان أحمق، أو قال: أبله، كان لا يمكنه جماع

النساء، فأخبرني من رآه معه فأس، فقال: بلغني أنه من بال في ثقب فأس أمكنه الجماع، فدخل خربة، فبال في الفأس، وقيل لحمدان بن الأصبهاني: أتدين بحديثه؟ قال: نعم، وقال ابن عقدة: يضطرب في حديثه كثيراً، وليس بمنكر الحديث، ونحوه قول عدي: نظرت في حديثه الكثير، فلم أجد فيه منكراً، إلا عن شيوخ يحتملون، وإنما يروي المنكر من قبل الراوي عنه، أو من قبل شيخه، وهو من جملة من يكذب حديثه، قال ابن يونس في الغرباء: قدم مصر، وحدث بها، ومات سنة إحدى ـ أبو أربع ـ وتسعين ومائة، وبه جزم أبو نعيم في تاريخ أصبهان، وأن موته كان بالمدينة، وقال: في حديثه نكارة، وفي مذهبه فساد، وقال الذهبي: إنه من الضعفاء بلا ريب، وهل هو متروك أم لا؟ فيه قولان، وهو من رجال التهذيب، لتخريج ابن ماجة.

١٢٨ ـ **ابراهيم بن محمد بن يحيى المصري**: ثم المدني، معدود في المدنيين، والآتي. . . . أبو شريك عن محمد بن عبدالله بن بكر، قدم مصر غير مرة، ولبث بها، قال شيخنا: ابراهيم بن محمد بن يحيى ـ هذا ـ قريب ابن ثابت الأنصاري، الراوي عن سعد. . . . .

١٢٩ ـ **ابراهيم بن محمد الجنابي**: رئيس المؤذنين.

١٣٠ ـ **ابراهيم بن محمد ـ البرهان ـ المراكشي المدني**: أحد المقربين بها، ممن سمع البخاري في سنة ست وسبعمائة على البرهان عبدالله بن محمد بن فرحون، وقد مضى ابراهيم بن الكمال محمد بن ابراهيم بن محمد، وكأنه حفيد هذا.

١٣١ ـ **ابراهيم بن محمد المدني**: ذكره شيخنا في اللسان، ونقل عن شيخه: أن الظاهر أنه ابن أبي يحيى الماضي قريباً، وحزر هو أن يكون: ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري.

١٣٢ ـ **ابراهيم بن محمد المدني**: وهو من الغزاة، عن عبد الحميد بن أبي يونس، فلينظر.

١٣٣ ـ **ابراهيم بن محمد المكناسي المالكي**: يأتي فيمن لم يسم أبوه.

١٣٤ ـ **ابراهيم بن محمد بن الراضي الكتاني المدني**: رئيس المؤذنين بها، ووالد محمد الآتي، وهو منسوب لجده، فهو ابن محمد راضي، وبعضهم لم يسم جده، كما سبق قريباً.

١٣٥ ـ **ابراهيم بن محمد الكتاني، المؤذن**: وهو والد ذلك.

١٣٦ ـ **ابراهيم بن مسعود بن ابراهيم بن سعيد ـ برهان الدين ـ أبو اسحاق الأربلي الأصل، القاهري، الشافعي. . . مقرىء الحرمين ويعرف بابن الجابي، وبالمسروري**: لكونه

ولد بخان مسرور بالقاهرة، ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وستين وستمائة بالقاهرة، وأقام بالمدينة النبوية، وانتفع به جماعة من الأعيان في إقراء القرآن، وناب في الخطابة والإمامة بالمدينة، وكان شيخاً مهيباً حسن السمت، مليح الشيبة والشكل، مات ـ بعد أن كف ـ بالمدينة في ثامن عشر جمادي الأولى سنة خمس وأربعين وسبعمائة، ودفن بالبقيع، وذكره شيخنا في الدرر، كما ذكره الفاسي في ذيل التقييد، فقال: إنه سمع على القاضي عماد الدين أبي الحسن علي بن صالح بن علي بن صالح.... الشافعي... مسند الشافعي، سماعه له من عبد العزيز بن باقا، وحدث به، وقرأ بالروايات على جماعة، منهم: الشطنوفي، والتقي الفاسي، سمعه عليه قاضي مكة أبو الفضل محمد بن أحمد النويري، وكان متقناً للقراءات، قرأ عليه جماعة من الأعيان بالحرمين، وانتفع الناس به، وقال ابن فرحون: هو الشيخ الصالح المقرىء المجود من الشيوخ القدماء، المقرئين بالسبع، المتصدرين للإقراء، أقام بالمدينة بعد إقامة طويلة بمكة، وانتفع الناس به وجودوا عليه، وكان شيخاً مهيباً، حسن السمت، مليح الشيبة، متقدماً على أبناء جنسه، استنابه القاضي شرف الدين الأسيوطي في الإمامة والخطابة مدة غيبته في القاهرة سنة اثنتين وأربعين، وكذا كان استنابه فيهما أيضاً: الجمال المطري في سنة ثمان وثلاثين، وكان القاضي شرف الدين غائباً في القاهرة، وأجاد تأديتهما، وقام بهما، وكف بصره في آخر عمره، فصبر واحتسب، وأعاده مقتصراً على اسمه، وقال: شيخ صالح معمر، مقرىء بالسبع، قصد الحرمين، فجاور بالمدينة، ثم مكة، وأقام بها طويلاً، ثم رجع إلى المدينة، وناب بها في الإمامة والخطابة، ونشره القراءات بالحرمين، ثم مات بالمدينة، ودفن خلف قبة عثمان رضي الله عنه، وهو عند الفاسي: في مكة، وذكره المجد، فقال: كان شيخنا ذا هيبة وسكينة ووقار، حسن السمت، مليح الشيبة، كثير الصمت، صبيح النقيبة، مال المستفيدون جميعهم إليه، وانتفعوا به، وجودوا عليه، وكان من الشيوخ القدماء المقدمين، أقرأ القرآن الكريم بالسبع مدة سنين، واستنابه في الإمامة والخطابة: القاضي شرف الدين، وكان قد استنابه قبل فيهما: الشيخ المطري جمال الدين، فقام بهما أحسن القيام،. وأقر بحسن أدائه كل خطيب وإمام، وابتلي في الآخر بذهاب البصر، فاحتسب على الله وصبر، وفاز من الله بأطيب البشر، وصفه الجمال بن ظهيرة بالمسند المعمر، بقية المشايخ المسندين، شيخ القراء والمحدثين، والمتصدر بالحرمين الشريفين.

١٣٧ ـ ابراهيم بن المغيرة، وقيل: ابن أبي المغيرة: عداده في أهل المدينة يروي عن القاسم بن محمد، وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة.

١٣٨ ـ ابراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة بن عبدالله بن خالد، أخي حكيم ـ ابني حزام ـ بن خويلد بن أسد بن اسحاق الحزامي، القرشي الأسدي، المدني،

ويعرف بالحزامي: كان من أئمة الحديث بالمدينة، يروي عن سفيان بن عيينة، وابن وهب، ومعن بن عيسى، وابن أبي فديك، وابن أبي ضمرة، والوليد بن مسلم، وخلق كثيرين، وقيل: إنه حفظ عن مالك مسألة، ولذا ذكره الخطيب في الرواية عنه، وهي: أنه سمع رجلاً سأل مالكاً عن الإيمان؟ فقال: الإيمان قول وعمل، قال ابراهيم: يزيد وينقص، رواها عنه: أحمد بن زيد القزاز، وفي سندها نظر، وممن روى عنه: البخاري، وابن ماجه، وأحمد بن ابراهيم ـ أبو عبد الملك البسري، وثعلب النحوي، وبقي بن مخلد، وابن أبي الدنيا، وأبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي، ومحمد بن ابراهيم البوشنجي، ومطين، ومسعدة بن سعد العطار، وعمران بن موسى السختياني الجرجاني، وخلق، قال ابن وضاح: لقيته بالمدينة، وهو ثقة، وقال صالح جزرة: صدوق، وكذا قال أبو حاتم، وقال عثمان الدارمي: رأيت يحيى بن معين كتب عنه أحاديث ابن وهب ظننتها المغازي، وقال عبدان بن أحمد الهمداني: سمعت أبا حاتم يقول: إنه أعرف بالحديث من ابراهيم بن حمزة، إلا أنه خلط في القرآن، جاء إلى أحمد بن حنبل، فاستأذن عليه فلم يأذن له، وجلس حتى خرج فسلم عليه، فلم يرد عليه أحمد السلام، وقال الأثرم: سمعت أبا عبدالله ـ يعني: أحمد ـ يقول: إيش يبلغني عن الحزامي؟ لقد جاءني بعد قدومه من المعسكر ـ يعني: كونه خرج إلى ابن أبي داود، قاصداً له من المدينة ـ فلما رأيته أخذتني ـ أخبرك ـ الحمية، فقلت: ما جاء بك إلي؟ ـ قالها أبو عبدالله بانتهار ـ قال: فخرج فلقي أبا يوسف ـ يعني: عمه ـ فجعل يعتذر، وقال ابن وضاح: لقيته بالمدينة، وهو ثقة، وقال الزبير بن بكار: كان له علم بالحديث، ومروءة وقدر، وقال يعقوب الفسوي: مات في المحرم ـ صادراً من الحج بالمدينة ـ سنة خمس ـ أو ست ـ وثلاثين ومائتين، وهو مترجم في الشافعية عبد الحميد الآتي.

١٣٩ ـ ابراهيم ـ برهان الدين ـ بن جماعة الحموي: عم القاضي عز الدين بن جماعة، قال ابن صالح: جاور بالمدينة، وخطب بها جمعة واحدة آخر مرة عرضت للخطيب، وقد صحبته فيها وتحاببنا، وأخذت عنه بعض الفوائد، وكان من محافيظه: المفصل للزمخشري، وقال لي: إنه ارتحل إلى القاهرة، وعرضه على عمه البدر بن جماعة، وأخذت عنه من نظم عمه المذكور قوله:

لم أطلب العلم للدنيا التي اتفقت ... من المناصب، أو للجاه والمال

لكن سابقة الإسلام فيه، كما ... كانوا، فقدر ما قد كان من مال

وخطب ببيت المقدس نيابة عن ابن عمه، ومات بالقدس، أظنه سنة أربع وستين وسبعمائة، ودفن هناك، وكان يعمل طعاماً في المولد النبوي ويطعم الناس، ويقول: لو تمكنت عملت بطول الشهر كل يوم مولد، انتهى. قال ابن سند: وكانت وفاته ـ بعد أن ثقل

سمعه ـ في ذي الحجة، وكان ذا حظ من الخير، جاور بالمسجد الثلاثة مدة سنين، وقال غيره: إن من شيوخه: الرضي بن خليل، سمع عليه الثالث من مسلسلات ابن مسدي عنه، وهو الشيخ الزاهد القدوة، المعمر البرهان، أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبدالله الكناني، الحموي الأصل، المقدسي الشافعي، ابن أخي القاضي بدر الدين بن جماعة، والد العماد اسماعيل، ولد سنة ست ـ أو ثمان ـ وسبعين وستمائة، وبالثاني: جزم أبو جعفر بن الكويك في مشيخته، وسمع من الشرف أحمد بن عساكر وغيره، وبمكة: من العز محمد بن أبي بكر بن خليل، وتفرد عنه، روى عنه المجد اللغوي وغيره، كولده اسماعيل، والحفاظ: الشمس الحسيني، وابن سند، والعراقي، والهيثمي، وكان ينوب في الخطابة عن قرابته، ويلبس الخرقة عن والده عن جده، عن عمه أبي الفتح نصر الله بن جماعة، عن محمد بن الفرات، عن أبي البيان، ويقول: لا ألبسها من يحضر السماع، ومما أنشده عن محمد بن يعقوب بن الياس ـ المعروف بابن النحوية ـ أن علياً ابن هبة الله أنشده ـ وقد رأى إبليس في النوم على صورة أمرد يطلب منه الفاحشة ـ قال: فضربته بحجر، فولى هارباً، ثم التفت ينظر إلى السماء، وهو ينشد:

أهوى النجوم، وأهوى كل بارقة   تلوح في الجو من شوقي إلى القمر

وقد جاور بالمساجد الثلاثة المشرفة زماناً، وقدم القاهرة، وحدث بها، ويقال: إنه كان يأتي المسجد الأقصى في جوف الليل، فيفتح له، وكان منقطعاً، وقال ابن رافع: كان رجلاً صالحاً جيداً، كبير القدر، وقال الحسيني: كان زاهد وقته، وقال الولي العراقي: كان عابداً زاهداً ذا حظ من الخير، ومات في ذي الحجة سنة أربع وستين، وقد ثقل سمعه في آخر عمره، وأرخه ابن رجب في معجمه في التي قبلها، وابن رافع في محرم التي تليها، وكأنه ببلوغه الخبر ـ والأول: هو المعتمد ـ ببيت المقدس، ودفن بمقبرة ماملا، وصلي عليه صلاة الغائب بدمشق، رحمه الله وإيانا.

١٤٠ ـ ابراهيم بن الشيخ الدهماني: الفقيه الصالح، المجتهد الأمين، أبو اسحاق، من كبار أهل القيروان، هاجر إلى المدينة في عشر الستين وسبعمائة، واجتهد في العبادة والخير، وحصل القرآن، وحفظ فيها كتاب أبي عبدالله القصري، وفهمه، ثم رجع إلى بلده، ونفع الناس هناك، قاله ابن صالح.

١٤١ ـ ابراهيم الفقيه ـ برهان الدين ـ بن المدني الركبدار: سمع على الفقهاء عبدالله بن الدماميني، في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة مشيخة السفاقسي، وأظنه ابراهيم بن محمد المراكشي، الماضي قريباً.

١٤٢ - **ابراهيم - أبو رافع - مولى رسول الله ﷺ**: وهو بكنيته أشهر، يأتي في الكنى.

١٤٣ - **ابراهيم البرلسي، الشيخ المعمر**: كان ممن يعتقد فيه الصلاح، ويذكر أنه رأى علم الدين السطوحي، وابراهيم الجعبري وغيرهما من الأكابر، وحج وجاور بالمدينة مدة، ومات في آخر تسع وستين وسبعمائة، وقد جاوز المائة، فيما قال، ذكره شيخنا في الدرر.

١٤٤ - **ابراهيم البنائي بن أحمد**: وسيأتي قريباً: ابراهيم المدني، أحد البنائين بها، فيحتمل أن يكون هو أو غيره.

١٤٥ - **ابراهيم الجبرتي**: كان شاباً صالحاً خيراً، من أرباب القلوب والدين، مات في رباط السلامي بقرب باب العجم، ذكره ابن صالح.

١٤٦ - **ابراهيم الجبرتي**: - آخر - حنفي، سكن مصر وقتاً، وأقرأ الأمين الأقصرائي القرآن، ثم تحول إلى المدينة، ومعه عبد اللطيف ابنه، فقطنها وله ابن آخر اسمه عبد الكريم، فأما عبد اللطيف: فهو والد ابراهيم وحسين ومحمد وأبي الفرج، فاشتغل الأخيران، من بينهم، فمحمد قرأ الكنز والمنار، وعرضهما على القاضيين فتح الدين بن صالح، وعلي بن سعيد وغيرهما، ومات في صفر سنة ثمانين وثمانمائة بالمدينة، وأبو الفرج لازم ببلده عثمان الطرابلسي في الفقه، وبمصر الأمين الأقصرائي، وكان ينزل بمسجده، وهو في الأحياء، ولمحمد ولدان، أولهما اسماعيل، ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة، وحفظ كلاً من الكنز والمنار، وعرض على طرابلسي، والشمس بن جلال، ولازمه وبه انتفع، وسمع عليّ دروساً في شرحي للألفية وغيره، ودخل مصر وكتب بخطه الكثير لنفسه وغيره، ولا بأس به حي، ولعبد الكريم: أبو الفتح، قرأ واشتغل، وسمع على الجمال الكازوروني في البخاري سنة سبع وثلاثين وثمانمائة، ولأبي الفتح عبد الكريم، يتكسب بالعطر ونحوه حي.

١٤٧ - **ابراهيم المغربي**: نزيل المدينة النبوية، ويعرف بالحطاب - بمهملتين - كان معتنياً بالعبادة، خيراً كثير الحج، وللناس فيه اعتقاد، وبعضهم يثبت له أخباراً بمغيبات وبوقوعها، كما أشار إليه، مات سنة اثنتين وثمانمائة، ودفن بالبقيع بعد مجاورته بها سنين كثيرة.

١٤٨ - **ابراهيم الحوات**: في ابن الحوات.

١٤٩ - **ابراهيم الرومي الأصل**: نزيل المدينة، ويعرف بالعريان، لكونه صيفاً وشتاءً عرياناً، قال ابن فرحون: أصله من الروم، قدم المدينة، فأقام بها أزيد من خمسين سنة

بالمدرسة الشيرازية، على قدم التجرد في وسطه بلاس، وعلى رأسه قبع صوف ودام كذلك حتى اشتهر بين الناس وأهل البلاد، وصار مقصوداً مشهوراً، وله في المدينة آثار حسنة، أكثرها في مدرسة سكنه، ولولاه لسقطت طباقها، فإنه أقام أساطينها حتى حملت السقف والرواشين، بل كانت محترمة في أيامه فلا يدخلها ولا يسكنها إلا الخيار، واشترى نخلاً ووقفه، واجتهد في عمارته بنفسه وماله، وقد صحبته من المدينة إلى مكة، وكان لا يعاشر إلا بالملاطفة لقوة أخلاقه، مات بالمدينة سنة ثلاثين وسبعمائة، وذكره المجد فسمى أباه عبداً، وقال: الرومي الأصل، كان من الفقراء المجردين، والصلحاء المفردين، لم يبرح عرياناً يأتزر كساء، وهو على ذلك صيفاً وشتاءً، مقتنعاً من الدنيا بلاسة، وقبع صوف على رأسه، وأقام بالمدينة نيفاً وخمسين سنة على طريقة حسنة، وكان ساكناً في المدرسة الشيرازية، واتخذ التجرد عن الدنيا زيه، واشتهر بين الأعيان، ولم يزد على ذلك اللباس، وهو عريان، أظهر في المدينة آثاراً حميدة، ومشاعر سعيدة، وعمر المدرسة المذكورة برفع أساطينها، ودفع التخلخل عن سقوفها ورواشينها، ولم تزل المدرسة في أيامه محترمة الجناب، محمية الأعتاب، لا يسكنها إلا الصلحاء والأخيار، الفقراء والأبرار، اشترى نخلاً وتقرب بوقفه وحسبه بعد أن اجتهد في عمارته بماله ونفسه، وكان قوي الخلق، شديد البأس، ولا يعاشر إلا بالإلطاف والإيناس.

١٥٠ - **ابراهيم السلماني الشافعي**: - في ابن رجب.

١٥١ - **ابراهيم الغزنوي، المدني الحنفي، والد محمد العطار**: الموجود، كتب في محضر بعيد الستين وثمانمائة.

١٥٢ - **ابراهيم المدني**: أحد البنائين بها، كان ممن حفر أساس منارة باب السلام، وقام في ذلك باجتهاد شبل الدولة كافور في سنة ست وسبعمائة.

١٥٣ - **ابراهيم المغربي، مؤدب الأبناء**: ممن سمع في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة على الجمال الكازروني في البخاري.

١٥٤ - **ابراهيم المكناسي المالكي**: كان أبوه من أصحاب الشيخ أبي محمد البسكري، وأما هذا: فكان على طريقة حسنة، وديانة وعزلة، حافظاً لكتاب الله صيتاً، حسن الصوت والأداء، أحد القراء بسبع ابن السلعوس، ومن أحسنهم مراسلة، وموافقة للجماعة، وخلف أولاداً نجباء، سيأتي منهم: عبدالله، مات في سنة سبع وأربعين وسبعمائة، قاله ابن فرحون، وقال المجد: كان رجلاً صالحاً من أصحاب الشيخ أبي محمد البسكري، فكان حافظاً لكتاب الله المجيد، مؤدياً له بأداء حسن، وصوت سعيد، ملازماً على طريقة مشكورة، وديانة موفورة، وعزلة عن الناس، وحسن صحبة مع الجلاس، وكان من الفقراء بسبع السلعون، وإذا غرد

بحسن نغماته: أطرب القلوب، وأبطر النفوس.

١٥٥ - **ابراهيم الهتنائي**: ذكره ابن صالح، فقال: الشيخ الصالح، استحكم به الجذام، حتى قطع أطرافه ومع ذلك فكان قوياً، يتنقل كثيراً، ويَتلو القرآن دائماً، حتى مات ودفن بالبقيع رحمه الله ونفع به.

١٥٦ - **ابراهيم**: غير منسوب، ذكره ابن صالح، وترجمه لما دل على أنه ابن مسعود بن ابراهيم الماضي.

١٥٧ - **أبي بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناوة بن عدي بن عمرو مالك بن النجار أبو شيخ، الأنصاري الخزرجي المدني، أخو أوس وحسان**: معدود في الصحابة، وشهد بدراً، قاله ابن الكلبي والواقدي، ابن حبان وغيرهم، وخالفهم ابن اسحاق، فقال: إنه مات في الجاهلية، وإن الذي شهد بدراً وأحداً هو أبو شيخ بن أبي بن ثابت، كما ذكره غيره، وسيأتي فيه.

١٥٨ - **أبي بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي، الأنصاري المدني، أخو عبد المهيمن الآتي**: وأبوهما، روى عن أبيه وأبي بكر بن محمد بن عمرو حزم، بل قال ابن حبان: إنه روى عن جده، وأبي الطفيل، وأدخله لذلك في التابعين، وعنه: معن بن عيسى، وزيد بن الحباب والواقدي، مات بعد الستين ومائة، وثق، وضعفه ابن معين، وقال أحمد: منكر الحديث، وقال الدولابي: ليس بالقوي، وأورده النسائي، والعقيلي في الضعفاء،وهو من رجال التهذيب، لتخريج البخاري وغيره له.

١٥٩ - **أبي بن عمارة**: - بضم العين، أو كسرها، وهو الأشهر - ويقال: ابن عبادة الأنصاري المدني، سكن مصر، عداده في الصحابة، ذكره في الصحابة، ومنهم: مسلم في المدنيين وهو من رجال التهذيب، لتخريج أبي داود وغيره.

١٦٠ - **أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك، بن النجار، أبو المنذر، وأبو الطفيل الأنصاري الخزرجي، النجاري المدني**: ذكره فيهم مسلم، وهو سيد القراء، ممن شهد العقبة، وبدراً، روى عنه بنوه: محمد، والطفيل، وعبدالله وابن عباس وأبو هريرة وأنس وسويد بن غفلة وأبو عثمان النهدي وزر بن حبيش في آخرين، ومناقبه جمة، ممن جمع بين العلم والعمل، ومن خصائصه: أن الله تعالى ذكره في الملأ الأعلى، وأمر نبيه ﷺ أن يقرئه القرآن، فقال له: «إن الله أمرني أن أقرئك القرآن فبكى»، وسأله النبي ﷺ «أي آية في القرآن أعظم قال آية الكرسي فقال: ليهنك العلم أبا المنذر»، وكان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ في حياته، وهو أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن على

عهده ﷺ، وجلالته: أن عمر لما أراد أن يأخذ من العباس رضي الله عنهما داراً له بالثمن ليدخلها في المسجد النبوي، وامتنع حاكمه عمر ـ وهو خليفة ـ إلى أبي راشد، فوعظ العباس، فطابت نفسه، وبدلها لله، ووصفه عمر بسيد المسلمين، قال غير واحد: إنه مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين، قال ابن سعد: وهو أثبت الأقاويل عندنا، قلت: ويظهر أنه بالمدينة، وثبت عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رجلاً من المسلمين قال: «يا رسول الله، أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا، ما لنا فيها؟ قال: كفارات، فقال أبي: يا رسول الله، وإن قلت؟ قال: «وإن شوكة فما فوقها» فدعا أبي أن لا يفارقه الوعك حتى يموت وأن لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صلاة مكتوبة في جماعة، قال: فما مس إنسان جسده إلا وجد حره، حتى مات» رواه أحمد وأبو يعلى وابن أبي الدنيا، وصححه ابن حبان، ورواه الطبراني من حديث أبي كعب بمعناه، وإسناده حسن.

١٦١ ـ **أبي معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري**: قال الواقدي: شهد بدراً وأحداً، وقال البكري: شهد أنس بن معاذ وأخوه أبي بن معاذ أحداً، وقتلا يوم بئر معونة، شهيدين.

١٦٢ ـ **أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن غنائم، شهاب الدين البعلي الأصل**: المدني المولد والمنشأ، نزيل القاهرة، والمتوفى بها، والماضي أبوه، ويعرف بابن علبك ـ بفتح المهملة الموحدة، بينهما لام ساكنة وآخره كاف ـ وهو لقب لجده أحمد، القادم المدينة، وكأنه مختصر من بعلبك، ولد سنة تسعين وسبعمائة ـ أو قبلها بسنة ـ بالمدينة، ونشأ بها، وسمع على البرهانين: ابن فرحون، وابن صديق، والزين المراغي والعلم سليمان السقاء، في سنة سبع وتسعين، وقبلها، ومن بعضهم بعدها، حتى في سنة خمس عشرة، وتحول إلى القاهرة بعد موت أبيه، فقطنها، وداخل رؤساءها، فترقى في الحشمة، وركوب الخيول النفيسة، وصارت له جهات، وكنت أراه كثيراً، وهو يسكن بالقرب من البياطرة، جوار البدرسية، ولا يذكر بذلك ولا علم، مات بعد الخمسين وثمانمائة ـ ظناً ـ وورثه شقيقه أبو الفتح الآتي.

١٦٣ ـ **أحمد بن ابراهيم بن علبك**: هو الذي قبله.

١٦٤ ـ **أحمد بن ابراهيم بن عبد الملك بن مطرف ـ أبو العباس، وأبو جعفر ـ التميمي المدني الفنجري**: يروي عن أبي محمد عبيدالله الحجري، وارتحل إلى المشرق أربع مرار، أولها: سنة سبعين وخمسمائة، وسمع بمكة من محمد بن مفلح، وأبي الطباع، والميانشي، والهاشمي، وحضر مجلس أبي الطاهر بن عوف بإسكندرية، وأجاز له مع عبد الحق الأشبيلي، وغيرهما، وجاور بالحرمين، ووقف هناك أوقافاً، وكان على طريقة الصوفية، وحل من ملوك عصره ألطف محل، وجرت لهم على يديه من البر أعمال عظيمة،

مات بسبتة في صفر سنة سبع وعشرين وستمائة، قاله ابن الأبار في التكملة، ومولده سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، وكان من أصحاب الشيخ أبي مدين، قال أبو مروان الدكالي: قصدت زيارته، فاصطحبني آخر إليه، فبينا نحن في الطريق، قال لي ذلك الرجل: أتحب أن يطعمني الشيخ حلاوة؟ فقلت له: أنت واختيارك، فلما وصلنا لمنزله واستأذنا عليه، أبطأ ساعة ثم خرج، ففتح أحد مصراعي الباب، ووقف في الآخر، فسلمنا عليه، ثم أخرج ديناراً ذهباً فأعطاه صاحبي، ثم أخذ بيدي، وأدخلني المنزل، وأغلق الباب في وجه ذلك، أوردها الفاسي، قال: وهو صاحب الرباط بالمروة، على يسار الذاهب إليها، والحمام الذي بأجياد، وهو وقف عليه رحمه الله.

١٦٥ ـ **أحمد بن ابراهيم المدني المؤذن**: قرأ على الجمال الكازروني الموطأ في سنة عشرين وثمانمائة.

١٦٦ ـ **أحمد بن أحمد بن أحمد ـ شهاب الدين ـ الكازروني، المدني الشافعي**: سمع على أبي الحسن علي بن سيف الأبياري بن ماجة، في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة، وضبط الأسماء.

١٦٧ ـ **أحمد بن أحمد بن غنايم، الشهير بابن علبك البعلي المدني، عم أحمد بن ابراهيم بن أحمد الماضي**: قريباً، ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة، وسمع على ابن صديق، وأجاز في استدعاء فيه ابن شيخنا، سنة إحدى وعشرين وثمانمائة.

١٦٨ ـ **أحمد بن أحمد بن محمد بن روزبة، الشهاب، أبو الطيب بن الصفي أبي العباس الكازروني المدني، أخو الجمال محمد الآتي**: ولد في جمادي الآخرة سنة ثلاث وستين وسبعمائة، وسمع مع أخيه، وابن عمهما على البدر ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن الخشاب القاضي، تساعياته الأربعين، تخرج الفخر أبي جعفر محمد بن عبد اللطيف بن الكويك، وصحيح مسلم، والسقراطية، والبخاري والبردة والشاطبية، وسمع على الشمس الششتري، ويحيى بن موسى القسنطيني، وأجاز له الجمال الأسنوي، والعز بن جماعة، وأبو اليمين بن الكويك، وآخرون.

١٦٩ ـ **أحمد بن اسحاق بن ابراهيم ـ أبو العباس ـ الثقفي الجوهري**: يعرف بحمويه، نزل المدينة، وروى عن أبي مروان العثماني، واسماعيل بن زرارة، وابن أبي رزمة، ولوين، وعبدالله بن عمران العابدي، وابن المقري، روى عنه أبو الشيخ، وأبو أحمد الغسال، ذكره أبو نعيم في الأصبهانيين، وخرّج له.

١٧٠ ـ **أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن علي ـ الشهاب ـ أبو**

العباس، وأبو الفضل بن الشيخ أبي السعود المنوفي القاهري الشافعي السعودي: نزيل القاهرة، والمتوفى بطيبة، ويعرف بابن أبي السعود، ولد في شوال سنة أربع عشرة وثمانمائة بمنوف العليا، ومات أبوه وهو صغير، فنشأ يتيماً، فحفظ هناك القرآن وصلى به، والمنهاج، وبحث فيه وفي ألفية النحو، على البرهان الكويكي، قدم القاهرة سنة تسع وعشرين، فحفظ بها الألفية والمنهاج الأصلي، وبحث في الفقه أيضاً على الزين القمني، وأظن من شيوخه: البساطي، وكذا أخذ الفقه عن الشهاب بن المجمرة، والعلاء القلقشندي، وكثرت ملازمته له، حتى أذن له في الإفتاء والتدريس، مع يبسه في ذلك، ثم القاياتي، والوفاء والعلم البلقيني سيراً، والمحلي، وبه تخرج في الأصول، وغيره، والمناوي، وأكثر من ملازمته، وكان يبجله، ويعتقد والده، وأخذ الفرائض، والحساب وغيره عن ابن المجدي، والبوتيجي في آخرين، والعربية عن الحناوي، وعلم الكلام عن الشرواني، والطب وغيره عن الزين بن الجزري، والحديث عن شيخنا، واختص به، ولازمه في مجلس الإملاء وغيره، وكان يميل إليه حتى أنه انقطع مرة عنه، فقال: إني أحب - مع المحبة القلبية - الاجتماع الصوري، وكذا سمع على الزيون: القمني، والزركشي، وابن الطحان، والشهابين ابن ناظر الصاحبة، والكلوناتي، والعلاء بن بروس، والجمال البالسي، والشرف الواحي، وعائشة الحنبلية، وجماعة، وتقدم في الفرائض، والحساب، وتعانى الأدب، فبرع فيه وساد، وطارح الشعراء، وقال الشعر الجيد، والنثر البديع المفرد واشتهر اسمه، وبعد صيته في ذلك، وقال الوعاظ من كلامه في المحافل والمجامع، وصحب غير واحد من الرؤساء، فاختص بهم، واغتبطوا بعقله، وتحرره في منطقه، حتى إنه كان يجمع بين صحبة الأضداد، ويرى كل منهم نفسه المختص به، وناب في القضاء - مسؤولاً - عن المناوي وغيره، وأضيف إليه قضاء الجزيرة، وكذا أبيار، ورام المناوي بولايته إياها كف العلاء بن اقبرس عنها، وكان يعين عليه بالشيخ ابن الشيخ، ولم يكثر من تعاطي الأحكام، وتعففه جداً، ودرس الفقه بأم السلطان، وبالقرا استقر به، وكانت محل سكنه، وهو - والحديث - بتربة الست طغاي بالصحراء، والفرائض بالسابقية، وكان الزين الاستادار عينه بمشيخة مدرسته أول ما فتحت، ثم صرفها عنه للشمس الشنشي بسفارة السقطي، ولم يكن ذلك بمانع للشهاب عن مزيد الإحسان إليه، لكونه كان صديقاً للوالدة، بل حكى لي من رآه يقدم له نعله، وأعرض بأخرة عن تعاطي الشعر، بل غسل جميع ما كان عنده من نظم ونثر، بحيث لم يتأخر منه إلا ما كان برز قبل، وأكثر حينئذ من النظر في الفقه، والمداومة على الاشتغال، بل وتردد إلى الشرواني للقراءة عليه، لأجل بعض الرؤساء من أصحابه، وولع به جماعة من الشيبان ونحوهم تلحيناً ورداً، فتحمل، وتجرع كل مكروه من ذلك، وما وجد قائماً يرد عنهم، وآل أمرهم معه إلى أن أبرز مؤلف يلقب بجامع المارداني، فيه من الهجو ونحوه ما ليس بمرض، مما الحامل عليه

الحسد، وهو ـ مع ذلك ـ يكابد ويتجلد، ولم يقابل أحداً منهم بنظم ولا نثر، ثم رام قطع هذه المادة، فأنشأ السفر إلى الحج، فحج وزار المدينة النبوية، وعاد في البحر، فأقام يسيراً، وصار يتودد لأكثر من أشير إليهم، ثم رجع بعد صلاته على العلم البلقيني إلى الحرمين في البحر أيضاً، وصحبته مبرات لأهلهما، فوصل المدينة في رمضان سنة ثمان وستين، فأقام بها حتى رجع لمكة صحبة الركب الشامي، فحج، ثم عاد إليها أيضاً، فأقام بها إلى نصف شعبان من التي تليها، ثم رجع من الينبع لمكة، فاستمر بها إلى ربيع الأول سنة سبعين، فشهد المولد، ثم رجع في البحر إلى المدينة أيضاً، فأقام بها حتى مات مبطوناً في ثالث عشر شوال منها، بعد أن تعلل معظم رمضان وصلي عليه في ظهر يومه بالروضة، ودفن بالبقيع بين السيد ابراهيم والإمام مالك رضي الله عنهما وغبط بذلك كله، وتفرق الناس جهاته، وكان رحمه الله فاضلاً، بارعاً ذكياً، وجيهاً، حسن المحاضرة والمفاكهة والمعاملة، شديد التخيل، كثير التحري في الطهارة، مديماً للضحى، والإكثار من الصيام والقيام، والتلاوة مع خضوع وخشوع، متحرزاً في ألفاظه، وتحسين عبارته، متأنقاً في ملبسه ومشيته ومسكنه، وخدمه وهيبته، عطر الرائحة، حسن العمة، بهيجاً في أموره كلها، باراً بكثير من الفقهاء، ساعياً في إيصال البر إليهم، حسن السفارة لهم ولغيرهم ممن يقصده من جيرانه فمن دونهم، مقبول الكلمة، خصوصاً عند الزيني بن مزهر صاحبه، وقد جرّ إليه خيراً كثيراً، وحصل لفقراء الحرمين بواسطته بر وفضل، وبالجملة كان في أواخر عمره حسنة من حسنات دهره، وممن بالغ في أذيته، وتقبيح سيرته وطويته، ورميه الدائم بالعظائم: البقاعي، بحيث قال لي الشيخ شهاب: قد عجزت عن استرضائه ليكف، كل ذلك لكونه لما بلغه قوله في قصيدته:

وما أنيسي إلا السيف في عنقي

قال: يستحق، مع ملاحظة كون الناس استحسنوا قصيدة الشهاب في ختم فتح الباري، على قصيدة ذاك، وكونه عمل مرثية لشيخنا على روي قصيدته الثقيلة، ووزنها، فكانت بديعة الانسجام والرقة، مع أنه لم يبرزها، تحامياً عن الشر إلى ذلك بل كاد مرة أن يقتله، فإنه برك عليه في مجلس الإملاء، والخنجر بيده، هذا مع طارحة بينهما، فكان جواب البقاعي:

أيا من سما حذقاً وحفظاً ومقولاً ... وكان أياماً أحمداً وكذا قسا
معاذ إلهي أن أفرط في الذي ... جعلت لنا بسطاً بنظمك أو أنسى

وبين يدي الله تلتقي الخصوم، وقد صحبته كثيراً، وسمعت من نظمه ونثره ما كتبت منه جملة في المعجم، والوفيات وغيرهما، وكتبت عنه القصيدة المشار إليها، وأودعتها في

الجواهر، بل وسمعت من لفظه غالب المرثية أيضاً، ولكنه لم يسمح لي بكتابتها لما قلت:
ومن نظمه في مليح منجم:

لمحبوبي المنجم قلت يوماً فدتك النفس يا بدء الكمال
براني الهجر، فاكشف عن ضميري فهل يوماً أرى بدري وفالي

رحمه الله وإيانا.

١٧١ - أحمد بن اسماعيل بن أبي بكر بن بريد - بموحدة وراء وآخره دال أو هاء مصغرة، ويقال «خلد» بدله - فلعله اسمه، والآخر: لقبه - الشهاب - أبو المناقب الأبشيطي ثم القاهري الأزهري، الشافعي: نزيل طيبة، وأحد السادات، ولد في سنة اثنتين وثمانمائة بإبشيط - بكسر الهمزة ثم موحدة ساكنة بعدها معجمة، ثم تحتانية، وطاء مهملة - قرية من قرى المحلة من الغربية، ونشأ بصندفا، فحفظ القرآن، والعمدة، والتبريزي وغيرها، وأخذ بها الفقه عن البدرين: الصواف، والشهاب بن حميد، وولي الدين ابن قطب، وتلا - لأبي عمرو - على أحمد الرمسيسي البحيري، ثم انتقل إلى القاهرة سنة عشرين، فقطن جامع الأزهر مدة، وأخذ بها الفقه عن البرهان البيجوري، والشمس البرماوي، والولي العراقي، والشهاب الشيرجي، وآخرين، منهم: القاياتي، وعنه وعن ابن مصطفى القرماني، والعز عبد السلام البغدادي المنطق، وأخذ النحو عن الشهاب أحمد الصنهاجي، والشمس الشطنوفي، وناصر البارنباري، والمحب بن نصرالله، والشرف السبكي، وقال إنه كان علامة في حل المنهاج الأصلي، لا يلتحق فيه، وسمع على الوالي العراقي، والتلواني، وابن نصر الله، وابن الديري، وآخرين، منهم: شيخنا بل كتب عنه في الإملاء وغيره، وكان كثير الاعتقاد فيه، حتى إن البهاء بن حرمي، حكى أنه قال له: أحب ملاحظتكم لي في أحوالي، فقد كان شيخنا ابن حجر إذا طرأ لي أمر عرضه عليه، فيفرجه الله، فقال لي: فلا تقطع توجهك إليه بعد موته، فإنه يكفيك، كذا بلغني أن شخصاً سأله أن يريه بعض أولياء الله، فمشى به إلى بيت المحلي، وقال: هذا بيت شخص منهم، وكان - مع ملازمته للقاياتي - ربما يتعرض له فيما لم يعلم سببه، بحيث إن جماعة تعصبوا، وأهانوه، بل حملوا ابن البارزي على إهانته، بعد ذلك سكن، ولزم الاشتغال، حتى برع في الفقه وأصوله، والعربية والفرائض، والحساب والعروض والمنطق وغيرها، وتنزل في الصوفية الحنابلة بالمؤيدية أول ما فتحت، لشدة فاقته، وحفظ مختصر الخرقي، وصار يحضر عند مدرسها: العز البغدادي، فمن بعده مع أقرانه - فقه الشافعية، وقد تصدى للإقراء، فانتفع به جماعة، وممن أخذ عنه: ابن أسد، ويحيى البكري، والجوجري، وآخرون، طبقة بعد طبقة، وصف ناسخ القرآن ومنسوخه، وشرح الرحبية، والمنهاج، وابن

الحاجب الأصليين، وتصريف ابن مالك ولاميته، والجمل للخويني، وإيساغوجي، والخزرجية، ولسان الأدب لابن جماعة، وخطبة المنهاج الفرعي، وله «الحاشية الجلية السنية على حل تراكيب ألفاظ الياسمينية» في الجبر والمقابلة، لخصه من شرحها لابن الهايم، والتحفة في العربية في مجلد، ونظم مختصر أبي شجاع، والناسخ والمنسوخ للبارزي، بل له منظومة في المنطق، وأفراداً مثلثة، وروى الصادي، وعجالة الغادي - إلى غير ذلك، وعرف بالزهد والعبادة، ومزيد التقشف والإيثار والانعزال، والإقبال على وظائف الخير، وكونه - مع فقره جداً، بحيث إنه لم يكن في بيته شيء يفرشه لا حصير ولا غيره، بل ينام على باب هناك - كان يتصدق من خبزه بالمؤيدية، إلى أن كان في موسم سنة سبع وخمسين، فحج وزار النبي ﷺ بالمدينة الشريفة، وانقطع عنده بها، فاتصل وعظم انتفاع أهلها به في العلم والإيثار وحفظوا من كراماته، وبديع إشاراته ما يفوق الوصف، وكان بينهم كلمة إجماع، وبالغ هو في إكرامهم، وفي وصفهم بخطه فيما يكتبه لهم، كأنه لترجي إنصافهم بذلك، وصار في غالب السنين يحج منها، بل جاور بمكة في سنة إحدى وسبعين، وكنت هناك، فكثر اجتماعي به، واستئناسي بمحادثته، وأقبل - ولله الحمد - عليّ بكليته، وسمعت من فوائده ومواعظه، وكنت أبتهج برؤيته وسماع دعواته، وكان على قدم عظيم من الإشغال بوظائف العبادة: صلاة وطوافاً، ومشاهدة، وتلاوة وإيثاراً، وتقنعاً وتحرزاً في لفظه، بل وغالب أحواله منعزلاً عن أهلها البتة، وربما جلس في بعض مجالس الحديث بأطراف الحلقة، وجاد له جماعة في الإقراء، فما وافق، بل امتنع من التحديث، أدباً مع أبي الفرج المراغي - فيما قيل - والظاهر: أنه للأدب مع النبي ﷺ، ولا زال في ترق من الخير، وأخباره ترد علينا بما يدل على ولايته، حتى مات، بعد أن ترك شهود الجماعة والجمعة، فمما أخبرني الثقة أنه سمعه - وهو بمفرده في خلوته يقول - : يا عدوالله، تتقا م للمحراب؟ أو نحو هذا، مما ظهر أنه سبب تخلفه عن شهود ذلك، بل حكى لي أنه لما قتل الزكوي، قال إنه لم يقتل حتى أفتى الأربعة بقتله، وأخوه انحسر منه، وما رأيت أحداً من المدنيين إلا ويحكي من كراماته ما لم يحكه الآخر، ومما حكاه لي السيد السمهودي: قال: إنه سرقت له دراهم من خلوته، وإنه يذكر أن بعض الجن أخذها فكنت أحب سؤاله عن ذلك، ووقع ذلك في خاطري، وأنا في الصلاة، فلما سلمت، سألته، وقلت له: سمعت عنكم من الجن؟ فقال: نعم هو من الذين يقولون لك بطول الصلاة: أول ما تسلم سله. ومنه: أنه كان يفرق ما يرد عليه من الفتوحات، ولم يدفع لي في طول مدته، من حين صحبتي له إلى سنة خمس وسبعين، فلما رجعت فيها من الحج - وكانت والدتي معي - قلّ المصروف، بعدما كنت مكفي المؤنة قبل، فزرت واستمددت من النبي ﷺ ثم توجهت إلى الشيخ برباط الأصبهاني للسلام عليه، فوجدت الباب مقفلاً، وامتنعت من طرقه تأدباً، وقلت: ببركته

يتيسر من يفتح، ما تم هذا الخاطر إلا وقد فتح هو الباب، وليس على رأسه عمامة، ثم قال: ادخل يا أستاذ - وكان دائماً يخاطبني بذلك - فدخلت وقبلت يده، ثم رجع معي وأعطاني خمسة عشر ديناراً، ودعا لي بدعوات مناسبة في أمر الرزق، ثم في أثناء السنة احتجت لشراء خادمة تؤنس الوالدة وتخدمها، فعرضت علي خادمة، واحتجت في ثمنها لعشرة دنانير، فعزمت في سري على اقتراضها، ثم جئت للدرس عند الشيخ على العادة، فلما انصرفت، وانصرف الجماعة، أعطاني صرة فيها عشرة بدون زيادة، وقال: إن صلحت ادفعها في ثمنها، وإلا انتفع بها، فاتفق أن بائعها ندم، وسأل الإقالة، ففعلت، وانتفعت بالثمن. ومن ذلك أنني أضمرت في نفسي تيسير قراءتي على الشيخ في خلوته منفرداً حتى لا يزاحمني من يغير في الفهم، ونحو ذلك، فما رأيت أسرع من وقوع ذلك، ولما تنبه بعضهم لذلك، وصار يحضر منعه، وصار يقفل الباب، بل إن طرقه طارق لذلك يصرح بمنعه، وكان إذا التمس منه الدعاء لمريض يجيبهم تارة بالدعاء للسائل وللمريض، وتارة للسائل من غير تعرض للمريض، فقل أن يعيش المريض في الثاني، والتمس مني الشرواني - وقد زاره في رجوعه لمصر - أن يدعو له، ففعلت ذلك بعد رجوع الشيخ، فقال لي: يا أستاذ، والله ما سافر إلا وهو في الترسيم، فكان كذلك، مات بعد أيام من وصوله لمصر، بل اتفق أن الأميني والأقصرائي، الفريد في مجموعه علماً وخيراً، لما حج، ومعه ابنه، وابتدأ بالزيارة النبوية، ثم توجه لمكة، وما انفصل الابن عنها إلا وهو متوعك، فلما عدت مع الركب أعلمت شيخنا بذلك، فقال: اللهم أرح منه، والله إنه ما يصل لمصر إلا وهو مفتت، فكان كذلك، ما وصل إلى الينبع إلا ميتاً، ثم بعد نقل لمصر، فلم يصل إلا مفتتاً، مع أن شيخنا ما سمعه يدعو على أحد ومنه: أنه أشيع بمجيء الأشرف قايتباي للحج في سنة وفاة الشيخ، فقال الشيخ: إنه لا يجيء فيها، ولكن في التي بعدها، وتكون سنة خضراء، فكان كذلك حساً ومعنى، فإنه تصدق بمال كثير، وبعث إلى السيد بمائة، ومات الشيخ بعد أن توعك قليلاً بالحمى بعد عصر يوم الجمعة تاسع رمضان سنة ثلاث وثمانمائة، وصلي عليه صبح يوم السبت بالروضة، ثم دفن بالبقيع بالقرب من قبر الإمام مالك - رحمه الله - وكان له مشهد حافل جداً، وتأسف الناس، خصوصاً أهل المدينة على فقده، وقبره ظاهر يزار رحمه الله وإيانا، ونفعنا ببركاته، ومما سمعته من نظمه:

المنجيات السبع منها الواقعة وقبلها يس تلك الجامعة
والخمس الانشراح والدخان والملك والبروج والإنسان

وقد وافقه في اسمه واسم أبيه ونسبته آخر، ترجمه شيخنا في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة من أنبائه.

١٧٢ ـ أحمد بن اسماعيل بن محمد بن نبيه بن عبد الرحمن، أبو حذافة السهمي القرشي المدني: نزل بغداد، ومحمد في نسبه، لا بد منه، أن وقع في الرواة عن مالك للخطيب، والضعفاء لابن حبان، بدونه، حدث عن مالك، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، ومسلم بن خالد الزنجي، والدراوردي، وحاتم بن اسماعيل، وأهل المدينة، وهو آخر من حدث عن المذكورين، روى عنه ابن ماجة، وابن صاعد، وعبد الوهاب بن أبي عصمة، واسماعيل بن العباس بن الوراق، والمحاملي، وابن مخلد وآخرون، قال المحاملي: سمعت أبي يقول: سألت أبا مصعب عنه؟ فقال: كان يحضر معنا العرض على مالك، وقال الدارقطني: هو قوي السماع منه، وقال البرقاني: كان الدارقطني حسن الرأي فيه، وأمرني أن أخرج حديثه في الصحيح، ولكن قال الخطيب إنه قرأ بخط الدارقطني: أنه ضعيف الحديث، وكان مغفلاً، روى الموطأ عن مالك مستقيماً، فأدخلت عليه أحاديث عن مالك في غير الموطأ فقبلها، لا يحتج به، قال الخطيب: ولم يكن ممن يتعمد الباطل، مات في يوم عيد الفطر سنة تسع وخمسين ومائتين، ولعله عاش مائة سنة، وهو من رجال التهذيب.

١٧٣ ـ أحمد بن اسماعيل الجبرتي، ثم المدني، أخو محمد: شهد في محضر بعد الستين وثمانمائة، ثم قتله زبيد.

١٧٤ ـ أحمد بن بالغ، الشيخ شهاب الدين المصري ثم المدني والد محمد الآتي: قال ابن فرحون: كان من إخواننا وصهارنا: من أكرم الناس وأحسنهم خلقاً، وأبذلهم بما في يده، وأحبهم في الاجتماع بالأصحاب، ولو عزم عليه بالمئين من المال، ساعياً في دنياه بتعفف ودين، راضياً بما قدر وقسم له، قائماً بخدمة الشريفة زينب زوجة الأمير منصور، بحبث يذهب في وسط السنة إلى العراق لقبض حوالة كانت لها، وفي غضون ذلك هو يتسبب لنفسه، ويتقنع بما يفتح الله عليه، ويجلس مجاوراً في سكون، لا يتكلم إلا بخير، ولا يسعى إلا فيه، فإذا قل ما بيده سافر ويسلمه الله، ولقد مررت عليه يوماً في الموسم، وهو جالس في وسط الحرم، ينظر للناس فقلت له: مثلك يجلس في هذا الوقت، ولا يسعى في مصالحه والموسم تغتنم أيامه؟ فقال: والله مالي فيه حاجة، ولا معي ما أتعب نفسي فيه، فأجلس لأتفرج على سعي الناس فيما لا يفيدهم، قلت له: وما ذاك؟، قال: أنظر إلى بعض الناس يدخل من هذا الباب بجد واجتهاد، حتى أقول إنه في شغل عظيم، وإذا وصل إلى الباب الآخر رجع على عقبه، ثم يذهب إلى الباب الآخر، ثم يرجع، ولما رأيت ذلك سألته، وقلت له: ما خبرك؟ فقال: مالي هناك شيء أطلبه غير أن نفسي لا تدعني أستقر، قال ابن فرحون: وكانت تحته خالتي الشريفة مباركة ابنة عبد الواحد الحسيني، فقلت له يوماً: يا شهاب الدين، لم لا تشتري لأولادك داراً أو نخلاً يكون لهم ستراً من بعدك؟. فقال لي:

تعلم أني أتحقق أنها تتزوج بعدي، وكذا ابنتي، وأما ولـدي فله الله، فإن كـان شقيـاً فـلا ينفعـه ما أتـركه، وإن كـان سعيـداً فـلا يضره أن لا أتـرك شيئـاً، ثم أنـه اشـترى لهم داراً ونخلاً، فكان الأمر من بعده كما قال سواء: تزوجت امرأته، ثم تـزوجت ابنته بـأخي علي، فسعـدت معه، وولـدت منه أولاده النجبـاء، وأما ابنـه محمـد فلم ينتفـع بمـا ورثـه، وكـان الشهـاب من الشيوخ العـارفين الـذين في كلامهم عـظة للمتعظين، مـات سنـة تسعـة عشر وسبعمائة، ذكـره المجد، فقـال من قدمـاء المجاورين، المشهـورين بالعفـة والدين، والتـوكل واليقين، وسلوك طريق العارفين، وبذل الوعظ والنصح للمتعظين، والغرام بالتئام الإخوان، ولو غرم فيه المئين، والاقتناع بما يفتح الله تعالى عليه، وتسوقه يد القسمة والتقدير إليه، قيل لـه: لم لا تشـتري لأولادك نخـلاً وداراً، يكـون لأولادك وأهلك منـزلاً وجـاراً؟ فقـال: أمـا زوجتـي فما أشك أنها تتزوج بعدي، وأما السعيد من ولـدي فلا يضره أن أترك له شيئاً من عنـدي، وأما الشقي منهـم فـلا ينتفع بـالموروث من بعـدي، وعلى ذلـك جـرت الحـال، وصدق الشيخ فيما قال:

تـزوجـت سـاعتـه بـعـده ... وولـده السعـد لاقى سعـده
والآخر: قعد به الدهر شر قعدة ... وصـدق فيـه الـزمـان وعـده

وسيأتي محمد بن بالغ في المحمدين.

١٧٥ ـ أحمـد بن أبي بكـر، واسمـه القـاسم بن الحـارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عـوف، أبو مصعب الـزهري القـرشي: من أهل المـدينة، يـأتي في أحمد بن القاسم.

١٧٦ ـ أحمـد بن أبي بكـر الحسـين بن عمـر ـ أبـو النصر ـ بن الـزين، المـراغي الأصـل، المدني، أخـو المحمدين: الآتي ذكـرهم، وهو ـ فيـما أظن ـ أصغر من شيخنـا أبي الفتح محمد ـ منهم، سمع معه على العلم سليمان بن أحمد السقاء، وولدهما، وعلى البرهـان ابن فرحون في سنة ثمان وتسعين وسبعمائـة الموطـأ بقراءة أخيـه أبي الفتح، كـذا سمع عـلى الزين العراقي، الهيثمي، والتقي بن حاتم، وولده الزين، في العشر الأوسط من ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة برابغ، من منازل الحجاز، بين مكـة والمدينـة، من لفظ أولهم المسلسل، بسماعهم له على الميدومي، وما علمت من أمره شيئاً.

١٧٧ ـ أحمد بن أبي بكر بن محمد إبراهيم القاضي، محيي الدين، أبو جعفر الطبري، المكي الشافعي: ولد في ظهر الخميس لعشرين من جمادي الثاني سنة ثلاث وسبعين وخمسـمائة بمكة، وتفقه فيها بابن أبي الضيف، وسمع عليه كتابه في الطاعون وغير ذلك، كالسباعيات،

لعبد المنعم الفراوي، وكذا سمع من زاهر بن رستم خماسيات ابن النقور، وجزءاً من حديث علي بن محمد بن عبدالله بن بشران، ومن يونس الهاشمي: الأول من الصلاة، لأبي محمد الإبراهيمي، ووصية علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومن أبي بكر بن حرز الله القفصي: مسلسل العيدين للخطيب، ومن محمد بن ابراهيم الجبرتي: جزءاً من فرائد أبي القاسم الخرقي وغيره، ومن أبي نصر أحمد بن محمد بن المؤيد التبريزي: حديث ذي النون، ومن محمد بن أبي المعالي بن موهوب بن البناء: المجلس الخامس والعشرين من أمالي ابن ناصر، ومن أبي الحسن بن عبد اللطيف بن اسماعيل بن أحمد الصوفي: خامس الحربيات، ومن ابن أبي المظفر علوان وغيرهم، ودرس وأفتى، وكتب بخطه كتباً علمية، ولي قضاء مكة نيابة ـ فيما يغلب على الظن ـ وكان قاضياً في صفر سنة أربع عشرة وستمائة، وفيها مات في يوم الثلاثاء رابع ربيع الثاني، كذا وجده الفاسي على حجرة قبره في المعلاة، بخط عبد الرحمن بن أبي خرمى، وترجمه بتراجم، منها: القاضي الإمام العالم، الزاهد، المدرس بالحرم الشريف محيي السنة، ناصر الشرع، شرف القضاة، قاضي الحرمين الشريفين، والمفتي بهما، انتهى ذكره الفاسي، ولأجل وصفه بقاضي الحرمين أثبته هنا.

١٧٨ ـ **أحمد بن أبي بكر بن محمد بن علي ـ الشهاب ـ المسوفي، السوداني الأصل**: ـ و«مسوف» من بادية المغرب الأقصى ـ المدني المولد، والمقيم بها، وربما أقام بمكة، ويعرف بين أهلها بابن خديجة المسوفية، والقادم إلى المدينة من بلادهم أبوه، وسمع الشهاب مني بالمدينة، وتكلم في أوقات المساسفة، وقدم القاهرة غير مرة، وكان ممن ينتمي لقاضي الحنابلة بالحرمين المحيوي الفاسي وقتاً.

١٧٩ ـ **أحمد بن جلال، الشهاب الخطلاني، العجمي الحنفي**: ممن ولد بالمدينة ونشأ بها، واشتغل فيها وفي غيرها، كالقاهرة، ودمشق، وذكر بالفضيلة والعجلة، وسمع بالمدينة على أبي الفرج المراغي، وتزوج بابنة عبدالله بن صالح، واستولدها ابنه جلالا، وأخرى زوجت في غيبته بغير إذنه، فارتحل لمصر للشكوى على قضاتها، وحملوا إلى القاهرة، كما ذكرناه في حوادث سنة ست وتسعين، ولم يلبث أن مات في التي تليها بالطاعون بها، ولم يكمل الخمسين، رحمه الله.

١٨٠ ـ **أحمد بن حسن بن عجلان**: ولد صاحب الحجاز، وصل أيام أبيه من مكة إلى المدينة في عسكر، حين اقتحام الحاصل وغيره بها، لكف المفسدين، وطمأنينة القاطنين، وذلك في سنة إحدى عشرة وثمانمائة.

١٨١ ـ **أحمد بن حسن بن علي بن عبدالله**: الشهاب النشوي الفلوي، القاهري الحنفي، المشتغل، وتميز في الكتابة، وشارك في الجملة، مع لطف، وحسن عشرة، ولما كنت

بالمدينة النبوية ـ وكان قاطناً بها ـ صحبه شيخ الخدام بهاقا، ثم قرأ عليَّ الشفاء، ولازمني في أشياء، وكتبت له إجازة أودعتها في التاريخ، ثم بعد موته قدم القاهرة في أول سنة إحدى وتسعين، ثم عاد إليها صحبة شاهين، ولكنه لم يكن معه كذلك، ودام بعده بها، وربما توجه لمكة، واستقر كاتب المخبز الأشرفي بالمدينة، وقرأ البخاري على قاضي الحنابلة بالحرمين، الشريف المحيوي، وكذا قرأ على الشمس المراغي، ونعم الرجل تودداً، وأقول: وقد سكن المدينة، واشترى بها داراً، ورزق أولاداً، ومات بها في حدود العشرين وتسعمائة، ولما جاورنا بها في سنة تسع وتسعمائة كان يكثر الاجتماع بوالدي، ويقول: إنه قريبه من جهة محملة الحنفية، ولم أر شيخاً ذكره، فليحرز أمره.

١٨٢ ـ **أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد**: الناصر لدين الله أبو العباس، المستضيء بأمر الله أبي محمد، ابن المستنجد بأمر الله أبي المظفر بن المقتفي لأمر الله أبي عبدالله، ابن المستظهر بالله الهاشمي العباسي، أحدث قبة في المسجد النبوي، لحفظ دخائر الحرم، التي أهمها المصحف العثماني، وكانت عمارتها في سنة ست وسبعين وخمسمائة.

١٨٣ ـ **أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم ـ الشهاب ـ بن البدر**: المكي الأصل، الشافعي، نزيل طيبة، وشقيق علي، وسبط أبي الخير بن عبد القوي، ويعرف ـ كأبيه ـ بابن الغليف ـ بضم أوله ـ تصغير غلف، ولد في سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بمكة، ونشأ بها، فحفظ القرآن وجوده على عمر البخاري، وأربعين النووي، ومنهاجه، والألفية، وعرض على أحمد بن يونس، والزين الأميوطي، والمحب المطري وغيرهم، وسمع على أبي الفتح المراغي، والأميوطي، والتقي بن فهد، وأبي الفضل المرجاني، والعلمي، والشاوي، والأميني الأقصرائي، وأبي ذر الحلبي، والتاج ابن زهرة، والقطب الحنفوي ـ في آخرين ـ بمكة، والقاهرة، وغيرهما، واشتغل بالعربية وعلوم الأدب، كالعروض، والمعاني، والبيان، وغيرها، على غير واحد، وأكثر من مطالعة دواوين القدماء، فمن دونهم، بحيث التحق نظمه بالأكابر، وممن أخذ عنه في العربية: القاضي عبد القادر، والنور الفاكهي، وفي الفقه وغيره: الشمس الجوجري، وكان ـ حين مجاورته عندهم ـ يصحح عليه في المنهاج، والكمال إمام الكاملية، ولازم تقسيمه، والبرهاني ابن ظهيرة، وابن خطيب السقيفة، وذلك بمكة، والقاهرة ودمشق وحلب وطرابلس وغيرها، وهو ممن أخذ عني بالقاهرة، والحرمين، وكذا عن السيد السمهودي بالمدينة العروض، وغيره، وتكسب بالنساخة، بل وشهد عمارة مدرسة السلطان بمكة، ثم لما وقع الحريق بالمدينة أشار البرهاني بن ظهيرة لسنقر الجمالي الشاذلي، على عمارة الحرمين بمصاحبته، ليكون كاتباً على عمارة الحرم النبوي، مع عقل وتؤدة، وحسن عشرة، وتميز، وخط جيد،

وبراعة في الحساب، وترق في النظم، بحيث قرظ له بعض ذلك السيد السمهودي فأبلغ، وابتنى بالمدينة داراً، وتزوج من أهلها، بعد مفارقته أم ولده أخت الفخري العيني، زوج أخته، ولم يسلم مع ذلك من معاند، بحيث كاد أن يفارق المدينة، وقد رثى كلاً من أبي اليمن، والنجم بن فهد، بل امتدحني بما أوردته مع غيره من نظمه في محل آخر، أقول: وبعد المؤلف: باع داره بالمدينة لدين عليه، وتردد لمكة، وتزوج بها. ورزق فيها ببنين، وامتدح السيد بركات الحسني، واقتصر على مدحه، وأنعم عليه لبلاغته، وحسن نظمه، وألف إليه المنظوم، في مناقب السلطان بايزيد ملك الروم، وقرره في خمسين ديناراً مرتبة والشهاب الهاوي، على قلال الكاوي، والمنتقد اللوذعي على المجتهد المدعي، كلاهما رداً على الحافظ السيوطي، انتصاراً لشيخه السخاوي، هذا مع عقله، وقلة حركته، وكثرة محاسنه، وقد أصيب في آخر عمره، وتوالى عليه الانتقام، ثم مات في ضحى يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة عام ست وعشرين وتسعمائة بمكة المشرفة، وجهز في ظهر تاريخه، ودفن بالمعلاة، بالقرب من الشيخ علي السولي، نفع الله به، ورحمه وإيانا، وخلف ولده أبا الفضل بالمدينة، وبنتين بمكة.

١٨٤ ـ **أحمد بن خلف بن عيسى بن عشاش بن يوسف بن بدر بن علي الأنصاري**: الخزرجي العبادي الساعدي المطري ـ نسبة للمطرية ـ لكون مولده بها، ثم المدني، والد الحافظ الجمال أبي عبدالله محمد الآتي، تحول من المطرية إلى المدينة ثالث ثلاثة، لخلوها حينئذ من عارف بالميقات فقطنها، وصار رئيس المؤذنين بها، كما سيأتي في ولده.

١٨٥ ـ **أحمد بن زرارة المدني عن مالك**: يحتمل أن يكون أحمد بن نصر بن زرارة، نسب لجده، بل قال الخطيب في الرواة عن مالك: إن لم يكن أبا مصعب ـ يعني: أحمد بن أبي بكر بن الحارث ـ فلا أعرفه، وقال الذهبي في الميزان: أحمد بن زرارة المدني: لا يعرف، وخبره باطل، لكن السند إليه مظلم.

١٨٦ ـ **أحمد بن أبي السعود**: في ابن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى.

١٨٧ ـ **أحمد بن سعيد بن أبي بكر بن التقي محمد بن علي بن صالح**: بواب السيد حمزة، والآتي أخوه محمد، وذلك أكبر، ممن سافر لمصر في أوائل اثنتين وتسعمائة.

١٨٨ ـ **أحمد بن سعيد بن محمد بن مسعود الجريري**: ـ بفتح الجيم، وبمهملتين، نسبة لقرية من قرى القيروان، تنسب لشخص يقال له: ابن جرير ـ المرادي المالقي المالكي، ولد سنة عشر وثمانمائة بالقرية المذكورة، وقرأ بها القرآن لنافع، ثم إلى القيروان، فأخذ الفقه عن عمر المسراتي، ثم انتقل إلى تونس، فأخذه عن أبوي القاسم بن أحمد

البرزالي، ولازمه أربعة وعشرين سنة فأكثر، حتى كان انتفاعه به، وابن عبدوس، وعمر بن محمد القلشاني ـ بكسر القاف وسكون اللام، ثم معجمة، ثم نون ـ وعنه أخذ الأصلين، والعربية، والمعاني، والبيان والمنطق، ومحمد الطبلبي ـ بموحدتين الأولى مضمومة، بينهما لام ساكنة ـ ومحمد بن مرزوق، وأبي القاسم العقباني، والعربية أيضاً: عن حسن العلويني، وأحمد الشماع، والفرائض، والحساب عن يوسف الندلسي، وسمع على البرزلي، وابن مرزوق، والعقباني، والشماع في آخرين، ثم قصد التجرد، وظهر له النية في الاشتغال والاشغال فاسدة، فارتحل للحج في سنة أربع وأربعين، وسافر في البحر، في أواخر ربيع الآخر منها في مركب لبعض الفرنج، فخرج عليهم مركب للجنويين، فأصيب مركبهم منه، فقصدوا رودس، وأقاموا بها نحو عشرين يوماً، حتى أصلحوها، ثم قدم القاهرة، وسافر منها في البحر أيضاً لمكة، فقدمها في رمضان منها، فحج، وزار صحبة الركب، وقطن المدينة، وصاهر قاضيها فتح الدين بن صالح، وبقي على طريق السياحة مدة، ثم سئل في الاشتغال، فامتنع، ثم استخار الله، فانشرح له صدره، وتصدى لاقراء الفقه، والعربية، وكان محمد بن نافع ـ الآتي ـ وغيره يمتنعون من الإقراء معه، وربما حضر بعضهم عنده، مع الصلاح والعبادة، حتى إنني رأيت أهل المدينة فيه كلمة إجماع، ومع ذلك فقد قال البقاعي إنه لقيه في جمادي الثاني سنة تسع وأربعين بقباء، وكتب عنه من نظمه.

يا سيدي يا رسول الله يا سندي ... يا عمدتي يا رجائي منتهى أملي
أنت الوجيه الذي ترجى شفاعته ... كن لي شفيعاً غداً، يا خاتم الرسل

وبحث ـ فيما زعم ـ معه، وقال إنه رآه شديد الإعجاب بنفسه، مع إظهار الصلاح، والمبالغة في التبرؤ من الدنيا، وبالغ في الحط عليه، ووصفه بالعجب، والكبر والحسد، قال: وأهل المدينة مفتونون به

ثم هجاه بقوله:

وثعبان بدا في زي حبل ... لأجعله جريراً للبعير
يخادع كالجريري كل غر ... فقلت: لحاك ربي من جريري

وهو والد زوجة البدر حسن بن زين الدين الآتي، مات في صبيحة الخميس الثلاثين من رمضان سنة تسع وأربعين، وقد رأيت إجازته في عرض عبد السلام الأول، ابن الشيخ ناصر الدين الكازروني، رحمه الله وإيانا.

١٨٩ ـ أحمد بن سليمان أحمد: ـ الشهاب ـ المصري المالكي، ويعرف بالتروجي، أقام بالإسكندرية مدة، ثم جال في البلاد، ودخل العراق، والهند، وعظم أمره ببنجاله من

الهند، وحصل له فيها دنيا، ثم ذهبت منه، وتحول إلى الحجاز، وقام بالحرمين مـدة سنتين، ومات بمكة في شوال سنة اثنتي عشرة وثمانمائة عن نحو الستين، ذكره الفاسي في مكة، وقال: كانت له نباهة في العلم، ويذاكر بأشياء حسنـة من الحكايـات والشعر، وينـطوي على خـير، وبلغنـي أنه وقف عدة كتب برباط الحوزي. مل سكنه من مكة، وفيه توفي.

١٩٠ ـ أحمد بن سليمان بن عبدالله: ـ الشهاب ـ أبو العباس **الصقيلي** ـ بفتح المهملة وكسر القاف، بعدها تحتانية ساكنة ـ نسبة لصقيل من الجيزية، ثم الحسيني ـ لسكناه بالقرب من جامع آل مالك من الحسينية ـ الشافعي، أخذ عن الشمس بن اللبان، وغيره، ودرس وأفاد، وكان فاضلاً، خيراً صالحاً، محباً في العزلة، والتخلق بأخلاق السلف، ولي خطابة المدينة وإمامتها وقتاً، ورجع فمات بجامع الحاكم في ثامن شهر ربيع الآخر من سنته، وهي سنة ثمان وسبعين وسبعمائة، ولم يكن يجتمع بالناس إلا لحظة، ولا يخلو من مواعظه الحسان النافعة، وله نظم، فمنه:

يا غفلة شاملة للقوم   كأنما يرونها في النوم

ميت غد يحمل ميت اليوم

ذكره شيخنا في الدرر والأنباء.

١٩١ ـ أحمد بن طاهر بن أحمد بن محمد بن جلال الدين بن الشيخ شرف الدين العلامة جلال الخجندي المدني الحنفي، أخو محمد المدعو غياث ووالد الشمس محمد الآتيين: ولد في يوم الاثنين ثاني عشر المحرم سنة أربع وثمانمائة بالمدينة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وعمدة الأحكام، وعرضها على بعض الشيوخ، وسمع على الزين أبي بكر المراغي وغيره، واشتغل يسيراً عند أبيه وعمه، واعتنى بالأسفار في قضاء حوائج إخوانه ونحوهم، ثم توجه إلى الحج وركب البحر، فانقطع خبره، ويقال: إنه مات قبل الثمانين وثمانمائة في نواحي سمرقند، رحمه الله.

١٩٢ ـ أحمد بن عادل بن مسعود الشريف: الفقيه، شهاب الدين الحسيني المدني الحنفي، ممن سمع على نور الدين المحلي، سبط الزبير في الاكتفاء للكلاعي سنة عشرين وثمانمائة، ثم رأيته شهد في مكتوب سنة أربع وعشرين وأظن أن جماعة بني عادل ـ المدنيين الآخذ بعضهم عني ـ لهم انتساب إلى هذا.

١٩٣ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمير: المدني، والد عبد الرحمن الغائب الآن بمصر، بلغني أنه توفي بالمدينة بعد صلاته عصر يوم الجمعة، وعقب مطر، مما يشهد لرحمته.

١٩٤ ـ **أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد**: ـ الشهاب ـ النفطي المدني، نزيل مكة، والمتوفى بالطور في توجهه لمصر، وولد عبد الرحمن المقيم بمكة الآن.

١٩٥ ـ **أحمد بن عبد الرحمن بن عبدالله الشهاب**: ـ أبو العباس الشامي، ثم المدني الشافعي، والد الإمامين الجمال محمد، والفخر أبي بكر، سمع بمصر والشام، وكان يذكر أنه سمع من الحجاز، واشتغل بالعربية والفقه، ثم تحول بالمدينة، فأقام بها، حتى مات في مستهل ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، ودفن بالبقيع، ذكره الولي العراقي في وفياته، وكذا أرخه أبو حامد بن المطري، لكن في ثالث الشهر، ووصفه بالشيخ الصالح العام، قال: وخلف ولدين نجيبين، ووجد عليه دين أوفاه الله عنه، قلت: ولم يسمّ جده.

١٩٦ ـ **أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن العز الشيباني الطبري**: قاضي الحرمين الشريفين، كما ترجم به على حجر قبره من المعلاة، وأن وفاته في جمادي الأولى سنة سبع وخمسين وخمسمائة، ذكره الفاسي.

١٩٧ ـ **أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى بن عساس بن بدر بن علي بن يوسف بن عثمان الجمال، أبو البركات بن التقي أبي الحرم بن الحافظ الجمال أبي عبدالله الأنصاري الخزرجي، المصري الأصل المدني الشافعي**: ولد ـ كما قرأته بخط أخيه أبي حامد نقلاً عن خط أبيهما ـ بعد غروب الشمس يوم الخميس لثمان خلون من شعبان سنة ستين وسبعمائة، وسمع من العز بن جماعة جزءاً من حديثه، يعرف بجزئه الكبير، والبردة، والشقراطسية، والمجلس الأخير من الشفاء وغيرها، ومن الأمين بن الشماع غالب جامع الأصول لابن الأثير، وتناول منه باقيه، ومن حمزة بن علي بن محمد الحسيني منتقى من الأول من فوائد حاجب الطوسي وغيره، ومن عبد الرحمن بن يعقوب الكالديني: بعض العوارف، ودخل القاهرة والإسكندرية، فسمع بإسكندرية من حسن بن علي بن اسماعيل العمري مسلسلات الوراق، وجزء الإجازة لمنصور بن سليم، وجزء فيه سوق الجنة، وأجاز له في سنة إحدى وستين ـ فما بعدها ـ أبو الحرم القلانسي، ومظفر الدين العطار، وناصر الدين التونسي، وعلي بن أحمد بن عبد الرحمن، وأحمد بن عبد الأحد بن أبي الفتح الحراني، وأحمد بن محمد العسقلاني، وعبد الرحمن بن القارىء، والقيراطي، والكمال بن حبيب، وأخوه حسين، وابن الهيل، وابن أميله، والصلاح بن أبي عمر، وخلق، وعني بالعلم وحدث، سمع منه التقي بن فهد، وروى عنه هو وأبو الفتح بن صالح وآخرون، وكان فقيهاً صوفياً، عارفاً بعلم الصوفية، وعلم الحديث والعربية، وأصول الدين، غواص الفكر على الدقائق، واستنباط الفوائد، ويذاكر بأشياء حسنة، وينسب إلى معاناة الكيمياء، وقد تزهد ودخل اليمن، وأقام بها نحواً من عشرة

أعوام، وأقام في مدينة حيس عند القاضي ابن العزاف حتى مات، وكانت وفاته في أول ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، ودفن هناك، رحمه الله، وهو ممن ترجمه شيخنا في أنبائه.

١٩٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن، أبو العباس: الشاذلي الفاسي، المغربي المالكي، نزيل المدينة، كان فقيهاً، فاضلاً متفنناً، إماماً في أصول الفقه، مشاركاً في الأدب والعربية، والحديث، مستحضراً للفقه، له شرح على الرسالة لابن أبي زيد، بيض منه نصفه في ثلاثة أسفار كبار، وباقيه في سفر واحد من المسودة، وكذا شرح عمدة الأحكام، شرحاً حسناً، وعلق على التنقيح للقرافي تقييداً مفيداً، وتحول إلى المدينة فقطنها، وناب في قضائها، وكان صدراً في العلماء، ذا عفة ودين، وصيانة، ذكره ابن فرحون في طبقات المالكية، ومات بها سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، وذكره عمه العفيف عبدالله في تاريخ المدينة، فقال: أحمد أبو العباس المغربي الفقيه، العالم الفاضل الأصولي الفروعي، استنابه الشرف الأميوطي في فصل الخصومات، بعد أحمد الفاسي الآتي، وكان ورعاً عفيفاً ديناً فاضلاً في مذهبه، إماماً في الأصول، شرح الرسالة لابن أبي زيد شرحاً حفيلاً ممتعاً، وعمدة الأحكام ـ فكان من أحسن ما وضع عليها ـ وتنقيح القرافي في أصول الفقه، ولم يوضع عليه ـ فيما رأينا ـ أحسن منه، وكل تآليفه مفيدة، وتولى ورش غشاوة، فلم يتناول من الحديقة ـ التي تفرق اليوم على الجماعة ـ شيئاً، تورعاً، بل كان يصرف نصيبه إلى الفقيه محمد التلمساني، لكونه من طلبة المدرسة الشهابية، ثم نقم عليه مستنبيه أشياء، منها دخوله في قضية ابن مطرف في العهن، فإنه أثبت له محضراً مشتملاً على أن بيع علي للعهن كان وهو في الحبس قهراً وغصباً، وأن البيع باطل، فلما أثبت الشاذلي المحضر لنافع بن علي بن مطرف، توجه إلى رباط الفخر، وأخذ جميع ما فيه من التمر، فغضب القاضي، ولم يخرج لصلاة الظهر، بل ولم يأت يوم الجمعة إلا بكلفة، بعد تدخل من نافع المذكور، وذلك في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة فعزله، واستناب الجمال المطري، وكذا ذكره المجد في تاريخها، فقال: كان إماماً عالماً بارعاً، وفقيهاً فاضلاً بارعاً، تبحر في الأصول والفروع، وجمع بين المعقول والمشروع، والمفهوم والمسموع، مع الورع المتين، والدين المكين، وسلوك منهاج العلماء المتقين، شرح رسالة ابن أبي زيد شرحاً بديعاً، ممتعاً جامعاً، وشرح عمدة الأحكام شرحاً على سائر شروحه فارعاً، ووضع على تنقيح القرافي كتاباً ما عرفنا أحسن منه وضعاً، وأمكن منه واضعاً، على أن تآليفه كلها نجوم لوامع، وتصانيفه جميعها بدور سواطع، وللغرائب جوامع، ومع ذلك، نقم عليه القاضي شرف الدين، لكونه أثبت محضراً لنافع بن مطرف، يشتمل على أن العهن قد باعه صاحبه في الحبس مقهوراً، مغصوباً، مستضاماً، فغضب القاضي غضباً لم يغضب مثله، وترك الصلاة بالناس أياماً، ولم يحضر يوم الجمعة، إلا بعد

لأي وعزل الشاذلي عن نيابته، واستناب عوضه الشيخ جمال الدين المطري، وكان كناقل الليث إلى غابته، ونازل الغيث من سحابته، ووصفه ابن صالح بالفقيه الفاضل، وسيأتي عبد الوهاب بن محمد الشاذلي وأبوه، وما تحققت أهوحمن ذرية هذا أو غيره؟.

١٩٩ ـ أحمد بن عبد الرحمن الشامي: فيمن جده عبدالله.

٢٠٠ ـ أحمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد، شهاب الدين الأنصاري، المقري الأصل، المدني، أخو محمد وعمر الآتيين: سمع مع أخيه ما ذكر فيه، ورأيته شهد في مكتوب سنة أربع وعشرين وثمانمائة، ومات رحمه الله.

٢٠١ ـ أحمد بن عبد العزيز القاسم بن عبد العزيز القاسم بن عبد الرحمن ـ المعروف بالشهيد الناطق ـ ابن القاسم بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن عقيل بن محمد الأكبر بن عبدالله الأحول بن محمد بن عقيل، أبي طالب، بن هاشم ـ الشهاب الهاشمي العقيلي بالفتح ـ الجزولي، النويري، المكي المالكي: هكذا كتب هذا النسب الخطيب أبو الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، هكذا، فيحرر، أحد أجداد التقي الفاسي لأمه، قدم مكة مراراً قبل السبعمائة، وبعدها، ثم استوطنها بعد العشرين وسبعمائة، وسمع على الفخر التوزري، والصفي والرضي الطبريين، وتأهل بها بكمالية، ابنة قاضيها النجم محمد بن الجمال محمد بن المحب الطبري فولدت له القاضيين: أبا الفضل محمداً، وعلياً وغيرهما، وولي تدريس المنصورية بمكة، ثم انتقل إلى المدينة النبوية بعد وفاة صهره، فأقام بها حتى مات، قال ابن فرحون: إنه كان لي من الإخوان في الله الربانيين، أصحاب الأحوال والمكاشفات، وهو الشيخ الصالح العالم العامل، شهاب الدين، كان له ترداد كثير إلى الحجاز، يتكرر كل سنة مع الرجبية إلى مكة في البحر أو البر، فلما أقمت بمكة سنة ثمان عشرة وسبعمائة صادفت مجيئه اليها وأنابها فصحبته، فوجدته من رجال الأخوة، ومن بيت العلم والعمل والمكاشفة، فقال لي: أريد المدينة في هذه السنة، وقد عزمت على طريق الماشي، فاعمل على الصحبة، فقلت له: يا سيدي، أنالي عن أهل مدة طويلة أكسبتني قوة شوق ووجد، وإن سافرت معي في طريق الماشي تعبت معي، لأني أجد في المشي، وأنت لا تقدر على ذلك، فعذرني وتأخر، فلما جاء الموسم، جاءني ودخل منزلي فاستبشرت ببركة دخوله، وحصل لي به أنس كبير، ووعدني بخير كثير، ثم تكرر إلى مكة بعد ذلك سنين إلى عام ثلاثة وعشرين، ثم بلغني، أنه لما جاء مع الرجبية تزوج ابنة القاضي نجم الدين الطبري قاضي مكة، وإمام أئمتها وكبيرها، أبي اليمن محمد بن محمد الطبري الشافعي، وكان غرضهم من تزويجه أن تحل للشيخ خليل المالكي، إمام المقام المالكي، لأنه كان حنث فيها، ولم يطلع على ذلك ولا

ذكروه له، لما كان عليه من الخير والورع والدين، فلما حصل معهم قاموا بحقه، وخدموه. وسعوا في رضاه، من غير أن يشعروه أن لهم غرضاً، غير بركته وخدمته، فلما رأى ذلك منهم، اغتبط بهم، وأنس ببنتهم، ووجد منهم الشفقة العظيمة، فأقام بمكة، وترك الرجوع إلى بلده، فرزق منها أئمة مكة اليوم، وقضاتها وخطباؤها وعلماؤها: الكمال أبو الفضل الشافعي، والنور المالكي، فتقدما على أقرانهما ورأسا؛ فولي الكمال قضاء مكة، وخطابة الحرم ونظره، والنور مقام الفقيه خليل، بعد ابن عمه عمر من إمامة المقام وإمامة الحج، وكان من حال أبيهما - صاحب الترجمة - أنه صحب زوجته إلى أن توفي والدها النجم سنة ثلاثين عن اثنتين وسبعين سنة، وهو معهم على ما يجب من العزة والإكرام، وترك المسألة عما يجب عليه من النفقة والأدام والكسوة، وما جرت به العادة مع الأزواج، وبعد موت والدها لم ير منهم ذلك الوجه الذي كان يعهده، فجاء مع زوجته إلى المدينة زائراً، وأراد الإقامة بها، ليذلها ويهذبها بالغربة والبعد عن أهلها،فامتنع أهلها، وشددوا في رجوعها معهم فقال - على طريق التغليظ عليهم والتشديد في إقامة العذر - أنا قد حلفت بالطلاق الثلاث أن لا يكون لها معكم سفر في هذا الوقت، ولم تكن له نية، وإنما أراد التهويل عليهم، فعزموا عليه، والتزموا الرجوع إلى ما كان عليه، فسافر معهم، وقيدوا عليه يمينه، وأخذوه بظاهر لفظه، فطلقوها منه، فاشتد عليه الأمر، وعظم عليه ما وقع فيه، ولم يجد من يساعده على ما نواه إذ أسر النية، فلما رأى أنها بلية لا يمكن زوالها، رجع إلى المدينة، وأقام بها، فكان يصلي إلى جنبي الصلوات، فأرى منه من التوجع، والالتهاب، والشوق ما لم أره من أحد، فكنت أعذره في الباطن، وأهون عليه الأمر في الظاهر، فيقول: ويل للشجي من الخلي، ثم إنه لم يجد ما يغيظهم به إلا أخذ ولديه، فأخذهم بالشرع، فأقاما معه، وهما صغيران، فتعب وتعبا، فسهل الله من اختلسهما منه، وحملهما إلى مكة لأمهما وخالهما القاضي شهاب الدين، فربوهما أحسن تربية، فجاء منهما ما تقدم، ولما علم الفقيه خليل أن في فراقها له شبهة تورع من زواجها وتركها، فلم تزل كذلك حتى مات صاحب الترجمة بالمدينة، فحينئذ تزوجها، وماتت عنده رحمهم الله، وكان من بيت الكرامات والمكاشفات، لهم حكايات مغربات، ومقامات مشيدات. جلست إليه يوماً بعد أن صليت ركعتين، وكان قد أظلنا مجيء الحاج، فكانت صلاتي كلها وسوسة بما يجيء به الحاج، وما يكون في وظائفي، وما يجيء فيها، وغير ذلك، فقال - عقب فراغي - يافقيه، ما أقل أدب العبد مع ربه!! الله تعالى خلقه وأوجده، وتكفل برزقه، وجعل الرزق يجري مع الحاجة، لا يتعداها، ولم يرد منه إلا الإخلاص والتوكل والعبادة، وقد جرب العبد وعده تعالى، فوجده صحيحاً لا يختل معه، ورزقه يأتيه كل حين وكل يوم، وكل ساعة، حسبما يقدره الله تعالى، ثم إنه سبحانه أمره بصلاة وزكاة وصيام، ووقت لكل من ذلك وقتاً، وأمره لا يتعداه بتقديم ولا

تأخير ففعل العبد ذلك، وقدر له رزقاً، ووقته عنده بوقت معلوم، إن العبد يسيء إلى ربه بأن يتهمه فيما وعده، فيقول: يا ترى يجيئني شيء في هذه السنة أم لا؟ وإن جاء فهل يجيء كاملاً، أو ينقطع بعضه؟ ومن هذه الأشياء ـ التي هي إلى الشرك أقرب ـ أليس هذا من قلة الأدب؟ فعلمت أنه انما أرادني بهذا الكلام، فاستغفرت الله ورجعت، فنلت بذلك خيراً كثيراً، إلى غير هذه من الكرامات التي يطول ذكرها، ولما كان في سنة سبع وثلاثين قدمت قافلة مكة، ومعهم القاضي شهاب الدين، ومطلقة أخيه ووالداه، فطلع بها الشهاب ـ صاحب الترجمة ـ إلى الأمير ودي بن جماز صاحب المدينة، وكلمه في شأن زوجته وأولاده، وأخذ خطه بأن يعقد لهم مجلس شرعي، وكان ذلك في أول نهار الأربعاء، خامس المحرم منها، فلم يلبث أن مرض في آخر النهار، واستمر حتى مات بعد عصر يوم الأحد سادس عشرة، ودفن بعد المغرب في البقيع بالقرب من الإمام مالك مما يلي الطريق، رحمه الله، وقال ابن صالح: الشيخ شهاب الدين النويري، أبو قاضي مكة، ويكنى أبا الفضل، جاور بمكة، وصاهر قاضيها النجم، فزوجه ابنته، وأولدها الذكور والإناث، ثم انتقل إلى المدينة، فتزوج بها خديجة ابنة العفيف بن مزروع، ومات معها، ودفن بالبقيع تجاه قبة إمامه مالك، وكان كثير الذكر والعبادة، على طريق الصالحين، وذكره شيخنا في الدرر ملخصاً لترجمته مما تقدم، وسبقهم المنذري، فقال في التكملة إنه تفقه مالكياً، وصحب جماعة من الصالحين وانتفع به جماعة، وكان موصوفاً بالصلاح والخير والإيثار، محباً للفقراء، مكرماً لهم، ينقطع إلى ما يقضي براحتهم، مبالغاً في ذلك، وفي تاريخ الشهاب أحمد بن عبد الوهاب النويري، مما رواه عن أبيه عن جده، وكان خادماً للشهيد الناطق، الرضي أبي القاسم، جد أبي صاحب الترجمة: إن رجلين ادعيا عنده في بقرة، وكان مع أحدهما محضر تملكها، فيه شهود، فأدوا فيه عنده، فسأله من بيده المحضر الحكم به، وتسليم البقرة إليه، فقال له: كيف أسلمها لك؟ وهي تقول إنها لخصمك، وتخبر أن المحضر زور، فاعترف بذلك، وأظهر التوبة وسلمها لخصمه، ولما اتصلت هذه الحكاية بقاضي الديار المصرية، العماد عبد الرحمن بن السكري عزله عن نيابته، وكتب إليه أنه كان ينبغي لك أن تعمل في القضية بظاهر الشرع، وتسلم البقرة لمن أثبتها، فلما بلغه ذلك، قال لمن حضره: اشهدوا على أنني قد عزلته وذريته من بعده، فكان كذلك.

٢٠٢ ـ **أحمد بن عبد العزيز**: ـ الشهاب ـ الهلالي، المدني، السقاء، والد المسند الشهير سليمان، وصفه الرضي أبو حامد المطري بالشيخ المقدسي، وقال ابن فرحون: كان من قدماء المجاورين، وذوي العقل والرأي، وأول ما دخل المدينة، كان يتسبب بسقي الماء من العين، ثم أغناه الله، فعاش بعقله بين الناس، ورأس، حتى وزيراً للأشراف، وكان

أميناً حافظاً، متواضعاً، لا يستنكف عن عمل يعود نفعه على نفسه وعياله، وربما خرج إلى البر، فيأتي على دوابه بما يحتاج إليه من حشيش وحطب وغير ذلك، وخلف ذرية صالحة، ذكوراً وإناثاً، منهم سليمان الآتي.

٢٠٣ ـ أحمد بن عبد العزيز ـ أخو ابراهيم، وأبي الفرج ـ: لهم ذكر في عبدالله بن البهاء الهندي.

٢٠٤ ـ أحمد بن عبد الغني بن أحمد بن عبدالله الكناني: المصري الأصل، المدني الحنفي، والد عبد الغني الآتي، أحد رؤساء المدينة، باشر الرياسة عن أبيه، المنتقلة له عن آبائه، كما ذكر هناك، تزوج بها أم كلثوم ابنة عفيف الدين القسنطيني، سبطة عمير، واستولدها عدة ومات، في الطالع السعيد بأنه بني على الضريح النبوي قبة يقصد الخير، والبركة، ولكن رافع بعضهم بأنه أساء الأدب بعلو النجارين فوق القبر الشريف في سنة خمسين، ولم يلبث أن حصل بينه وبين بعض الولاة كلام، فورد مرسوم بضربه وخربت داره، وأخذ رخامها وخزائنها عامل للمنصور قلاوون، وكان المرافع يقول: إن ذلك مجازاة إلى آخر المقالة.

٢٠٥ ـ أحمد بن عبد الكافي، الشريف الحسيني الطباطبي، والد إبراهيم الماضي، وأخو عمر الآتي: سمع بعض الموطأ سنة تسع وتسعين وسبعمائة على البرهان بن فرحون بالمدينة.

٢٠٦ ـ أحمد بن عبد القوي، الكمال، بن البرهان الربعي: ناظر قوص، ترجمه الكمال الأدفوي.

٢٠٧ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد: ـ الشهاب ـ أبو العباس بن الجمال العقيلي الزيلعي، اليماني الحنفي كتبت له على استدعاء بالإجازة، ووصفته بأوصاف، منها: القائم بخدمة الحرم النبوي، والهائم في كل مهمة بالطريق المستوي.

٢٠٨ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد الشهاب الحبيشي: ـ نسبة لقبيلة باليمن ـ اليماني الأصل، المدني شيخ الفراشين والمداحين بها، تلقى الأولى عن محمد بن عمير المتلقي لها عن محمد بن ضرغام، ولد ـ تقريباً ـ سنة ثلاثين بالمدينة، ونشأ بها فحفظ القرآن والربع من المنهاج، وسمع الحديث على أبي الفرج المراغي، فمن بعده، وكذا سمع علي في المجاورتين، ولم يخرج من المدينة إلا للحج، وقد سمعت مدحه، وكان يصحب أبا الفرج المراغي، وفي خدمته، ولذا كان ولده الشيخ محمد يميل إليه، والناس يثنون عليه، مات في سنة تسعمائة.

٢٠٩ - **أحمد بن عبدالله بن اسحاق، أبو الحسن الخرقي**: ترجمته في التاريخ الكبير، وأن ابن العديم، قال إن المتقي لله ولاه قضاء مصر، والشامات جميعها، والحرمين، ولكن الظاهر أنه على سبيل الإجلال مع احتمال غيره، ومات بالشام بعد سنة أربع وثلاثين وتسعمائة.

٢١٠ - **أحمد بن عبدالله بن عبد القادر: - الشهاب - بن البدر بن الزين القرشي العمري، ويعرف بالحجار**: رأيته باع داراً في سنة أربع وعشرين وثمانمائة.

٢١١ - **أحمد بن عبدالله بن عبدالله: - الشهاب - ابن الفخر الشريفي المصري**: نزيل مكة، وفراش حرمها، ولد في رمضان سنة ثلاث وسبعين وستمائة بقوص، وسمع من نصر المنبجي وصحبه، وناصر الدين بن الشيخ ابراهيم الجعبري، وأخيه الشهاب أحمد، وأدرك الشيخ أحمد الملثم، وحصل له منه تربية وملاحظة، ولبس الخرقة من محمد بن أحمد بن أبي الحجاج الأقصري، سنة ثمان وسمع بأخيم في سنة ثلاث وثمانين من الكمال علي بن أحمد بن جعفر ابن عبد الظاهر الأخيمي، وبالناصرية من القاهرة على الحجار الصحيح، بل سمعه عليه بدمشق ثلاث عشرة مرة، وجاور بالمدينة خمس سنين متوالية، أولها: سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، وسمع بها من الجمال المطري الصحيح أيضاً غير مرة، ثم قدم مكة، فسمعه بها من الحجّي مرتين إحداهما بقراءة التقي الحرازي، وسنن أبي داود، على القاضي نجم الدين الطبري، وأخيه زين الدين، وتاريخ الأزرقي من أولهما فقط، وكان حصل له ضرر أيام ولايته لقوص، فأهدى له ماء زمزم، فشربه للاستشفاء فشفي، مات بمكة في شوال سنة اثنتين وستين وسبعمائة، ودفن بالمعلاة، وكان خيراً، لم يحدث، ولكنه أجاز لجماعة، كأبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة، وقريبه ظهيرة بن حسين، وجار الله بن صالح، وأخيه عبدالله، وهو في تاريخ مكة للفاسي باختصار.

٢١٢ - **أحمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم - الشهاب - أبو العباس بن الجمال**: المصري الأصل، المدني الحنفي، جد عبد الغني الموجود الآن، المؤذن كأسلافه، والمؤذن بالمدينة النبوية، كان أفضل بني أمية، ممن تفقه على مذهب أبي حنيفة، وجد في الطلب، واجتهد، وشارك في فنون، قاله ابن فرحون، قال: وهو اليوم من أعيان جماعة المؤذنين، قلت: وقد روى الموطأ عن الوادياشي، سمعه عليه الجمال الكازروني، وسمع أيضاً سنة ثلاث وستين على العفيف المطري الجزء الذي خرجه له الذهبي من حديثه، وكان فقيهاً، وله ذكر في أبيه، وهو والد عبد العزيز أبي عمر الآتيين.

٢١٣ - **أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم**: شيخ الحجاز، فيما وصفه به البرزالي، ومحدثه فيما وصف به الذهبي، المحب، أبو جعفر وأبو العباس الطبري،

المكي الشافعي، له من جملة مؤلفاته «النخبة المدنية»، وسمع منه في جمادي الأولى، سنة سبع وأربعين وستمائة، بالروضة النبوية، المحدث أبو محمد عبدالله بن عبد العزيز بن عبد القوي المهدي، مع القطب القسطلاني، والجمال الطبري القاضي، ونقل القطب الحلبي وفاته عن كتاب علي بن عمر بن حمزة المدني اليه، في جمادي الثاني سنة أربع وتسعين وستمائة - يعني بمكة -. وكان المحب سقب بمحيي الدين، فكان يكرهه، فزار النبي ﷺ في جماعة من أصحابه، ومدحه بقصيدة، وسأل أن تكون جائزته عليها زوال تلقيبه به، فزال حتى كأنه لم يكن، ولد في جمادي الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة بمكة، وقتل سنة أربع عشرة.

٢١٤ - **أحمد بن عبدالله بن محمد بن فرحون بن محمد بن فرحون**: - الشهاب - أبو العباس بن البدر أبي محمد بن أبي عبدالله اليعمري المدني المالكي، عم شيخنا عبدالله، وأخيه أبي البركات محمد بن محمد بن عبدالله، ويعرف - كسلفه - بابن فرحون، سمع على أبيه في سنة سبع وستين وسبعمائة «الأنباء المبنية» لابن عساكر، ووصف في الطبقة: بالفقيه العالم العامل الفاضل الجليل، ورأيت خطه في سنة تسعين، وأرخ شيخنا في أنبائه وفاته في رمضان سنة اثنتين وتسعين، ووصفه بقاضي المدينة، وكذا ذكره في الدرر، وقد ولي قضاء المدينة بعد أخيه المحب أبي عبدالله - الآتي - وهو بمصر، وقدم المدينة، فباشره إلى أن مات في ثاني عشر رمضان، ودفن بالبقيع، وكان متبصراً بالفقه، وله بغيره عناية، شديد السمرة، مشهور بكنيته أبي العباس.

٢١٥ - **أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو العطاء الكازروني المدني**: أخو أبي الهدى محمد، وابن أخي الصفي أحمد، والد الجمال الكازروني، ولد في رجب سنة ست وستين وسبعمائة، وسمع مع أبيه على البدر بن الخشاب في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة، في مسلم وغيره.

٢١٦ - **أحمد بن الجمال عبدالله بن محمد الششتري المدني**: ممن سمع على الزين المراغي في سنة خمس عشرة وثمانمائة، ثم على الجمال الكازروني في سنة سبع وثلاثين في الصحيح، ووصفه القارىء بالفقيه المبارك، وكتب بخطه قصيدة ابن عياش في القراءات الثلاث، وانتهت في سنة ثلاث وثلاثين.

٢١٧ - **أحمد بن عبدالله القرمي**: في أحمد القرمي.

٢١٨ - **أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن الزرندي**: الآتي أبوه.

٢١٩ - **أحمد بن عبد الواحد بن مري بن عبد الواحد بن نعام**: التقي، أبو العباس الزاهدي، المقدسي الأصل، الحوراني، الشافعي، نزيل مكة، ولد في نصف صفر سنة ثلاث

وثمانين وخمسمائة بالشام، وسمع بها، وبحلب، وبغداد، وروى عن الشريف أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي الشمائل للترمذي سماعاً، وحدَّث، سمع منه أبو العباس الظاهري، وأبو الفتح الأبيوردي، ومات قبله، والحافظان: الشريف أبو القاسم الحسيني، والدمياطي، والرضي الطبري، وآخرون، وصفه الدمياطي بالفقيه الفرضي الزاهد، وقال الذهبي: إنه درس وأفاد، وحدث وأعاد، بمستنصرية بغداد، وكان جامعاً في العلم والعمل، يحط على ابن سبعين، وينكر طريقته، وقال أبو عبدالله الفاسي: كان مشهوراً بالزهد العظيم، بحيث أقام بمكة زماناً لا يرجع لمأوى معين، ولا يدخر شيئاً من الدنيا، وله في هذا المعنى أخبار كثيرة من شدة اطراحه لنفسه، وانسلاخه من الأسباب، وقال الشريف أبو القاسم الحسيني في وفياته: كان أحد المشايخ المشهورين الجامعين بين الفضل والدين، وعنده جد وإقدام، وقوة نفس، وتجرد وانقطاع، وقال غيره ـ وقد رأى حسن أجوبته لما يسأل عنه ـ وسأله عن ذلك فقال: إنه رأى النبي ﷺ وتفل في فمه، فكان يرى أن هذه البركة من ذلك، والثناء عليه كثير جداً، فوصفه المحب الطبري بطاووس الحرمين، مفتي الطائفتين، ونجيب الطبقتين، الفقيه الإمام الرباني، الحبر المحدث الوحداني، وقال ابن رافع: كان عارفاً بالفقه، والفرائض شافعياً، ثم حكى عنه غيره كونه حنبلياً، موصوفاً بالكشف، وتكلم فيه ابن مسدي، وأنشد له أبياتاً، قال شيخنا في لسان الميزان له، عقبها: وهذا نفس صوفي فلسفي، وهو عجيب من حنبلي، وعن الميورقي: أن الفقهاء أخرجوه من مكة في جمادي، سنة ثلاث وستين، ولم يبين سببه، ولقبه الميورقي بطاووس الحرم، وأنه مات بالمدينة النبوية في رجب سنة سبع وستين وستمائة، وتعقبه ابن خطيب الناصرية بقوله: وكلام من أثنى عليه، سيما وابن مسدي متكلم فيه أيضاً، وهو متوجه للتكلم في جماعة وثلبهم، عفا الله عنهم، وذكره الفاسي في مكة.

٢٢٠ ـ **أحمد بن عبد الوهاب بن كرباجة**: ـ وليس ظناً اسماً، بل هو لقب لبعض آبائه، كان شيخ الفراشين بالمدينة، ممن زوج قاضيها المالكي شمس الدين السخاوي ابنه خير الدين لابنته زينب بعد وفاته التي كانت ـ ظناً ـ قبل الستين.

٢٢١ ـ **أحمد بن عبيدالله بن محمد بن أحمد بن عبد العال**: ـ الشهاب ـ السجيني ـ بكسر المهملة، ثم جيم مخففة ـ ثم القاهري، الأزهري، الشافعي، الفرضي، ولد في أول ليلة من رمضان سنة ست عشرة وثمانمائة بسجين ـ المجاورة لمحلة أبي الهيثم من الغربية، وقرأ بها، ثم بالمقام الأحمدي القرآن، تحول صحبة جده لأمه سنة ست وثلاثين إلى القاهرة، فقطن الأزهر، وأكمل به المنهاج، مع ألفية ابن مالك، وشذور الذهب، واشتغل في الفقه عند الشرف السبكي، والجلال المحلي بل أخذ عنه قطعة من شرحه لجمع الجوامع

في الأصلين وغير ذلك، وقرأ على العبادي في بعض التقاسيم، وكذا حضر دروس القاياتي، والونائي، والشمس الحجازي، مختصر الروضة، والشرواني، وابن حسان وغيرهم من الشافعية، وابن الهمام، والشمني، والأصرائي، والكافياجي، وغيرهم من الحنفية، ومما أخذه عن الشرواني: أصول الدين، واشتدت عنايته بملازمة الشهاب بن المجدي في الفقه وأصوله، والعربية، والفرائض، والحساب، والمساحة والجبر، والمقابلة، والهندسة، والميقات، وسائر فنونه التي انفرد بها، قصر نفسه عليه، بحيث تكرر له أخذ كثير منها عنه، وكان جل انتفاعه به، وجود القرآن على ابن الزين النحراوي في بعض قدماته إلى القاهرة، بل قرأ لأبي عمر على الشهاب الطياوي، والزين طاهر المالكي، وسمع عليه غالب شرح الألفية لابن الناظم، ولازم أحمد الخواص في الفرائض والعربية، والميقات، والعروض وغيرها، والشهاب الحناوي في العربية فقط، والسراج الوروري في التوضيح بقراءة الجوجري، والشهاب الأبشيطي في الصرف، وقرأ عليه عدة مناظيم له، منها منظومة الناسخ والمنسوخ للبارزي، وسمع ختم مسلم على الزين الزركشي، وختم البخاري بالظاهرية على المشايخ الأربعين، بل سمعه بكماله - إلا مجلساً - علي القاضي سعد الدين ابن الديري بقراءة الجوجري، وكان ضابط الأسماء، وأخذ عن الشمس الشنيشي البخاري وغيره، وتردد لشيخنا في الرواية والدراية، وقرأ البخاري على الشريف النسابة، وحج مراراً، أولها في سنة تسع وأربعين، وجاور بطيبة نحو عامين لضبط بعض العمائر، ولذا أثبته هنا، وكذا ضبط بعض العمائر في غيرها، وسمع بمكة على أبي الفتح المراغي، وبالمدينة على أخيه، والمحب المطري، بل قرأ عليه أكثر النصف الأول من البخاري، وسمع من لفظه غير ذلك، وسافر في بعض حجاته لزيارة ابن عباس بالطائف، وكذا دخل الصعيد، وزار أبا الحجاج الأقصري، وعبد الرحيم القنائي، وغيرهما من السادات، واختص بالسر في ابن الجيعان وسمع عليه الشرف بعض تصانيف شيخهما ابن المجدي، بل قرأ عليه، وأقرأ أولاده، فعرف بصحبتهم، وانتفع بمددهم، ولكن لم يتوجهوا إليه في أمر يليق به، بلى، قد ولي مشيخة رواق ابن معمر بجامع الأزهر في سنة ست وخمسين عقب الشمس بن المناوي التاجر، وقراءة الحديث بتربة الأشرف قاتيباي، وتنزل في الجهات، وجلس مع بعض الشهود من طلبته وقتاً، وكذا مع آخرين ببولاق، وعرف بالبراعة في الفرائض والحساب، والتقدم في العمليات، والمساحة، وتردد إليه الفضلاء لأخذ ذلك، ولكنه لم يتصد له، ولو فعل لكان أولى به، وكتب على كل من مجموع الكلائي والرحبية شرحاً، وكان فاضلاً حاسباً فرضياً خيراً، متقشفاً متواضعاً، طارحاً للتكلف، ممتهناً نفسه مع المشار إليهم، كثير المحاسن، تعلل مدة بعد أن سقط، وفسخ عصب رجله الأيسر، بحيث صار يمشي على عكاز، واستمر متعللاً حتى مات في آخر يوم الأربعاء ثامن شهر رجب سنة خمس وثمانين وثمانمائة بمنزله

بالرواق، وحمل لبيته بالباطلية، فغسل فيه من الغد، ثم صلي عليه بالأزهر في أناس، منهم: المالكي، والبكري، وزكريا، والصندلي، وهو الإمام، ثم دفن بتربة بالقرب من الشيخ سليم، بجوار أخيه عبد الوهاب، وبينهما أكثر من سنتين ونصف، وتأسف الناس عليه، وأثنوا عليه جميلاً، حتى سمعت بعض القدماء الأزهريين، يقول: إن الشيخ حسن الهنياوي كتب في بعض مراسلاته أن بقاءه أمن من الرجال، وكتب ممن أحبه، وله عني بعض الأخذ، رحمه الله وإيانا.

٢٢٢ ـ أحمد بن عثمان بن عبد الغني الششتري: ولد محمد الآتي فيمن لم يسم أبوه.

٢٢٣ ـ أحمد بن علي بن ابراهيم: الشهاب، المدني، ويعرف بابن الخياط، ممن أخذ عني بها.

٢٢٤ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن وجيه ـ الشهاب ـ أبو حامد الشيشيني الأصل، القاصري، الحنبلي، قاضي الحرمين بعد المحيوي عبد القادر، دخلها غير مرة، وعقد الميعاد بها، وقرىء عليه فيها، وكان ولد في عصر يوم الخميس خامس عشر شوال سنة أربع وأربعين وثمانمائة بميدان الحصى، خارج باب القنطرة، ونشأ به في كنف أبويه، فحفظ القرآن، والمحور والطوخي، والفقيه النحو، وتلخيص المفتاح، وغالب المحرر لابن عبد الهادي، وعرض على جماعة من أهل المذاهب، كصالح البلقيني، والمناوي، والجلال المحلي، والتقي الحصني، وابن الديري، والأقصرائي، والسهير، والبساطي، والعز الكناني وغيرهم، وأجازه كلهم في سنة ثمان وخمسين، ولما ترعرع أقبل على الاشتغال، فأخذ الفقه عن والده، والعز الكناني، والعلاء المرداوي، والتقي الخزاعي، والأصلين، والمعاني، والبيان والمنطق عن التقي الحصني، والعربية عن السميني، وسمع الحديث على جماعة مع الوالد، بل سمع عليّ، وكتب من تصانيفي أشياء، وقابل بعضها معي، وأخبر أنه سمع في صغره على شيخنا في الإملاء وغيره، وبمكة من سنة إحدى وخمسين ابن علي أبي الفتح المراغي، والشهاب الزفتاوي، وحج مع الرجبية في سنة إحدى وسبعين، وجود القرآن على الفقيه عمر النجار، وبرع في الفضائل، وناب في القضاء عن العز وغيره، ودرس، وأفتى، ووعظ العامة، وراج بينهم، مع قوة الحافظة، وقصر الفهم، والديانة، والخير لا أعلم له صبوة، وسافر لمكة بعياله بحراً في سنة سبع وثمانين، وأقام بها، وعقد الميعاد أحمد بن علي، وعاد مع الحاج، وكاد أمره في أيام الأمشاطي أن يتم في القضاء جبره يرف البلد، ثم تحدث في قضاء الحرمين، عقب المسند المحيوي عبد القادر الفاسي، فوليه في ربيع الأول سنة تسع وتسعين، ووصل بمكة مع الحاج الأول وأقام بها، وكان يتردد في أثناء السنة إلى المدينة، أقول وكانت مدة إقامته بها ثلاث سنين، ولما مات القاضي بدر الدين السعدي

بمصر في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعمائة طلبه الناصر لقضاء القاهرة، فعاد لها بحراً في السنة ببدئها ـ وولي قضاءها مدة أربع عشرة سنة، لم يعزل فيها إلا نحو الشهرين بالقاضي بهاء الدين بن قدامة، وصار عين الحنابلة، وإليه مرجعهم، ثم مات شهيداً بالطاعون في يوم الأربعاء سابع صفر سنة تسع عشرة وتسعمائة، وصلي عليه في الأزهر، رحمه الله.

٢٢٥ ـ أحمد بن علي بن عقيل بن راجح بن مهنا، العلامة، السيد علم الدين العقيلي: الششتري المدني، سمع السراج عمر القزويني، وحدث عنه بكازرون، في سنة خمس وستين وسبعمائة، ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني، وقال: كان من العلماء الأخيار، قلت: هكذا ذكره شيخنا في درره، لكنه اقتصر من نسبه على الششتري ولم يصفه بالسيد العلامة، والواصف له بهما، وبالمدني الشرف الجرهي، وهو ممن أخذ عنه.

٢٢٦ ـ أحمد بن علي بن عمر بن أبي بكر بن سالم: ـ الشهاب ـ الحميري الشوابطي اليمني، ثم المالكي الشافعي، ولد في رمضان سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بشوابط ـ بمعجمة ثم مهملة ـ بلد بقرب تعز، ونشأ بها، فحفظ القرآن، ثم قدم إلى تعز بعد التسعين، فحفظ بها الشاطبية، وأخذ القراءات عن عبد الرحمن بن هبة الله الملحاني وغيره، وانتقل منها إلى مكة في سنة ثلاث وثمانمائة، فقطنها، وسافر منها إلى الزيارة النبوية في سنة خمس وسبع وثمان واثنتي عشرة، وسمع بها على أبي حامد المطري، بقراءة ابنه المحب مجالس من الشفاء، وعلى رقية ابنة ابن مزروع الرسالة للقشيري، والضعفاء للنسائي، وعدة أجزاء، وعلى القاضي الزين عبد الرحمن بن علي الزرندي، الأول من مسلسلات العلائي، وعلى الزين أبي بكر المراغي صحيح مسلم، وسنن أبي داود، والدارقطني، وغيرها من الأجزاء، وتكررت قراءته عليه، لأربعين النووي، وبحث بها على الجمال الكازروني إلى الرهن من التنبيه، وكذا تردد إلى اليمن مراراً، وأخذ بحراز منه القراءات عن محمد بن يحيى الشارفي شيخ شيخه الملحاني الماضي، وكذا أخذها بمكة عن ابن سلامة، وابن الجزري، وتفقه أيضاً بمكة بالشمس العراقي، وسمع بها على ابن صديق، والجمال بن ظهيرة، والزين الطبري، والشريف عبد الرحمن الفاسي، والولي العراقي وغيرهم، وتميز، وأذن له بالإفتاء والتدريس، ووصفه شيخنا بالشيخ القدوة، الفاضل الأوحد الفقيه، وكتب بخطه الكثير لنفسه وغيره، وأقرأ الأطفال مدة، وقطن المسجد الحرام يقرىء ويدرس، ويفيد، فعم الانتفاع به، وممن تلا عليه لأبي عمر شيخنا الأمين الأقصرائي في بعض مجاوراته، وباشر مشيخة الباسطية هناك، مدة، وحدث، وسمع منه الفضلاء، وحملت عنه الكثير، وكان إماماً فاضلاً مفتياً خيراً ديناً، ساكناً متواضعاً، ذا سمت حسن، ونسمة لطيفة الجرم، وانجماع، وملازمة للعبادة والإقراء والطواف، محبباً إلى الناس قاطبة، مبارك الإقراء، مات في ذي القعدة سنة

ثلاث وستين وثمانمائة، ودفن بالمعلاة، رحمه الله ونفعنا به.

٢٢٧ ـ أحمد بن علي بن عمر بن محمد بن علي بن قنان: ـ بكسر أوله ـ الشهاب، الأسدي القرشي، الزبيدي، العيني الأصل، المدني، الشافعي، والد الفخر العيني الآتي، وهو وأبوه وأخوه محمد أيضاً، ولد بالمدينة، ونشأ بها، فحفظ القرآن والمختار وغيرهما، وقرأ على ابن الجزري طيبته من حفظه، وأجاز له، وكذا سمع على النور المحلي سبط الزبير، في سنة ستة عشر: بعض الاكتفاء للكلاعي، وكان خيراً متعبداً، منجمعاً عن الناس، كثير التلاوة، تحول في آخر عمره لمكة، قدم بها على طريق حسنة من الطواف والتلاوة حتى مات في يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة تسع وستين وثمانمائة، ودفن بجوار والديه معاً من المعلاة.

٢٢٨ ـ أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن أحمد بن ميمون بن راشد، الجمال، أبو العباس القيسي القسطلاني: ـ نسبة لقسطيلة من إقليم أفريقية ـ وعن أبيه القطب أن ناساً يقولون: إنها اسم تورز ـ المصري المكي المالكي، والد القطب محمد، ولد في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين بمصر، وقرأ بها المذهب، على خاله القاضي المرتضى الحسن بن أبي بكر بن أحمد القسطلاني، وجلس للتدريس موضعه من بعده، والأصول على أبي منصور المالكي، وسمع أبا القاسم البوصيري، وأبا محمد بن بري، وبمكة من جوبكار السنجري، ويونس بن يحيى الهاشمي، وزاهر بن رستم في آخرين، وأجاز له السلفي، والميانشي وغيرهما، وصحب جماعة من مشايخ الطرق، كأبي الربيع سليمان المالقي، وتلميذه أبي عبدالله محمد بن أحمد بن ابراهيم القرشي، واختص به وخلفه على زوجته من بعده، وجمع في أخبارهما كتاباً، وحدث به وبغيره، سمع منه جماعة، كالمنذري، وقال إنه جمع الفقه والزهد، وكثرة الإيثار، مع الإقبال والانقطاع التام عن مخالطة الناس، والرشيد العطّار، وقال: كان في وقته عديم النظير، في ثناء كثير، ووصفه بشيخ الحرمين، والثناء عليه كثير، مات بمكة في مستهل جمادي الثاني سنة ست وثلاثين وستمائة وذكره اليافعي، فقال: بلغني أنهم احتاجوا في المدينة النبوية إلى الاستسقاء ـ وهو بها مجاور ـ واتفقوا على استسقاء أهلها يوماً، والمجاورين يوماً، فبدأ أهل المدينة فلم يسقوا، فعمل صاحب الترجمة طعاماً كثيراً للضعفاء والمساكين، واستسقى مع المجاورين فسقوا، انتهى. وعن غيره: أنه كان يعول ثمانين فقيراً كل يوم، ومن نظمه مما قاله ابن القطب:

إذا اجتمعت في المرء خمس خلائق ... فقد عد في أقرانه متقدما
حياء، وعلم، ثم جود، وعفة ... وخامساً التقوى، فكن متعلما

وقد أفرد ولده ترجمته، وسماها «ورد الزايد في ورد الوالد» ذكره الفاسي في مكة.

٢٢٩ ـ **أحمد بن علي بن محمد بن صبيح المدني**: الفراش بها، وأخو محمد الآتي، رأيت بخطه «المختار» للحنفية، أنهاه في شوال سنة ست وثمانين وثمانمائة، وسمع مني أيضاً.

٢٣٠ ـ **أحمد بن علي بن محمد بن عبد الوهاب الإسكندراني الأصل**: المدني المالكي، أخو محمد، والآتي أبوهما، وعمهما عبد الوهاب، ولد قبيل الخمسين بالمدينة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، والرسالة، وعرضها على الأبشيطي، وأبي الفرج المراغي، والشمس السخاوي، وحضر دروسه، وسمع على أبوي الفرج الكازروني، وابن المراغي، وتكرر دخوله بمصر ودمشق وغيرهما، وزار بيت المقدس، والخليل، وهو سبط عمر بن زين الدين والد حسن، أقول: وبعد المؤلف عمل حنبلياً، وسعى في قضاء الحنابلة عند كاتب السر المقر البدري بن مزهر، فولاه عقب الشهاب الشبيني سنة ثلاث وتسعمائة، وعزل مراراً بأبي الفتح الريس، الذي كان شافعياً وتحنبل أيضاً، وسافر مفصولاً إلى القاهرة، فمات بها في ثالث ذي الحجة سنة ثلاثة عشرة وتسعمائة، وخلف ولده ابراهيم، فولي قضاء الحنابلة مدة طويلة.

٢٣١ ـ **أحمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي القاضي، والشهاب، أبو العباس بن النور، بن القدوة، أبي عبدالله الحسني الفاسي**: ثم المكي المالكي، والد الحافظ التقي محمد، ولد في ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمكة، وسمع بها من العز بن جماعة، والموفق الحنبلي، مسند عبد يغوث من أوله، وجزء ابن نجيد، ومن اليافعي: الصحيحين.. ومن خليل المالكي: صحيح مسلم في آخرين، وبالقاهرة: من أبي البقاء السبكي، والنجاري وغيرهما، وببيت المقدس، ودمشق وحلب، وأجاز له الصلاح العلائي، وسالم بن عبدالله المؤذن، وجماعة من أصحاب الفخر، وطبقته وغيرهم، وحفظ في صغره عدة كتب، واشتغل في فنون من العلم، كالفقه وأصله، والمعاني، والبيان، والأدب، وحصل كثيراً، وممن أخذ عنه في الفقه والنحو أبو العباس بن عبد المعطي، وموسى المراكشي، وأذن له أولهما بالإفتاء، وكذا أخذ عن القاضي أبي الفضل النويري أشياء من العلم، وعن غير واحد بمصر وغيرهما، وتقدم في معرفة الأحكام، والوثائق، ودرس وأفتى كثيراً، وله تآليف في مسائل ونظم كثير، ونثر، ويقع له من ذلك ما يستحسن، ومدح النبي ﷺ كثيراً، وكذا له مدائح في أمراء مكة، وولي مباشرة الحرم بعد والده في سنة إحدى وسبعين، واستمر حتى مات، وناب في قضايا عن صهره القاضي أبي الفضل النويري، وابنه القاضي محب الدين، والجمال بن ظهيرة، وابن أخيه السراج عبد اللطيف بن أبي الفتح الحنبلي، وفي العقود عن المحب النويري، وابنه العز، وتأخر في قضاء المالكية بمكة عن والده التقي، ودخل الديار المصرية مراراً، وكلا من الشام واليمن

مرتين، وزار النبي ﷺ مراراً كثيرة، وكان في بعضها ماشياً، بل جاور هناك أوقاتاً كثيرة، وله مدائح نبوية، ومن ذلك قوله في قصيدة:

عدلت فما يؤوي الهلال المشارق لتنظره بالمغربين الخلائق
فما رامح إلا بخوفك أعزل ولا صامت إلا بفضلك ناطق

وكان معتبراً ببلده، ذا مكانة عند ولاتها، ويدخلونه في أمورهم، فينهض بالمقصود من ذلك، وصاهر أمير مكة حسن بن عجلان، على ابنته أم هانىء، كثير المروءة والإحسان إلى الفقراء وغيرهم، كثير التخيل والانجماع، حدّث، سمع منه التقي ابن فهد وغيره، ومات عقب صلاة الصبح من يوم الجمعة حادي عشر - أو تاسع عشر - شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة بمكة في العطيفية، وصلي عليه عقب صلاة الجمعة عند باب الكعبة، ودفن جوار ابنته أم هانىء من المعلاة، وكانت جنازته حافلة.

٢٣٢ - **أحمد بن علي بن محمد بن موسى بن منصور**: الشهاب، ابن المسند نور الدين، أبي الحسن، المحلي الأصل، المدني الشافعي، ولد في اثنتين وثمانين وسبعمائة بالمدينة، ونشأ بها، وأحضر على الجمال الأميوطي: إكرام الضيف للحربي، وجزء البطاقة، وجزء الغضائري، وجزء ابن فارس، وجزء الدراج وغيرها، وسمع من يوسف بن ابراهيم بن البنا، والعلم سليمان السقاء، ووالده في آخرين، ومما سمعه على ثانيهم مشيخة محمد بن يوسف الزرندي، تخريج البرزالي، وأجاز له يحيى الرحبي، والحلاوي، والسويداوي، والجمال الرشيدي، والبلقيني، وابن الملقن، والعراقي، والهيثمي، والغماري، وابن خلدون وغيرهم، وحدث، سمع منه الفضلاء، ولقيته بمكة والمدينة، فقرأت عليه بهما، وكان فكهاً حلو المحاضرة، كثير النوادر، حج مراراً، وجاور مرة، وقدم مكة صحبة الحاج في سنة سبع وخمسين - وهو متوعك - فحج، وتأخر بمكة، حتى كانت وفاته بها في أوائل المحرم من التي تليها، وصلي عليه ضحى عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة، رحمه الله وإيانا.

٢٣٣ - **أحمد بن علي بن محمد**: الشهاب، بن الخياط، أخو محمد الآتي، تأخرت وفاته عن محمد، وكان له اشتغال، وترك علياً ومحمداً، ولدا في بطن، وهما حيان.

٢٣٤ - **أحمد بن علي بن معبد**: الشهاب القدسي، المؤذن بالحرم النبوي، سمع في سنة تسع وثمانين على الزين العراقي، في مصنفه في قص الشارب.

٢٣٥ - **أحمد بن علي بن معلي القرشي العمري، ولد حسين**: الآتي، ذكره ابن صالح مجرداً.

٢٣٦ - **أحمد بن علي السكندري**: المدني، تقدم فيمن جده محمد بن عبد الوهاب.

۲۳۷ ـ أحمد بن علي: ـ والد محمد الآتي ـ الفاضل، الشهاب السلاوي، المالكي، المدني، سمع في سنة تسع وثمانين، على الزين العراقي تصنيفه في قص الشارب.

۲۳۸ ـ أحمد بن علي: بواب باب السلام، وأخو أبي الرضى محمد، والبهاء المذكورين.

۲۳۹ ـ أحمد بن عمر بن عبد العزيز: المجد القرشي النابلسي المحتد، ثم المعري، نزيل المدينة، روى عن أبي عبدالله بن النعمان، وعنه الأمين الأقشهري، ووصفه بصاحب الشيخ العدل الثقة.

٢٤٠ ـ أحمد بن عيد التربي: كان في حدود الأربعين وخمسمائة.

٢٤١ ـ أحمد بنْ عيسى بن عبدالله بنِ محمد بن عمر، بن الإمام علي بن أبي طالب، أبو طاهر العلوي: المدني عن أبيه، وابن أبي فديك، وعنه: محمد بن منصور بن يزيد الكوفي، وأبو يونس المديني وغيرهما، ذكره ابن أبي حاتم، وأبو أحمد الحاكم، ولم يضعفاه، له غرائب.

٢٤٢ ـ أحمد بن غنايم البعلي: نزيل المدينة، وأحد مؤذنيها، ووالد ابراهيم الماضي.

٢٤٣ ـ أحمد بن أبي الفتح بن غالب، أبو حامد القطيعي، المعروف بالمسدي: حدث عن أبي شاكر يحيى السقلاطوني، وحج وانقطع بالمدينة لمرضه، فتوفي بعد أيام في صفر سنة ثمان وعشرين وستمائة، ذكره الذهبي في تاريخه، وأعاده فقال: محمد بن أحمد بن أبي الفتح، كما سيأتي، فيحرر.

٢٤٤ ـ أحمد بن أبي الفتح العثماني: يأتي في ابنْ محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله.

٢٤٥ ـ أحمد بن الفرج بن راشد بن محمد أبو العبّاس: المدني البغدادي الحنبلي الوراق، قاضي دجيل، ولد سنة تسعين وأربعمائة، وسمع من أبي غالب بن زريق وغيره، كتب عنه أبو سعيد السمعاني، مات سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، ودفن بمقبرة باب حرب، قلت: والظاهر أنه مدني الأصل.

٢٤٦ ـ أحمد بن القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، الفقيه، أبو مصعب، ابن أبي بكر: الزهري القرشي، العوفي المدني قاضيها، ولد سنة خمسين ومائة، ولزم مالكاً، وتفقه عليه، وسمع منه الموطأ واتصل بنا من جهته بعلو، وعنده أحاديث زائدة على جل روايات غيره للموطأ وكذا سمع من العطاف بن خالد، ويوسف بن الماجشون، وابراهيم بن سعد، والدراوردي، ومحمد بن ابراهيم بن دينار،

وطائفة، روى عنه الشيخان، وغيرهما من أصحاب الكتب والسنة، وبقي ابن مخلد، وأبو زرعة الرازي، ومطين، وخلق من أهل الحجاز، والغرباء، آخرهم موتاً: ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، فكان - فيما قاله الزبير بن بكار - فقيه أهل المدينة بدون مدافع، وعلى شرطة عبيدالله بن الحسن بن عبدالله الهاشمي، عامل المأمون على المدينة، وولي القضاء، مات - وهو على القضاء - في رمضان سنة اثنتين وأربعين ومائتين عن اثنتين وتسعين سنة، وأرخ ابن عبد البر وفاته سنة إحدى، قال الدارقطني: هو ثقة في الموطأ، وقدمه على يحيى بن بكير، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان فقيهاً، متقشفاً، عالماً بمذاهب أهل المدينة، ذكره ابن عساكر في النبل، ولكن منع ابن أبي خيثمة ابنه من الكتابة عنه، وكأنه كان قاضياً، وقيل له: إن ببغداد رجلاً يقول «لفظه بالقرآن مخلوق» فقال: هذا كلام خبيث نبطي.

٢٤٧ - **أحمد بن قاسم شهاب الدين**: - إمام جامع الشعرية بالقاهرة، تردد إلى الحرمين كثيراً، وجاور بمكة، وربما تكررت مجاورته في المدينة، على طريقة حسنة، وسيرة مشكورة، وقد اجتمعت به مراراً في أواخر سنة خمس وستين وسبعمائة، بعد رجوعه من مكة، ورجع إلى بلده، قاله ابن صالح.

٢٤٨ - **أحمد بن قاسم القطان**: شيخ صالح دين، مشتغل بنفسه، أحد القراء في سبع ابن سلعوس، قاله ابن صالح أيضاً.

٢٤٩ - **أحمد بن قدامة، أبو العباس القزويني الجمال**: شيخ ثقة، سمع اسماعيل بن أبي أويس، وعبد العزيز الأويسي بالمدينة وغيرهما بغيرها، روى عنه إمام جامع قزوين جعفر بن محمد بن حماد، حدثنا داود بن ابراهيم العقيلي القاضي - بقزوين - حدثنا موسى بن عمير سمعت أبا صالح يقول في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ﴾ [هود: ٨٤] رخص الأسعار ﴿وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾ [هود: ٨٤] قال: جور السلطان، وروى أبو الحسن بن القطان عنه ما سمعه منه سنة سبع - أو ثمان - وسبعين ومائتين، قال: حدثنا سعيد بن سليمان أبو عثمان - بمكة - حدثنا عباد بن العوام - بسنده - إلى أبي أيوب، ذكره الرافعي في تاريخ قزوين.

٢٥٠ - **أحمد بن لؤلؤ بن عبدالله**: العلامة الصالح الشهاب، أبو العباس القاهري الشافعي، أحد أئمتهم، ويعرف بابن النقيب، قال الأسنوي في ترجمته من الطبقات كما سيأتي: إنه كان كثير الحج والمجاورة بمكة والمدينة، وكذا قال غير واحد، منهم ابن صالح، قال: إنه تردد إلى الحرمين بالمجاورة والزيارة، وجاء في شهر رجب سنة ستين إليها مرة في الحر الشديد، فتعجب من همته، وهنأته بالزيارة في قصيدة نونية، وكان يحسن إليّ كثيراً،

وإلى كثير من المجاورين، بل كان شأنه السعي في مصالح المسلمين وحوائجهم، وهو السبب في إنشاء الرباط المنسوب إليّ، وله فضائل كثيرة في علوم، أجلها الفروع، والأصول، والنحو، وفي مجاورته الأولى سكن مبرك الناقة، وقد رأيته خلاء قبل قدومه بأيام يسيرة من مجاورته الأخرى، فنزل فيه أيضاً، وكان هذا من العجائب، وقال الوالي العراقي: وترافق هو ووالدي على الخروج للمجاورة في شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين، وكنت معهما، وجميع عيال الوالد، فبدأ بالمدينة، فأقام بها مدة أشهر، كتب فيها بخطه ألفية الوالد، وحضر تدريسها في تلك المجاورة عنده، وخرجا إلى مكة، وكان لي منه حظ كبير من الإحسان والملاطفة، انتهى، ورأيت من تصانيفه بالمدينة: شرح اللمحة البدرية في علم العربية، لشيخه أبي حيان، سماه «المنحة السنية» وهو في كراريس، ومولده سنة ست وسبعمائة، واشتغل بالعلم وهو ابن عشرين سنة، وتفقه بالسنباطي، والسبكي ونحوهما، وأخذ العربية عن أبي الحسن الأنصاري، والد ابن الملقن، وأبي حيان، وسمع الحديث على ابن القماح، وابن عبد الهادي، والميدومي. وحدث، ومهر في الفنون، وبرع، واختصر الكفاية في ست مجلدات، وكذا التنبيه، فصحح على قاعدة المتأخرين، ثم اختصره مقتصراً على الراجح، وهو لطيف، كثير الفائدة، سهل التناول، بحيث رأيته بخط شيخنا، ولكنه قال إنه لم يرزق حظ الحاوي الصغير، وعمل تصحيح المهذب، مع تخريج أحاديثه، وضبط لغاته وأسمائه في مجلدين، ونكت المنهاج في ثلاث مجلدات، كثير الفائدة، وغير ذلك، وكان وقوراً ساكناً، خاشعاً قانعاً، انتفع عليه الطلبة، وتخرج به الفضلاء، ذكره الأسنوي في طبقاته، وقال: كان أبوه رومياً، من نصارى أنطاكية، فوقع في سهم بعض الأمراء، فرباه وأعتقه، وباشر النقابة لبعض الأمراء، فعرف بالنقيب، ثم انقطع، وتصوف بالبيبرسية، ولزم الخير والعبادة، ونشأ له ولده الشهاب على قدم جيد، فكان أولاً بزي الجند، ثم حفظ القرآن وقرأ بالسبع، ثم اشتغل بالعلم وله عشرون سنة، فلازم إلى أن مهر، قال: وكان عالماً بالفقه، والقراءات والتفسير، والأصول، والنحو، ويستحضر من الأحاديث شيئاً كثيراً - خصوصاً المتعلقة بالأوراد والفضائل - ذكياً، أديباً، شاعراً، فصيحاً، صالحاً ورعاً، متواضعاً، طارحاً للتكلف، متصوفاً، كثير المودة، كثير البر، خصوصاً لأقاربه، حسن الصوت بالقراءة، كثير الحج والمجاورة بمكة والمدينة، كثير النصح والمحبة لأصحابه، وافر العقل، مواظباً على الأشغال، والاشتغال، والتصنيف، لا أعلم في هذا العلم بعده من اشتمل على صفاته، ولا على أكثرها، وشرع في تصنيف أشياء لم تكمل، وبالجملة فهو ممن نفع الله به وبتصانيفه، ولم يكتب قط على فتيا تورعاً، ولا ولي تدريساً، وكان - مع تشدده في العبادة - حلو النادرة، كثير الانبساط، فيه دعابة زائدة، حفظ عنه في أشياء لطيفة، انتهى. وقد سأله صاحبه الجمال الأسنوي تدريس الفاضلية، فامتنع، ومات قبله مطعوناً في رابع عشر

رمضان، سنة تسع وستين وسبعمائة، ودفن خارج باب النصر في حوش تربة الجمال الأسنوي، وذكره الولي العراقي في وفياته أيضاً، وأنه - هو ووالده والهيثمي ممن سمع منه، وقال: إن نكته على المنهاج كثير الفوائد، واختصاره للكفاية حسن، وابن الجمال كان يقول: ليس على المهذب أنفع من تصحيحه، قال: وله تصانيف كثيرة لم تكمل، كتكملة التحقيق، وشرح المنهاج، وتتمة على شرح المهذب، وكان من خير أهل زمانه، متين الديانة، شديد الورع، عظيم الزهد، طارحاً للتكلف، متواضعاً، قائماً بالحقوق، كثير الزيارة لأصحابه، كثير الإيثار، والبر والإحسان، مجتهداً في إخفاء ذلك، كثير الحج والمجاورة، قال - ومع هذا كله - كان كثير الانبساط، حلو النادرة، فيه دعابة زائدة حفظ عنه فيها أشياء لطيفة، إماماً في القراءات، مع طيب النغمة وحسن الصوت، مصقعاً في الخطباء، له شعر في الذروة، فمن لطيفة ما أنشدنيه:

كيف الهوى، ومشيبي وخطا ... وحمامي دب نحوي وخطا؟
أمشيب وتصاب بالهوى؟ ... ذاك والله ضلال وخطا

قال وبالجملة: فهو من كملة الرجال، ولم يخلف بعده في مجموعه مثله.

٢٥١ - أحمد بن مالك: يأتي في ابن محمد بن مالك.

٢٥٢ - أحمد بن محبوب بن سليمان أبو الحسن الصوفي الفقيه، ويعرف بغلام أبي الأذنان: رجل من شيوخ الصوفية، سمع أبا مسلم الكجي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ويوسف بن يعقوب القاضي، ومحمد بن عبدالله الحضرمي، وأبا خليفة، وغيرهم من شيوخ مصر والشام، ذكره الخطيب، وقال: حدثنا عنه محمد بن أحمد بن اسحاق البزار، وكان ثقة، يسكن بمكة، وحدث بها، ثم قال: بلغني أنه توفي بالمدينة النبوية، ودفن بها في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، ذكره الفاسي في مكة.

٢٥٣ - أحمد بن محب بن حسين المدني، أخو محمد: شهد في محضر بعد الستين.

٢٥٤ - أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن علي: الشهاب، أبو زرعة الشمس بن شيخ الشافعية البرهان، البيجوري الأصل، القاهري الشافعي، ولد في أيام التشريق سنة عشرين وثمانمائة بالقاهرة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وبلوغ المرام، والمنهاجين، والألفيتين، والتلخيص وغيرها، وعرض، وأسمعه أبوه على الولي العراقي، وابن الجزري، واللغوي، والواسطي، والزين القمي، والكلوتاني، وطائفة، ومما سمعه من لفظ الأولين: المسلسل، وكذا سمع عليَّ الرابع، وعليه - وعلى الأول - جزء الأنصاري، وأجاز له جماعة من أصحاب الميدومي، وابن الخباز، وغيرهما، وتفقه بالشرف السبكي، والعلاء القلقشندي، والونائي،

والمناوي ـ في آخرين ـ كأبيه، وشيخنا، والقاياتي، والعلم البلقيني، ولكل جل انتفاعه فيه بالبرهان بن خضر، أخذ عنه التنبيه، والحاوي، والمنهاج، وجامع المختصرات، إلا نحو ورقتين من أول الجراح منه، فقرأها على ابن حسان، وأخذ العربية عن أبيه، والقلقشندي، وابن خضر، والآبدي، والشمس الحجازي، والبدرشيني، وابن قديد، والشمني، وأبي الفضل المغربي، والصرف عن أبيه، والفرائض والحساب عن الحجاري، وأبي الجود والبوتيجي، وأصول الفقه عن القلقشندي، وابن حسان، والآبدي، والشمني، وأصول الدين عن الآبدي، والمغربي، والعز عبد السلام البغدادي، والمعاني والبيان عن الشمني، والمنطق عن القلقشندي، وابن حسان، والآبدي، والمغربي، والتقي الحصني، وطاهر نزيل البرقعقية، والطب عن الزين ابن الخرزي، والميقات عن الشمس الطنتدائي نزيل البيبرسية، والجيب عن العز الوفائي، والكتابة عن الزين ابن الصائغ، وتدرب به في صناعة الحبر ونحوها، والنشاب عن الأسطى حمزة، وبنعوت، وطرفا من لعب الدبوس والرمح عن ثانيهما، والثقاف: عن الشمس الشاهد، أخي الخطيب درابة، والشاطر شومان، وصنعة النفط، وإيذاب السباحة عن أحمد بن شهاب الدين، وتفنن فيما ذكرته وفي غيره، حتى برع في سبك النحاس، ونقش المبارد، وتحرير القبان، وعمل ريش العضاد، والزركش، والريش، وجر الأثقال، والشعبذة، بحيث لا أعلم الآن من اجتمع فيه ما اجتمع فيه، وليس له في كثير من الصنائع أستاذ، بل بعضها بالنظر، ومع ذلك فهو خامل بالنسبة لكثيرين ممن هم دونه بكثير، وقد تصدى للإقراء بالأزهر على رأس الخمسين، وقرأ كتباً في فنون، وحج غير مرة، وجاور بالمدينة النبوية في سنة ست وخمسين، ثم بعدها، وأقرأ بها أيضاً كتباً في فنون وقرأ فيها الصحيح على المحب المطري، ونحو ثلثه الأخير على الجمال الششتري، وجميع الشفاء على التاج عبد الوهاب ابن أخي فتح الدين بن صالح، وأخذ عنه غير واحد من أهلها، وكان عزمه على الإقامة، فما تهيأ له، وزار بيت المقدس، والخليل، ودخل إسكندرية وغيرها، كدمياط، ورسخ قدمه فيها من سنة إحدى وستين، وانتفع به جماعة من أهلها وغيرهم، وصار يتردد أياماً من الأسبوع لفارسكور للإقراء بمدرسة ابتناها البدر بن شعيبة، واستقر به الأشرف قايتباي في تدريس مدرسته هناك، ثم في مشيخة المعينية بعد وفاة الشهاب الحديدي، وعلق في الدبوس، والرمح شيئاً، واختصر مصباح الظلام في الثقات مع زيادات، وكذا اختصر من كتاب المنازل ـ التي لأبي الوفاء البوزجاني ـ المنزلة التي في المساحة، مع زيادات أيضاً، وشرح جامع المختصرات، لكونه أمس أهل العصر به، وسماه «فتح الجامع، ومفتاح ما أغلق على المطالع لجامع المختصرات، ومختصر الجوامع»، وربما اختصر، فيقال «مفتاح الجامع» واختصره وسماه «أسنان المفتاح». وهو من قدماء أصحابنا، وممن سمع بقراءتي، ومعي أشياء، والتمس من شيخنا قراءة شرح «جمع الجوامع» لابن

جماعة، أو لغيره، فقال: قصارى الأمر أن يتفرغ للعلم الذي يقال إنا نعرفه، نعم أخذ عنه في العروض وغيره، وراجعني في كثير من الأحاديث، وما قدم القاهرة إلا وابتدأ بزيارتي، ونعم الرجل كان تودداً وتواضعاً، وإعراضاً عن أكثر جهات الفقهاء، وإقبالاً على ما يهمه، وصار ذا أولاد وعيال على الكل، كلا من أخويه: ابراهيم، وفاطمة زوجة ابن أبي السعود، وتعب مع بني أولاده، وورث من الأخرى قليلاً.

٢٥٥ ـ أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد محمد بن محمد بن محمد، الشهاب أبو المحاسن بن الشمس: ابن العلامة جلال الدين الخجندي المدني، الحنفي، أخو ابراهيم الماضي، ولد بعد غروب ليلة الأربعاء من شهر رمضان سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالمدينة، وحفظ القرآن والكنز، وعرضه على جماعة من شيوخ القاهرة ودمشق، منهم من الحنفية القاضي سعد الدين الديري، والأمين، والمحب الأقصرائيين، والكمال بن الهمام، والزين قاسم بن قطلوبغا، والكافياجي، والعز عبد السلام البغدادي، ومن الشافعية العلم البلقيني، والجلال المحلي، والعبادي، والعلاء علي بن أحمد بن محمد الشيرازي، والشريف علي بن عبد القادر الفرضي، ومن المالكية المولوي السبساطي، وابن أبي حمزة القرافي، ومن الحنابلة العز الكتاني، ومن شيوخ المدينة السيد علي العجمي المكتب، شيخ الباسطية المدنية، وأجازوا له، إلا المالكين، والأمين، والكمال، وكان عرضه بالمدينة سنة خمس وخمسين، وبالقاهرة سنة سبع وخمسين، وسمع على أبي الفتح المراغي، والمحب المطري، وغيرهما، ورأيت فيمن سمع سنة سبع وثلاثين على الجمال الكازروني: .... بن محمد بن ابراهيم الخجندي، وبيض لاسمه، فيحتمل أن يكون هذا، ويحتمل غيره، وسها الكاتب في كونه سامعاً، ودخل القاهرة وهو صغير، فأخذ عنه العز، والأمين، والكافياجي، المتقدمين، والشرواني، وكذا أخذ عن السيد، وابن يونس، وعثمان الطرابلسي، وفصل، بحيث درس، وتلقى الإمامة للحنفية عن أبيه، وكان ديّناً خيراً، قدم من الشام ـ وهو مطعون ـ من صالحية قطيا، فدام أياماً، ثم مات غريباً بمصر في العشر الأخير من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثمانمائة، ودفن بحوش الصوفية سعيد السعداء بالقرب من قبر البدري البغدادي الحنفي، وخلف عدة أولاد، منهم ابنة، تزوجها الزين بن الشيخ محمد المراغي، واستولدها، وباشر الإمامة بعده أخوه أبو تميم، ثم بعد الأخ ابن لهذا.

٢٥٦ ـ أحمد بن محمد بن ابراهيم بن مبارك بن مسعود، الشهاب الشكيلي المدني: ملقن الأموات بها، ووالد محمد، وعبد القادر العارض عليّ في سنة ثماني وتسعين، وشقيق أبي الفتح ـ وذاك أصغر، ممن سمع مني بها، بل سمع على الجمال الكازروني، وقرأ البخاري على والده ناصر الدين أبي الفرج الكازروني سنة أربع وستين، وكان خيراً يتكلم بالحق، بل

حكى لنا عنه، أنه ـ بعد حريق المسجد النبوي وعمارته كان كلما دخله يسجد لله شكراً ومات بها في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثمانمائة، عن خمس وستين، فمولده سنة أربع وعشرين، .

٢٥٧ ـ **أحمد بن محمد بن أحمد بن خلف أبو البركات، الجمال المطري**: الآتي أخواه عبدالله، وعبد الرحمن، وأبوهم.

٢٥٨ ـ **أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن الشهيد الناطق**: ابن عبدالله بن القاسم بن عبد الرحمن، الشهيد الناطق بن عبدالله بن القاسم، قاضي الحرمين، وخطيبهما، المحب، أبو البركات بن القاضي الكمال أبي الفضل بن القاضي الشهاب أبي العباس، القرشي الهاشمي العقيلي، النويري، المكي الشافعي، الماضي جده، والآتي ولده العز محمد، قال المجد:

نسب كأن عليه من شمس الضحى فوراً، ومن وضح النهار بياضا

ولد في أوائل شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بمكة، وأمه أم الخير جويرية، ابنة الزين أحمد بن الكمال محمد بن المحب الطبري، وسمع بها من الشيخ خليل المالكي الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، وغيره، ومن العز بن جماعة: المناسك الكبرى له، وجزء ابن نجيد، والأربعين التساعيات له، ومن الموفق الحنبلي: جزء ابن نجيد، ومن الكمال بن حبيب: سنن ابن ماجة، ومن الجمال بن عبد المعطي: الكثير، وبالمدينة: من البدر بن فرحون: الموطأ، وأجاز له الشهاب الحراري، وشهاب الحنفي، وعلي بن الزين بن القسطلاني، وأم الهدى عائشة ابنة الخطيب تقي الدين عبدالله بن المحب الطبري، وأخذ الفقه عن أبيه، والشهاب بن ظهيرة، وعنه أخذ الفرائض، ولازمه كثيراً والنحو عن أبي العباس بن عبد المعطي، وأكثر من ملازمته، وحصل كثيراً، ودرس، وأفتى، وحدّث بالحرمين وممن سمع منه: التقي بن فهد وناب عن أبيه في القضاء والخطابة بمكة في سنة ثلاث وسبعين، ثم ولي قضاء المدينة وخطابتها وإمامتها على قاعدة من تقدمه في سنة خمس وسبعين، بعد وفاة البدر بن الخشاب، وأتاه الخبر بذلك إلى مكة في سابع عشر من رجب منها، فتوجه إليها، ومعه عمه القاضي نور الدين علي بن أحمد النويري، وبلغوها في مستهل شعبان، وباشر جميع ما فوض إليه، ولقي من أهلها أذى كثيراً بالقول، فقابل كثيراً منه بالصفح والإحسان، ثم صرف عن الخطابة والإمامة مدة يسيرة بالشهاب الصقلي، ثم أعيدتا إليه، إلى أن صرف عن الجميع، في جمادي الأولى سنة ثمان وثمانين، لما ولي قضاء مكة وخطابتها بعد عزل الشهاب بن ظهيرة على ما كان عليه، وجاءه الخبر بذلك، وهو بالمدينة، فتوجه إلى مكة ودخلها في العشر الأخير من رمضانها، وباشر ما فوض إليه من الحكم

والخطابة وغيرهما، ثم أضيف إليه - في السنة التي تليها - تدريس درس شبر الجمدار، ثم تدرس المجاهدية بمكة أيضاً، واستمر على ذلك حتى مات، وكان كثير التودد إلى الناس، مجملاً لهم، مع عقل تام، وديانة وصيانة وعفاف، لكونه نشأ على ذلك من صغره، ولديه فضائل ومعرفة بالأحكام، ورزق فيها من صغره السداد، مع الهيبة والحرمة، ولما كان بالمدينة كان نقمة على الرافضة، وله في إهانتهم - لإعزاز السنة - أخبار كثيرة، لم يحترم منهم في ذلك كبير أحد، حتى إنه كان يغلظ لأميرهم عطية بن منصور، صاحب المدينة، كل ذلك مع حظ وافر من العبادة والذكر، وصحبة أهل الخير وخدمتهم، والإحسان إليهم، وكان ذلك دأبه من الصغر، وفيه مكارم، ولما كان قاضياً بالمدينة، أرسل إليه والده كتاباً يذكر فيه: أني سألت الشيخ طلحة الهتار - أحد كبار صلحاء اليمن - أن يدعو لك، فقال لي الشيخ طلحة: إنه رأى النبي ﷺ، وقال له: يا سيدي يا رسول الله، خاطرك مع أحمد بن أبي الفضل، فقال له النبي ﷺ: هو في كنفي، وأرجو يا ولدي أن تكون في كنف النبي ﷺ في الدنيا والآخرة، مات في ليلة الأربعاء تاسع عشر شهر رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة عند أبيه، وكثر التأسف عليه لمحاسنه، رحمه الله وإيانا، وذكره شيخنا في أنبائه، ودرره، وسبقه المجد، فقال: حفظ القرآن المجيد في صباه، وهبَّ عليه من الله قبول القبول وحباه، وحفظ في الفقه والحديث والأصول، والقراءات كتباً، ورفع العلم قدره، حتى قرع من المعالي كتباً، فلما جمع مجاميع الفضائل والمعاني، وسمع من محاسنه ما أطرب النفوس بما أزرى على المباني، ناب عن والده في الحكم والخطابة بحضرة أول بيت، ومنع لنا قبل استكمال العقد الثاني، فلما ناجاه من عمره العشرون فاجأه من مصره الميسرون، وأحضروا له تقليداً بالقضاء والخطابة والإمامة بالمدينة الشريفة النبوية صلى الله على ساكنها وسلم، فأحي به ما دثر من أكثم يحيى بن أكتم، وتذكر الناس بولايته ولاية معاذ وعتاب، وسوار، وكبار الحكام الذين ولوا في عنفوان الأعمار، فتوجه إلى المدينة الشريفة في موكب من العز حفيل، والسعد يجاري عنانه، وهو بإنجاح القصد له كفيل، فباشر الوظيفة كأحسن من باشر، وعاشر الموالف والمخالف بالإحسان، فيا حسن ما عاشر، ثم بعد قليل أكثروا من القال والقيل، وحرمت عليه الأعداء المقيل، وتوسلوا إلى التهجين بكل ما إليه سبيل، وأنهوا لأرباب الدول ما في شرحه تطويل، ولم يبرح بمن ساد على الإفساد تعويل، فوقع الاتفاق على تشريكه مع شخص من أكابر مشايخ صقيل، فاستقل أحمد بالحكم والزعامة، وباشر الصقيلي الخطابة والإمامة، واستقر فيها سنة، ولم يجر الدهر لحصانه رسنه، فرجع إلى مصره، ورجع على آخره، وفجع بموته أهل نصره، وظهر له - بعد اشتهاره بالفقر - أموال، وأعاد الله الوظيفتين إلى أحمد على أحمد منوال، والويل لمن ماله من الله من وال، ومن له من التقوى لباس فماله من التقوال باس، واستقر فيها استقرار الدوحة في اللجة، وإذا ذكرته في

المنصب تداور الأبخرة في الفجة، وقطع من المنافقين أظفار الثغار والشفار، واستدركهم أطباء اللطف والرفق والوقار، ولم يعاملهم بسطوة تبدي لهم شوكة واقتدار، بل لاطف وحاسن ووافق، وداری، فظفر بالمطلوب، وأحبته القلوب، والموالف غالب والمخالف مغلوب، والله المسؤول أن يحييه حياة السعداء، وينحيه هيئات البعداء وأن يجعل خير عمره آخره، وخاتم عمله محاسنه ومفاخره، ثم انتقل إلى مكة حاكماً وخطيباً في سنة تسع وثمانين، وأما ترجمة والده وجده الإمام ابن الإمام فقد ذكرناهما بالموضع اللائق من كتابنا «مهيج ساكن الغرام إلى البلد الحرام».

٢٥٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن ابراهيم الزين: أبو الطاهر بن الجمال بن الحافظ، المحب الطبري، ثم المكي الشافعي، والد العفيف عبدالله الآتي، ولد سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وأمه أمة الرحيم فاطمة ابنة القطب القسطلاني، وروى عن يعقوب بن أبي بكر الطبري من جامع الترمذي، وحدث، وكان صالحاً فاضلاً، ذا نظم جيد، جواداً عاقلاً، كثير الرياسة والسؤدد، من بيت كبير، وقدم مصر، وأقام بها في خانقاه سعيد السعداء، ورجع إلى مكة، فانقطع بها إلى أن مات في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، غير أنه جاور بالمدينة من سنة سبع وثلاثين إلى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة قبل موته بسنة، ذكره الفاسي في تاريخه، وشيخنا في درره.

٢٦٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الششتري المدني: قرأ على العفيف المطري ـ على باب داره بالمدينة في سنة اثنتين وستين وسبعمائة ـ الجزء الذي خرجه له الذهبي، واستجازه لولديه أبي بكر، وأم الحسن وكتب الطبقة بخطه.

٢٦١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن رضوان: الشهاب الدمشقي الحريري الشافعي، عرف بسبط الشمس محمد بن عمر السلاوي، ولذا عرف بالسلاوي، ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة تقريباً، وكان أبوه يتجر في الحرير.. فتزوج المشار إليها، وهي قريبة له، فولدت له ابنه هذا، ومات عن قرب، فتربى يتيماً، فاشتغل وتفقه بالعلاجي، والتقي الفارقي، وسمع على جده محمد بن عمر المذكور، ولكن لم يوفق على ذلك مع نسبة الحافظ الهيثمي له إلى المجازفة، وكذا سمع على التقي بن رافع، والعماد بن كثير، بل قال الشهاب بن حجي: إنه قرأ عليهما، ثم أقبل على المواعيد وعملها، وقرأ الصحيح مرراً على العامة، بل وعلى عدة من المسندين، كالعفيف النشاوري، فإنه قرأ عليه بمكة في سنة خمس وثمانين وسبعمائة، وسمع شيخنا حينئذ ـ بقراءته ـ معظمه، قال: وكان صوته حسناً، وقراءته جيدة، وولي قضاء بعلبك، في سنة ثمانين، ثم القضاء بالمدينة ـ مع إمامتها وخطابتها ـ في شوال سنة إحدى وتسعين بعد صرف الزين العراقي، إلى أن صرف بالزين

الفارسكوري، ثم تنقل في ولاية القضاء بصفد، وغزه، والقدس وغيرها، وكان كثير العيال، وقد سمعت بقراءته - يعني: كما تقدم - واجتمعت به بعد ذلك، وكانت بيننا مودة، مات في صفر - أو أواخر المحرم - سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بدمشق، وهو - فيما قاله الشهاب بن حجي -: آخر من بقي بها من فقهاء الشافعية وأكبرهم سناً، وهو في معجم شيخنا وأنبائه، ولم يثبت في معجمه «محمداً» الثاني في نسبه.

٢٦٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد: الشهاب بن الشمس، المصري الأصل، المدني الشافعي الريس - هو وجد أبيه، فمن يليه، وعمه ابراهيم - بالمدينة النبوية، ولذا يعرف - كأبيه - بابن الريس، وابن الخطيب، ولد في رابع شوال سنة ست وستين وثمانمائة بالمدينة، وأمه فاطمة ابنة الشمس محمد الخجندي، وشقيقة الشهاب، وأخت ابراهيم وغيره لأبيهم، ونشأ بها، فحفظ المنهاج، وألفية النحو، ومن البهجة إلى الوصايا، ومن المنهاج الأصلي إلى القياس، وسمع بها على جماعة، كأبي الفرج المراغي، ثم ولده، بل قرأ عليه الصحيحين، وسنن أبي داود وغيرها، وأخذ عن أبيه، والسيد السمهودي وغيرهما، وفهم، وأخذ عني بها الكثير بقراءته، وسماعاً علي، ومن لفظي: أماكن من «القول البديع» وغيره، وكتبت له إجازة في كراسة، ثم في سنة اثنتين وتسعين، قرأ في شرحي للألفية، ثم قدم القاهرة في سنة خمس وتسعين، ثم في سنة إحدى وتسعمائة، فاشتغل عند مدرسي الوقت، كالبرهان بن أبي شريف، قرأ عليه التلخيص للتفتازاني، وألفية الحديث، والنصف من ألفية النحو، مع سماع باقيها، والكمال الطويل، قرأ عليه في شرح جمع الجوامع للمحلي، والنور المحلي في المدينة وغيرها، حمل عنه المنهاج تقسيماً، هو أحد القراء فيه، والنور الطنتداي، قرأ عليه - حين كونه بالمدينة - الفرائض والحساب، بل لازم الزيني زكريا في الفقه وغيره، بل كتب شرحه لألفية الحديث وقرأ عليه بعضه، وأخذ عن البدر المارداني رسالته المسماة «قرة العين، في العمل بالمحفوظين» و«حل الكواكب السبعة» من عمل ابن المجدي، وابن الشاطر مع الشمس بن أبي الفتح، وقرأ على الفخر عثمان الديمي البعض من الكتب الستة والموطأ والشفاء والأذكار، وأجاز له، ودخل الشام، فأخذ بها عن البرهان الناجي، وهو من ملازمي السيد السمهودي في قراءة التقسيم وغيره، ولا بأس به سكونا وخيرا، بل هو تام الفضيلة، بحيث يدرس للطلبة بالمسجد، مع تؤدة وعقل، زاده الله فضلاً، وأقول: واستمر على ذلك حتى مات في نحو الطور، وهو متوجه لزيارة بيت المقدس، أول عام سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة، ودفن بجزيرة في البحر وخلف أبا الفضل وعبد القادر، رحمه الله تعالى وإيانا.

٢٦٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن مسعود المغربي الأصل: المدني المالكي،

أخو أبي الفرج محمد الآتي، ويعرف بابن المزجج، ممن سمع مني بالمدينة.

٢٦٤ ـ **أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد**: الشهاب النفطي، أحد الفراشين، وقفت على مكتوب بشراء دار من الشريف زيان بن منصور بن جماز، مؤرخ بإحدى وثمانين وسبعمائة.

٢٦٥ ـ **أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد**: الشهاب، المدني الأصل، الدمياطي المولد، القاهري الشافعي، ويعرف بالمدني، وكنيته هذا، لشهرته، وإلا فهو لم يقم بها غير أشهر، نعم جاور بمكة في دفعات سنين كثيرة، وهو صاحب تلك الأحوال الشهيرة، والوقائع الناشئة عن قبح السريرة، وأشرت إليها في الضوء اللامع، مات سنة سبع وثمانين، ومولده سنة ست وثمانمائة.

٢٦٦ ـ **أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر بن أبي العبد**: الشهاب بن قاضي المالكية بطيبة، الشمس السخاوي بن القصبي، الآتي أخوه القاضي خير الدين محمد وأبوهما، ممن سمع مني بالمدينة، وجلس في ظل أبيه بها، وربما كان يصلح بين الأخصام، واستمر بالمدينة حتى رزق أولاداً، منهم عبد المعطي، وعبد الحفيظ، ولازم أخاه، أقول: ومات في سنة تسع وتسعمائة.

٢٦٧ ـ **أحمد بن محمد بن أحمد**: الشهاب البسكري، المدني ابن ثائر، ومحمد الآتي، ممن أخذ القراءات عن الشمس الششتري، واشتغل في غيرها، وولد له ذكر، وابتنى بها داراً، وسمع مني، وسافر إلى مصر وغيرها، وهو الآن.........

٢٦٨ ـ **أحمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم طباطبا**: أبو القاسم الرسي، والد ابراهيم الماضي، والرس من قرى المدينة النبوية، وكان بمصر بحيث ذكره أبو القاسم بن الطحان في الغرباء، وقال: حدثني عنه أحمد المادرائي، انتهى. وكان نقيب الطالبيين، وله شعر جيد في الزهد وفي الغزل مدون فمنه:

قالت: أراك سترت الشيب، قلت لها:	سترته عنك، يا سمعي ويا بصري
فاستضحكت: ثم قالت من تعجبها:	تكاثر الغشر حتى صار في الشعر

مات في شعبان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، واستقر بعده ابنه في نقابة الأشراف بمصر.

٢٦٩ ـ **أحمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر**: أبو الرضي بن أبي اليمن المراغي الأصل، المدني، أخو الحسين، سمع على جده في سنة خمس عشرة وثمانمائة.

٢٧٠ ـ **أحمد بن محمد بن حمزة بن عبدالله بن علي بن عمر بن حمزة**: الشهاب العمري الحراني الأصل، المدني الحنفي، والد عبد القادر، ومحمد، وعلي، وابن عم حمزة ابن عبدالله الآتيين، ويعرف بالحجار، ممن قرأ القرآن، وحضر المجالس، وسمع على الجمال الكازروني في سنة سبع وثلاثين في البخاري، ثم سمع مني بالمدينة، وهو خير، يتكسب هو وابن عمه ـ المشار إليه ـ بالقبان، وعمل الشمع، وبيدهما تقدمة الفراشين بباب السلام، وهو حي في سنة اثنتين وتسعمائة.

٢٧١ ـ **أحمد بن محمد بن خليفة بن المنتصر المدني**: الآتي أخوه الصديق، وأبوهما، سمعوا على الزين المراغي إلى سنة اثنتين وثمانمائة.

٢٧٢ ـ **أحمد بن محمد بن روزبة بن محمود بن ابراهيم بن أحمد، الصفي أبو العباس ابن الشمس أبي الأيادي ابن الجمال أبي الثناء، الكازروني الأصل**: المدني الشافعي، ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، وحفظ القرآن في صغره وجوده، ونشأ غير مخالطٍ للصبيان، بل يحضر المواعيد، ومجالس الوعظ، ويكثر البكاء والانتحاب بحيث يتعجب من صدور مثل هذا من ابن سبع، ثم صحب البرهان ابراهيم بن رجب السلماني الشافعي، وقرأ عليه جميع الحاوي من نسخة كتبها بخطه الجيد المنسوب، وانتهت قراءته له في شوال من سنة خمسين، سنة كتابته له، وجميع ألفية ابن معطي قراءة حسنة في مجالس، آخرها يوم الجمعة رابع ربيع الثاني من التي بعدها وحفظهما، وأخذ عنه العلم والتصوف، وحصل منهما طرفاً جيداً، وكذا حفظ التنبيه، والمنهاج الأصلي، ثم ارتحل لدمشق في آخر اثنتين وخمسين وقطنها سنة ثلاث، ولم يخرج منها لغيرها، إلا لزيارة بيت المقدس، ودأب الاشتغال حتى فاق، وأذن له في الفقه وأصوله، والعربية، وعاد في آخرها لبلده، ولزم الاشتغال والاشغال إلى آخر سنة سبع وخمسين، فرجع إلى دمشق أيضاً، وداوم التحصيل، حتى ترقى في العلوم الماضية، وبرع في المعاني والبيان، والكلام، وأذن له في الإفتاء ـ فضلاً عن التدريس ـ جماعة من شيوخه، كالبهاء بن أبي البقاء السبكي، وعبد الوهاب الأخميمي، والعمادين: الحسباني، وابن كثير، والقاضي الشمس محمد بن قاضي شهبة الشافعيين، وفي النحو، شيخه فيه: أبو العباس أحمد بن محمد العنابي المالكي، ثم رجع إلى بلده آخر سنة ثمان، ولزم الإقراء، حتى انتفع به جماعة، لمزيد شفقته وصبره، وحسن تعبيره، واحتماله لمن يجافيه، وإحسانه لمن يسيء إليه، كل ذلك مع مداومته على العبادة، بحيث لم يتفرغ للتصنيف معها، نعم له تعليق لطيف في الفقه، سماه «منتهي الهمة في تصحيح التتمة» لأبي النعمان بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف التبريزي، وشرح مسألة استعمال «الطرف الطاهر» من الحاوي، واستيعاب أقسامها ومفاهيمها، بحسب التيسير، و«توجيه ما منع في مبادىء النظر من تخصيص الروضة بما بين

القبر والمنبر» رد فيه على الريمي مصنفه المسترشد، على أن الروضة هي المسجد و«كفاية العابد» ومسألة في مسمى العموم، وأن العام المخصص حقيقة، وانتخب من صفوة الصفوة - لابن الجوزي نحو أربع كراريس، جمع فيها لبها، وأردفه بنحو كراس من كلام القوم، وسماه «المنتخب» لا يستغني عنه من عنده ذوق، ولديه توق، وأوقاته مشحونة بالعبادة والمطالعة، والإقراء والتلاوة، مع المراقبة والتوجيه، وبذل النصيحة، واتباع الكتاب والسنة، ولا يشتغل بأحد بين العشاءين، ولا بعد الصبح إلى ارتفاع الشمس، وحينئذ يصلي ركعتي الإشراق شكراً للصباح الجديد، وتحية له، ثم ركعتي الكفاية، ثم ركعتي الاستخارة في جميع ما يعرض له، ثم يجلس للإقراء إلى نصف ما بين الصبح والظهر، ويصلي حينئذ الضحى اثنتي عشرة ركعة، ثم يتوجه إلى منزله، فيشتغل بالمطالعة إلى قبيل الظهر، فينام نومة خفيفة جداً، ثم يقوم للصلاة، ويقرأ أيضاً بين الظهر والعصر، وبعد العصر ساعة جيدة، كل ذلك بالمسجد، ويكون آخر الناس خروجاً منه بعد العشاء، ويديم التهجد، وكان أولاً يختم في الجمعة، ثم صار يختم في كل ثلاثة أيام، ويصوم البيض والاثنين والخميس والأحد والأربعاء، القصد صيام داود، كل ذلك، مع التقلل في المأكل والمشرب، بل ومن الدنيا وزهده وتقنعه، وسمع بعضهم يحض آخر على شرب دواء لشهوة الأكل، فتعجب، وقال: إنما المطلوب قلته، فكيف تتداوى لكثرته؟ ومن نظمه:

حدا الحادي بنا نحو المقابر ... فمالت نحوه جمع العشائر

وظلت خوفها رهناً وأمست ... إلى يوم التنادي والمعاذر

وقامت بعد ذلك مسرعات ... إلى درك الجحيم أو الحظائر

فيالك من دواة مفظعات ... أيهنأ العيش مع هذي الدوائر؟

وكان يقول - وهو قابض على لحيته - واعجبا لمن يبلغ الثلاثين! كيف يهنأ له العيش؟ يريدنفسه، وكتب بخطه: عقدت مع الله تعالى أن لا أكذب متعمداً، إلا فيما فيه صلاح في الدين، وأن لا أسأل غير الله تعالى شيئاً من الدنيا لنفسي، وأن أرضى بحكم الله وأن أحتمل الأذى لأجله، إلا في معصية، وأن أزهد في الدنيا بأن أترك السعي في طلبها، ولا آخذ منها إلا ما يكفيني، وأن لا أطلب بعلمي وعملي غير وجه الله ورضاه، قال: عاهدته على ترك جميع المعاصي الباطنة والظاهرة، ومنه التوفيق لذلك، وبالجملة: فكان فرداً في معناه، ولم يترك الحج إلا سنة وفاته، لاشتغاله بالمرض الذي يعجز معه عنه، وكان ابتداء مرضه في العشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وستين، وتوفي في نصف ليلة الأحد رابع عشر المحرم من التي تليها، وهو ابن إحدى وثلاثين سنة ودفن بالبقيع تحت قدمي والديه، شمالي قبر سيدنا ابراهيم بن النبي ﷺ، وشهد جنازته جميع أهل المدينة، وتأسفوا بأجمعهم عليه،

فرحمه الله وإيانا، وخلفه في التدريس أخوه العز عبد السلام، كما سيأتي، وأفرد له ترجمة في كراسة، ووصفه في أولها: بأخي وسيدي، وشيخي الشيخ الإمام العالم العامل، العلامة المحقق، المتقن المدقق، الحبر المفيد ذو الفضائل الحميدة، والعلوم العديدة، شيخ وقته، وفريد بلده، العابد الناسك، الورع السالك، الخاشع، التقي، المتقي الرباني. وقال ابن فرحون: نال الدرجة العليا في الصلاح والدين، والعلم المتين، قال: وكان لي كالولد البار، تغمده الله برحمته، فما كان أحسن خصاله الحميدة وأخلاقه السعيدة، وآرائه الرشيدة، قلت: وقد رأيت بخطه نسخة «من الدراية في اختصار الرعاية» للشريف بن البارزي، وسمع شيئاً من أوله على شيخه: البرهان السلماسي، عن مؤلفه، وكذا كتب رسالة للعماد أبي العباس أحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الواسطي في سنة ثلاث وخمسين بالخانكاه الشميساطية من دمشق، وقرأها في يوم الجمعة خامس عشر شعبان على أبي العباس بن حسن ابن محمد عبد الخالق الواسطي، بسماعه لها على الذهبي، بسماعه من المؤلف، وصحح المسمع.

٢٧٣ ـ أحمد بن محمد بن سليمان المدني: سمع في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة على الجمال المطري، وكافور الخضري، في تاريخ المدينة لابن النجار.

٢٧٤ ـ أحمد بن محمد بن سنبل: ـ بضم المهملة، ثم نون ساكنة، وآخره لام ـ من موالي بعض خدم المسجد، ولذا يقال له: الظاهري، المدني الحنفي، ممن قرأ القرآن وسمع مني بالمدينة، مات عن بضع وعشرين سنة في السنة المتوفى فيها الشمس المراغي، وهي سنة. . . . فكان لا بأس به.

٢٧٥ ـ أحمد بن محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد بن حزام القرشي الأسدي المدني: ممن جالس الواقدي، خامس خمسة من آبائه، كما مضى في جده الضحاك بن عثمان.

٢٧٦ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد بن أحمد: الشهاب، أبو العباس بن أبي الفتح، العثماني الأموي، القاهري، ثم المدني المالكي، أخو عبد الرحمن الآتي، قدم المدينة، فتزوج ابنة البدر عبدالله بن محمد بن فرحون، وأولادها عدة، منهم عبد الملك الآتي، وستيت، زوجة الشهاب النشوي، وقرأ على التاج عبد الوهاب بن صالح، وكذا اشتغل على الكمال محمد بن زين الدين، وكان يحفظ من مقدمة ابن فرحون لشرح ابن الحاجب ويسردها، فربما يروح بذلك، واستقر في قضاء المالكية وظيفة صهره بالمدينة، عوضاً عن الشمس بن القصبي السخاوي، في سنة تسع وستين، فأقام أربعة أشهر، ثم انفصل ورجع إلى القاهرة، فكان منيته بحلب ـ أو حماة ـ قريباً من سنة سبعين

ـ أو بعدها ـ عن نحو الخمسين، عفا الله عنه.

٢٧٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى، الشهاب أبو الخطاب، ابن الإمام أبي حامد المطري المدني: أخو المحب محمد الشهير الآتي، سمع على الزين أبي بكر المراغي سنة خمس عشرة وثمانمائة في البخاري، وعلى أبي الحسن علي بن محمد بن موسى، سبط الزبير.

٢٧٨ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، الشهاب أبو العباس وأبو زرعة بن الشمس بن الزين الصبيبي الأصل: ـ نسبة للصبيبة من دمشق ـ المدني الشافعي الآتي أبوه، وولده أبو الحرم محمد، المسمى باسم عمه أبي الحرم محمد، حفظ الحاوي الصغير، وألفية ابن مالك، والمنهاج الأصلي، وأخذ الفقه عن الجمال الكازروني، وبه تخرج، ولازمه كثيراً، حتى قرأ عليه جماعة من كتب الحديث، وكذا أخذ العربية والأصول عن النجم السكاكيني، ومما قرأ عليه بحثاً: ألفية ابن مالك، ووصفه بالشيخ الإمام العالم العلامة، وقرأ على الشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد المحب الآتي الصحيحين، وفي سنة أربع وأربعين، على المحب المطري: الشفاء، وأخذ عن جماعة من الشاميين وغيرهم، وبرع في العربية، والعروض، وله فيه تآليف، وفي غيرهما، وكتب المنسوب، كما قرأت بخطه في إجازة، بعرض عبد السلام بن الشيخ أبي الفرج الكازروني، وحدث ودرس، وقرأ عليه سليمان بن علي بن سليمان بن وهبان: الشفاء، في سنة سبع وأربعين، وكذا أخذ عنه جماعة من المغاربة، وكان يخضب لحيته، وأورده النجم بن فهد في معجمه، وبيض، وقال إنه مات في أوائل سنة تسع وأربعين وثمانمائة بالمدينة، ودفن بالبقيع، وهو جد الزين عبد الرحمن بن عبدالله بن القطان لأمه.

٢٧٩ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن داود، الشهاب القليوبي الأصل، القاهري، ثم المكي، الشافعي، ويعرف بابن خيطة: ممن عرض محافيظه بالمدينة على الجمال الكازروني وغيره، ثم تلا للعشر بعد ذلك في نوبة أخرى على الشمس بن شرف الدين الششتري، واستظهر حينئذ حفظ الشاطبية، فإنه كان نسيها.

٢٨٠ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله القاضي أبو الحسين النيسابوري الحنفي: شيخ الحنفية في زمانه، وقاضي الحرمين، وليهما بضع عشرة سنة، ثم انصرف إلى نيسابور، سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وولي قضاءها في سنة خمس وأربعين، وبها توفي في المحرم سنة إحدى وخمسين، وله سبعون سنة، تفقه على أبي الحسن الكرخي، وأبي طاهر بن الرباس، وبرع في المذهب وسمع أبا خليفة، والحسن بن سفيان، وولي أيضاً: قضاء الموصل، وقضاء الرملة،

وبه، وبأبي سهل الرحاجي، تفقه فقهاء نيسابور، روى عنه الحاكم أبو عبدالله، وقال: سمعت أبا بكر الأبهري المالكي - شيخ الفقهاء ببغداد بلا مدافعة - يقول: ما قدم علينا من الخراسانيين أفقه منه، وسمعت أبا الحسين القاضي يقول: حضرت مجلس النظر لعلي بن عيسى الوزير، فقامت امرأة تتظلم من صاحب التركات، فقال: تعودين إليَّ غداً؟ وكان الغد يوم مجلسه للنظر، فلما اجتمع فقهاء الفريقين، وقال لنا الوزير: تكلموا اليوم في مسألة توريث ذوي الأرحام، قال: فتكلمت فيها مع بعض فقهاء الشافعية، فقال لي الوزير: صنف فيها، وبكر به غداً إليَّ، ففعلت، وبكرت به كما أمر، فأخذ مني الجزء وانصرفت، فلما كان ضحى، طلبني الوزير إليه، فقال: يا أبا الحسين، قد عرضت تلك المسألة على أمير المؤمنين فتأملها، وقال: لولا أن لأبي الحسين عندنا حرمات، لقلدته أحد الجانبين، ولكن ليس في أعمالنا عندي أجمل من الحرمين الشريفين، وقد قلدته إياهما، فانصرفت من حضرة الوزير، ووصل العهد إليَّ، وكان هذا سببه، قال الحاكم: وزادني فيها بعض المشايخ: أن القاضي أبا الحسين قال: فقلت للوزير: أيد الله الوزير، بعد أن رضي أمير المؤمنين المسألة وتأملها، وجب على الأمير إنجاز أمره العالي برد السهم إلى ذوي الأرحام، وأنه أجاب إليه وفعله، وهو عند الفاسي باختصار، وكذا ذكره الذهبي في سيرة النبلاء، وأبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء، وآخرون.

٢٨١ - **أحمد بن محمد بن عبدالله، الشهاب النفطي المدني**: كان أميناً على حواصل الحرم النبوي، وخدّام الحرم، سمع بها من قاضيها البدر بن الخشاب، وله ملاءة وأوراد بالمدينة، وتردد منها إلى مكة للحج مراراً، منها: في سنة عشر وثمانمائة في أثناء السنة، وأقام بها إلى أن خرج إلى الحج ثم توفي بمنى بعد وقوفه بعرفة في أيام التشريق منها، ودفن بالمعلاة عن سنين - ظناً، ذكره الفاسي في تاريخ مكة، وهو عند ابن فرحون، فقال: أحمد المغربي، المالكي النفطي، والد عبدالله، وعبد الرحمن، وعمر، وأبي الفضل، قدم المدينة فقيراً، فكان يتكسب من عمل المراكب وشبهها، ثم إنه وجد كنزاً عظيماً فاستغنى، واشترى الدور والنخل والدكاكين، وصار ذا خدم وحشم ووجاهة، بحيث كان أمير المدينة يتعرض لمصادرته، ويفر منه إلى مكة، وقد صاهره ابراهيم بن الشيخ جلال الدين الخجندي على ابنته، واستولدها وانتفع بمالها في حياته وبعد موتها.

٢٨٢ - **أحمد بن محمد بن عبدالله، الطيب التونسي، ويعرف بالسقطي**: ممن سمع مني بالمدينة.

٢٨٣ - **أحمد بن محمد بن عبد الواحد، أبو مخلد القزازي الطبري**: قاضي الحرمين، ذكره السلفي في معجم السفر، وقال: كان من علماء المسلمين، مذهبياً خلافياً لغوياً نحوياً،

اجتمعنا ببغداد، ونهاوند، وساوه، وقد ولي قضاء مدينة الرسول ﷺ عدة مرات، وحضرت مجلس وعظه بنهاوند، واستحسنت وعظه، ثم روى عنه أبو نصر محمد بن محمد بن علي الهاشمي ببغداد عن المخلص حديثاً، ولم يؤرخه.

٢٨٤ ـ **أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف، الشهاب بن القاضي فتح الدين بن أبي الفتح الأنصاري**: الزرندي الأصل، المدني الحنفي، أحد الأخوة الخمسة، وهو وسعيد أفضلهم، ناب عن أبيه في القضاء، ومات في ثالث عشر من رمضان سنة أربع وستين وثمانمائة، ولم يعقب ذكراً.

٢٨٥ ـ **أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن علي بن أبي رافع المدني، ابن أخي ابراهيم بن علي الماضي**: روى عن عمه.

٢٨٦ ـ **أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم، الصاحب زين الدين بن الصاحب محيي الدين بن الصاحب بهاء الدين حنا، والد الصاحب شرف الدين محمد، وصهر ابن أبي حمزة**، : ممن تفقه ودرس، وسمع من سبط السلفي، وحدث عنه، وكان فقيهاً ديناً رئيساً، وافر الحرمة، جاور بالمدينة سنة إحدى وسبعمائة، وأمر بقلع الجذعة التي كانت تسمى جزيرة فاطمة، لما كان ينشأ عنها من الفتنة والتشويش لمن يكون بالروضة حين اجتماع النساء والرجال عندها، وارتقائهم إليها، لكونها عالية، لا تنال بالأيدي، فتقف المرأة للأخرى، حتى ترقى على ظهرها وكتفيها لتصل إليها، وربما وقعت المرأة وانكشفت عورتها وربما وقعتا معاً، ثم توجه صاحب الترجمة لمكة في أثناء السنة، وأزال من البدع نحو ذلك، وقال ابن فرحون، في مقدمة تاريخه: قدم المدينة، وأقام بها، وكثرت المواعيد في إقامته، ولم يستطيع آل سنان وغيرهم من المنع من التظاهر بذلك، لقوة شوكته، وإلا فلم يكن أحد قبله يتمكن من قراءة الحديث ونحوه إلا سراً، وكان المشار إليه كثير الإمداد للخدام والمجاورين، بل ورؤساء الإماميين، وكبار الأشراف المقيمين، وذهب ببركة إقامته كثير من البدع والحوادث، وماتت زوجته هناك، انتهى. مات في صفر سنة أربع وسبعمائة بمصر، ودفن في قبر حفره لنفسه بجانب الشيخ أبي محمد بن أبي جمزة.

٢٨٧ ـ **أحمد بن محمد بن علي بن الزين محمد بن محمد بن القطب محمد بن أحمد بن علي**: القسطلاني، المكي الشافعي، سمع من جده وغيره، وكان قد حفظ التنبيه وغيره، واشتغل على الجمال بن ظهيرة، والأمين بن الشماع، وكان صالحاً خيراً، سليم الباطن، وتوجه إلى المدينة النبوية للزيارة في طريق الماشي، فقعد في الطريق، وذلك سنة تسع وثماني وسبعمائة، أو التي بعدها، ذكره الفاسي، وتوسعت في إدخاله هنا.

٢٨٨ ـ أحمد بن محمد بن علي الشهاب، أبو العباس المصمودي المسعودي الماجري: ـ بجيم معقودة ـ المغربي المالكي، نزيل المدينة، قرأعليه ابن أبي اليمن البخاري، رواه له عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مرزوق، شارع البردة، عن ابن صديق، وابن الملقن، وأبي الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري، جد القارىء، بسندهم، ورأيت سماعه له أيضاً: علي الجمال الكازروني بالمدينة سنة سبع وثلاثين، بسماعه له على البدر أبي اسحاق ابراهيم بن أحمد بن الخشاب سنة اثنتين وسبعمائة، وبسماعه له: على الحجار، ووزيره، ووصفه القارىء ـ وهو أبو الفرج المراغي ـ بالإمام العالم، العلامة الأوحد، القدوة العابد، الناسك الورع الزاهد، ورأيت بخطه على شرح ابن الحاجب لابن عبد السلام: أنه وقفه على المالكية بالمدينة النبوية في السنة المذكورة، وهو جد الشمس الخجندي ـ إمام مقام الحنفية الآن ـ لأمه، وما علمت متى مات، رحمه الله.

٢٨٩ ـ أحمد بن محمد بن علي اليمني: شاب صالح، حفيد الرجل الصالح، أخبرتني جدته المرأة الصالحة أم محمد ستيت ـ وكانت من الصالحات ـ أنه كان يأمرها بما فيه الصلاح، وينهاها عما لا ينبغي، وتقول: نحن في بركته، رحمه الله، ذكر ابن صالح.

٢٩٠ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المنكدر، أبو بكر القرشي، التيمي، المنكدري، الخراساني: ولد بالمدينة، ونشأ بالحرمين، وسكن البصرة، ثم أصبهان، ثم الري، ثم نيسابور، وسمع عبد الجبار بن العلاء، وهارون بن اسحاق، ويونس بن عبد الأعلى، وعلي بن حرب، وأبا زرعة، وخلقاً سواهم، وعنه: ابنه عبد الواحد، ومحمد بن صالح بن هانىء، ومحمد بن خالد المطوعي ببخارى، ومحمد بن ميمون المروزي الحافظ، وآخرون كثيرون، قال الحاكم: له أفراد وعجائب، قال الذهبي: يضعفه بذلك، ولذا ذكره في الميزان، وقال أبو نعيم ـ في تاريخ أصبهان ـ قدمها أيام أسيد ابن عاصم، وكتب عن المشايخ، مات بمرو سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

٢٩١ ـ أحمد بن محمد بن عمر، المؤذن بالحرم المدني: شهد في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة.

٢٩٢ ـ أحمد بن محمد بن غانم الجلال، أبو السعادات الخشبي: له ذكر في الأنساب، وهو أنه تزوج ابنة للمحب المطري، واستولدها رقية تزوجها الشريف عبدالله بن عادل.

٢٩٣ ـ أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن تقي: يأتي فيمن جده محمد.

٢٩٤ ـ أحمد بن محمد بن قلاون، السلطان الناصر بن المنصور: حج غير مرة، ولما

زار في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، تكلم معه في غلق أبواب الدرابزين التي حول الحجرة، فلم يجب، وآل الأمر إلى أن سمرها الأشرف برسباي بعد الثلاثين وثمانمائة، بعد إفتاء النجم ابن حجي بلغتها، وخالفه الولي العراقي، فأفتى - حين حج بعد العشرين - بفتحها.

٢٩٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر محمد بن ابراهيم... أبو الفضل بن النجم بن الجمال بن الحافظ المحب الطبري المكي: قاضيها وابن قاضيها، كأبيه، ولد في سنة ثلاث وسبعمائة - أو في التي بعدها - في نسخة من ذيل العراقي سنة ثمان، فليحرر، رواية..... سمع من ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري.... التقي.... وقال شيخنا في درره: من بيت العالم والقضاء.... والصفي الطبريين، الفخر التوزري وغيرهم، وهو شاب، بعد أبيه، وكذا ولي الخطابة، وسمع منه غير مرة، يعني كالزين العراقي، ومات في العشر الأخير من.... وسبعمائة انتهى. وقد سافر لزيارة المدينة النبوية سنة.... وأربعين في قافلة كبيرة، وجدد بئر رومة، وأقام الأرض نصف قامة، ونزحها وكثر ماؤها... ونقصت حجارتها، ولم يبق لها إلا الأثر، كذا، ودخل في عموم حديث البخاري في قوله ﷺ «من يحفر بئر رومة، فله الجنة».

٢٩٦ - أحمد بن محمد بن مالك بن أنس بن أبي عامر، الأصبحي المدني: يروي عن اسماعيل بن أبي أويس، وعنه: أهل مصر، قال ابن حبان: منكر الحديث، يأتي بالأشياء المقلوبة، وينسبها إلى جده، وهو في الميزان، وإنه يروي عن أبيه أيضاً، وقال الدارقطني: ضعيف.

٢٩٧ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن روزبة بن محمود، الشهاب أبو العباس بن ناصر الدين أبي الفرج بن الجمال بن الصفي، الكازروني الأصل المدني: - الماضي جد أبيه - والآتي ابنه محمد، وأخوه عبد السلام، ومحمد ولد في صفر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالمدينة، ونشأ بها، فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعي والأصلي، وألفية ابن مالك، والشاطبية، وعرض - في سنة اثنتين وأربعين فما بعدها - على المحب المطري، وأبي الفتح، وأبي الفرج المراغيين، والشمس محمد بن عبد العزيز الكازروني، وأجازوه، وسافر مع أبيه في سنة أربع وأربعين، فعرض بالقاهرة، والشام، وحلب وحماه، على شيخنا، والعلم البلقيني، والونائي، والمقريزي، والبوتيجي، وبالشام في أول سنة خمس وأربعين: على التقي ابن قاضي شهبة، وابنه البدر محمد، والبرهان الباعوني، والسراج عمر الحمصي، والزين عبد الرحمن بن داود، وعمر بن أحمد الشافعي، والولوي عبدالله بن قاضي عجلون، وأخوه البرهان ابراهيم الشافعيين، وسالم بن ابراهيم المالكي، والنظام عمر بن مفلح، وأحمد العباسي الحنبليين، وبحلب: على الصدر بن هبة الله بن البازري، والشمس محمد بن أحمد

الأشقر الشافعيين، والبدر حسن بن الصواف، وسمع بالقاهرة على الزين الزركشي في مسلم والشفاء، وببلده: على جده الجمال في سنة سبع وثلاثين وأخذ المنهاج الأصلي في البحث عن أبي السعادات بن ظهيرة حين مجاورته بالمدينة، سنة تسع وأربعين، وكذا اشتغل على غيره، وكان أصيلاً، مات شهيداً، نفخ عليه شعبان في رجب، وهو بالفقير - حديقة من العوالي - فحمل إلى بيته، فأقام أكثر من شهر، وقضى، وذلك سنة ثلاث وستين وثمانمائة، رحمه الله.

٢٩٨ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد، الشهاب أبو العباس بن الشريف الششتري الأصل، المدني الشافعي: سبط القاضي ناصر الدين بن صالح، وأخو المقري شمس الدين محمد، وولد محمد الآتي ذكرهم، ولد بالمدينة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، والمنهاج، والشاطبية، والطيبة، وقرأ القراءات على الشمس الكيلاني، والسيد ابراهيم الطباطبي، بل قرأ على الجمال الكازروني في الصحيح إلى الأضاحي، ومات المسمع عند ذلك، وأقام بمكة زيادة على العشرين سنة، أخذ بها عن حفيد اليافعي، والشمس الزعيفريني، وناب في خطابة المدينة وإمامتها عن خاله فتح الدين بن صالح، فمن بعده، وكان خيراً رضياً، مشاركاً في الفقه، والعربية أقرأ الطلبة، ومات في المحرم سنة سبع وسبعين وثمانمائة، وقد جاوز الستين.

٢٩٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر، أبو العباس بن مرزوق التلمساني المالكي: ذكره ابن فرحون، وأنه سكن الحجرة، مسكن العز الواسطي، قال: وكان من أحبابي الكبار، وأصحابي الأخيار، بل لم أصحب ولم أر مثله في الناس. أقام بمكة قبل أن يجيء إلى المدينة مدة، ملازماً الطواف، حتى زمن وأقعد فلما قدمها لزمني ولزمته، فمنَّ الله عليه بالعافية، وأول ما قدم نزل في بيتي، وكان معه ولده الإمام الشهير أبو عبدالله محمد، ولم يكن حينئذ بلغ الحلم، وذلك في سنة خمس - أو ثمان - وعشرين وسبعمائة، فاشتغل الولد بالعلم، ثم رجعا إلى بلدهما تلمسان، فأقاما سنين، ثم عادا إلى المدينة، فأقام الشيخ، ورجع ولده، واستقر الشيخ في الحجرة المذكورة، ثم انتقل إلى بيتي، ثم اشترى نصف دويرة، وسكنها حتى سافر إلى مكة، ومات بها في سنة أربعين - أو إحدى وأربعين - وسبعمائة، وكان ذا كرامات وأحوال جليلة، تسلط عليه شخص من أهل بلاده، يقال له: عثمان بن المعذور، كثير الشر، وصار يطلب منه كل حين النفقة، ويشعث عليه وقته بكثرة التردد إليه، فحمله الشيخ، فاحتال بأن عمل على بابه غلقاً إذا أقفله لا يفطن لكونه داخله، ولا يخرج إلا إلى الصلاة، فصار يتهدده في الطرقات بالقتل وبالسحر، ثم أغرى الشرفاء، وقال لهم: إن عنده من الذهب عشرة آلاف وبالغ في أذيته، والشيخ يحيله على الله ويصبر، إلى أن مرض وانقطع في بيته، وكأنه غفل عن الباب، فدخل عليه وهو مريض، فروعه، ولو

لم أعالجه لمجاورتي إياه بالدخول عليه، لما كنت أدري ما يفعل به، فبادر وذهب إلى الأمير، وقال: إن مات ابن مرزوق، استغنيت الدهر، وكل ماله عند ابن فرحون، فبلغته ذلك وأخبرته، فقال لي: ووصل إلى هذا الحد؟ أنا إن شاء الله أريك فيه، فوالله لم تمر عليه إلا أقل من جمعة حتى حمل إلى المقبرة بعد عذاب شديد تاله في مرضه، وذلك في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة. وكان الشيخ لا يأكل الرطب، ولا الفاكهة، ولا العنب ولا البطيخ، ولا اللحم ولا السمن، حتى نحل ورق، وعزمت عليه بظاهر الشرع، فلم يتحول، بل كان صائم الدهر، قائم الليل، لا يفتر عن ذكر الله، ويتفقد الفقراء في بيوتهم، ويعالج الطرحاء في مكانهم، ويطوف على المرضى بالمدينة فيتفقدهم، ويطلب منا المساعدة حتى ذلك، ولا يزال متبسماً، يسأل عن الصغير قبل الكبير، ويأتي إلى بيوت أصحابه، ويدعو لصغارهم، ولي منه أوفر نصيب، حتى أني لو قلت: لم أر الخير إلا معه، ولا السعد إلا في أيامه: كنت صادقاً، ويتفقد نفسه إذا وقع في شيء من الهم، حتى إنه جاء يوماً من المسجد، وبيده قطعة من حديد تسوي فلساً، أو لا تسوي، فنادى: ولدي أحمد، فأعطاه إياها ليلعب بها، ثم خرج عنا، فلما دخل المسجد رجع بسرعة، فقال: هاتوا تلك الحديدة، فأتيناه بها، ثم جاءنا بعد على عادته، فسألته عن حكايتها؟، فقال: لما رجعت إلى المسجد فقدت سكيناً كان معي في المحفظة، فتفقدت نفسي، وتفكرت فيما عملت حتى عوقبت في السكين، فلم أجد إلا تلك الحديدة، فرددتها إلى موضعها، فوجدت السكين، ومقامه أعلى من هذا، واتفق أنه مرض في بيتي مرضاً شديداً ـ بحيث أيس من نفسه فيه ـ فدخلت عليه يوماً، وولدي أحمد عنده، وكان صغيراً، فأسمعه يقول: ياولدي أحمد، سأقوم من هذا المرض وأتعافى، ثم سمعته يقول: فيها البركة يا ولدي، فقلت له: ما يقول لك؟ وما معنى كلامه؟ قال: فقلت له: كذا وكذا، فقال لي ـ أشار بيده ـ أربع، فتأولتها أربع سنين، فكان كذلك، مات في الأربعة بمكة، رحمه الله، وكان ليلة واقفاً يصلي فوق سطح المسجد، وبإزائه نساء في عرس، فضربوا الدفوف والمعازف والرباب، وأنواع الطرب بحذائه، بحيث لم يدر ما يصلي، فنزل كما رأيته إلى أسفل البيت، فلم يكن إلا قليلاً وطلع لمكانه، وسكن ذاك اللعب واللهو، فسألت عن سبب سكوتهم، فقالوا: بينا نحن في ذلك الحال إذ وقعت عروسنا من الدرجة فعطبت رجلها، فعلمت أن ذلك ببركة خاطره، إذ كانوا على أنواع من المعاصي والملاهي، نفعنا الله به وجمعنا وإياه في مستقر رحمته، فقد انتفعنا بصلاحه، وبخاطره، وبخدمته، وبولده من بعده، يعني كما تقدم. وقال ابن صالح: الشيخ صالح الفقيه العالم العابد، المنقطع إلى الحرمين، سكن المدينة سنين في عشر الأربعين وسبعمائة، وكان معه ابنه محمد مدة بها، ثم سافر إلى المغرب، وانتفع به الناس هناك، وصار خطيباً، وارتفع قدره عند السلاطين بدعاء والده وبركته، واستمر الأب مقيماً بالمدينة على قدم العبادة والاجتهاد في

الصوم والقيام والتلاوة، مع كثرة الصمت والسكون، ثم دخل إلى مكة، وأقام بها عابداً، حتى لقي الله، ودفن بمقبرة مكة، رحمه الله، وإيانا. وذكره شيخنا في الدرر باختصار جداً، فقال: حج بولده بعد العشرين، وجاور بمكة، ثم عاد لبلده، ثم حج، فسكن المدينة، ومات بمكة في سنة أربعين، أو أول التي تليها، وذكرت له أحوال وكرامات، وقال الفاسي في مكة: إنه قرأ على حجر قبره بالمعلاة: وفاته في ثاني عشري ذي القعدة سنة أربعين، وممن لبس منه خرقة التصوف، القاضي أبو الفضل النويري في سنة ست وثلاثين تجاه الكعبة، ولبسها الجمال بن ظهيرة بن القاضي، ولصاحب الترجمة فيها أسانيد، منها: ما انفرد به في عصره، وهو صحبته للمجاهد في سبيل الله، بلال بن عبدالله الحبشي، بلباسه من الشيخ أبي مدين شعيب بن الحسن، بلباسه من أبي عبدالله بن حزام، بلباسه من القاضي أبي بكر بن المغربي، بلباسه من أبي حامد الغزالي، بلباسه من إمام الحرمين أبي المعالي الجويني، بلباسه من أبي طالب المكي، بلباسه من أبي القاسم الجنيد، بسنده الشهير.

٣٠٠ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن اسماعيل، الشهاب أبو الخير بن الضياء، الصاغاني الأصل: نسبة للإمام الشهير الرضي، صاحب المشارق وغيرها ـ فيما كان يقوله ـ الهندي، المدني المولد، المكي الحنفي، أصل البيت الشهير بمكة ويعرف بابن الضياء، ورأيت الفاسي في ذيل «النبلاء» قال ـ بعد سعيد في نسبه ـ ابن خشامات بن قنبر الهندي الصاغاني، ولد في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالمدينة النبوية، وسمع بها من خليل المالكي، والعفيف المطري، والعز بن جماعة، وكذا سمع منه، ومن الموفق الحنبلي بمكة، ومن أبي البقاء السبكي، والبهاء بن خليل، وعبد القادر الحنفي، وابراهيم بن اسحاق الآمدي، وغيرهم بالقاهرة، وأجاز له الصلاح بن أبي عمر، وابن أميلة، وخلق من بعدها بغيرها تجميعهم مشيخه تخريج التقي بن فهد، وحدث، وسمع منه غير واحد من أصحابنا، فمن فوقهم، واجتمع به شيخنا، كما قال في معجمه مراراً، وأجاز لأولاده، وقال الفاسي: إنه اعتنى بالعلم كثيراً، وله في الفقه نباهة، بحيث درس، وأفتى كثيراً، وولي ـ بعد وفاة أبيه ـ درس يلبغا الخاصكي بالمسجد الحرام، وكذا تدريس البنجالية والزنجبيلية والأرغونية بدار العجلة فيها، ثم نقل الدرس إلى المسجد، وناب في عقود الأنكحة عن العز النويري، ثم في الأحكام عنه أيضاً، في آخر سنة ثلاث وثمانمائة، ثم عزله، فلم يتجنب الأحكام، محتجاً بأن مذهبه: أن القاضي لا ينعزل إلا بجنحة، وأنه لم يأتها، ولم يلبث أن اشتغل بقضاء مكة من قبل الناصر فرج، سنة ست وثمانمائة، فكان أول حنفي استقل بها، ثم عزل بعد أيام قليلة، وناب عن الجمال بن ظهيرة، ثم أعيد استقلالاً، ثم صرف بالجلال المرشدي، ولكنه لم يقبل، فأعيد واستمر حتى مات، بعد أن عجز عن الحركة والمشي لسقوطه من سرير مرتفع عن الأرض، فانفكت بعض أعضائه، وتألم كثيراً

لذلك نحو شهرين، في ليلة الأحد رابع عشر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه من الغد، ثم دفن عند أبيه من المعلاة، رحمه الله.

٣٠١ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي، أبو المكارم بن أبي عبدالله، الحسني الفاسي المكي: ولد بالمدينة النبوية في رجب سنة أربع وسبعمائة، وسمع على أبيه، والفخر التوزري، والصفي، والرضى الطبريين، وأبي عبدالله محمد عبدالله بن قطرال، والمجد أحمد بن ديلم الشيبي، والدلاصي، وفاطمة، وعائشة، ابنتي القطب القسطلاني، في آخرين من شيوخ مكة، والقادمين إليها، كالصدر اسماعيل بن يوسف بن مكتوم، وأجاز له جماعة، كاسحاق النحاس، وأخيه من محمد، والدمياطي من دمشق ومصر، وما كأنه حدث نعم سمع منه ابن رافع قوله:

ذكرت ذنوباً موبقات أتيتها فهج لي تذكارهن تألما

مات بمصر في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، ودفن عند أبيه بالقرافة بمقبرة الشيخ أبي محمد بن أبي حمزة، وكانت له مكارم، سامحه الله، ذكره الفاسي.

٣٠٢ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن محمد، تقي بن عبد السلام بن الشيخ محمد بن روزبة، الشهاب بن الشمس بن فتح الدين أبي الفتح، الكازروني الأصل، المدني الشافعي: الآتي أبوه وجده، ويعرف كل منهما بابن تقي ـ بفتح المثناة وكسر القاف، ولد سنة ستين وثمانمائة بالمدينة، ممن لازمني بالمدينة، سمع الكثير، بل وقرأ اليسير، وكتب «القول البديع» وسمعه من لفظي قبل ذلك على أبي الفرج المراغي، وابنة أخيه فاطمة ابنة أبي اليمن المراغي وغيرهما، واشتغل وفهم وفضل، ولازم السيد السمهودي، بل قرأ عليه البخاري في سنة ثلاث وثمانين، ولا بأس به تديناً وعقلاً، أقول: وقد عاش بعد المؤلف نحو عشر سنة، وهو على طريقة حسنة من التعبد، والتقشف، والزهاد، والتعفف، ورزق ثلاثة ذكور، هم تقي، وأبو السعود، .... ولاحظتهم بركة أبيه بعد موته، وكانت حدود العشرين وتسعمائة بالمدينة، ودفن بالبقيع، رحمه الله وإيانا.

٣٠٣ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن محمد، الجلال أبو الطاهر بن الشمس ابن الجلال بن الجمال الخجندي، ثم المدني الحنفي، ويعرف بالأخوي: ولكن جده جلال الدين، كان والده، ووالده والدته ـ وهو وسعد الدين ـ أخوين، فهما أبناء عم، لكن قد اختصره بعضهم، فقال: لكون جد له زوّج أخاه لأمه أخته من أبيه، وكان كل من أبيه وجده وجد أبيه علماء، ومولده في جمادي الأولى سنة تسع عشرة وسبعمائة، واسم أمه صفية، وبشرت أمها في منامها ليلة ولادة ابنتها به، من رجل بهي الهيئة، وسماه أحمد، وبهذا

سماه أبوه، ونشأ في حجر أبويه، فلما بلغ ستاً ـ أو سبعاً ـ توجه به أبوه لمولانا الضياء علم آسام، حتى قرأ عليه شيئاً من القدوري، وحفظ سوراً من القرآن، والترشيح في اللغة، والكافية في النحو لابن الحاجب، والفرائض السراجية، والمنظومة في الفقه للنسفي، ومختصر الأخشيكتي في أصول الفقه وغيرها، وبحثها على أبيه، ثم لازم العلامة العلاء البرهاني الخجندي، حتى قرأ عليه من تأليفه مختصر القصارى في الصرف مراراً، ومختصراته في الفرائض، وأبواباً من كتابه الذي جمعه في فتاوى المذهب، ولم يكمل، ولم ينفك عنه حتى مات، فلزم ولده الكبير، البرهان محمداً، حتى قرأعليه بعض كتاب النحو، وكتاب ذوي الأرحام لوالده، ثم فارقه وهو كهل، ولازم أوحد الدين المنيري دهراً في قراءة الجبر والمقابلة، والصرف، والعربية، والعروض، والتحديات، والألف المختارة للغزي، وفي أخذ خمسمائة بيت من نظمه فأكثر، وغير ذلك، ولما مات رآه بعد موته بثلاثة أيام، وكأنه رام القراءة عليه على عادته، فامتنع وأشار بجلوسه مكانه. ومن شيوخ الجلال أيضاً: سيف الدين الحسامي، هو أخو جدته، وخال والدته، قرأ عليه ديوانه، والزبدة مختصر القانون في الطب، والمقامات للحريري، وجماعة آخرون، كل هؤلاء ببلدة خجند، ثم ارتحل منها، وهو ابن اثنتين وعشرين سنة، في سحر خامس عشر رمضان سنة إحدى وأربعين إلى سمرقند، فلقي بها العلامة: شمس الأئمة ابن حميد الدين الزرندي، فحضر درسه، وخواجا حسام الدين بن عماد الدين، وكبير الدين فحضر درسها ووعظهما، وزار من بها من السادات، كقثم بن العباس، وأبي منصور الماتريدي، وصاحب البزدوي، والهداية، والمنظومة، وغيرهم من العلماء والمشايخ المدفونين بمقبرة جاكره دره، ثم بخارى، ونزل فيها بمدرسة خان، وهي مدرسة قديمة مباركة مشرفة بكثير من العلماء، ولقي بها صدر الشريعة، فحضر عنده، واستفاد منه، وسيف الدين الفريري، فقرأ عليه العمدة الحافظية في أصول الكلام، وسمع عليه بعض الأخشيكتي وغير ذلك، وعلاء الدين الغوري، فأخذ عنه الجامع الصغير الحسامي، قراءة وسماعاً، والسيد الشمس السمرقندي، فسمع عليه بعض تلخيص المفتاح، والعماد الكلكي، فحضر درسه وفوائده، والحسام الباعي، فحضر وعظه، وحميد الدين البلاساغوني، فقرأ عليه اللب في النحو الا يسيرا من آخره، والنجم الوابكني، وكان لقاؤه لهما بوابكن ـ قرية من بخارى ـ وهما بمدرسة فيها، ثم نحو من ثمانين طالباً، وأقام ببخارى سنة وثلثا، وزار من بها من العلماء، والكبراء، كأبي حفص، وشمس الأئمة الحلواني، والكردي، وحافظ الدين الكبير، وأبي الكلاباذي، وسيف الدين الباخوزي، وسائر من تبتغي زيارته هناك، ثم دخل خوارزم على درب فرير من جيحون، وسكن فيها بالمدرسة البيكية، ووافى بها من محققي العلماء شيوخاً وكهولاً وشباناً عدداً كثيراً، وأما من الطلبة: فنحو ألف طالب نبلاء أذكياء، ولأهل العلم والدين فيها رونق تام، وبهجة، وحرمة

وافرة، لا مزيد عليها، وبها ما تشتهي الأنفس من كل خير وثمار، وممن أخذ عنه بها: السيد الجلال الكيلاني الحنفي، لازمه، قريباً من إحدى عشرة سنة، حتى أخذ عنه في الشركة: الهداية في الفقه مدة ثمان سنين، من «المشارق» للصاغاني، والبزدوي، والجامعين، والزيادات، ومن الأصول، والفروع، والفرائض، والتفسير، والحديث: ما يطول شرحه، وأذن له في الفتوى. والعلاء بن الحسام السعناقي، قرأ عليه إيضاح التلخيص، والمعاني، والبيان من «المفتاح» للسكاكي، والطوالع، والمقصد الأسني، وإلى (المحصنات) من تفسير الكشاف والبعض أيضاً من تفسير البيضاوي، ومن شرح المقاصد للأنصاري، وسمع البديع، والبزدوي، والهداية، والأخشيكتي، والمعنى بكمالها، وألبسه الطاقية، وأجاز له إجازة، وبكى بكاءً طويلاً توجعاً لمفارقته، والبهاء الحلواني: لازمه سنين، وسمع عليه التلخيص، والإيضاح، والتمهيد، والبعض من الهداية، والمغنى، والجامع الكبير، ومن الكشاف، وصرف المفتاح، بل قرأ البعض منها أيضاً مع نحو المفتاح، والمعاني، والبيان وغير ذلك، والناظم الدار حديثي، قرأ عليه شيئاً من بعض كتب النحو، وسمع عليه وغير ذلك، والسراج النبعة الهمداني، ولازمه سنين، وقرأ عليه الشاطبية، والتجريد في النحو، والمقنع في رسم المصحف، وتلا عليه لعاصم، وكتب له إجازة بديعة، والحسام اللتشكينة، قرأ عليه شيئاً من مقدمة الخلافي، والتاريخ الخطاي، والسيد العز اليمني، سمع عليهما كثيراً مما قرىء عليهما، وحافظ الدين التفتازاني، لازمه مدة، وقرأ عليه شيئاً من المنهاج الأصلي، والمحرر، وبعض الحاوي، والمصابيح، وكتب له إجازة بالمذهبين، والكمال النجاوي، وممن لازمه، وقرأ عليه عدة من العلوم، منها: البعض من كل من المفتاح، والكشاف، والبزدوي، والهداية إلى غيرها من العربية، والمعقول، والبيان، جميع شرح الإشارات للطوسي، وغير ذلك، وكذا سمع عليه بعض القانون، والشفاء، والنجاة، وغيرها، وكتب له إجازة لم يكتبها لغيره، وعبد الرحمن النجاري سرجنك، قرأ عليه شرح التنبيه، وشيئاً من البزدوي والمغنى للخبازي، والتحقيق، والفخر الخوارزمي، وقرأ عليه ديوان المتنبي، والمعري، واليمني للعيني، وبعض الحماسة، والعراقيات، وشيئاً من الكشاف، والفائق للزمخشري، وسمع عليه المقامات للحريري، وشيئاً من النحو، والصرف، وغير ذلك وكتب له إجازة بليغة، والنجم الأكليني، سمع عليه شيئاً من إيضاح التلخيص، ونصير الدين المتوني، سمع عليه ما قرىء عليه من العلوم، والتاج الأنباري الشافعي، قرأ عليه شيئاً من إيجاز المحرر، وسمع عليه بعض الحاوي في آخرين ممن حضر فروسهم، واستفاد منهم، وكانت مدة إقامته بخوارزم: اثنتي عشرة سنة ونيفاً، ولزم من فيها من العلماء والمشايخ، كالنجم الكبرى، والحسام السعناقي صاحب الهداية، والعلاء عزيزابي وغيرهم من الكبار المدفونين بجوار صاحب الكشاف، ثم ارتحل إلى بلده سراي بركة، فأدرك بها البهاء الخطاي، وزار فيها من

الأموات: سيف الدين السائل، والشهاب السائل، والشيخ نعمان، ثم إلى أقصراي، وأدرك أفلاطون زمانه: القطب الرازي، ووجد بها: حافظ الدين، سعد الدين التفتازاني، ثم إلى قرم، ثم إلى كفه، ثم إلى جزيرة يقال لها سنوب، ثم عاد إلى قرم، وأدرك بها جمعاً، منهم: أبو الوفاء عثمان البغدادي الشاذلي، صحب ياقوت العرشي، ونال منه حظاً وافراً، وأقام بقرم نحو سنتين، ثم إلى دمشق، فلقي بها الشهاب بن السراج، والبهاء أبا القاضي قاضي العسكر، وناصر الدين بن الربوة، والحسام المصري، والعلامة ابن اللبان، والسيد حسن، والعز عبد العزيز الكاشغريان، والولي المنفلوطي، ثم ارتحل صحبة الحاج إلى أرض الحجاز، فزار المصطفى ﷺ وضجيعيه رضي الله عنهما، وأدرك بمكة من الفقهاء: حيدراً، ثم لما عاد من الحج عزم على استيطان المدينة، فأشير إليه بالعود إلى جهة الشام، فتوجه مع الحاج ثانياً إلى دمشق، فلما وصل معان: خرج من هناك إلى بلد الخليل، فزاره، ثم توجه إلى بيت المقدس، فأقام به شهراً ونصفاً، ولقي فيه الحافظ الصلاح العلائي، أحد المكثرين، بحيث سمع صاحب الترجمة العفيف اليافعي، يقول: إنه سمعه يقول: أدركت ألف شيخ، آخرهم الرضي الطبري، فكتب بعض تآليفه، ومسلسلاته، وأخذها عنه مع «فوائد الحاج»، له، وقرأ عليه، وحضر درسه بالصلاحية، وكان مما قرأ عليه: من أول البخاري إلى قوله «باب الغضب في الموعظة» وأجازه مع المناولة لجمعيه، وذلك بالمدرسة الكريمة بسماعه له على أبي عبدالله محمد بن أبي العز مشرق بن بيان الدمشقي الصالحي التاجر، في رمضان سنة أربع، وعلى وزيره التنوخية في سنة عشر، وبقراءته له: على الحجار في سنة خمس وعشرين، كل ذلك بعد السبعمائة، كلهم عن ابن الزبيدي، واتفق توجه رفقة صالحة، فألزموه بالرجوع معهم إلى الشام، فاستأذن الصلاح، فأذن له، وراح معهم، بعد أن استدعي على الشيخ بالطبقة، وهي بخط المجد الفيروز أبادي، فكتب له الشيخ الإجازة بخطه، وهو الذي كناه أبا الطاهر فإنه لما أراد الكتابة سأله: ما اسمك؟ فقال: أحمد، فقال: فما لقبك؟ قال: جلال الدين، فقال: فما كنيتك؟ قال: لا أعلم لي كنية، ولكن أريد أن تشرفوني بذلك، فقال: أفعل، ثم لما فرغ قال: يا أبا طاهر، وممن أدركه من الشيوخ ببيت المقدس: الجمال البسطامي، شيخ الشيوخ ومدرس الحنفية، والشهاب أبي محمد الحافظ في آخرين، ولما انتهى إلى دمشق: نزل بالشميساطية، وسافر مع الحاج إلى أرض الحجاز، فزار وحج، فلما عاد إلى المدينة تردد أيضاً في المجاورة، فأشير عليه في المنام بالحركة، فسافر بعد إلى بغداد، وزار مشهد علي، ثم أبي حنيفة، وأقام به نحو أربعة أشهر، مشتغلاً بالمذاكرة مع فقهاء المشهد، وعلمائه، وزار قبر من هناك من العلماء، والأكابر، والصلحاء، وهمّ بالرجوع إلى الشام، فاحتال وفاقه حتى أخفوا عنه جميع كتبه، فجاء إلى بغداد، وسكن المستنصرية، واشتغل بالطب والمذاكرة والإفتاء مدة سنتين ونصف، وممن أدركه ببغداد: الشمس

الكرماني، والشهاب فضل الله السيرافي، الواعظ، والفخر العاقولي، وقرأ عليه ثلاثيات البخاري، وكتبها له غياث الدين الفاضل بن المستمع - بل كتب له الإجازة - والعماد بن المحب القرشي، وقرأ عليه بعض «المشارق» وجميع «تساعيات» له، وناوله مسند ابن فويرة: والمشارق مع الإجازة، والجمال عبدالله بن شرف الدين الخضري، قرأ عليه، أحاديث كتبها له تذكرة منه، وناوله جامع المسانيد لابن الجوزي، وأجاز له، والسيد الحسن السمناني، والكمال الكافي القاضي الحنفي، والشمس المالكي، مدرس المالكية، والشاب السالك العالم العامل، والفقيه الصادق الشيخ نور الدين زاده ابن خراجه أفضل بن النور عبد الرحمن الأسفرائيني، ثم البغدادي، ولازم خدمته وصاحبه، وتلقن منه الذكر بثلاث حركات، وأخبره أنه تلقن ذلك من الشيخين، جبريل، وأبي بكر الخياط، وهما من أصحاب جده، بل دخل زاده أيضاً الخلوة والرياضة عند الشيخ خالد الكردستاني، وهو من أصحاب شيخه أبي بكر الخياط، ثم إن صاحب الترجمة لقي خالداً المذكور، فإنه مر ببغداد، ونزل في رباط درب القرنفليين، فصاحبه ولازمه، وتلقن منه الذكر أمام خلوة الشيخ، ودخل الخلوة، وألبسه طاقية كانت على رأسه، وأجازه بالسلوك والتلقين، وكتب زاده إجازة السلوك والتسليك والتلقين أيضاً، ولقي أيضاً بالحلة الفخر بن المطهر، وتكلف له، وألبسه فرجيته التبريزية، واستنطقه من مباحث علمية، وكان الجلال - صاحب الترجمة - يدخل الخلوة أيام البيض من كل شهر مدة سنتين، قريب الشونيزية، وولي الدين محب بن الشيخ سراج الدين المحدث، وقرأ عليه بعض مقروءاته وسمع عليه بعض مسموعاته، وكتب له إجازة ثم ارتحل إلى كربلاء، وزار أمير المؤمنين الحسين، ثم إلى سر من رأى، وزار بها ثلاثة من كبار أهل البيت، ثم إلى إيوان كسرى في الميدان، وزار فيه سلمان الفارسي، وحذيفة بن اليمان، ثم ارتحل إلى المدينة النبوية، صحبه الحاج هو والشيخ خالد المذكور، فلما قضى الحج عاد إلى المدينة في سنة ست وستين، ورأيت بخطي في موضع آخر: أنه قدمها في أواخر ذي الحجة سنة ثلاث وستين، فكأنها مرة قبل هذه، وأقام بجوار المصطفى ﷺ، فكان ممن أدركهم فيها: العفيف المطري، والعفيف اليافعي، فلازمه، وسأله إسماع شيء، فقال له: اصبر إلى الوقت الذي آذن لك فيه، فلما كان بعد مدة، أمره بجمع الكتب الستة وغيرها ومما يريد في الروضة وأن يقرأ عليه من كل واحد بعضه، ويناله إياه مع الإجازة ففعل، وكان مما جمعه مع الستة: الموطأ، ومسند الشافعي، ومسند أحمد، والوسيط للواحدي، والمصابيح، وشرح السنة، وجامع الأصول، والمشارق، والعوارف، والرسالة، وصحاح الجوهري، وقرأ بعضها، وناوله مع الإجازة جميعها، ثم في اليوم الثاني - وهو ثامن ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمائة - قرأ عليه بعض صحيح ابن حبان، والشمائل للترمذي، والبداية، ومنهاج العابدين، والأحياء وثلاثتها للغزالي، وناوله جميعها، وقرأ عليه أيضاً: أربعين النووي في

الروضة تحت المنبر في أربعة مجالس، بحضور جماعة من الفقهاء، وسمع عليه بعض تواليفه، وأجازه بكلها، ولقي بها أيضاً: الأمين أبا عبدالله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الشماع المصري، قاضي القدس، فقرأ عليه اليسير من جامع الأصول ـ من أوله، وأوسطه، وآخره ـ وسمع عليه شيئاً من جامع الترمذي، والعز بن جماعة، فسمع عليه الشفاء بالروضة، تحت المنبر الشريف، بقراءة الإمام الشمس الخشبي، والبردة، والشقراطسية، وذلك في أواخر ربيع الآخر سنة سبع وستين وأجازه، وقرأ عليه بعض الكشاف، والفائق ـ بواسطتين بينه وبين مؤلفهما، وبعض ابن حبان، والبدر أبا محمد بن عبدالله بن محمد بن فرحون، فسمع عليه بالروضة ـ بعض صحيح البخاري، وجميع مسند الطيالسي، وأجاز له، والقاضي نور الدين علي بن العز يوسف الزرندي، سمع عليه مسند الطيالسي، والبعض من الصحيحين، والترمذي، وابن ماجه، وحديثه من لفظه بمكارم الأخلاق، وبمناظرة الحرمين له بكمالها، وأجازه وتزوج ابنته عائشة، واستولدها، ولبس منه ومن العفيف المطري والكمال بن حبيب الخرقة الصوفية، وسمع على الكمال بقراءة الكمال الدميري بمكة ـ في سنة ثلاث وسبعين ـ مسند الطيالسي، والبهاء أحمد بن التقي السبكي، قرأ عليه الأربعين النووية بالروضة، وخطبة شرحه للتخليص، المسمى «عروس الأفراح» وناوله إياه، وكتب له أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق، وقد أرسل صاحب الترجمة يستدعيه لنفسه، ولولديه ابراهيم وطاهر ما نصه:

أجزت السائل الأرضي المجازا	جلال الدين خير من استجازا
إمام معارف وكفى إماما	لعلم مذاهب النعمان جازا
وإن كنت الأحق بذاك منه	لتقصيري حقا لا مجازا
ولكني ائتمرت له امتثالا	ومقتفيا مناهج من أجازا

ووصفه بالقدوة العلم والعلامة الذي منه الأعلام تتعلم، إمام الطائفة السنية المحمدية، وقدوة الجماعة الحنيفية، رأس المدرسين في المدينة النبوية، وصدر المتصدرين بالروضة الشريفة القدسية، على مشرفها أفضل الصلاة والسلام، ووصفه أبوه بالإمام العلامة القدوة الأكبر الأشهر أبي عبدالله، وأقام بالمدينة أكثر من أربعين سنة يدرس ويفتي، وولي بها تدريس الأمير يلبغا، قال شيخنا: في سنة اثنتين من «أنبائه» شغل الناس بالمدينة أربعين سنة، وانتفع الناس به لدينه وعلمه، قلت: وحدث، سمع منه الطلبة، وممن أخذ عنه: شيخنا أبو الفتح المراغي، قرأ عليه المسند للطيالسي بسماعه له في مجالس، آخرها في رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، بقراءة الكمال الدميري، على الكمال محمد بن عمر بن الحسن ابن حبيب بسنده، والمسلسلات، والفوائد المذكورات، ألبسه الخرقة، وفرجية صوف أزرق،

ولقنه الذكر، وزوجه ابنته أمة الله، وكانت عابدة خيرة، ثم طلقها بعد موت أبيها، وكذا قرأ عليه البخاري الإمام نور الدين علي بن محمد الزرندي، وصنف كتباً، منها: شرح البردة في مجلد كبير، أسس فيه من التصوف مع الإعراب واللغات، وما لا بد للشرح منه، وكذا شرح الأربعين النووية، الأربعين التوحيدية، المسمى بالأنوار التفريدية في شرح الجوامع الأربعينية، وشرح في شرح الشفاء، فكتب منه كراريس، وفي شرح على التلخيص، وفي تفسير، وحاشية على الكشاف، بين فيها اعتزاله، إلى غير ذلك من نظم ونثر، وله رسالة لطيفة في علم الكلام، وعشر رسائل في الكلام على أحاديث وآيات، و«الشراب الطهور» في التصوف، وفي آخره شرح قصيدة ابن الفارضي التي أولها:

شربنا على ذكر الحبيب مدامة

وفردوس المجاهد، يشتمل على ما يتعلق بالجهاد، من الآيات والأحاديث، وشرحه مجلد ضخم، وأرجوزة في أسماء الله وصفاته، اشتملت على ألف اسم سماها «راح الروح، ومسلسل الفتوح»، فكتب إليه أبوه وهو بالمدينة النبوية من بلاده بما. . . ومات في شهر رمضان، والأشبه - كما أرخه بعضهم - أنه في ليلة الخميس سابع ذي العقدة سنة اثنتين وثمانمائة بالمدينة الشريفة، وقد جاوز الثمانين، ودفن مع شهداء أحد بالقرب من مشهد سيدنا حمزة رضي الله عنه خارج المدينة، في قبر كان حفره بيده لنفسه، مع كونه أوصى بذلك، ويقال: إنه كان رام الانتقال عنها قبل موته بأشهر، فرأى النبي ﷺ في المنام، وهو يقول له: أرغبت عن مجاورتي؟ فانتبه مذعوراً، وآلى على نفسه أن لا يتحرك منها، فلم يلبث إلا قليلاً ومات، وسمعت من يحكي: أنه كان يلقب بمقبول رسول الله ﷺ لكونه كان يصلي عليه ﷺ، فيقول: اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاة أنت لها أهل وهو لها أهل، فرأى رجل من أكابر الحرم النبي ﷺ، حين هم الجلال بالتحول، وهو يقول له: قل لفلان لا تسافر، فإنه يحسن الصلاة عليّ، وسئل الجلال عن كيفية صلاته، فذكرها، ولم يقتصر شيخنا على ذكره في سنة اثنتين، بل أعاده في سنة ثلاثين، وأشار إلى أن العيني أرخه فيها، قلت: والصواب الأول، رحمه الله وإيانا.

٣٠٤ - أحمد بن محمد بن محمد بن محمد، الشهاب أبو العباس، وأبو الرضى المصري الأصل، المدني الشافعي: رئيس المؤذنين بالحرم الشريف النبوي، وابن رئيسه، ووالد الشمس محمد وابراهيم، ويعرف - كأبيه - بابن الريس، وبابن الخطيب، سمع ببلده على الجمال الكازروني في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة، وعلى أبي السعادات بن ظهيرة في سنة تسع، وابراهيم، وقرأ على المحب المطري: الموصلي، ومسند الشافعي، وصحيح مسلم، والسنن لأبي داود، وغيرها، ودخل القاهرة، والشام، وحلب، وغيرها غير مرة، وسمع من شيخنا

المجلس الذي أملاه في محراب الحنفية من جامع بني أمية بدمشق في شعبان سنة ست وثلاثين وثمانمائة، وكذا سمع فيها من البرهان الحلبي الحافظ بعض شرحه للبخاري، وله ـ كأبيه ـ نظم كثير، فمنه:

يا من نزلوا نجداً وفيه حلوا — أنتم أملي
يا من جعلوا الجفا وبودي خلوا — لموا شملي
وارثوا لمحبكم وهجري حلوا — واشفوا غللي
وامحوا زللي — فالجسم بلي
والقلب وحق حسنك لم يَسْلُ — وهواكم شغلي
والله وحق خالقي من علق — رب الفلق
قد ذبت جوى وزاد فيكم قلقي — فأحيوا رمقي
واطفوا بوصلكم لهيب الحرق — واشفوا عللي
وامحوا زللي — فالجسم بلي
والقلب وحق هواكم لم يَسْلُ — وهواكم شغلي
يا من شرفوا على جميع الأمم — ببديع الحكم
جواد لنزيلكم أهل الحرم — بدوام النعم
واعفوا وتعطفوا بمحو الجرم — واشفوا عللي
وامحوا زللي — فالجسم بلي
والقلب وحق حسنكم لم يَسْلُ — وهواكم شغلي

رواه عنه ولداه، ومات في باكر يوم الثلاثاء، سابع عشر صفر سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالمدينة، ودفن بالبقيع.

٣٠٥ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق، أبو العباس التلمساني، ويعرف بابن مرزوق: تقدم فيمن جد أبيه أبو بكر.

٣٠٦ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن مسدد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد، صفي الدين الكازروني، المدني الشافعي: الآتي أبوه وجده، وأخته سارة، ولد في...... وأمه أم هاني ابنة الزين أبي بكر بن أبي الفرج المراغي، ونشأ في كنف أبيه، وسمع مني بالمدينة أولاً وثانياً، واشتغل قليلاً، وخالط الحنبلي، وناب عنه في مباشرة المحب المدني، إدخالاً وإخراجاً، ويذكر بنعمة.

٣٠٧ ـ أحمد بن محمد بن مسعود المغربي الأصل، المدني المالكي، جد أبي الفرج

محمد بن أبي المعالي محمد الآتي: ويعرف بالمرجح، ممن سمع على الزين المراغي وغيره، ومات في سنة تسع وعشرين وثمانمائة.

٣٠٨ ـ أحمد بن محمد بن يوسف، الشهاب بن الشمس أبي عبدالله الحليمي، المدني الحنفي: الآتي أبوه، سمع في سنة سبع وستين وسبعمائة على البدر بن فرحون، ووصفه بالمشتغل الذكي.

٣٠٩ ـ أحمد بن محمد بن يوسف العجمي الأصل، المدني الحنفي، أخو يحيى: وذاك الأكبر، ويعرف بابن الذاكر، حفظ الأربعين غيرها، وعرض عليّ في جملة الجماعة، بل سمع مني بالمدينة، ومات في ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين، ولم يكمل العشرين في حياة أبيه.

٣١٠ ـ أحمد بن محمد، الشهاب بن أبي الفتح العثماني، الأموي، القاهري: ثم المدني المالكي: أخو عبد الرحمن الآتي، مضى فيمن جده عبد الرحمن بن عبدالله.

٣١١ ـ أحمد بن محمد الشهاب الشكيلي المدني، الملقن: فيمن جده ابراهيم.

٣١٢ ـ أحمد محمد الشهاب الصغاني: قاضي المدينة، ممن أخذ عنه أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق، وقال شيخنا في درره: إنه رحل إلى المدينة، فقطنها وناب في القضاء والخطابة، ودرس، وحدث بكتاب المصابيح، وجامع الأصول بإسنادين له إلى مؤلفيهما، ذكره ابن مرزوق في مشيخته، وقال: سمعت منه بقراءة الأقشهري، قال: ومات سنة ست وعشرون وسبعمائة، انتهى، وسيأتي فيمن لم يسم أبوه فالظاهر: أنه هو، ولكن الوفاة مختلفة في أحد الموضعين.

٣١٣ ـ أحمد بن محمد الشهاب المدني: قال شيخنا في درره: أحد أئمة العصر بقلعة الجبل، كان يحب الحديث وطلبه، وقد سمع الكثير، وحصل الأجزاء ودار على الشيوخ، وكتب الطباق بخط حسن جداً، ومات سنة ثمانين وسبعمائة، وقال: وهو خال صاحبنا شمس الدين، انتهى، وأرخه في الأنباء سنة ست وثمانين وسبعمائة، والله يعلم بالصواب.

٣١٤ ـ أحمد بن محمد الطائي: عقد له في سنة إحدى وسبعين ومائتين على المدينة، وطريق مكة، فوثب يوسف بن أبي الساج ـ وهو والي مكة ـ على بدر غلام الطائي، وكان أميراً على الحاج، فحاربه وأسره، فثار الجند، والحاج يوسف، فقاتلوه، واستنقذوا بدراً، وحملوا يوسف إلى بغداد، وكانت الوقعة بينهم على أبواب المسجد الحرام.

٣١٥ ـ أحمد بن محمد المقدسي: المؤذن بالحرم، شهد سنة إحدى وثمانين وسبعمائة.

٣١٦ ـ أحمد بن محمد اليماني، ثم المدني: البواب، ويدعى نزيل الكرام، ممن سمع

على الجمال الكازروني - في سنة سبع وثلاثين - بعض الصحيح، ثم تزوج أم الحسين ابنة عطية بن فهد، وأولدها علياً وغيره، ومات عنها في سنة سبع وسبعين تحت الهدم، هو وجماعة من آله، وكان لابنه عليّ سنة.

٣١٧ - أحمد بن مسدد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد، العفيف، أبو الوليد الكازروني الأصل، المدني الشافعي، سبط أبي الفرج الكازروني شقيق عبدالعزيز، ومحمد الآتي ذكره، والد نظام: إما في سنة سبع وخمسين، أو التي تليها بالمدينة، ونشأ بها، فحفظ القرآن و.... قرأ في المنهاج الأصلي بحثاً على سلام الله البكري، وأجاز له، ولازم الشهاب الأبشيطي في أشياء، وقرأ على حسين بن الشهاب بن قلوان في سنة اثنتين وثمانين بالمدينة في آخرين كأبي الفرج المراغي، قرأ عليه: ثلاثيات البخاري، والأربعين النووية، وكذا التي خرجها شيخنا لأبيه، وبعض المنهاج، وإيضاح المناسك، كلاهما للنووي، وتناولهما منه، وسمع جده لأمه، وتلقن الذكر من محمد الخراساني حين قدومه عليهم مع الركب العراقي، ولقيني بمنى، فقرأ عليّ ثلاثيات البخاري، وسمع مني المسلسل وغير ذلك، وكذا سمع مني بالمدينة أشياء، ولما وقع الحريق في المسجد النبوي: أشرف على الهلاك، فسلمه الله، لكنه بقي متوعكاً إلى رجب سنة سبع وثمانين، أو قريبة، وتعانى النظم والنثر، وأتى منهما بما لعله يستحسن مع خط حسن، وذكاء وفهم، وعمل جزاء في المفاخرة بين قباء والعوالي، سماه «الحدائق الغوالي في قباء والعوالي» قرظه له غير واحد، وكنت منهم، وكذا عمل «ورود النعم وصدور النقم» في الحريق المشار إليه، أحاد فيه، وبعد موت أخيه عبدالعزيز «نثر البديع من الأدب، في زهر المراثي والندب» وغير ذلك، مما أرسل لي بأكثره مع مرثية الأبشيطي وغيرها بخطه، وأوردت في الضوء اللامع من نظمه أشياء، ومن ذلك في مطر ليلة الحريق:

لم أنس إذ زارت بجنح الدجى	سافر عن ثغرها بارقه
نادى رقيب الوصل في أثرها	يا قوم قد أنذرتكم صاعقه

٣١٨ - أحمد بن مسعود الشكيلي، المكي الأصل: أحد المؤذنين بالمدينة وأخو حسين الآتي، قاله ابن فرحون.

٣١٩ - أحمد بن مسعود، نزيل مكة، ويعرف بالخَرْية: - بفتح الخاء وسكون الراء ثم تحتانية - البزاز بدار اللهان، كان مباركاً، ساكناً مديماً للجماعة، مات بمكة في المحرم سنة ستين وثمانمائة، ودفن بالمعلاة.

٣٢٠ - أحمد بن مشكور القرشي، المكي الأصل، المدني، أخو عبد الرحمن المدني: ذكره ابن فرحون أيضاً مجرداً.

٣٢١ ـ أحمد ـ ويدعى بديد ـ بن مفتاح بن عبدالله السليماني، المدني المولد: ممن سمع مني بالمدينة.

٣٢٢ ـ أحمد بن موسى بن علي الجبرتي: رأيت بخطه على نسخة بالمشارق للصنعاني كاتبها، مدني، وصف نفسه بأنه نزيل جناب سيد المرسلين، وأنه ملكها في سنة تسع وتسعين وسبعمائة، وكأنه كان نازلاً بالمدينة.

٣٢٣ ـ أحمد بن موسى بن محمد بن أبي بكر النبتيتي: وأقام بها عند علي الضرير بن الشيخ عمر النبتيتي، وقرأ عليه القرآن، وحضر دروسه، وسمع عليه، ثم تحول إلى المدينة في ركب البدري أبي البقاء بن الجيعان سنة تسع وثمانين فقطنها من ثم، وكان يحضر عند القادمين إليها من العلماء، كأبي الفضل بن الإمام الدمشقي، وأحمد المغربي زروق وكاتبه، وسمع عليه كثيراً، واستقر بواب رباط المدرسة الأشرفية، وانجْمع، ولا بأس به، أقول: واستمر بها حتى تزوج ورزق عدة أولاد ذكوراً وبنات، وأصيب بقتل ابنة من البنات، وفقد نظره، وضعف بدنه، مع ملازمته للصلوات الخمس في طرف الصف الأول من الروضة، ويقيم كل من سبقه إليه، وينكر على من لا يميل إليه، وهو عامي اللفظ، يابس الطبع، كثير التقشف، كأهل الريف، وصار على ذلك حتى تعلل ثلاثة أيام، ومات في ليلة الجمعة ثامن جمادي الأولى عام سبع وثلاثين وتسعمائة، وطهر في ليلته، وصلي عليه عقب صلاة الصبح تاريخه، ودفن بالبقيع، وحضرت جنازته، وكثر الثناء عليه رحمه الله، ونفع به، وخلف ذكرين وبنتين مزوجتين.

٣٢٤ ـ أحمد بن نزيل الكرام: مضى قريباً في ابن محمد.

٣٢٥ ـ أحمد بن هارون بن عات، أبو بكر بن محمد النقري: روى الأقشهري عن محمد بن أحمد الأنصاري الشاطبي عن أبي بكر محمد بن عبدالله القضاعي الحافظ عنه، قال: حدث بالمدينة النبوية، أو بمدينة السلام، فذكر حكاية ستأتي في بدر، وكتبته تخميناً.

٣٢٦ ـ أحمد بن يحيى بن الحسين بن سالم بن عمر بن عبد العزيز بن علي الأنصاري الخزجي الحنفي: رأيت نسخة بخطه من تفسير القرطبي، وقفها بالمدينة سنة خمسين وسبعمائة وجعل النظر لعبد السلام بن سعيد القيرواني الآتي، ويظهر لي أنه من أهلها، فالله أعلم.

٣٢٧ ـ أحمد بن الفقيه محيى الدين بن يحيى بن محمد بن تقي الكازروني المدني، أخو علي الآتي وأبوهما: سمعا على الزين المراغي في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة.

٣٢٨ ـ أحمد بن المحيوي يحيى بن محمد التلمساني المالكي الآتي أبوه: سمع معه في

سنة تسع وثمانين على الزين العراقي تصنيفه في قص الشارب.

٣٢٩ ـ أحمد بم يحيى بن المنذر أبو عبدالله المديني: قال أبو حاتم: روى عن مالك حديثاً منكراً، وقال الدارقطني: صدوق، حدث عنه يحيى بن الذهلي، وهو مذكور في أحمد بن يحيى الكوفي الأحول من الميزان وقرر شيخنا أنه غيره.

٣٣٠ ـ أحمد يحيى بن موسى ابراهيم بن ابراهيم بن عبدالله البهاء بن المحيوي القسنطيني، المدني المالكي: أخو الشهاب أحمد، وعبد الرحمن، سمع مع أبيه على البدر بن فرحون في الأنباء المبينة.

٣٣١ ـ أحمد الشهاب أخو الذي قبله: وولد محمد الآتي، مات في حياة والده، وخلف له ولده المشار إليه، فكفله، وقد ذكره ابن فرحون، فقال: أحمد بن يحيى بن موسى الشهاب القسنطيني، الفقيه المالكي، أكبر أولاد أبيه، حفظ عدة محفوظات، واشتغل كثيراً، وحصل علماً، وكانت فيه أهلية الترقي إلى الفتيا، مات في حياة أبيه سنة تسع وخمسين وسبعمائة، وخلف ولدين، حفظا القرآن وكفلهما جدهما، وفقهما الله.

٣٣٢ ـ أحمد بن زيد بن دينار بن العوام، مدني: روى عن محمد بن ابراهيم الحارثي، وعنه: أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء، قال البيهقي: أحمد وشيخه مجهولان، ذكره شيخنا في زوائد الميزان.

٣٣٣ ـ أحمد بن يزيد بن عبدالله بن يزيد اللخمي، المكي: لا يكتب حديثه، قاله الأزدي، وذكره الساجي في ضعفاء أهل المدينة، وكأنه ولد أبي يونس محمد بن أحمد الجمحي المدني، الآتي ومن مناكيره: ماروى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً «ما على أحد لج به همه يتقلد ينفي بذلك همه»، قال الساجي: هذا منكر، ذكره هكذا الذهبي في الميزان، ثم شيخنا في لسانه، ثم الفاسي في مكة.

٣٣٤ ـ أحمد بن يس المدني: المؤذن، قرأ سنة ثمان وخمسين على أبي الفتح بن اسماعيل: ـ حين كان بالمدينة ـ البخاري.

٣٣٥ ـ أحمد بن يعقوب المدني عن مالك: ذكره ابن الأنماطي بها، من الرواة للخطيب، فيحرر.

٣٣٦ ـ أحمد بن يعقوب الهاشمي، والي المدينة: له ذكر في يحيى بن الحسن بن جعفر.

٣٣٧ ـ أحمد بن أبي اليمن بن ابراهيم بن علي بن فرحون، أبو العباس المدني، والد

أبي القاسم الآتي: رأيت وصفه بالقاضي، وسمع في سنة سبع وثلاثين على الجمال الكازروني في البخاري، ووصف القارىء أباه بالقاضي.

٣٣٨ ـ أحمد بن يوسف بن جمال القرشي، المدني، أخو جمال وحسين: كان زاهداً متعبداً، مبالغاً في الطهارة، وأظنه كان حفظ القرآن، مات يوم عيد الفطر، وهو أول إخوته موتاً، قاله ابن صالح.

٣٣٩ ـ أحمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن، الشهاب: ـ بل لقبه البرهان القراري: الشمس ـ أبو العباس بن العز الأنصاري الزرندي المدني، الصوفي، أخو أبي عبدالله محمد الآتي، سمع ببغداد من علي بن تامر بن حصين الفخري، وقدم القاهرة، فسمع بها معنا على يحيى بن فضل الله وغيره، وقرر صوفياً بالصلاحية، وسألته عن مولده؟ فقال: أخو محمد، وعلي، ووالد الموفق أبي الخير محمد الآتي، كان ذا عقل ورياسة ودين عظيم، مع سياسة للإخوان والأحباب، وأنجب عبدالله ومحمداً، وسافر بأولهما إلى الشام، وماتا في الطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة، قلت: ووصفه ابن سكر بالشيخ الإمام العالم العامل المرحوم، وسمع على الجمال الكازروني، وكافور الخضري في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة في تاريخ المدينة لابن النجار، وسمع ـ ومعه أخوه محمد ـ بقراءة أبيهما على البرهان، ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع الفزاري الشافعي، ما يأتي في أبيه وأخيه.

٣٤٠ ـ أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن الشيخ اسماعيل بن محمد الحضرمي اليمني: نزيل مكة، ويعرف بالأهدل، لعله من جهة النساء، كان يذكر بصلاح كثير، وإيثار، وللناس فيه اعتقاد، سيما العامة، فإنهم يفرطون، مات في شعبان سنة تسع عشرة وثلاثمائة بمنزله برباط الترابي من مكة، ودفن بالمعلاة، بقبر أعده لنفسه، عن ستين فأزيد، وعظم الازدحام على نعشه، مما لم ير مثله بمكة، وكان يتردد إليها من بلاده للحج والزيارة، ثم انقطع بمكة، نحو اثنتي عشرة سنة متصلاً بموته، وفي خلال ذلك: يزور المدينة، ذكره الفاسي في مكة، وذيل النجم بن فهد بحكاية كرامات له.

٣٤١ ـ أحمد بن يوسف بن مالك: الشهاب أبو جعفر الرعيني، الغرناطي الأكبري، ذكر مع رفيقه محمد بن أحمد بن علي جابر، وهو في سنة تسع وسبعين وسبعمائة من الأنباء، وكذا هو في الدرر، وتاريخ ابن خطيب الناصرية وغيرهما، وقال ابن الخطيب: كان ديناً، متخلقاً، متواضعاً، آخذاً في العربية، نساجاً، حسن المعاملة، رحل إلى الحجاز أوائل المحرم، سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، مشارطاً بعض الشعراء المكفوفين على أن يكون يكتب

والأعمى يشعر، ويقتسمان نتيجة ذلك للنجعة، فانقطع إلى الآن خبره.

٣٤٢ ـ أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى بن عبد الرحمن بن يعلى بن مدافع بن خطاب بن علي الحميري القسنطيني، المغربي المالكي: نزيل الحرمين، ويعرف بابن يونس، ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريباً بقسنطين، وحفظ القرآن والرسالة وغيرهما، وتلا بالسبع على يحيى أحد شيوخ بلده، وكان منفرداً بها فيه، وأخذ الفقه عن جماعة، منهم ـ بل هو أجلهم ـ محمد بن محمد بن عيسى الزلداوي الغتوي، بل من شيوخه فيه: أبو القاسم البرزاني، وابن غلام الله القسنطيني، وأكثر عنه الحديث، وأخذ عن أولهم، وقاسم بن عبدالله الهزبري العربية والأصلين، والبيان والمنطق والطب، وغيرها من العقلي والنقلي، وبه انتفع فيها وفي غيرها، وسمع الموطأ على ثانيهم بروايته عن أبي عبدالله بن مرزوق الكبير عن الزبير بن علي المهلبي، وأخذ شرح البردة وغيره عن مصنفه أبي عبدالله بن مرزوق حين قدم عليه بلده، وأقام فيه ستة أشهر، وارتحل إلى الحج في سنة سبع وثلاثين، فأخذ بالقاهرة عن شيخنا، والبساطي وسمع عليه بعض العقليات وغيرها، والعز عبد السلام المقدسي، والعيني، وابن الديري وغيرهم، ورجع إلى بلده، فأقام بها مشتغلاً إلى بعد الأربعين، ثم حج أيضاً وجاور، وسمع بها على أبي الفتح المراغي، والزين بن عياش، والجلال، والجمال ابني المرشدي، بل أخذ عنهما العربية وغيرها، وعاد لبلده أيضاً، ثم رجع سنة مات القاياتي، فحج وجاور، وكانت معه أمه، فماتت في رجوعهما، ورجع لبلده، ثم عاد في سنة سبع وخمسين، فحج، ثم رجع، وصار يتردد إلى مكة، حتى قطنها من سنة أربع وستين، وتزوج بها، وتصدى فيها لإقراء العربية، والحساب والمنطق وغيرها، وأخذ عنه غير واحد من أهلها، والقادمين عليها، وكذا جاور بالمدينة غير مرة، أولها: سنة سبعين، ثم قطنها وأقرأ بها أيضاً، وكان ينكر الصلاة على الموتى بالروضة الشريفة ومقدم المسجد، لكون رجلي الميت تصير لجهة الرأس الشريف، واستفتى على ذلك، ووافقه عليه جماعة، حتى صار أنه أوصى يصلى عليه خارج المسجد في موضع الجنائز، وأوصى فتح الدين بن تقي ـ أحد الأعيان ـ بأن تجعل رجلاه عن يمين الإمام، فنفذت وصيته، وقدم صاحب الترجمة في غضون ذلك القاهرة أيضاً، فأقام بها يسيراً، وسافر منها إلى القدس والشام، وكف بصره، وجزع لذلك، وأظهر عدم احتماله، وقدح له، فما أفاد، ثم أحسن الله إليه بعود ضوء إحداهما بعد أن دخل ـ وهو كذلك ـ القاهرة، ثم الشام، وتوجه لزيارة بعض مقابرها، وقد لقيته بمكة، ثم بالقاهرة، واغتبط بي والتمس مني إسماعه القول البديع، فما وافقته، فقرأه ـ أو غالبه ـ عنده أحد طلبته، النور الفاكهاني، بعد أن استجازني هو به، وسمع مني بعض الدروس الحديثية، وسمعت أنا كثيراً من فوائده ونظمه، وأوقفني على رسالة عملها في ترجيح ذكر السيادة في الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة وغيرها، بعد أن استمد مني فيها، وكذا رأيت أجوبة عن

أسئلة وردت من صنعاء، سماها «رد المغالطات الصنعانية» وقصيدة امتدح بها النبي ﷺ، أولها:

يا أعظم الخلق عند الله منزلة ومن عليه الثناء في سائر الكتب

وكان إماماً في العربية، والحساب، والمنطق، ومشاركاً في الفقه، والأصلين، والمعاني والبيان، والهيئة، مع إلمام بشيء من علوم الأوائل، عظيم الرغبة في العلم والإقبال على أهله، قائماً بالتكسب، خبيراً بالمعاملة، ممتهناً لنفسه بمخالطة الباعة والسوقة من أجلها، ولم يزل مقيماً بطيبة إلى أن مات في شوال سنة ثمان وسبعين وثمانمائة، ودفن بالبقيع، رحمه الله وإيانا.

٣٤٣ ـ أحمد نور الدين، ويدعى حاجي نور بن عز الدين بن نور الدين اللاري البيدشهوري: ويعرف بخدمة الشريف الحنبلي، قاضي الحرمين، ممن جاور بالحرمين، وسمع على فيهما.

٣٤٤ ـ أحمد الشهاب بن الرسام: شيخ صالح خير، له تردد إلى الحرمين ومجاورة فيهما، على خير وعبادة، قاله ابن صالح.

٣٤٥ ـ أحمد الشهاب المدني: ويعرف بالنشار.

٣٤٦ ـ أحمد الشهاب، أبو العباس الفاسي المراسلي، الفقيه الفاضل: استنابه الشريف الأميوطي في فصل الخصومات، ونفاه الأمير طفيل إلى خيبر بسبب البدر بن فرحون، كما في ترجمة الأميوطي، وما رجع إلا بعد جهد، فلما رجع لم يلبث أن مات، وذلك في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، وهو ممن كان يحضر درس القاضي سراج الدين، كما في ترجمته، وقال ابن صالح: إنه كان فاضلاً محصلاً مدرساً

٣٤٧ ـ أحمد الشهاب السندوبي: ناظر الحرم النبوي، مات في ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وسبعمائة، واستقر بعده في النظر: فتح الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب المحرقي.

٣٤٨ ـ أحمد الشهاب: صاحب كليرجه من بلاد الهند، أنشأ بالمدينة مدرسة في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالقرب من باب الرحمة، وأرسل بقنديل زنته أربعة آلاف وستمائة قفلة، علق في جهة الوجه الشريف، وكذا له مدرسة بمكة، بالقرب من باب الصفا.

٣٤٩ ـ أحمد الشهاب الشويكي الشافعي: قال ابن صالح: كان جامع فضائل: من قراءات، وأصول، وفروع، ونحو وكان يقرأ للقاضي سراج الدين الخطيب درسه، نظراً لمشقة المطالعة عليه، ويلقيه السراج غيباً على الجماعة، فكان الشهاب كالمعيد عنده، ويقر به

لفضيلتـه وديانتـه، ولذا كـان يقول: مـا أعتقد أن في جـزيرة العـرب أعلم من سراج الدين بمذهب الشافعي، بل كان الشهاب يقرىء للطلبة في الفقه، والفرائض بحسن بيان، وتكرير وبشاشة، ولا يكتفي من الطالب إلا بإعادة ما قرره، مع تـواضع، وتبسم وكـلام لين، وهـو ممن أخذ عن النجم بن الرفعة، مات بالمدينة، ودفن بالبقيـع، وأثكل ولـداً، قرأ جـل التنبيه وغيره، وخلف ولدين، مات أحدهما بمكة، والآخر: بمصر في الطاعون بعد الخمسين وماتت أمهما بعدهما بالمدينة، ودفنت بالبقيع أيضاً إلى رحمة الله تعالى.

٣٥٠ ـ أحمد الشيخ الإمام الشهاب الصنعاني اليمني: ثم الدمشقي الشافعي، قـال ابن فـرحون: كـان ممن صحبته في الله، وهـو الفقيه الفـاضل المتفنن المتعبد، كـان جـل عمـره بدمشق، ثم قدم القاهرة، فقطنها، وتأهل، وولد في آخر عمره ابنه، وكان كثير الصيـام، لا تكـاد تراه مفـطراً، ملازمـاً للمسجد، ولـه تصـانيف كثـيرة في الفقـه، واللغـة، والعـروض وغيرها، ونـاب في الحكم عن القاضي سراج الـدين الدمنهـوري، ودرس الحديث في درس القلانسي قبل الجمال المطري، صحبته طويلاً، فلم أسمعه يحلف بالله، وأخبرني أنه منذ عقل عقله على ذلك، ولا رأيته يخرج مثل غيره، لا عند حكومة، ولا كلام يسمعه في عرضه، ولا يكـاد يعاتب أحـداً البتة، للينـه وحسن خلقه، وكـثرة خيره، مـع أنه قـد تسلط عليه بعض الناس، واشتغل به، ولكنه لم يكن ينزعج لشيء من ذلك، بل أمن الناس من شره وبأسـه، مات سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، وقـال المجد: الفقيـه الشافعي، الإمـام العلامـة، والبحر الحبر السالك طريق السلامة، كان ملازماً للمسجد والعبادة، ذكراً وصـلاة وسلامـاً، ومعظماً لله سبحـانـه، حتى إنـه لم يحلف بالله منذ خمسين عـامـاً، وبـاشر الحكم نيـابـة عن القـاضي سراج الدين، فحمدت سيرته، وشكرت سريرتـه، لا يعرف لغـير الله الغضب والحدة، ولا يألف الصلابة واليباسة والشدة، خلقه اللطف والسجاحة، وهجيره الفضل والسماحة، وكل أخـلاقه شـديدة، مـع التصانيف الحميـدة العديـدة، قلت: ولقيه بـالمدينـة أبـو عبـدالله بن مرزوق، فسمع عليه بقراءة الجمال محمد بن أحمـد بن أمين الأقشهـري: المصابيـح للبغوي، وقد مضى فيمن اسم أبيه محمداً، والظاهر: أنه هو: وقع الغلط في وفاته في أحد الموضعين.

٣٥١ ـ أحمـد الشهاب المصري: نـزيل المـدينة، قـدمهـا، وكـان ـ في أيـام الـظاهـر جقمق ـ ينوب عن رؤساء مؤذنيها ـ المحب المطري وغيره ـ متبرعاً، مع كون الظاهر قرر له خمسـين ديناراً، فقـال: إن كانت عـلى الريـاسة فـلا، فقيل لـه: إنما هي مجـانـاً، وهي عـلى الذخيرة، فقبلها، ورزق أولاداً، منهم: عبد القادر، قيل: إنه بمكة.

٣٥٢ ـ أحمد أبو العباس المغربي الشاذلي المالكي: مضى في ابن عبد الرحمن.

٣٥٣ ـ أحمـد أبو عبـدالله المغربي المـالكي، النفـطي: والـد عبـدالله وعبـد الـرحمن.

وعمر، وأبي الفضل، مضى في ابن محمد عبدالله.

٣٥٤ ـ **أحمد الأميني الفراش**: وكان من عقلاء الفراشين، ورؤسائهم، وجامع شملهم، قاله ابن فرحون، وقال ابن صالح: كان صالحا خيرا هينا، يلبس لباس الصوفية، ويرخي العذبة، مات وترك جملة من النخل والدور، وبنتين.

٣٥٥ ـ **أحمد البلبيسي العطار**: بمكة، يأتي في الأنساب.

٣٥٦ ـ **أحمد الجريري**: هوابن سعيد.

٣٥٧ ـ **أحمد الشريف الخراساني العجمي**: المقري، قال ابن فرحون: كان آية من آيات الله في باب العزلة، وصبر على القلة، له كل يوم ختمة في الروضة، ولم يكن يعرف من الناس إلا نفسه، جلس إليه أرغون، نائب الملك الناصر، وسأله عن حاله؟ فلم يشفه في الجواب، وسأله عن قراءاته؟ فقال له: كل يوم ختمة، فقال له: وكيف لا، وأنت ليس لك شاغل من أهل وعيال؟! وطالت حياته وهو على حاله، لم يتبدل ولم يتغير، وقال ابن صالح: وعيته في رباط الشيرازي، على صلاح، وتلاوة ومواظبة، للصف الأول، وولي مشيخة بعض الأسباع بالحرم، وكان مصافياً لأبي بكر العجمي الأصبهاني المقرىء، والد أختي أم مالك، وأعاده، فقال: أحمد العجمي المقرىء، كان ديناً خيراً مقرئاً، مقيماً في رباط الشيرازي.

٣٥٨ ـ **أحمد السقا**: هو ابن عبد العزيز، مضى.

٣٥٩ ـ **أحمد الششتري، والد محمد**: قال فرحون: لزم أبا بكر الشيرازي، وقام بخدمته، فاكتسب من آدابه وتخلق بأخلاقه، وكان من الرجال الملازمين للسكينة والوقار، المحبين للفقراء والمساكين، وأهل الصلاح والدين، ملازم للصف الأول، ويدخل المسجد في أول الوقت، وكان مع أهله في بيته على خلق أهل الخير، لا يثبت على معلوم، ولا كان في غير حق الله يقوم، مات في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة، قلت: وهو أحمد بن عثمان بن عبد الغني الماضي.

٣٦٠ ـ **أحمد الصامت العابد**: صاحب الشهاب بن النقيب، ذكره ابن صالح.

٣٦١ ـ **أحمد العجمي المقرىء، هو أحمد الخراساني**: الماضي قريباً.

٣٦٢ ـ **أحمد غلام**: **شيخ الخدام افتخار الدين**: ويقال له: الحاج، ذكره ابن صالح.

٣٦٣ ـ **أحمد الفيومي**: شيخ صالح، صاحب رباط، على تقوى وخشوع وإيثار، مات في عشر الخمسين وسبعمائة، بعد أن اشترى من والدتي موضع الرباط، وكان خوشاً، فيه بيت، وهو الذي كان صداقتها من أبي، قاله ابن صالح.

٣٦٤ ـ **أحمد القرشي الصحيناتي**: والد محمد، له ذكر في أبي الحسن الخراز، قال ابن فرحون: كان يعد من كبار الصالحين المتقشفين، الموسوسين في الطهارة، بحيث كان يدخل العين قبل قيام المؤذن للتذكير، فلا يزال فيها حتى يمل منه الناس من كثرة الوسواس، وكذا كان يتوسوس في الصلاة، وكان على قدم عظيم، ربما لم يكن فيهم مثله، مع ملازمة الجماعات، ومجالس العلم والخير، والإهداء للجماعة، والتتلمذ لهم، رحمه الله.

٣٦٥ ـ **أحمد القرشي العمري الكحيلي**: ذكره ابن صالح مجرداً.

٣٦٦ ـ **أحمد الفراش**: ـ آخر ـ مضى في ابن يوسف بن جمال.

٣٦٧ ـ **أحمد القرمي العالم العامل شهاب الدين**: قال ابن فرحون: إنه سكن حجرة الرباط الناصري، بعد العز يوسف الزرندي، فياله من رجل، ما كان أكثر خيره، وما أحسن عبادته وعفته وصيانته، وأغزر علمه وحلمه، لم أر أحداً من أضرابه أكثر اتباعاً للسنة، ولا محافظة عليها، ولا أكرم ولا أطيب نفساً منه، مع حسن المحاضرة والمداعبة، والنوادر، كان في القرم وخوارزم واعظاً مجيداً مرتباً، وكان بارعاً في علومه، مع سكون وحشمة ومروءة، توفي ـ بطريق مكة ـ عند قديد قافلاً من الحج إلى المدينة في سنة أربع وأربعين وسبعمائة، وذكره المجد، وسما أباه عبدالله، فقال: الواعظ اللافظ، البارع الفارع، أحد الصلحاء العباد، وأحد النبهاء، الزهاد، نشأ ببلاد خوارزم، وما والاها، وتنسم ذرى الفضائل السنية وغالاها، وسلك هنالك أسلوب الوعظ والتذكير، وصعود المنابر للتحديث والتفسير، يحسن التعبير والتحبير، ثم جعل المسافرة أقصى سوله، واختار المهاجرة إلى الله ورسوله، فقدم بجوار المدينة بوقار من الحشمة والسكينة، وملازمة العبادة والديانة، والعفة والصيانة، واتباع السنة إلى الأمد الأقصى، والاقتداء بها، بحيث لم يترك شريطة نقصاً، لم يشن حسن طريقته ارتباك، ولم يعنه في موضع الجميل تلجلج والتياك، فهو ما بين مصل وذاكر، وتال وباك، ملازماً لآخر الصف الأول، ملصق بالشباك، هذا مع النفس الزكية النفيسة، والهمة العلية الرئيسة، والأخلاق الرضية الأنيسة، ومع المحاضرة الحلوة، والمداعبة في مسامرة الخلوة، والنوادر المنزهة عن الغلو في العلو.

٣٦٨ ـ **أحمد القطان**: المؤذن ، أخو حسن الآتي، ووالد محمد الآتي، وينظر: أحمد ابن قاسم الماضي، فالظاهر: أنه هو، ولكن يحرر ذلك مع أحمد بن مسعود الشكيلي.

٣٦٩ ـ **أحمد المغربي**: بواب رباط السبيل، له ذكر في حريق سنة ست وثمانين وثمانمائة.

٣٧٠ ـ **أحمد الواسطي**: كان يسكن رباط مراغة، ويتلو تلاوة حسنة، ذكره ابن صالح.

٣٧١ ـ **الأحزم الأسدي**: فارس النبي ﷺ، واسمه محرز بن نضلة، استشهد في غارة عبد الرحمن بن عيينة بن حصن، على سرج رسول الله ﷺ، وسيأتي في الميم.

٣٧٢ ـ **ادريس بن ابراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت**: الماضي أبوه، يروي عن اسماعيل بن مصعب بن اسماعيل بن زيد بن ثابت، وعنه: عبدالله بن عمر بن أبان الجعفي، ذكره ابن أبي حاتم، قال شيخنا: هو إدريس بن ابراهيم، المذكور في الميزان، وإنه يروي عن شرحبيل في تحريم صيد المدينة، وقال الذهبي: لا يتابع عليه، قال شيخنا: ويتبع في قوله «الأزدي» فإنه قال فيه: لا يتابع على حديثه.

٣٧٣ ـ **إدريس بن عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي الحسيني**: أخو يحيى، له ذكر في الحسين بن علي بن الحسن.

٣٧٤ ـ **إدريس بن محمد بن يونس بن محمد بن فضالة بن أنس الأنصاري الظفري**: المدني الآتي: جده.

٣٧٥ ـ **ادريس أبو العلا**: أحد الورعين الزاهدين، له ذكر في: عبدالله البسكري، وذكره ابن صالح، فقال: كان أعمى، متعبداً ملازماً للصف الأول في جميع الصلوات، على هيئة حسنة، ملتزماً للتلاوة، وهو من أصحاب أبوي عبدالله القصري، والقتبوري، مات بالمدينة،وكانت له عتيقة تخدمه على قدم الصالحين، وكنت أقود الشيخ في أوقات إلى المسجد، فيدعو لي ويترحم على والدي، رحمه الله.

٣٧٦ ـ **أدي ـ ويقال بالواو بدل الهمزة ـ بن هبة بن جماز بن منصور الحسيني الهاشمي**: يأتي في الواو، وهو في الدرر هنا.

٣٧٧ ـ **الأرقم بن أبي الأرقم بن عبد مناف بن أسد بن عبدالله بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب، أبو عبيدالله القرشي المخزومي**: رضي الله عنه، ذكره مسلم في المدنيين، وهو أحد السابقين الذي استخفى النبي ﷺ بداره المعروفة بدار الخيزران عند الصفا، حين دخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأسلم، نفله النبي ﷺ يوم بدر سيفاً، واستعمله على الصدقات، وهو ممن شهد بدراً وأحداً، والمشاهد كلها، وأقطعه النبي ﷺ داراً بالمدينة، مات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين، وصححه ابن الأثير، وقيل: سنة خمس وخمسين، وقيل: إنه مات يوم توفي أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وأرضاه، ودفن بالبقيع عن بضع وثمانين سنة، وصلى عليه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بوصيته، وكان مروان بن الحكم أمير المدينة، فأراد الصلاة عليه، فعورض، وهو والد عثمان بن الأرقم، وهو مترجم في الإصابة وغيرها من كتب الصحابة وغيرها، وفي مكة للفاسي: وله حديث في

«تفضيل الصلاة بمسجد المدينة على غيره، إلا المسجد الحرام» وحديث «النهي عن تخطي رقاب الناس بعد خروج الإمام يوم الجمعة».

٣٧٨ ـ **أسامة بن حفص المدني**: عن هشام بن عروة، وموسى بن عقبة، ويحيى بن سعيد، وأبي ابراهيم يحيى بن ابراهيم بن عثمان بن أبي قتيلة، وعنه أبو ثابت محمد بن عبيدالله المدني، وابراهيم بن حمزة الزبيري، وغيرهما، روى له البخاري حديثاً، وأغفله في تاريخه، وكذا ابن أبي حاتم.

٣٧٩ ـ **أسامة بن زيد بن أسلم، أبو زيد العدوي العمري**: ـ مولى عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه، من أهل المدينة، أخو عبد الرحمن، وعبدالله، سمع أباه، وسالم بن عبدالله، ونافعاً، والقاسم وغيرهم، وعنه: ابن المبارك، وابن وهب، وسعيد بن أبي مريم، والقعنبي، وزيد بن الحباب، والواقدي، وكان ضعيفاً، لكن قال البخاري: ضعف عليٌّ ـ يعني ابن المديني ـ عبد الرحمن، وأما أسامة، وعبدالله: فذكر عنهما صلاحاً، ونحوه قول ابن عدي: أرجو أنه صالح، وقال ابن الجارود: هو ممن يحتمل حديثه، خرج له ابن ماجة حديثاً واحداً، مات في زمن أبي جعفر المنصور، قاله ابن سعد، وهو من رجال التهذيب.

٣٨٠ ـ **أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزي بن زيد بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عوف بن عبدود بن كنانة بن بكر بن عوف ابن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران ابن الحاف بن قضاعة**: الكلبي، حب رسول الله ﷺ وابن حبه، ومولاه، أبو زيد، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو حارثة، ولد في الإسلام، وأمه أم أيمن، بركة، حاضنة النبي ﷺ ومولاته، وهو معدود في أهل المدينة، والثاني عشر ممن في مسلم منهم، روى عن النبي ﷺ، ومات النبي ﷺ، وله عشرون سنة، روى عنه ابناه: حسن ومحمد وأبو هريرة، وابن عباس، وأبو وائل، وأبو عثمان النهدي، وأبو سعيد المقبري، وعروة، وأبو سلمة، وعطاء بن أبي رباح وجماعة، ثبت أنه ﷺ «كان يأخذه والحسن، فيقول: اللهم إني أحبهما فأحبهما»، وفي رواية صحيحة غريبة «من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة» إلى غير ذلك من الفضائل والمناقب، وكان نقش خاتمه «أسامة حب رسول الله»، ولما فرض له عمر في ثلاث آلاف وخمسمائة، ولولده عبدالله بن عمر: في ثلاث آلاف، وقال له عبدالله: لم فضلته عليَّ؟ فوالله ما سبقني إلى مشهد، قال: لأن زيداً كان أحب إلى رسول الله ﷺ من أبيك، وكان أسامة: أحب إلى رسول الله ﷺ منك، فآثرت حب الله على حبي، وأمّره ﷺ ـ وهو ابن ثمان عشرة سنة ـ على جيش فيه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، ومات النبي ﷺ قبل أن يتوجه، فأنفذه أبو بكر رضي الله عنه، استأذنه في أن يتخلف عمر عنده، ليستعين به، فأذن

له أسامة، ولذا يروى: أن عمر لم يلقه قط إلا قال «السلام عليك أيها الأمير، ورحمة الله وبركاته، أمير أمره رسول الله ومات وأنت عليَّ أمير»، وكان أسود كالليل، وكان أبوه أبيض أشقر، ولذا لما دخل مجزز المدلجي القائف على رسول الله ﷺ، فرآهما وعليهما قطيفة، وقد غطيا رؤسهما، وبدت أقدامهما، فقال «إن هذه الأقدام بعضها من بعض» سر النبي ﷺ بذلك، وأعجبه، وقد نزل وادي القرى، وسكن المزة مدة، ثم انتقل إلى المدينة، وتوفي بها، قال الزهري: بالجرف، ثم حمل اليها، وذلك بعد قتل عثمان في آخر خلافة معاوية رضي الله عنهم، وقيل: بل توفي سنة أربع وخمسين، وصححه ابن عبد البر وغيره من الأقوال، وله قريب من سبعين سنة، وقال ابن عمر رضي الله عنهما: عجلوا بحب رسول الله ﷺ قبل أن تطلع الشمس، وروينا عن عبدالله بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: رأيته مضطجعاً على باب حجرة عائشة رافعاً عقيرته يتغنى، ورأيته يصلي عند قبر النبي ﷺ، فمر به مروان، فقال: أتصلي عند قبر؟ وقال له قولاً قبيحاً، ثم أدبر فانصرف، وأسامة، ثم قال: يامروان، إنك فاحش متفحش، وإني سمعت النبي ﷺ يقول «إن الله يبغض الفاحش المتفحش»، وترجمته تحتمل البسط، فهو كتب الصحابة، كالإصابة، وفي تهذيب الكمال وغيرهما، كمكة للفاسي.

٣٨١ ـ **أسامة بن زيد، أبو زيد الليثي**: مولاهم، المدني، من كبار العلماء من أهل المدينة، روى عن سعيد بن المسيب، والزهري، ومحمد بن كعب القرظي، ونافع، وعمرو ابن شعيب، وسعيد المقبري، وطائفة سواهم، وعنه: حاتم بن اسماعيل، وابن وهب، وأبو ضمرة الليثي، وأبو نعيم ،والثوري، وابن المبارك، وعبيدالله بن موسى، وآخرون، وأخرج له مسلم في صحيحه متابعة، وأصحاب السنن، واستشهد به البخاري، ولم يحتج به، وحديثه من قبيل الحسن، وقال ابن نمير مدني مشهور، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، عن بضع وسبعين سنة.

٣٨٢ ـ **إسحاق بن ابراهيم بن سعيد الصواف المدني**: وقيل: المزني، مولى مزينة، وقيل: مولى مجمع بن جارية الأنصاري، وقد ينسب إلى جده، فقال فيه ابن حبان: المدني مولى الأنصار، يروي عن صفوان بن سليم: وعبدالله بن ماهان الأزدي وغيرهما، وعنه: يوسف بن يعقوب السدوسي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، ويعقوب بن حميد بن كاسب وغيرهما، قال أبو زرعة: منكر الحديث ليس بقوي، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وذكره ابن حبان في رابعة ثقاته، وقال الباغندي: عنده مناكير، وهو من رجال التهذيب، لتخريج ابن ماجة له، وفيه لين، وإن ذكره ابن حبان في الثقات.

٣٨٣ ـ **اسحاق بن ابراهيم بن نسطاس، أبو يعقوب المدني**: مولى كثير بن الصلت

الكنـدي، رأى سهـل بن سعـد السـاعــدي، وروى عن محمـد بن كعب، واسـماعيـل بن مصعب، وسعد بن اسحاق، وعدة، وعنه: مرحوم بن عبـد العزيـز العطار، واسـماعيل بن أبي أويس، وهشام بن عمار، وعبـد العزيـز الأويسي، والحميدي، وطـائفة ضعفـوه لخطأه، حتى قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وتـرجمه الـذهبي في الميزان وغـيره، ومما رواه الزهري عنه: حدثنا نوح بن أبي بلال عن ابن عمر ـ رفعه ـ «من صلى في مسجـد قباء كان له كأجر عمرة».

٣٨٤ ـ **اسحاق بن ابراهيم، أبو يعقوب الحنيني، مولى العباسي**: من أهـل المدينـة، وسكن طرسوس، يروي عن أسامة بن زيد، وزيـد بن أسلم، والثوري بن عبـدالله المزني، ومـالك بن أنس، وهشـام بن سعد وجمـاعة، وعنـه: علي بن ميمـون الرقي، وعلي بن زيد الفـرائضي، ومحمد بن عـوف الـطائي، وأبـو الأحـوص محمـد بن الهيثم، وفهـد بن سليـمان المصري، وأحمـد بن اسحاق الخشـاب، قال البخـاري: في حـديثـه نـظر، وهـو في الأصـل صدوق، إلا أنه يأتي بعجائب، ونحوه قول ابن عـدي: هو ـ مـع ضعفه ـ يكتب حـديثه، مات سنة ست عشرة ـ أو سبـع عشرة ـ ومائتـين، وهو من رجـال التهذيب، لتخـريج أبي داود، وابن ماجة له.

٣٨٥ ـ **اسحاق بن اسحاق المدني**: يروي عن أبي هريرة، وعنـه: ابنه عبـدالله، وابن المنكدر، ذكره ابن حبان في الثانية من الثقات.

٣٨٦ ـ **اسحاق بن بكـر بـن أبي الفرات**.

٣٨٧ ـ**إسحاق بن أبي بكر المدني الأعور**: مولى حويطب، عن أبيه، وإبراهيم بن عبدالله بن حنين، وعنه: زيـد بن الحباب، وأبـو عامـر العقدي، والقعنبي، قـال أحمد: ثقـة ثقة، وفي رواية، لا بأس به، قال ابن معين: صالح، وذكره ابن حبـان في الرابعـة من ثقاتـه، فقال: من أهل الحجاز، يروي عن أبيه، وعنه: أبو عامر العقدي.

٣٨٨ ـ **اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي الحسيني المـدني**: زوج السيدة نفيسـة ابنة الحسـين بن زيـد بن الحسن، أم ولـديـه اللذين لم يعقبا، يروي عن عبدالله بن جعفر المخـزومي، وعبد الـرحمن بن أبي بكر المليحي، ومـالك ابن أنس، وعنه: ابراهيم بن المنذر الحزامي، ويعقوب بن حميد، قال ابن معين: مـا أراه إلا كان صدوقاً، وقال ابن حبان في رابعة ثقاته: من أهل المدينة، كان يخطىء، وقال غـيره: إنه قدم مصر، ومات بها، وهو من رجال التهذيب، لتخريج الترمذي وابن ماجه له.

٣٨٩ ـ **اسحاق بن الحارث القرشي الكوفي**: قـال ابن حبان في الضعفـاء: أصله من

المدينة، يروي عن عامر بن سعيد، وعنه: ابنه عبد الرحمن، منكر الحديث، وهو في الميزان، لتضعيف أحمد وغيره له، وقال العقيلي: يتكلمون فيه، وفيه نظر.

٣٩٠ ـ اسحاق بن حازم: ـ بحاء مهملة ـ ويقال: ابن أبي حازم ـ المدني الزيات البزاز، مولى آل نوفل، ويروي عن محمد بن كعب القرظي، وعبيدالله بن مقسم، وجماعة، وعنه: ابن وهب، ومعن، والواقدي، وأبو القاسم بن أبي الزناد، وخالد بن مخلد، وثقة أحمد، وابن معين، وآخرون، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال أحمد: لا أعلم إلا خيراً، وقال الساجي: صدوق يرى القدر، وكذا قال الأزدي: كان يرى القدر، وهو من رجال التهذيب، لتخريج ابن ماجة له.

٣٩١ ـ اسحاق بن أبي حبيبة: مولى رباح، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وقال: مولى رباح مولى رسول الله ﷺ، وهو يروي عن أبي هريرة، وعنه: سعد بن اسحاق المدني، ذكره ابن حبان في الثالثة، والظاهر: أنه أيضاً مدني.

٣٩٢ ـ اسحاق بن أبي حكيم: مولى قريش، وأخو اسماعيل، مدني.

٣٩٣ ـ اسحاق بن رافع، أبو يعقوب المدني: أخو اسماعيل، يروي عن صفوان بن سليم، ويحيى بن أبي سفيان بن الأخنس الآتي، وعنه: ابن جريج، والليث، وهو في الميزان لضعف فيه.

٣٩٤ ـ اسحاق بن سالم: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

٣٩٥ ـ اسحاق بن سعد بن عبادة الخزرجي، الأنصاري، المدني: أخو قيس، يروي عن أبيه رضي الله عنه، وعنه: سعيد الصواف، من رجال التهذيب، وقال الذهبي: إنه لا يكاد يعرف، وذكره ابن حبان في التابعين من ثقاته، قال شيخنا: وينبغي ـ إن صح سماعه من أبيه ـ أن يذكر في الصحابة، لأن أباه مات بعد النبي ﷺ بيسير.

٣٩٦ ـ اسحاق بن سعد بن كعب بن عجرة الأنصاري: من أهل المدينة، يروي عن أبيه عن جده، وعنه: عبد الرحمن بن النعمان، قاله ابن حبان في الثقات، وهو الميزان، لذكر البخاري في الضعفاء، فإنه ذكره هكذا، وقال: قاله لنا أبو نعيم، ثم قال البخاري: وقد روى هذا الحديث ـ يعني الذي ذكره ـ سعد بن اسحاق بن كعب عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز، قال الذهبي في الميزان: كذا قال: فإن أراد سعد بن اسحاق بن كعب ابن عجرة: فإنه ثقة، حدث عن مالك، ويحيى القطان، فإن اسحاق بن سعد لا يدري من هو، أو لا وجود له، بل أرى أنه انقلب اسمه على عبد الرحمن بن النعمان، ولهذا لم يذكره عامة من جمع في الضعفاء، زاد شيخنا في لسانه: قد ساق البخاري الحديث والكلام عليه في

التاريخ وقال في آخره: أصاب، إنه أراد سعد بن اسحاق، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، يعني بما تقدم، وقال أبو زرعة: كذا قال أبو نعيم، ونراه: أراد سعد بن اسحاق، فغلط، قال شيخنا: ووجدت له حديثاً آخر، ذكره الاسماعيلي - من طريق يزيد بن هارون - وأخبرني يحيى بن سعيد أن اسحاق بن سعد بن كعب بن عجرة أخبره: أن عمته زينب ابنة كعب أخبرته - فذكر حديث العدة، قال الاسماعيلي: إنما هو سعد بن اسحاق، وهو كما قال.

٣٩٧ - اسحاق بن سعد بن أبي وقاص - واسمه مالك - بن أهيب - ويقال: وهب: - بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، القرشي الزهري، تابعي، أكبر أولاد سعد، وبه كان يكنى، ذكره مسلم في ثالثة: تابعي المدنيين، يروي عن أبيه، وعنه: يزيد بن عبدالله بن قسيط، ولد في عهد النبي ﷺ صغيراً، قال الزبير في الأنساب فولد سعد اسحاق الأكبر، وبه كان يكنى، وهو أخو ابراهيم، واسماعيل، وعامر، وعبد الرحمن، وعمر، وعمرو، وعمير، ومحمد، ومصعب، ويحيى، ويعقوب، وعائشة، وأم عمر.

٣٩٨ - اسحاق بن سعيد بن الأشدق - عمرو - بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد الشمس: الأموي السعيد، المدني، ثم الكوفي، أخو خالد، وقال ابن حبان: من أهل مكة، يروي عن أبيه، وعكرمة بن خالد، وعنه: وكيع، وأبو نعيم، وأحمد بن يعقوب المسعودي، وأبو الوليد، وغيرهم، وثقه النسائي، ثم ابن حبان، وقال أحمد، والدارقطني: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: شيخ، وهو أحب إليّ من أخيه خالد، ومات سنة سبعين ومائة، وقيل: سنة ست وسبعين وهو من رجال التهذيب لتخريج الشيخين وغيرهما له.

٣٩٩ - اسحاق بن سعيد بن جبير: عن أبيه، وجعفر بن حمزة بن أبي داود، وعنه: أبو غزية الأنصاري، ذكره أبو حاتم، وأبو زرعة، هكذا، وقال ثانيهما: يعد في المدنيين، وذكر الذهبي في ميزانه، فقال: روى عن أبيه مجهول.

٤٠٠ - اسحاق بن سعيد المدني هو اسحاق بن ابراهيم بن سعيد، نسب لجده: مضى.

أرسل به المتوكل على عمارة المدينة ومكة، بل كان عليها من قبله.

٤٠١ - إسحاق بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس: الآتي أبوه، روى عن أبيه عن جده، قال الدارقطني: لا يعرف حاله، وكذا قال ابن القطان، وألحقه العراقي بالميزان، وتبعه شيخنا.

٤٠٢ ـ اسحاق بن سهل بن أبي حثمة: أخو محمد، ذكرهما مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وسيأتي أبوهما، وأخوه، وهو.

٤٠٣ ـ اسحاق بن شرحبيل المدني: شيخ كتب عنه أبو حاتم بالمدينة سنة عشر ومائتين، يروي عن محمد بن زيد الطائفي الثقفي.

٤٠٤ ـ اسحاق بن طلحة بن عبيدالله التيمي: يروي عن أبيه، وعائشة، وابن عباس، وعنه: ابنه معاوية، وابنا أخيه اسحاق، وطلحة، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة، وولاه معاوية خراج خراسان في سنة ست وخمسين، على ما ذكر الطبري، وفيها: أرخ خليفة بن الخياط وفاته، وذكر الزبير بن بكار: أنه بقي إلى زمن معاوية، وذكره ابن حبان في الثقات.

٤٠٥ ـ اسحاق بن عبد الرحمن بن المغيرة بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، الزهري المدني: المعروف والده بقرير، كان جليلاً ممدحاً، موصوفاً بالجود والسخاء، له محل وحرمة عند الخلفاء، مات في خلافة الرشيد، ذكره ابن العديم وغيره.

٤٠٦ ـ اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، القرشي، الهاشمي، المدني: أخو اسماعيل ومعاوية، روى عن أبيه، وعنه: أخوه اسماعيل، وكثير بن زيد، وغيرهما، خرَّج له ابن ماجة.

٤٠٧ ـ اسحاق بن عبدالله بن خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري الخزرمي: من أهل المدينة، يروي عن جده خارجة، وعنه: زيد بن عبدالله قاله ابن حبان في الثالثة من ثقاته.

٤٠٨ ـ اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ـ زيد ـ بن سهل، أبو يحيى ـ وقيل: أبو نجيح ـ الأنصاري، البخاري، المدني: أخو عبدالله، وذلك أصغر، واسماعيل، وعمر، وأحد علماء التابعين بها، ممن كان ينزل في دار أبي طلحة، سمع من عمه لأمه أنس بن مالك، وأبي مرة ـ مولى عقيل ـ والطفيل بن أبي بن كعب، وأبي الحباب سعيد بن يسار، وعنه: عكرمة بن عمار، والأوزاعي، ومالك، وهمام بن يحيى، وسفيان بن عيينة، وآخرون، وكان مالك لا يقدم عليه أحداً، وهو مجمع على الاحتجاج به، وكان على الصوافي باليمامة، حين بني أمية، مات سنة اثنتين ـ وقيل: سنة أربع ـ وثلاثين ومائة، بل قيل: سنة ثلاثين، وهو في التهذيب، لتخريج الستة له.

٤٠٩ ـ اسحاق بن عبدالله بن عبد الرحمن: هو ابن عبدالله بن أبي فروة.

٤١٠ ـ **اسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ـ عبد الرحمن ـ بن الأسود بن سليمان، أبو سليمان الأموي**: مولى آل عثمان، عداده في أهل المدينة، ويقال: إنه ابن عبدالله بن محمد بن أبي فروة، ويقال في اسم أبي فروة: كيسان، أدرك معاوية رضي الله عنهما، ويروي عن خارجة بن زيد، والأعرج، وعمرو بن شعيب، ونافع، والزهري، وطائفة، وعنه: ابن أخيه أبو علقمة عبدالله بن محمد، وابراهيم بن أبي يحيى، واسماعيل بن عياش، والليث بن سعيد، وابن لهيعة، ومحمد بن شعيب [في يحيى بن حمزة] والوليد بن مسلم، وخلق، ممن أجمع على ضعفه، فقال أحمد: لاهل الرواية عنه، وقال البخاري، : تركوه، وتكلم فيه مالك، والشافعي، وتركاه فيما قاله الخليلي في الإرشاد، وقال: ضعفوه جداً، مات ـ على الصحيح ـ سنة أربع وأربعين ومائة، في ولاية المنصور، وكتب إلى عمر بن عبد العزيز في القدوم عليه، فكتب إليه: الشقة بعيدة، والوطأة ثقيلة، والنيل قليل، وترجمته مبسوطة في التهذيب، والكامل لابن عدي، والطبقات لابن سعد وتاريخ الخطيب وغيرهم، كابن العديم في حلب، وله إخوة ثلاثة عشر، منهم: صالح، ويحيى، وابراهيم، ويونس، وعبد العزيز، وعلي، وعبد الحكيم، وعمر، وداود، وعيسى، وعمار.

٤١١ ـ **اسحاق بن عبدالله المدني**: هو إسحاق ـ مولى زائدة ـ يأتي.

٤١٢ ـ **اسحاق بن عبيدالله بن أبي مليكة المدني**: يروي عن قريبه عبدالله بن أبي مليكة، وغيره، وعنه: الوليد بن مسلم، وأسد بن موسى، ويعقوب بن محمد، الزهري، قال أبو حاتم: صدوق، وهو في التهذيب، لتخريج ابن ماجة له، ولكن مال شيخنا إلى أن المخرج له في ابن ماجه: اسحاق بن عبيدالله بن أبي المهاجر، لا هذا، قال: وهو اسحاق بن عبدالله أبو يعقوب الدمشقي، روى عن هشام بن عروة، فيكون مدنياً، نزيل دمشق، إذ شيوخه مدنيون والرواة عنه شاميون، وقد ذكر البخاري: أنه روى عنه يعقوب بن محمد المدني أيضاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

٤١٣ ـ **اسحاق بن غرير**: في ابن عبد الرحمن بن المغيرة.

٤١٤ ـ **اسحاق بن أبي الفرات المدني، واسم أبي الفرات**: بكر، روى عن سعيد المقبري، وعنه عبد الملك بن قدامة الجمحي، روى له ابن ماجه في الزهد واحداً عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه «سيأتي على الناس سنوات خداعات»، قال مسلمة بن قاسم: إنه مجهول.

٤١٥ ـ **اسحاق بن أبي فروة**: مضى قريباً.

٤١٦ ـ **اسحاق بن كعب بن عجرة القضاعي**: ثم البلوي الأنصاري، المدني حليف

بني سالم من الأنصار، والد سعد، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، يروي عن أبيه، وأبي قتادة، وعنه: ابنه سعد، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن القطان: مجهول الحال، ما روى عنه غير ابنه، وذكر الدمياطي: أنه قتل في الحرة سنة ثلاث وستين.

٤١٧ ـ **اسحاق بن كعب القرظي**: أخو محمد، من أهل المدينة، يروي عن أخيه، وعنه: يزيد بن أبي زيادة، ذكره ابن حبان في الثالثة من ثقاته.

٤١٨ ـ **اسحاق بن محمد بن اسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة، أبو يعقوب الأموي**: القروي، القرشي، المدني، مولى عثمان، سمع مالكاً، ونافع بن أبي نعيم ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وعبيدة بن نائل، وعبدا للهبن جعفر المخزومي، وسليمان بن حرب، وجماعة، وعنه: البخاري ـ وقال: مات سنة ست وعشرين ومائتين ـ وأبو بكر الأثرم، واسماعيل القاضي، وعبدالله بن شبيب، وعبدالله بن أحمد الدورقي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن اسماعيل الصايغ وطائفة، قال أبو حاتم: صدوق، ولكن ذهب بصره، فربما لقن، وكتبه صحيحه، وذكره ابن حبان في الثقات، ووهّاه أبو داود، ونقم عليه حديث الإفك لروايته عن مالك، وقال الدارقطني: ضعيف، وأشار إلى أنهم عابوا البخاري به، كذا قال الحاكم: عيب عليه إخراج حديثه، وقد غمزوه.

٤١٩ ـ **اسحاق بن محمد بن عبدالله بن المسيب بن أبي السائب، أبو محمد المسيبي، المخزومي المدني**: المقرىء، صاحب نافع بن أبي نعيم، قرأ عليه ولده محمد، وخلف بن هشام البزار، ومحمد بن سعدان، وأبو حمدون الطيب، روى عن ابن أبي الزناد، ومالك، وابن أبي ذئب، ونافع، وعنه: ابنه، ويحيى بن محمد الجاري، وغيرهم روى له أبو داود، وكان إماماً في القراءة مقبولاً، وقال الأزدي: ضعيف يرى القدر، توفي سنة ست ومائتين.

٤٢٠ ـ **اسحاق بن محمد بن علي بن سعيد، أبو يعقوب المديني**: سمع عمرو بن علي الصيرفي، وحميد بن مسعدة، وعمر بن شبة، وعنه: أبو أحمد العسال، وأبو الشيخ وغيرهما، مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، قلت: ويحرر كون نسبته للمدينة.

٤٢١ ـ **اسحاق بن محمد القرشي، المخزومي**: من أهل المدينة، يروي المقاطع، وعنه: ابنه محمد، ذكره ابن حبان في الرابعة من ثقاته.

٤٢٢ ـ **اسحاق بن محاسن المدني**: تابعي ثقة، قاله العجلي في ثقاته، وصوابه: طارق ابن محاسن، كما بهامش بعض النسخ.

٤٢٣ ـ **إسحاق بن موسى بن إسحاق بن طلحة بن عبيدالله، أخو صالح الآتي**: قال ابن معين: ليسا بشيء، ولا يكتب حديثهما، ذكر شيخنا في زوائد الميزان.

٤٢٤ ـ اسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن يزيد، أبو موسى، الأنصاري: الخطمي، المدني، الفقيه، نزيل سامرا، ثم قاضي نيسابور، سمع سفيان بن عيينة، وعبد السلام بن حرب، ومعن بن عيسى، وأبا حمزة وجماعة، وكان فاضلاً صاحب سنة، أطنب أبو حاتم في الثناء عليه، وروى عنه ابنه موسى، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وبقي بن مخلد، والفريابي، وابن خزيمة، وثقه النسائي وغيره، وقيل: إنه توفي بجوسية ـ من أعمال حمص ـ سنة أربع وأربعين ومائتين، وهو في الخطيب، وابن عساكر، وابن العديم، والتهذيب، وغيرهم.

٤٢٥ ـ اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله، أبو محمد، القرشي التيمي: المدني، أخو طلحة، وأمه خنساء ابنة زياد بن الأبرد بن معاذ بن عدي، رأى السائب بن يزيد، وسمع من عميه اسحاق، وموسى ابني طلحة، وابن كعب بن مالك، والمسيب بن رافع، وعنه: أمية بن خالد، ووكيع وعاصم بن علي، وسعدويه، واسماعيل بن أبي أويس، وابن المبارك، ضعفه غير واحد، وقال البخاري: يكتب حديثه، يتكلمون في حفظه، ونحوه: قول ابن حبان يخطىء ويهم، قال أبو العباس السراج في كتاب الأخوة والأخوات: مات سنة أربع وستين ومائة، وقال غيره: في ولاية المهدي، وكذا قال ابن سعد، وزاد: بالمدينة، وأخوه طلحة أثبت في الحديث عندهم منه، وهو عنده في الطبقة الخامسة والسادسة من أهل المدينة، وهو من رجال التهذيب، لتخريج الترمذي، وابن ماجة له، وذكره ابن عدي في كامله، وابن عساكر في دمشق وغيرهما، قال ابن عساكر: سنه قريب من سن عمر بن عبد العزيز، وقد وفد عليه، ونقل الزبير بن بكار: أنه تزوج أم يعقوب بنت اسماعيل بن طلحة، ثم ابنة أبي بكر بن عثمان بن عروة بن الزبير، وكان بين تزوجهما خمس وسبعون سنة.

٤٢٦ ـ إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت، ويقال: إسحاق بن يحيى بن الوليد بن أخي عبادة بن الصامت: الأنصاري المدني، يروي عن عبادة، ولم يدركه، وعنه: موسى بن عقبة، قتل سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقال البخاري: أحاديثه معروفة، وخالفه ابن عدي، فقال: إنها غير محفوظة، وذكره ابن حبان في الثقات.

٤٢٧ ـ اسحاق بن يزيد الهذلي المدني: عن عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، وعنه: ابن أبي ذئب، ذكره ابن حبان في الثقات، وخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٤٢٨ ـ اسحاق بن يسار المدني، مولى محمد بن قيس بن محرمه المطلبي ووالد محمد الشهير، وأبي بكر: وأخو عبد الرحمن، وموسى الآتي ذكرهم، ذكره مسلم في ثالثة تابعي

المدنيين، وقد رأى معاوية، وروى عن عروة، وعبيدالله بن عبدالله، وعبدالله بن الحارث، وعنه: ابنه محمد، صاحب السيرة، ويعقوب بن محمد بن طحلاء، وثقه ابن معين وغيره، وله في مراسيل أبي داود، ولذا كان من رجال التهذيب.

٤٢٩ ـ **اسحاق تاج الدين بن الحموي**: شيخ صالح، قديم الهجرة، كثير العبادة، قدم المدينة، ومعه جماعة من فقراء أهل بلده، وكانوا يجتمعون في المسجد النبوي للقراءة والذكر، ذكره ابن صالح.

٤٣٠ ـ **اسحاق بن عبدالله**: يأتي قريباً.

٤٣١ ـ **اسحاق بن أبي يعقوب المدني**: شيخ لبقي بن مخلد، قال أبو زرعة: له حديث منكر، قاله في الميزان، وهو ابن عبدالله، أبو يعقوب الدمشقي الماضي.

٤٣٢ ـ **اسحاق المدني، مولى زائدة، ووالد عمر، ويسمى ابن حبان**: ووالده عبدالله، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، فقال: أبو اسحاق، مولى زائدة، وهو روى عن سعد بن أبي وقاص، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وله عن أبيه عن أبي هريرة، وعنه: ابنه عمر، وأسامة بن زيد الليثي، وبكير بن عبدالله بن الأشج، والعلاء بن عبد الرحمن، وسعيد المقبري، وأبو صالح، وآخرون، وثقه ابن معين، ثم ابن حبان، وقال العجلي: مدني، تابعي ثقة، وقال ابن أبي حاتم: اسحاق المدني، عن أبي هريرة: مجهول، روى عنه ابنه عبدالله، وقال أبو حاتم: ناظرت فيه أبا زرعة، فلم أره يعرفه، فقلت: يمكن أن يكون اسحاق أبو عبدالله المدني، الذي روى مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه، واسحاق أبي عبدالله عن أبي هريرة، انتهى، والحديث المشار إليه: هو في الموطأ، وهو الذي أخرجه النسائي في المشي إلى الصلاة.

٤٣٣ ـ **اسحاق**: **مولى عبدالله بن الحارث**: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

٤٣٤ ـ **أسد بن سعيد القرظي**: صحابي، ممن أسلم ثاني اثنين من يهود بني قريظة، وخطئوا بقيتهم على الإسلام، وأنه الذي كان يصف لهم ابن الهيبان، فلم يجيبوا، إلا من شاء الله، وقالت يهود: ما أتى محمداً إلا شرارنا، فأنزل الله تعالى: **﴿لَيْسُوا سَوَاءً من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون، يؤمنون بالله واليوم الآخر، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين﴾**، [آل عمران: ١١٣ ـ ١١٤] وهو في الإصابة.

٤٣٥ ـ **أسد بن كعب القرظي**: روى ابن جرير ـ من طريق ابن جريج ـ قال في

قوله تعالى: ﴿مِنْ أَهْلِ الكتاب أمّةٌ قَائِمَةٌ﴾ [آل عمران: ١١٣] قال: هم عبدالله بن سلام، وأخوه ثعلبة، وأسد بن سعية، وأسد وأسيد ابنا كعب.

٤٣٦ - أسد، مولى رسول الله ﷺ: ذكره الذهبي في تجريده، وقال شيخنا في الإصابة: لم أر له ذكراً إلا في تاريخ جمعه العباس بن محمد الأندلسي للمعتصم بن صمادح، فإنه ابتدأه بترجمة نبوية - وقال فيها: أنس بن مالك، ومولاه أسد يستأذنان عليه.

٤٣٧ - أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار: أبو أمامة الأنصاري، الخزرجي النجاري رضي الله عنه، من الرهط، الذين استجابوا لرسول الله ﷺ حين دعاهم إلى الإسلام، وشهد العقبتين، وكان نقيباً، وهو أول من جمع بالمدينة على عهد رسول الله ﷺ، ومات بها قبل بدر، ودفن بالبقيع، فكان أول من صلى عليه النبي ﷺ وأول من دفن به في قول الأنصار، وعند المهاجرين: إن عثمان بن مظعون رضي الله عنه أول من دفن به، وبالجملة: فأهل المغازي والتواريخ متفقون على أنه مات في حياة النبي ﷺ قبل بدر، وعن الواقدي، أنه مات على رأس تسعة أشهر من الهجرة في شوال، زاد غيره: وأوصى بابنتيه إلى رسول الله ﷺ.

٤٣٨ - أسعد بن سهل بن حنيف، أبو أمامة: الأنصاري، المدني، واسم أمه: حبيبة ابنة أسعد بن زرارة، ولد في حياة النبي ﷺ، ورآه، وسماه باسم جده لأمه، الذي قبله، مع أنه لم يسمع منه شيئاً، وروايته أكثرها عن الصحابة، كأبيه، وعمر، وعثمان، وزيد بن ثابت، ومعاوية، وابن عباس رضي الله عنهم، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي المدنيين، وقال: سماه النبي ﷺ أسعد، فيما يذكر، روى عنه ابناه محمد، وسهل، والزهري، وسعد بن ابراهيم، وأبو حازم، وأبو الزناد، ومحمد بن المنكدر، ويحيى بن سعيد، ويعقوب بن الأشج، وكان من علماء المدينة، قال العجلي: مدني، تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في ثانية ثقاته، قال أبو معشر: يحتج بروايته، وقد رأى النبي ﷺ، وقال الزهري: كان من علية الأنصار وعلمائهم، ومن أبناء الذين شهدوا بدراً، وحسّن الترمذي في جامعه حديث عبد الرحمن بن الحارث عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن أبي أمامة بن سهل، قال «كتب معي عمر إلى أبي عبيدة أن رسول الله ﷺ قال: الله ورسوله مولى من لا مولى له، والخال وارث من لا وارث له»، وقال يوسف بن الماجشون، عن عتبة بن مسلم: آخر خرجة خرجها عثمان بن عفان يوم الجمعة، فلما استوى على المنبر حصبه الناس، فحيل بينه وبين الصلاة، فصلى للناس يومئذ أبو أمامة أسعد بن سهل هذا، قالوا: توفي سنة مائة، وهو في التهذيب وثاني الإصابة في أسعد، وفي الكنى في أولها.

٤٣٩ - أسعد الرومي: قال ابن فرحون: كان من إخواننا المتقين، والصلحاء

المتعبدين، الموسوسين في العبادة، ومن كبار الأخيار، ذا عزلة واجتهاد، وقرأ معنا في سبع ابن سلعوس، فكان يشبع الحروف، ويرجع من حيث وافقه النفس، حتى لا يخل بشيء من القراءة، وكان متعوباً في غسله ووضوئه، فلما توفي غسله الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد الغرناطي، وطيبه بأطيب الطيب، وجهزه أحسن جهاز، وكانت وفاته بالمدرسة الشهابية سكنه، وذكره ابن صالح باختصار، فقال: الشيخ الصالح، وكان متعبداً مجرداً، وشيخ القراء بسبع ابن السلعوس المذكور، وأنه كان يقصد وسط خلقه السبع في الصدر، ويدعو بهم، قال: وكانت قراءته خفية جداً.

٤٤٠ ـ **أسعد اليماني**: شاب صالح، جاور بالمدينة سنة، وكان يشتغل بالقرآن ويرتله، ويخشع كثيراً ذكره ابن صالح.

٤٤١ ـ **أسلم بن عائذ المدني**: ذكره الطوسي في رجال الشيعة.

٤٤٢ ـ **أسلم أبو رافع**: مولى للنبي ﷺ، في السكنى.

٤٤٣ ـ **أسلم مولى عمر بن الخطاب**: رضي الله عنه، أبو زيد، وقيل: أبو خالد القرشي العدوي، من سبي عين التمر، وقيل: حبشي، وقد اشتراه عمر رضي الله عنه بمكة لما حج بالناس سنة إحدى عشرة في خلافة الصديق، وكان من الأشعريين، ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين، يروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعنه: ابنه زيد، قال العجلي: مدني تابعي ثقة، من كبار التابعين، وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة، وكان من جملة موالي عمر، وكان يقدمه، وقال ابن عساكر: كان أسود مشرطاً، مات سنة ثمانين، وهو ابن أربع عشرة ومائة، وصلى عليه مروان بن الحكم.

٤٤٤ ـ **أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبدالله أبو محمد، وأبو هند الأسلمي المدني**: وسمى ابن عبدالبر جده هنداً، وهو غلط، إنما هو أخوه، وسيأتي، وأسماء صحابي، ذكره مسلم في المدنيين، أحد أصحاب الصفة، حديثه عند عبدالله بن أحمد في مسند المكيين من زوائده على أبيه، مات بالبصرة سنة ست وستين عن ثمانين، قاله الواقدي، وقيل: في خلافة معاوية أيام زياد، وكان موت زياد سنة ثلاث وخمسين، قال أبو هريرة: ما كنت أرى هنداً وأسماء إلا خادمين لرسول الله ﷺ من طول لزومهما بابه وخدمتهما إياه، وممن ذكر في أهل الصفة تبعاً، لما في كتاب ابن سعد عن الواقدي، ولغيره من المتأخرين: أبو نعيم، وساق له من حديث يحيى به هند بن حارثة عنه: أنه ﷺ بعثه، فقال «مر قومك فليصوموا هذا اليوم، قال: فإن رأيتهم قد طعموا فليتموا ـ يعني يوم عاشوراء».

٤٤٥ ـ **اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي**

القرشي، أخو موسى: من أهل المدينة، يروي عنّ أبيه، ومحمد بن كعب القرظي، وعنه سعيد بن أبي هلال، والثوري، وحاتم بن إسماعيل، ووكيع، ورشيد بن الحباب، والواقدي، وآخرون، شيخ صدوق، وثقه أبو داود، وذكره ابن حبان في التابعين: من ثقاته، ثم ثقاتهم في أتباعهم، مات في آخر ولاية المهدي، سنة تسع وستين ومائة، ومن رجال التهذيب، لتخريج النسائي وابن ماجة له، ووقع في مسند أحمد: حدثنا وكيع، حدثنا ابراهيم بن اسماعيل بن عبدالله بن ربيعة، وكأنه انقلب، نبه عليه العلائي، وتبعه شيخنا.

٤٤٦ - **اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة، أبو اسحاق الأسدي**: مولاهم المدني، ابن أخي موسى بن عقبة، يروي عن عائشة ابنة سعد بن أبي وقاص، ونافع، والزهري، وعمه موسى، وعنه: ابن مهدي، وسعيد بن أبي مريم، واسماعيل بن أبي أويس، وثقه ابن معين، وقال الدارقطني: ما علمت إلا خيراً، أحاديث صحاح فقيه، وضعفه الساجي، ثم الأزدي، وقال أبو حاتم وأبو إدريس: ليس به بأس، مات أيضاً في آخر ولاية المهدي - يعني: سنة تسع وستين ومائة، وهو من رجال التهذيب، لتخريج البخاري وغيره له.

٤٤٧ - **اسماعيل بن ابراهيم السبائي**: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وهو. . .

٤٤٨ - **اسماعيل بن أبي أويس، هو ابن عبدالله بن أويس.**

٤٤٩ - **اسماعيل بن بشير المدني**: مولى بني مغالة من الأنصار، روى عن أبي طلحة ابن سهل، وجابر بن عبدالله الأنصاري، وعنه: يحيى بن سليم بن زيد، خرج له أبو داود.

٤٥٠ - **اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، أبو اسحاق الزرقي**: مولاهم القاري، من أهل المدينة، قدم بغداد، وأدب بها علياً بن المهدي، ومات بها، وكان من كبار علماء المدينة في القرآن والحديث، روى عن عبدالله بن دينار، وأبي طوالة عبدالله بن عبد الرحمن، وربيعة الرأي، والعلاء بن عبد الرحمن، وحميد الطويل، وطبقتهم، وقرأ القرآن على شيبة ابن نصاح، ثم عرض على نافع، وسليمان بن مسلم بن جماز، وتصدر للإقراء والتحديث، روى عنه محمد بن الصباح، ومحمد بن سلام البيكندي، وابراهيم بن عبدالله الهروي، وقتيبة، وعلي بن حجر، والوليد بن شجاع الكوني، ومحمد بن زنبور، وداود بن عمرو الضبي، وأبو عمر الدوري، وأهل العراق، وكان أقرأ من بقي بالمدينة بعد نافع، وآخر أصحاب شيبة وفاة، أخذ عنه القرآن الكسائي، والدوري، وسليمان بن داود الهاشمي، وأسند لهم قراءة عن نافع، قال ابن معين: ثقة مأمون، هو أثبت من أبي حازم، والدراوردي، وكذا قال ابن المديني ثقة، زاد الخليلي شارك مالكاً في أكثر شيوخه، وكذا قال

الحاكم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: ثقة، وهو من أهل المدينة، قدم بغداد، فلم يزل بها حتى مات، وهو صاحب الخمسمائة حديث التي سمعها منه الناس، قال الهيثم بن خارجة: توفي ببغداد سنة ثمانين ومائة.

٤٥١ ـ **اسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري**: الأشهلي المدني، والد ابراهيم ـ إن كان محفوظاً ـ عن عبدالله بن عبد الرحمن الأشهلي، قال: «جاءنا النبي ﷺ»، وعنه: الدراوردي، خرج له ابن ماجه، وقال ابن أبي أويس: عن ابراهيم بن اسماعيل ـ وهو ابن أبي حبيبة ـ عن عبدالله بن عبد الرحمن بن السائب بن الصامت، عن أبيه عن جده، وهو الصواب.

٤٥٢ ـ **اسماعيل بن أبي حكيم**: أخو اسحاق، مولى عثمان بن عفان، وقيل: مولى آل الزبير، وقال بعضهم: مولى قريش، عداده في أهل الدينة، يروي عن القاسم بن محمد، وسعيد بن مرجانة، وسعيد بن المسيب، وجماعة، وعنه: مالك، وابن اسحاق، وزهير بن محمد، واسماعيل بن جعفر، وآخرون، وثقه ابن معين، والبرقي، وابن وضاح، وقال ابن عبد البر في التمهيد: كان فاضلاً ثقة، هو حجة فيما روى عنه جماعة أهل العلم، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، كان كاتباً لعمر بن عبد العزيز، وله به اختصاص، وقال ابن شاهين ـ نقلاً عن أحمد بن صالح ـ اسماعيل بن أبي حكيم عن عبيدة بن سفيان، هذا من أثبت أسانيد أهل المدينة، وقال ابن سعد: مات بالمدينة سنة ثلاثين ومائة، وكان قليل الحديث وهو ممن خرج له مسلم وغيره.

٤٥٣ ـ **اسماعيل بن أبي خالد الفدكي**: من أهل المدينة، يروي عن محمد بن عبدالله الطائفي، وعن أبي هريرة، وعنه: عكرمة بن عمار، ويحيى بن أبي كثير، ذكره ابن حبان في الثقات، في التابعين برواية أبي هريرة، وذكره الخطيب في المتفق برواية الطائفي، قاله في التهذيب للتمييز.

٤٥٤ ـ **اسماعيل بن داود بن عبدالله بن مخراق المخراقي**: المدني عن مالك، وهشام بن سعيد، ومحمد بن نعيم المجمر، وعنه: محمد بن منصور المكي، وبكر بن خلف، ورزق الله بن موسى المصري، وآخرون، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث جداً، وكذا ضعفه جماعة، منهم ابن حبان وقال: من أهل المدينة، يروي عن مالك وأهلها، يسترق الحديث ويسويه، وهو الذي يقال له: سليمان بن داود بن مخراق، يروي عنه [illegible] بن حبيب القومسي، ورزق الله، وهو في الميزان.

٤٥٥ ـ **اسماعيل بن رافع بن عويمر، أبو رافع الأنصاري**: ويقال: المزني ـ مولى

مزينة المدني ـ القاضي، نـزيل البصرة، روى عن محمـد بن كعب، وسعيد المقـبري، وعنه: بقية، والمحاربي، والوليد بن مسلم، ومكي بن ابراهيم، وأبو عاصم، ووكيع، وطائفة، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: منكـر الحديث، وقـال النسائي: مـتروك الحديث، وذكره ابن حبان في الضعفاء، وقال: من أهل مكة، كان رجلاً صالحاً، لكنه يقلب الأخبار، حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي يسبق إلى القلب أنه كـان المتعمد لها، ونحوه قـول الساجي: صدوق يهم في الحديث، وقال ابن سعد: مات بالمدينة قديماً، وكان كثير الحديث ضعيفاً، قال البخاري في الأوسط: مات مـا بين سنـة عشر ومائـة إلى سنة عشرين، وهـو في التهذيب لتخريج البخاري له في الأدب المفرد، وكذا خرّج له الترمذي، وابن ماجة.

٤٥٦ ـ اسماعيل بن زيـاد المدني: عن جويبر: قـال في الميـزان، وقـال الأزدي: نكـر الحديث، ولعله قاضي المـوصل ـ يعني المسكـوني المذكـور في التهذيب ـ فإن كان هـو: فقد روى أيضـاً عن سفيـان الثـوري، وشعبـة بن الحجـاج، وعبـد الملك بن عبـد العـزيـز بن جـريج، وروى عنـه: ابراهيم بن أبي يـوسف المكي، وعيسى بن موسى غنجـار، ومحمد بن الحسين البرجلاني، ونايل بن نجيح، قال أبو أحمد بن عدي: منكر الحديث، عامة ما يرويـه لا يتابعه أحد عليه: إما إسناداً، وإما متناً، روى له ابن ماجة.

٤٥٧ ـ اسماعيل بن زياد: عن غالب القطان، قيل: إنه الذي قبله، وقيـل اسماعيـل ابن أبي زياد المذكور في التهذيب، بل جعلهما في التهذيب، فقال: اسماعيل بن زياد، ويقال: ابن أبي زياد السكوني، قاضي الموصل.

٤٥٨ ـ اسماعيل بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، القرشي الـزهري: ذكره ابن العديم في تاريخه، وساق ـ من طريق الزبير بن بكار ـ أنه لأم ولـد، واستشهد بالروم، وكان توجه إليها غازياً.

٤٥٩ ـ اسماعيل بن عبد الحميد بن علي الموغاني: أخو ابـراهيم الماضي، قـرأ القرآن في حياة أبيه، وأصابه فالج أضر به في قوته وكلامـه، فلا يكـاد يفهم إلا بكلفة، وسـافر مـع أبيه إلى مصر، فكانت وفاة أبيه في الطريق، كما سيأتي، ذكره ابن فرحون.

٤٦٠ ـ اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب: ويقال ابن ذؤيب بن أسد بن خزيمة الأسدي، المدني، وقال ابن حبان في ثقاته: الحجـازي، ومن قال: أنـه ابن أبي ذؤيب، فقد وهم، يروي عن ابن عمر، وعطاء بن يسار، وعنه سعيد بن خـالد القـارظي، وعبيدالله بن أبي نجيح، وثقه أبو زرعة، وابن سعيد، والدارقطني، وابن حبان، وأخرج له النسائي، ولذ هو في التهذيب.

٤٦١ - **اسماعيل بن عبد الرزاق، المجد أبو البركات الصوفي الكاتب، ويعرف ببني الجيعان**: وهو بكنيته أشهر، ولذا أخرناه إلى الكنى.

٤٦٢ - **اسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، الهاشمي المدني**: أخو اسحاق، ومعاوية، وعلي، سمع أباه، وعنه: الحسين بن زيد بن علي، وابن أخيه صالح بن معاوية، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وعبدالله والد مصعب الزبيري، وآخرون، وثقه الدارقطني، وابن حبان، وخرج له ابن ماجة، وترجم لذلك في التهذيب، وذكره ابن جرير وغيره: أنه مات سنة خمس وأربعين ومائة عن سن عالية.

٤٦٣ - **اسماعيل بن عبدالله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم**: - مولى عبدالله بن جدعان - التيمي ابن أخت محمد بن هلال بن أبي هلال المدني، يروي عن أبيه عن جده، وعنه: الحجازيون، قاله ابن حبان في الثقات، كذا نسبه ابن أبي حاتم في كتابه، وقال: سئل عنه أبي؟ فقال: لا أعلم، روى عنه إلا اسماعيل بن أبي أويس، ورأى في حديثه ضعفاً، وهو مجهول، وتبعه الذهبي في ميزانه، فقال: اسماعيل بن عبدالله بن خالد، حدّث عنه اسماعيل بن أبي أويس، قال ابن أبي حاتم: مجهول.

٤٦٤ - **اسماعيل بن عبدالله بن أبي طلحة - زيد - بن سهل الأنصاري، المدني**: أخو اسحاق الماضي، وعبدالله، وعمر الآتيين، وذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين، يروي عن أنس، وعنه: الحمادان، ومبارك بن فضالة، وحميد الطويل، وجماعة، وثقه البخاري، وأبو زرعة، ثم ابن حبان، وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به، وله في السنن الكبرى للنسائي حديث مقرون بثابت.

٤٦٥ - **اسماعيل بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر أبو عبدالله بن أويس الأصبحي**: حليف عثمان بن عبيدالله التيمي القرشي المدني، أخو عبد الحميد، وابن أخت الإمام مالك بن أنس الآتيين ونسيبه، قرأ القرآن على نافع، فكان آخر أصحابه، وعليه قرأ أحمد بن صالح المصري وغيره، وروى عن خاله مالك، وابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة، وعبد العزيز بن الماجشون، وكثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف، وسليمان بن بلال، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وسلمة بن وردان، وطائفة، وعنه: الشيخان، وأحمد بن صالح المصري، وأحمد بن يوسف السلمي، وعبدالله الدارمي، ويعقوب الفسوي، ومحمد بن نصر الصايغ، وعلي بن جبلة الأصبهاني، وخلق كثير، وقال أحمد: لا بأس به، وقال الفضل بن زياد: سمعت أحمد - وقيل له: من بالمدينة اليوم؟ قال: ابن أويس، وهو عالم كثير العلم، أو نحو هذا، وقال مرة: هو ثقة، قام في المحنة مقاماً محموداً، وقال أحمد بن أبي خيثمة، عن

ابن معين: صدوق، ضعيف العقل ليس بذلك - يعني: أنه لا يحسن الحديث، ولا يعرف أن يؤديه، ويقرأ من غير كتابه، ونحوه قول ابن أبي حاتم: محله الصدق، كان مغفلاً، ولذا قال الدارقطني: لست أختاره للصحيح، انتهى، ولا يظن بالشيخين أنهما أخرجا عنه إلا من صحيح حديثه الذي شاركه فيه الثقات، وقد أوضح ذلك شيخنا في مقدمة شرحه على البخاري، مات سنة ست - وقيل - سبع - وعشرين ومائتين في رجب عن ثمانين سنة وترجمته مطولة.

٤٦٦ - **اسماعيل بن عبدالله المزني**: عن طاوس، صاحب مناكير، وقال الأزدي: متروك، قاله الذهبي في الميزان، زاد شيخنا: قال له النباتي: روى عن اسحاق بن نافع السلمي، ولا أقف على حاله.

٤٦٧ - **اسماعيل بن عبيد - ويقال: عبيدالله - بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الزرقي الأنصاري**: أخو ابراهيم الماضي، من أهل المدينة، يروي عن أبيه عن جده، وعنه عبدالله بن عثمان بن خثيم، وقيل: إنه لم يرو عنه غيره، خرج له الترمذي، وصحح حديثه، وكذا أخرجه ابن حبان والحاكم في صحيحيهما، وفي الموالي لابن عمر الكردي - من طريق سليمان بن عمران - قال: ذكر سعيد بن المسيب اسماعيل بن عبيد، مولى الأنصاري، وكثرة صدقته وفعله المعروف، فذكر قصة، قال شيخنا: فلعله هذا.

٤٦٨ - **إسماعيل بن عمرو - الأشدق - بن سعيد بن العاص**: أبو محمد القرشي الأموي، السعيدي المدني، صاحب الأعوض - قصر كان له بها على مرحلة من شرقيها - من جلة أهل المدينة، وهو عم إسحاق بن سعيد الماضي، يروي عن ابن عباس، وعبيد الله بن أبي رافع، وغيرهما، وعنه: شريك بن أبي نمر، وسليمان بن بلال، وأبو بكر بن أبي سبرة، ومروان بن عبد الحميد، وأهل المدينة، سكن الأعوض بالحجاز بعد قتل والده، واعتزل الناس، وتعبد، وكان كبير القدر، يعدّ من عباد الأشراف، بل كان عمر بن عبد العزيز يراه أهلاً للخلافة، حيث قال «لو كان إليّ الأمر لوليت القاسم ابن محمد، أو صاحب الأعوض»، توفي في إمرة داود بن عبدالله بن عباس على المدينة، وكان داود قد همّ بالفتك به، فخوفوه من دعائه عليه فتركه، وقال الزبير بن بكار: كان له فضل، لم يتلبس بشيء من سلطان بني أمية، وقال الواقدي: كان ناسكاً، عاش إلى دولة بني العباس، وكان قليل الحديث، وذكره ابن حبان في التابعين لروايته من ابن عباس رضي الله عنهما، من رواية مروان بن عبد الحميد عنه، ثم أعاده في أتباع التابعين، وقال: كان من جلة أهل المدينة، وكنيته أبو محمد، وقال ابن عبد البر: كان ثقة، وهو ممن خرج له ابن ماجة، ولذا كان في التهذيب.

٤٦٩ ـ اسماعيل بن عمر بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، أخو سعيد: من أهل المدينة، يروي عن جده، وعنه ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وهو صاحب الوحدان في كتب سعد بن عبادة، ذكره ابن حبان في ثقاته.

٤٧٠ ـ اسماعيل بن عون بن علي بن عبيدالله بن أبي رافع الهاشمي، مولاهم المدني: وربما ينسب عون إلى جده يعني، بدون علي، روى عن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، في ذكر وقعة بدر، وعنه: عبيدالله بن عبد الرحمن بن موسى، عزيز الحديث، أخرج له النسائي، بل الحاكم في صحيحه، وهو في التهذيب.

٤٧١ ـ اسماعيل بن عيسى بن دولات العماد البلكشهري الأوغاني الحنفي المكي: بل قال بخطه: نزيل الحرمين، وهو ممن تردد إلى المدينة، وجاور بها وحصل، وأكرم الفقراء والمريدين، وجمعهم على الذكر والطعام، ولقيني بمكة، ثم زارني بمصر، ونعم الرجل رحمه الله مات.

٤٧٢ ـ اسماعيل بن الفضل بن يعقوب بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث، ابن عبد المطلب: ذكره الطوسي في رجال الشيعة، وقال: مدني ثقة، من ذوي البصيرة والاستقامة، أخذ عن جعفر الصادق، وعنه ابنه محمد، ومحمد بن النعمان، وأبان بن عثمان وغيرهم، أفاده شيخنا في زوائد الميزان.

٤٧٣ ـ اسماعيل بن القعقاع بن عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي: من أهل المدينة، يروي عن أهل بلده، وعنه بكير بن عبدالله الأشج، قاله ابن حبان في ثقاته أيضاً.

٤٧٤ ـ اسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، أبو مصعب الأنصاري ناقلة: كاتب الوحي رضي الله عنه، من أهل المدينة، روى عن أبيه، وأبي حازم الأعرج اليمني، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعنه: ابراهيم بن حمزة الزبيري، وأبو بكر عبد الرحمن بن شيبة الحزامي، قال البخاري: منكر الحديث، قال أبو حاتم: مدني ضعيف الحديث، وقال غيره: إنه عمرً إحدى وتسعين سنة، ذكره ابن حبان، ثم الذهبي في الضعفاء.

٤٧٥ ـ اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو محمد: سمع منه الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بالمدينة سنة ثلاث وستين ومائتين، عن عم أبيه علي بن جعفر بن محمد: حديث هند بن أبي هالة في صفة رسول الله ﷺ.

٤٧٦ ـ **اسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس، الأنصاري المدني**: تابعي، يروي عن أنس بن مالك، وعنه أبو ثابت بن قيس بن شماس، ذكره ابن حبان في ثقاته.

٤٧٧ ـ **اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، أبو محمد الزهري المدني**: أحد فقهاء المدينة، يروي عن أبيه، وعميه عامر، ومصعب، وأنس بن مالك وغيرهم، وعنه: صالح بن كيسان، ومالك بن أنس، وابن عيينة ـ وقال: إنه كان أرفع هؤلاء ـ وآخرون، وقال ابن معين: ثقة حجة من تابعي أهل المدينة، ومحدثيهم، وقال يعقوب بن شيبة: كان من فقهاء المدينة، وقال غيره: لما قتل الحجاج أباه ـ لخروجه مع ابن الأشعث ـ أسر هذا، ثم بعث به إلى عبد الملك، فعفا عنه، لكونه لم يكن أنبت، مات سنة أربع وثلاثين ومائة، وجوز شيخنا أن يكون مولده بعد سنة ستين، وأن في ترجمة محمد والده: أن الحجاج قتله لخروجه على ابن الأشعث سنة خمس وسبعين، وهو ممن خرج له الشيخان وغيرهما، وترجمه في التهذيب.

٤٧٨ ـ **اسماعيل بن محمد بن سليمان السبكي، ثم الأزهري**: نزيل المدينة، ولد ـ تقريباً ـ بعد سنة خمسين بسبك، ونشأ بها، ثم تحول منها بعد البلوغ، وحفظ القرآن وجوده، وبعض التنبيه، وحضر دروس الجلال البكري، وحسن الدماطي، وعمر البرديني، راليسير عن العبادي، وتزوج عدة، وكتب بخطه لابن المرخم وغيره كتباً مطولة، ثم ضعف بصره، ثم تراجع وتحول إلى مكة سنة تسعين، فدام بها سبع سنين، وتزوج بها، ثم تحول منها للمدينة، فقطنها وماتت زوجته بها، وأكثر من التلاوة والمداومة للجلوس بالمسجد، وسكن في رباط ابن مزهر، وله استحضار لنكت وأخبار.

٤٧٩ ـ **اسماعيل بن محمد بن عبد اللطيف بن ابراهيم**: الجبرتي الأصل، المدني الحنفي، له ذكر في جد أبيه ابراهيم، وهو حي.

٤٨٠ ـ **اسماعيل بن محمد بن قلاوون، الصالح بن الناصر**: اشترى في عشر الستين وسبعمائة قرية من بيت المال، ووقفها على كسوة الحجرة والمنبر الشريفين في كل ست سنين، أو خمس، وعلى كسوة الكعبة في كل سنة، والآن كل من ولي مصر يعتني بإرسال الكسوة في كل سنة، وعين شيخنا القرية فقال إنها «سندبيس» ولكنه قال: اشترى الثلثين منها، ولم يتعرض لكسوة الحجرة، فيحتمل أن يكون الثلث الثالث لها، ويحتاج لتحرير.

٤٨١ ـ **اسماعيل بن محمد بن محمد الششتري، أخو ابراهيم الماضي**: سمعنا في سنة سبع وثلاثين على الجمال الكازروني في الصحيح.

٤٨٢ ـ **اسماعيل بن محمد بن ميكائيل الحلبي، ثم المقدسي، الصوفي**: نزيل مكة،

ويعرف بالطويل، ممن صحب بالقدس محمد القرمي سنين وغيره من الصالحين، وقدم مكة في موسم سنة خمس وثمانمائة، فأقام حتى حج في سنة ست، وذهب إلى المدينة، وجاور بها، ثم عاد لمكة، وذهب إلى اليمن في أول سنة تسع، ثم رجع لمكة في أثناء التي بعدها، واستمر حتى توفي في أثر الحج في يوم السبت منتصف ذي الحجة منها، ودفن بالمعلاة عن ستين سنة فأزيد، وقد كتب عنه الجمال المرشدي، في سنة ست بمنزله من رباط السدرة، قوله:

خذوني مني، وأفردوني، وغيبوا وجودي عني في صفاتكم الحسنى
فنائي بقائي فيكم، ولديكم حياتي مماتي واللقا عيشي الأهنا
علمتم مرادي، كلّ قصدي أنتم وأن فؤادي نحوكم سادقي حنا

في أبيات، ذكره الفاسي.

٤٨٣ - اسماعيل بن الشيخ محمد الشامي، ربيب الششتري: ممن سمع في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة على الجمال الكازروني، في صحيح البخاري.

٤٨٤ - اسماعيل بن مسعود بن الحكم الزرقي: الأنصاري، من أهل المدينة، يروي عن أبيه، وعنه: موسى بن عقبة، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، روى له النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روى عن أبيه عن جده.

٤٨٥ - اسماعيل بن مسلمة بن قعنب أبو بشر - وقيل: أبو محمد - الحارثي المدني: ثم المصري، أخو عبدالله القعنبي، ويحيى، وعبد الملك، وعبد العزيز، حدث عن أبيه، والحمادين، وشعبة، وعبد الرحيم بن زيد العجمي، وعبدالله بن عرارة، والربيع بن صبيح، ووهيب بن خالد، وجماعة، وعنه: الربيع بن سليمان المرادي، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم، وأبو اسماعيل الترمذي، وأبو زيد القراطيسي، ويحيى بن عثمان بن صالح، وخلق، قال أبو حاتم: صدوق، وثقه ابن حبان، وقال: كان من خيار الناس، مات بمصر سنة تسع ومائتين، وهو غلط، والصواب: أنه سنة سبع عشرة ومائتين، كما قاله ابن يونس، وقال الحاكم أبو عبدالله: زاهد ثقة، وهو من رجال التهذيب، لتخريج ابن ماجة له.

٤٨٦ -إسماعيل بن مسلم بن أبي الفديك بن الفديك -دينار -أبو محمد: مولى بني الدّيل، من أهل لمدينة، يروي عن أبي الغيث، وثور مرشد الديلي، وعنه ابنه محمد، ذكره ابن حبان في ثقاته في الطبقة الثالثة، وقال شيخنا ابن حجر: قرأت بخط الذهبي: أنه وثق، وصرح ابن أبي حاتم عن أبيه وأبي زرعة: بأن اسم أبي فديك: مسلم، فالله أعلم، ذكر في التهذيب للتمييز.

٤٨٧ - اسماعيل بن مسلم بن يسار: مولى رفاعة بن رافع، الزرقي الأنصاري

المدني، يروي عن محمد بن كعب القرظي، وعنه: كثير بن جعفر أخو اسماعيل بن جعفر، ذكر في التهذيب للتمييز، وقال شيخنا ابن حجر: قرأت بخط الذهبي: صدوق، قلت: ويظهر أنه الذي بعده.

٤٨٨ ـ اسماعيل بن يسار ـ مولى بني رفاعة ـ رافع بن الزرقي الأنصاري: من أهل المدينة، يروي عن محمد بن كعب القرظي، وعنه: كثير بن جعفر، ذكره ابن حبان في ثقاته.

٤٨٩ ـ اسماعيل بن يعلى الثقفي، في أبي أمية من الكنى.

٤٩٠ ـ اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن موسى الجون بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني: المستولي على مكة والمدينة، وكان ظهوره بمكة في سنة إحدى وخمسين ومائتين، فهرب عنها عاملها جعفر بن عيسى، فنهب اسماعيل منزله ومنازل أصحاب السلطان، وقتل الجند، وجماعة من أهل مكة، وأخذ ما كان حمل لإصلاح العين من المال، وما في الكعبة من الذهب، وما في خزانتها من الذهب والفضة، والطيب وكسوتها، وأخذ من الناس نحو مائتي ألف دينار، ونهب مكة، ثم خرج منها بعد خمسين يوماً سائراً إلى المدينة، فتوارى عنه عاملها: علي بن الحسين بن اسماعيل، ثم رجع إلى مكة في رجب، فحاصرها حتى مات أهلها جوعاً وعطشاً ـ إلى آخر ما قال ابن جرير، وكان المعتز ابن المتوكل الخليفة العباسي وجه جماعة لقتاله، فقاتلهم وقتل من الحاج نحو ألف ومائة، وهرب الناس إلى مكة، فلم يقفوا بعرفة لا ليلاً ولا نهاراً، ووقف هو وأصحابه، ثم رجع إلى جدة فأفنى أموالها، وقال ابن خلدون: إنه كان يتردد إلى الحجاز من سنة اثنتين وعشرين، وإنه خرج في أعراب الحجاز، وتسمى بالسفاك، وإن أخاه محمد بن يوسف ـ الملقب بالأخيضر ـ خرج بعده وولي مكانه، انتهى. وكانت وفاة اسماعيل في آخر سنة اثنتين وخمسين ومائتين بعد ابتلائه بالجدري ذكره الفاسي، وفي الجمهور لابن حزم: أنه حاصر المدينة، حتى مات أهلها جوعاً، ولم يصل أحد في مسجد النبي ﷺ، ثم مات بالجدري، وله اثنتان وعشرون سنة، ولم يعقب، وولي مكانه أخوه محمد الأخيضر، وكان أسن من صاحب الترجمة بعشرين سنة، فنهض، إلى اليمامة، فملك أمرها، قال: ومن ولده ولاتها إلى اليوم.

٤٩١ ـ اسماعيل الزيلعي: من أهل القرآن والخير، صاحبه ابن صالح وترجمه.

٤٩٢ ـ إسماعيل الصنهاجي المغربي: هاجر من بلده في أول السبعمائة، فأقام بمصر كثيرا، وتأهل بها، ثم جاور بمكة، ثم بالمدينة، وهو الآن بها، وكان مسنا متعبدا، ذا شيبة حسنة، مشتغلاً بنفسه، ملازماً للصف الأول، مقيماً برباط دكالة، ذكره ابن صالح.

٤٩٣ ـ **اسماعيل النجار**: زوج كليلة، أم زوجة الشيخ علي الفراش، أم أولاده، أدرجه ابن صالح في الصالحين.

٤٩٤ ـ **اسماعيل**: قال البخاري: أراه ابن مخارق، مدني، منكر الحديث حديثه في الكوفيين، وقال الذهبي في الميزان: اسماعيل بن مخراق، هو ابن داود بن مخراق، يروي عن مالك، ضعفه أبو حاتم وغيره، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث، قال محمود بن غيلان: سمعت اسماعيل بن داود، سمعت مالكاً يقول: قال لي ربيعة: ورب هذا المقام، ما رأيت عراقياً تام العقل.

٤٩٥ ـ **اسماعيل بن أصرم المحاربي**: عداده في أهل الشام، روى سليمان المحاربي عنه أنه قدم على النبي ﷺ بإبل له سمان إلى المدينة زمن محل، فقال له النبي ﷺ: ما أردت بها؟ قال: خادماً، فقال: من عنده خدم؟ فقال عثمان: عندي، فأتاه بها، فلما رآها، قال: مثلها أريد، قال: فخذها، وقبض النبي ﷺ إبله، وقال: يا رسول الله، أوصني، قال: لا تقل بلسانك إلا معروفاً، ولا تبسط يدك إلا خيراً»، أخرجه الطبراني وابن السكن، والبخاري في تاريخه، وابن أبي الدنيا في الصمت، وكذا البغوي، لكن باختصار، وقال: لا أعلم له غيره، وقال البخاري: في إسناده نظر، وذكرته هنا حديثاً.

٤٩٦ ـ **الأسود بن أبي البختري ـ واسم أبي البختري العاص ـ بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزيز بن قصي**: القرشي الأسدي، وأمه عاتكة ابنة أمية بن الحارث بن أسد. أسلم الأسود يوم الفتح، قال الزبير بن بكار: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، قال: بعث معاوية بشر بن أبي أرطأة إلى المدينة ليقتل شيعة علي رضي الله عنه، وأمره أن يستشير رجلاً من بني أسد، يقال له: الأسود بن فلان ـ قال الزبير: وهو ابن أبي البختري ـ فلما دخل المسجد: سدّ الأبواب، وأراد قتلهم حتى نهاه الأسود، وكان الناس قد اصطلحوا عليه بالمدينة أيام حرب علي ومعاوية رضي الله عنهما وهو والد سعيد، الذي قالت فيه المرأة:

ألا ليتني أشري وشاحي ودملجي　　　بنظرة عين من سعيد بن أسود

وكان سعيد رجلاً في أيام عثمان، ذكرهما شيخنا في الإصابة.

٤٩٧ ـ **الأسود بن العلاء بن جارية، الثقفي المدني ـ نسيب عمرو ـ بن أبي سفيان ابن أسيد، وأخو عمر الآتي، ابن جارية**: يروي عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، ومولى لسليمان بن عبدالملك وعمرة بنت عبدالرحمن، وعنه: ابن أبي ذئب، وأيوب بن موسى القرشي، وجعفر بن ربيعة، وعبدالحميد بن جعفر الأنصاري، روى له مسلم والنسائي، قال

أبو زرعة: شيخ ليس بالمشهور، وقال النسائي في التمييز: ثقة، وكذا قال العجلي، وذكره ابن حبان في ثقاته.

٤٩٨ ـ الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبدالحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري: والد جابر، الذي ولي المدينة لابن الزبير، وأخو عبدالرحمن، أحد العشرة الآتين، وأمهما الشفاء ابنة عوف بن عبد بن الحارث، ممن أسلم يوم الفتح هو وأخوه عبدالله، ومات بالمدينة وله بها دار، قاله ابن سعد عن الواقدي، وقال ابن عبدالبر، تبعاً للزبير: هاجر قبل الفتح، وهو في الإصابة باختصار.

٤٩٩ ـ أسيد بن أبي أسيد يزيد البراد، أبو سعيد بن يزيد: من أهل المدينة، يروي عن أبيه، وعن أبي قتادة، وعن عبدالله بن أبي قتادة، وموسى بن أبي موسى الأشعري، وعنه: ابن أبي ذئب، وسليمان بن بلال، وزهير بن محمد، والدراوردي وآخرون، وهو صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات، وصحح الترمذي حديثه عن معاذ بن عبدالله بن خبيب، وأخرج ابن خزيمة وابن حبان والحاكم حديث البراد في صحاحهم، وقال الدارقطني: يعتبر به، وهو من رجال التهذيب، وفي الطبقات لابن سعد: أسيد بن أبي أسيد، مولى أبي قتادة، يكنى أبا أيوب، توفي في أول خلافة المنصور، وكان قليل الحديث، قال شيخنا: فيحتمل أن يكون هو هذا، ولكن الكنية مختلفة، قلت: فيجوز أن يكنى بهما، وقول ابن حبان في البراد: إنه توفي في خلافة المنصور، يشبه أن يكون سلفه في هذا ابن سعد، وأنهما واحد.

٥٠٠ ـ أسيد بن أسيد ـ مصغر ـ أبو ابراهيم الساعدي الأنصاري: ويقال فيه: أسيد ـ بضم أوله ـ، يروي عن أبيه، وعنه: ابن الغسيل، مات في أول ولاية أبي جعفر المنصور أيضاً، تابعي ذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

٥٠١ ـ أسيد بن رافع الأنصاري: من أهل المدينة، يروي عن الحجازيين، وعنه: بكر بن عبدالله بن الأشج، قاله ابن حبان في ثقاته.

٥٠٢ ـ أسيد بن صفوان السلمي: روى ابن ماجه في التفسير، وأبو زكريا الموصلي في طبقات أهل الموصل، وغير واحد ـ من طريق عمر بن ابراهيم الهاشمي، أحد المتروكين ـ عن عبدالله بن عمير عنه ـ وله صحبة ـ قال: لما توفي أبو بكر الصديق رضي الله عنه، ارتجت المدينة بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض النبي ﷺ، وذكر حديثاً مطولاً، وهو في الإصابة.

٥٠٣ ـ أسيد بن علي عبيد الساعدي الأنصارى: مولى أبي أسيد الساعدي، من أهل

المدينة، وقيل: هو أسيد بن أبي أسيد: والأول أكثر، يروي عن أبيه عن أبي أسيد، وقيل: عن أبيه عن جده، عن أبي أسيد، وعنه: موسى بن يعقوب الزمعي، وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، قال ابن ماكولا وغيره: جعله البخاري وغيره رجليز ، هما واحد، وتبعه ابن حبان في التفرقة بين أسيد بن أبي أسيد، وأسيد بن علي، وقرأ البخاري على التفرقة أبو زرعة، وأبو حاتم، وأنكرا على البخاري ذكره رواية ابن يعقوب عنه، وقالا: انما روى موسى عن ابن الغسيل عنه.

٥٠٤ ـ **أسيد بن يزيد المدني**: في ابن أبي أسيد يأتي قريباً.

٥٠٥ ـ **أسيد بن يزيد المدني**: عن عبد العزيز بن مسلم، واسماعيل بن أبي خالد عنه، والوليد بن مسروح الحراني ، قال الذهبي في الميزان: شيخ بصري لا يعرف، وقال ابن عدي: له مناكير.

٥٠٦ ـ **أسيد بن الحضير بن سماك بن عبيد بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل أبو يحيى، وقيل: أبو عتيك، وقيل: عنيق ـ بالقاف ـ وقيل: أبو خضير، وقيل: أبو عيسى ـ الأوسي، الأشهلي الأنصاري**: رضي الله عنه، عداده في أهل المدينة، ذكره مسلم فيهم، وقال: يكنى أبا عتيق، وقد قيل: أبو يحيى، انتهى، وكان أحد النقباء ليلة العقبة، شريفاً في قومه وفي الإسلام، يعد من عقلائهم وذوي رأيهم، ومناقبه كثيرة، واختلف في شهوده بدراً، روى عنه أبو سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وأبو ليلى الأنصاري، وكعب بن مالك، وعائشة، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وآخرون رضي الله عنه، وقال يحيى بن بكير: مات سنة عشرين، وحمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه بين عمودي السرير، حتى وضعه بالبقيع، ثم صلى عليه، وكذا أخرجه الواقدي، وأبو عبيد وجماعة، ونحوه قول الخطابي: مات في عهد عمر، وقال المدائني: مات سنة إحدى وعشرين، وقال ابن اسحاق: ولا عقب له، وقال عروة: إنه مات وعليه دين أربعة آلاف درهم، فبيعت أرضه، فقال عمر رضي الله عنه: لا أترك بني أخي عالة، فرد الأرض، وباع ثمرها من الغرماء أربع سنين بأربعة آلاف، كل سنة ألف درهم.

٥٠٧ ـ **أسيد بن ظهير بن رافع الأنصاري الأوسي، يكنى أبا أيوب**: الآتي أبوه، صحابي، يروي عن النبي ﷺ، ذكره مسلم في المدنيين، فقال: أسيد بن ظهير الخطمي، يروي عن رافع بن خديج: عمه أو ابن عمه، وعنه: ابنه رافع، عكرمة بن خالد، وغيرهما، استصغر يوم أحد، وشهد الخندق، مات في خلافة مروان بن الحكم، وقال ابن عبد البر: في خلافة ولده عبد الملك، روى له الأربعة أصحاب السنن، ولذا ذكره في التهذيب.

٥٠٨ - **أشعب بن جبير المدني الطمع**: الذي يضرب بـه فيه المثل، ويعـرف بـابن حميدة، وكانت مـولاة لأسماء ابنـة الصديق رضي الله عنهـما، وأما هـو، فقيل: إنـه من موالي عثمان، وقيل: ولاؤه لسعيد بن العاص الأموي، وقيل: مـولى فاطمـة ابنة الحسـين، وقيل: مولى ابن الزبير، ويقال: إنه لقي عبدالله بن جعفـر بن أبي طالب، وكـان خالـه الأصمعي، ممن قيل: إنه يجيد الغناء، روى عن عكـرمة، وأبـان بن عثمان، وسـالم بن عبدالله، وعنـه: معـدي بن سليمان، وأبـو عاصم النبيـل، وغيرهمـا، وله نـوادر في التطفيـل، فيها المكـذوب والملصق، ومن أصح ذلك: مـا روى الأصمعي أن الصبيان عبثـوا بـه، فقـال لهم: ويحكم اذهبوا، فسالم يقسم تمراً، فعدوا، فعـدا معهم، وقال: مـا يدريني؟ لعله حق، وهي مـروية عن الشـافعي، لكن في «جوز» بـدل تمر، وهـو قريب، وقـال أبو عـاصم: أخـذ بيـدي ابن جريج، فأوقفني عليه، فقال له: حدثه بما بلغ من طمعك، فقال: مازفت امـرأة بالمـدينة إلا كنست بيتي رجاء أن تهدي إلي؟، وأفردت أخباره بالتأليف، وفي الميزان ورابع الإصـابة منهـا الكثير، وذكر عمر بن شبة عن اسحاق الموصـلي عن الفضل بن الـربيع، قـال: كان أشعب عبداً في سنة أربع وخمسين ومائة، ثم خرج إلى المدينـة، فلم يلبث أن جاء نعيـه، وكان أبـوه مولى لآل الزبير، فخرج مع المختار الثقفي، فقتله مصعب، وذكر أبو الفـرج الأصبهاني: أن مولده سنة تسع من الهجرة، وزاد: أنه هلك في خلافة المهدي، وفيه: أنه كانت فيه خلال، احداهـا: جودة الغناء، والثانية: حسن العشرة، والثالثة: كثرة النوادر، والـرابعة: أنـه أقوم أهل زمانه، بحجج المعـتزلة، ثم ذكـر - بهذا السنـد - أن له قصـة مع ابن عمـر رضي الله عنهما: أنه كان يلثغ، فيجعل الراء نوناً، وكـذلك الـلام، وروى الثوري الأصعمي، قـال: قال أشعب: نشأت أنا وأبو الزناد في حجر عائشة بنت عثمان، فلم يزل يعلو وأسفل، وقـال أبو الفرج أيضاً: أخبرني الجوهري، حدثني النوفلي، سمعت أبي يقول: رأيت أشعب، وقـد أرسل إليه المهدي، فقدم بـه عليه، وكـان أدرك عثمان، فـرأيته دخـل بعضه في بعض، حتى كأنه فرخ، وعليه جبة من وشي، فقال لـه رجل، هبهـا لي، فقال: يـا بارد لم تـردها، وإنمـا أردت أن يقال: أطمع من أشعب، وقال الزبير بن بكار: حدثنا شعيب بن عبيدة بن أشعب عن أبيه عن جده، قال: كانت سكينة ابنة الحسين عند زين بن عمـرو بن عثمان بن عفـان، وكانت أحلفته أن لا يمنعها سفراً - فذكر قصة، وذكر بهذا السند نوادر، قال الخـطيب: قيل إنه مات سنة أربع وخمسين ومائة، قال الذهبي في ميزانه: فإن صح أنه ولد في خلافـة عثمان - ولا أدري ذلك بصح أم لا -؟ فقد عمر مائة وعشرين سنة.

٥٠٩ - **أشعث - بالمثلثة - بن اسحاق بن سعد بن أبي وقـاص - مالـك - الزهـري المدني**: روى عن عمه عامر بن سعد، وعنه الأعرج، ومحمد بن علقمة، ويحيى بن الحسن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف، قال أبوزرعة: روى عن جده مرسلاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

٥١٠ - **الأشعث بن قيس بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن ثور، أبو محمد الكندي، وكان اسمه معد يكرب، والأشعث لقبه:** لكونه كان أشعث الرأس أبداً، وقال ابن سعد: وفد على النبي ﷺ سنة عشر في سبعين راكباً من كندة، وكان من ملوك كندة، وهو صاحب مرباع حضرموت، ثم كان ممن ارتد من الكنديين وأسر، ولما جيء به إلى أبي بكر رضي الله عنه، قال له: استبقني لحربك، وزوجني أختك - يعني: أم فروة - ففعل، فاخترط الأشعث حينئذ سيفه، ودخل سوق الإبل، فجعل لا يرى جملاً ولا ناقة إلا عرقبه، فصاح الناس: كفر، فلما فرغ طرح سيفه، وقال: والله إني ما كفرت، ولكني زوجني هذا الرجل أخته، ولو كنا في بلادنا لكانت وليمة غير هذه، يا أهل المدينة كلوا، ويا أصحاب الإبل تعالوا خذوا - يعني: ثمنها، وشهد جنازة هو وجرير، فقدمه على نفسه، وقال: إنه لم يرتد، وكنت ارتددت، وشهد اليرموك بالشام، والقادسية، وغزة، والعراق، وغيرها بالعراق، وسكن الكوفة، وذكره مسلم فيهم، وشهد مع علي رضي الله عنهما صفين، وله أخبار، ومات بعد قتله بأربعين ليلة، وصلى عليه الحسن ابن علي رضي الله عنهما، وقيل: مات سنة اثنتين وأربعين، وقال أبو حسان الزيادي: مات عن ثلاث وستين، ترجمه شيخنا في الإصابة بأطول.

٥١١ - **الأشيم:** - غير منسوب - كان ممن قسم له عمر بن الخطاب رضي الله عنه من وادي القرى، أخرجه عمر بن شبة في أخبار المدينة، من طريق ابن اسحاق عن عبدالله بن أبي بكر عن عبدالله بن مكتف الحارثي، وسمى ممن قسم لهم عثمان، وعامر بن ربيعة، وعمرو بن سراقة، وعبدالله بن الأرقم.

٥١٢ - **الأصفح:** - مؤذن أهل المدينة - يروي عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعنه ابنه ابراهيم، قاله ابن حبان في ثقاته.

٥١٣ - **أصيد - بوزن أحمد - بن سلمة السلمي:** روى أبو موسى المدني - بسند ضعيف - عن علي رضي الله عنه، قال «بعث النبي ﷺ سرية، فأسروا رجلاً من بني سليم - ويقال له: الأصيد بن سلمة - فأسلم، وبلغ أباه - وكان شيخاً كبيراً - فكتب إليه:

من راكب نحو المدينة سالماً ... حتى يبلغ ما أقول الأصيدا
أتركت دين أبيك والشم العلا ... أودوا، وتابعت الغداة محمدا؟

في أبيات، فاستأذن النبي ﷺ في جوابه، فأذن له، فكتب إليه:

إن الذي سمك السماء بقدرة ... حتى علا في ملكه فتوحدا
بعث لك - ما مثله فيما مضى ... يدعو لرحمته - النبيَّ محمدا

في أبيات، فلما قرأ كتاب ولده أقبل إلى النبي ﷺ، فأسلم، ذكره شيخنا في الإصابة.

٥١٤ ـ الأصيل ـ بالتصغير ـ ابن عبدالله الهذلي، وقيل: الغفاري، وقيل الخزاعي: حديثه في أهل المدينة ـ وهو في التشوق إلى مكة ـ من رواية الزهري وغيره، ذكره ابن عبد البر وغيره، وشيخنا في الإصابة.

٥١٥ ـ أعظم شاه بن اسكندر شاه، السلطان غياث الدين، أبو المظفر: صاحب بنجاله ـ من بلاد الهند، كان ملكاً جليلاً، له حظ من العلم والخير، بعث إلى الحرمين غير مرة بصدقات طائلة، ففرقت بهما، وعم بذلك النفع، بل بعث بمال لعمارة مدرستين بهما ولشراء عقار لهما، ففعل ذلك من فوضه إليه، والمدرسة التي بنيت بالمدينة، وهي بمكان يقال له الحصن العتيق عند باب الرحمة، أحد أبواب المسجد النبوي، ورتب بها مدرستين وطلبة، وجعل لها وقفاً، مات في سنة أربع عشرة وثمانمائة، وجاء الخبر من عدن لمكة في التي تليها بعد إشاعته في موسم سنة أربع، رحمه الله ـ ذكره الفاسي مطولاً، ومن نظمه في غلام:

سوادك في سواد العين لون ... يحاكي ظلمة الماء الحياة
ووجهك في القناع كضوء بدر ... تلفّع بالليالي الداجنات

٥١٦ ـ الأغر بن يسار المدني ـ ويقال: الجهني ـ صحابي من المهاجرين: ذكره مسلم في المدنيين، وحديثه عنده، وعند أحمد، وأبي داود، والنسائي في الاستغفار من طريق أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عنه، وله غيره من المرفوع، طوّله في الإصابة، وهو في التهذيب.

٥١٧ ـ الأغر أبو عبدالله: يأتي في سليمان.

٥١٨ ـ الأغر المزني، صحابي من المهاجرين: روى مسلم في صحيحه ـ بسنده إلى أبي بردة ـ عن الأغر المزني ـ وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ قال «إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة»، قال أبو نعيم: أدرجه بعضهم في أهل الصفة، وعزاه لموسى بن عقبة، بدون إسناد، وحينئذ: فهو من شرطنا.

٥١٩ ـ أفلح بن حميد بن نافع، أبو عبد الرحمن: مولى صفوان بن أوس النجاري الأنصاري، الآتي أبوه، من أهل المدينة، وأحد الأثبات المسندين، المخرج لهم في الصحيحين وغيرهما، وليس في صحيح مسلم أعلى من روايته، ويقال له: ابن صفيراء، روى عن القاسم بن محمد، وأبي بكر بن عمرو بن حزم وغيرهما، وعنه: حاتم بن اسماعيل، وابن وهب، وأبو نعيم، والقعنبي، وآخرون، وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وزاد: لا بأس به، وكذا قال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: هو عندي صالح:

وأحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة، وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، وكان - فيما قاله ابن حبان - مكفوفاً، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل: سنة ستين، عن ثمانين.

٥٢٠ - أفلح بن سعيد: أبو محمد الأنصاري: مولاهم القبائي المدني، كان يسكنها، ممن احتج به مسلم في صحيحه لصدقه، يروي عن محمد بن كعب القرظي، وعبدالله بن رافع مولى أم سلمة، وعنه: ابن المبارك، وأبو عامر العقدي، وزيد بن الحباب، وآخرون، قال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس، وقال ابن معين مرة: ثقة، يروي خمسة أحاديث، وقال أبو حاتم: شيخ صالح الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة، قليل الحديث، مات بالمدينة سن ست وخمسين، وذكره العقيلي في الضعفاء، فقال: لم يرو عنه غير ابن مهدي، وأقذع ابن حبان في الحط عليه بما لا ينبغي، بحيث تعقبه الذهبي، ثم شيخنا، وأن تبعه ابن الجوزي في غلطه، حيث ذكر الحديث الذي وهّاه به في الموضوعات، وهو أفحش ما وقع له من الغلط في موضوعاته

٥٢١ - أفلح بن قعيس المخزومي، عم عائشة رضي الله عنها في الرضاعة: عداده في بني سليم، استأذن عليها، بعدما أنزل الله آية الحجاب، فاحتجبت منه - الحديث في الصحيحين وغيرهما، مذكور في الإصابة وغيرها، ذكرته ظناً.

٥٢٢ - أفلح - مولى رسول الله ﷺ - قال ابن عبد البر: مذكور في مواليه، انتهى، ووقع وصفه بذلك في أصل حدبثه الذي رواه خبيب المكي عنه، ولكن في الطريق يوسف بن خالد السمني متروك.

٥٢٣ - أفلح، أبو عبد الرحمن، وأبو كثير: مولى أبي أيوب الأنصاري، من أهل المدينة، ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين، وهو ممن يروي عن مولاه، وعمر، وعثمان، وعبدالله بن سلام، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم، وعنه: نسيبه محمد بن سيرين، وعبدالله ابن الحارث، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وثقه العجلي، وابن سعد وغيرهما، وقتل - هو وابنه كثير - يوم الحرة سنة ثلاث وستين، وقال الواقدي: كان من سبي عين التمر في خلافة أبي بكر الصديق، قال هشام بن حسان، عن ابن سيرين: إن أبا أيوب كاتبه على أربعين ألفاً، فجعلوا يهنئونه، فندم أبو أيوب، وقال: أحب أن ترد الكتاب، وترجع كما كنت، فجاء بمكاتبته فكسرها، ثم مكث ما شاء الله، فقال له أبو أيوب: أنت حر، وما كان لك من مال فهو لك، وهو من رجال التهذيب، بل مذكور في ثالث الإصابة، وطول ابن العديم ترجمته، وأنه كني بولديه.

٥٢٤ - أقباس الناصري العباسي، أمير الحرمين، والحاج، ولقّب على حجر قبره

بأمير جيوش الحاج، والحرمين، نور الدين: اشتراه الناصر لدين الله أبو العباس، أحمد الخليفة العباسي - وهو ابن خمس عشرة سنة - بخمسة آلاف دينار، لكونه كان بديع الجمال، بحيث لم يكن بالعراق أجمل منه، فقربه وأدناه ولم يكن يفارقه، فلما ترعرع ولاه الحرمين، وأمره الحاج، فحج بالناس سنة سبع وستمائة، فقتل بعد انقضاء أيام منى في سادس عشر ذي الحجة منها، ودفن بالمعلاة، ذكره صاحب المرآة، وذكر أن قاتله كان من أصحاب حسن بن قتادة، مع كونه وصل بتقليده وخلعه، ولكنه ظن: أنه مال مع أخيه راجح بن قتادة، وحملت رأسه إلى حسن، ونصبت بالمسعى على دار العباس، ثم دفنت مع بقية جسده بالمعلاة، زاد غيره: وأنه عظم الأمر على الناصر لدين الله العباسي، وحزن على مولاه حزناً عظيماً، وكان حسن السيرة مع الحاج في الطريق، كثير الحماية لهم، ذكره الفاسي بأطول.

٥٢٥ - **إقبال الجمال البكتمري الساقي**: أحد خدام الحرم النبوي، سمع بالروضة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة على العفيف المطري مسند الإمام الشافعي رحمه الله.

٥٢٦ - **إقبال - مولى الحريري -** : من قدماء الفراشين، أسن وأكبر، وهو على طريقة حسنة من السكون والاشتغال بنفسه، قال ابن فرحون، وأثنى عليه ابن صالح أيضاً، وقال: إنه عمر في خدمة الحرم، وأرخ أبو حامد المطري وفاته في يوم الخميس ثاني عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وسبعمائة، وصلي عليه بعد صلاة العصر، ودفن بالبقيع عن مائة سنة فأكثر، وصفه بالشيخ الصالح المعمر، لعله ولي المشيخة للحرم النبوي عن ياقوت بن عبدالله الخزندار، ثم عزل به.

٥٢٧ - **الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان، التميمي المجاشعي الدارمي**: وفد على النبي ﷺ، وشهد فتح مكة، وحنيناً، والطائف، وهو من المؤلفة، وقد حسن إسلامه، وأبصر النبي ﷺ يقبل الحسن، فقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً، فقال النبي ﷺ «من لا يَرحم لا يُرحم»، ولما قدم وفد بني العنبر، كلم النبي ﷺ في السبي - وكان بالمدينة قبل قدومه - فنازعه عيينة بن حصن، بحيث قال الفرزدق يفخر بعمه الأقرع:

وعند رسول الله قام ابن حابس بخطه أسوار إلى المجد حازم
له أطلق الأسرى التي في قيودها مغللة أعناقها في الشكايم

وشهد عدة فتوحات، بل استعمله عبدالله بن عامر على جيش سيره إلى خراسان، فأصيب بالجوزجان، هو والجيش، وذلك في زمن عثمان، ورأيت بخط الرضي الشاطبي: أنه

قتل باليرموك في عشرة من بنيه، وكان شريفاً في الجاهلية والاسلام.

٥٢٨ ـ أقرع: ـ مؤذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، روى عنه قوله للأسقف «هل تجدني في الكتاب ـ الحديث»، وعنه: عبدالله بن شقيق، قال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في ميزانه: لا يعرف، وحديثه المشار إليه عند أبي داود.

٥٢٩ ـ الياس بن عبدالله المغربي المالكي: ممن صحبه ابن فرحون في الله، وقال: إنه قرأ على أبي عبدالله القصري، وكان من أكابر أصحابه، وممن انتفع به، وكان من الأحباب المعدودين، كان في سلامة القلب، وحسن السيرة، والتفرد عن الخلق على قدم عظيم، مات فجأة، خرج يوماً إلى البقيع، فزار أهله، وسلم عليهم، ثم رجع، فما بات إلا معهم رحمه الله، وذكره المجد، فقال: من الفقراء المباركين، والصلحاء المنفردين، صحب الشيخ أبا عبدالله القصري، وقرأ عليه، وانتسب إليه، وانتفع بصحابه، وارتفع بجنابه، حتى صار أكبر أصحابه، وخصّ بسيرة زكية عزيزة غير بكية، وسريره أثيرة ملكية، وعطية كبيرة ملكية، كان موته فجأة، ذلك أنه خرج إلى البقيع، فزار أهله أجمعهم، ورجع إلى بيته، فتغير حاله، فما بات إلا معهم.

٥٣٠ ـ أميان بن مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جماز بن شيحة الحسني المدني: ويقال: بدون همز، وسماه المقريزي في أماكن: وميان ـ بالواو ـ أوله، استقر في إمرة المدينة بعد قتل أبيه في سنة تسع وثلاثين، ثم عزل في آخر سنة اثنتين وأربعين بسليمان بن عزيز، ونازلها ـ وهو معزول ـ في سنة أربع وأربعين، ومعه جمع كثير من عربانها، ويقال: إنه كان قصد نهبها، فخرج إليه أميرها: سليمان بن عزيز، ومعه جمع قليل، ولكن حصل النصر للفئة القليلة وخذل المذكور، وانهزم، وعاد المتولي منصوراً، ثم أعيد في أواخر المحرم سنة خمسين بعد ضيغم بن حشرم، فأقام نحو ثلاث سنين، ومات بها سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، فولي زبيري بن قيس.

٥٣١ ـ أمية بن عبد الرحمن بن خالد المدني: تابعي ثقة، ذكره العجلي، هكذا، وصوابه: ابن عبدالله.

٥٣٢ ـ أمية بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان العثماني القرشي: ممن قتل بالمدينة على يد أبي حمزة المختار الثقفي الخارجي في سنة ثلاثين.

٥٣٣ ـ أمية بن مخشي، أبو عبدالله الأزدي الخزاعي المدني: روى له صحبة، روى عنه حفيده ـ أو ابن أخيه ـ المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي، أخرجه أبو داود والنسائي، ورواه الحاكم من حديث مسدد عن يحيى عن جابر بن صبيح عن المثنى، وقال: صحيح

الاسناد، ولكن رواه ابن قانع في معجمه من طريق مسدد أيضاً، فقال: عن المثنى عن أبيه عن جده أمية، فزاد فيه «عن أبيه» وهو وهم، وتابعه عنه عيسى بن يونس عن جابر، وهو وهم أيضاً، فقد رواه أبو دارد، وابن أبي عاصم، وغيرهما من طريق عيسى، ليس بينهما أحد.

٥٣٤ ـ **أنجشة أبو مارية الأسود الحبشي**: الحادي لأمهات المؤمنين، وفي رواية: كان حادياً للنبي ﷺ، كان حسن الصوت بالحداء، وثبت قول النبي ﷺ «رويداً سوقك بالقوارير»، ويروى أنه كان من المخنثين، الذين قال فيهم رسول الله ﷺ «أخرجوهم من بيوتكم».

٥٣٥ ـ **أنس بن أرقم بن زيد ـ أو يزيد ـ بن قيس بن النعمان بن ثعلبة بن كعب ابن الخزرج بن الحارث الأنصاري الخزرجي**: ذكره ابن اسحاق فيمن استشهد بأحد، وقال عبدالله: لا يذكر له حديث، إلا أن رسول الله ﷺ شهد له بالشهادة، ذكره شيخنا في الإصابة.

٥٣٦ ـ **أنس بن أبي أنس**: يأتي قريباً في ابن مالك.

٥٣٧ ـ **أنس بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعورا بن جشم بن الحارث، الأنصاري الأشهلي**: استشهد بالخندق، كما ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب، وقال: رماه خالد بن الوليد بسهم فقتله، فاستشهد، وكان قد شهد أحداً، ولم يشهد بدراً، وقال ابن اسحاق: لم يقتل من المسلمين يوم الخندق إلا ستة، وذكره منهم، ذكره شيخنا في الاصابة.

٥٣٨ ـ **أنس بن ظهير بن رافع بن عدي، أخو أسيد الماضي**: مدني، يروي المراسيل، وعنه حسين بن ثابت، قاله ابن حبان في الثانية من ثقاته، وقد ذكره شيخنا في الإصابة، وقال: ذكر أبو حاتم والعسكري أنه شهد أحداً، وقال البخاري في تاريخه: قال لي ابراهيم بن المنذر: حدثنا محمد بن طلحة عن حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير عن أخته سعدى ابنة ثابت عن أبيها عن جدها قال «لما كان يوم أحد، حضر رافع بن خديج، وكأن النبي ﷺ استصغره وهم أن يردّه، فقال عمه ظهير: يا رسول الله، إن ابن أخي رجل رام، فأجازه النبي ﷺ»، ورواه ابن السكن، من طريق البخاري، قال: حدثنا ابراهيم بن المنذر، وأخرجه ابن منده عن علي بن العباس المصري، عن جعفر بن سليمان عن ابراهيم ابن المنذر، كذلك، لكن قال فيه «فقال له عمي رافع بن ظهير بن رافع»، وقال الطبراني في ترجمته: أسيد بن ظهير، حدثنا محمد بن عبدالله العدني، حدثنا عثمان بن يعقوب العثماني،

حدثنا محمد بن طلحة، حدثنا بشير بن ثابت وأخته سعدى ابنة ثابت عن أبيهما ثابت، عن جدهما أسيد بن ظهير، كذا وقع عنده، وهو خطأ في مواضع، واغتر أبو نعيم بذلك، فزعم أن ابن منده صحف أسيد بن ظهير، فجعله أنس بن ظهير، والصواب مع ابن منده، كما ترى، إلا قوله «رافع بن ظهير» فالصواب «ظهير بن رافع» والله أعلم.

٥٣٩ ـ أنس بن عياض بن ضمرة ـ أو عبد الرحمن ـ أبو ضمرة، الليثي المدني: بقية المسندين الثقات، يقال: إنه أخو يزيد الآتي، ولد سنة أربع ومائة، روى عن شريك بن أبي نمر، وسهيل بن أبي صالح، وهشام بن عروة، وأبي حازم الأعرج، وربيعة الرأي، وصفوان بن سليم وطبقتهم من صغار التابعين، وعنه الشافعي، وأحمد بن حنبل، وابن المديني، وأحمد بن صالح، ومحمد بن عبدالله بن الحكم، وخلق كثير، وروى عنه من أقرانه: بقية بن الوليد، وابن وهب، وماتا قبله، قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، وكذا وثقه ابن معين، وفي رواية صويلح، قال أبو زرعة، والنسائي: لا بأس به، وقال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت أحداً أحسن خلقاً، ولا أسمح بعلمه منه، قال لنا: والله لو تهيأ لي أن أحدثكم بكل ما عندي في مجلس لفعلت، وقال اسماعيل بن رشيد: كنا عند مالك في المسجد، فأقبل أبو ضمرة، فشرع مالك يثني عليه، ويقول فيه الخير، وأنه قد سمع وكتب، وقال أحمد بن صالح: ذكر عند مالك، فقال: لم أر عند المحدثين غيره، ولكنه أحمق، يدفع كتبه إلى هؤلاء العراقيين، وقال محمود بن خالد: حدثنا مروان ـ وذكره ـ فقال: كانت فيه غفلة الشاميين، وثقة، ولكنه يعرض كتبه على الناس، وقال الأشج: سألته عن شيء؟ فقال: كل شيء في هذا البيت عرض، حتى أحاديثه، قال ابن حبان: من زعم أنه أخو يزيد بن عياض فقد وهم، نعم هما جيمعاً من بني ليث، ومن أهل المدينة، مات سنة مائتين، وله ست وتسعون سنة.

٥٤٠ ـ أنس بن فضالة بن عدي بن حرام بن الهيثم بن المظفر، الأنصاري الظفري: قال أبو حاتم: له صحبة، وقال البخاري: صحب هو وأبوه، وأتاه النبي ﷺ زائراً في بني ظفر، وقال يعقوب بن محمد الزهري، عن شعيب بن حمزة عن عمر وابن أبي فروة، عن مشيخة أهل بيته، قالوا «أقبل أنس بن فضالة يوم أحد، فأتى ابن عمه إلى النبي ﷺ، فتصدق عليه بعذق لا يباع ولا يوهب»، وذكر الواقدي: أن النبي ﷺ بعثه هو وأخاه مؤنساً، حين بلغه دنو قريش، يريدون أحداً، فاعترضاهم بالعقيق، فصاروا معهم، ثم أتيا رسول الله ﷺ، فأخبراه خبرهم وعددهم ومنازلهم، وشهدا معه أحدا، قاله شيخنا في الاصابة.

٥٤١ ـ أنس بن قتادة: يأتي في أنيس قريباً.

٥٤٢ - **أنس بن مالك، أبي أنس، بن أبي عامر الأصبحي، حليف عثمان بن عبيدالله، القرشي التيمي**: وأكبر بني أمية من أهل المدينة، يروي عن أبيه، وعنه ابنه مالك، وهو الذي روى الزهري عنه، قال: حدثنا أنس ابن أبي أنس عن أبيه عن أبي هريرة في فضل رمضان، قاله ابن حبان في ثقاته، وذكره الخطيب في المتفق.

٥٤٣ - **أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن عمرو بن النجار، أبو حمزة، وأبو النضر، الأنصاري النجاري، الخزرجي**: خادم النبي ﷺ، وآخر أصحابه موتاً، وأحد المكثرين، وأمه أم سليم ابنة ملحن، شهد ثماني غزوات، ويروى عنه أنه لما قيل له «أشهدت بدراً قال: لا أم لك، وأين غبت عنه؟»، قال - كما في الصحيح - «قدم النبي ﷺ إلى المدينة، وأنا ابن عشر، وكن أمهاتي يحثثني على خدمته - وفي رواية لا تقاوم الأولى: وأنا ابن ثمان - فأخذت أمي بيدي، فانطلقت بي إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إنه لم يبقَ رجل ولا امرأة من الأنصار إلا وقد أتحفك بتحفة، وإني لا أقدر على ما أتحفك به إلا ابني هذا، فخذه فليخدمك ما بدا لك، فخدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فما ضربني، ولا سبني سبة، ولا عبس في وجهي»، ودعا رسول الله ﷺ له فقال: «اللهم أكثر ماله وولده»، وفي لفظ «ما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا له به»، فزاد ولده وولد ولده على مائة وعشرين، وكان بستانه يحمل في السنة الفاكهة مرتين، وفيها ريحان يجيء منه ريح المسك، بل كان من أكثر الأنصار مالاً، ومناقبه كثيرة جداً، انتقل إلى البصرة، ومات بها سنة إحدى وتسعين، أو اثنتين وتسعين، أو ثلاث، وقد جاوز المائة بيقين، وكان من أحسن الناس صلاة في الحضر والسفر، وبعثه أبو بكر رضي الله عنه على البحرين، وقال له عمر رضي الله عنه حينئذ: «إنه لبيب كاتب»، وقال قتادة: لما مات، قال مورق: ذهب اليوم نصف العلم، وترجمته تحتمل البسط.

٥٤٤ - **أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي الأنصاري، البخاري الخزرمي**: عم الذي قبله، وممن شهدا أحداً، واستشهد بها، فروى البخاري من طريق حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه «أن عمه أنساً غاب عن قتال بدر، فقال: يا رسول الله، غبت عن أول قتال قاتلت فيه المشركين، والله لئن أشهدني الله قتال المشركين، ليرين الله ما أصنع، فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون، فقال: اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء - يعني: المسلمين - وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء - يعني المشركين - ثم تقدم، فاستقبله سعد بن معاذ، فقال: أي سعد، هذه الجنة ورب أنس، إني لأجد ريحها دون أحد، قال سعد: فما استطعت فاصنع، فقتل يومئذ - الحديث»، وهو عند البخاري من طريق ثمامة عن أنس أيضاً، وأخرجه ابن منده من طريق حماد بن سلمة عن

ثابت عن أنس، وله ذكر يأتي في أخته الربيع ابنة النضر إن شاء الله، قاله شيخنا في الإصابة.

٥٤٥ ـ أنس ـ مولى النبي ﷺ: مات بعده في ولاية أبي بكر الصديق رضي الله عنه، كما رواه الواقدي عن ابن أبي الزناد عن محمد بن يوسف، قال شيخنا في الإصابة: وهذا غير أنس الذي قيل فيه: أبو أنسة، مولى النبي ﷺ، انتهى.

٥٤٦ ـ أنسة ـ وقيل: أنيسة بالتصغير، وقيل: أبو أنسة ـ مولى النبي ﷺ: استشهد يوم بدر، ويقال إنه أبو مسروح، وقيل أبو أسرح، من مولدي السراة، وكان يأذن على النبي ﷺ وكونه استشهد ببدر ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب، وأنه ممن شهدها، وكذا ذكره ابن اسحاق والواقدي، ورواه المدائني من جهة عكرمة عن ابن عباس، لكنه قال: أبو أنسة، وهو عند ابن عساكر في تاريخه من طريق المدائني، وقال: استشهد، وقال أبو عمر: إنه المحفوظ، وقال الواقدي: رأيت أهل العلم يثبتون أنه شهد أحداً، وبقي بعد ذلك زماناً، ووقع في رواية أنه مات في خلافة أبي بكر الصديق، ولكن رجح شيخنا أنه الذي قبله، مع حكاية شيخنا لذلك أيضاً فيه، ولكن فيه: أنسة، لا أنس، فيحرر من نسخة ثانية.

٥٤٧ ـ أنيس بن عمرو الأسلمي: خرج مع عمرو بن الزبير من المدينة في سبعمائة لمحاربة عبدالله بن الزبير بمكة ـ كما في عمرو ـ فقتل أنيس.

٥٤٨ ـ أنيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف، الأنصاري الأوسي: وقيل: أنس ـ مكبَّر ـ وأنكره ابن عبدالبر، ممن شهد بدراً، واستشهد بأحد، وهو مروي عند الواقدي، من حديث مجمع بن جارية «أن خنساء ابنة خذام كانت تحت أنيس هذا، فقتل عنها يوم أحد، فزوجها أبوها رجلاً من مزينة، فكرهته، وجاءت إلى رسول الله ﷺ، فرد نكاحه، فتزوجها أبو لبابة، فولدت له السائب» وأصله عند البخاري في صحيحه وغيره، ونحوه عند ابن سعد من وجه آخر، وسماه أنساً، ذكره شيخنا في الإصابة.

٥٤٩ ـ أنيس بن أبي يحيى سمعان، أبو يونس الأسلمي: مولاهم، وقيل: مولى خزاعة، المدني، أخو محمد، وعبدالله، وعم ابراهيم بن أبي يحيى المذكورين، وأبوهما، يروي عن أبيه، واسحاق بن سالم، وعبادة، وعنه ابن أخيه ابراهيم، وحاتم بن اسماعيل، ويحيى القطان، ومكي بن ابراهيم، وثقة النسائي وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال العجلي: مدني

ثقة، مات سنة ست وأربعين ومائة، على الصحيح، وقيل: سنة أربع، وهو ممن خرج له أبو داود والترمذي، ولذا كان من رجال التهذيب.

٥٥٠ ـ **أنيس بن أبي يحيى الأسلمي**: الآتي أبوه في الكنى.

٥٥١ ـ **أنيس**: قال النبي ﷺ لأنس بن مالك «يا أنيس»، كما في مسلم من طريق عكرمة بن عمار عن اسحاق بن أبي طلحة عن أنس، وخاطبته به عائشة في حديث أخرجه البيهقي في فضائله من طريق أبي رجاء العطاردي عنه.

٥٥٢ ـ **أنيس الطواشي، مولى الأحمدي الطواشي**: ذكره ابن صالح في مولاه.

٥٥٣ ـ **أنيسة**: في أنيسة.

٥٥٤ ـ **أوس بن الأرقم بن زيد الأنصاري**: أخو زيد الآتي، استشهد بأحد، كما ذكره ابن إسحاق فيهم.

٥٥٥ ـ **أوس بن أوس الثقفي**: يأتي قريباً في أوس بن حذيفة.

٥٥٦ ـ **أوس بن ثابت بن المنذر بن حرم الأنصاري، أخو حسان، ووالد شداد الصحابي الشهير وأمه سحطى ابنة حارثة بن لوزان، ابنة عم والدة أخيه حسان**: ذكره ابن اسحاق فيمن شهد العقبة الثانية، وبدراً، وأحداً، وقتل بها، وكذا قال غيره، ولكن زعم الواقدي: أنه شهد الخندق، وخيبر، والمشاهد، وعاش إلى خلافة عثمان، والأول أثبت، وإن تأيد بما ذكره ابن زبالة في أخبار المدينة، كما سيأتي في ولده شداد لشهادة حسان بأنه شهيد الشعب، حيث قال في قصيدة ثابتة في ديوان حسان، صنعة أبي سعيد السكري، التي أولها.

ألا بلغ المستمعين لوقعة تحف لها شمط النساء القواعد

فقال:

ومنا شهيد الشعب أوس بن ثابت شهيدا، وأسنى الذكر منه الشواهد

ذكره شيخنا في الاصابة، ويأتي له ذكر في ولده شداد.

٥٥٧ ـ **أوس بن ثابت الأنصاري**: استدركه ابن فتحون في الصحابة، وروى أن النبي ﷺ استصغره مع ابن عمر يوم بدر، قال ابن عمر: «ثم كانت غزوة أحد، فاستصغرني أيضاً، وردني وخلفني في حرس المدينة في نفر، منهم: أوس بن ثابت، وأوس بن عرابة»، ذكره في الإصابة.

٥٥٨ ـ **أوس بن ثعلبة الأنصاري**: أحد المتخلفين عن غزوة تبوك، وأحد من ربط نفسه في السارية، كأبي لبابة، حتى نزلت ﴿وآخرون اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٢].

٥٥٩ ـ **أوس بن حذيفة**: ذكره بعضهم في أهل الصفة، نشأ عن قول المالكيين «أنزلهم قبته» كما أوضحه أبو نعيم في الحلية، وعنده أنه أوس بن أوس الثقفي.

٥٦٠ ـ **أوس بن خالد بن قرط بن قيس بن وهب بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، الأنصاري النجاري، والد صفوان التابعي**: ذكره الذهبي في الصحابة: ثم شيخنا، وبرهن على أنه مات بعد النبي ﷺ، لكون ابنه من التابعين، إذ لو مات في الجاهلية لكان لابنه صحبة، قال: ولم يبق بالمدينة من الأنصار في حياة النبي ﷺ أحد كافراً.

٥٦١ ـ **أوس بن خذام الأنصاري**: أحد من قيل إنه من المتخلفين عن تبوك، وربطوا أنفسهم بالسواري حتى نزل قوله تعالى ﴿وآخرون اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٢] كما رواه أبو الشيخ في تفسيره، وتبعه شيخنا في إصابته.

٥٦٢ ـ **أوس بن خولي بن عبدالله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج، أبو ليلى من بني سالم، الحبلي**: أنصاري شهد بدراً، وهو الذي حضر غسل رسول الله ﷺ ونزل في قبره، توفي بالمدينة في خلافة عثمان قبل قتله، وهو محصور، وذكره شيخنا في الإصابة بأطول.

٥٦٣ ـ **أوس بن سعد بن أبي سرح العامري**: صحابي من مسلمة الفتح، وسكن المدينة، واختط بها داراً، وعاش إلى ولاية عبدالملك بن مروان على المدينة، أو إلى خلافته، ذكره شيخنا في الاصابة.

٥٦٤ ـ **أوس بن سلامة، وقيس أخو سلامة وسعد، وأبي ناقلة**: قال ابن الكلبي في الجمهرة: إنه قتل يوم أحد.

٥٦٥ ـ **أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن الخزرج، الأنصاري، أخو عبادة**: وكلاهما ممن شهد بدراً، وأوس هو زوج المجادلة في زوجها، التي أنزل الله فيها وفي زوجها ما أنزل، خولة ـ ويقال: اخويلة ـ ابنة ثعلبة، وقد آخى رسول الله ﷺ بينه وبين مرثد بن أبي مرثد الغنوي، مات في خلافة عثمان، وله خمس وثمانون سنة، قاله ابن حبان، وقيل: سنة أربع وثلاثين بالرملة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، طوله شيخنا ابن حجر في الإصابة.

٥٦٦ ـ **أوس بن المنذر الأنصاري، من بني عمرو بن مالك بن النجار**: ذكره ابن اسحاق، وأبو الأسود عن عروة، فيمن استشهد بأحد، قاله شيخنا في الإصابة.

٥٦٧ ـ **أوس مولى النبي ﷺ**: جزم ابن حبان بأنه اسم أبي كبشة، وقال الطبراني: أوس، وقيل: سليم، وسيأتي في الكنى.

٥٦٨ ـ **أوس بن مالك الأنصاري**: روى مقاتل في تفسيره أنه توفي يوم أحد، وترك امرأته أم كجه، فذكر القصة في سبب نزول قوله تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء: ٧].

٥٦٩ ـ **أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي**: حليف بني تيم من قريش، وأخو أنس، والد الإمام مالك الماضي، وجد إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس يروي عن أبيه، وعنه مصعب بن محمد، ذكره ابن حبان في الثقات.

٥٧٠ ـ **أويس بن معاذ بن أنس بن قيس الأنصاري النجاري**: ويقال اسمه أنيس فربما صغر، شهد بدراً والمشاهد، وتوفي في خلافة عثمان.

٥٧١ ـ **أياد ـ أبو المسيح ـ مولى رسول الله ﷺ**: في الكنى.

٥٧٢ ـ **إياس بن أوس بن عتيك، الأنصاري الأشهلي**: استشهد يوم أحد، كما ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب، وكذا ابن اسحاق، وأبو الأسود عن عروة، وخالفهم ابن الكلبي، فزعم أنه استشهد بالخندق.

٥٧٣ ـ **اياس بن سلمة بن الأكوع، أبو سلمة ـ ويقال: أبو بكر ـ الأسلمي المدني، أخو محمد ويزيد**: الآتيين، ذكرهم مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، يروي عن أبيه، وعنه ابناه سعيد، محمد وعكرمة بن عمار، وموسى بن عبيدة الربذي، والنسائي، ثم ابن حبان غيرهم، وقال ابن سعد: كان ثقة، وله أحاديث كثيرة، وقال العجلي: حجازي تابعي ثقة، وهو إياس بن سلمة بن عمرو بن الأكوع وهو من رجال التهذيب لتخريج الستة له، مات بالمدينة سنة تسع عشرة ومائة عن سبع وسبعين.

٥٧٤ ـ **إياس بن عدي الأنصاري النجاري**: من بني عمرو بن مالك بن النجار، استشهد بأحد ـ فيما قاله ابن هشام، مما زاده على ابن اسحاق ـ وتبعه ابن عبد البر، قاله في الإصابة.

٥٧٥ ـ **إياس بن معاذ، الأنصاري الأشهلي من بني عبد الأشهل، الأوسي**: صحابي، روى عنه محمود بن لبيد قصة فيها الحض على الدخول في الإسلام، ومات في حياة

النبي ﷺ، وأنه أخبره من حضر من قومه، أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله، ويكبره، ويحمده، ويسبحه، فكانوا لا يشكون أنه مات مسلماً، رواه جماعة عن ابن اسحاق، وهو من صحيح حديثه، وأشار إليه البخاري في تاريخه، وطوله شيخنا في الاصابة.

٥٧٦ ـ إياس، أبو عمرة الأنصاري: صحابي ذكره مسلم في المدنيين.

٥٧٧ ـ إياس الرومي الأشرفي قايتباي: استقر به في مشيخة الخدام بالمدينة بعد صرف شاهين في سنة خمس وتسعين، فلم يلبث أن مات في رجب من التي تليها، ولم يرتضه أكثر المدنيين.

٥٧٨ ـ أيتمش: صاحب المدرسة بباب الوزير له، درَّس للحنفية بالمدينة.

٥٧٩ ـ أيدن الخشقدمي، الزمامي الرومي: أحد خدام المسجد النبوي، ممن سمع مني به، وارتقى أيام إياس إلى الخازندارية، عوض ابنه صندل الآتي، وأقره من بعده، وهو باين الطول متحرك، ورام أن يتحول بين أمير المدينة حسن، حين طلب منه مفتاح القبة ليفتحها، فضربه بعض أتباعه، حتى غشي عليه، أقول: وقد عمر وتمول، وصار المعول عليه ثم إن بعض الخدام غار منه، فدس له السم في الطعام، فمات شهيداً في شهر رمضان سنة تسعمائة وثلاث وثلاثين بالمدينة، ودفن بالبقيع رحمه الله، فختم القضاة على بيته، ففتحه والد أمير المدينة مانع الزبيري، وأخذ ما فيه من النقد، وألحقه في صناديق، وخرج إلى البر، فعزل ولده من إمرتها بسببه، والله أعلم بمقصده لما هنا.

٥٨٠ ـ أيماء بن رحضة الغفاري: قديم الإسلام، كان يأوي إلى المدينة، ويسكن غيقة من ناحية السقيا، ثم انتقل إلى المدينة، روى مسلم في صحيحه قصة إسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، وفيها «أن أيماء كان يؤم قومه قبل أن يقدم النبي ﷺ المدينة»، وذكر الزبير بن بكار أنه حضر بدراً مع المشركين، فيكون إسلامه بعد ذلك، وذكر ابن سعد: أنه أسلم قريبا من الحديبية، وهاتان تعارضان رواية مسلم.

٥٨١ ـ أيمن بن عبيد الحبشي، وهو أيمن بن أم أيمن ـ مولاة رسول الله ﷺ ـ وأخو أسامة بن زيد لأمه، صحابي جليل مشهور: ولد بيثرب، وكان على مطهرة النبي ﷺ، ويعاطيه حاجته، وله ابن يقال له: الحجاج، في الإصابة، والفاسي وغيرهما.

٥٨٢ ـ أيمن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد، أبو البركات السعدي التونسي المالكي: نزيل طيبة، قال ابن فرحون: كان من الأشياخ المباركين، وأحبابنا السالكين، كتب بخطه في آخر كتاب: أيمن بن محمد، وعدَّ من آبائه أحد عشر نفساً، كل

اسمه محمد، وكان له في كل يوم وليلة ثلاث ختمات، وترك أهله وإخوانه بتونس، وهاجر إلى الله ورسوله، وجمع ديواناً كبيراً يشتمل على مدائح نبوية، وقال لي: إنه رأى النبي ﷺ في منامه، وإنه أنشده بعض قصائده فيه، فبصق في فيه، وقال له: لا فض فوك، فلم يسقط له سن، وكان قد جاوز السبعين حين إخباره لي بذلك، ولقد أعطيته خشكنانة قديمة يابسة، لا تكاد تنكسر إلا بالحجر، فأخذها وقرضها، كأنها قطعة سكر، بل كان يأخذ الدرهم النحاس فيقطعه بأسنانه نصفين، وكان أعجوبة الزمان، وطرفة الإخوان، من أدب وشعر وحكايات، من جلس إليه لا يكاد يحب فراقه، حسن البديهة، سريع الجواب، حكى لنا أنه كان ساكناً بمدرسة في تونس، قال: فنزلت يوماً في درجتها وكنت عجلاً، واتفق أن كان قاضي القضاة ـ ابن عبد الرفيع ـ طالعاً في الدرجة، ولم أشعر به، فلما سمع حسي، قال ـ قبل أن يراني ـ: من النازل؟ فقلت: الطالع، فغضب عليَّ، وأمر بإخراجي من المدرسة، وله من أمثال هذا كثير، كما سيأتي بعضه في ترجمة السراج الدمنهوري، ومن شعره:

بلغت بشعري في الصبا وعقيبه ... جميع الأماني من جميع المطالب
فلما رأت عيناي سبعين حجة ... قريباً هجرت الشعر هجر الأجانب
أيجمل بالشيخ الذي ناهز الفنا ... بقاء على ذكر الصبا والكواعب؟
حثت السرى ليل الشباب فكيف لا ... أريح لذي صبح المشيب بجانب
لعمري فإن العمر يوم وليلة ... يكران، والدنيا مناخ لراكب

وله في معنى قول الحكماء: من طال عمره كانت مصيبته في أحبابه، ومن قصر عمره، كانت مصيبته في نفسه.

إذا طال عمر المرء سر وساءه ... على أي حال كان فقد الحبائب
وفي نفسه، إن مات قبل انتهائه ... مصيبته، فالمرء رأس المصائب

وهو مسبوق بما قيل:

المرء رهن مصائب لا تنقضي ... حتى يواري جسمه في رمسه
فمؤجل يلقي الردى في غيره ... ومعجل يلقى الردى في نفسه

وأنشد لنفسه في يوم عيد:

إن عيداً بطيبة وصلاة ... بمصلى الرسول في يوم عيد
نعم ضاق واسع الشكر عنها ... فهي بشرى لكل عيد سعيد
كم تمنيتها فنلت التمني ... آخر العمر من مكان بعيد
وإذا كان في البقيع ضريحي ... وتوسدت طيب ذلك الصعيد

فاشهدوا لي بكل خير ويسر عند ربي ومبدئي ومعيدي

وله في الغزل:

وكم رمت كتم الحب عمن أحبه وكيف بكتم الحب عن ساكن القلب؟
إذا أصلح السر المصون بخاطري تقلب مني القلب جنباً إلى جنب
فيبدو ولا تبدو سرائر لوعتي وتخفي، ولا تخفي وفي الحال ما ينبي

وله في النخل، وقد رآه مجدوداً:

أنظر إلى النخل، وأعناقها قد جردت من ثمرها الزاهي
مثل عروس تم أسبوعها فجردت من حليها الباهي
ما زينها إلا عراجينها وكلها من حكمة الله

وله:

مالي أجيء إلى الزيارة دائماً فيقال لي: سر، إنه مشغولا
حتى لقد حدثت نفسي أنني فيما يقول القائلون الغول

رأيت بعد وفاته في النوم، وقد تحققت موته، فقلت له: أخبرني، يا أبا البركات ما صنع الله بك؟ فرأيته كأنه كره مني العلم بموته، فتغير عند ذلك، فقلت له: بالله عليك أخبرني، فقال لي: والله ما لقيت من الله إلا خيراً، فقلت له: والله لابد، وكان في ذهني ما كان يحكيه من حاله في أيام شبوبيته، وما كان فيه من التخليط الذي نحن فيه من قراءة الأسباع، والربعات، والدروس، وتناول الصرر، وقلت: إن من حاله كذلك، لا يسلم من تبعة، ولو بالسؤال عن ذلك؟، فقال لي: والله لا شيء، فأعدت عليه ثلاث مرات، فقبض على شيء يسير من جلد ظاهر كفه بأسنانه فقال: والله ولا مثل هذا، فأوقع الله في ذهني أنه في دار الحق، وأنه لم يقل إلا حقاً، فبكيت، وأردت أن أسأله عن حاله، ثم أنسيت، وقلت له: أنت صاحبي، فلا تنسني، واشفع لي، مات في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، ومولده سنة تسع وخمسين وستمائة، وذكره المجد، فقال: من الأدباء البارعين، والفضلاء الفارعين، والعلماء العاملين، والكبراء الكاملين، كان أعجوبة وقته في الفطانة والفكاهة، وسرعة الجواب الحسن، على البداهة، وإيراد الحكايات المطرفة، وإسناد الروايات الغريبة المتحفة، يقضي المجلس بلوامع الأدب وبأرقيته العجيبة، ولا يخطر ببال جليسه مباعدته ومفارقته، كان يخبره أنه رأى سيدنا رسول الله ﷺ في المنام، فأنشده بعض قصائده، فبصق النبي ﷺ في فيه، وقال له: لافض فوك، ومن صفات هذه الرؤيا أنه نيف عن السبعين، وأسنانه ألمع وأجمع من ابن عشرين، لم تسقط إلى أن تمت له مائة سنة، وأجيبت فيه دعوة مشرع الفرض

والسنة، كان يتناول الخشكنانة العتيقة التي تحاكي الحجر، فيقرضها قرضة الصبي الحرر، وقال ابن صالح: الشيخ الصالح الأديب، ملازم للتلاوة، ومدح النبي ﷺ، هاجر إلى المدينة، وكانت أول مجاورته سنة عشرين، فالله أعلم، واجتمع فيها بأبي عبدالله القصري، وحضر حلقته، بل كان اجتمع به في تونس وعرفه، وكان يعظم القصيري كثيراً، وكان ضعيف البصر، ويقرأ كل يوم ختمة درجاً، وفي بعض الأوقات ختمتين في اليوم والليلة، ومن قصائده:

حضرنا مسجد الهادي الشفيع وجئنا لندفن بالبقيع

وكذا من نظمه:

إذا كان قبري في البقيع بطيبة فلا شك أني في حمى صاحب القبر
نبي الهدى المبعوث من آل هاشم عليه صلاة الله في السر والجهر

وهما مكتوبان في البقيع على عدة من القبور، الحمى حمى الله وحده، وكان فيه انبساط، وله فضيلة واستحضار فضائل، واجتماع بكبار من الفضلاء، وبقي في المدينة مدة سنين، ملازماً للتلاوة، وللصف الأول في الصلوات غالباً، حتى مات بالمدرسة الشهابية، ودفن بالبقيع كما أحب، وممن أخذ عنه: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق، وذكره شيخنا في الدرر فقال: في كونه آبائه أربعة عشر أباً في نسق لم يوجد نظيره إن كان تونسياً، فقدم القاهرة، وكان كثير الهجاء والوقيعة، ثم قدم المدينة، فجاور بها وتاب، والتزم أن يمدح النبي ﷺ خاصة إلى أن يموت، فوفى بذلك، ثم أراد الرحلة عنها، فذكر أنه رأى النبي ﷺ في النوم، فقال له: يا أبا البركات، كيف ترضى بفراقنا؟ فترك الرحيل، فأقام بها حتى مات وسمى نفسه عاشق النبي، روى عنه من شعره أبو حيان، والبهاء بن إمام المشهد، ومنه:

فررت من الدنيا إلى ساكن الحمى فرار محب عابد لحبيبه
لجأت إلى هذا الجناب وإنما لجأت إلى سامي العماد رحيبه

وهي طويلة، كذا اختصره الصفدي، وقرأت في «دمية القصر» لابن فضل الله العمري، قال: صاحبنا البهاء بن إمام المشهد، ذكر لي أن صاحب تونس بعث يطلب منه العودة إلى بلده، ويرغبه، فذكر أنه رأى النبي ﷺ في تلك الليلة، فأطعمه ثلاث لقم من دشيشة الشعير، قال: وقال لي كلاماً لا أقوله لأحد، غير أن في آخره «واعلم أني عنك راض» فعمل هذه الأبيات التي منها المقطوع المذكور، وأنشد له:

لقد صدق الباقر المرتضى سليل الإمام عليه السلام

بما قال في بعض ألفاظه   سلاح اللئام: قبيح الكلام

قال ابن فضل الله، وذكر أبو البركات أنه رأى النبي ﷺ وأنشده هذا البيت:

لولاك لم أدر الهوى   لولاك لم أدر الطريق

وله فيمن كان يعاشره:

أنا المحب إذا ما   أراك بّراً تقيا
وعنك أسلو إذا ما   أراك تسلك غيا
فاختر لنفسك عندي   زياً به تتزيّى
أمسا عفافاً وصوناً   أو فاطوِ ما كان طيا
وابعد إلى أن تراني   من الثرى كالثريا
لا حسن إلا بتقوى   دع عنك حسن المحيا

وفي المقص:

نحن محبان ما رأينا   في الحب أشفى من العناق
فمن يحل بيننا نبادر   بقطعه خشية الفراق

٥٨٣ ـ **إينال شيخ، الإسحاقي الظاهري، جقمق**: ولي مشيخة الخدام بالمدينة النبوية عقب مرجان التقوى الظاهري في سنة ثمانين، وكان شديداً، سريع المبادرة بالضرب، فضلاً عن غيره، حتى للفقهاء وللسلطان إليه ميل تام، ومبالغة في الثناء على دينه وبيته، حج غيره مرة، آخرها في سنة خمس وثمانين، ورجع إلى المدينة، فمات بها في المحرم سنة ست وثمانين، عفا الله عنه، واستقر بعده في المشيخة قاتم.

٥٨٤ ـ **أيوب بن أبي أمامة بن سهل الأنصاري**: من أهل المدينة، يروي المقاطيع والمراسيل، وعنه محمد بن بكر، قاله ابن حبان في ثقاته، وقال الذهبي في الميزان: منكر الحديث، قاله الأزدي، قال الذهبي: الضعف من قبل صاحبه، يعني: أبا معشر السندي.

٥٨٥ ـ **أيوب بن بشير بن سعد بن النعمان، أبو سليمان الأنصاري المعادي المدني**: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وسمى جده أكال، وهو ولد في العهد النبوي، وروى عن عمر بن الخطاب، وحكيم بن حزام، وعنه أبو طوالة، وعاصم بن عمر بن قتادة، والزهري، قال ابن سعد: كان ثقة، وليس بكثير الحديث، شهد الحرة، وجرح بها جراحات كثيرة، ثم مات بعد ذلك، وهو من رجال التهذيب، لتخريج أبي داود والترمذي له، وكذا ذكر في ثاني الإصابة.

٥٨٦ - **أيوب بن أبي تميمة السختياني**: كتبته تخميناً، لقول مالك بن أنس رحمه الله إنه حج حجتين، فكنت أرمقه فلا أسمع منه، فلما رأيت من إجلاله للنبي ﷺ، ما رأيت كتبت عنه، وعن ابن المبارك: سمعت أبا حنيفة يقول: إن أيوب قدم المدينة، وأنا بها، فقلت: لأنظرن ما يصنع، فجعل ظهره مما يلي القبلة، ووجهه مما يلي وجه النبي ﷺ، وبكى غير متباك، فقام مقام رجل فقيه.

٥٨٧ - **أيوب بن جابر، أبو سليمان، السحيمي اليمامي، ثم المدني، أخو محمد**: يروي عن الكوفيين: سماك بن حرب، وآدم بن علي، وحماد بن أبي سليمان وطائفة، وعنه سعيد بن يعقوب الطالقاني، وخالد بن مرداس، وقتيبة، وعلي بن حجر، ولوين، وآخرين، قال أحمد: حديثه يشبه حديث أهل الصدق، وقال الفلاس: صالح، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن معين: ليس بشيء، وهو في التهذيب.

٥٨٨ - **أيوب بن حبيب، القرشي الزهري، المدني**: مولى سعد بن أبي وقاص: يروي عن أبي المثنى، عن أبي هريرة، وعنه مالك، وفليح بن سليمان، وثقه النسائي، ثم ابن حبان، وأخرج له هو والحاكم في صحيحيهما، وقال البخاري في تاريخه: مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وحكى بن عبدالبر أنه من بني جمح، قال: وكان من ثقات المدنيين، وهو في التهذيب.

٥٨٩ - **أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع، مولى النبي ﷺ عن جدته سلمى**: وعنه عبد الرحمن بن أبي الموالي، قال أبو زرعة - كما عند ابن أبي حاتم - يعد في المدنيين، وذكره ابن أبي حاتم أيضاً فقال: أيوب بن الحسن المدني عن أبيه، وعنه ابن أخيه ابراهيم بن علي الرافعي، وقد وثقه ابن حبان، وقال الأزدي: منكر الحديث.

٥٩٠ - **أيوب بن خالد بن أبي أيوب**: هو الذي بعده.

٥٩١ - **أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري المدني**: نزيل الرقة، ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري لكونه سبط أبي أيوب، أمه عمرة ابنة أبي أيوب، يروي عن أبيه وجابر، وزيد بن خالد الجهني، وعبدالله بن رافع مولى أم سلمة رضي الله عنهم، وعنه: عمر مولى غفرة، واسماعيل بن أمية، وموسى بن عبيدة، ويزيد بن أبي حبيب، والوليد بن أبي الوليد، خرج له مسلم وغيره.

٥٩٢ - **أيوب بن أبي خالد - يزيد - بن حكيم الخياط، المدني**: يروي عن عمارة بن غزية، وداود بن بكر، وعنه ابراهيم بن حمزة الزبيري، ذكره ابن حبان في ثقاته، وهو في اللسان.

٥٩٣ - أيوب بن سلمة، أبو سلمة المخزومي، من أهل المدينة: يروي عن عامر بن سعيد بن أبي وقاص وعنه عمرو بن عثمان المدني، ذكره ابن حبان في ثقاته، وأظنه الآتي في ترجمة خالد بن الوليد سيف الله الذي ورث دورة بالمدينة.

٥٩٤ - أيوب بن سليمان بن بلال، أبو يحيى، القرشي التيمي: مولاهم المدني، مشهور، صدوق، له عن عبدالحميد بن أبي أويس، روى عن أبي بكر بن أبي أويس وحكى عن عبدالعزيز بن أبي حازم، وعنه البخاري في صحيحه، وأحمد بن شبويه المروزي، وابراهيم بن أبي داود، والبرلسي، والزبير بن بكار، وأبو حاتم، ومحمد بن اسماعيل الترمذي، وعبدالله بن شبيب وجماعة، وثقه أبو داود، وقال الدارقطني: ليس به بأس، ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: سمع مالكاً، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، انتهى، ووهم ابن عبدالبر في تضعيفه، فلم يسبقه أحد إلى ذلك، نعم قال الساجي، ثم الأزدي إنه يحدث بأحاديث لا يتابع عليها، وهو في التهذيب.

٥٩٥ - أيوب بن سليمان المغراوي المؤدب: شيخ صالح، جاور بالمدينة، وقرأ ألفية ابن مالك، على القاضي نور الدين علي بن محمد الزرندي، بعد العشرين وثمانمائة.

٥٩٦ - أيوب بن سيار، أبو سيار الزهري: من أهل المدينة، يروي عن محمد بن المنكدر، وشرحبيل بن سعيد، ويعقوب بن زيد، وسعيد المقبري، وربيعة الرأي، وزيد بن أسلم وغيرهم، وعنه الصلت بن محمد، وجبارة بن المغلس، وشبابة، وسويد بن سعيد، وأبو عامر العقدي، وابراهيم بن موسى، وغيرهم، ضعفوه، وقال البخاري: منكر الحديث، بل قال أبو داود: كان س الكذابين، وهو في الميزان.

٥٩٧ - أيوب بن شادي بن مروان بن يعقوب، الأمير نجم الدين، الملقب بالأفضل، أبو سعيد، وأبو الشكر، الكردي الدويني: والد السلطان صلاح الدين يوسف، وأخو أسد الدين شيركوه، خرج من باب النصر بالقاهرة، فألقاه الفرس إلى الأرض يوم الثلاثاء ثامن عشر من ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمسمائة، فحمل إلى داره فمات في اليوم الذي يليه، وقيل: لثلاث بقين منه، ودفن عند أخيه المذكور، ثم نقلا إلى المدينة النبوية في سنة ثمان وخمسمائة، كما سيأتي هناك، وهو ممن روى بالإجازة عن الوزير أبي المظفر بن هبيرة، سمع منه ابن الطفيل، والحافظ عبد الغني، والشيخ الموفق.

٥٩٨ - أيوب بن صالح بن نمران، أبو سليمان المخزومي، المدني: سكن الرملة، عن مالك، في الميزان، دون جده فما بعده.

٥٩٩ - أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة الأنصاري، المدني، ابن أخي مالك بن

صعصعة: يروي عن يعقوب بن أبي يعقوب، وأيوب بن بشير المعادي، وعنه فليح بن سليمان، وأبو بكر بن أبي سبرة، وإبراهيم بن أبي يحيى، وآخرون، خرّج له أبو داود، والترمذي، والنسائي حديثاً واحداً.

٦٠٠ - **أيوب بن ميسرة**: - مولى الخطميين - من أهل المدينة، يروي عن أبي هريرة، وعنه هشام بن عروة، ذكره ابن حبان في ثقاته، وهو في اللسان للتمييز.

٦٠١ - **أيوب المغربي**: له مكان موقوف بالمدينة، وقف عليه بعض الكتب سنة سبع وأربعين وثمانمائة، ما علمته الآن.

حرف الباء الموحدة

٦٠٢ - **باذام مولى النبي ﷺ**: ذكره البغوي فيهم، وتبعه ابن عساكر، ثم شيخنا في الإصابة.

٦٠٣ - **باقوم - ويقال باللام آخره - النجار، مولى بني أمية**: وفي لفظ: مولى سعيد بن العاص، يروى: أنه صانع المنبر النبوي، من طرفاء الغابة، ثلاث درجات المقعد ودرجتين، وليس كونه صانع المنبر بمتفق عليه، بل فيه اختلاف كثير، منه أن صانعه غلام امرأة من الأنصار، ويمكن التئامه مع الأول بأن يكون خدمها بعد هجرته إلى المدينة، فعرف بها، مع كونه من موالي بني أمية، ثم إنه لا مانع أن يكون هو الرومي - باني الكعبة لقريش - فاسمه «باقوم» بأن يكون عمل المنبر بعد ذلك، ذكره شيخنا في الإصابة بأطول، ومن الاختلاف: أنه غلام للعباس، قيل: اسمه «صباح» أو لسعيد بن العاص، وقيل: لامرأة من الأنصار، من بني ساعدة، أو لامرأة لرجل منهم، ويقال: اسمه «مينا» وقيل «ميمون»، قال شيخنا: وأشبهها أنه «ميمون» وأقواها رواية أن تميما الداري قال لرسول الله ﷺ «يارسول الله، ألا نتخذ لك منبراً؟».

٦٠٤ - **بدر، أبو الضياء الحبشي، الشهابي الطواشي**: توفي بالمدينة سنة إحدى وستين وستمائة، وكان قد روى عن عبد الوهاب بن رواح، كتب عنه الشريف عز الدين وغيره، ذكره الذهبي، وكذا سمع منه العفيف أبو محمد بن محمد بن مزروع الآتي.

٦٠٥ - **بدر الضعيف**: شيخ فاضل يقوم الليل، ويصوم النهار، من فتيان بني العباس، وأحد القومة بالمسجد، اختير حين سمعت - في نحو سنة سبعين وخمسمائة تقريباً - هدّة بالحجرة النبوية، للنزول لكشف ذلك، فدلي بحبل، ثم أخبر بما رأى، حكاه أبو عمر أحمد بن هارون بن عات في رحلته.

٦٠٦ ـ البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم، أبو عمارة ـ وقيل: أبو عمرو، أو أبو الطفيل ـ الأنصاري، الحارثي، المدني: نزيل الكوفة، وأحد الصحابة كأبيه، ممن روى عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر، وغيره، روى عنه أبو جحيفة السوائي، وعبدالله ابن زيد الخطمي، الصحابيان رضي الله عنهما، وعدي بن ثابت، وسعد بن عبيدة، وأبو عمر زاذان، وأبو اسحاق السبيعي وآخرون، وما قدم النبي ﷺ المدينة حتى قرأ سوراً من المفصل، ولكنه استصغر يوم بدر، وشهد خمسة عشر غزوة، وكان ممن بعثه النبي ﷺ إلى اليمن مع علي رضي الله عنهما، ثم رجع معه، فأدركوا حجة الوداع سنة عشر، وقال أبو السفر: رأيت عليه خاتم ذهب، وكان هو وابن عمرلدة، مات في سنة اثنتين وسبعين، وقيل: سنة إحدى، وقال ابن حبان: في ولاية مصعب بن الزبير على العراق، زاد بعضهم: بالمدينة.

٦٠٧ ـ البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام، الأنصاري النجاري: أخو أنس، من فضلاء الأنصار، وأحد السادة الأبرار، قتل من المشركين مائة مبارزة، وكان أحد الأبطال الأفراد، الذين يضرب بهم المثل في الفروسية والشدة، شهد أحداً وما بعدها، واستشهد بتستر سنة عشرين، وقيل بالسوس سنة ثلاث وعشرين، وعن بعضهم: مات بالمدينة بعد اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان، قال أخوه أنس: إنه استلقى على ظهره، ثم ترنم، فقال له أنس: أي أخي! فاستوى جالساً، فقال: أتراني أموت على فراشي، وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة سوى من شاركت في قتله، أخرجه أبو نعيم في الحلية، قال النبي ﷺ «رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره» وذكره منهم، ذكره أبو نعيم في الحلية، وأنه لما كان يوم تستر انكشف الناس، فقالوا له: يا براء، أقسم على ربك؟ فقال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم، وألحقتني بنبيك ﷺ، فاستشهد، وأورد أيضاً: أنه كان حسن الصوت، وكان يرجز برسول الله ﷺ، فبينما هو يرجز به ﷺ في بعض أسفاره، إذ قارب النساء، فقال له رسول الله ﷺ «إياك والقوارير»، ونقل أبو نعيم عن جامع أهل الصفة أنه ذكره فيهم، وعزاه بدون إسناد لابن اسحاق.

٦٠٨ ـ البراء بن معرور بن صخر بن خنساء، أبو أنس، الأنصاري، السلمي، الخزرجي: أول من بايع بيعة العقبتين، وكان نقيب بني سلمة من الاثني عشر، وكان يصلي إلى الكعبة، حين كان رسول الله ﷺ بمكة، قاله ابن حبان، زاد، غيره ومات بالمدينة في حياته ﷺ.

٦٠٩ ـ بردان، أبو اسحاق المدني: مضى في ابراهيم بن سالم.

٦١٠ - **بردبك التاجي**: كان معماراً أيام الظاهر جقمق لما حصل من الخلل في سقف الروضة وغيرها من أسقف المسجد في سنة ثلاث وخمسين وما قبلها.

٦١١ - **برده الحاج، عتيق كافور الحريري**: أحد الفراشين، كان رجلاً صالحاً مباركاً مشتغلاً بنفسه، لا يعرف الفضول وأهله، انقرضت ذريته، قاله ابن فرحون، وقال ابن صالح إنه عمر في خدمة الحرم، ومات ودفن بالبقيع.

٦١٢ - **برد، مولى سعيد بن المسيب القرشي**: من أهل المدينة، يروي عن مولاه سعيد بن المسيب، وعنه عبد الرحمن بن حرملة، كان يخطىء، وأهل الحجاز يسمون الخطأ كذباً، قاله ابن حبان في ثقاته، وعنى تفسير قول مولاه له «لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس» وهو في اللسان.

٦١٣ - **برسباي، الأشرف**: صاحب مصر، استقر في السلطنة بعد خلع الصالح محمد بن ططر في ثامن ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة، واستمر إلى أن مرض، فعهد لابنه العزيز يوسف في رابع ذي القعدة سنة إحدى وأربعين، واستمر متوعكاً إلى أن مات في عصر يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة من السنة، وحصل له سعد في أيام تملكه، بحيث دانت له البلاد والعباد، وفتحت في أيامه بلاد كثيرة، منها قبرص، وأسر ملكها، وفودي بمال جزيل، وقرر عليه شيء يحمله كل سنة، وأطلقه، وخرج بعساكره إلى البلاد الشامية والحلبية، لطرد عثمان بن قرايلوك عن البلاد، حتى وصل إلى أمد، فنازلها وعاد بعد أن حلف أهلها على بذل الطاعة له، وكان بخيلاً مقتاً، متلوناً، وله مآثر، منها في سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة جدد الرواقين اللذين كان سقفهما الناصر محمد بن قلاون في سنتي ست وخمس وسبعمائة، على يد مقبل القديدي، من مال جوالي قبرص، بل جدد الأشرف أيضاً شيئاً من السقف الشامي مما يلي المنارة السنجارية، وأمر - بعد الثلاثين وثمانمائة - بتسمير أبواب الدرابزين التي جعلت على الحجرة الشريفة.

٦١٤ - **برغوث بن بثير بن جريس الحسيني الجريسي**: من شرفاء المدينة الرافضة، تجرأ على الحجرة الشريفة، وسرق هو وغيره - كركاب الآتي - من قناديلها جملة، فشنق في شعبان سنة إحدى وستين وثمانمائة.

٦١٥ - **برقوق بن أنس الظاهر، أبو سعيد الجركسي**: صاحب الديار المصرية والشامية والحجازية وغيرها من البلاد الشامية، ممن له مآثر جليلة، وكان يبعث في بعض السنين قمحاً، وفي بعضها ذهباً ليفرق بالحرمين، بل عمر فيهما أماكن شريفة، ولذا أدخلناه هنا، بويع بالسلطنة في رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة حتى خلع في أوائل جمادي الثاني

سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، وأرسل إلى الكرك، ثم بويع في محرم التي تليها مستحباً، وسار إلى مصر، فوصل في صفرها، وصفا له الأمر إلى أن عهد لولده الناصر، وخرج، ثم مات في شوال سنة احدى وثمانمائة على فراشه، وسيرته طويلة، أفردها بعضهم في مجلد، وأرسل منبراً في آخر سنة سبع وتسعين وسبعمائة، فقلع منبر الظاهر بيبرس، واستمر هذا إلى ما بعد العشرين وثمانمائة.

٦١٦ - بركات بن محمد بن يوسف الشامي، المدني سبط ابن عبد العزيز أحد شهود الحرم: ممن سمع مني بالمدينة.

٦١٧ - بريدة بن الحصيب بن عبدالله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر، أبو عبدالله، وقيل: أبو سهل، وقيل: أبو ساسان الأسلمي، من المهاجرين: لحق بالنبي ﷺ قبل قدومه المدينة، فقال «يا رسول الله لا تدخلها إلا ومعك لواء، ثم حل عمامته وشدها في رمح، ومشى بين يدي النبي ﷺ يوم قدومها»، أسلم قبل غزوة بدر، وله عدة مشاهد، وأكثر من مائة وخمسين حديثاً، وهو ممن بعثه النبي ﷺ إلى اليمن مع علي رضي الله عنهما، ثم رجع وغزا خراسان زمن عثمان رضي الله عنه، وقال «لا عيش إلا طراد الخيل بالخيل، وقد شهدت خيبر، فكنت فيمن صعد الثلمة، فقاتلت حتى رؤي مكاني، وعليَّ ثوب أحمر، فما أعلم أني ركبت في الإسلام ذنباً أعظم عليَّ منه، للشهرة»، روى عنه ابناه عبدالله وسليمان، والشعبي، وجماعة، نزل البصرة، وأقام بها زماناً، ثم خرج إلى سجستان، ثم مرو في إمارة يزيد بن معاوية في آخر عمره، وبها مات في سنة اثنتين وستين على الأصح، وقبر بها.

٦١٨ - بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي المدني: الآتي أبوه، يروي عنه، وعـ غلام لجده، يقال له مسعود بن هبيرة، وعنه أفلح بن سعيد، وابن اسحاق، قال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث، وقال الجوزجاني: رديء المذهب جداً، غير مقنع، ، مغموص عليه في دينه، وقال ابن عدي: ليس له كبير رواية، ولم أر له شيئاً منكراً جداً، وقال ابراهيم بن سعد: أخبرني من رآه يشرب الخمر في طريق الري، قال الدوري - بعد إيراده له بسنده - أهل مكة والمدينة يسمون النبيذ خمرٍ فالذي عندنا: أنه رآه يشرب نبيذاً، وقال ابن حبان - في ثقات التابعين - قيل إن له صحبة، وحكى ابن شاهين في الثقات، عن أحمد بن صالح أنه صاحب مغاز، وأبوه سفيان بن فروة، له شأن من تابعي أهل المدينة، وقال الدارقطني: متروك.

٦١٩ - بريه بن عمر بن سفينة: مولى النبي ﷺ، اسمه ابراهيم و«بريه» لقب غلب

عليه، أبو عبدالله المدني، يروي عن أبيه عن جده في أكل الحبارى، وعنه ابن أبي فديك، وابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، قال البخاري: إسناده مجهول، وقال العقيلي: لا يعرف إلا به، ولا يتابع على حديثه، ونحوه قول ابن عدي، وزاد: وأرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في الضعفاء في ابراهيم، وقال: لا يحل الاحتجاج بخبره بحال، ثم ذكره في «بريه» من الثقات، وقال: كان ممن يخطىء، وكأنه ظنه اثنين، وهو في التهذيب.

٦٢٠ ـ بسر بن أبي أرطاة ـ عمير ـ بن عويم بن عمران بن نزار ـ ويقال: بسر بن أرطاة ـ أبو عبد الرحمن العامري، القرشي: نزيل دمشق، روى عن النبي ﷺ، وقال الواقدي، وأحمد، وابن معين إنه لم يسمع منه، لأنه ﷺ توفي وهو صغير، قال الواقدي: كان ابن سنتين، وعنه: جنادة بن أبي أمية، وأيوب بن ميسرة، وأبو راشد الحبراني، وغيرهم، قال ابن يونس: كان صحابياً، شهد فتح مصر، وله بها دار وحمام، وكان من شيعة معاوية، وولي الحجاز واليمن، ففعل أفعالاً قبيحة، ووسوس في آخر أيامه، وقال غيره، كان أميراً سرياً، بطلاً شجاعاً فاتكاً، خرج إلى اليمن في ألف فارس يطلب بدم عثمان، ساق ابن عساكر في تاريخه أخياره، وكان قد سكن الشام، ويروى عن الشعبي: أنه هدم بالمدينة دوراً كثيراً، وصعد المنبر وصاح: يا دينار، يازريق، شيخ شمخ، عهدته هنا بالأمس ما فعل؟ ـ يعني: عثمان ـ بأهل المدينة، لولا عهد أمير المؤمنين ما تركت بها أحداً إلا قتلته، ثم مضى إلى اليمن، وكان إذا دعا ربما يجاب، مات في إمارة عبد الملك بن مروان بالمدينة، وقيل بالشام، وهو أيضاً في التهذيب، لرواية أبي داود، والترمذي، والنسائي له حديثاً واحداً، وفي الاصابة وغيرهما.

٦٢١ ـ بسر بن سعيد المدني، مولى بني الحضرمي: لكونه كان ينزل في دار الحضرميين، فنسب اليهم، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وقال: مولى الحضرميين، وهو سيد عابد فقيه، يروي عن عثمان بن عفان، وسعد بن أبي وقاص، وزيد بن ثابت، وأبي هريرة، وأبي واقد الليثي رضي الله عنهم، وطائفة، وعنه: بكير ويعقوب، ابنا عبدالله ابن الأشج، وسالم أبو النضر، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، ومحمد بن ابراهيم التيمي، وزيد ابن أسلم، وآخرون، وثقة غير واحد، كابن معين، والنسائي، وقال ابن سعد: كان من العباد المتقطعين، والزهاد، كثير الحديث، وورد أن الوليد سأل عمر بن عبد العزيز: من أفضل أهل المدينة؟ فذكره، ويقال إن رجلاً وشى به عنده بأنه يعيبكم، فأحضره وسأله فقال: لم أقله، واللهم إن كنت صادقاً فأرني به إياه، فاضطرب الرجل حتى مات، مات سنة مائة، وهو ابن ثمان وسبعين سنة، وقال مالك إنه ما خلف كفناً، زاد غيره: حتى كفنه الناس.

٦٢٢ - **بسر بن محجن الديلمي، المدني**: ذكره مسلم في ثالثة تـابعي المدنيـين، يروي عن أبيـه في صلاة الجـماعة، وعنـه زيد بن أسلم، وهـو ممن ضبطه مـالك وغـيره - بالضم والإهمال -، وقال بعضهم: الأصح، إنه بشر - بالكسر والإعجام -، لكن قال ابن حبـان إنه وهم، وعداده في أهل الحجاز، وهو من رجال التهذيب، لتخريج النسائي له.

٦٢٣ - **بشر - بالمعجمة - بن البراء بن معرور، صحابي ابن صحابي**: شهـد العقبة مع أبيه، وبدراً وما بعدها، وقال النبي ﷺ «يابني فضالة، إنه سيدكم»، ومـات بعد خيـبر من أكلة أكلها مع النبي ﷺ من الشاة التي سم فيها، و«لما زار النبي ﷺ أمه في بني سلمة، وضعت له طعاماً وحانت الظهر» الحديث في تحويل القبلة.

٦٢٤ - **بشر بن حميد المزني، المدني**: عن عروة، وأبي قلابة، وعمر بن عبد العـزيز، وعنـه ابنه محمد، وأبو بكـر بن أبي سبرة، وسليـمان بن بلال وغـيرهم، قال الـذهبي: لم أر أحداً ضعفه.

٦٢٥ - **بشر بن سعيـد المدني**: الـزاهد العـابد، المجـاب الدعـوة، تابعي، روى عن عثمان، وزيد بن ثابت، مات سنة مائة.

٦٢٦ - **بشر بن عقربة، أبـو اليمان الجهني وقيـل بشير**: بـزيادة يـاء - وله ولأبيـه صحبة، و«مرّ به النبي ﷺ - وقد استشهد أبوه معه في بعض غزواته، وهو يبكي - فقال له: اسكت، أما ترضى أن أكون أنا أبوك، وعائشة أمك؟فقال: بلى»، مات سنة خمس وثلاثين، قيل: بقرية من كـور فلسطين، طوله شيخنا في الإصابة.

٦٢٧ - **بشر محجن، الأكثر**: أنه بسر: - بضم الباء، ثم مهملة - مضى.

٦٢٨ - **بشر بن ثابت الأنصاري، المدني**: عن أبيه، عن جده: حديث رافع بن خديج يوم أحد، وعنه: محمد بن طلحة بن الطويل التيمي، ذكره المزي للتمييز، وقال شيخنا: كذا سماه الطبراني في روايته، وذكره البخاري في ترجمة أنس بن ظفر، فقال: عن حسين بن ثابت ابن أنس بن ظهير عن أبيه عن جده، قال: وهو الأظهر.

٦٢٩ - **بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان النجم، أبو النعمان بن أبي بكر، القرشي، الهاشمي، الجعفري، التبريزي، البغدادي، الشافعي**: شيخ الحرمين ومفتيهما، وإمام الصوفية بهما، ولد في ربيع الأول سنة سبعين وخمسائة بأردبيل، ثم تحول إلى تبريز، فأقام بها مدة، وتفقه بيحيى بن فضلان، ويحيى بن الربيع، وسمع من عبد المنعم بن كليب جزء ابن عرفة، ومن ابن طبرزد، وابن الجوزي، وأبي جعفر الصيدلاني، ويحيى بن محمود الثقفي وغيرهم، وقرأ على ابن سكينة جزء الأنصاري، وجزء الغطريف، وحدث،

ودرس، وأفتى، صنف تفسيراً وغيره، وله نظم حسن، ومناقبه جمة، وتخرج به الفضلاء، ولبس منه الدمياطي الخرقة الصوفية، وكان حاوياً لعلوم، منها علم الخلاف، وإليه انتهت الرياسة فيه بالعراق، أثنى عليه غير واحد، كابن الحاجب الأميني، وابن السباعي، وابن مسدي، ومن نظمه:

دخلت إليك يا أملي بشيراً ... فلما أن خرجت خرجت بشرا
أعد يائي التي سقطت من إسمي ... فيائي في الحساب تعد عشرا

مات في صفر، سنة ست وأربعين وستمائة بمكة، ودفن بالمعلاة، وذلك بعد أن كف بصره، وتطاولت به الأمراض، بحيث تعذر من أجلها الدخول عليه في بعض الأحيان، طوله الفاسي.

٦٣٠ - **بشير بن خارجة، الجهني المدني**: ذكره الطوسي في رجال الشيعة، من رواة الصادق، وزاد شيخنا في لسانه.

٦٣١ - **بشير بن الخصاصية**: في ابن معبد قريباً.

٦٣٢ - **بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، الخزرجي، وأمه أنيسة ابنة خليفة بن عدي بن عمرو بن امرىء القيس**: كان من كبار الأنصار، أول من أسلم منهم، شهد بدراً، والعقبة، وقتل بعين التمر من الشام، سنة اثنتي عشرة، وكان مع خالد بن الوليد بعد انصرافه من اليمامة، وفي الطبقات لابن سعد أنه كان يكتب العربية في الجاهلية، وكانت الكتابة في العرب قليلة، واستعمله النبي ﷺ على بعض السرايا، وعلى المدينة في عمرة القضاء، وله ذكر في صحيح مسلم وغيره، في حديث أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه، «أتانا رسول الله ﷺ، ونحن في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله أن نصلي عليك، فكيف نصلي عليك؟ - الحديث»، وفي تاريخ البخاري عن الزهري، عن محمد بن النعمان بن بشير: عن أبيه: أن عمر قال يوماً - وحوله المهاجرون والأنصار - «أرأيتم لو أترخص في بعض الأمر ماذا كنتم فاعلين؟ قال: فقال له بشير بن سعد: لو فعلت، قومناك تقويم القدح، قال عمر: أنتم إذن أنتم».

٦٣٣ - **بشير بن سعد المدني**: يروي عن ابن المنكدر، وعنه سعيد بن أبي أيوب، قاله ابن حبان في ثقاته.

٦٣٤ - **بشير بن سلام، وقيل: سلمان، الأنصاري المدني**: والد حسين، ومولى صفية ابنة عبد الرحمن، تابعي، يروي عن جابر بن عبدالله، وابن الزبير، وعنه ابنه الحسين، قال

أبو داود: لا بأس به، وكذا قال النسائي: ليس به بأس، وسمي أبو داود، والنسائي، والبخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان في الثقات أباه «سلمان»، ووقع عند عبد الرزاق، حدثنا خارجة بن عبدالله بن زيد عن حسين بن بشير بن سلام عن أبيه - فذكر الحديث الذي أخرجه النسائي، وهكذا وقع في المعجم الأوسط، للطبراني، وكان الصواب «سلمان»، وهو في التهذيب.

٦٣٥ - **بشير بن سليمان المدني**: ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن أبي جعفر الباقر، وزاد شيخنا في لسانه.

٦٣٦ - **بشير بن عبدالله بن مكنف بن محيصة، الأنصاري**: من أهل المدينة، يروي عن الحجازيين، وعنه محمد بن يحيى بن سهل، قاله ابن حبان في ثقاته.

٦٣٧ - **بشير بن عبد المنذر بن زبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن أوس، أبو المنذر الأنصاري، أخو رفاعة، وأبي لبابة**: ورجح ابن حبان في اسمه بشيراً، تبعاً لجزم ابراهيم بن المنذر، وابن سعد، قال: وقيل رفاعة، وسيأتي في الكنى.

٦٣٨ - **بشير بن أبي مسعود، عقبة بن عمرو البدري الأنصاري، المدني**: تابعي ثقة، يروي عن أبيه عقبة بن عمرو، وعنه ابن عبدالرحمن، وعروة بن الزبير، وهلال بن جبير، ويونس ابن ميسرة بن حابس، ممن خرج له الشيخان وغيرهما، وقال العجلي: مدني، تابعي ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وكذا البخاري، ومسلم، وأبو حاتم الرازي، وهو في التهذيب، في الطبقة الأولى، من تابعي أهل المدينة لمسلم.

٦٣٩ - **بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباري بن سدوس بن شيبان بن ذهل، السدوسي، الصحابي الجليل**: وقيل: في نسبه غير هذا، ويعرف بابن الخصاصية - بفتح الخاء المعجمة وتخفيف المهملة - وهي أم ضبار، وقيل: بل أمه، وكان اسمه زحماً - بالزاي، أو نذيراً - فغيره النبي ﷺ، وله أحاديث، ذكره أبو نعيم، مستدركاً على ابن الأعرابي والسلمي في أهل الصفة، وأنه ﷺ لما قدم عليه أنزله بها، فكان إذا أتته هدية أشركهم فيها، وإذا أتته صدقة خصهم بها.

٦٤٠ - **بشير بن المهلب**: يروي عن أهل المدينة، وعنه: ابن أبي ذئب، قاله ابن حبان في ثقاته.

٦٤١ - **بشير بن النعمان بن بشير بن سعد، الأنصاري الخزرجي**: الماضي جده قريباً يروي عن أبيه النعمان بن بشير، وعنه بنوه، وأهل المدينة، قاله ابن حبان في ثقاته أيضاً.

٦٤٢ - **بشير مولى معاوية بن بكر**: يروي عن أهل المدينة، وعنه نافع بن يزيد المصري، قاله ابن حبان أيضاً.

٦٤٣ - **بشير بن سعد الدين التيمي، الطواشي**: استقر في مشيخة الخدام، بعد فيروز الركين المطلوب إلى القاهرة، سنة أربع وثلاثين، واستقر عوضه الشرف بن قاسم في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة، ومات هو آخر سنة أربعين، وهو متوجه لمكة، ودفن ببدر.

٦٤٤ - **بشير الرنبغاوي**: أحد خدام الحرم الشريف، مات في عاشر شوال سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، أرخه أبو حامد المطري، ووصفه بالطواشي الصالح، قال وقيل إنه كان له حاصل، فمات: ولم يوجد عنده منه شيء، وقيل: إنه كان يقارض فيه بعض أهل المدينة، فمات وهو عنده، وكانت وفاته على وصية لخرسه عند الموت.

٦٤٥ - **بشير الطيردمري**: أحد خدام المسجد النبوي، مات سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، أرخه أبو حامد المطري، والظاهر أنه الذي قبله.

٦٤٦ - **بشير بن عبدالله بن بشير، مولى بني حارثة، الأنصاري**: يروي عن جدته عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، عداده في أهل المدينة، يروي عنه أهلها، قاله ابن حبان في ثقاته.

٦٤٧ - **بشير بن يسار، أبو كيسان**: فيما كناه ابن اسحاق المدني: مولى الأنصاري، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وهو ثقة، وليس بأخ لسليمان بن يسار، يروي عن رافع بن خديج، وسهل بن أبي حثمة، وسويد بن النعمان، ومحيصة بن مسعود، وأنس، وعنه حفيده بشير بن عبدالله، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وربيعة الرأي، والوليد بن كثير، ومحمد بن اسحاق وغيرهم، وأبوه - يعني أبا كيسان - وإن أفرده ابن حبان في ثقاته عن هذا، فقال: بشير بن أبي كيسان، من بني حارثة، وثقه ابن معين، وقال: إنه ليس بأخي سليمان بن يسار، وكذا وثقه النسائي، ثم ابن حبان، وقال ابن سعد: كان شيخنا كبيراً فقيهاً، وكان قد أدرك عامة أصحاب رسول الله ﷺ، وكان قليل الحديث.

٦٤٨ - **بعجة بن عبدالله بن بدر الجهني، من بادية الحجاز، أخو معاوية الآتي**: ذكرهما مسلم في ثالثة تابعي المدنيي، روى عن أبي هريرة، وعقبة بن عامر، وعنه يحيى بن أبي كثير، وأبو حازم المديني، وأسامة بن زيد بن أسلم، ويزيد بن أبي حبيب، وثقه النسائي، وكان يقيم مرة بالبادية، ومرة بالمدينة، ومات بها قبل القاسم بن محمد سنة مائة، وهو ممن خرج له الشيخان وغيرهما، ولذا هو في التهذيب، بل هو في رابع الإصابة.

٦٤٩ - **بكار بن جارست بن محمد المدني**: يروي عن موسى بن عقبة عن أم خالد ابنة

خالد بن سعيد عن النبي ﷺ: وعنه ابراهيم بن المنذر الحزامي، قاله ابن حبان في ثقاته، وذكره ابن الجوزي، فسمى أباه عبد الرحمن، ولينه، وقال الذهبي: بكار بن محمد بن الجارست المدني، المقرىء النحوي، من قراء أهل المدينة، روى عن موسى بن عقبة، وعنه يحيى بن محمد بن قيس، وابن أبي فديك، وابراهيم بن المنذر الحزامي قال أبو زرعة: لا بأس به.

٦٥٠ ـ بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام، أبو بكر الأسدي، المدني: الأمير بها، كأبيه، ووالد الزبير، وليها للرشيد اثنتي عشرة سنة وأشهراً، وكان به معجباً، وعنده وجيهاً، وكانت ولايته في حياة أبيه، إذ توجه أبوه إلى بغداد، وكان جواداً ممدحاً، قوي الولاية، متفقداً لمصالح العوام، شديداً على المبتدعة، أمنت المدينة في أيامه، ومات سنة خمس وتسعين ومائة، طول ابنه الزبير ترجمته وبالغ، فيراجع.

٦٥١ ـ بكار بن محمد بن الجارست: مضى قريباً بدون محمد بينهما.

٦٥٢ ـ بكتمر السعدي، سعد الدين بن غراب: جهزه الأشرف برسباي إلى المدينة، بعسكر لتقوية أمرها، ونصر السنة بها، ممن أثنى عليه شيخنا بالفضل والشجاعة، والمعرفة بالأمور، والورع، والمقريزي: بالديانة والصيانة، والشجاعة والفروسية، وشيء من الفقه، واتفقا على أنه مات سنة إحدى وثمانمائة.

٦٥٣ ـ بكر بن سليم الطائفي، ثم المدني الصواف: يروي عن زيد بن أسلم، وربيعة ابن أبي عبد الرحمن، وأبي طوالة، وسهيل، وابن المنكدر، وأبي صخر حميد بن زياد، وعنه اسحاق الخطمي، وابراهيم بن المنذر الحزامي، وأبو الطاهر أحمد بن السرح، وآخرون، وعمر دهراً، فقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: ضعيف، وقال عثمان الدارمي عن يحيى: ما أعرفه، وذكره الخطيب في الرواة عن مالك، وهو ممن خرج له ابن ماجة، والبخاري في الأدب المفرد، وترجم في التهذيب.

٦٥٤ ـ بكر بن عبد الوهاب بن محمد بن الوليد بن يحيى المدني ابن أخت الواقدي: يروي عنه، وعن محمد بن الوليد بن فليح، وعبدالله بن نافع الصايغ وغيرهم، وعنه ابن ماجة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو صاعد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وآخرون، قال أبو حاتم: صدوق، وأثنى عليه أحمد بن صالح خيراً، وكان حياً سنة خمس وخمسين ومائتين، وهو في التهذيب.

٦٥٥ ـ بكر بن مبشر بن حبر الأنصاري، المدني: من بني عبيد، روى عنه اسحاق ابن سالم، مولى بني نوفل، قال أبو حاتم: له صحبة، وكذا أثبت ابن حبان، وابن عبد البر،

وابن السكن صحبته وقال: إن إسناد حديثه صالح، وصححه الحاكم، وقال القطان: لا نعرف صحبته من غير هذا الحديث، وهو غير صحيح، كذا قال.

٦٥٦ - **بكر بن يزيد المدني**: روى عنه القعنبي، قال الذهبي في ميزانه: لا يدري من هذا؟، وقال أحمد: لا أعرفه، وقد ذكره ابن أبي حاتم، وروى عن أسامة بن زيد.

٦٥٧ - **بكير بن عبدالله بن الأشج المدني، الفقيه، مولى المسور بن مخرمة، وأخو يعقوب، وعمر الآتيين**: نزل مصر، يروي عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، وسعيد بن المسيب، وأبي سالح السمان، وبشر بن سعيد، وحمران مولى عثمان، وكريب، وسليمان بن يسار، وطائفة كبيرة، وعنه ابنه مخرمة، وعياش بن عياش القتباني، وعمر بن الحارث، والليث بن سعد، وابن لهيعة، ولم يسمع منه مالك، لأنه خرج من المدينة قديماً، فسكن مصر، والمصريون رووا عنه، وكان من أوعية العلم، مجمع على ثقته وجلالته، وقال فيه مالك ابن أنس: كان من العلماء، وقال معن بن عيسى: ما ينبغي لأحد أن يفوقه في الحديث، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال العجلي: مدني ثقة، مات - على الصحيح - سنة سبع وعشرين ومائة، قلت: وذكره ابن حبان في ثقاته، فقال: مولى أشجع، كان من صلحاء الناس من أهل المدينة، يروي عن نافع، وعنه ابنه مخرمة، مات بالمدينة سنة اثنتين وعشرين ومائة في ولاية هشام بن عبد الملك.

٦٥٨ - **بكير بن مسمار، أبو محمد الزهري المدني**: مولى سعد بن أبي وقاص وأخو مهاجر، يروي عن زيد بن أسلم، وعامر بن سعد بن أبي وقاص، وعبدالله بن خراش وضمرة ابن عبدالله بن أنس، وأرسل عن ابن عمر، روى عنه أنس بن عياض، وحاتم بن اسماعيل، وعمرو بن محمد العنقري، وأبو بكر عبد الكبير الحنفي، والواقدي وغيرهم، وثقه العجلي، والدارقطني، قال النسائي: ليس به بأس، وقال البخاري: في حديثه بعض النظر، وقال ابن عدي: مستقيم الحديث، قال ابن حبان: مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، ليس هو بالراوي عن الزهري، ذاك ضعيف، وهذا ثقة، ولكن قد جمع بينهما البخاري في التاريخ، وهو في التهذيب.

٦٥٩ - **بلال بن الحارث بن عاصم، أبو عبد الرحمن المزني**: - مزينة مضر - عداده في أهل المدينة، ذكره بينهم مسلم، صحابي معروف، عاش ثمانين سنة، ومات بها سنة ستين وكان ينزل جبل مزينة المعروف بالأذخز، ويتردد إلى المدينة ويبيع الأذخر، روى عنه ابنه الحارث، وعلقمة بن وقاص، وحديثه في السنن، وابنه حسان أول من أظهر الأرجاء بالبصرة، وحكى شيخنا في الإصابة «أن النبي ﷺ أقطعه العقيق»، وكان صاحب لواء مزينة

يوم الفتح، وكان وراء المدينة، ثم تحول إلى البصرة، ولم يصرح بأنه مات بالمدينة.

٦٦٠ ـ بلال بن رباح، أبو عبد الكريم، وقيل: أبو عبدالله، وقيل: أبو عمرو: الحبشي، مولى أبي بكر الصديق، وأمه حمامة، كان رضي الله عنه من السابقين الأولين، الذين عذبوا في الله، شهدا بدراً، وكان مؤذن النبي ﷺ، وذكره مصنف في أهل الصفة، وكاد أبو نعيم عدم الموافقة عليه، وأنه كان خازن النبي ﷺ، ومن السابقين إلى الإسلام المعذبين، روى عنه ابنه عمر، وأبو عثمان النهدي، والأسود بن يزيد، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وجماعة، ومناقبه كثيرة، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول «أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا»، وبلغ بلالاً أن ناساً يفضلونه على سيده، فقال «كيف؟ وأنا حسنة من حسناته»، وروى سعيد بن المسيب «أن أبا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة، قال له بلال: أعتقتني لله، أو لنفسك؟ قال: بل لله قال: فائذن لي حتى أغزو في سبيل الله، فأذن له فذهب إلى الشام، فمات هناك»، وذلك ـ فيما قاله غير واحد ـ سنة عشرين من الهجرة، وقيل بالطاعون سنة ثمان عشرة، ودفن ـ فيما قاله الواقدي ـ بباب الصغير، وله بضع وستون، وقيل: دفن بباب كيسان، وقيل: بداريا، وقيل: بعمواس، بل قيل إنه مات بحلب وكان آدم شديد الأدمة، نحيفاً طوالاً، أجنى، له شعر كثير، خفيف العارضين، به شمط كثير، ويقال «إنه رأى النبي ﷺ في المنام، وهو يقول له: ما هذه الجفوة؟ أما آن لك أن تزورني؟ فانتبه وركب راحلته حتى أتى المدينة، فذكر أنه أذن بها، فارتجت المدينة، فما رؤي يوم أكثر باكياً بالمدينة من ذلك اليوم» حكاها ابن الأثير، وأنه ورد في خبر «أنه لما قدمها قال له الحسن والحسين: نشتهي أن تؤذن في السحر، فعلا سطح المسجد، فلما قال: الله أكبر الله أكبر، ارتجت المدينة، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله: زادت رجتها، فلما قال: أشهد أن محمداً رسول الله خرج النساء من خدورهن، فما رؤي يومئذ أكثر باكياً وباكية من ذلك اليوم انتهى، وهو في الصحيحين، وهو أول من أذن في الإسلام وامرأته هند الخولانية.

٦٦١ ـ بلال بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، المدني، أخو سالم، وحمزة وزيد، وعبيدالله، وإخواتهم: تابعي ثقة، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، يروي عن أبيه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، وعنه كعب بن علقمة، وعبدالله بن هبيرة، وعبدالملك ابن فارع، قال أبو زرعة: مدني ثقة، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين، وعده ابن القطان في فقهاء أهل المدينة، وذكره ابن حبان في الثقات، وهو في التهذيب.

٦٦٢ ـ بلال بن أبي مسلم: مولى عبد الرحمن بن حبيب الفهري، من أهل المدينة، يروي عن أبان بن عثمان، وعنه معن بن عيسى، قاله ابن حبان في ثقاته، وساق له أثراً.

٦٦٣ ـ بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله، القرشي التيمي المدني، أخو اسحاق

الماضي، وطلحة: يروي عن أبيه عن جده، روى أبو عاه ـ العقدي عن سليمان بن سفيان عنه، وهو مخرج له في الترمذي، وذكره ابن حبان في الثقات.

٦٦٤ ـ **بلال أبو سليمان، مولى ابن عتيق، القرشي التيمي**: من أهل المدينة، يروي عن القاسم بن محمد، وعنه سحيل بن أبي يحيى الأسلمي، قاله ابن حبان في ثقاته.

٦٦٥ ـ **بلال حسام الدين، أبو عبدالله، وأبو المناقب، وأبو الخير، الحبشي الجمدار الصالحي، المغيثي الطواشي**: الأمير الكبير، شيخ الحرم النبوي، رأيت وصفه بخط الجمال بن الظاهري الحافظ: بالأمير الكبير، الجليل الأوحد، الغازي، المجاهد، اختيار الملوك، عمدة السلاطين، كهف الفقراء والمساكين، شيخ الحرم الشريف النبوي، سمع على أبي محمد بن رواج أجزاء، وحدث، قرأ عليه المزي، وأبو شامة، وذكره الذهبي في تاريخه، فقال: كان مملوكاً للملك الصالح علي بن المنصور، ثم جعله العادل يتكلم في أمر الناصر، وينظر في مصالحه، وهو كبير الخدام المقيمين بالحرم النبوي، وله أموال طائلة، وغلمان، وحرمة في الدولة، حدث بدمشق ومصر، وقرأت عليه جماعة لأجزاء رويتها عن ابن رواج، وكان فيه دين، وبر وصدقات، حضر المصاف ورد، فأدركه أجله بالسوادة، وحمل إلى قطيسة، فدفن بها في تاسع ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وستمائة، وقال في معجمه: يعرف بالولي، زكي ملوكاً وأبناء ملوك، وكان وافر الحرمة له أوقاف وبر، وفيه حب للرواية. عنده شفاءين أجزاء عن ابن رواج، وغيره، مات بعد الهزيمة في رمل مصر.

٦٦٦ ـ **بلال الحر الافتخاري**: أحد الفراشين بالحرم النبوي، سمع في سنة تسع وثمانين على الزين العراقي جزء قص الشارب له.

٦٦٧ ـ **بلال الفخري**: من خيار الطواشية، المدعين للبر والتقوى، ذكره ابن صالح مطولاً.

٦٦٨ ـ **بهادر**: وقف بالمدينة كتباً، كالصحيحين، وكان معماراً.

٦٦٩ ـ **البهاء بن علي البواب**: أخوالي الرضي محمد وأحمد.

٦٧٠ ـ **البهي بن أبي رافع**: مولى رسول الله ﷺ، له ذكر فيه من الكنى.

٦٧١ ـ **بيان الأسود الحنفي**: أحد خدام الحجرة، حكى ابن النجار أنه في ربيع الأول سنة أربع وخمسين وخمسمائة وجدوا من الحجرة رائحة منكرة، فأمر قاسم بن مهنا الحسيني الأمير بالنزول لكشفها، فاختير هذا، فنزل مع جماعة، فوجدوا هراً قد مات، وجيف فأخرج.

٦٧٢ ـ **بيبرس الظاهر، ركن الدين البندقداري، الصالحي النجمي**: اهتم بعمارة

المسجد النبوي بعد حريقه، فجهز في أول تملكه الأخشاب والحديد، والرصاص، ومن الصنـاع ثلاثة وخمسين صناعاً، وما يمونهم، وأنفق عليهم قبل سفرهم، وأرسل معهم الأمير جمال الدين محسن الصالحي وغيره، صار يمدهم بما يحتاجون إليه من الآلات والنفقات، وذلك في سنة ثمان وخمسين وستمائة إلى أن انتهى، ووضع المنبر الذي عمله في سنة ست وستين وستمائة، بعد أن أزيل منبر المظفر صاحب اليمن، ودام إلى سنة سبع وتسعين وسبعمائة، فأرسل دبله الظاهر برقوق، ثم لما حج في سنة سبع وستين وستمائة، اقتضى رأيه أن يجعل على الحجرة النبوية درابزيناً من خشب، وهو المقصورة، فقاس ذلك، ثم طلعا وعمله، وأرسله، في سنة ثمان وستين، وأداره عليها، وعمل له ثلاثة أبواب، وزيدت بعد بدهر آخر.

٦٧٣ ـ بيبرس الجاشنكير، صاحب الخانقاه البيبرسية وغيرها من القربات: له ذكر في سلار.

حرف التاء المثناة

٦٧٤ ـ تركان بن عبد: في الحارث بن عبد.

٦٧٥ ـ تغـريد بـرمش بن يوسف الـزين، أبـو المحـاسن الـتركـماني الحنفي: نـزيـل القاهرة، عني في بلاده بالعلم ـ فيما ذكره ـ ثم أتى القـاهرة، وهـو شاب، وعني فيهـا بفنون من العلم، وأخذ عن جماعة من الأكابر، كالجلال بن التباني الحنفي وكان يستحضر ـ فيما يذكره من المسـائل، أو يجـري عنده فيهـا ـ ألفاظ بعض المختصرات في ذلـك، ولكنـه كـان قليـل البصـيرة، ولقد كـان ـ مع استحضـاره لكثـير من منكـرات أبي عـربي وغـيره من الصـوفيـة ـ ومبالغته في ذمهم، سيما ابن عربي وأتباعه، وربما أعدم بعض كتبه بـالمحو والإحـراق، بل ربما يربط كتاب «الفصوص» منها بذنب كلب فيما قال، وذلك بعد أن سأل البلقيني وغيره من علماء المذاهب الأربعة بالقاهـرة عنه وعن كتبـه، فأفتـوه بذمهـا، وجواز إعـدامها وصـار يعلن بذلـك ويكـرر ذلك عصـراً بعد عصر، مـع اختصاصـه بجماعـة من الأتراك، بحيث استفاد بصحبتهم جاهاً وتعظيماً عند أعيان القاهرة وغيرها، وقتاً بعد وقت، من دولة الظاهـر برقوق إلى أيام المؤيد، وكتب له مرسوم يتضمن الإذن له في إنكار المنكرات المجمـع عليها، وأن يعينه الحكام على ذلك، ثم لما جاور بالحرمين، الذي كان انقطاعـه بهما، بعـد حجة من سنة ست عشرة كان يرسل إليه كل سنة بما يقوم بكفايته وجرت على يديه صدقات بهما منها صدقة بقمح في سنة سبع عشرة، ويذهب في التي تليها مع دراهم وقمصان وغيرهـا فيما بعدها، ويخطىء كثيراً في تفرقتها، وفي كثير مما ينكره، بحيث كثر الكلام فيه، وكادوا الإيقاع به، وبالجملة: فقـد انتفع بصحبتـه أناس كثـيرون من أهل الحـرمين، كـالعز بن المحب

النويري، وأخيه الكمال أبي الفضل، لكونه كان جاور بالمدينة قبل القرن التاسع وتوقع حصول سوء بها من الشيخ أبي عبدالله المغربي، المعروف بالكركي، ففر إلى مكة، فطيب والدهما المحب النويري خاطره، وأحسن إليه، فحفظ له ذلك في ولديه، وقام معهما أتم قيام، إلى أن مات باستطلاق بطنه من كثرة الأكل، في ليل الأربعاء، مستهل المحرم سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمكة، ودفن من الغد بالمعلاة، ولم يشيعه إلا قليلاً، عفا الله عنه، طوّل الفاسي ترجمته.

٦٧٦ - **تقي بن عبد السلام بن محمد الكازروني، هو محمد**: يأتي.

٦٧٧ - **تقي بن علي بن عبد الرحمن بن مشكور**: شهد في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة.

٦٧٨ - **تقي بن محمد بن تقي، الفخرى السنجاري، المدني**: سمع على النور المحلي سبط الزبير، بعض الاكتفاء للكلاعي.

٦٧٩ - **تمام بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ**: وأصغر بني أبيه، وفي صحبته اختلاف، يروي عن أبيه، وعنه ابنه جعفر، ذكره ابن حبان في ثقاته، قال الزبير: كان من أشد الناس بطشاً، وأمه أم ولد، وليس له عقب، وكان امرأ صدق، وقال ابن عبد البر: ولاه علي بن أبي طالب على المدينة، وذلك أنه حين خرج - يريد العراق - استخلف سهل بن حنيف على المدينة، ثم عزله، واستجلبه إلى نفسه، وولاها تماماً، ثم عزله، وولاها أبا أيوب الأنصاري، فشخص أبو أيوب نحو علي، واستخلف على المدينة رجلاً من الأنصار، فلم يزل عليها، حتى قتل علي رضي الله عنه، ذكره خليفة بن خياط.

٦٨٠ - **تمام بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام، البهاء، أبو حامد بن التقي أبي الحسن الخزرجي، السبكي الأصل، القاهري الشافعي**: نزيل مكة، ممن زار المدينة، هو والقاضي أبو الفضل النويري، وأنشد بالحضرة النبوية - وهو قائم، مكشوف الرأس قصيدة نبوية أولها:

تيقظ لنفس عن هواها تولت ... وبادر، ففي التأخير أعظم خيبة
فحتام لا تلوي لرشد عنانها ... وقد بلغت من غيها كل بغية؟

وهي بديعة، سمعتها ممن رواها لنا عنه، وما أحببت إخلاء هذا الديوان منه من أجلها، مع أنني أجوز أن يكون من شرطنا، وآكد ذكر له: أن تلميذه الكمال الدميري رأى صاحبه في الزيارة أبا الفضل النويري في المنام، وسأله عنه فقال له ما معناه ذلك الذي لم

يبلغه عن النبي ﷺ أمر ولا نهي إلا ائتمر به، ولم يخالفه انتهى. ولد في سنة تسع عشرة وسبعمائة بالقاهرة، وكانت له يد طولى في العلم، وشعر رائق، ومحاورات بمكة، وبها مات في رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، ودفن بالمعلاة بقرب الفضيل بن عياض.

٦٨١ - **تميم بن أوس بن خارجة بن سودان بن خديجة، أبو رقية اللخمي الداري الصحابي الشهير**: مناقبه جمة، وأحاديثه جملة، روى عن أنس، وابن عباس وغيرهما من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم، ولما قدم المدينة وأسلم، وذكر للنبي ﷺ قصة الجساسة والدجال حدّث النبي ﷺ عنه بذلك على المنبر، وعدّ ذلك من مناقبه، قال ابن سعد: ولم يزل بالمدينة حتى تحول بعد قتل عثمان إلى الشام، وبها مات سنة أربعين، وقبره ببيت جبريل من بلاد فلسطين، وكان يختم القرآن في كل ركعة، وربما ردد الآية الواحدة الليل كله إلى الصباح، وقيل إنه أول من أسرج المسجد النبوي في زمنه ﷺ، بل قيل إن عمر رضي الله عنه أول من فعله.

٦٨٢ - **تميم بن سحيم**: يروي عن أهل المدينة، وعنه سعيد بن أبي أيوب، قاله ابن حبان في ثقاته.

٦٨٣ - **تميم بن عبد عمرو، أبو حسن المازني**: ولاه علي بن أبي طالب على المدينة حين خرج وهو يريد البصرة، قاله ابن حبان في ثقاته، وسيأتي في أبي حسن من الكنى، وفي اللسان: تميم بن عمرو، أبو حنش.

٦٨٤ - **تميم**: له دار بالمدينة، تعرف به، وصار للسيد السمهودي، وقفها وسكنها، فينظر من هو.

٦٨٥ - **توبة الشيخ العباسي**: رواه ابن صالح، وذكره مجرداً.

حرف الثاء المثلثة

٦٨٦ - **ثابت بن الأحنف الأعرج، مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، القرشي المدني**: يروي عن أبي هريرة، وابن عمر رضي الله عنهم، وعنه عمرو بن دينار، قاله ابن حبان في ثقاته، وسيأتي له ذكر في جابر بن الأسود.

٦٨٧ - **ثابت بن أسيد بن ظهير، الأنصاري المدني**: يروي المراسيل، وعنه ابنه الحسن، وهو في الميزان، وثقات ابن حبان، ولكنه سمى والده أنساً، والصواب ما قدمته.

٦٨٨ - **ثابت بن ثابت بن عبدالله بن الزبير، أبو عبدالله، أخو مصعب**: يروي عن

جماعة من التابعين، وعنه أهل المدينة، مات سنة خمس وخمسين ومائة، قاله ابن حبان في ثقاته.

٦٨٩ ـ ثابت بن جماز،: ناب في إمرة المدينة عن أخيه ودي، ونال العفيف عبدالله ابن الجمال المطري منه محنة في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، ولم يلبث أن مات مقتولاً في شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين.

٦٩٠ ـ ثابت بن الدحداح بن نعيم بن غنيم بن إياس، أبو الدحداح، حليف الأنصاري: وليس هو بأبي الدحداح الآتي، مات بعد مرجع النبي ﷺ من الحديبية، وذكره ابن اسحاق عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان، قال «هلك أبو الدحداح، وكان أتيان فيهم ـ يعني: الأنصاري ـ فدعا النبي ﷺ عاصم بن عدي، فقال: هل كان له فيكم نسب؟ فقال: لا، قال: فأعطى ميراثه ابن أخيه أبا لبابة بن عبد المنذر»، وكان جرح بأحد، فقيل: إنه مات بها، وقيل: عاش، ثم انتقضت جراحته، فمات بعد ذلك بمدة، وهو الراجح، وقال الواقدي: في غزوة أحد، حدثني عبدالله ابن عمارة الخطمى، قال «أقبل ثابت بن الدحداحة يوم أحد، فقال: يا معشر الأنصار، إن كان محمد قتل، فإن الله حي لا يموت، فقاتلوا عن دينكم، فحمل بمن معه من المسلمين، فطعنه خالد بن الوليد، فأنفذه، فوقع ميتاً»، قال الواقدي، وبعض أصحابنا يقول إنه جرح، ثم برأ من جراحه، ومات بعد ذلك على فراشه، فرجع النبي ﷺ من الحديبية.

٦٩١ ـ ثابت بن زيد بن وديعة: يأتي بدون زيد.

٦٩٢ ـ ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة بن جشم الخزرجي: ولد سنة ثلاث من الهجرة، ومات في فتنة عبدالله بن الزبير رضي الله عنه، زاد بعضهم: سنة أربع وستين، ذكره الواقدي فيمن رأى النبي ﷺ، ولم يحفظ عنه شيئاً، وليس له في الكتب رواية.

٦٩٣ ـ ثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل، أبو زيد الأشهلي الأوسي، المدني: صحابي ممن بايع تحت الشجرة، وكان رديف النبي ﷺ يوم الخندق، ودليله إلى حمراء الأسد، روى عنه عن النبي ﷺ، وروى عنه عبدالله بن معقل بن مقرن المزني، وأبو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي، مات سنة خمس وأربعين، وقيل غيره، وقد حقق شيخنا الأمر في هذين في الإصابة، وأشار إليه في مختصر التهذيب، وعده بعضهم في أهل الصفة، ورده أبو نعيم.

٦٩٤ ـ ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام، والد مصعب، وأخو عامر وإخوته: له ذكر في أخيه حمزة بن عبدالله.

٦٩٥ ـ **ثابت بن عمرو بن زيد بن عدي بن سواد بن مالك بن غنم بن عدي بن النجار، النجاري الأنصاري**: حليف لهم، وكان أصله من أشجع، ثم حالف الأنصار، وانتسب فيهم بالبنوة، ككثير من العرب المقداد بن الأسود وغيره، ولانسياق النسب إلى النجار يقتضي أنه أنصاري، شهد بدراً، واستشهد بأحد، في قول جميعهم حتى ابن اسحاق، وإن استثناه ابن عبد البر، تبعاً لابن جرير، نعم لم يذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد بأحد.

٦٩٦ ـ **ثابت بن عياض العدوي، مولاهم الأعرج، الأحنف**: من أهل المدينة، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وقال: ثابت بن عياض الأحنف، مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، ويقال له أيضاً ثابت الأعرج، وهو يروي عن أبي هريرة، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عمرو رضي الله عنهم، وغيرهم، وعنه زياد بن سعد وعبيدالله بن عمر، ومالك، وفليح، قال أبو حاتم الرازي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في ثقاته.

٦٩٧ ـ **ثابت بن أبي قتادة ـ الحارث ـ بن ربعي، أبو مصعب السلمي الأنصاري المدني، أخو عبدالله الآتي، وأبوهما، تابعي ثقة**: يروي عن أبيه، وعنه ابنه مصعب، مات في ولاية الوليد بن عبد الملك.

٦٩٨ ـ **ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، أبو محمد ـ وقيل: أبو عبد الرحمن ـ الأنصاري الخزرجي**: صحابي، بل خطيب الأنصار، ذكره مسلم في المدنيين، وروى ابن السكن ـ من طريق ابن عدي، وحميد الطويل ـ كلاهما عن أنس قال «خطب ثابت مقدم النبي ﷺ المدينة، فقال: نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا، فما لنا؟ قال: الجنة، قالوا: رضينا»، ولم يذكره أصحاب المغازي في البدريين، وقال: أول مشاهده أحد، وشهد ما بعدها، وبشره النبي ﷺ بالجنة، في قصة شهيرة، رواها موسى بن أنيس عن أبيه، وأصلها في مسلم، وفي الترمذي ـ بسند حسن ـ عن أبي هريرة رفعه «نعم الرجل ثابت»، وللبخاري ـ باختصار ـ والطبراني ـ مطولاً ـ عن أنس، قال «لما انكشف الناس يوم القيامة، قلت لثابت: ألا ترى يا عم؟ ووجدته متحفظاً، فقال: ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ، بئسما عودتم أقرانكم، وبئسما عودتم أنفسكم، اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء ـ يعني الكفار ـ ومما صنع هؤلاء ـ يعني المسلمين ـ ثم قاتل حتى قتل، وكان عليه درع، فمر به رجل مسلم فأخذها، فبينما كان رجل من المسلمين نائماً، أتاه ثابت في منامه، فقال له أوصيك بوصية، فاياك أن تقول هذا حلم، فتضيعه، إني لما قتلت أمس مر بي رجل من المسلمين، فأخذ درعي، ومنزله في أقصى الناس، وعند خبائه فرس يستن في طوله، وقد كفأ على الدرع

برمة، وفوق البرمة رحل، فائت خالداً فمره، فليأخذها، فإذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله ﷺ - يعني أبا بكر رضي الله عنه - فقل له إن عليَّ من الدين كذا وكذا، وفلان من رقيقي عتيق، فاستيقظ الرجل، فأتى خالداً، فأخبره، فبعث إلى الدرع، فأتى بها على ما وصف، وحدث أبا بكر رضي الله عنه برؤياه، فأجاز وصيته»، وهو عند البغوي من وجه آخر عن عطاء الخراساني عن ثابت به مطولاً، ذكره في الإصابة، وهو في التهذيب.

٦٩٩ - **ثابت بن قيس أبو الغصن الغفاري**: مولاهم المدني، من صغار التابعين، له عن أنس، ورأى أبا سعيد الخدري رضي الله عنه، وروى عن سعيد بن المسيب، ونافع بن جبير، وخارجة بن زيد بن ثابت، وأبي سعيد المقبري، وعنه معن بن عيسى، وعبدالرحمن بن مهدي، وبشر بن عمر الزهري، والقعنبي، واسماعيل بن أبي أويس، وطائفة، قال ابن معين والنسائي: ليس به بأس، وفي رواية عن أولهما: ليس حديثه بذاك، هو صالح، وكذا قال أبو داود: ليس حديثه بذاك، وقال أحمد: ثقة، وقال الحاكم: ليسْ بحافظ ولا ضابط، وذكره ابن حبان في الضعفاء، وقال: كان قليل الحديث، كثير الوهم فيما يرويه، لا يحتج بخبره إذ لم يتابعه عليه غيره، ثم أعاده في الثقات، وقال ابن عدي: يكتب حديثه، وقال ابن سعد: مات سنة ثمان وستين ومائة، عن مائة سنة، وكان قديماً قد رأى الناس، وروى عنهم، وهو شيخ قليل الحديث، وهو من رجال التهذيب، لتخريج أبي داود والنسائي وغيرهما له.

٧٠٠ - **ثابت بن قيس، الأنصاري الزرقي المدني**: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، يروي عن أبي هريرة رضي الله عنه وغيره، وعنه محمد بن شهاب الزهري، وخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة والبخاري في الأدب المفرد، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن منده: مشهور من أهل المدينة، وذكره ابن حبان في الثقات، ترجم له في التهذيب.

٧٠١ - **ثابت بن نعير بن حماد بن شيخة، الحسيني المنصوري، أحد أمراء المدينة**: وكان أميراً أول القرن التاسع، ثم عزل في سنة خمس وثمانمائة بجماز بن ثقبة، ثم أعيد إلى أن خطب جماز الإمرة، فرسم باقتتالهما، فمن غلب فهو الأمير، فاقتتلا في ذي القعدة سنة تسع، فغلب جماز، واستولى على المدينة، ومات سنة إحدى عشرة، وقال المقريزي، في سنة إحدى عشرة إن حسن بن عجلان - وكان قد فوض إليه سلطنة الحجاز - استناب عجلان بن نعير عوضاً عن أخيه ثابت، كأنه بعد موته، فثار أخوهما جماز، فكتب إليه حسن: أخرج بسلام، وإلا فإنّا قاصدوك، فأظهر الطاعة، ثم نهب من حاصل الحرم شيئاً كثيراً، انتهى، وله ذكر في عزير.

٧٠٢ - ثابت بن نعير بن هبة بن جماز: أمير المدينة أيضاً، وأخو أميرها عجلان، قبض على خدامها وقضاتها ونهبها، وذلك في سنة تسع وعشرين وثمانمائة، لما بلغه أنه عزل بابن عمه خشرم مع أمير الحاج الشامي - فوجد هذا قد أخلى المدينة فأقام بها، فلما توجه الركب الشامي لمكة عاد هذا، فأمسك خشرم، وخرب، وحرق بيوتاً كثيرة، وسلمت منه بيوت الرافضة، وكان قد أقام من الرافضة قاضياً اسمه الطفيل، وكلما جاءه حكم من الأحكام يرسل به غالباً إليه، وخلت المدينة إلا من الرافضة، وإلا القاضي الشافعي، فإنه كان استنزل شخصاً من أقارب خشرم، اسمه مانع، فأجاره.

٧٠٣ - ثابت بن وديعة - ويقال: ابن يزيد، أو زيد بن وديعة - بن جذام بن عمرو بن قيس بن جزي بن عدي بن مالك بن سالم - وهو الحبلي - بن غنم بن عوف بن الخزرج الأكبر: أبو سعيد الأنصاري، من بني حارثة، المدني، له ولابنه صحبة: ذكره مسلم في المدنيين، سكن الكوفة، وحديثه عند أهلها، خرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة حديثاً، صححه الدارقطني، وأخرجه أبو ذر الهروي في المستدرك على الصحيحين، روى عنه البراء بن عازب، وزيد بن وهب، وعامر بن سعد البجلي، وعدّه بعضهم في أهل الصفة، وقال أبو نعيم: إنما نزل الكوفة، لا الصفة.

٧٠٤ - ثابت بن وقش بن زغبة بن زعورا بن عبد الأشهل، الأنصاري الأشهلي الصحابي، أبو سلمة وعمر: قتلوا يوم أحد شهداء، وقال ابن اسحاق في المغازي: حدثني عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد، قال: «لما خرج رسول الله ﷺ إلى أحد جعل ثابت بن وقش، وحسل بن جابر - يعني: والد حذيفة بن اليمان - في الآطام مع النساء والصبيان، وكانا شيخين كبيرين، فقال أحدهما للآخر: لا أبالك، ما ننتظر؟ إنما نحن هامة اليوم أو غداً، فلنلحق بالمسلمين حتى نرزق الشهادة، فلما دخلا في الناس، قتل المشركون ثابتاً، والتقت أسياف المسلمين على والد حذيفة، فقال حذيفة رضي الله عنه: أبي أبي، فقتلوه، وهم لا يعرفونه، فقال حذيفة: يغفر الله لكم، وتصدق بديته على المسلمين» انتهى. وقصة والد حذيفة - بدون ذكر ثابت - في الصحيح من حديث عائشة.

٧٠٥ - ثابت بن يزيد بن وديعة: مضى بدون يزيد قريباً.

٧٠٦ - ثابت الأعرج، في ابن الأحنف.

٧٠٧ - ثابت: مولى أم سلمة. يروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعنه أهل المدينة، مات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ذكره ابن حبان في ثقاته.

٧٠٨ - ثعبان بن مالك بن منيف الحسيني، أخو سليمان: ذكره ابن صالح فيمن ر من المنايفة.

٧٠٩ ـ **ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، الأنصاري**: ذكره موسى بن عقبة، وابن اسحاق في البدريين، وكذا ذكره ابن الكلبي، وزاد: أنه قتل بأحد، قاله شيخنا في الإصابة.

٧١٠ ـ **ثعلبة بن ساعدة بن مالك**: ذكره أبو الأسود عن عروة، فيمن استشهد بأحد، أخرجه الطبراني، وابن منده، وقال أبو نعيم: أظنه يعني الذي بعده، وكأن التحريف فيه من ابن لهيعة، الراوي عن أبي الأسود، قال شيخنا في الإصابة، بل جزم أبو عمر بن عبد البر بأنه عم أبي حميد الساعدي، فافترقا.

٧١١ ـ **ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة، الساعدي الأنصاري**: عم أبي حميد الساعدي، وأخو سهل، روى الطبراني ـ من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ـ عن أبيه عن جده قال «شهد أخي بدراً، وقتل يوم أحد»، ولذا ذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد بأحد، ذكره شيخنا في الإصابة.

٧١٢ ـ **ثعلبة بن عبد الرحمن الأنصاري**: ويقال: إنه كان يخدم النبي ﷺ، لما روى ابن شاهين، وأبو نعيم مطولاً ـ من جهة سليم بن منصور بن عمار ـ عن أبيه عن المنكدر ابن محمد بن المنكدر عن أبيه، وجابر «أن فتى من الأنصار ـ يقال له ثعلبة بن عبدالرحمن ـ كان يخدم النبي ﷺ، فبعثه في حاجة له، فمر بباب رجل من الأنصار، فرأى امرأته تغتسل، فكرر النظر إليها، ثم خاف أن ينزل الوحي في شأنه، فهرب على وجهه، حتى أتى جبالاً بين مكة والمدينة فولجها ففقده رسول الله ﷺ أربعين يوماً ـ وهي الأيام التي قالوا ودعه ربه فيها وقلاه، ثم إن جبريل نزل عليه، فقال: يا محمد، إن الهارب من أمتك بين الجبال تعوذ بي من النار، فأرسل إليه رسول الله ﷺ عمر وسلمان، فقال: انطلق فائتياني به، فلقيهما راعٍ من رعاة المدينة، يقال له ذفافة، فقال لهما: لعلكما تريدان الهارب من جهنم؟» فذكر الحديثَ بطوله في إتيانهما به، وقصة مرضه من خوفه من ذنبه، قال ابن منده ـ بعد أن رواه مختصراً ـ انفرد به منصور، انتهى. وفيه ضعف وشيخه أضعف منه. قال شيخنا في الإصابة: وفي السياق ما يدل على وهن الخبر، لأن نزول (وما قلا) كان قبل الهجرة بلا خلاف.

٧١٣ ـ **ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر، أبو عمرو**: روى عن ابنه عبد الرحمن، وتفرد ابن عبد البر بإثبات «عبيد» في نسبه، والجمهور لم يذكره، قتل يوم جسر أبي عبيد في خلافة عمر، سنة خمس عشرة، وهو أحد بني مالك بن النجار، وكان بدرياً، وقيل: عاش حتى أعطى علياً رضي الله عنه يوم الجمل مائة ألف درهم، أعانه بها، وقتل بصفين، وقيل: مات في خلافه عثمان بالمدينة.

٧١٤ ـ ثعلبة بن غنم بن عدي بن نابي، الأنصاري السلمي الخزرمي: استشهد بالخندق ـ أو بخيبر ـ كما حكاه شيخنا في الإصابة، وأنه ممن شهد بدراً، والعقبة.

٧١٥ ـ ثعلبة بن الفرات بن عبد الرحمن بن قيس: ولجده صحبة، روى عن يعقوب ابن عبيدة، ومحمد بن كعب القرظي، وعنه زيد بن الحباب، قال أبو حاتم: لا أعرفه، وكذا قال أبو زرعة، وزاد: أنه مدني، ذكره العراقي في زياداته على الميزان، وتبعه شيخنا.

٧١٦ ـ ثعلبة بن أبي مالك، أبو جعفر: ـ وقيل: أبو يحيى ـ حليف الأنصار، وإمام مسجد بني قريظة، كان من كندة، إلا أنه تزوج من بني قريظة امرأة، فقيل: قرظي، قال العجلي: مدني، تابعي، ثقة، وكذا ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين، وابن حبان في التابعين، وقال: يروي عن ابن عمرو، وعنه الزهري، ويزيد بن الهاد، زاد غيره في شيوخه عمر بن الخطاب وعثمان رضي الله عنهما، وفي الرواة عنه عمر مولى غفرة، ويحيى بن سعيد، وقال مصعب الزبيري: سنه سن عطية القرظي، وقصته كقصته، وروى عن النبي ﷺ، فهو صحابي، وذكره شيخنا في الإصابة، والمزي في التهذيب، لتخريج البخاري وغيره له.

٧١٧ ـ ثعلبة بن وديعة الأنصاري: صحابي، أحد من تخلف عن تبوك، وربطوا أنفسهم بالسواري، وجاءوا بأموالهم، ونزل فيهم قوله تعالى: ﴿وآخرون ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٢] كما تقدم في أوس بن حرام، وقد مضى قريباً: ثابت بن وديعة فكأنه أخوه.

٧١٨ ـ ثقب: ـ بالموحدة، وهو الأصح، أو بالفاء ـ **بن فروة بن البدن الأنصاري، الساعدي، صحابي**: ممن استشهد بأحد، وقيل فيه ثقيب ـ إما بالتصغير، أو بفتح أوله ـ على قولين، وقيل: فيه ثقيف، وثقف.

٧١٩ ـ ثقف ـ أو ثقاف ـ بن عمرو الأسلمي وقيل: الأسدي: صحابي: استشهد بأحد أو بحنين،. وقد ذكره أبو نعيم، فقال: ثقف بن عمرو بن شميط الأسدي من حلفاء بني أمية.

٧٢٠ ـ ثمامة بن وائل بن حصن بن حمام، أبو ثفال المرى الشاعر: يروي عن أبي بكر رباح بن عبدالرحمن بن أبي سفيان، وأبي هريرة، وعنه عبدالرحمن بن حرملة الأسدي، وعبدالعزيز الدراوردي، وأهل مكة، ذكره ابن حبان في ثقاته، وهو في التهذيب.

٧٢١ ـ ثوبان ـ مولى رسول الله ﷺ: صحابي شهير أعتقه النبي ﷺ، ولزم خدمة رسول الله ﷺ حتى مات، فتحول إلى الرملة، ثم حمص، ومات بها سنة أربع وخمسين،

وقال النبي ﷺ - وقد دعا لأهله - فقال له« ثوبان: أنا من أهل البيت؟ فقال في الثالثة: نعم، ما لم تقم على باب سدة، أو تأتي أميراً تسأله» وقال النبي ﷺ «من يتكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً،وأتكفل له بالجنة، فقال ثوبان: أنا، فكان لا يسأل أحداً شيئاً»، ذكره شيخنا في الإصابة، ونسبه بعضهم إلى أهل الصفة، فيما حكاه عن عمرو بن علي، قال أبو نعيم: قد كان من القنعين الأعفاء، الموافقين الظرفاء.

٧٢٢ - **ثور بن زيد الديلي**: من أهل المدينة، يروي عن أبي الغيث سالم، وعكرمة مولى ابن عباس، وجماعة، وعنه: ابن عجلان، ومالك، وعبد العزيز الدراوردي، وسليمان بن بلال، وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وقال أحمد وأبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن عبد البر في التمهيد: مات سنة خمس وثلاثين ومائة، لا يختلفون فيه، قال: وهو صدوق، لم يتهمه أحد بكذب، وكان ينسب إلى رأي الخوارج، والقول بالقدر، غير داعية لشيء من ذلك، وحكى البرقي في الطبقات: أن مالكاً رحمه الله سئل: كيف رويت عن ثور ابن زيد، وداود بن الحصين؟ - وذكر غيرهما - وكانوا يرمون بالقدر، فقال مالك: كانوا لأن يخروا من السماء إلى الأرض أسهل عليهم من أن يكذبوا كذبة، وجوز بعض الحفاظ أن يكون الذي رمى بالقدر هو ثور بن يزيد - بزيادة ياء - لا هذا، فقد روى عن مالك أيضاً، فالله أعلم، وهو في التهذيب، لتخريج الجماعة له.

حرف الجيم

٧٢٣ - **جابر بن الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب، القرشي الزهري، ابن أخي عبدالرحمن بن عوف، الماضي أبوه**: ولي المدينة لعبدالله بن الزبير، وكتب إليه من مكة يأمره أن يعاقب عبدالله بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، لكونه أكره زوج أم ولد له - وهو ثابت بن الأحنف - على طلاقها، والقصة في الموطأ.

٧٢٤ - **جابر بن سليم، الزرقي، المدني**: عن عثمان بن صفوان، وعباد بن أبي صالح، وعبدالله بن عبدالعزيز، وعنه قتيبة بن سعيد، ومنصور بن أبي مزاحم، وسعيد بن داود، وأحمد بن حنبل ووثقه، وذكره الذهبي في الميزان، والذي في الميزان هو جابر بن سليم عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال الأزدي: لا يكتب حديثه، زاد شيخنا: وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: سمعت منه وهو شيخ ثقة، مدني، حسن الهيئة، وقال الأزدي أيضاً: منكر الحديث، ثم روى له - من طريق عبدالله بن إبراهيم - عنه عن يحيى، عن عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة - مرفوعاً - «صغروا الخبر، وأكثروا عدده، يبارك لكم فيه»، وأخرجه

الإسماعيلي في مشيخته من هذا الوجه، وهذا خبر منكر، لا شك فيه، فلعل الآفة ممن دونه، انتهى.

٧٢٥ ـ جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حجيربن رئاب بن حبيب بن سواءة ابن عامر بن صعصعة أبو عبدالله، وأبو خالد، العامري السوائي، حليف بني زهرة، وابن أخت سعد بن أبي وقاص، أمه خالدة بنت أبي وقاص: له ولأبيه صحبة، وحديثه عند أصحاب الحديث، وروى شريك عن سماك عنه قال «جالست النبي ﷺ أكثر من مائة مرة» أخرجه الطبراني، بل في الصحيح عنه رضي الله عنه «صلينا مع رسول الله ﷺ أكثر من ألفي مرة»، نزل الكوفة، وابتنى بها داراً، وتوفي في ولاية بشر بن مروان على العراق سنة أربع وسبعين، وصلى عليه عمرو بن حريث.

٧٢٦ ـ جابر بن عبدالله عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب، أبو عبدالله، وقيل أبو عبد الرحمن، الأنصاري، الخزرجي السلمي، الصحابي ابن الصحابي: أحد المكثرين عن النبي ﷺ، وبنو سلمة بطن من الأنصار، من بني جشم بن الخزرج، ذكره مسلم في المدنيين، ممن يروي أيضاً عن أبي بكر، وعمر، ومعاذ، وأبي عبيدة، وخالد بن الوليد رضي الله عنهم، بل روى عن أم كلثوم ابنة الصديق رضي الله عنهما وهي تابعية، روى عنه سعيد بن المسيب، ومجاهد، وعطاء، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو جعفر الباقر، والحسن بن محمد بن الحنفية، وسالم بن أبي الجعد، وعامر الشعبي، وزيد بن أسلم، وأبو الزبير، وعاصم بن عمر بن قتادة، وسعيد بن مينا، ومحارب بن دثار، وخلق سواهم، وشهد بيعة العقبة مع السبعين، وكان أصغرهم، وأراد شهود بدر، فخلفه أبوه على أخواته، وكن تسعاً، وكذا خلفه يوم أحد، فاستشهد أبوه يومئذ وشهد مع النبي ﷺ تسع عشرة غزاة، وقال ﷺ ـ لقوم هو فيهم يوم الحديبية ـ «أنتم اليوم خير أهل الأرض»، بل استغفر له النبي ﷺ ليلة البعير خمساً وعشرين مرة، ودخل على عبد الملك بن مروان لما حج، فرحب به، فكلمه في أهل المدينة أن يصل أرحامهم، فلما خرج أمر له بخمسة آلاف درهم، فقبلها، ومات بالمدينة ـ فيما قاله غير واحد ـ سنة ثمان وسبعين ـ وقيل سنة سبع ـ عن أربع وتسعين سنة، بعد أن عمي، وصلى عليه أبان بن عثمان، وهو والي المدينة يومئذ، وكان رضي الله عنه يخضب بالحمرة، ويقال إنه آخر من مات من الصحابة بالمدينة، وترجمته طويلة في التهذيب والإصابة، وغيرهما.

٧٢٧ ـ جابر، وقيل: جبر ـ بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مري بن كعب بن غنم بن سلمة، أبو عبدالله، الأنصاري السلمي المدني، أحد بني عمرو بن عوف من كبار الصحابة: ممن اتفقوا على شهوده بدراً، وكان آخر البدريين موتاً ذكره مسلم في المدنيين،

مات سنة احدى وستين عن إحدى وتسعين سنة.

٧٢٨ - **جابر بن عتيك بن النعمان بن عتيك أبو عبدالله - وقيل: أبو عبد الملك - الأشهلي، المعادي الأنصاري، المدني، صحابي**: روى عنه ابنه أبو سفيان حديث «من اقتطع مال امرىء مسلم - الحديث».

٧٢٩ - **جابر بن عمير الأنصاري**: له صحبة، وعداده في أهل المدينة، ذكره مسلم في الطبقة الأولى منهم، روى عنه عطاء بن أبي رباح، وهو في التهذيب، والإصابة.

٧٣٠ - **جابر بن فلان المدني**: كان عامل عثمان بن عفان رضي الله عنه على خراج السواد، وهو صاحب البناء إلى جانب الكوفة.

٧٣١ - **جابر بن حميل - بمهملة مصغرا - بن نسبة بن قرظ الدهماني الأشجعي، صحابي**: شهدا بدراً، واستشهد - فيما قاله ابن البرقي - بأحد، وذكر أبو نعيم عن بعض نسبه لأهل الصفة، حكاية عن الدارقطني.

٧٣٢ - **جارية بن أبي عمران، المدني، الزاهد**: قال ابن سعد: كان له قدر، وعبادة، ورواية للعلم بالمدينة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، عن أربع وسبعين، وقال محمد ابن عمر: لو قيل له إن القيامة تقوم غداً ما كان فيه مزيد عمل، وفي الميزان: جارية بن أبي عمران، مدني، يروي عن بعض التابعين، مجهول، قال شيخنا: والتابعي المشار إليه، هو عبد الرحيم بن القاسم.

٧٣٣ - **جار الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم الشيباني، المكي.**

٧٣٤ - **جامع بن مسعود بن عبدالله، الموفق، أبو محمد، ويدعى موفق بن سعد الدين، أبي السعادات اليماني، اللخمي**: نزيل المحلة من لحج والقريبة من عدن، ثم نزيل الحرمين قرأ على الزين المراغي تاريخه للمدينة سنة تسع وسبعين وسبعمائة، وعظمه ابن سكر في الطبقة.

٧٣٥ - **جانبك النوروزي، نوروز الحافظي**: نائب دمشق، ويعرف بنائب بعلبك، صار بعداً شاد للمؤيد، ثم عمل بعده خاصكياً، إلى أن أمَّره الظاهر جقمق أمير عشرة، وصار من رؤوس النوب، ثم أرسل به إلى المدينة النبوية لإقماع المفسدين بها، فأقام بها سنين، وفعل بها الفعال الحسنة، وأظهر هناك ما هو مقرر من شجاعته، ثم عاد إلى مصر، ثم أرسل باشا الترك بمكة، ثم عاد إلى مصر وزيد في إقطاعه، ثم ولاه الأشرف إينال نيابة إسكندرية، واستمر إلى أن مات سنة خمس وستين وثمانمائة عن نحو الثمانين، وكان نادرة في

أبناء جنسه، جمع بين الشجاعة والتواضع، والكرم، والديانة.

٧٣٦ ـ جان بلاط، الشجاعي، شاهين الجمالي: باشر ـ نيابة عن مولاه ـ مشيخة الخدام والنظر وغيرهما مما هو معه، وحمد في مباشرته، لعقله وعفته، وتدينه في أثناء سنة ثمان وتسعين، وزوجه بابنته من مستولدة، بعد أن كان عقد عليها لابن عمها سنقر من سنين.

٧٣٧ ـ جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن سيار بن عبيد بن عدي، بن غنم بن كعب بن سلمة، أبو عبد الرحمن، وأبو عبدالله الأنصاري السلمي: أسلم قديماً، وشهد بدراً، والعقبة، وأحداً، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وغيره، وصلى مع النبي ﷺ، فأقامه عن يمينه، وبعثه خارصاً إلى خيبر بعد عبدالله بن رواحة، ولما أجلى عمر رضي الله عنه يهود خيبر: خرج في المهاجرين والأنصار، وأخرجه معه، وكان خارص أهل المدينة وحاسبهم، توفي بالمدينة سنة ثلاثين في خلافة عثمان، وله ستون سنة، وقيل: خمس وستون.

٧٣٨ ـ جبر بن عتيك بن قيس بن الحارث، الأنصاري السلمي، أخو بشر بن عتيك، صحابي: روى عنه ابنه عبدالله، وعبد الملك بن عمير، ووهم المزي في قوله: أخو جابر، فذاك آخر، اسم جده: النعمان، حققه شيخنا.

٧٣٩ ـ جبلة بن عمرو بن أوس بن عامر بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة، الساعدي الأنصاري: شهدا أحداً، وروى ابن شبة في أخبار المدينة ـ من طريق عبد الرحمن بن أزهر ـ أنهم لما أرادوا دفن عثمان انتهوا إلى البقيع، فمنعهم جبلة هذا من دفنه، فانطلقوا به إلى حش كوكب، ومعهم معبد بن عمرو، فدفنوه به، ذكره في الإصابة، وله ذكر في أسماء ابنة الحسين.

٧٤٠ ـ جبلة بن عياض الليثي المدني، أخو أبي ضمرة: ذكره ابن النجاشي في رجال الشيعة، وقال: كان جليل القدر، قليل الحديث، وله كتاب، رواه هارون بن مسلم، قاله شيخنا في لسانه.

٧٤١ ـ جبير بن الجويري: ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين، وهو القرشي، قتل أبوه يوم الفتح، وقال ابن سعد: أدرك النبي ﷺ ورآه، ولم يرو عنه، وروى عن أبي بكر رضي الله عنه وغيره، وروى الواقدي عن ابن المسيب عن جبير، قال: حضرت يوم اليرموك المعركة، فلا أسمع للناس كلمة إلا صوت الحديد، قال شيخنا: ومن يكون يوم اليرموك رجلاً، يكون يوم الفتح مميزاً، فلا مانع من عده في الصحابة، وإن لم يرو، وقال ابن عبد البر: في صحبته نظر، وعده ابن حبان في التابعين، قال شيخنا في أول الإصابة.

٧٤٢ - جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل، القرشي النوفلي المدني، أخو عثمان، وابن عم الذي يأتي بعده: يروي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وعنه: عبادة بن مسلم، والحارث بن عبد الرحمن خال ابن أبي ذئب، وثقه ابن معين، وأبو زرعة، ثم ابن حبان، وخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود وغيره، وذكر في التهذيب.

٧٤٣ - جبير بن أبي صالح، حجازي: يروي عن محمد بن شهاب الزهري، وعنه: ابن أبي ذئب: حديثه في أهل المدينة، وثقه ابن حبان، وقال الذهبي: لا يدرى من هو، وخرج له البخاري في الأدب المفرد، وهو في التهذيب.

٧٤٤ - جبير بن محمد بن جبير بن مطعم بن عدي، القرشي، النوفلي: عن أبيه وجده، وعنه: يعقوب بن عتبة، وحصين بن عبد الرحمن السلمي، وثقه ابن حبان، وهو في التهذيب.

٧٤٥ - جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، أبو محمد - ويقال: أبو سعيد، وأبو عدي - القرشي، النوفلي المدني، محمد ونافع: وجدّ اللذين قبله، وأحد الأشراف، وأمه أم جميل، من ولد عبدالله بن أبي قيس بن عبدود، ذكره مسلم في المدنيين، وقدم المدينة مشركاً في فداء أسارى بدر، ثم أسلم يوم الفتح، وحسن إسلامه، وله أحاديث، وكان من حكماء قريش وأشرافهم، وأبوه المطعم بن عدي هو القائم في نقض الصحيفة التي تحالفت فيها قريش على مقاطعة بني هاشم، لأنهم لم يسلموا لهم محمداً ليقتلوه، وأجار رسول الله ﷺ حتى طاف بالبيت، لما رجع من الطائف، ولكنه لم يوفق للإسلام فمات على الشرك، روى عنه: ابناه محمد ونافع، وسليمان بن صرد، وسعيد بن المسيب، وآخرون، مات بداره بالمدينة - كما لابن عبد البر، ثم النووي - سنة تسع وخمسين، وقيل: كان موته وموت رافع بن خديج رضي الله عنهما في يوم واحد، ويقال: إنه أول من تردى بالطيلسان بالمدينة، وهو في الإصابة، وتاريخ مكة للفاسي.

٧٤٦ - جخيدب بن منيف بن قاسم بن جماز: وصل من مصر إلى المدينة في شوال سنة ست وثلاثين وسبعمائة بولاية ودي، فاستنابه هو وقلاوون الآتي، وقتلا خنقاً بعد الأربعين وسبعمائة.

٧٤٧ - الجراح، مولى أم حبيبة، مدني تابعي ثقة: قاله العجلي، وهوأبو الجراح، يأتي في الكنى.

٧٤٨ - جرهد بن خويلد.

٧٤٩ - جرهد بن رباح: كلاهما في الذي بعده، والثلاثة واحد.

٧٥٠ - جرهد بن رزاح بن عدي، أبو عبد الرحمن الأسلمي، مدني: له صحبة، ودار بالمدينة، ذكره مسلم فيهم، وحديثه «أن الفخذ عورة» في تعاليق البخاري، والسنن لأبي داود، والترمذي، وابن ماجة، وكأنه نسب إلى جده، فجرهد بن خويلد بن عنزة بن زهير رزاح بن عدي بن سهم الأسلمي الجهني، كذا هو في التهذيب، وقال ابن حبان: عداده في أهل البصرة، روى عنه: ابناه عبدالله، وعبد الرحمن، وحفيده زرعة، مات بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وأخرج حديثه في صحيحه، وقال غيره: مات سنة إحدى وستين، وقال الواقدي: كانت له دار بالمدينة، ومات بها في آخر خلافة يزيد بن معاوية، وقد تصحف اسم أبيه عليه، فقال جرهد بن رباح، أبو عبد الرحمن الأسلمي، مات بداره بالمدينة، وفي رابع الإصابة: جرهد بن رواح، أبو عبد الرحمن، الأسلمي، وهو تصحيف أيضاً، وقال ابن أبي حاتم، والطبراني في المعجم، وغيرهما: كان من أهل الصفة، كأبي نعيم، وقال: سكن الصفة متطرقاً، قال ابن يونس: غزا إفريقية، ولا أعلم له رواية عند البصريين.

٧٥١ - جرول - ويقال: جرو - بن مالك بن عمرو بن عزير بن مالك بن عوف ابن مالك بن الأوس الأنصاري، والد زرارة: الذي هدم بسر بن أبي أرطارة داره بالمدينة، لما غزاها من قبل معاوية في أواخر خلافة علي رضي الله عنه، لأنه كان ممن أعان على عثمان رضي الله عنه، ذكره في الإصابة.

٧٥٢ - جري بن كليب، السدوسي البصري: حديثه في أهل المدينة، روى عن علي ابن أبي طالب، وبشير بن الخصاصية، وعنه: قتادة، وكان يثني عليه خيراً، وأنه كان من الأزارقة، ووثقه ابن حبان، ونسبه نهدياً، وقال العجلي: بصري، تابعي، ثقة، وصحح الترمذي حديثه، وقال ابن المديني: مجهول، ما روى عنه غير قتادة، وقال أبو حاتم: شيخ لا يحتج بحديثه، وهو في التهذيب.

٧٥٣ - جرير بن عثمان: من أهل المدينة ذكره أبو عمرو الكشي في رجال الشيعة، من الرواة عن جعفر الصادق، وقال: كان فقيراً صالحاً، أعرف الناس بالمواريث، ذكره شيخنا في لسانه، وقال: إنه شديد الالتباس بحريز بن عثمان الرجبي المخرج له الصحيح، ولكن ذلك بالمهملة أوله والزاي آخره، وهو ناصبي، وهذا كالجادة، وهو رافضي.

٧٥٤ - جعال - وقيل: جعيل - بن سراقة الغفاري الضمري، صحابي: قال ابن اسحاق في المغازي «لما غزا النبي ﷺ بني المصطلق، سنة ست، استعمل على المدينة جعالاً الضمري».

٧٥٥ ـ **جعد بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم أخو هانىء، ويوسف، وعمر وأمهم: أم هانىء ابنة أبي طالب**: روى عن خاله علي بن طالب، وولاه خراسان، فيما قاله ابن عبد البر، وعنه: ابنه، وأبو فاختة، ومجاهد، وأبو الضحى، قالوا: كان فقيهاً، وجزم المزي بقوله: له صحبة، قال شيخنا: وفيه نظر، ونفاها البغوي، مع ذكره له في الصحابة، فإنه قال: إنه ولد في عهد النبي ﷺ، وليست له صحبة، سكن الكوفة، بل رد الحاكم القول بأن له رؤية، فقال في تاريخه، يقال: إن له رؤية، ولم يصح ذلك، وقال أبو داود: لم يسمع من النبي ﷺ شيئاً، وذكره العسكري فيمن روى عن النبي ﷺ مرسلاً، ولم يلقه، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، وقد ذكره في التابعين البخاري، وأبو حاتم وابن حبان، وهو في التهذيب.

٧٥٦ ـ **جعده السلمي**: أدرك الجاهلية وكان بالمدينة غزلاً: صاحب نساء، يحدثهنّ، ويضحكهنَّ، ويمازحهنَّ، وكنّ يجتمعن عنده، فيأخذ المرأة فيعقلها، ثم يأمرها أن تمشي فتتعثر، فتقع، فتتكشف، فيتضاحك من ذلك، فنفاه عمر رضي الله عنه إلى عمان، بعد أن ضربه، وذكره شيخنا في ثالث الإصابة بأطول.

٧٥٧ ـ **الجعد بن عبد الرحمن بن أوس ـ ويقال: أويس ـ المدني، ويقال له الجعيد**: عن السائب بن يزيد، ويزيد بن خصيفة، وعائشة ابنة سعد، وعنه: حاتم بن اسماعيل، والفضل بن موسى المروزي، ويحيى القطان، ومكي بن ابراهيم، وآخرون، وثقه ابن معين، وخرج له الجماعة، إلا ابن ماجة.

٧٥٨ ـ **جعفر بن أحمد بن أبي الغنائم، ثم الشرف، أبو الفضل الموصلي الأديب**: سمع من أبي الحسن علي بن عبد العزيز الأربلي البغدادي، وكان صاحب نعم، جاور بالحرمين، ومات بمر الظهران محرماً، سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة، قاله ابن رافع في تاريخه.

٧٥٩ ـ **جعفر بن تمام بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي**: يروي عن أبيه عن العباس، وعنه: ابن أبي ذئب، قاله ابن حبان في ثقاته، وكذا يروي عنه أبو حازم وغيرهما، قال أبو زرعة: مدني ثقة، وقال ابن سعد: انقرض ولده، فلم يبق منهم أحد، ذكره في الطبقة الثالثة من التابعين.

٧٦٠ ـ **جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب**: أسن ولد أبيه، أرسله لينظر الحجر الذي كان رسول الله ﷺ يصلي إليه إذا دخل لابنته فاطمة، أو هي التي كانت تصلي إليه ـ شك الناقل ـ وذلك حين رفعوا أساس بيت فاطمة الزهراء رضي الله عنها.

٧٦١ ـ **جعفر بن خالد بن برمك**: له دار بالمدينة، يأتي في ابن يحيى.

٧٦٢ ـ **جعفر بن خالد بن سيار، المخزومي المكي، وقيل: المدني**: يروي عن أبيه، وعنه: ابن جريج، وابن عيينة، وقال البغوي: لا أعلم روى عنه غيرهما، وهو مكي، وثقه أحمد، وابن معين، والترمذي وآخرون، وذكر في التهذيب.

٧٦٣ ـ **جعفر بن الزبير بن العوام، القرشي المدني**: يروي عن أبيه، وعنه: ابن أبي ذئب، قاله ابن حبان في ثقاته، وهو في رابع الإصابة.

٧٦٤ ـ **جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب**: شهد حنيناً، ولم يزل ملازماً لرسول الله ﷺ حتى قبض، مات بدمشق سنة خمسين، ولا عقب له، وأمه حمامة ابنة أبي طالب.

٧٦٥ ـ **جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب الأمير الهاشمي**: روى عن أبيه، وعنه: ابناه القاسم، ويعقوب، والأصمعي، وكان جواداً ممدحاً، عالماً، فاضلاً، أحد الموصوفين بالشجاعة والفروسية، مولده: بالسراة من البلقاء، وقد ولي إمرة الحجاز، وإمرة البصرة، قال البصري، ما رأيت أحداً أكرم أخلاقاً، ولا أشرف أفعالاً منه، وقال يعقوب بن شيبة: ولي البصرة ثلاثة أشهر، وعزل، وقد مدح بأشعار كثيرة، وكانت له مآثر كثيرة، وهو أول من وقف على المنقطعين وأعقابهم، وأول من نقلهم عن أوطانهم وأمصارهم، وكان قد علم علماً حسناً، قال خليفة: عزل ـ يعني المنصور ـ عبدالله ابن الربيع الحارثي عن المدينة، فوليها جعفر هذا ثلاث سنين، وعزل في سنة تسع وأربعين ومائة بالحسن بن زيد العلوي، وكذا استعمله المهدي عليها في سنة إحدى وستين، وأمر بالزيادة في المسجد، فزيد فيه، كما بين في محاله، وجعفر ـ هذا ـ هو الذي تجرأ على الإمام مالك، حين أفتى بأن طلاق المكره ليس بشيء، وقال مالك رضي الله عنه: ضربت فيما ضرب فيه سعيد بن المسيب، ومحمد بن المنكدر، وربيعة، ولا خير فيمن لا يؤذى في هذا الأمر، وقال لأصحابه: أشهدكم أني جعلته في حل، بل لما أقاده المنصور منه، قال له: أعوذ بالله، قد جعلته في حل لقرابته من رسول الله ﷺ، وروى: أنه أجاز قادمة بن موسى على ثمانية أبيات ثمانمائة دينار، وبعث ـ لما ولي المدينة ـ لابن أبي ذئب ثمانين ديناراً، فاشترى منها ديباجاً كردياً بعشرة دنانير، فلبسه عمرة، وقدم وهو عليه بغداد، قال الأصمعي: حدثنا حماد بن زيد، قال: قبلت جعفر بن سليمان وزررت عليه قميصه حين ألبسته الكفن، انتهى. مات سنة أربع ـ أو خمس ـ وسبعين ومائة، وله ذكر في أبي بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبرة، وكذا سيأتي له ذكر في محمد بن داود بن عيسى، وأنه أول من خطب على المنبر، منبر مكة والمدينة، وجمع له ذلك في الولاية، في خلافة بني هاشم، والله أعلم.

٧٦٦ ـ جعفر بن سليمان النوفلي، المدني: عن عبد العزيز الأويسي، وعنه: الطبراني.

٧٦٧ ـ جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، أبو عبدالله الطيار ابن عم رسول الله ﷺ: أسلم قديماً، واستعمله النبي ﷺ على غزوة مؤتة بأرض البلقاء، واستشهد بها سنة ثمان، روى عن النبي ﷺ، وعنه: ابنه عبدالله، وأم سلمة، وعمرو بن العاص، وابن مسعود رضي الله عنهم، ولما قدم من أرض الحبشة «قبل النبي ﷺ بين عينيه، وقال: ما أدري أنا بقدوم جعفر أسر، أو بفتح خيبر؟» وكانا في يوم واحد، وقال أبو هريرة «ما احتذى النعال، ولا انتعل، ولا ركب الكور أحد بعد النبي ﷺ خير منه»، وكان ابن عمر إذا حيا ابنه، قال «السلام عليك يا ابن ذي الجناحين» إلى غير هذا من مناقبه، وهو في التهذيب.

٧٦٨ ـ جعفر بن عبدالله بن أسلم: مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وابن أخي زيد بن أسلم، من أهل المدينة، يروي عن عمه زيد بن أسلم، وعنه: محمد بن اسحاق بن يسار، قاله ابن حبان في ثقاته، روى ابن اسحاق في المغازي عنه عن رجل من الأنصار قصة، وروى أيضاً: عن عاصم بن محمد بن قتادة عن أبيه عن جده، كما في مسند قتادة بن النعمان، من مسند أحمد.

٧٦٩ ـ جعفر بن عبدالله بن الحكم، والد عبد الحميد: ذكره مسلم في رابعة المدنيين.

٧٧٠ ـ جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزمة: الآتي أخوه أبو بكر وأبوهما.

٧٧١ ـ جعفر بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي، أخو ركانة، وعم السائب بن يزيد بن عبد يزيد، جد الشافعي: ذكر يحيى بن سعيد الأموي في المغازي عن ابن اسحاق «أن النبي ﷺ أطعمه من تمر خيبر ثلاثين وسقاً، وأطعم أخاه ركانة خمسين وسقا»، استدركه ابن فتحون، وتبعه شيخنا في الإصابة.

٧٧٢ ـ جعفر بن عبدالله بن الحسين الأصغر، بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: له ذكر في حفيده يحيى بن الحسن بن جعفر، وأنه يلقب حجة الله، وأنه أصل بيت بني مهنا أمراء المدينة، قال أبو القاسم بن الطحان ـ في ترجمة ابراهيم بن الحسين بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر هذا ـ سمعته يقول: سمعت عمي يعقوب بن طاهر يقول: دخل جدي مسجد الرسول ﷺ عليه، فضرب ضربة بالسيف، فحمل إلى منزله، فكان العواد يدخلون إليه، فكان يقول لهم: والله إن ضاربي

ليدخل على فيمي يعودني، فيقال له: فلم لم تعرفنا به لنقتله؟ فيقول: والذي شاء لم أنطق لا عرفت به، وبيني وبينه الله عز وجل، ومات في تلك الحال، ولم يعرف به رحمه الله.

٧٧٣ ـ جعفر بن عمر بن أمية بن إياس الضمري المدني، أخو يزيد، الآتي من النسب، وعبد اللملك بن مروان من الرضاعة: أبوه صحابي، وهو ثقة من كبار التابعين، أمه نحيلة ابنة عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، يروي عن أبيه، ووحشي بن حرب، وأنس بن مالك، وعنه: أخوه الزبرقان، وابن أخيه الزبرقان بن عبدالله بن عمرو، وابن أخيه يعقوب بن عمرو بن عبدالله بن عمرو، (ويوسف بن أبي ذرة، والزهري، ومحمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان وغيرهم، قال العجلي: مدني تابعي ثقة من كبار التابعين، قال الواقدي: مات في خلافة الوليد، وقال خليفة: مات سنة خمس، أوست).

٧٧٤ ـ جعفر بن عياض، مدني: يروي عن أبي هريرة في التعوذ من الفقر والقلة، وعنه: إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، أخرجا له هذا الحديث الواحد، قلت ـ القائل: الحافظ بن حجر في التهذيب ـ ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج حديثه في صحيحه، وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عنه، فقال: لا أذكره، وقرأت بخط الذهبي: لا يعرف.

٧٧٥ ـ جعفر بن الفضل بن جميز بن يحيى بن الفضل بن أبي جعفر، البغدادي، الوزير الشهير ويعرف بابن جنكز الديلمي. . . .

٧٧٦ ـ جعفر بن محمد بن الحسن بن موسى بن علاء الدين. . . بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الحسني: . . . منها الفتوح حائل من المدينة إلى مكة، فملكها، وخطب. . . سمع بمكة يزيد على. . . جوهرة العقائد، فأرسل إليه. . . ذكره ابن. . . . فمنع ذلك جعفر، وجعل عليه علي بن محمد سعيد بن محمد بن أبي محمد جعفر. . . إلى العراق. . . أبو محمد المليجي الواعظ الشهير.

٧٧٧ ـ جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الإمام العلم، أبو عبدالله، الهاشمي العلوي، الحسيني المدني، سبط القاسم بن محمد بن أبي بكر، أمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر: ولهذا كان جعفر يقول: ولدني الصديق مرتين، يقال: ولد سنة ثمانين، سنة سيل الجحاف، الذي ذهب بالحاج من مكة، والظاهر أنه رأى سهل بن سعد، وغيره من الصحابة، يروي عن جده القاسم، وأدرك جده زين العابدين، وهو

مراهق، لكن لم نقف له على شيء عنه، وروى عن أبيه، وعروة بن الزبير، وعطاء، ونافع، والزهري، وابن المنكدر في آخرين، وعنه أبو حنيفة ـ وقال: ما رأيت أفقه منه ـ وابن جريج، وشعبة، والسفيانان، وسليمان بن بلال، والدراوردي، وابن أبي حازم، وابن إسحاق، ومالك ـ وقال: اختلفت إليه زماناً، فما كنت أراه إلا مصلياً أو صائماً، أو قائماً، وما رأيته يحدث إلا على طهارة ـ ووهيب، وحاتم بن اسماعيل، ويحيى القطان، وخلق كثير، آخرهم وفاة: أبو عاصم النبيل، ومن جملة من روى عنه: ولده موسى الكاظم، وقد حدث عنه من التابعين: يحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن الهاد، وثقه ابن معين، والشافعي وجماعة، وقال أبو حاتم: ثقة: لا يسأل عن مثله، وقد احتج به مسلم، وكان من سادات أهل البيت، فقهاً وعلماً، وفضلاً وجوداً، يصلح للخلافة، لسؤدده وفضله، وعلمه وشرفه، ومناقبه كثيرة تحتمل كراريس، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، عن ثمان وستين، ودفن بالبقيع مع أبيه وجده وعمه، ومن كلامه: الفقهاء أمناء الرسل، فإذا ركنوا إلى السلاطين فاتهموهم، وإياكم والخصومة في الدين، فإنها تشغل القلب، وتورث النفاق، وسئل: لم جعل الموقف من وراء الحرم، ولم يصر في المشعر الحرام؟ وعن كراهة صوم الحاج أيام التشريق، وعن تعلقهم بأستار الكعبة، وهي خرق لا تنفع شيئاً؟، فقال: الكعبة بيت الله، والحرم حجابه، والموقف بابه، فلما قصدوه أوقفهم بالباب ليتضرعوا، فلما أذن لهم بالدخول: أدناهم من الباب الثاني، وهو المزدلفة، فلما نظر إلى كثرة تضرعهم، وطول اجتهادهم: رحمهم، فلما أمرهم بتقريب قربانهم، فلما قربوا قربانهم، وقضوا تفثهم، وتطهروا من الذنوب أمرهم بالزيارة لبيته، وكره لهم الصوم أيام التشريق، لأنهم في ضيافة الله، ولا يجب للضيف أن يصوم، وتعلقهم بالأستار: مثلهم مثل رجل بينه وبين الآخر جرم، فهو يتعلق به، ويطوف حوله، رجاء أن يهب له جرمه.

٧٧٨ ـ جعفر بن محمد بن أبي محمد أموسان: يأتي فيمن جده سعيد بن محمد قريباً.

٧٧٩ ـ جعفر بن محمد بن هارون، المتوكل على الله، بن المعتصم بالله بن الرشيد العباسي: عمر في المسجد أيام خلافته، ومن ذلك: ترخيم القبر الشريف، بويع بالخلافة بعد أخيه الواثق هارون، واستمر حتى مات مقتولاً في شوال سنة سبع وأربعين ومائتين، وكانت خلافته خمسة عشر عاماً، وحمل على أبطال المحنة، بخلق القرآن، إلا أنه ـ على ما قيل ـ كان ناصبياً، يقع في علي وآله رضي الله عنهم، وفيه انهماك على اللهو والمكاره، وفيه كرم زائد، وكان أسمر رقيقاً، مليح العينين، خفيف اللحية، ليس بالطويل.

٧٨٠ ـ جعفر بن محمود بن عبدالله بن محمد بن سلمة، الحارثي المدني والد إبراهيم:

الماضي، وعم سليمان بن محمد، ومنهم من لم يذكر عبدالله في نسبه، يروي عن جابر بن عبدالله الأنصاري، وعنه: ابنه، وابن أخيه سليمان، وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وهو في التهذيب.

٧٨١ ـ **جعفر بن مصعب بن الزبير بن العوام**: يروي عن عروة بن الزبير، وعنه الزبير بن عبدالله بن أبي خالد، وثقه ابن حبان، وقال الذهبي في الميزان: لا ندرك من هو، وقال الزبير بن بكار ـ في ذكر ولد الحسن بن الحسن ـ وكانت مليكة بنته عند جعفر ابن مصعب بن الزبير، فولدت له فاطمة ابنة جعفر، وهو في التهذيب باختصار، وقال: إنه حجازي.

٧٨٢ ـ **جعفر بن المطلب بن أبي وداعة القرشي، السهمي، المدني أخو كثير**: ومنهم من قال أبو كثير، يروي عن أبيه، وعمرو بن العاص، وعنه: ابن أخيه سعيد بن كثير بن المطلب، وعكرمة بن خالد، وعبد العزيز بن رفيع، وثقه ابن حبان، وهو في التهذيب.

٧٨٣ ـ **جعفر بن نجيح المدني، والد عبدالله، وجد الأستاذ علي بن المديني**: سيأتي له ذكر في ترجمة ولده، وفي الثقات: جعفر بن نجيح، شيخ يروي عن عطاء، وعبد الرحمن بن القاسم، روى حميد بن عبد الرحمن الرواشني، عن أبيه عنه، وقال شيخنا في لسانه: ذكره أبو جعفر الطوسي، في رجال الشيعة ولم يزد شيخنا على ذلك.

٧٨٤ ـ **جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي**: الآتي والده، له دار بالمدينة.

٧٨٥ ـ **جعيد بن عبد الرحمن المدني**: يروي عن يزيد بن خصيفة، والسائب بن يزيد، وإن كان سمع منه، وعنه: يحيى بن سعيد القطان، قاله ابن حبان في ثقاته، وسيأتي له ذكر في عبد الرحمن بن محمد.

٧٨٦ ـ **جعيل بن سراقة الضمري، وقيل: الغفاري، أخو عوف، وقيل: جعال**: صحابي من أهل الصفة، ممن أثنى عليه النبي ﷺ، وأنه وكله إلى إسلامه، طوله في الإصابة.

٧٨٧ ـ **جقمق الجركسي، الظاهر، أبو سعيد**: وقع في أيامه إصلاح الخلل الواقع في سقف الروضة من سقف المسجد على يد برويك التاجي سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وما قبلها، وله ربعة ودشيشة ومصحف وغير ذلك، بويع بالسلطنة بعد خلع العزيز بن الأشرف برسباي، في يوم الأربعاء تاسع عشر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، واستمر إلى أن عهد لولده المنصور أبي السعادات عثمان في يوم الأربعاء العشرين من المحرم سنة سبع

وخمسين في ضعف موته، ثم مات في ثالث صفر منها، فكانت مدتـه خمسة عشر سنـة إلا نحو شهـر، وكان ملكـاً عادلاً، دينـاً كثـير الصـلاة، والصـوم والعبـادة، عفيفـاً عن المنكـرات، متواضعاً، كثير المعروف، لا تنحصر ترجمته، وقد أفردت بالتأليف.

٧٨٨ ـ جلوخـان بن جوبان النوين: ذكره شيخنا في درره، وقال: قتل مـع أبيه في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، وقال محمد بن يونس البعلي: إنه كان بـالمدينـة في يوم الجمعـة عاشر شهر ربيـع الآخر، أظنـه من التي بعدهـا، وإنه نـودي بالصـلاة على الغـائبين: النجم البـالسي بمصر، والتقي أحمد بن عبـد الحليم بن تيمية بدمشق، وأحضر تـابـوت جـوبـان، وتابوت ولده جلوخان، صاحب الترجمة، وكان قد جيء بتابوتهما إلى عرفة، وطيف بهـما حول الكعبة، فوضعا في الروضة، فصلى الخطيب على الأربعة جملة.

٧٨٩ ـ جماز بن شيخة بن هاشم بن قاسم ـ أبي فليتة ـ بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبدالله بن عامر بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بـن أبي طـالب، عز الـدين، أبـو سنـد الحسيني: أميرالمدينة وليها بعد موت أخيه منيف، وفي حياة أخيهما عيسى، سنة سبع وخمسين وستمائـة، ثم انـتزعها منـه ابن أخيه مـالك بن منيف، في سنـة ست وستين وستـمائة، فـاستنجد عليـه صاحب الترجمة بأمير مكة، وبغيره من العربان، وساروا إلى المدينة، فلم يقدروا على إخراجه منها، فلما أيسوا رحل صاحب مكة وغيره من العربان، وبقي جماز مع جمـاعته، فـأرسل إليـه ابن أخيه مالك المذكور، يقول له، معناه: أراك حريصاً على إمرة المدينة، وأنت عمي وصنـو أبي، وقد كنت لي معاضداً ومساعداً، ويجب علينا أن نحـترمك ونـرعى لك حقـوقك، وقـد استخرت الله تعالى،ونزلت لك عن الإمرة طوعاً لا كرهاً، فسرّ بذلـك، وحمد الله عـلى حقن الدماء، وبلوغ مقصـده، واستقل بهـا من يومئـذ، وذلك في رمضـان من سنة سبعـمائة، فلم تخرج عنه إلى أن مات في صفر سنة أربع وسبعمائة، واستقرت بيد ذريته إلى الآن، وله بنـون كثيرون، فممن تأمر منهم: منصور وودي دون ثابت، وحنيس، وراجح، وسند، وقاسم ومبـارك، ومسعود، ومقبـل، فلم يلوا، فلثابت سعـد، ولسند مغـامـس، وسنـد بـاسمـه، ولقـاسم جوشن، وأبـو فليتة منيف، وقـاسم باسمـه، ولمقبـل مـاجـد، ومبـارك، وحسن، ومحمـد، وعسـاف، ثم إنه لعساف عكـاظ، وذكـروا للفـائـدة، كـما في شيخـه، قـال ابن فرحون: وكان ذا رأي مصيب، وكرم عظيم على إخوته وبنيهم، يـوافيهم بالعـطاء الجزيـل، حتى استمال قلوبهم، وقوي أمره بينهم، وعضده أولاده، وكان إخوته ثمانيـة، منهم: منيف، وعيسى، ومحمد ـ جد الفواطم ـ وأبو رديني ـ جـد الردينيـة ـ وأولاده أحد عشر، واستمـر في الولاية مستقلاً بها بدون منازع من يوم سلمها له ابن أخيه مالك إلى سنـة سبعمائـة فخلع

نفسه حينئذ، وكأنه أضر في آخر عمره وشاخ، ونزل عنها لولده أبي غانم منصور، وكان ما سيأتي في ترجمته، وأقام جماز بداره التي بناها في عرصة السوق المعروفة بدار خزيمة، حتى مات في صفر أربع وسبعمائة، وكان قد بنى قلعة ليتحصن فيها، ويكشف منها ضواحي المدينة، قال ابن فرحون: وهو أول من أدركته من أمراء المدينة، وكان شجاعاً مهيباً سائساً حازماً، ذا رأي صليب، وهمة علية، ترقت همته إلى أن قصد صاحب مكة - وهو الأمير نجم الدين أبو نمى محمد ابن صاحبها أبي سعد بن علي بن قتادة الحسني - وحاصره، وانتزع منه مكة، فاستولى عليها، وحكم فيها، وأقام بها يسيراً، ثم عادت إلى أبي نمى، وذلك في سنة سبع وثمانين وستمائة، وكان والده الأمير شيحة متولياً المدينة، انتزعها من الجمامزة في سنة أربع وعشرين وستمائة، كما سيأتي في ترجمته، وذكره المجد، فقال: كان بطلاً باسلاً، وعمنياً منازلاً، ومهيباً سائساً، وقليباً حارساً، وفتاكاً صرمرماً، وسفاكاً غشمشماً، وقرماً هماماً، وعبقرياً قمقاماً، ترقت به همته إلى أن قصد مكة، في صكة عمى، وأراد انتزاعها من يد الأمير نجم الدين أبي نمى، فهجم على مكة هجوم الطيف، وافتض عذرتها بحد السيف، وذلك: أنه بات ليالي على بابها مخيماً، وعلى إخراجه منها عازماً مصمماً، فحاصرهم وقاتلهم، ودافعهم ونازلهم، إلى أن دب إليها، واستولى عليها، وخرج الأمير نمى منها، وصدق عزم جماز مكة، ولم يمتها، واستقر بها مدة حاكماً، وصار الخمول متكامناً والسعد متراكماً، ثم رد الله تعالى مكة إلى أبي نمى، وجمع الزمان بين غيلان ومي، وعاد جماز إلى محل ولايته، باسطاً على المدينة ظل رايته، وكانت ولايته وراثة عن والده، ومنه كان تهيأ تناول مقالده، ولكن لم تصف له إلا بعد هزاهز ومنازعات بينه وبين مالك، وعيسى وغيرهما من ذوي قرابتهم الجمامز، كما ذكرناه في ترجمة شيحة مطولاً، وبيناه مجملاً ومفصلاً، وكان جماز ذا رأي سديد، وقلب مجيد، وجأش جليد، وسماح على ذوي قرابته عظيم، وعطاء إلى بني عمه عميم، ولم يزل يبرهم بالإنعام الجزيل، ويغمرهم بالنوال الحفيل، إلى أن استمال قلوبهم، وملك بجوده غالبهم ومغلوبهم، وكان أولاده أحد عشر ولداً كأنهم أسود، منهم: منصور، وسند، ومقبل، وودي، وقاسم، وجوشن، وراجح، ومبارك، وثابت، ومسعود، وكان له من الأخوة ثمانية يحطمون بباسهم المحاطم الأسود، منهم: منيف، وعيسى، وأبو رديني - جد الردينية، ومحمد - جد الفواطم، ولم يزل جماز مستقلاً في ولايته إلى رأس السبعمائة، فلما وجد شمس الشباب قد غربت في عين حمئة، وارتفع السن، وتقعقع الشن، وخان البصر، وماتت القوى والقدر، نزل عن المنصب لأبر أولاده منصور وفوض إليه أمر الإمارة بحضور الجمهور، وحالف الناس على معاملته بالطاعة والنصرة والوفاء، وأمر أن يخطب له بحضرته على منبر هذا النبي المصطفى، وقال شيخنا في درره: وليها قديماً بعد قتل أبيه، وقدم مصر سنة اثنتين وتسعين، فأكرمه الأشرف خليل وعظمه، وبشفاعته أفرج عن أمير الينبع، ورضي

السلطان عن أبي نمى، صاحب مكة، وحمد السلطان لجماز صنيعه في ثانيهما، واستمر جماز في إمرتها، حتى طعن في السن، وصار كالشن وأضر، فقام بالأمر في حياته ولده أبو غانم منصور في ربيع الأول ـ أو صفر ـ سنة اثنتين وسبعمائة، ومات بعد جماز، إما في صفر ـ أو ربيع الأول ـ سنة أربع، بعد أن أضر، وكان ربما شاركه في الإمرة أحياناً غيره، فمدة إمرته ـ مع ما تخللها ـ بضع وخمسون سنة، قال الذهبي: وكان فيه تشيع ظاهر، وكان جده قاسم أميرها في دولة صلاح الدين بن أيوب، وهو عند الفاسي مطولاً.

٧٩٠ ـ جماز بن قاسم بن مهنا: جد الجمازة: استقر في إمرة المدينة بعد أبيه، إلى أن مات، فاستقر بعده ابنه قاسم، ذكره ابن فرحون.

٧٩١ ـ جماز بن منصور بن جماز بن شيخة، الهاشمي الحسيني: وباقي نسبه تقدم في جده قريباً، قدم المدينة متولياً لها بمرسوم من السلطان في ربيع الثاني سنة تسع وخمسين وسبعمائة، وكان ذلك على حين غفلة، ففر آل جماز من الأسرار والأبواب، ونادى جماز بعدم تتبعهم، ومنّ عليهم وعفا عنهم، وحاول رجوع الإمامية على ما كانوا عليه، وأذن ليوسف الشريشير أن يحكم بين الغرباء، وظهرت كلمتهم، وارتفعت رايتهم، وأظهر الأمير لي وللمجاورين الجفاء والغلظة في الكلام، فسافر الناس في أثناء السنة إلى مصر، وتحدثوا بذلك، فبلغ السلطان فاغتاظ، وكذا بلغه ما جرى للشيخ ضياء الدين الهندي من الضرب في القلعة، فبعث مع الموسم شخصين أشقرين شقيين فقتلاه، وانتقل إلى رحمة الله شهيداً، وباء بذنبهما، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، ذكره ابن فرحون، وذكره المجد، فقال: استقر في إمرة المدينة بعد ماتع بن علي، لكونه المقدم على جماعته من بعد وفاة طفيل، وذلك في ربيع الأول سنة تسع وخمسين، فجرى في أحكامه على الشدة، حتى خرج عن الحد، ودانت له البادية والحاضرة، وكان خليقاً للملك، شهماً شجاعاً، وافر الحرمة، عظيم الهيبة، ظاهر الجبروت، هذا، وغالب أيامه كان مريضاً، ومدة ولايته ثماني أشهر وعشرة أيام، ثم قتل على يد فدائيين جهزا مع الركب الشامي لذلك في حادي عشر ذي القعدة سنة تسع وخمسين وسبعمائة، واستقر بعده أخوه عطية.

٧٩٢ ـ جماز بن هبة بن جماز بن منصور، الحسيني، الجمازي، المنصوري، حفيد الذي قبله، وأخو هيازع الآتي: ولي إمرة المدينة، ووصلها في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة، ومعه المرسوم بذلك، فامتنع نعير بن منصور من تسليمها له، فوقع بينهما ـ مع دخول الركب الكركي إليها ـ قتال، فطعن نعير، وانهزم أصحابه، فدخلوا المدينة، وأغلقوا أبوابها، فأحرق جماز الأبواب وقت أذان المغرب، ودخلها صبيحة يوم الجمعة ثالث عشريه، واطمأن الناس، ومات نعير بعد يومين، ثم صرف جماز، واشترك معه في سنة خمس وثمانين

ابن عم أبيه محمد بن عطية بن منصور، ووليها مرة أخرى بعد سنة تسع وثمانين وسبعمائة، ثم سجن بإسكندرية سبع سنين، إلى أن أطلق في سنة خمس وثمانمائة، وأعيد للإمرة عوضاً عن ثابت بن نعير، وأرسل إليه في سنة تسع وثمانمائة - حين طلب الإمرة - أنه يقتتل هو وثابت، فمن غلب كان الأمير، فاقتتلا في ذي القعدة منها، فغلب جماز، واستولى على المدينة، وقال المقريزي: إنه ولي المدينة ثلاث مرات، آخرها: في سنة خمس وثمانمائة، واستمر - على صغر سنه - إحدى عشرة، وما خرج حتى نهب ما في القبة من حاصل الحرم، وقال في ربيع الآخرة من سنة اثنتي عشرة: إنه ولي وشرط عليه إعادة ما أخذه من حاصل الحرم، ويحرر التئامه مع الذي قبله، وقتل في جمادي الآخرة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة، وهو في عشر الستين.

٧٩٣ - جمال بن يوسف بن جمال القرشي الهاشمي: الآتي أبوه وعمه يعقوب، قال ابن فرحون: إنه كان أدين بني أمية وأصلحهم، وأكثرهم اشتغالاً بالعلم، وأوصلهم للرحم، اخترمته المنية شباباً في سنة تسع وخمسين وسبعمائة، وخلف أولاداً مباركين، وأدرجه أيضاً في الأجلاء الذين عليهم هيبة وسكون ووقار، وسمي فيهم - من القرشيين أيضاً - أخويه: أحمد، وحسين، قال ابن صالح: وصاحب الترجمة أكبرهم، ظناً.

٧٩٤ - جمال البكري: كانت له صورة جميلة، وأفعال جميلة، ولم يكن بالمدينة من ينسب لأبي بكر الصديق غيره، ولذا كان أبو عبدالله القصري، إذا رآه يقول: ينبغي أن يتزوج هذا زوجتين وثلاثاً، ويعان على ذلك، حتى يكون له بالمدينة ذرية بكرية ومات عن بنت، فتزوجت، ثم ماتت، قاله ابن فرحون، وقال: إنه كان بالمدينة جماعة من أهل الخير والصلاح ينسبون إلى أبي بكر، كانوا أمنة للخدام والمجاورين، لهم حكايات حسنة، ومناقب كثيرة، وكانوا يسمون بالخلفاء، أبادهم الدهر، ولم يبق منهم اليوم بالمدينة بشر، وارتحل بعضهم إلى مصر، فأقاموا وتناسبوا فيها، فإنّا لله، وأقول: وقد خلف صاحب الترجمة عقبه ابنة، اسمها سيدة قريش، عمرت وتزوجت عدة أزواج، ورزقت أولاداً وأحفاداً، ومات بعضهم في حياتها وهي ضريرة البصر، جميلة المنظر.

٧٩٥ - جهمان أبو العلاء - ويقال: أبو يعلى - مولى الأسلميين - ويقال: مولى يعقوب - القبطي: يعد في أهل المدينة، يروي عن عثمان، وسعد، وأبي هريرة وغيرهم، وعنه: عروة بن الزبير، وموسى بن عبيدة، وغيرهما، كان علي بن المديني يقول: أمي من ولد عيسى بن يونس، ذكره مسلم في الطبقة الأولى من أهل المدينة، وابن حبان في الثقات والمديني، قال: هو جد أبي.

٧٩٦ - **جميل بن بشير - أو بشر - أبو بشير المزني، كوفي**: كذا في اللسان، وفي ثقات ابن حبان: المدني، يروي عن سالم عبدالله وعنه: خلف بن خليفة، فيحرر.

٧٩٧ - **جميل بن عبد الرحمن - أو ابن عبدالله - بن سواد - أو سويد - الأنصاري المؤذن المدني**: ومولى ناجية ابنة غزوان أخت عتبة، وأمه ابنة سعد القرظ، أو هي من ذريته، وكان يؤذن معهم، عداده في أهل المدينة، يروي عن سعيد بن المسيب، وعمر بن عبد العزيز، وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك، وثقه ابن حبان، وذكره ابن الحذاء في رجال الموطأ، وصوب أن اسم أبيه: عبد الرحمن.

٧٩٨ - **جميل بن عبدالله المدني، المؤذن**: عن أنس، وسعيد بن المسيب، وعمر بن عبد العزيز، وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وابن اسحاق، ومالك بن أنس وغيرهم، قال الذهبي: ما علمت به بأساً، قلت: هو ابن عبد الرحمن الماضي.

٧٩٩ - **جناح التَّمار المديني**: مولى ليلى ابنة سهيل القرشية، يروي عن عائشة ابنة سعد بن أبي وقاص، وعنه: عمرو بن دينار، قاله ابن حبان أيضاً.

٨٠٠ - **جندب بن جنادة**: في أبي ذر.

٨٠١ - **جندب بن سلامة، ويقال سلام المدني**: عن ابن عمر، وعنه: مسلم بن جندب، ذكره ابن حبان في ثقاته.

٨٠٢ - **جندب بن مكيث بن جراد بن يربوع الجهني، أخو رافع الآتي، وأحد بني كعب بن عوف، مدني صحابي**: روى عن النبي ﷺ، وعنه: مسلم بن عبدالله بن حبيب الجهيني، وهو وأخوه، عند مسلم في المدنيين.

٨٠٣ - **جهجاه بن قيس - وقيل: ابن سعيد، وقيل: ابن مسعود - الغفاري، مدني**: له صحبة، شهد بيعة الرضوان، وكان في غزوة المريسيع أجيراً لعمر رضي الله عنه، قال ابن عبد البر: وهو الذي تناول العصى من يد عثمان - وهو يخطب - فكسرها على ركبته، فوقعت فيها الأكلة، لأنها كانت عصى رسول الله ﷺ، ومات بعد عثمان بسنة، بل قال ابن السكن: بأقل، وهو في الطبقات لمسلم.

٨٠٤ - **جهمان أبو يعلى**: مولى أبي يعقوب القبطي، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

٨٠٥ - **جهمان**: مولى الأسلميين، ذكره مسلم كذلك.

٨٠٦ - **جهيم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف الكلبي**: أسلم بعد

الفتح، بعد أن تعلم الخط في الجاهلية، فجاء الإسلام وهو يكتب، وقد كتب لرسول الله ﷺ، وقال ابن عبد البر: أسلم عام خيبر، وأطعمه النبي ﷺ من خيبر ثلاثين وسقاً، وعن عيره: أنه كان ـ هو والزبير ـ يكتبان أموال الصدقات، ذكره شيخنا في الإصابة.

٨٠٧ ـ جوبان بن تدوان: نائب القان، أبو سعيد بن خربندا، امتلك البلاد المشرقية، وهو صاحب المدرسة الجوبانية بالمدينة، التي بنيت في سنة أربع وعشرين وسبعمائة، وجعل له فيها تربة ملاصقة لجدار المسجد بين جدار الشباك، والحصن العتيق، واتخذ فيها شباكاً في جدار المسجد، وهو اليوم مسدود، كان مناصحاً للمسلمين في الباطن، وفيه خير ودين، دبر المملكة في أيامه مدة طويلة على السداد، ثم تغير عليه سلطانه، وقتل ولده خواجا في سنة سبع وعشرين، فهمّ جوبان بمحاربة أبي سعيد، فلم يتمكن، ثم ظفر أبو سعيد به فقتله، بل وكتب إلى الناصر صاحب مصر يسأله في قتل تمرتاش بن جوبان ـ وكان قد فرّ بعد قتل أخيه ـ إلى الديار المصرية، فأقام بها مدة، فأجابه وقتله، على أن أبا سعيد يقتل الأمير قرا سنقر المنصوري الخارج على الناصر، والمقيم عند أبي سعيد، فقدر موت قرا سنقر قبل قتل تمرتاش بهراة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، السنة التي قتل فيها جوبان، وذلك بهراة أيضاً، ونقل إلى المدينة بأمر أبي سعيد مع الحاج العراقي، فوقفوا به في عرفة، ودخل مكة ليلاً، وطافوا به، وصلوا عليه، ثم توجهوا به إلى المدينة ليدفن في تربة له هناك، فلم يمكن من ذلك أمير المدينة، إلا إذا استؤذن صاحب مصر، فدفن حينئذ بالبقيع في سلخ ربيع الآخر سنة تسع وعشرين، ودفن معه بالبقيع ولده، وكانا في هذه المدة بقلعة إمرة المدينة، وكان شجاعاً مهيباً، شديد العطاء، كبير الشأن، كثير الأموال، عالي الهمة، صحيح الإسلام، ذا حظ من صلاة وبر، بذل ذهباً كثيراً، حتى أوصل الماء إلى بطن مكة، وقيل: إنه أخذ من ملكه ألف ألف دينار، وكانت ابنته بغداد زوجة أبي سعيد، وابنه تمرتاش: متولي ممالك الروم، وابنه دمشق: قائد عشرة آلاف، وكان سلطانه أبو سعيد تحت يده، ثم زالت سعادتهم، وتنمر لهم أبو سعيد فقتل دمشق، وفرّ أبوه جوبان إلى والي هراة لائذاً به، فقتله بأمر أبي سعيد في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، ولعله من أبناء الستين، قاله الذهبي في ذيل سير النبلاء، وقد ترجمه المجد، فقال: الجوبان الأمير الكبير، نائب المكلة القاءانية، وأتابك العساكر المغلية، ومنشيء المدرسة الجوبانية بالمدينة الشريفة، وليس بها مدرسة ولا رباط ولا دار أحسن بناء وأتقن، وأمكن وأمتن وأحصن منها، مع شرف الجوار، وقرب الديار، وقرب الجدار بالجدار، ولو صرف من أوقافها المعشار، لما وجدت أعمر منها، ولا أفخر ولا أشهر في جميع مدارس الأقطار، ولكن على كل خير مانع، ولا يدري أحد أسرار ما الله في عباده صانع، وكان ملكاً مهيباً، منجداً شرساً جبل أجبال، بطلاً مهيباً، بهسكاً جولياً

قلبيـاً نبيل أفعـال، صارمـاً ثبت الجنان، رابط الجـأش، صادق اللقـاء سراباً نقـع أداداً، وسميدعاً أريحياً، غمر الرداء نشيط النفس، طليق اليدين، خذم العطاء، عالي الهمة، رفيـع الأعـلام، صحيـح الإسـلام، متـين الـدين، ذا حظ من الصـلاة والصيـام، بـذل الأمـور بالأحمال، حتى أجرى إلى مكة الماء الزلال، فجـرى سلساً لـه من الأبطح إلى المسفـل ومال، وأذهب عنهم العطش وأزال، ولم يبق للماء غير أجرة النقال، ومما يدل على علوِّ همته، وحقارة الدنيا في نظره: أنه لما فوض في أمر عين مكة، وأنه يمكن إجراؤها من مسيرة يومـين، بادر في الحال إلى تجهيز المال، ولم يصدر منه عن كمية مـا يحتاج إليـه سؤال، وإنما أمـرهم بالشروع، ووعدهم بمواصلة الأموال، إلى انتهاء الأعمال، وأخبرني الثقـة: أنه أقبـل على من فـاوض في ذلك، وقال: ادخل الخزانة، وخذ منها ما يكفي لإجـزاء الماء من أجـزاء المال، ومن ذلـك: أنه لما رجع في شأن المدرسة التي أمر بإنشائها بالمدينة الشريفة، وأنهى إليه الحال، وأن طينها محتمل أن يكون غير قابل لعمل الآجرة، فقال: يحمل ذلك من بغداد على ظهور الجمال، ولا يخفى أن بعض حمولة ذلك تبنى منه مدارس، ولكن النظر إلى صعوبة ذلـك سجية الأشحـاء الطافس، وله عـلى المسلمين أيـاد، منها: إيقـاع الصلح بين السلطانـين أبي سعيـد، والملك الناصر، ولولاه لثـارت فتن تقطعت منهـا الأواصر، وتشققت منها الخـواصر، ومنها: تـرحيل خربندا عن رحبة ملك ابن طوق، وإخماد تلك الثائـرة التي جل غمـرها عن الـطوق، يحكى أنـه لما نـزل خربنـدا على الـرحبة، ونصب المجانيق، رمى منجنيق قـرا سنقر حجـراً زعزع القلعـة، وشق منها بـرجاً، ولـو رمى آخر هـدمها ـ وكـان رحمه الله يـطوف على العسـاكر، ويشـاهد المحـاصرين ـ فلما رأى ذلك، أحضر المنجنيقي، وقـال له: تـريد أن أقـطع يـدك الساعة؟! وسبه وذمه بانزعـاج وحنق، وقال ـ وذلـك في شهر رمضـان ـ تحاصر المسلمـين، وتـرميمهم بحجارة المنجنيق؟ ولـو أراد القاءان أن يقـول لهؤلاء المغل الـذين معه: ارمـوا على هذه القاعدة تراباً، كل فارس مخلاة كانوا طموها، وإنما يريد هو أن يأخذها بالأمـان من غير سفـك دم، والله متى عدت لـرمي حجر آخـر سمرتـك عـلى سهم المنجنيق، وكـان ـ رحمـه الله ـ ينزع النصل من النشاب، ويكتب عليه: إياكم أن تذعنوا وتسلموا، وطولوا روحكم، فهؤلاء مالهم ما يـأكلونه، وكـان يحذرهم هكـذا دائماً بسهـام يرميهـا إلى القلعة، ثم اجتمـع بالوزير، وقال له: هذا القاءان ما يبالي، ولا يقع عليه عتب، وفي غد وبعده إذا تحدث النـاس ايش يقولون؟ نزل خربندا على الرحبة، وقـاتل أهلهـا، وسفك دمـاءهم، وأهدرهـا في شهر رمضـان؟ فيقول النـاس: فما كـان له نـائب مسلم، ولا وزير مسلم؟ وقـرر معـه أن يحدثـا القاءان خربندا في ذلك، ويحسنا له الرحيل عن الرحبة فدخلا إليـه، وقالا لـه: المصلحة أن تطلب كبار هؤلاء وقاضيهم، ويطلبـوا منك الأمـان، وتخلع عليهم، ونـرحل بحرمتنـا، فإن الطايق وقع في خيلنا، وما للمغل ما تأكل خيولهم، وإنما هم يأخذون قشور الشجر ينحتـونها

ويطعمونها خيلهم، هؤلاء مسلمون، وهذا شهر رمضان، وأنت مسلم وتسمع قراءتهم القرآن، وضجيج الأطفال والنساء في الليل، فوافقهم على ذلك، وطلبوا القاضي، وأربعة أنفس من كبار البحرية، وحضروا قدام خربندا، وخلعوا عليهم، وأعادوهم وباتوا، فلما أصبح للمغل أثر، وأنزلوا، المجانيق، وأثقالها رصاصاً، والطعام والعجين وغيره، وهذه الحركة تكفيه إن شاء الله تعالى ذخيرة ليوم حسابه، حقن دماء المسلمين، ودفع الأذى عنهم، وكان السلطان أبو سعيد تزوج بابنته بغداد، وكان ابنه دمشق قائداً لعشرة آلاف فارس، فدالت دولتهم، وزالت سعادتهم، وتنمر لهم أبو سعيد، وقتل دمشق خواجا ولده، وهرب أبوه إلى سلطان هراة مستجيراً، فآواه، ثم أدخله القلعة، ثم أشار عليه بعض المفسدين بقتله، فقتله، ونقل في تابوت إلى بغداد، في سابع عشر شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، وصلى عليه في المدرسة المستنصرية، فعل ذلك بإشارة ابنه بغداد خاتون، وسلم إلى أمير الركب العراقي بمرسوم السلطان أبي سعيد، ليأخذه معه إلى الحجاز الشريف، ويدفنه في تربته التي بناها في مدرسته المشار إليها تحت الشباك الذي يستنشق من الحجرة النبوية الروح والريحان، ويتنعم من شميم فوائح جوها نسيم الرضى والرضوان، فلما وصلوا به إلى عرفات، وقفوا به الوقفة، ثم حملوه في محمل السلطان أبي سعيد ودخلوا به ليلاً إلى مكة، وطافوا به حول البيت، وصلوا عليه، ثم حملوه معهم إلى المدينة، فلما أرادوا أن يدفنوه في تربته لم يمكنهم صاحب المدينة، حتى يشاور الملك الناصر، هكذا ذكره بعض المؤرخين، وأما الصلاح الصفدي، فإنه قال: لما جهزت ابنته بغداد تابوته ليدفن بالمدينة، بلغ الخبر السلطان الملك الناصر، فجهز الهجن إلى المدينة، وأمرهم أن لا يمكنوه من الدفن في تربته، فدفن تابوته في البقيع، وجه الجمع بين القولين ظاهر، وهو أنه يحتمل أن السلطان أرسل بالمنع، وأمير المدينة أرسل بالاستئذان فتوافقا، والله أعلم، ولعل دفنه بالبقيع كان من دلائل قبوله، وأقرب إلى نيل مقصوده ومأموله، وأدل على درك مراده وسؤله، من الاقتراب بعد وفاته من حرم الله وحرم رسوله، توفي في العالم المذكور شهيداً، وخلف من الأولاد: تمرتاش، ودمشق خواجا، وصرغان شرا، ويغبصبطي وسلجوق شاه، والأشرف، والأشتر، انتهى ما ترجمه ابن المجد، وهو في الدرر، وتاريخ الفاسي، ويقال: إن سبب المنع من دفنه بتربته: كونه إذا وضع فيها للقبلة تكون رجلاه للجهة الشريفة، فإن تربته غربي المسجد، بخلاف الجواد وغيره ممن دفن في شرقي المسجد، فإن رؤوسهم إلى جهة الأرجل الشريفة، فالله أعلم، ومضى ابنه جلوخان قريباً.

٨٠٨ ـ جؤبة بن عبيد، أبو عبيد الديلمي: عن أنس، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعنه: يزيد بن أبي حبيب، وابن عجلان، وعياش بن عياش القتباني، وروى عنه غنجار، فقال حؤبة ـ بحاء مهملة ـ وهو تصحيف، مات سنة سبع وعشرين ومائة، قال ابن حبان

في ثقاته: ولا أعلمه سمع من أحد من الصحابة، سوى اثنين.

٨٠٩ ـ جوشن بن قاسم بن جماز، الحسيني: قتل ـ هو وأخوه قاسم ـ في معركة بالمدينة سنة تسع وسبعمائة، وله ذكر في محمد بن غصن القصري.

٨١٠ ـ جوهر صفي الدين الجلالي: أحد الخدام بالحرم النبوي، سمع سنة ثمان وتسعين وسبعمائة على البرهان بن فرحون كل الموطأ.

٨١١ ـ جوهر التمرازي الطواشي : شيخ الخدام بالحرم النبوي، قال العيني: مات بالمدينة، وقدم الخبر بذلك في ذي الحجة سنة خمسين وثمانمائة، واستقر عوضه الطواشي فارس، الذي كان في المدينة كبير الطواشية.

٨١٢ ـ جوهر الحلبي الطواشي: أحد الخدام بالحرم النبوي، ممن سمع على الزين أبي بكر المراغي في سنة اثنتين وثمانمائة.

٨١٣ ـ جوهر الشهابي الحبشي: أحد خدام المدينة، سمع على ابن سبع قاضيها في البخاري سنة ست وخمس وسبعمائة.

٨١٤ ـ جوهر الكريمي السكندري: أحد خدام الحرم النبوي ﷺ، سمع على العفيف المطري بالروضة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة مسند الإمام الشافعي رحمه الله.

٨١٥ ـ جوهر المجاور بالحرمين ـ عتيق الأخوين الأميرين الجمال أبي الهيجاء، والفخر عبدالله، ابني عيسى بن الحسن المهرجاني: بل أحد خدام النبي ﷺ كان حياً في سنة اثنتي عشرة وستمائة، ذكره الفاسي في ضمن الفخر عبدالله.

٨١٦ ـ جوال الخجندي، هو أحمد بن طاهر.

حرف الحاء المهملة

٨١٧ ـ حاتم بن إسماعيل، أبو اسماعيل الحارثي: مولاهم، مولى بني عبد المدان، الكوفي الأصل، المدني، يروي عن هشام بن عروة، ويزيد بن أبي عبيد، وخثيم بن عراك، وجعفر بن محمد، والجيعد بن عبد الرحمن، ومعاوية بن أبي مزرد، وبشير بن المهاجر، وعمران القصير، وعنه: القعنبي، واسحاق بن راهويه، وهناد بن السَّري، وقتيبة بن سعيد، وأبو بكر، وعثمان ابنا أبي شيبة، وأبو كريب، وهشام بن عمار، وخلق سواهم، قال ابن سعد: أصله من الكوفة، ولكنه انتقل إلى المدينة، فنزلها، ومات بها، وكان ثقة مأموناً، كثير الحديث، وكذا وثقه العجلي، وابن حبان، بل ابن معين، وقال أحمد: زعموا أنه كانت فيه

غفلة إلا أن كتابه صالح، وقال النسائي: ليس به بأس، وقول الذهبي في الميزان ـ نقلاً عن النسائي ـ «إنه ليس بالقوي» ما رأيناه لغيره، وقد خرجوا له، ويقال: مات سنة ست ـ أو سبع ـ وثمانين ومائة، والثاني: أصح، فإن ابن حبان، قال: مات في ليلة الجمعة لسبع ليال بقين من جمادي الأولى سنة سبع، وهو من رجال التهذيب.

٨١٨ ـ **حارثة ابن أبي الرجال ـ محمد ـ بن عبدالرحمن الأنصاري، ثم النجاري المدني، أخو عبد الرحمن ومالك الآتيين**: يروي عن أبيه، وجدته أم أبيه عمرة بنت عبد الرحمن، وعبيدالله بن أبي رافع، وعنه: الثوري، وأبو معاوية، ويعلى بن عبيد، وعبدة ابن سليمان، وابن نمير، وأبو بدر السكوني، ووكيع، سكن الكوفة، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال النسائي، وعلي بن الجنيد: متروك الحديث، وكذا قال ابن حبان: تركه أحمد ويحيى، وقال ابن سعد: مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وهو في التهذيب، لتخريج الترمذي، وابن ماجة له.

٨١٩ ـ **حارثة بن سراقة بن الحارث بن عدي: بن مالك بن غنم بن عدي بن النجار، الأنصاري النجاري، وأمه الربيع ابنة النضر**: عمة أنس بن مالك رضي الله عنهما، استشهد ببدر على المعتمد، وقيل: بأحد، طوله شيخنا في الإصابة.

٨٢٠ ـ **حارثة بن سهل بن حارثة بن قيس بن عامر بن لوذان بن عمرو بن عوف، الأنصاري صحابي**: استشهد بأحد، وهو ممن شهدها اتفاقاً، ذكره شيخنا في الإصابة.

٨٢١ ـ **حارثة بن عمرو الأنصاري، الساعدي**: قتل يوم أحد، ذكره ابن عبد البر مختصراً، قال شيخنا: ويحتمل أن يكون «خارجة» الآتي في المعجم.

٨٢٢ ـ **حارثة بن النعمان بن رافع ـ أو نقيع ـ بن زيد بن عبيد بن ثعلبة أبو عبدالله، الأنصاري، النجاري، المدني**: شهد بدراً وأحداً، والمشاهد كلها، وثبت يوم حنين، ولم يفر في جماعة آخرين، ورأى جبريل يكلم النبي ﷺ، فسلم عليهما، فردا عليه السلام وأصيب ببصره في آخر عمره، وكان من الفضلاء، روى عنه عبدالله بن رباح، وعبدالله بن عامر بن ربيعة وغيرهما، وحديثه في الموطأ والمسند، بل رؤيته لجبريل في موضع الجنائز يكلم النبي ﷺ رواها ابن زبالة عن عبد المطلب بن عبدالله «أن حارثة مرّ، والنبي ﷺ مع جبريل ـ الحديث» وهو عند البيهقي في الدلائل، يقال: توفي في إمارة معاوية ـ بعد ذهاب بصره ـ بحيث اتخذا خيطاً في مصلاه إلى باب حجرته، فكان إذا جاء المسكين أخذ من مكتله شيئاً، ثم أخذ بطرف الخيط، حتى يناوله، وكان أهله يقولون له: نحن نكفيك،

فيقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «منازلة المسكين تقي مصارع السوء»، وذكر في أهل الصفة.

٨٢٣ ـ **الحارث بن النعمان**: ذكره مسلم، كما في نسختين من رابعة تابعي المدنيين.

٨٢٤ ـ **الحارث بن أسد المحاربي**: له كلام في تحديد المسجد الأول، فيحتمل أن يكون جاور، ويحتمل غيره.

٨٢٥ ـ **الحارث بن أنس الأنصاري، الأشهلي**: استشهد بأحد.

٨٢٦ ـ **الحارث بن أوس بن معاذ**: ذكره ابن اسحاق فيمن استشهد بأحد، وليس هو بابن أخي سعد بن معاذ وإن ذكره ابن الكلبي، ثم ابن عبد البر، فيمن استشهد بأحد، فإنه وهم متعقب، فابن أخي سعد شهد بعد الخندق، وهي بعد أحد بمدة، نبه عليه شيخنا.

٨٢٧ ـ **الحارث بن بلال بن الحارث المزني المدني**: يروي عن أبيه الحارث المزني، وعنه: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، قال الإمام أحمد: ليس إسناد حديثه بالمعروف، وهو في التهذيب، وفي الإصابة في الرابعة.

٨٢٨ ـ **الحارث بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هاشم المخزومي المدني**: يروي عن أبيه، وعنه: محمد بن اسحاق، ذكره ابن حبان في ثقاته.

٨٢٩ ـ **الحارث بن ثابت بن سعيد بن عدي بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة ابن كعب، بن الخزرج، الأنصاري الخزرجي، صحابي**: استشهد بأحد، وسمى ابن عبد البر جده سفيان، لا سعيد.

٨٣٠ ـ **الحارث بن ثابت بن عبدالله بن سعد بن عمرو بن امرىء القيس بن عمرو ابن امرىء القيس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج**: استشهد بأحد، وهو غير الذي قبله، لاختلاف النسبتين، كما قال شيخنا، وإن جوز ابن الأثير أنه هو.

٨٣١ ـ **الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، القرشي الجمحي المكي**: أميرها صحابي، قيل: إنه خرج هو وأبو لبابة بن عبد المنذر مع النبي ﷺ إلى بدر، فردهما، وأمَّر أبا لبابة على المدينة، وضرب لهما بسهم مع أصحاب بدر، ورد القول بأن الذي ردّه النبي ﷺ من الطريق إلى المدينة، فذاك: إنما هو الحارث بن حاطب بن عمرو بن عبيد، وأما هذا: فلم يقدم على النبي ﷺ إلا بعد بدر، وهو صبي، إذ مولده كان بأرض الحبشة، نعم استعمله ابن الزبير على مكة سنة ست وستين، وذكره ابن

حبان في ثقات التابعين، قال مصعب الزبيري: كان يلي المساعي في أيام مروان - يعني على المدينة - وبقي إلى أيام عبد الملك بن مروان، وهو في التهذيب.

٨٣٢ - الحارث بن الحكم الضمري: عداده في أهل المدينة، يروي عن أبي عمرو بن حماس، وعنه: ابن أبي ذئب، قاله ابن حبان في ثقاته.

٨٣٣ - الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، القرشي التيمي، جد محمد بن ابراهيم، صحابي قديم: هاجر إلى أرض الحبشة بزوجته ريطة ابنة الحارث، فولدت له هناك موسى، وعائشة، وزينب، وفاطمة، وماتوا قبل رجوعهم إلى المدينة، إلا هو، فإنه ورد المدينة، فزوجه النبي ﷺ ابنة يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، ذكره في الإصابة والفاسي.

٨٣٤ - الحارث بن خزمة - بفتحتين - كذا قيده ابن ماكولا، وقيل: خزيمة بن عدي، أبو بشير، وأبو خزيمة، الأنصاري، الخزرجي: من حلفاء بني عبد الأشهل، شهد بدراً، والمشاهد كلها، وآخى النبي ﷺ بينه وبين إياس بن البكير، مات بالمدينة سنة أربعين، وله سبع وستون سنة، وهو الذي جاء بناقة رسول الله ﷺ حين ضلت بتبوك، وروى ابن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عباد، قال «أتى الحارث بن خزيمة بهاتين الآيتين، من آخر سورة براءة، إلى عمر».

٨٣٥ - الحارث بن خزامة: يأتي في الحر.

٨٣٦ - الحارث بن أبي ذباب الدوسي: ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين، وهو. . . .

٨٣٧ - الحارث بن رافع بن مكيث الجهني، ثم الربعي المدني، والد خارجة: يروي عن جابر بن عبدالله، وعنه: ابنه خارجة، ذكره ابن حبان في ثقاته، وهو في التهذيب ورابع الإصابة.

٨٣٨ - الحارث بن رافع، صحابي: استشهد بأحد، ولا يعرف له حديث، ذكره عبدان المروزي، عن أحمد بن سيار، فيما سمعه منه، ذكره شيخنا في أول الإصابة.

٨٣٩ - الحارث بن ربعي بن الحارث، أبو قتادة، الأنصاري السلمي: مختلف في اسمه، وسيأتي في الكنى.

٨٤٠ - الحارث بن أبي الزبير، أبو محمد، مولى ابن عوف، من أهل المدينة: يروي عن عبد العزيز الدراوردي، وأهل المدينة، وعنه: محمد بن ابراهيم البكري، ومحمد بن

يزيد بن محمش، ذكره ابن حبان في ثقاته، وهو في الميزان، ويوسف أيضاً، عن يوسف بن أبي ذر.

٨٤١ ـ **الحارث بن زياد الأنصاري، صحابي**: ذكره مسلم في المدنيين، وهو أنصاري ساعدي بدري: روى حمزة بن أبي أسيد عنه «أنه أتى النبي ﷺ يوم الخندق، وهو يبايع الناس على الهجرة، ومعه ابن عمه حوط بن يزيد الساعدي، فقال: يا رسول الله، بايعه، فقال: إنكم معشر الأنصار لا تهاجرون إلى أحد، ولكن الناس يهاجرون إليكم»، ومن زعم أنه خال البراء بن عازب، فقد وهم، ذاك الحارث بن عمر، ذكره في الإصابة والتهذيب، فحديثه عند أحمد وأبي داود وغيرهما.

٨٤٢ ـ **الحارث بن سعد بن أبي وقاص**: بيض له ابن أبي حاتم، وقال: سمعت أبي يقول: لا أعرفه، ذكره شيخنا في لسانه.

٨٤٣ ـ **الحارث بن سليم بن ثعلبة بن كعبة بن حارثة الأنصاري**: شهد بدراً، واستشهد بأحد، ذكره في الإصابة.

٨٤٤ ـ **الحارث بن سويد بن الصامت الأنصاري، الأوسي، أخو الجلّاس، صحابي**: أمر النبي ﷺ «عويم بن ساعدة بقتله على باب مسجد قباء، لكونه قتل مجذر بن زياد غيلة، أخذ بثأر أبيه سويد، إذ قتله في الجاهلية»، ذكره شيخنا في الاصابة.

٨٤٥ ـ **الحارث بن الصلت المدني الأعور، المؤذن**: سمع أباه، وعبد الملك بن المغيرة، وعنه: القعنبي، والهيثم بن جميل، وخالد بن مخلد، وغيرهم، محله الصدق.

٨٤٦ ـ **الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب الدوسي، المدني المؤذن**: كان ينزل الأعوص من المدينة، عن سعيد بن المسيب، وبسر بن سعيد، والأعرج، وأبي سلمة، وعطاء بن ميناء، وجماعة، وعنه: أنس بن عياض، وصفوان بن عيسى، ومحمد بن فليح، ومحمد بن اسحاق، وأهل المدينة وغيرهم، قال أبو زرعة: ليس به بأس، وقال ابن حزم في المحلي: ضعيف، ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: مات سنة ست وأربعين ومائة، هو في التهذيب.

٨٤٧ ـ **الحارث بن عبد الرحمن بن عبدالله بن سعيد ـ ويقال: المغيرة ـ أبي ذباب الدوسي المؤذن**: من أهل المدينة، يروي عن سعيد بن المسيب، وبسر بن سعيد، والأعرج، وعطاء بن مينا وجماعة، وعنه: أنس بن عياض، وصفوان بن عيسى، ومحمد بن اسحاق، ومحمد بن فليح، وأهل المدينة، كان ينزل الأعوص منها، قال أبو زرعة: ليس به بأس، وضعفه ابن حزم، وذكره ابن حبان في ثالثة الثقات، وقال: مات سنة ست وأربعين ومائة،

وقال ابن معين: مشهور، وقال أبو حاتم: يروي عنه الدراوردي أحاديث منكرة، ليس بالقوي، وقال الساجي: حديثه عند أهل المدينة، ولم يحدث عنه مالك ـ يعني: بصريح اسمه ـ وإلا فقد قال ابن المديني في حديث لمالك ـ قال فيه: أخبرت عن سليمان بن يسار ـ أرى مالكاً سمعه من الحارث، ولم يسمه، انتهى. قال شيخنا: وهذه عادته فيمن لا يعتمد عليه لا يسميه، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث، وهو في التهذيب لرواية مسلم، وللأربعة إلا أبا داود له.

٨٤٨ ـ **الحارث بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن القرشي، المدني، خال ابن أبي ذئب، وأمه أم ولد**: غزا مع جماعة من الصحابة، وروى عن حمزة وسالم ابني عبدالله، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، ومحمد بن جبير بن مطعم، وعنه: ابن أخته ابن أبي ذئب وجده، وقيل: إن ابن اسحاق روى عنه، قال النسائي: ليس به بأس، مات سنة تسع وعشرين ومائة عن ثلاث وسبعين.

٨٤٩ ـ **الحارث بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن، القرشي العامري، خال ابن أبي ذئب، ومن أهل المدينة، وأمه أم ولد**: غزا مع جماعة من الصحابة، ولذا ذكره ابن حبان في ثانية ثقاته، ثم أعاده في ثالثها، لكونه يروي عن محمد بن جبير بن مطعم، وحمزة وسالم ابني عبدالله، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعنه: ابن أخته فقط، كما جزم به ابن حبان، حيث قال: لم يرو عنه غيره، وقيل: إن اسحاق روى عنه، قلت: وأظنه التبس على قائله بالذي قبله، روى له الأربعة، وهو في التهذيب، وقال النسائي: ليس به بأس، وكذا قال أحمد: لا أرى به بأساً، وقال ابن معين: يروي عنه، وهو مشهور، مات سنة تسع ـ وفي نسخة: سبع ـ وعشرين ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين.

٨٥٠ ـ **الحارث بن عبدالله بن سعد بن عمرو بن قيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك، الأنصاري، الخزرجي، صحابي**: قال ابن عبد البر: استشهد بأحد، وقيل: هو الحارث بن ثابت بن عبدالله بن سعد، ويحتمل أن يكون عمه، قاله شيخنا في الإصابة.

٨٥١ ـ **الحارث بن عبدالله المديني، مولى بني سليم**: روى عن اسحاق الفروي، عن مالك، عن نافع بن عمر، «خرج علينا رسول رسول الله ﷺ، وأبو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره فقال: هكذا نبعث يوم القيامة» ورواه عنه أبو جعفر محمد بن صالح بن بكر الكيلاني، قال الدارقطني في غرائب مالك: لا يصح، والحارث هذا ضعيف، ذكره العراقي في زوائده على الميزان، وتبعه شيخنا.

٨٥٢ ـ **الحارث بن عبد، مولى عثمان بن عفان**: روى عنه أبو عقيل زهرة بن معبد،

حديث الوضوء، مات في ولاية معاوية، قاله ابن حبان في الثانية، وحديثه في مسند أحمد، ويكنى أبا صالح المدني، وهو في ثابت أقسام الإصابة، ونسبه أزدي، وقال في أبيه، ويقال: ابن عبدة، وهم بعضهم، فسمى والده عبيداً ـ بالتصغير، ولم يذكره البخاري، ولا ابن أبي حاتم فيمن اسمه الحارث، وإنما سماه البخاري «تركان»، وذكر روايته عن عثمان، رواية أبي عقيل معبد عنه، وتبعه أبو أحمد الحاكم.

٨٥٣ ـ الحارث بن عدي بن خرشة بن أمية بن عامر بن خطم الأنصاري، الخطمي: استشهد بأحد، وهو في أول الإصابة.

٨٥٤ ـ الحارث بن عقبة بن قابوس المزني، ابن أخي وهب بن قابوس الآتي: استشهد بأحد ذكر في أول الإصابة.

٨٥٥ ـ الحارث بن عمران الجعفري من أهل المدينة: يروي عن هشام بن عروة، وجعفر الصادق، ومحمد بن سوقة، وحنظلة بن أبي سفيان، وغيرهم، وعنه: الأشج، وابراهيم بن يوسف الصيرفي، وعبدالله بن هاشم الطوسي، ومحمود بن غيلان، وجماعة: كأحمد بن سليمان، وعلي بن حرب، ضعفه أبو زرعة، بل قال ابن حبان: إنه كان يضع الحديث على الثقات، ثم ذكر له حديثاً.

٨٥٦ ـ الحارث بن عمرو: وقال ابن حبان: عمرو الهذلي المدني، ولد في حياة النبي ﷺ، وحدّث عن عمر بن الخطاب، وابن مسعود رضي الله عنهما، وعنه: مسلم بن جندب، قاله ابن سعد، وابن حبان في ثاني الثقات، وقال: مات سنة سبعين، وذكره شيخنا في ثاني الإصابة.

٨٥٧ ـ الحارث بن عوف، أبو واقد الليثي: يأتي في الكنى.

٨٥٨ ـ الحارث بن الفضل المدني: ذكره في اللسان، وقال: ذكره الطوسي في رجال الشيعة.

٨٥٩ ـ الحارث بن فضيل، أبو عبدالله الأنصاري الخطمي، من أهل المدينة: يروي عن جعفر بن عبدالله بن الحكم، ومحمود بن لبيد، وسفيان بن أبي العوجاء، وعبد الرحمن ابن أبي قراد، أحد من له صحبة ـ كما قاله ابن حبان ـ بحيث ذكره هذا في التابعين، بل ذكره في أتباعهم بدونه في آخرين، وعنه: صالح بن كيسان، وأبو جعفر الخطمي عمير، وفليح، والدراوردي، وجماعة، كابنه عبدالله، ومحمد بن اسحاق، وثقه ابن معين، والنسائي، وابن حبان، وهو من رجال التهذيب، لرواية مسلم وغيره له.

٨٦٠ ـ الحارث بن مالك بن قيس بن عوذ بن جابر بن عبد مناف، الكناني الليثي، وهو المشهور، **وقيل الخزاعي، المعروف بابن البرصاء، وهي أمه وقيل: أم أبيه**: سكن مكة، ثم المدينة، وعده مسلم في المكيين، وحديثه عند الترمذي، وابن حبان، وصححاه، والدارقطني من طريق الشعبي عنه «لا تغزى مكة بعد اليوم إلى يوم القيامة»، وقال سعيد بن المسيب ـ فيما رواه الزبير بن بكار ـ إنه كان من جلساء مروان بن الحكم، وكان يسمر فذكروا الفيء عند مروان، فقالوا: الفيء مال الله، وقد وضعه عمر رضي الله عنه مواضعه، فقال مروان: الفيء مال أمير المؤمنين معاوية يقسمه فيمن شاء، فخرج ابن البرصاء، فلقي سعد بن أبي وقاص فأخبره، قال سعيد: فلقيني سعد، وأنا أريد المسجد، فقال: الحقني، فتبعته حتى دخلنا على مروان، فأغلظ له ـ وذكر القصة ـ، قال، فقال مروان: من ترون قال هذا: لهذا الشيخ؟ قالوا: ابن البرصاء، فأتي به، فأمر بتجريده ليضرب، فدخل البواب يستأذن الحكيم بن حزام، فقال: ردوا عليه ثيابه، وأخرجوه، لا يهيج علينا هذا الشيخ الآخر، فذكر القصة بطولها، وهي دالة على أن الحارث بقي إلى خلافة معاوية.

٨٦١ ـ الحارث بن مالك الأنصاري ـ وقيل: حارثة ـ صحابي: روى عنه زيد السلمي وغيره، روى أبو عاصم خنيس بن أصرم ـ في كتاب الاستقامة له ـ من طريق فضيل بن غزوان، قال: «أغير على سرح المدينة، فخرج الحارث هذا، فقتل منهم ثمانية ثم قتل»، وهو الذي قال له النبي ﷺ «كيف أصبحت يا حارثة؟ ـ الحديث» وهو في الإصابة بأطول.

٨٦٢ ـ الحارث بن مخلد الزرقي، الأنصاري، المدني تابعي: يروي عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعنه: سهيل بن أبي صالح، وبشر بن سعيد، أورده شيخنا في رابع الإصابة، وهو في التهذيب.

٨٦٣ ـ الحارث بن معاوية الكندي: قال ابن سعد وفد على النبي ﷺ، فشهد خيبر، وسكن المدينة، وذكره ابن منده في الصحابة، وقال: هو أول من بعث بصدقات قومه إلى النبي ﷺ، وأورد له ابن منده ـ من طريق عبادة بن الصامت ـ أنه قال لأبي الدرداء، والحارث بن معاوية «أيكم يذكر يوم صلى رسول الله ﷺ إلى بعير من المغنم؟ ـ الحديث»، وله ذكر في حديث واثلة بن الأسقع في الهواتف، لابن أبي الدنيا، فذكر بسنده قصة إسلامه، واجتماعه بالنبي ﷺ، وقوله «لقد سمعت حقاً يا أبا كلاب»، واستدركه ابن فتحون على الاستيعاب، ولكن رجح شيخنا أنه مخضرم، أدرك زمن النبي ﷺ، ووفد في خلافة عمر، وذكره البخاري: أنه رأى عمر، قال: وروى عنه مسلم بن مشكم، وقال ابن أبي حاتم: روى عنه سليم بن عامر، وكذا قال ابن حبان في ثقات التابعين، وهو عند ابن

سعد أيضاً وأبي زرعة الدمشقي في كبار تابعي أهل الشام، والعجلي، في ثقاتهم، وكذا ذكره في التابعين البخاري ومسلم، وأبو حاتم، وابن سميع، وقد أخرج أحمد في المسند حديثه عن عمرو، وعنه: عبد الرحمن بن جبير بن نفير، وسليم بن عامر، وأبو أمامة الباهلي، وغضيف بن الحارث، والمهاجر بن حبيب، ومكحول، ويروي أيضاً عن أبي الدوداء، ورأى بلالاً، وروى مكحول عن الحارث بن معاوية الكندي، قال «كنت أتوضأ أنا وأبو جندل بن سهيل بن عمرو ـ فذكر حديث المسح على الخفين»، وأخرج يعقوب بن سفيان: أن الحارث قدم على عمر، فقال «ما أقدمك؟ وكيف تركت أهل الشام؟»، وبالجملة، فقال شيخنا: الذي يظهر أنه من المخضرمين.

٨٦٤ ـ الحارث بن يزيد بن أنسة ـ ويقال: ابن أبي أنيسة، من بني معيط بن عامر بن لؤي، القرشي العامري، صحابي: قتله عياش بن أبي ربيعة بالبقيع، بعد قدومه المدينة وإسلامه، لظنه أنه على شركه، لكونه كان يعذبه مع أبي جهل بمكة، وكان قتله له بعد أحد، طول شيخنا ترجمته في الإصابة، وأن ابن عبد البر ذكره في موضعين، فيمن جده زيد، ويزيد، تعددهما، وهو واحد.

٨٦٥ ـ الحارث بن يزيد ـ ويقال: ابن أبي يزيد ـ مولى الحكم، مدني: يروي عن جابر بن عبدالله، وعنه: كثير بن زيد، ومحمد بن أبي يحيى الأسلمي، وثقه ابن حبان، وحديثه في مسند أحمد، وقال البخاري: قال وكيع «عن كثير بن سلمة بن أبي يزيد» بدل «الحارث» ولا يصح.

٨٦٦ ـ حازم بن حرملة بن مسعود الغفاري: من أهل المدينة المعدودين في الصحابة، بحيث أورده مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين، وابن حبان في الأولى من ثقاته، وشيخنا في أول الإصابة، وذكر أبو نعيم: حازم بن الأسلمي، وقال: إن بعضهم نسبه إلى أهل الصفة، نقلاً عن الحسن بن سفيان، وساق له أبو نعيم ـ من طريق أبي زينب، مولاه ـ عنه في «لا حول ولا قوة إلا بالله: أنها كنز من كنوز الجنة».

٨٦٧ ـ حاطب بن أبي بلتعة، عمرو بن عمير: ولابن حبان: بدل «عمير» أردب، ابن حرملة بن بحر بن عدي بن الحارث، أبو محمد اللخمي، الحجازي، والد عبد الرحمن، وحليف بني أسد بن عبد العزي، صحابي، شهد بدراً، والمشاهد، وهو الذي كتب إلى المشركين قبل الفتح يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ، وأطلع الله رسوله على ذلك، وكلمه فيه، فاعتذر، وقبل عذره، وعفا عنه، وكان رسول النبي ﷺ أرسله إلى المقوقس ملك إسكندرية، مات عن خمس وستين سنة بالمدينة سنة ثلاثين، في خلافة عثمان، وصلى عليه، وهو في التهذيب، وأول الإصابة، والفاسي.

٨٦٨ ـ الحباب بن المنذر الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة، أبو عمر الأكبر ـ أو عمرو ـ الأنصاري المدني، أحد بني سلمة بن سعد من بني جشم بن الخزرج: وكان يقال له: ذو الرأي، أشار يوم بدر ـ وهو ممن شهدها ـ على النبي ﷺ، أن ينزل على آخر ماء ببدر، ليبقى المشركون على غير ماء، وهو القائل يوم سقيفة بني ساعدة «أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب، منا أمير، ومنكم أمير»، و «الجذيل» عود ينصب للإبل الجرباء لتحتك به، و«العذق» النخلة، و«المرجب» أن تدعم النخلة القديمة ببناء من حجارة أو خشب، خوفاً عليها ـ لكثرة حملها ـ أن تقع، يقال: رجبتها، فهي مرجبة، روى عنه أبو الطفيل آخر الصحابة، وتوفي بالمدينة في خلافة عثمان.

٨٦٩ ـ حبان ـ بفتح أوله، وتشديد الموحدة ـ بن منقذ بن عمرو الأنصاري، جد محمد بن يحيى بن حبان، مازني، من بني النجار، مدني: روى محمد بن يحيى بن سعيد الأنصاري عن حفيده محمد بن يحيى: أنه كان عند جده امرأتان ـ فذكر القصة، ويقال: إنه الذي كان يخدع في البيوع، فقال له رسول الله ﷺ «إذا بعت، فقل: لا خلابة»، ولحبان أيضاً حديث: أن رجلاً قال «يا رسول الله، أجعل ثلث صلاتي عليك؟ ـ الحديث»، رواه الطبراني من طريق رشدين بن سعد عن فروة عن ابن شهاب عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبيه عن حبان بن منقذ، مات في خلافة عثمان.

٨٧٠ ـ حبان بن واسع بن حبان بن منقذ بن عمرو الأنصاري، ثم المازني المدني: حفيد الذي قبله، مخرَّج له في مسلم وغيره، وهو ابن عم محمد بن يحيى، روى عن أبيه، وخلاد بن السائب، وعنه: عمرو بن الحرث، وابن لهيعة، ذكره ابن حبان في الثقات.

٨٧١ ـ حبيب بن تميم الأنصاري: ذكر ابن أبي حاتم أنه استشهد بأحد، وكأنه نسب لجده، وهو حبيب بن زيد بن تيم بن أسيد بن خفاف الأنصاري البياضي، قاله شيخنا في الإصابة.

٨٧٢ ـ حبيب بن أبي حبيب مرزوق ـ وقيل زريق، وقيل: ابراهيم ـ أبو محمد الحنفي، مولاهم، المدني، خراساني الأصل: كان كاتب مالك وقارئه، كان يقرأ عليه الموطأ للناس في بعض الأوقات، وبقراءته في وقت منها سمعه يحيى بن بكير، وكان من أجل هذا متأخر القول عن ابن معين وغيره: شر السماع عرض حبيب على مالك، فإنه كان يقرأ، فإذا انتهى المجلس زاد عليه أوراقاً، ثم كتب: بلغ، وكذا قال ابن حبان في الضعفاء: كان يورق بالمدينة على الشيوخ، ويروي عن الثقات الموضوعات، كان يدخل عليهم ما ليس من

أحاديثهم، فكل من سمع بعرضه فسماعه ليس بشيء، لأنه كان إذا قرأ أخذ الجزء بيده، ولم يعطهم النسخة، ثم يقرأ البعض، ويترك البعض، ويقول إنه قرأ كله، ثم يعطيهم فينسخون، فسماع ابن بكير وقتيبة من مالك كان بعرضه، بل قال أبو أحمد الحاكم: روى أحاديث شبيهة بالموضوعة عن مالك، وابن أبي ذئب، وهشام بن سعد، روى عنه الربيع بن سليمان الجيزي، وأحمد بن الأزهر، ونسبه ابن عدي للوضع، وأنه روى عن ابن أبي ذئب وبشر بن عباد وهشام بن سعد: المناكير، روى عنه عبدالله بن الوليد الحرابي، وأحمد بن الأزهر، وحام بن نوح، ومحمد بن مسعود العجمي، وجماعة، وسكن مصر، وبها توفي سنة ثمان عشرة ومائتين، وقال ابن معين: ليس بشيء، ومرّة كذاب، وقال أبو داود: إنه كذاب، بل هو من أكذب الناس، وقال أحمد: ليس بثقة، كان يحيل الحديث ويكذب، وأثنى أحمد عليه شراً وسوءاً، وقال النسائي: متروك، وقال عوّام بن اسماعيل الواسطي: كان يحرف في قراءته، قرأ على ابن عيينة، عن حراب التيمي: فقال له: هو حوات وابن شيرين - بالمعجمة - فقال له: هو بالمهملة، انتهى. وهو في التهذيب والضعفاء لابن حبان، وللعقيلي، ثم إن ما تقدم لا ينافي قول ابن قتيبة: إنه لما فرغ حبيب، قلت لمالك: يا أبا عبدالله، هذه أحاديثك تعرفها أرويها عنك؟ فقال: نعم، وربما قال له ذلك غيري لأن تصفح الأوراق ليس في الأثناء، بحيث إنه لا يخفى على مالك، إنما هو بعد انتهاء المجلس، كما علمته مما تقدم، وحينئذ فهو ممكن، وإن توقف بعض الأئمة فيه، والله الموفق.

٨٧٣ - حبيب بن زيد بن خلّاد الأنصاري، المدني: يروي عن عباد بن تميم، وأنيسة ابن زيد بن أرقم، وليلى مولاة جدته أم عمارة، وعنه شعبة، وابن اسحاق، قال أبو حاتم: صالح، وقال ابن معين والنسائي: ثقة وكذا ذكره ابن حبان في ثالثة ثقاته، وهو في التهذيب.

٨٧٤ - حبيب بن زيد بن عاصم بن عمرو، الأنصاري، المازني، من بني النجار، أخو عبدالله: ممن شهد العقبة، فصحفه بعضهم، وقال: من أهل الصفة، قاله أبو نعيم، وهو الذي لما قال له مسيلمة الكذاب «أتشهد أن محمداً رسول الله؟» قال «نعم» ولما قال له «أتشهد أني رسول الله؟» قال «لا أسمع» فقطعه مسيلمة، وهو في الإصابة، قال ابن سعد: شهدا أحداً، والخندق والمشاهد، وروى ابن أبي شيبة - من طريق أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم - أن حبيباً قتله مسيلمة، فلما كان يوم اليمامة خرج أخوه عبدالله وأمه، وكانت نذرت أن لا يصيبها غسل حتى يقتل مسيلمة.

٨٧٥ - حبيب بن عبد الرحمن بن أردك وهو عبد الرحمن بن حبيب بن أردك: يأتي.

٨٧٦ - حبيب بن عمر الأنصاري، المدني - وقيل: عمرو بن حبيب: - يروي عن

أبيه، وأبي جعفر، وعنه قتادة، وبقية بن الوليد، وثقه ابن حبان أورده في موضعين من الطبقة الثالثة، وضعفه أبو حاتم، وقال أيضاً، هو والدارقطني: مجهول ذكره أبو أحمد بن عدي عبدالله بن أحمد: أن أباه سئل عنه؟ فقال: له أحاديث، ما أدري؟! كأنه ضعفه، قال ابن عدي: له أحاديث ليست بالكثيرة، وأرجو أنه لا بأس به، وأورده الذهبي في الميزان.

٨٧٧ ـ حبيب بن عمرو السلاماني: من قضاعة، ممن قدم في سبعة وفد سلامان على رسول الله ﷺ، فصادفوه خارجاً من المسجد بجنازة، فقالوا «السلام عليك يا رسول الله فذكر القصة ـ وفيها: أنه أمر ثوبان بإنزالهم، فأنزلهم في دار رملة ابنة الحرث»، وكان قدومهم في سنة عشر من الهجرة، وكتبته تخميناً، وهو في الإصابة.

٨٧٨ ـ حبيب بن أبي مرضة، مولى عروة بن الزبير: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

٨٧٩ ـ حبيب بن هند بن أسماء بن حارثة، الأسلمي: يروي عن أبيه، وعروة بن الزبير، ومما رواه عن أبيه «أن النبي ﷺ بعثه إلى قومه يأمرهم بصيام يوم عاشوراء»، وعنه عبدالله بن أبي بكر، وأهل المدينة، لكنه اختلف في اسمه، فقال ابن اسحاق: عن عبدالله ابن أبي بكر، كما هنا. . وقال وهيب: عن عبد الرحمن بن حرملة عن يحيى بن هند عن أبيه، قال ابن حبان في الثالثة من ثقاته: كأنهما أخوان إن شاء الله.

٨٨٠ ـ حبيب الأعور المدني مولى عروة الزبير: تابعي بروي عن مولاه، وعن أم عروة أسماء ابنة أبي بكر، وندبة مولاة ميمونة، وعنه الزهري ـ ومات قبله ـ والضحاك بن عثمان الحزامي، وأبو الأسود يتيم عروة، وهو صدوق، خرّج له مسلم وغيره، ومات في آخر دولة بني أمية، قال ابن حبان في ثالثة ثقاته: يخطىء، إن لم يكن ابن هند ـ يعني الماضي قبله ـ فلا أدري من هو؟ وهو في التهذيب، ومقتضى روايته عن أسماء: أن يكون من الثانية.

٨٨١ ـ حبيب الهذلي: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

٨٨٢ ـ حبيس بن حذافة: في خنيس بالمعجمة.

٨٨٣ ـ الحجاج بن الحجاج، مدني: تابعي، ثقة، قاله العجلي، وأظنه الحجاج بن عمرو بن غزية، الآتي، فقد قيل فيه: الحجاج بن أبي الحجاج.

٨٨٤ ـ الحجاج بن السائب بن أبي لبابة بن عبد المنذر، الأنصاري المدني: تابعي، يروي عن جدته خنساء ابنة خدام الصحابية، وكذا عن أبيه عنها.

٨٨٥ ـ **الحجاج بن صفوان بن أبي يزيد المدني**: يروي عن أبيه، وأسيد بن أبي أسيد، وابراهيم بن عبدالله بن أبي أسيد، وابراهيم بن عبدالله بن أبي حسين وعن موسى بن أبي موسى الأشعري عن أبيه، وعنه: أبو حمزة، والقعنبي، وقال: ما رأيت بالمدينة رجلين كانا أفضل منه، ومن داود بن قيس، وأهل بلده، وثقه الإمام أحمد رحمه الله، وقال أبو حاتم وغيره: صدوق، وضعفه الأزدي، واعتمد ابن حبان الأول فذكره في ثالثة ثقاته، واعتمد الذهبي الثاني، فأورده في ميزانه.

٨٨٦ ـ **الحجاج بن علاط ـ بكسر المهملة، وتخفيف اللام، ثم مهملة ـ بن خالد ابن نويرة ـ بمثلثة مصغرا ـ بن جبير ـ بمهملة وموحدة، مصغرا ـ بن هلال بن عبيد بن ظفر بن عكرمة بن سعيد بن عمرو امرىء القيس بن سليم بن منصور بن حفصة بن قيس عيلان، السلمي ثم البهزي، صحابي من أهل الحجاز**: كان يسكن المدينة، وبنى بها مسجداً في بني أمية، فنسب إليه، ومات في أول خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قاله ابن حبان في الأولى، وكذا هو في أول الإصابة، وهو الذي جاء بفتح خيبر إلى مكة، فأخبر به العباس بن عبد المطلب سراً، وأخبره قريشاً بضده علانية، حتى جمع ماله بمكة، وخرج عنها، وأخرجه أحمد والنسائي وابن حبان: من حديث أنس، وأغفله المزي مع كونه على شرطه، فإن أنساً روى عنه من كلامه في حديثه الطويل أشياء، ولذا قال ابن عساكر: روى عنه أنس، وكذا امرأته، ولم تسم، قال: ونزل دمشق، وكانت له بها دار، وكان له ابنان: نصر صاحب القصة المشهورة، مع عمر بن الخطاب، إذ نفاه عن المدينة لأنه كان جميلاً فسمع عمر رضي الله عنه امرأة تقول:

هل من سبيل إلى خمر فأشربها   أم من سبيل إلى نصر بن حجاج؟

وخالد بن حجاج، وقد ولي إمرة دمشق لبعض بني أمية، ثم ساق ـ من طريق العلاطي، ولم يسمه ـ حدثتني جدتي عن أمها: أنها سمعت الحجاج بن علاط يقول «أذن لي رسول الله ﷺ ـ فذكر طرفاً من قصته»، وذكر قصته أيضاً ابن اسحاق في السيرة عن بعض أهل المدينة، قال «لما أسلم الحجاج، قال: يا رسول الله، إن لي بمكة مالاً وأهلاً ـ الحديث».

٨٨٧ ـ **الحجاج بن عمرو بن غزية بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم ابن مازن بن النجار، الأنصاري، الخزرجي، المازني**: له في السنن حديث في الحج، صرح فيه بسماعه من النبي ﷺ، وقال ابن المدائني: هو الذي ضرب مروان يوم الدار حتى سقط، وقال أبو نعيم: شهد صفين مع علي رضي الله عنه، وروى عنه: ضمرة بن سعيد، وعبدالله ابن رافع، وغيرهما، وهو مذكور في ثالثة المدنيين من طبقات مسلم، وكذا في الأولى من ثقات

ابن حبان، وأول الإصابة والتهذيب، ويقال له: الحجاج بن أبي الحجاج.

٨٨٨ ـ الحجاج بن عويمر ـ ويقال: ابن مالك بن عمير، ويقال عمرو، والأول أصح ـ بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة، يكنى أبا حدرد: ذكره ابن سعد في الصحابة، فقال: ابن عمر، وذكره غيره، فقال: ابن مالك، روى عنه: ابنه حجاج، وعروة، روى له الثلاثة حديثاً في الرضاع، سأل عنه النبي ﷺ، وفي الأولى من المدنيين عند مسلم: حجاج الأسلمي، وهو حجاج بن حجاج.

٨٨٩ ـ الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن مغيث بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعيد بن عوف بن قس، أبو محمد الثقفي الطائفي: ولد سنة تسع وثلاثين، وقيل: في التي بعدها، كان أمير المدينة لعبد الملك بن مروان، كما سيأتي في الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهم، ثم صار أمير الحرمين والحجاز والعراق، ذكر المسعودي أنه ولد مشوهاً لادبر له، فنقب عن دبره، وأنه لما ولد أبي أن يقبل ثدي أمه وغيرها، فأعياهم أمره، فيقال: إن الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة الطائفي، حكيم العرب، فقال: ما خبركم؟ فأخبروه، فقال: اذبحوا جدياً أسود وأولغوه دمه، ففعلوا به ذلك ثلاث مرات، فصار لا يصبر عن سفك الدماء، وكان يخبر عن نفسه. أن ذلك أكبر لذّاته، وكان يعلم الصبيان في الطائف كأبيه، واسمه كليب، وترجمته من أقبح التراجم، قتل عبدالله بن الزبير، ورمى بالمنجنيق إلى الكعبة، وغير منها ما بناه ابن الزبير، ثم ولاه عبد الملك إمرة الحجاز، وسار إلى المدينة من مكة، فأقام بها ثلاثة أشهر، وتغيب أهلها منه، واستخف فيها ببقايا الصحابة، وختم أعناقهم، وأبدى جماعة بالرصاص، كجابر، وأنس، وسهل بن سعد، ثم عزله عبد الملك عن الحجاز سنة خمس وسبعين وأمّره على العراق، ففعل أيضاً من المناكير ما يطول شرحه، إلى أن أهلكه الله ـ بمدينة واسط، التي بناها ـ يوم الجمعة لسبع بقين من رمضان سنة خمس وتسعين، عن ثلاث وخمسين، وقيل: غير ذلك فيها، وعفي قبره، وأجري عليه الماء، وكان مرضه الذي مات به: الأكلة وقعت في بطنه، وسلط الله معها عليه الزمهرير، ولما بلغ موته الحسن البصري سجد لله شكراً، وقال: اللهم إنك أمته، فأمت سنته، وسئل ابراهيم النخعي عنه؟ فقال: ألم يقل الله تعالى: ﴿**ألا لعنة الله على الظالمين**﴾ هود: ١٨، وروى الترمذي عن هشام بن حسان: أنه أحصى من قتلهم صبراً، فبلغوا مائة ألف وعشرين ألفاً، وعرضت السجون بعده، فوجد فيها ثلاثة وثلاثون ألفاً لم يجب على أحد منهم قطع ولا صلب، قال الذهبي: وسمعوه يقول عند الموت: رب اغفر لي، فإن الناس يزعمون إنك لا تغفر لي، قال: وكان شجاعاً مهيباً، جباراً عنيداً، مخازيه كثيرة، إلا أنه كان عالماً فصيحاً مفوهاً، مجوداً للقرآن، انتهى. وكانت ولايته للحجاز ثلاث سنين،

وللعراق عشر سنين، وسيرته القبيحة تحتمل مجلداً، وما أحسن قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: إذا تجاثت الأمم، وجاءت كل أمة بخبثها، وجئنا بالحجاج غلبناهم، وقد وقع في البخاري، ما نصه: حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش قال: سمعت الحجاج بن يوسف ـ على المنبر ـ يقول«السورة التي تذكر فيها البقرة، والسورة التي تذكر فيها آل عمران» قال: فذكرت ذلك لابراهيم فقال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد: أنه «كان مع ابن مسعود حين رمى جمرة العقبة ـ الحديث وفيه: هذا موقف الذي أنزلت عليه سورة البقرة»، ولم يقصد البخاري رحمه الله التخريج للحجاج، ولا الاقتداء به فيما زعمه، بل سياقه يشعر بإرادة الرد عليه، وكذا أخرجه مسلم وغيره، بل وقع من كلامه في الكتب الستة، وفي مسند أحمد أشياء، وفي الصحيح أيضاً عن سلام بن مسكين، قال: بلغني أن الحجاج قال لأنس: حدثني بأشد عقوبة عاقب بها النبي ﷺ، قال: فحدثته بحديث العرنيين، وفي سنن أبي داود من ـ رواية الزبير بن خالد الضبي ـ سمعت الحجاج يخطب ـ فذكر قصة، وترجم له شيخنا في مختصر التهذيب، فقال: الأمير الشهير، ولد سنة أربعين ـ أو بعدها بيسير ـ وكان أبوه من شيعة بني أمية، وحضر مع مروان حروبه، ونشأ ابنه بالطائف مؤدب كتاب، ثم لحق بعبد الملك بن مروان، وحضر معه قتل مصعب بن الزبير، ثم انتدب لقتال عبدالله بن الزبير بمكة، فجهزه أميراً على الجيش، فحصر مكة، ورمى الكعبة بالمنجنيق، إلى أن قتل عبدالله بن الزبير، وقال جماعة: إنه دس على ابن عمر من سمّه في زج رمح، رحمه في الحج، فجرح به عقبة، وقد وقع بعض ذلك في صحيح البخاري، وولاه عبد الملك الحرمين مدة، ثم استقدمه، فولاه الكوفة، وجمع له العراقين: فسار بالناس سيرة جائرة، واستمر في الولاية نحواً من عشرين سنة، وكان فصيحاً بليغاً فقيهاً، يزعم أن طاعة الخليفة فيما يرومه فرض على الناس ويجادل على ذلك، وخرج عليه ابن الأشعث، ومعه أكثر الفقهاء والقراء من أهل البصرة وغيرها فحاربه حتى قتله، وتتبع من كان معه، فعرضهم على السيف، فمن أقر له أنه كفر بخروجه عليه، أطلقه، ومن امتنع: قتله صبراً، وروى الترمذي ـ من طريق هشام بن حسان ـ قال: أحصينا من قتل الحجاج صبراً فبلغوا مائة ألف وعشرين ألفاً، وقال طاووس: عجبت لمن يسميه مؤمناً، وكفره جماعة: منهم سعيد بن جبير، والنخعي، ومجاهد، وعاصم بن أبي النجود، والشعبي، وغيرهم، وقالت له أسماء ابنة أبي بكر «رضي الله عنها» وعن أبيها: أنت المبير الذي أخبرنا به رسول الله ﷺ، وقال ابن شوذب «عن مالك بن دينار»: سمعت الحجاج يخطب، فلم يزل ببيانه وتخلصه بالحجج حتى ظننت أنه مظلوم، وفي فوائد تمام ـ من طريق مسلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي ـ سمعت أبي يقول: خطبنا الحجاج، فذكر القبر، فما زال يقول «بيت الوحدة، بيت الغربة» حتى بكى، وأبكى من حوله، ثم قال: سمعت أمير

المؤمنين عبد الملك بن مروان يقول: سمعت مروان يقول في عظته: خطبنا عثمان رضي الله عنه، فقال «ما نظر رسول الله ﷺ إلى قبر ولا ذكره إلا بكى»، وقال ابن أبي الدنيا: حدثني أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الملك بن المبارك أنبأنا عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار، عن زيد بن أسلم، قال «أغمي على المسور بن مخزمة ثم أفاق، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، أحب إليّ من الدنيا وما فيها، عبد الرحمن بن عوف في الرفيق الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً، وعبد الملك والحجاج يجران معاً هما في النار»، قال شيخنا: وهذا إسناد صحيح، ولم يكن للحجاج حينئذ ذكر، ولا كان عبد الملك ولي الخلافة بعد، لأن المسور مات في اليوم الذي جاء فيه نعي يزيد بن معاوية، وذلك في ربيع الأول سنة أربع وستين من الهجرة، وقال عبدالله بن أحمد في الزهد: حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا حمزة عن ابن شوذب عن أشعث الحراني ـ وكان يقرأ للحجاج في رمضان ـ قال: رأيته في منامي بحالة سيئة، فقلت: يا أبا محمد، ما صنعت؟ قال: ما قتلت أحداً بقتلة إلا قتلت بها، قلت: ثم مه؟ قال: ثم أمر به إلى النار، قلت: ثم مه؟ قال: ثم أرجو ما يرجو أهل لا إله إلا الله، فبلغ ذلك ابن سيرين فقال: إني لأرجو له، فبلغ قول ابن سيرين الحسن، فقال: أما والله ليخلفن الله ما رجاءه فيه، وقال القاسم بن مخيمرة: كان الحجاج ينقض عرى الإسلام عروة عروة، وقال الأصمعي ـ عن أبي عمرو بن العلا ـ: لما مات الحجاج، قال الحسن: اللهم أنت أمته فأمت سنته، أتانا أعيمش، أخيفش قصير الثياب، والله ما عرف له غدوة في سبيل الله قط، فمد كفا كزة، فقال: بايعوني، وإلا ضربت أعناقكم، وقد روى الحديث عن ابن عباس، وسمرة بن جندب، وأنس، وعبد الملك بن مروان، وأبي بردة بن أبي موسى، وروى عنه: سعيد بن أبي عروبة، ومالك بن دينار، وحميد الطويل، وثابت البناني، وموسى ابن أنس بن مالك، وأيوب السختياني، والربيع بن خالد الضبي، وعوف الأعرابي، والأعمش، ومجالد، وقتيبة بن مسلم، وغيرهم، وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بأهل أن يروى عنه، ومما يحكى عنه من الموبقات: قوله لأهل السجون: اخسئوا فيها ولا تكلمون، مات في رمضان سنة خمس وتسعين بواسط، وهو الذي بناها في خلافة الوليد، وقيل إنه لم يعش بعد قتل سعيد بن جبير إلا يسيراً.

٨٩٠ ـ حدرد بن عمير، أبو خراش السلمي، مدني: روى له أبو داود من طريق عمران بن أبي أنس عنه حديثاً، وهو عند البخاري في الأدب المفرد، والحرث بن أبي أسامة، وابن منده، وغيرهم، ولم يقع عند بعضهم مسمى، ذكره شيخنا في الإصابة.

٨٩١ ـ حديثة: ابن قاسم بن قاسم بن جماز، أخو فضل: قتل منصور بن جماز عم

والده، مع كونه كان نازلاً معه، وآمناً من جهته، وظن أنه ينجو، فأدركه بعض أصحابه، فقتلوه من ساعته، وذلك في رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة، ذكره ابن فرحون.

٨٩٢ ـ **حذيفة بن أسيد ـ بالفتح ـ أبو سريحة ـ بمهملات، كعجيبة ـ الغفاري، مشهور بكنيته،** صحابي: شهد الحديبية، وذكر فيمن بايع تحت الشجرة، ثم نزل الكوفة، وله أحاديث عند مسلم وأصحاب السنن، وله أيضاً: عن أبي بكر، وعلي، وأبي ذر رضي الله عنهم، روى عنه: أبو الطفيل، ومن التابعين: الشعبي وغيره، مات سنة اثنتين وأربعين، وصلى عليه زيد بن أرقم، وذكره بعضهم في أهل الصفة، وفيه نظر.

٨٩٣ ـ **حذيفة بن اليمان ـ حسل، بكسر المهملة، وقيل: حسيل بالتصغير ـ بن جابر بن أسيد ـ أو عمرو، أو ربيعة ـ بن عبس، أبو عبدالله، وأبو سريحة العبسي:** حليف الأنصار من بني عبد الأشهل، وهو صاحب سر رسول الله ﷺ، وأحد المهاجرين، كان أبوه أصاب دماً في قومه، فهرب إلى المدينة، وحالف بني عبد الأشهل، فسماه قومه اليمان، لحلفه لليمانية، استشهد يوم أحد على يد المسلمين غلطاً، وقال ابنه، «غفر الله لكم» فما زالت في حذيفة بقية خير لذلك، وشهد أحداً وما بعدها، وقال: إنه لم يمنعه من شهود بدر، إلا أنه ـ كما في مسلم ـ خرج هو وأبوه يريدانها، فأخذهما كفار قريش، فقالوا: إنكم تريدون محمداً، فقالا: إنّا نريد المدينة، فأخذوا عليهما العهد لينصرفا إليها ولا يقاتلان معه، فلما جاءا وأخبرا بذلك، قال النبي ﷺ «نفى لهم بعهدهم، ونستعين بالله عليهم»، وأبلى ليلة الأحزاب، وافتتحت الدينور على يديه عنوة، واستعمله عمر رضي الله عنهما على المدائن، فقدمها وهو على حمار على أكاف سادلاً رجليه، ومعه عذق ورغيف وهو يأكل، وبقي عليها إلى حين وفاته، وتوفي بعد قتل عثمان بأربعين يوماً بالمدينة، وقال العجلي: بالمدائن قبل الجمل، روى عنه: زيد بن وهب، وزر بن حبيش، وأبو وائل، وربعي بن حراش وجماعة، وحديثه في الكتب الستة، وسكن الكوفة وقتاً، ومناقبه كثيرة، منها: أن رسول الله ﷺ ـ في عودتهم من تبوك ـ كان أسر اليه أسماء المنافقين، وحفظ عنه الفتن الكائنة بين يدي الساعة، وناشده عمر رضي الله عنه بالله: أنا منهم؟ فقال: اللهم لا، ولا أزكي أحداً بعدك، وقال رسول الله ﷺ ـ مما حسنه الترمذي ـ «ما حدثكم حذيفة فصدقوه»، وكان فص خاتمة ياقوتة اسمها «نجوسة» فيها كركيان متقابلان، بينهما مكتوب «الحمد لله»، كذلك قاله جرير عن الأعمش عن موسى بن عبدالله بن يزيد عن أم سلمة ابنة حذيفة، وأخباره مستوفاة في تاريخ ابن عساكر، والتهذيب، وأول الإصابة وغيرها، وذكره مسلم في ساكني الكوفة.

٨٩٤ ـ **حرام بن ساعدة:** وهو الذي بعده.

٨٩٥ - حرام بن سعد بن محيصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة ابن حارثة بن الخزرج، أبو سعيد الأنصاري، الحارثي المدني: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وهو الذي يقال له: حرام بن ساعدة، وقد ينسب إلى جده، وأمه هند ابنة عمرو بن الجموح، تابعي ثقة، روى عن جده محيصة، والبراء بن عازب، وعنه: محمد بن شهاب الزهري فقط، قال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث، مات بالمدينة سنة ثلاث عشرة ومائة عن سبعين سنة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: لم يسمع من البراء.

٨٩٦ - حرام بن عثمان بن عمرو بن يحيى الأنصاري: من أهل المدينة، يروي عن محمد وعبد الرحمن ابني جابر بن عبدالله، والأعرج، وغير واحد، وعنه: عبد العزيز الدراوردي، ومسلم الزنجي، وحاتم بن اسماعيل، وكان غالياً في التشيع، منكر الحديث فيما يرويه، يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، قاله ابن حبان في الضعفاء، ولذا قال الشافعي: الرواية عن حرام حرام، وكذلك روى ابن المديني عن يحيى بن معين، وقال مالك: لم يكن بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وضعفه الدارقطني وغيره، وقيل له: عبد الرحمن بن جابر، ومحمد بن جابر، وأبو عتيق: واحد؟ قال: إن شئت جعلتهم عشرة، مات سنة تسع وأربعين ومائة، وكأنه لتشيعه يرى عبدالله بن حسن قائماً على قبره، وهو في الميزان.

٨٩٧ - حرام بن محيصة، في ابن سعد بن محيصة: مضى قريباً.

٨٩٨ - حرب بن قيس، مولى يحيى بن طلحة: من أهل المدينة، يروي عن نافع، مولى ابن عمر، وعنه: عمارة بن غزية، ذكره ابن حبان في ثالثة ثقاته، وزاد غيره في شيوخه: أبا الدرداء مرسلاً، وعبدالله بن أبي سلمة، ومحمد بن كعب، وفي الرواة عنه: عبدالله بن سعيد بن أبي هند، قال البخاري، عن عمارة بن غزية: إنه كان رضي، وحديثه عند أحمد.

٨٩٩ - حرملة، مولى أسامة بن زيد: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

٩٠٠ - حريث، كان مولى لبني هند، أو لبني سليم: كان بعض عمال المدينة قطع رجله، فكان إذا مشى كأنه يرقص، كان في سنة ثلاث وستين.

٩٠١ - الحر - هكذا شدده - ابن خضرامة - بن الضبي، أو الهلالي: روى ابن شاهين - من طريق الصعب بن هلال الضبي - عن أبيه أن الحر كان حليفاً لبني عبس، قدم المدينة على النبي ﷺ بغنم وأعبد، فأعطاه النبي ﷺ كفناً وحنوطاً، فلم يلبث أن مات، فقدم ورثته، فأعطاهم الغنم، وأمر ببيع الرقيق بالمدينة، وأعطاهم أثمانها، ووقع في رواية: الحرث، لا الحر، ذكره شيخنا في الإصابة.

٩٠٢ ـ حزام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي، القرشي الأسدي، المدني، أخو هشام، تابعي: يروي عن أبيه، وعنه: زيد بن رفيع الجريري، وعطاء بن أبي رباح، من الثقات، ممن في التهذيب.

٩٠٣ ـ حزم بن أبي كعب الأنصاري السلمي المدني: له صحبة، روى حديثه طالب ابن حبيب عن عبد الرحمن بن جابر بن عبدالله عنه «أنه أتى معاذاً، وهو يصلي بقومه صلاة العشاء ـ الحديث»، أخرجه أبو داود والبزار، ولكنه قال «عن ابن جابر عن أبيه: أن حزم بن أبي كعب أتى معاذاً» وهو أشبه، وذكره ابن حبان في الصحابة، ثم غفل، فذكره في التابعين.

٩٠٤ ـ حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، جد سعيد بن المسيب، هو وابنه المسيب من مسلمة الفتح، سماه النبي ﷺ «سهلاً»: ولما مات النبي ﷺ ـ وكانت قصة السقيفة، وبيعة أبي بكر ـ قام حزن هذا، لما سمع خطبة خالد بن الوليد في ذلك، فأنشد أبياتاً، أوزدها شيخنا في الإصابة، استشهد يوم اليمامة، وقيل: يوم بزاخة في أول خلافة أبي بكر رضي الله عنه في حروب الردة.

٩٠٥ ـ حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو ابن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن الخزرج بن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأسود بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان: من القوم الذين يقال لهم: بنو مغاله، وهم بنو عدي بن عمرو مالك بن النجار، ومغالة أمهم، الأنصاري النجاري الخزرمي، ثم من بني مالك بن النجار، يكني: أبا الوليد، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو الحسام لمناضلته عن النبي ﷺ، وأمه الفريعة بنت خالد بن خنيس الأنصارية، صاحب رسول الله ﷺ، وشاعره، الفائق في الفصاحة والبلاغة، وهو القائل في عائشة رضي الله عنها.

حصان رزان، ما تـزن بريبـة   وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

ذكره مسلم في المدنيين، وقال: الشاعر، أبو عبد الرحمن، دعا له النبي ﷺ «اللهم أيده بروح القدس»، وقال له أيضاً «اهجهم وجبريل معك»، وكان شعره أنكأ فيهم من السهام والطعن، ولم يكن شجاعاً، بل لم يشهد مع النبي ﷺ ولا غزوة من الغزوات لجبنه، وكان هو رضي الله عنه يعترف به، كما في قصته مع صفية بنت عبد المطلب واليهودي الذي كان يطيف بالحصن الذي هن فيه، روى عنه ابنه عبد الرحمن، وسعيد بن

المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن وغيرهم، وحديثه في الصحيحين وغيرهما، مات بالمدنية سنة أربع وخمسين، وبلغنا أنه هو وأبوه وجد أبيه عاش كل منهم مائة وعشرين سنة، وذلك المحكي عن الجمهور، ولكن الذي في ثقات ابن حبان: أن كلاً منهم مات ابن مائة وأربع سنين، ثم حكى الأول بصيغة التمريض، وهو في التهذيب والإصابة وغيرهما، وانقرض عقبه، كما قال ابن قتيبة، وقال أبو عمرو بن العلا: إنه أشعر أهل المدر، وقال لهم الحطيئة: أبلغوا الأنصار أن شاعرهم أشعر العرب.

٩٠٦ ـ حسان بن علي: يأتي في حسين، بالتحتانية.

٩٠٧ ـ حسل ـ أو حسيل ـ بن جابر وهو اليمان والد حذيفة بن اليمان: مضى له ذكر فيه، وأنه استشهد بأحد.

٩٠٨ ـ حسن بن ابراهيم بن حسن بن ابراهيم، البدر بن البرهان المناوي الأصل القاهري التاجر ابن التاجر، الشهير بابن علبية: ممن تكررت مجاوراته، وجدد بئر السقيا في سنة ست وثمانين وثمانمائة، نشأ في كنف أبويه، وحفظ القرآن، وأقبل على التجارة، وكان حاذقاً فيها، كثير التودد والعقل، صبوراً محتملاً، معدوداً في وجوه الناس، مات في ظهر يوم الخميس ثاني جمادي الأولى سنة تسع وثمانين وثمانمائة ببولاق، ودفن بتربتهم بالقرب من مصلى باب النصر، وكان له مشهد حافل.

٩٠٩ ـ الحسن بن ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: الماضي أبوه، ذكره الطوسي في شيوخ الشيعة، وقال: كان من رجال جعفر الصادق، وزاده شيخنا في لسانه، تبعاً لشيخه.

٩١٠ ـ حسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن: قال ابن فرحون: الشيخ الإمام الفاضل المتقن، بدر الدين القيسي، المطري الشافعي، صهر الشرف الأميوطي زوج ابنته، ولي ـ بعد صرف النقي الهوريني ـ القضاء والكتابة والإمامة بالمدينة، وقدمها في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، وكان مقيماً فيها قبل، مع والد زوجته المشار إليه، ينوب عنه أحياناً، فلما وصلها الآن حاول سلوك طريقته ـ وكان جريئاً صلباً مهيباً ـ فشدد على الأشرف، وكاتب يشكو أمر طفيل متأسياً بصهره في شكواه أيام ولايته،، فلما بلغ طفيل ذلك صدر منه كلام وتهديد في جهة البدر، خاف منه على نفسه، فخرج إلى مكة معتمراً، ومعه جماعة لمحمد بن الشويكية ومحمد بن بالغ، ومختار الزمزمي، واستنابني في الحكم إلى الموسم، وجاء الخبر ـ في أثناء إقامة البدر بمكة ـ بعزل طفيل واستقرارسعدبن ثابت فخرج طفيل منها، ومع ذلك لما قدم البدر من مكة مع الحاج، وسافر إلى مصر ـ وأنا مستمر في

النيابة عنه ـ حتى مات بالقاهرة في أثناء سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، وكانت إقامته بالمدينة سنة تسع وبعض التي تليها، وذكره المجد، فقال: كان إماماً فاضلاً، وخبيراً مناضلاً، قدم المدينة في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، متولياً مستقلاً بالحكم والخطابة والإمامة، بعد أن باشرها مدة من السنين نيابة عن صهره القاضي شرف الدين، فلما استقل بالمناصب حاول أن يسلك مسلك صهره بما يناسب، فوطىء الناس بقدم الصلابة، ونشر عليهم علم المهابة، وشدد على الإفراط والإسراف، وبلغ في مكايدتهم حد الإفراط والإسراف، إلى أن كتب إلى السلطان يشكو من الأمير طفيل، غير مكترث بأن ينسب في ذلك إلى الرأي الفيل، ولم يبال فيه من صروف دهره، وارتكب ذلك اقتداء بصهره، فلما بلغ طفيلاً الخبر، أظهر الغضب وما صبر، وحصل في حق القاضي منه تهديد، وأرعد وأبرق بالوعيد الشديد، فلم يسمع القاضي غير التولي عن إبعاده، وقصره عن المدينة الشريفة وابتعاده، فتوجه إلى مكة بنية الاعتمار، وفي صحبته جماعة من الفقهاء الأخيار، والخدام الكبار، واستناب بالمدينة نائباً، واستمر بقية العام بمكة غائباً، وسافر في الموسم إلى القاهرة، وانتقل عام أحد وخمسين إلى الدار الآخرة.

٩١١ ـ حسن بن أحمد بن محمد بن عبدالله الدواخلي: نسبة لمحلة الدواخل من الغربية، تحول منها إلى القاهرة، ثم جاور بالحرمين الشريفين مدة، وسمع مني فيهما، ثم تزوج فتاة يحيى بن فهد بعد موته، وتحول إلى طيبة، فأقام بها وصار ناقص الحركة قليلاً في مشيه، وهو ممن قرأ القرآن واشتغل قليلاً ولا بأس به.

٩١٢ ـ الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة، الكلبي المدني، مولى رسول الله ﷺ، تابعي ثقة: يروي عن أبيه أسامة بن زيد رضي الله عنه، وعنه: موسى بن أبي سهل النبال، قال ابن سعد: كان قليل الحديث، وقال ابن المديني: حديثه مديني، رواه شيخ ضعيف عن مجهول عن آخر مجهول، يعني حديثه في حب الحسن والحسين، وقد قال فيه الترمذي: إنه حسن غريب، وصححه ابن حبان والحاكم، وذكره ابن حبان في الثقات، وهو في التهذيب.

٩١٣ ـ الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد موسى بن عبدالله بن موسى ابن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو الفتوح الحسيني المكي، أمير مكة: وليها بعد أخيه عيسى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، فدام ستاً وأربعين سنة، وخرج عن طاعة الحاكم العبيدي صاحب مصر، ودعا لنفسه، وخطب له بالخلافة، ولقب بالراشد بالله، وتابعه أهل الحرمين، وأخذ ما على الكعبة من الحلية وضربه دراهم، وأوصى له رجل من جدة بمائة ألف، ليصون بها تركته والودائع التي عنده، فاستولى على ذلك كله، وخطب

لنفسه، وتقلد سيفاً زعم أنه ذو الفقار، وأمسك قضيباً زعم أنه قضيب رسول الله ﷺ، وكان معه جماعة من بني عمه، وبين يديه ألف عبد أسود، فنزل إلى الرملة ونادى بإقامة العدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فانزعج لذلك صاحب مصر، وتلطف بمن معه، وبذل لهم الأموال الجزيلة، بل كتب لابن عم لأبي الفتوح، فولاه الحرمين، بحيث خذله من كان وافقه، وقبضوا عليه، وأسلموه إلى الحاكم، فراجع الطاعة وعفا عنه، وذلك قريباً من سنة أربعمائة، ويقال: إن أبا الفتوح - قبل ذلك - سار إلى المدينة النبوية في سنة تسعين، بأمر الحاكم، وأزال عنها إمرة بني مهنا، وذلك في سنة تسعين وثلاثمائة، ثم رجع إلى مكة، وقد عظم شأنه، وترجمته طويلة، مات في سنة ثلاثين وأربعمائة، ومن أغرب ما اتفق له، مما أورده ابن النجار بسنده: أن بعض الزنادقة أشار على الحاكم بأمر الله العبيدي بنبش القبر الشريف، وحمله ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما إلى مصر لتكون محط الرحال، فأنفذ لأبي الفتوح يأمره بذلك، فسار حتى قدم المدينة، فحضر إليه جماعة من أهلها ممن علم سبب قدومه، ومعهم قارىء يعرف بالركباني، فقرأ بين يديه: ﴿وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَـٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ﴾ [التوبة: ١٢] - إلى قوله - ﴿قَـٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ١٤] فماج الناس، وكادوا أن يقتلوا أبا الفتوح ومن معه من الجند، فلما رأى ذلك، قال لهم: الله أحق أن يخشى، ووالله لا أتعرض لشيء من هذا، ودع الحاكم يفعل فيَّ ما أراد، ثم استولى عليه ضيق الصدر، وتقسيم الفكر كيف أجاب؟ فما غابت الشمس من بقية يومه حتى أرسل الله من الريح ما كادت الأرض تزلزل منه، وتدحرجت الإبل بأقتابها، والخيل بسروجها، كما تدحرج الكرة على وجه الأرض، وهلك خلق كثيرون من الناس، وانفرج هم أبي الفتوح بما أرسله من تلك الرياح، التي شاع ذكرها في الآفاق، ليكون حجة له عند الحاكم، وفي ترجمته غير هذه الغريبة من الغرائب، طوَّله الفاسي.

٩١٤ - الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، أخو ابراهيم وعبدالله، أمهم فاطمة ابنة الحسين: روى عن أبويه، وعنه: فضيل بن مرزوق، وقال إنه سمعه يقول لرجل ممن يغلو فيهم: ويحكم، أحبونا في الله، فإن أطعنا الله فأحبونا، وإن عصينا الله فابغضونا، لو كان الله نافعاً بقرابة من رسول الله ﷺ بغير عمل بطاعته، لنفع بذلك أقرب الناس إليه أباه وأمه، وروى عنه عمر بن شبيب السلمي وغيرهما، قال الخطيب: مات في حبس المنصور سنة خمس وأربعين ومائة، عن ثمان وستين، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقالت أمه لهشام - لما سألها عن ولدها -: أما الحسن فلساننا.

٩١٥ - الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم أبو محمد

المدني، والد الذي قبله، وأمه هي خولة ابنة منظور الفزارية، أم ابراهيم وداود والقاسم بني محمد بن طلحة بن عبيدالله التيمي: وفي ترجمة أبيه - من ثقات العجلي - أن أمه ابنة أبي مسعود البدري الأنصاري، فالله أعلم، تابعي يروي عن أبيه، وعبدالله بن جعفر، وعنه: بنوه ابراهيم والحسن وعبدالله، المتوفي في سجن أبي جعفر الهاشمية سنة خمس وأربعين ومائة، وروى عنه: ابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفية، وسهيل بن أبي صالح، واسحاق بن يسار والوليد بن كثير، وفضيل بن مرزوق، وسعيد بن أبي سعيد مولى المهدي، وكان وصي أبيه، وولي صدقة علي رضي الله عنه، ولما قال له الحجاج يوماً - وهو يسايره في مركبه بالمدينة، إذ كان أميرها - أدخل عمك عمر بن علي معك في صدقة علي، فإنه عمك وبقية أهلك، قال: لا أغير شرط علي، فقال له: فأذن أدخله معك؟!، فبادر وسافر إلى عبد الملك بن مروان، فرحب به ووصله، وكتب له إلى الحجاج بمنعه وعدم معارضته، بل روى عبد الملك بن عمير، حدثني أبو صعب: أن عبد الملك كتب إلى هشام بن اسماعيل عامله على المدينة، بلغني أن الحسن - هذا - يكاتب أهل العراق، فإذا جاءك كتابي فاستحضره، قال: فجيء به، فقال له علي بن الحسين: يا ابن عمي، قل كلمات الفرج «لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله، رب السموات السبع، ورب الأرض، ورب العرش الكريم» قال: فخلى عنه، وروينا من وجه آخر، عن عبد الملك بن عمير، لكن قال: كتب الوليد إلى عثمان المري «انظر إلى الحسن، فاجلده مائة ضربة، وقفه للناس يوماً، ولا أراني إلا قاتله، قال: فكلمه علي بن الحسين كلمات الكرب» انتهى. وروينا أنه رأى رجلاً وقف على البيت الذي فيه قبر رسول الله ﷺ، يدعو له، ويصلي عليه، فقال الرجل: لا تفعل، فإن رسول الله ﷺ قال «لا تتخذوا بيتي عيدا، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً، وصلوا عليّ حيثما كنتم، فإن صلاتكم تبلغني»، والحديث من هذا الوجه مرسل، وقال لرجل من الرافضة: إن قتلك قربة إلى الله، فقال: إنك تمزح، فقال: والله ما هو مني بمزاح، وقال أيضاً لآخر منهم: ويحكم أحبونا لله، فإن عصينا الله فابغضونا، فلو كان الله نافعاً أحداً بقرابته من رسول الله ﷺ بغير طاعته، لنفع أباه وأمه، ودخل عليه المغيرة بن سعيد - الذي أحرق في الزندقة - فذكر قرابتهم، وشبهه برسول الله ﷺ - قال الحسن: وكنت أشبه به وأنا شاب، ثم لعن أبا بكر، وعمر، فقلت: يا عدو الله: أعندي؟ ثم خنقته، حتى دلع لسانه، وهو ممن خرج له النسائي، وذكر ذلك في التهذيب، وكذا ترجمه ابن حبان في ثقاته، وطولها ابن العديم في تاريخ حلب.

٩١٦ - الحسن بن الحسن، العجمي الأصل، المدني، الآتي أخوه محمد: أشير اليهما في أبيهما الآتي في الحسن العجمي.

٩١٧ ـ **الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد الميساني الأصل، المدني المولد البصري**: مولى زيد بن ثابت الأنصاري، ويقال: مولى جميل بن قطبة، إمام أهل البصرة، بل إمام العصر، وأحد أجلاء التابعين، ولد في سنة إحدى وعشرين من الهجرة بالمدينة، في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكانت أمه خيرة مولاة لأم سلمة، فكانت تذهب في حاجتها، فتشاغله في غيبة أمه بثديها، فربما در عليه، فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك، ثم نشأ بوادي القرى، وقد سمع من عثمان وهو يخطب، وشهد يوم الدار، وهو ابن أربع عشرة سنة، واحتلم سنة سبع وثلاثين، وخرج من المدينة أيام صفين، وأدرك بعدها، ويروى عنه: احتلمت سنتها، ورأى طلحة وعلياً، وعائشة، وروى عن خلق كثير من الصحابة، ورأى مائة وعشرين منهم، وما شافه بدرياً قط إلا عثمان بن عفان، وكذا، روى عن جماعة من كبار التابعين، كحطان الرقاشي، وقرأ عليه القرآن، وصار كاتباً في إمرة معاوية للربيع بن زياد متولي خراسان، وروى عنه أمم لا يحصون وكان يرسل، بل يدلس، ومراسيله ليست بحجة، ويحدث بالمعاني، ومناقبه كثيرة، ومحاسنه غزيرة، وهو رأس في العلم والحديث والقرآن وتفسيره، والوعظ والتذكير والحلم، والعبادة والزهد، والصدق والفصاحة والبلاغة والشجاعة، إمام مجتهد كثير الاطلاع، ثقة حجة وسيماً، ولي قضاء البصرة، قال أبو بردة: ما رأيت أحداً أشبه بالصحابة منه، واقتصر غيره على عمر، وقال العوّام بن حوشب: ما أشبهه إلا بنبي أقام في قومه ستين عاماً، يدعوهم إلى الله عز وجل، وعن مطر الوراق قال: كأنما كان في الآخرة، فهو يخبر عما عاين ورأى، وقال بكر: من سره أن ينظر إلى أفقه من رأينا: فلينظر إليه، وصف بأنه كان أحسن الناس وجهاً، وكان ذا عمامة سوداء مرخية من وراءه، وعليه طيلسان كأنما يجري فيه الماء، وخميصة كأنها خز، ويصفر لحيته في كل جمعة، ولا يحلق رأسه إلا كل عام يوم النحر، ولم يحج سوى مرتين، وقال الحسن: ما سلط الحجاج إلا عقوبة، فلا تعترضوا عقوبة الله بسيف، ولكن عليكم بالسكينة والتضرع. وترجمته تحتمل مجلداً فأكثر، مات في ليلة الجمعة من رجب، سنة عشر ومائة، فصلي عليه بعد الجمعة، وازدحموا عليه، حتى إن صلاة العصر لم تقم في جامع البصرة، وكان الذي غسله أيوب السختياني، وحميد الطويل، وصلى عليه النضر بن عمرو المقرىء، رحمه الله ونفعنا به.

٩١٨ ـ **الحسن بن حسن بن علي بن رستم، الشيرازي السقا، أخو محمد**: كانت فيه مكارم، وخدمة للفقراء، وموالاة حسنة، قاله ابن فرحون، وله ولأخيه ذكر في أبيهما.

٩١٩ ـ **الحسن بن حميضة البناء**: له ذكر في حريق المدينة سنة ست وثمانين وثمانمائة.

٩٢٠ ـ **الحسن بن داود محمد بن المنكدر بن عبدالله بن ربيعة بن الهدير بن المنكدر**

ابن محمد، التيمي المنكدري، المدني من أهلها: وحديثه في أهل الحجاز، يروي عن معتمر بن سليمان، وذكر ما يدل على أنه كتب عنه وهو ابن خمس سنين، ويروي عن ابن عيينة، وأبي ضمرة، ومحمد بن أبي فديك، وعنه: النسائي، وابن ماجة، وأبو عروبة الحراني، وابن صاعد، وأحمد بن حمد بن الأزهر، وجماعة، قال البخاري: يتكلمون فيه، مات سنة سبع وأربعين ومائتين، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وكذا قال النسائي، لا بأس به، ووثقه ابن حبان، وقال الحاكم في الكنى: ليس بالقوي عندهم وهو في التهذيب، وقيل: إنه مات بمكة، ذكره الفاسي.

٩٢١ - الحسن بن زبيري بن قيس بن ثابت بن نعير بن منصور الحسيني: أمير المدينة كأبيه، وليها عن صاحب الحجاز بعد موت أبيه، فدام إلى أن رأيته في سنة ثمان وتسعين وثمانمائة، وأهل المدينة يحمدونه بالنسبة إلى من علموه، كقسيطل وضيغم بن خشرم الآتيين، فلما كان في سادس ربيع الأول، سنة إحدى وتسعمائة، جمع جماعة مستعدين بالأسلحة، ودخل المسجد النبوي قبل الظهر، وأحضر خازندار الحرام، وطلب منه مفاتيح القبة حاصل الحرم، فأجابه بأن شيخ الخادم لم يتركها عنده حين سافر لمصر، فضربه وأهانه، وعمد إلى باب الحاصل المشار إليه فكسره بالفأس، فأخذ مابه من النقود وجميع قناديل الذهب والفضة، ثم أحضر الصواغ لحصنه، فسبك تلك القناديل، ثم ارتحل عن المدينة بعد تأمين أهلها، واعتذاره بأن الحاصل له عليه الإجحاف في معلومه، وحينئذ جاء عسكر من صاحب الحجاز لحفظ المدينة ثم بعد مجيء المراسيم، أذن لابن خاله السيد فارس بن شامان، أقول: واستمر مفصولاً وهو يخبط في البز حتى فوض إمرة المدينة لأخيه مانع، فسكن أمره: وتردد إلى المدينة ومات بها.

٩٢٢ - الحسن بن زيد بن السيد الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد الهاشمي الفاطمي المدني: أميرها للمنصور، ووالد السيدة العابدة نفيسة المدفونة بظاهر مصر، وأمه أم ولد، يروي عن أبيه، وعكرمة، ومعاوية بن عبيدالله بن جعفر، وعنه: ابنه اسماعيل، وابن أبي ذئب، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، ووكيع ومالك بن أنس وزيد بن الحباب، وغيرهم، وخرّج له النسائي حديثاً واحداً، وذكره ابن حبان في ثالثة ثقاته، وكان من سروات بني هاشم وأجوادهم ذا قعدد في النسب، فإنه مواز لأبي جعفر الباقر، ولي المدينة للمنصور خمس سنين، وكان يجري على ابن أبي ذئب كل شهر خمسة دنانير، ولما حج المنصور أبو جعفر سأل ابن أبي ذئب عنه؟ فقال: إنه ليتحرى العدل ثم عزله وحبسه مدة، فلما توفي المنصور أخرجه المهدي، وأكرمه وأعطاه أموالاً، ورد عليه كل شيء ذهب له وحج معه، ولم يزل في صحابته، ويقال: إنه قضى عن والده زيد أربعة آلاف دينار، وقد مدحه غير واحد من

الشعراء، ومات بالحاجر على خمسة أميال من إينال، وهو يريد الحج من العراق في السنة التي رجع فيها المهدي سنة ثمان وستين ومائة عن خمس وثمانين سنة، وصلى عليه علي بن المهدي، قال العجلي: مدني ثقة، وقال ابن سعد: كان عابداً ثقة، ولما حبسه المنصور كتب المهدي إلى عبد الصمد بن علي والي المدينة بعد الحسن: أن ارفق بالحسن ووسع عليه، ففعل، فلم يزل مع المهدي حتى خرج المهدي للحج سنة ثمان وستين، وهو معه، فكان الماء في الطريق قليلاً، فخشي المهدي على من معه العطش، فرجع ومضى الحسن يريد مكة، فاشتكى أياماً ومات، وقال نحو ذلك ابن حبان.

٩٢٣ ـ الحسن بن عبدالله بن عبد الواحد، عز الدين بن الشيخ، الخراساني المدني: ممن سمع بالمدينة على الزين المراغي في سنة تسع وسبعين وسبعمائة في تاريخه للمدينة، ودخل القاهرة، فسمع بها من الزين العراقي، والهيثمي في مجلس أولهما في سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

٩٢٤ ـ الحسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمى محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة، الحسني: أمير مكة، ونائب السلطنة بالأقطار الحجازية، ووالد السيد بركات الماضي، ولي إمرة مكة من غير شريك قريباً من اثنتي عشرة سنة، ودون سنتين شريكاً لابنه السيد بركات بسعي أبيه له في ذلك، ونيابة السلطنة سبع سنين إلا قليلاً، كما أوضح الفاسي الأمر فيه، فوّض إليه السلطان الناصر ـ فرج في سنة إحدى عشرة وثمانمائة ـ سلطنة الحجاز بأسره ومكة والمدينة وينبوع وخليص والصفراء وأعمالها، واستقر في ربيع الأول منها في المدينة بجماز بن هبة، وقدم عليه المدينة زائراً من الشرق في جمع كثير سنة عشر، فخاف منه أهل المدينة، وتزوج ببعض أقارب أبيه جماز بن هبة، ثم بعد يسير استناب صاحب الترجمة عجلان بن نعير، وذلك في آخر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة، وأرسل ولده الشريف أحمد بن حسن في عسكر ليمهد أمرها، ثم انفصل في ذي القعدة من التي تليها، ومولد الحسن: في سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريباً، ونشأ في كفالة أخيه أحمد مع أخيهما علي، أمير مكة، حتى مات أحمد، وأطال الفاسي في أخباره، وما حدث في أيامه، بحيث جاءت ترجمته في نحو كراسين فأزيد، وبسطها في الضوء اللامع، وكانت وفاته بالقاهرة حين قدومه لها وعوده للإمرة على حاله في جمادي الأولى سنة تسع وعشرين.

٩٢٥ ـ الحسن بن علي بن ابراهيم بن اسماعيل: هو الذي بعده، قلبه بعضهم، فصوابه: اسماعيل بن ابراهيم.

٩٢٦ ـ الحسن بن علي بن ابراهيم، أبو علي، الأهوازي المصري: ويعرف بإمام

الحرمين، ذكره ابن العديم في تاريخ حلب، وغيره، وتوفي سنة ست وأربعين وأربعمائة، حدث عنه قاضي مكة أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي سعيد الكرخي.

٩٢٧ ـ الحسن بن علي بن اسماعيل بن ابراهيم، العز أبو علي، وأبو محمد بن أبي الحسن العراقي، البغدادي المولد، الواسطي المنشأوالمجتهد، الشافعي نزيل الحرمين: ووصفه بعضهم بخطيب المدينة النبوية، وسماه بعضهم: الحسن ـ بالتصغير ـ وهو غلط، ولد سنة أربع ـ وقال البرزالي: ثلاث وخمسين ـ وستمائة بنهر عيسى من بغداد، وسمع من الصفي محمد بن عبدالله المالحاني، والكمال بن القويرة، وقرأ على الجمال الحسن بن إياد النحوي ببغداد، وقدم مصر في أيام الشيخ أحمد بن سليمان الرجبي شيخ الرواق المعروف تحت القلعة، وأم به، وسمع من الدمياطي، وحدث، سمع منه البرزالي وخرّج له جزءاً من حديثه، وقال في معجمه: شيخ صالح، فقيه فاضل مبارك، نشأ بواسط حيث حمل إليها بعد الواقعة، وقرأ بها القرآن، وتعلم العلم، ودخل دمشق مجتازاً إلى مصر، في سنة إحدى وتسعين وستمائة، وأقام بالقاهرة اثنتي عشرة سنة، ولازم الدمياطي وسمع منه كثيراً، ثم جاور بمكة ثلاث سنين يفتي، وحج مراراً، وهو مقيم بالمدينة النبوية إلى أن اجتمعت به اثنتي عشرة سنة، ولما سافر الخطيب سراج الدين إلى الديار المصرية، قام عنه بالخطابة والإمامة سنين، وهو مشكور السيرة، محبب إلى الناس، وقال أيضاً: كان شيخنا صالحاً عابداً، كثير التلاوة، مليح الهيئة، منور الوجه، يزار ويقصد، حكاه ابن رافع، وأسند عن ابن اسحاق ابراهيم بن يونس، البغدادي، مما حكاه عن العز هذا: أنه نزل ذات ليلة من رباطه في سنة ثمان وسبعمائة، ولم يدر الوقت وشك: هل أذن؟، فقال بعضهم: أذن الناس، فقلت: بماذا أذن الناس؟ فقال: بالصلاة، فقلت: يعوز هذا كلمة، ويصير نصف بيت: فقلت:

أذن الناس بالصلاة، وقالوا ... خير قول يدعو إلى التوحيد
إن رب السماء له عظيم ... دائم بالبقاء والتأييد
أرسل المصطفى إلى الخلق طراً ... ببيان الهدى وأمر رشيد
فعليه الصلاة والروح والتسلـ ... ـيم من ربنا الحميد المجيد
وعلى آله الكرام السجايا ... وعلى صحبه أولى التأييد

قال ابن يونس: ولم يقل شعراً في عمره غير هذه الأبيات، وقد كتبها عنه البرزالي في معجمه، وكذا سمع بالقاهرة على ابن الظاهري، والأبرقوهي، وعلى الجمال بن النقيب بعض تفسيره الكبير، وصحب الشمس الرفاعي وانتفع به، ومات في شعبان سنة إحدى وأربعين وسبعمائة بالمدينة المنورة، وممن أخذ عنه: العفيف المطري، وأبو عبدالله بن مرزوق، وأرخه في شيوخه المدنيين، وأثنى عليه، وأنه قرأ عليه الموطأ، ولبس منه الخرقة، قال:

وأسانيده بالمدينة، ووصفه بالإمام الولي، بل قال: إنه جمع في منافبه جزءاً، ولبس منه الجمال ابن هشام الخرقة، بلباسه لها من النور أبي الحسن علي بن تغلب والد المظفر أبي العباس أحمد ابن الساعاتي الحنفي، بلباسه لها من السهروردي، ووصفه شيخنا العارف، العالم الزاهد العابد، وذكره شيخنا في درره.

٩٢٨ ـ **الحسن بن علي بن الحسن بن أبي حسن، أبو علي البراد**: من أهل المدينة، يروي عن أبيه، وأبي داود، والزبير بن المنذر بن أبي أسيد، وعنه: ابراهيم بن المنذر الحزامي، وقتيبة بن سعيد، ويعقوب بن كاسب، واسحاق بن موسى، ذكره ابن حبان في رابعة ثقاته باختصار عن هذا.

٩٢٩ ـ **الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الهاشمي**: من أهل المدينة، يروي عن أبيه، وعنه: محمد بن أبي سارة، قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

٩٣٠ ـ **الحسن بن علي بن أبي رافع القرشي، الهاشمي المدني، مولى رسول الله ﷺ**: يروي عن جده أبي رافع، وعنه: الضحاك بن عثمان، وبكر بن عبدالله بن الأشج، قاله ابن حبان في التابعين من ثقاته، وقال النسائي: ثقة، وهو في التهذيب.

٩٣١ ـ **الحسن بن علي بن سنان، ويلقب عزير**: أحد قضاة الإمامية، هو وأبوه، له ذكر في عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهوريني.

٩٣٢ ـ **الحسن بن علي بن سنجر، عز الدين أبو علي، المكي، ثم المدني**: الوزير لأمير المدينة طفيل بن منصور بن جماز، كان عاقلاً حليماً، سائساً للأمور، لم ينخرم نظام دولة أميره إلا بعد وفاته، وكانت في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، قاله ابن فرحون، قال: ومن محاسنه: أن أميره لما نفد ـ في سنة ست وأربعين ـ ما في خزائنه من التمر، ورام أخذ ما كان بالبيمارستان مدخراً، وزيادة على كفايته، قرضاً لأيام الصيف، ولم يمنعه القاضي نقي الدين الهوريني ـ يعني الشافعي ـ توجه هذا سراً واجتمع بالقاضي نور الدين الزرندي يعني: الحنفي ـ وقال له: قد علمت أن الأمراء كالأسود، متى لاحت لهم فريسة وثبوا عليها من غير نظر في العواقب ـ وحكى له القضية وإذعان رفيقه ـ وسأله في حضه على التصميم في المنع، ورجوعه عما كان وعد به أولاً، وعلل المفسدة في ذلك بإشاعة أن الأمير أخذ تمر البيمارستان قهراً، ففعل ولم يصل الأمير لشيء، وعد هذا في حسنات صاحب الترجمة، وذكره شيخنا في درره، وقال: كان عاقلاً حسن السياسة، كثير الموالاة للمجاورين.

٩٣٣ ـ **الحسن بن علي بن سيد الكل، العز الأسواني، أخو الزبير الآتي**: أثنى عليه الأسنوي في ترجمة أخيهما النجم حسن من طبقاته، وأنه مات بالمدينة قبل النجم بنحو خمسة

عشر سنة، كما سيأتي في الزبير، وقال ابن فرحون: كان من العلماء المتقشفين المتخيلين، بحيث كان إذا خرج من بيته يقف ساعة يعوذ بابه ويحوطه، ويظن أنه يخلف على بيته فإذا رجع إليه، تخيل إليه أنه تحول وتغير، فيدعو على من فعل ذلك، وما ثم سوى الخبال، وكان على باب بيته ورقة طولية عريضة، فيها من التعاويذ والأقسام وعزائم الجان أنواع، كل ذلك مع الصلاح الكثير، والانقطاع العظيم، والتعبد والتحرز وكثرة الصدقة، وكان يتهم المحيوي الحوراني بأنه يسحره في كتبه وفي قدره، قال لي يوما: بينما قدري على النار إذ صار أسفلها مثل الغربال، ينزل منه المرق نزول المطر، فعلمت أنها مسحورة، فقرأت عليها كذا وكذا حتى زال عنها ذلك السحر، وكان إذا أعاره أحد كتاباً ثم جاء لطلبه، يدخل بيته، فيدور، ثم يخرج، فيقول له: كتابك أخذ من بيتي ساعة، ولكنهم سيردونه إلي عن قريب، لأن هذه عادتهم معي فيه، فيذهب صاحب الكتاب، وهو متشوش الخاطر، ثم يرجع إليه فيجد كتابه، فيقول: هذا كتابك ردوه إلي، وقال للسراج ما حاصله: علمت قصيدة ذكرت فيها من صفات النبي ﷺ ما لم يذكره غيري، فقال له: هات منها، فذكر أبياتاً، منها:

فبوطئه صار التراب طهورا

فقال له السراج: كذب من قال هذا، فأخذ عليه وهجره، وبعث إلى القاهرة يستفتي فيما يجب عليه، ومكث أياماً لا يصلي خلفه، ويتركه حتى يقيم الصلاة ويدخل المحراب في العشاء الآخرة، فيتقدم إلى الشمعة فيقد منها شمعته والإمام يصلي، وربما ركع وهو قائم يحسن الطوافة، ويفته رأسها، حتى أنكر ذلك عليه، والسراج يتغافل عنه، ويكره شره، لأنه كان له بالقاهرة أهل وأقرباء، أجلهم أخوه حسين الأوساني، علامة القاهرة في وقته، وولده أيضاً من المتقين، واستمر صاحب الترجمة على هذا حتى قام النكير عليه، وأخبرني: أنه لما انتقل من المدرسة، ومنع من الجامكية - وكان لها يومئذ وقع - لقيه رجل لا يعرفه، ولا يدري من هو فأعطاه صرة فيها القدر الذي كان يدفع له في المدرسة، وقال المجد: كان أحد الفضلاء الأبدال الجوالين في عالم الخيال، قد غلب عليه التوهم، والتخيل حتى سد عنه باب التدبير والتحيل، كان شأنه في التخيل من أعجب العجائب، وله فيه حكايات وواقعات وغرائب، إذا خرج من بيته يقف زماناً طويلاً على الباب، ويقرأ عليه ويعوذ، ويحوط بآي كثيرة من الكتاب، ويحكمه بأقفال ومغاليق وثيقة، فإذا رجع لا يشك أنه تغير جميع ما في بيته حقيقة، وكان يتهم جماعة من الصالحين الكبار أنهم يسحرونه آناء الليل والنهار، ذكر بعض أشياخ الحرم، قال: قال لي يوماً: بينما قدرتي على النار إذ صار أسفلها مثل الغربال، ينزل منها المرق نزول المطر، فعلمت أنها مسحورة، فقرأت عليها كذا وكذا، فزال واستوى الطعام في الحال، وإذا أعاره أحد كتاباً، وجاء يطلبه يدخل بيته ويفتش، ثم يخرج ويقول:

كتابك أخذ من بيتي الساعة، ولكنهم سيردونه قريباً، وهذا شأنهم معي، فلا تكن لـه كئيباً، ولا تعده غريباً، ثم يرجع إليه فيعطيه الكتاب، ويقول: هـذا هو قـد رده إليّ الأصحاب، ومـع ذلك كـان كثير الصـلاة والصيام والعبـادة، عظيم الانقـطاع إلى الله، قوي المجـاهدة، عظيم الزهادة، وقد بلينا نحن بالآخرة بصاحب يجري مع الشيخ المذكـور مجرى الإخـوان، وهو معه في عالم التخيل كفرسي رهان، يتوهم خلوصاً فيواصل، ويتخيل جسومـاً فيعاصـل، فبين وضعه وفطامه طيف خيال، وبين نقصه وتمامه طوق ريال، بين احتراقه والتئامه فكـرة، وبين افتراقه والتحامه خطرة، وقـال ابن صالـح، جاور بـالمدينـة حتى مات، ودفن هو وأخوه الزبير شرق قبة ابراهيم ابن النبي عليه السلام، وهو في الدرر لشيخنا.

٩٣٤ ـ الحسن بن عـلي بن أبي طالب بن عبـد المطلب، أبـو محمـد الهـاشمي سبط رسول الله ﷺ، فهو ابن ابنته السيدة فاطمة الزهراء: وريحانته من الدنيا، وأحد أصحابـه، ولد في شعبان ـ وقيل: في نصف رمضان ـ سنة ثلاث من الهجـرة بالمـدينة النبـوية المهـاجر إليها، وكان يشبه رسول الله ﷺ، قاله أبو جحيفة وأنس فيما صح عنهما، بل قـاله أبـو بكر الصـديق رضي الله عنه، فـإنه رآه يلعب، فـأخذه وحمله عـلى عنقه، وقـال له: بـأبي، شبيه بالنبي، ليس شبيهاً بعلي، وعلي يبتسم، ومناقبـه رضي الله عنه كثيرة وشهيرة، وترجمته تحتمل مجلداً، وجمع عثمان بن عفان الناس يـوما لشيء، وقيـل له: تكلم يـا أمير المؤمنـين، فقال: أنتظر سيد المسلمين، وسماه، وعهد إليه أبوه بالخـلافة لما طعن، وبايعـه على ذلـك أزيد من أربعين ألفاً، وبقي على ذلك سبعة أشهر بالعراق وما وراءها من خراسان، وبالحجاز واليمن وغير ذلك، ثم ترك الأمر لمعاوية رضي الله عنهما، وقال رسول الله ﷺ في حقه «إن ابني هذا سيد، وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين» فكان كما أخبر، فإنه تابعه بعد وفاة أبيه سبعون ألفاً فأكثر، فزهد في الخلافة ولم يردها، وسلمها إلى معاوية. وبايعه على شـروط ووثائق، وحمل إليه معاوية مالاً ـ قيـل: إنه خمسمائة ألف، أو أربعمائة ألف ـ بعـد أن قال له: لأجيزنك بجائزة ما أجزت بها أحداً قبلك، ولا أجيز بها أحداً من بعدك، وصرح الحسن قبل ذلك بأنه ترك الخلافة ابتغاء وجه الله، ولحقن دماء الأمة، وفي لفظ «لا تهتراق عـلى يدي محجمة من دم»، وكسرت بذلـك ظهور كثـيرين من شيعته، من الغيظ، بحيث قيـل له: يـا مـذل أعناق المؤمنـين، فقال لقـائـل ذلـك «لا تقـل ذلـك، إني كـرهت أن أقتلكم في طلب الملك»، والتمس منه معاوية الصعود معـه على المنبر: ويخبر النـاس: أنه قـد بايـع معاويـة، فصعد، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال «أيها الناس، إن الله هداكم بأولنا، وحقن دماءكم بآخرنا، وإني قد أخذت لكم على معاوية أن يعـدل فيكم، وأن يوفـر عليكم غنائمكم، وأن يقسم فيكم فيئكم»، ثم أقبل عليـه، فقال «أكـذلك؟» قـال «نعم» ثم هبط من المنبر، وهـو

يقول - ويشير بإصبعه إلى معاوية - ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [الأنبياء: ١١١] فاشتد على معاوية ذلك، فقالوا له: دعوته فاستنطقته - يعني استفهمته - ما عني بالآية؟ فقال: مهلاً، فأبوا عليه ودعوه، فأجابهم فأقبل عليه عمرو بن العاص، فقال له الحسن «أما أنت: فقد اختلف فيك رجل من قريش وجزار أهل المدينة، فادعياك، فلا أدري أيهما أبوك؟» وأقبل عليه أبو الأعور السلمي، فقال له الحسن «ألم يلعن رسول الله ﷺ رعلاً، وذكوان، وعمرو بن سفيان؟ يعني اسم أبي الأعور، ثم أقبل عليه معاوية يعينهما، فقال له الحسن، «أما علمت أن رسول الله ﷺ لعن قائد الأحزاب وسائقهم، وكان أحدهما أبو سفيان والآخر أبو عمرو؟» رضي الله عنهم أجمعين، ثم أن الحسن رجع بآل بيته من الكوفة ونزل المدينة، ومن مآثره: أنه حج خمسة عشر حجة، قيل: أكثرها ماشياً من المدينة إلى مكة، وإن نجائبه لتقاد معه، وذكره مسلم فيمن سكن الكوفة، وكان سيداً حليماً، ذا سكينة ووقار وحشمة، كارهاً للفتن والسيف، جواداً ممدحاً كريماً، بحيث كان يجيز الواحد بمائة ألف درهم، تزوج سبعين امرأة، وقلما كان يفارقه أربع ضرائر، ولما قال أبوه رضي الله عنه «يا أهل الكوفة، لا تزوجوا الحسن، فإنه رجل مطلاق» قال له رجل: والله لنزوجنه، فما رضي أمسك، وما كره طلق، وعن ابن سيرين: أنه تزوج امرأة، فبعث إليها بمائة جارية، مع كل جارية ألف درهم، وقال ابن الزبير: وروينا - من أوجه - أنه لما احتضر قال لأخيه الحسين «يا أخي، إن أباك استشرف لهذا الأمر، فصرفه الله عنه، ووليه أبو بكر رضي الله عنه، ثم استشرف له، فصرف عنه إلى عمر، ثم لم يشك وقت الشورى أنه لا يعدوه، فصرف عنه إلى عثمان، فلما قتل عثمان، بويع، ثم نزع، حتى جرد السيف، فما صفت له، وإني والله ما أرى أن يجمع الله فينا النبوة والخلافة، فلا أعرفن بما استخفك سفهاء الكوفة، فأخرجوك، وقد كنت طلبت إلى عائشة رضي الله عنها: أن أدفن مع رسول الله ﷺ، فقالت: نعم، فإذا مت فاطلب ذلك إليها، وما أظن القوم إلا سيمنعونك، فإن فعلوا فلا تراجعهم»، فلما مات أتى الحسين عائشة رضي الله عنها، فقالت: نعم وكرامة، فمنعهم مروان، فلبس الحسين ومن معه السلاح، حتى رده أبو هريرة، فآل الأمر إلى دفنه بالبقيع إلى جانب أمه، وقال ابن حبان في ثقاته: إنه قال لأخيه «إذا أنا مت فاحفر لي مع أبي، وإلا ففي بيت علي وفاطمة رضي الله عنهما - وإلا ففي البقيع، ولا ترفعن في ذلك صوتاً»، فلما مات أمر الحسين بالحفر له في بيت علي وفاطمة - رضي الله عنهما - فبلغ ذلك بني أمية، فأقبلوا وعليهم السلاح، وقالوا: والله لا تتخذ القبور مساجد، فنادى الحسين في بني هاشم، فأقبلوا بالسلاح، ثم ذكر قول أخيه «لا ترفعن في ذلك صوتاً فحفر له في البقيع»، وقال محمد بن إبراهيم التيمي: إنه لما مات الحسن - رضي الله عنه وأرضاه - بعث سعيد بن العاص بريداً يخبر معاوية، وبعث مروان أيضاً بريداً: أن الحسن أوصى أن يدفن مع رسول الله ﷺ، وأن

ذلك لا يكون وانا حي، فلما دفن الحسن بالبقيع أرسل مروان بذلك، وبقيامه مع بني أمية ومواليهم و«أني يا أمير المؤمنين عقدت لوائي، ولبست السلاح في ألفي رجل، فدرأ الله أن يكون مع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ثالثاً أبداً، حيث لم يكن أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه، وكانوا هم الذين فعلوا بعثمان ما فعلوا، فكتب معاوية إلى مروان يشكر له، وولاه المدينة، وعزل سعيداً، وكتب إلى مروان أن لا يدع لسعيد مالاً إلا أخذه، فلما جاء مروان الكتاب بعثه مع ابنه عبد الملك إلى سعيد، فلما قرأه سعيد أخرج كتابين، وقال لعبد الملك: اقرأهما، فإذا فيهما: من معاوية إلى سعيد، يأمره ـ حين عزل مروان ـ أن يقبض أمواله ولا يدع له عذقاً، فجزاه عبد الملك خيراً، فقال: والله لولا أنك جئتني بهذا الكتاب ماذكرت مما ترى حرفاً واحداً، فجاء عبد الملك بالكتاب إلى أبيه، فقال مروان: هو كان أوصل لنا منّا له، وقبره ـ كما هو اليوم عند الناس ـ بحذاء قبر العباس في البقيع تحت القبة/العالية على يمين الخارج من باب البقيع رضي الله عنهم، وكانت وفاته في ربيع الأول سنة خمسين، كما أرخه الجمهور، وقيل: في السنة التي قبلها، كما للواقدي، وابن سعد، ثم ابن حبان، وكانت بعد مضي عشر سنين من إمرة معاوية، عن تسع وأربعين سنة، وشهده سعيد بن العاص أمير المدينة، فقدمه الحسين للصلاة عليه، وقال: «هي السنة» وفي لفظ «تقدم فصل» فلولا أنها سنة ما قدمت، ويقال ـ فيما نقله ابن عبد البر عن قتادة، وأبي بكر بن حفص ـ إن زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس سمعته نفراً وكرهاً لها، بل قيل: بتدسيس السم إليها وبذله لها، وكذا قال ابن حبان: إنه سم، حتى تفتت كبده، قال عمير بن إسحاق: عدناه قبل موته، فقام وخرج لحاجته، فلما عاد من الخلاء، قال: «إني والله لقطت طائفة من كبدي، وإني قد سقيت السم مراراً، فلم أسق مثل هذه قط»، فحرض أخاه الحسين على أن يخبره بمن سقاه السم، فأبى، وقال: «الله أشد نقمة، إن كان الذي أظن، وإلا فلا يقتل بي والله بريء»، وفي رواية: «أنه لما احتضر قال: ادعوا لي رجالاً أشهدهم على شيء، فلما دخلوا عليه، قال: أشهدكم أني احتسبت نفسي عند الله»، وقد مضى ابنه الحسن.

٩٣٥ ـ الحسن بن علي بن محمد بن ربيعة بن الحرث بن المطلب، النوفلي الهاشمي المدني: من أهلها، يروي عن الأعرج، وعن أبي الزناد، وروى عنه مسلم بن قتيبة، ووكيع، وسهيل الحراني، قال البخاري وغيره: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وذكره ابن حبان والعقيلي في الضعفاء، وقال أولهما: يروي المناكير عن المشاهير، فلا يحتج به، إلا فيما وافق الثقات، وهو من رجال التهذيب.

٩٣٦ ـ الحسن بن علي بن محمد بن فرحون، العز المدني: سمع على أخيه البرهان براهيم الموطأ.

٩٣٧ ـ الحسن بن علي العسكري: كانت له دار بالمدينة، ثم عرفت بحوش الحسن، قريب من الزقاق المتوصل منه للمنافع خارجها.

٩٣٨ ـ الحسن بن علي، العز الواسطي: مضى فيمن جده اسماعيل بن ابراهيم.

٩٣٩ ـ الحسن بن عمر بن زيد الدين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد: بتحتانية، الفاضل، البدر، الأنصاري المدني، المالكي، ويعرف بابن زيد الدين، ولد في سنة سبع وأربعين وثمانمائة بطيبة، ونشأ بها، فحفظ القرآن والرسالة لابن أبي زيد، وعرضها على محمد بن المبارك، وألفية النحو، وقطعة من كل من ابن الحاجب الفرعي، والكافية، والتلخيص، وأخذ في الفقه عن ابن مبارك المشار إليه، وكان له به مزيد اعتناء، وعادت بركته عليه، وعن يحيى الهواري، والعلمي، وأحمد بن يونس، ولازمهم فيه، وفي العربية والأصول والمنطق وغيرها عن الأخير فقط، وكذا أخذ في الفقه عن الشيخ موسى الحاجبي، قرأ عليه الشامل البهرام وحضه على الكتابة عليه، فكتب كراريس، وجود عليه القرآن، بل قرأ على عمر النجار بقالون، وكذا أخذ في العربية والمنطق والمعاني والبيان عن الشهاب الأبشيطي، وسمع الحديث على ناصر الدين الكازروني، والمحب المطري، وأبي الفتح المراغي، بل قرأ عليه الكتب الستة، إلا أبا داود، وغيرهم، وأجازت له قريبته رقية ابنة النور المحلي، وقرأ بمكة على عبد المعطي جل الشفاء، وعلى النور الزمزمي في الحساب والميقات، بل حضر يسيراً في العربية عند القاضي المالكي بها، المحيوي عبد القادر، ودخل هجر والبحرين ـ بلاد ابن جبر ـ لصحبة بينهما، وزار من باليمامة وكذا دخل القاهرة في سنة أربع وسبعين، فأخذ عن الأمير الأقطري في السنن لأبي داود وغيره، والفرائض عن النور الطنتدائي، بل والبدر المارداني، وحضر قليلاً عند السنهوري، وكذا سمع على الخيضري، وابن الشحنة، ثم في سنة إحدى وثمانين سمع عليّ مع البرهان الجندي أشياء، وعلى الديمي، ثم لازمني في مجاورتي بالمدينة حتى حمل عني دراية مروياتي، كبحث ألفية الحديث بتمامها، وأماكن من شرحها، وبعض شرح العمدة لابن دقيق العبد، وجل الموطأ، وأماكن من الصحيح، وختم الدلائل، وبعض الشعب، والشمائل، والشفاء، والترغيب، والمشارق، والاكتفاء، وموجبات الرحمة، سوى ما سمعه من لفظي من المسلسل، وحديث زهير العشاري، وختم مؤلفي «القول البديع» وجملة من السنة، والموطأ المسند للشافعي، وشرح الآثار للطحاوي وغيرها، وسمعت معه ابنته سعادة بعض ذلك، وأمها هي ابنة الشيخ أحمد بن سعيد الحريري الماضي، وكتب له إجازة كراسة ضممتها، لما كتبته له في مصر حين اجتماعه بي فيها، ووصفته الآن بسيدي الشيخ الإمام، الحبر الهمام، العالم الفاضل، والعامل الكامل، بركة المستفيدين صدر المدرسين، وكنز المخلصين، ذي الهمة العلية، والمحاسن

الواضحة الجلية، والأصل الأصيل، والتفقه في التفريع والتأصيل، ووصفت سماعه المبحوث فيه بقولي: في البحث والتقرير، بحيث دخل في زواياه، ووصل لما ينتفع به فيه من الطلبة من يلقاه، ثم قلت: ولازمني في غرر ما ذكر مما حفظ وسطر، وأفاد واستفاد، ومما دعوت به له: نفع الله بعلمه وبركته، وجمع شمله بأحبابه وعشيرته، ونعم الرجل تميزاً ومشاركة في الفضائل، وهمة عالية وتودداً كبيراً، وبشاشة وتواضعاً وخبرة، ثم لقيته في سنة ثمان وتسعين بالمدينة أيضاً، وقبل ذلك بمكة وغيرها، وسمع عليّ مناقب العباس من تصنيفي، ووقفت عنده نسخة، ولم يتحول عن أوصافه وإنصافه كان الله له...

٩٤٠ ـ **الحسن بن عمرو بن أبي القاسم، البدر بن السراج، الحجاجي الأقصري، المدني الشافعي، الصوفي الناسخ**: والمؤذن بالحرم المدني، سمع على البدر بن فرحون في سنة سبع وستين وسبعمائة، ووصفه الكاتب بالشيخ...

٩٤١ ـ **الحسن بن عيسى، أبو علي الحاحائي، المغربي المالكي**: قال ابن فرحون: وكان من العلماء الأتقياء، الأقوياء في دينهم، مع التفنن في علوم عدة، إمام في الفقه والأصلين والعربية، رحلة في الفرائض والحساب، مشاركاً في اللغة وغيرها، متصدياً للأشغال، انتفع به الطلبة من جميع المذاهب، ساكناً برباط وكالة في حجرة الصالحين، وأفضل جماعتنا في الدرس، بعد وفاة أخي حسن، مؤاخياً لعبد السلام الآتي، كل ذلك مع حسن الأخلاق، وترغيب الطلبة في الاشتغال والهيبة العظيمة عليهم، مات في سنة تسع وأربعين وسبعمائة، أو التي بعدها، وعند ابن صالح: الحسن الحيحائي، فقيه صالح، كان متعبداً مجرداً، يتردد إلى الحرمين، وله مباحث، شيخ من أهل القرآن والعلم، متعبداً يقال له: عبدالله الملساني مات بالمدينة على خير، انتهى. وأظنه هذا، وذكره المجد، فقال: هكذا ينسب، وليست نسبة لبلد، ولعله من قولهم «حاء حاء» بالنغم إذا دعاها إلى الماء، أو من قولهم «حاحيت حيحاً»، وليس له نظير في كلام العرب سوى «عاعيت، وهاهيت»، قال: وكان الشيخ حسن من العلماء المتقين، وأئمة الصدق واليقين، الراقي في مدارج الفضل إلى مصاعد المرتقين، وكان إماماً في مذهب مالك، وفي أصول الفقه وأصول الدين، وأما في علم الفرائض والحساب: فكان رحلة للطالبين، وقبلة للقاصدين، وله من اللغة والأدب نصيب صالح، وفي البحث يدمن بأظفار الظفر غير بن جانحة ولو مجالح، خصه الله تعالى من الفضل/والورع بمواهب، فشغل وأفاد، وانتفع به جماعات من جميع المذاهب، وكان ساكناً برباط وكالة في حجرة الأولياء، مصوناً في حميد الرعية عن شوائب السمعة والرياء، مرغباً للطالبين في الطلب والاشتغال، جامعاً بين الهيبة القوية وحسن الخلق ولطف المقال.

٩٤٢ ـ **الحسن بن فارس النقيب**: قال ابن صالح: أظنه أدرك الحريق في المسجد

النبوي، وأشك هل أدرك النار التي جاءت بسيل بقرب أحد أو أدرك من رآها؟

٩٤٣ ـ الحسن بن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري: من أهل المدينة، يروي عن أبيه، وعنه محمد بن إسحاق، قاله ابن حبان في الثالثة من ثقاته.

٩٤٤ ـ الحسن بن قاسم القطان، جد ابراهيم بن عبد الرحمن الماضي، وأبو حسين الآتي: وهما مؤذنا الحرم النبوي، ويأتي بأبسط من هذا في الحسن القطان.

٩٤٥ ـ الحسن بن محمد بن الحسن القرشي، الدخي المدني، أخو عبد الحليم: ممن سمع على الزين أبي بكر المراغي، ومات في يوم الجمعة ثاني عشر صفر سنة خمس عشرة وثمانمائة، وهو والد عمر أبي خديجة زوجة محمد بن علي بن سليمان الطحان أم ولده عليّ وإخوته، وكان قريباً لحسين بن أحمد بن علي بن يعلي الآتي.

٩٤٦ ـ الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد، الأنصاري، المغربي الأصل، المدني المالكي، شقيق الحسين الآتي: وسبط النور المحلي، ويعرف كل منهما بابن كمال، لقب أبيهما، وهما ابنا عم البدر حسن بن عمر الماضي قريباً، سمع علي الجمال الكازروني في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة، ثم حفظ الرسالة، واشتغل على أبيه، ومات في الطاعون سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالشام غريباً.

٩٤٧ ـ الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن، أبو الرفث: له قضبة، يأتي في الحسن بن علي بن الحسن بن الحسن.

٩٤٨ ـ الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، أبو محمد الهاشمي، المدني المعروف أبوه بابن الحنيفة، أخو عبدالله الآتي: ذكرهما مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، يروي عن أبيه، وابن عباس، وسلمة بن الأكوع، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وعائشة وجابر، وغيرهم، وعنه: عمرو بن دينار، والزهري، وآخرون، وهو أول من تكلم في الإرجاء، ولكن لما لامه زاذان وميسرة على الكتاب الذي وضعه فيه، قال لزاذان: يا أبا عمرو، لوددت أني كنت مت ولم أكتبه، على أن شيخنا قرر أن الإرجاء الذي تكلم فيه هو غير الذي يعيبه أهل السنة، المتعلق بالإيمان، وساق في حكاية ذكر الحسن فيها اعتقاده، ثم قال في آخرها: ونوالي أبا بكر وعمرو، ونجدها فيهما، لأنهما لم تقتتل عليهما الأمة، ولم تشك في أمرهما، ونرجىء من بعدهما ممن دخل في الفتنة، فنكل أمرهم إلى الله ـ إلى آخر الكلام، فمعنى الإرجاء الذي تكلم الحسن فيه: أنه كان يرى عدم القطع على إحدى الطائفتين المقتتلين في الفتنة بكونه مخطئاً أو مصيباً، وكان يرى أن يرجىء الأمر فيهما إلى الله، وأما الإرجاء الذي يتعلق بالإيمان: فلم يعرج عليه، فلا يلحقه بذلك عيب، ومات في خلافة عمر بن

عبد العزيز، وليس له عقب، وقال ابن سعد: كان من ظرفاء بني هاشم، وأهل العقل، ومنهم من يقدمه على أخيه أبي هاشم في الفضل والهيبة، وقال الزهري: حدثنا الحسن وعبدالله ـ ابنا محمد ـ وكان الحسن: أرضاهما في أنفسنا، وفي رواية: أوثقهما، وقال ابن حبان: كان من علماء الناس بالاختلاف، قال خليفة: مات سنة تسع وتسعين، وقيل: سنة مائة، وقيل: سنة إحدى ومائة، وقيل: غير ذلك، وهو في التهذيب.

٩٤٩ ـ الحسن بن محمد بن عبد المنعم، البدر بن الشمس بن الظهير البكري العراقي، نزيل الحرمين ويعرف بالسهروردي: نسبه ـ فيما قال شيخ الإسلام ـ أبي حفص: ولد بالعراق سنة ثلاثين، وقدم مكة وهو ابن عشرين، فحج وزار، واعتنى بالتجارة، وسافر فيها لكلرقة وهرموز وكبناية وغيرها، ثم انقطع بالحرمين وصار يتردد بينهما، وتأهل بالمدينة، وصاهره الجمال الكازروني سبط أبي الفرج المراغي على ابنته وتكررت رؤيتي له وهو ساكن. . . .

٩٥٠ ـ الحسن بن القاضي فتح الدين، أبي الفتح محمد بن العلامة نور الدين علي بن يوسف بن الحسن الأنصاري الزرندي المدني، أخو علي ويوسف: وغيرهما، ممن سيذكر، ممن سمع على الجمال الأميوطي، والزين المراغي، والعلم السقا، ومات في. . .

٩٥١ ـ الحسن بن محمد بن عمير الشيرازي: استشهد في سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

٩٥٢ ـ الحسن بن محمد بن قلاوون، صاحب الديار المصرية والشامية والحجازية، الناصر بن المنصور: جدد القبة المبنية على الضريح النبوي حين اختلت الألواح الرصاص عن وضعها خوفاً من كثرة الأمطار، بويع بالسلطنة بعد أخيه المظفر حاجي في ثاني عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، واستمر حتى خلع في سنة اثنتين وخمسين بأخيه الصالح صالح، ثم أعيد إلى السلطنة بعد خلع المذكور في شوال سنة خمس وخمسين، واستمر حتى حصل بينه وبين كبير أهل دولته ـ الأمير يبلغا الخاصكي ـ نفور، فقبض عليه في جمادي الأولى في سنة اثنتين وستين وسبعمائة، وكان ذلك آخر العهد به.

٩٥٣ ـ الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر أبو محمد الحسيني، الهاشمي: حفيد مؤلف أخبار المدينة الآتي، رواه عنه. . . .

٩٥٤ ـ الحسن بن مسعود الشكيلي، المكي الأصل، المدني الماضي أخوه أحمد، وعبدالله المذكور مع أبيه وولده محمد: ممن قرأ واشتغل بالفقه والنحو، وشارك في غيرهما **وأنجب كان أبرع بني أبيه، ذكره ابن فرحون.**

٩٥٥ ـ **الحسن بن مشكور القرشي، المكي الأصل المدني أخو أحمد وعبد الرحمن**: وغيرهما، ذكره ابن فرحون أيضاً مجرداً، وأنه مات في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة.

٩٥٦ ـ **الحسن بن يعلي العمري الحنفي**: قال ابن فرحون: كان لنا من العمريين الأخ الصالح، المقرىء الفقيه عز الدين، وكان في الحنفية حسنة أهل زمانه منهم، منعطفاً على قراءة القرآن وصحبة الإخوان، مع النصيحة لهم، والقيام بواجب الشرع، والبغض لأهل الشر والبدع، مات في سنة ست وسبعمائة، وخلف ذرية صالحة، كلهم قرأ القرآن وجوده واشتغل وتبتل.

٩٥٧ ـ **الحسن بن يوسف بن المقتفي، المستضيء بأمر الله، أبو محمد بن المستنجد**: وأرسل في خلافته بكسوة للحجرة النبوية فوضعت، وأزيلت التي كانت لابن أبي الهيجاء، كما سيأتي، ومات في شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

٩٥٨ ـ **الحسن أبو علي الحجام، والد محمد الآتي**: قال ابن صالح: هو الشيخ الصالح، الغريب في أحواله، من الأولياء الكبار ممن يلازم الصف الأول مع الجماعة، على هيئة حسنة وعبادة، وشفقة على الفقراء، يخيط بالإبرة الجباب الصوف للرعية، وللغريب بالأجرة، ويكون الناس في الموسم في بيعهم وشرائهم، وهو في دكانه بإبرته على خياطته وحالته، وكان يسقي الماء احتساباً لمن يمر عليها، ولا يتكلم مع أحد، بل هو مشغول بنفسه، وذكر الله، وفي آخر عمره كان يفصد ويختن لمن يعز عليه ممن يطلبه، ويعتني إلى الصلحاء في بيوتهم أيام الجمع ليقصّ شاربهم، ويحمل إلى الشيخ أبي عبدالله القصري كوزا من الماء كل ليلة ليفطر عليه في المسجد، ومات على خير، قدس الله روحه، ونور ضريحه، وأعاد علينا من بركته وبركة أمثاله.

٩٥٩ ـ **الحسن التركماني**: نزيل دمشق، شيخ صالح خير دين متعبد، ممن جاور بالمدينة، وكان منها كل سنة، ذكره ابن صالح.

٩٦٠ ـ **الحسن الحيحائي**: مضى في ابن عيسى، لظني أنه هو.

٩٦١ ـ **حسن البدر الدرعي المغربي المالكي**: قاضي المالكية بدمشق، ممن كان يقرأ في مختصر ابن الحاجب، حتى علق بذهنه بعض مسائله ومسائل من الرسالة، بحيث صار يذاكر بذلك، ويزعم معرفة كبيرة مع طيش، وجرأة ودنيا، وامتحن وضرب وصرف، فناب بالقاهرة، بل رام الاستقلال به فلم يتم له، وكذا رامه بمكة فلم يتيسر، وكأنه وليه بغزة، وجاور بمكة والمدينة، وولد له بهما، ودخل اليمن، مات بمكة في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة، وخلف ابنة بالمدينة النبوية ماتت في التي تليها، ذكره الفاسي بأطول في

ذيل النبلاء، قلت: وقد قرأ عليه البخاري بالروضة في سنة سبع عشرة وثمانمائة أبو الفتح ابراهيم.

٩٦٢ ـ الحسن العجمي، خادم قبة سيدي حمزة عم النبي ﷺ: كان رجلاً صالحاً، ساكناً برباط الأصبهاني عند باب جبريل، يعمل في الفاعل ويأكل، يتعبد بالليل، مجرداً على الخير، ذكره ابن صالح، فقال: وهو من خيار العجم الذين رأيتهم مجاورين بالمدينة، ولما مات أخذ أخي على خدمة القبة، وذلك في ولاية الشرف الأميوطي.

٩٦٣ ـ الحسن العجمي: آخر، وهو الذي قبله، ذكره ابن صالح أيضاً، وقال: قدم المدينة، فسكن في رباط الأصبهاني، وكان يسقي بالحرم على خير، ومات بها عن حسن ومحمد، وهما أيضاً على خير، انتهى. وإنما غايرت بينهما تبعاً له، سيما وقد وصفه بكونه «سقاء» مع احتمال كونه أيضاً وصفاً للأول.

٩٦٤ ـ الحسن العجمي المدني: صاهر شيخنا الشهاب الشوايطي على ابنته خديجة، واستولدها أولاده، وماتت سنة تسع وخمسين وثمانمائة، وما علمت متى مات صاحب الترجمة.

٩٦٥ ـ الحسن القطان المؤذن: كان هو وأحمد ـ أخوه ـ من أعقل الناس وأشغلهم بنفسه، وبتدبير بيته، إلى أن مات، وترك امرأتين له، وهما حاملتان، فولدتا جميعاً ذكرين، أحدهما حسين الآتي، قاله ابن فرحون، وقال ابن صالح: إنه كان صيتاً، يقرأ الميعاد في الروضة بعد الظهر، ثم يمدح، وانتفع الناس بقراءته ومدحه، انتهى، واسم أبيه «قاسم» وسيأتي ولده حسين قريباً.

٩٦٦ ـ الحسن المسوفي التكروري: هاجر إلى المدينة، فجاور بها حتى مات، ودفن بالبقيع، وكانت مجاورته في عشر الستين وسبعمائة، وكان متعبداً ذا نعمة، محباً في الصالحين والعلماء، واقتنى شيئاً من كتب العلم، ذكره ابن صالح.

٩٦٧ ـ الحسن المغربي الخولي: أحد أصحاب عبدالله السكري، له ذكر فيه.

٩٦٨ ـ الحسن المغربي، صهر عبدالله ابن القاضي الزين عبد الرحمن بن صالح: ممن سمع معه في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة على الجمال الكازروني في البخاري، ووصفه القارىء بالشيخ.

٩٦٩ ـ الحسن، شيخ كان في مدرسة السراج مستوراً، يتهم بالسعة الجيدة: يقال: إنه ربي عند الموصلي، وبينهما علاقة من جهة معتق شجاع الدين الطواشي، مات ودفن في البقيع، ذكره ابن صالح.

٩٧٠ ـ حسيل ـ آخره لام ـ بن جابر، العنسي ـ أو حسل، بالتكبير ـ كما تقدم، وهو «اليمان» والد حذيفة: استشهد بأحد على يد المسلمين غلطاً، وسيأتي في الياء التحتانية.

٩٧١ ـ الحسين بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن اسماعيل، أبو عبدالله الرسي: نسبة لقرية من قرى المدينة النبوية، استقر بعد أبيه في نقابة الأشراف بمصر.

٩٧٢ ـ الحسين بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله القاضي أبو نصر بن القاضي أبي الحسين بن القاضي أبي القاسم بن القاضي أبي الحسين الحنفي قاضي الحرمين: ذكره في طبقات الحنفية عبد القادر، وقال: إنه تفقه بالقاضي أبي الهيثم، ومات يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة سنة خمس وستين وأربعمائة، ومولده في رجب سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

٩٧٣ ـ الحسن بن أحمد بن علي بن معلي، القرشي العمري، ويعرف بالدجى: ذكره ابن صالح مجرداً، وقد مضى الحسن بن محمد بن الحسن، قريب لهذا ظناً.

٩٧٤ ـ الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد، البدر بن الخواجا، الشهاب الكيلاني، ثم المكي، الشافعي، يعرف بابن قادان: ممن ترد للمدينة، وجاور بها، وعمر بشر غرس، وحوط عليها حديقة، وبنى بجانبها مسجداً، وذلك في سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة، ولد سنة اثنتين وأربعين بكيلان، ونشأ بها في كنف والده، وحفظ القرآن، وقدم مكة مع والده وقطنها، واشتغل فيها على الشيخ محمد بن خضر بن محمد النيسابوري، قرأ عليه الحاوي وفي الصرف والنحو والحديث والتفسير أيضاً، واشتغل في هذه العلوم وفي غيرها ـ كالمعاني، والبيان، والأصول، والكلام، وآداب البحث، والخلاف، والمنطق، والفرائض ـ على جمع، منهم: الهمام الكرماني، أحد أصحاب الخوافي، والشيخ محمد المدعو حاجي الفرحي، ومظفر الكازروني، وإمام الكاملية، والكمال بن الهمام ـ وتزوج ابنته ـ وأبو الفضل المغربي، وابن يونس، وارتحل إلى الشام، فأخذ بها في علوم عن البدر بن قاضي شبهة، والزمن حطاب، وبحلب عن الشهاب المرعشي، وإلى القاهرة في التي تليها، فأخذ عن الكافياجي، وسمع الحديث بالحرمين، والشام، وتلقن الذكر من الهمام الكرماني، وإمام الكاملية، وعبد الكريم وإدريس الحضرميين، وبرع في الفضائل، وأقرأ الطلبة، وصنف وقرّظ له بعضها، وكان كثير العبادة والخشوع والأدب، والأفضال على الطلبة، مات في ليلة السبت ثامن ذي القعدة سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة، وصلى عليه عند باب الكعبة، ودفن عند سلفه بالمعلاة، رحمه الله وإيانا.

٩٧٥ ـ الحسين بن اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين بن داود بن علي بن عيسى بن محمد بن أبي القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي، النيسابوري، ويلقب

فخر الحرمين: ذكره ابن السمعاني، وقال: كان ذا جاه ومـال ومنزلـة عاليـة في العلم، وقال ابن أبي طي في كتاب الإمامية: كان إمامياً في الأصـول والفروع، ويعـرف الحديث، ويجلس للعـامة ويحـدث، وقد خـرَّج رجال البخـاري ورجال مسلم، وكـان أهل الحـديث في زمانـه يهـابونـه، واجتهدوا في ثلبـه، فلم يقدروا إلا عـلى نسبته إلى التشيـع، فكان يحمـد الله عـلى ذلك، ألحقه شيخنا في لسانه.

٩٧٦ ـ الحسين بن بشير بن سلام ـ ويقال: ابن سلمان ـ الأنصـاري: مولاهم فـإنه مولى صفية ابنة عبد الرحمن، من أهل المدينة، يروي عن أبيه عن جـابر، وعنـه خارجـة بن عبدالله بن سليمان بن زيد بن ثابت، وثقه ابن حبان، من الثالثة، وهو في التهذيب.

٩٧٧ ـ الحسين بن حازم: يروي عن أهل المدينة، وعمر بن عبد العزيز، وعنه صالح بن عمر، قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

٩٧٨ ـ الحسين بن الحسين بن قاسم، الرضي، القطان المؤذن بالمدينة: والمـاضي أبوه وحفيده ابراهيم بن عبد الرحمن: مات أبوه ـ كما قدمنا ـ وأمه ـ وهي سرية لأبيه ـ حـامل به، فولدته بعده، ونشأ في خير، واشتغال بعلم، واستقر في وظيفة أبيه، وكان صبيتاً، حسن الأذان، حسن العشرة والمداراة، فعاش في الناس بعقله، ثم مات عن أولاد صغـار، فلطف الله بهم، قاله ابن فرحون، وقـال ابن صالـح: إنهم ثلاثـة، وإنه كتب خـطاً مليحاً، وكـان ينسخ بالأجرة، ويؤذن حسناً، ويمدح جيداً، وانتفع الناس به في ذلك، مـات شابـاً، قلت: وقد رأيته فيمن سمع مسند الشافعي ـ سنة ثلاث وخمسين وسبعـمائة ـ عـلى العفيف المطري بالروضة.

٩٧٩ ـ الحسن بن زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي: يروي عن أبيـه وأعمامـه ـ محمد، وعمـر، وعبدالله ـ واسـماعيل بن عبـدالله بن جعفر، وأبي السـائب المخـزومي المدني، وابن جـريج، وجمـاعة من آل عـلي، وعنـه: ابنـاه ـ يحيى واسـماعيـل ـ والدراوردي، وأبو مصعب، وعباد بن يعقوب الرواجني، وغيرهم، قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: ما تقول فيه؟ فحرّك يده، وقلبها، يعني: تعرف وتنكر، وقال ابن عدي: أرجـو أنه لا بأس به، إلا أني وجـدت في حديثـه بعض النكرة، وروى عنـه علي بن المـديني، وقال فيـه: ضعيف، وقـال ابن معين: لقيتـه ولم أسمـع منـه، وليس بشيء، ووثقـه الـدارقـطني، قـال الذهبي: مات في حدود التسعين ومائة، عن أكثر من ثمانين سنة، وهو في التهذيب.

٩٨٠ ـ الحسين بن السائب بن أبـي لبابة بن عبد المنذر، الأنصاري، الأوسي المدني، أخو حجاج الماضي: يروي عن أبيه، بل يروي المراسيل، بحيث ذكره شيخنا في رابـع الإصابـة،

روى عنه الزهري، ذكره ابن حبان في ثاني ثقاته، وقال: وهو الذي يروي عن جده أبي لبابة حين تاب الله عليه، يعني: وهو في التهذيب.

٩٨١ ـ الحسين بن صالح: شيخ من أهل المدينة، يروي عن جناح مولى لعلي، وعن أبيه صالح، وقاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

٩٨٢ ـ الحسين بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي، الشرف أبو العز أبو البركات الشيباني الطبري: قاضي الحرمين كأبيه، وجد تاريخ بعض ما ثبت عليه سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، ثم في شوال سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، والظاهر: أنه كان قاضياً فيما بينهما، مع احتمال تخلله بالعزل، ولكن وجد مكتوب في رجب سنة اثنتين، وآخر سنة سبع، وآخر سنة ثمان، كلها بعد الستين، واحتمال تأخره أيضاً إلى بعد ما تقدم، ثم إن قولهم «قاضي الحرمين» يحتمل أن يكون مبالغة، ويحتمل غيره الفاسي باختصار عن هذا.

٩٨٣ ـ الحسين بن عبدالله بن ضميرة بن أبي ضميرة سعد الحميري، من آل ذي يزن، المدني: نزيل البقيع في بستان له خارج المدينة، يروي عن أبيه، وعن عبد الرحمن بن يحيى بن عباد، وعنه ابن أبي ذئب مع تقدمه، وزيد بن الحباب، وأبو مصعب الزهري، وأنس بن عياض، واسماعيل بن أبي أويس، وحدّث عنه ابن مهدي، قال ابن خزيمة: لا يحتج به، وقال أحمد: متروك الحديث، وفي لفظ: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال مالك: إن هنا قوماً يحدثون يكذبون، منهم هذا، ولكن قيل: إن اسماعيل ابن أبي‌أويس لما خرج حسين بن عبدالله بن ضميرة، وسمع منه، ورجع إلى المدينة هجر مالكاً أربعين يوماً، بل قال أبو مصعب: إن مالكاً جاء حين أقيمت الصلاة فتقدم ليصل الصف، فوجده، فقال له مالك: حدثني حديث: أبيك عن جدك عن علي في الوتر ـ فذكره له، ومتنه «أن رسول الله ﷺ كان يوتر بثلاث، يقرأ في الأولى بالحمد وسبح إسم ربك الأعلى، وفي الثانية بالحمد وقل يا أيها الكافرون، وفي الثالثة بالحمد وقل هو الله أحد، والمعوذتين» فقال مالك: الله أكبر، الحمد لله الذي وافق وتري وتر رسول الله ﷺ، وهذا ـ كما قال بعض الحفاظ ـ يدل لثقته عند مالك، والجمهور على تضعيفه، وذكره في الضعفاء ابن حبان، والعقيلي، والذهبي في ميزانه وغيرهم، وحديثه عند أحمد في مسنده.

٩٨٤ ـ الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن الحسين: قال يحيى بن الحسن بن جعفر في كتابه «أخبار المدينة» ولم أر فينا رجلاً أفضل منه، كان إذا اشتكى شيئاً من جسده: كشف الحصى عن الحجر الذي كان ببيت فاطمة الزهراء يلاصق جدار القبر الشريف، فيمسح به.

٩٨٥ ـ **الحسين بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب، أبو عبدالله، الهاشمي العباسي**: من أهل المدينة، يروي عن كريب، وعكرمة، وعنه الثوري، وشريك وابن المبارك، وعلي بن عاصم، وابن عجلان، وابن اسحاق، وغيرهم، قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو زرعة، وغيره: ليس بالقوي، وقال النسائي: متروك، قال ابن سعد: مات سنة أربعين ـ أو إحدى وأربعين ـ ومائة، زاد غيره: وصلى عليه محمد بن خالد القسري والي المدينة من قبل أبي جعفر، قال ابن سعد: وكان كثير الحديث، ولم أرهم يحتجون بحديثه، وهو ـ لتخريج ـ الترمذي وابن ماجة له ـ في التهذيب، بل ذكره ابن حبان والعقيلي في الضعفاء، وحكى عن البخاري: أنه كان يتهم بالزندقة، هو وعبدالله بن يزيد بن فنطس الآتي، وستأتي ابنته أسماء.

٩٨٦ ـ **الحسين بن عطاء بن يسار من أهل المدينة**: روى عن زيد بن أسلم المناكير التي ليست تشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، قاله ابن حبان في الضعفاء، وذكره في ثالثة ثقاته أيضاً، وأنه يروي عن زيد بن أسلم، وعنه عبدالحميد بن جعفر، يخطىء ويدلس، وهو عند الذهبي في ميزانه.

٩٨٧ ـ **الحسين الأصغر بن عطية بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد، الهاشمي المكي، ابن عم صاحب النجم عمر**: ولد في نصف ليلة الاثنين عاشر شعبان سنة خمسين وثمانمائة بمكة، ونشأ بها، وأجاز له جماعة، وقطن المدينة وقتاً مع أخته أم الحسن، وكذا أقام بالقاهرة أوقاتاً على وجه فاقة، وبالشام، وزار بيت المقدس وغيرها، وانقطع عنا خبره قريب التسعين، ويقال: أنه مأسور بأيدي الفرنج خلصه الله.

٩٨٨ ـ **الحسين بن علي بن اسماعيل بن ابراهيم، العز، أبو محمد الواسطي الخطيب**: مضى في الحسن ـ بالتكبير ـ على الصواب.

٩٨٩ ـ **الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني**: صاحب الوقعة بفخ ظاهر مكة، ظهر بالمدينة في سنة تسع وستين ومائة، وطرد عنها عامل المهدي، وسبب ذلك: أن الهادي استعمل على المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العمري، فلما وليها أخذ أبا الرفث الحسن بن محمد بن عبدالله ابن الحسن، ومسلم بن جندب الهذلي الشاعر، وعمر بن سلام آل عمر: على شراب لهم، فأمر بهم فضربوا جميعاً، وجعل أعناقهم حبالاً، وطيف بهم في المدينة، فجاء الحسين ـ هذا ـ إلى العمري، فقال له: لم يكن لك أن تضربهم، لأن أهل العراق لا يرون بها بأساً، وكذا لم يكن لك أن تطوف بهم، فأمر بردهم وحبسهم، ثم إنه ـ ويحيى بن عبدالله

ابن الحسن - ضمنا الحسن بن محمد، فأطلقه من الحبس، وكانت العادة: أن يعرض المضمون، فغاب الحسن عن العرض يومين، فأحضر العمري الضامنين، وسألهما عنه، وأغلظ لهما، فحلف له يحيى أنه لا ينام حتى يأتيه به، أو يدق عليه بابه، ويعلمه بأنه جاءه، فلما خرجا: عقبه الحسين على حلفه، وقال إنه له: من أين تجد حسناً؟ فقال له: والله لابت حتى أضرب عليه باب داره بالسيف، فقال له الحسين: إن هذا ينقض ما كان بيننا وبين أصحابنا من الميعاد، ، فإنهم كانوا قد تواعدوا على أن يظهروا بمنى ومكة في الموسم، فقال يحيى: قد كان ذلك، فانطلقا، وعملا ذلك من ليلتهم، وخرجوا آخر الليل، وجاء يحيى حتى ضرب على العمري بابه، فلم يجبه، وجاءوا، فاقتحموا المسجد وقت الصبح، فلما صلى الحسين الصبح: أتى الناس، فبايعوه على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وللمرتضى من آل محمد، وجاء خالد الترمذي اليزيدي في مائتين من الجند، وجاء العمري ووزيره اسحاق الأزرق، ومحمد بن واقد السروي، ومعهم ناس كثير، فدنا خالد منهم، فقام إليه يحيى وإدريس - ابنا عبدالله بن حسن - فضربه يحيى على كتفه فقطعه، ودار إدريس من خلفه فضربه فصرعه، ثم قتلاه، وانهزم أصحابه، ودخل العمري في المسودة، فحمل عليهم أصحاب الحسين، فهزموهم من المسجد، وانتهبوا بيت المال، وكان بضعة عشر ألف دينار، وقيل: سبعون ألفاً، وتفرق الناس، فأغلق أهل المدينة أبوابهم، فلما كان الغد: اجتمع عليه شيعة بني العباس، فقاتلوهم، وفشت الجراحات في الفريقين، واقتتلوا إلى الظهر، ثم افترقوا، ثم أتى مبارك التركي في شيعة بني العباس من الغد - وكان قد قدم حاجاً - فقاتل معهم، واقتتلوا أشد قتال إلى منتصف النهار، ثم تفرقوا، وقيل: إن مباركاً أرسل إلى الحسين، يقول له: والله لأن أسقط من السماء فتخطفني الطير أسهل عليّ من أن تشوكك شوكة، أو تقطع من رأسك شعرة، ولكن لابد من الإعذار، فبيتني، فإني منهزم عنك، فرضي عنه الحسين، وخرج إليه في نفر، فلما دنوا من عسكره صاحوا وكبروا، فانهزم هو وأصحابه، وأقام الحسين وأصحابه أياماً يتجهزون، فكان مقامهم في المدينة أحد عشر يوماً، ثم خرجوا لست بقين من ذي القعدة، فلما خرجوا عاد الناس إلى المسجد، فوجدوا فيه العظام التي كانوا يأكلون وآثارهم، فجعلوا يدعون عليهم، ولما فارق أهل المدينة، قال: يا أهل المدينة، لا يخلفني الله عليكم بخير، فقالوا: بل أنت لا يخلف الله عليك بخير، ولا ردك الينا، وكان أصحابه يحدثون في المسجد، فغسله أهل المدينة، ولما وصل الحسين مكة، أمر فنودي: أيما عبد أتانا فهو حر، إلى أن كان اقتتال الفريقين يوم التروية، فانهزم أصحاب الحسين، وقتل هو، وجيء برأسه إلى الهادي، فلما وضع، قال: كأنكم جئتموني برأس طاغوت من الطواغيت، إن قل ما أجزيكم: أن أحرمكم جوائزكم، فلم يعطهم شيئاً، وقبره بظاهر مكة بطريق التنعيم، وتكررت عمارة أمراء مكة لقبة قبره، في زمن خلفائها العبيديين،

طوله الفاسي، وكان الحسين شجاعاً كريماً، قدم على المهدي، فأعطاه أربعين ألف دينار، ففرقها في الناس ببغداد، والكوفة، وخرج لا يملك سوى ما يستر عورته.

٩٩٠ ـ الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، أبو عبدالله، الهاشمي المدني: يروي عن أبيه، وأخيه أبي جعفر الباقر، وعمته فاطمة، ووهب بن كيسان، وعنه بنوه: عليّ، وابراهيم، ومحمد، وعبيدالله، وموسى بن عقبة، وابن المبارك، وغيرهم، وهو قليل الحديث، مات عن أربع وسبعين سنة سبع وخمسين ومائة، ودفن بالبقيع، وذكر ابن حبان في الثالثة الحسين، وقال: أخو عمر ومحمد، من أهل المدينة، يروي عن وهب بن كيسان، وعنه ابن المبارك، وهذا في التهذيب، وأنه روى عنه ابناه: عبيدالله ومحمد، ومرسي بن عقبة، وابن المبارك، ووثقه النسائي، ويقال: إنه كان أشبه أولاد أبيه بأبيه، في التعبد والتأله، وهما واحد.

٩٩١ ـ الحسين بن علي بن رستم الشيرازي، السقاء بالمسجد النبوي، ووالد حسن الماضي: كان من الشيوخ القدماء، على طريقة حسنة، وتسبب في الحلال بتعفف وصيانة، قاله ابن فرحون.

٩٩٢ ـ الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، أبو عبدالله الهاشمي، ريحانة رسول الله ﷺ، وابن ابنته فاطمة الزهراء، وأحد سيدي شباب أهل الجنة: ولد في خامس شعبان سنة أربع من الهجرة بالمدينة النبوية، كان بينه وبين شقيقه الحسن: شهر واحد، وكان النبي ﷺ يقول «اللهم إني أحبهما فأحببهما»، وكان الحسن أشبه بجدّه ﷺ، ما بين الصدر إلى الرأس، وهذا أشبه بما أسفل من ذلك، وقد حفظ عن جده، وروى عنه، وعن أبويه، وغيرهم، وعنه: أخوه الحسن، وابنه علي، وحفيده محمد بن علي الباقر، وابنته فاطمة ابنة الحسين، والفرزدق، وآخرون، وصعد إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر، فقال له «انزل عن منبر أبي، وانزل إلى منبر أبيك، فقال له عمر: من علمك هذا؟ ما علمنيه أحد، فجعل يقول: منبر أبيك والله، منبر أبيك والله، وهل أنبت الشعر على رؤوسنا إلا أنتم، لو جعلت تأتينا وتغشانا؟!»، ومناقبه وأخباره وقتله يحتمل مجلداً فأكثر، وكان فاضلاً، كثير الصلاة والصوم والحج، حج خمساً وعشرين حجة ماشياً، مكثراً من الصدقة، ومن جميع أفعال الخير، أبيّ النفس، لم يبايع ليزيد بن معاوية، لما طلب منه البيعة له في حياة أبيه، ولا بعد موته، وفرّ لمكة، وجاءته كتب أهل الكوفة يحثونه على المسير إليهم، فبعث إليهم مسلم بن عقيل بن أبي طالب، ليختبر له الأمر، فبايعه منهم اثنا عشر ألفاً، ثم تخلوا عنه، عندما ولي عبيدالله بن زياد الكوفة ليزيد، وقتل مسلم بن عقيل، وجهز ألفي فارس

مع عمر بن سعد بن أبي وقاص لقتال الحسين، وكان الحسين قد خرج من مكة في العشر الأول من ذي الحجة سنة ستين، ومعه أهل بيته، وستون شيخاً من أهل الكوفة، بعد نهي أقاربه وغيرهم له عن ذلك فأبى، وقال «إني رأيت رؤيا أمرني فيها النبي ﷺ بأمر، وأنا ماض له» فكان له ما كان، وكان قتله ـ رضي الله عنه ـ بكربلاء، وهو عطشان: يوم عاشوراء يوم السبت سنة إحدى وستين، وهو ابن ثمان ـ أو ست ـ وخمسين والقاتل له يومئذ: هو عبيدالله بن زياد، أو سنان بن أبي أنس النخعي، لعنه الله، ودفنت جثته الشريفة بكربلاء، فكان كرب وبلاء، وأما رأسه: فاختلف في محله، فقيل: ان يزيد أرسل به إلى المدينة، فغسل وكفن، ودفن بالبقيع عند قبر أمه فاطمة، وقيل: إنه حمل إلى الشام، فدفن على رأس عمود في مسجد جامع دمشق، في عين القبلة، قال ابن حبان: وقد رأيت ذلك، ومنهم من زعم أنه في البرج الثالث من السور على باب الفراديس من دمشق، وقيل: إنه في قبر معاوية، وأن وضعه في قبر أبيه، بحيث قيل: إنه احتضنه بعد المهات، وقيل: إنه حوّل لمصر بعد ذلك، فيما ذكره بعض المصريين، ونفاه بعضهم، ومنهم: الشيخ تقي الدين أحمد تيمية فقد رأيت له جواباً بالغ في إنكاره، وأطال في ذلك، والله أعلم، ووجد مكتوب بسطر من دم على قلم من حديد:

أترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جدّه يوم الحساب

٩٩٣ ـ الحسين بن محمد بن أبي بكر بن الحسن، البدر، أبو عبدالله بن الكمال أبي اليمن، ابن الزّين المراغي، المدني الشافعي، سبط الإمام العزّ عبد السلام الكازروني: ولد في سنة سبع ـ أو ست ـ وتسعين وسبعمائة، فإنه حضر في الثالثة، وذلك في صفر سنة تسع وتسعين على جدّه، ثم سمع على جدّه الزين في سنة اثنتين وثمانمائة، وحفظ «مورد الظمآن» في رسوم الخط لأبي عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله الأموي الشريشي وغيره، وعرض في سنة تسع وثمانمائة على جده، والجمال الكازروني، وأبي حامد بن عبد الرحمن الأنصاري المطري، ومحمد بن عبدالله بن زكريا اليمني البغدادي الشافعي نزيل الحرمين، والوانوعي، وخلف بن أبي بكر بن أحمد المالكي، ولم يفصح أحد منهم بالإجازة، وسمع على جده وغيره، وقتل مع أبيه بدرب الشام.

٩٩٤ ـ الحسين بن الكمال محمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد، الأنصاري المغربي الأصل، المدني المالكي، الآتي أبوه، والماضي شقيقه الحسن: وهما أبناء عم البدر حسن بن عمر بن عبد العزيز الماضي، وسبط النور المحلي سبط الربيع، وعليه سمع، بل قرأ عليه البخاري، والموطأ وغيرهما، وكان خيراً مديماً للعبادة، غير منفك غالباً عن زيادة قباء كل سبت، وله اشتغال على والده وغيره، مشاركة، مات بالمدينة في رابع عشر صفر،

سنة سبع وستين وثمانمائة، عن بضع وخمسين.

٩٩٥ ـ **الحسين بن محمد بن سعود الشكيلي أخو حميدان**: كان قارئاً حسن الصوت، لم يسمع في وقته أصوت منه، ولا أحسن قراءة، بل غالب الشكيليين كانوا قراء في سبع ابن السلعوس، ويتسببون في العطر، قاله ابن فرحون.

٩٩٦ ـ **الحسين بن معوضة اليمني، التعزّي**: المجاور بطيبة، سمع بها البخاري على الزين أبي بكر بن الحسين المراغي بقراءة ولده أبي الفتح في سنة إحدى وثمانمائة.

٩٩٧ ـ **الحسين بن مهنا الأعرج بن حسين بن مهنا بن داود، حفيد الذي بعده**: ممن ولي هو وأخوه القاسم إمرة المدينة واحداً بعد آخر.

٩٩٨ ـ **الحسين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين الأصغر بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني**: أول من ولي إمرة المدينة، الآتي جله الأعلى طاهر، وأبو يحيى في محليهما، وجدهم الأعلى جعفر يلقب: حجة الله.

٩٩٩ ـ **الحسين بن أبي الهيجاء، صهر الصالح، ووزير الملوك المصريين**: أخذ من العين الزرقاء شعبة أوصلها إلى الرحبة التي عند المسجد من جهة باب السلام ـ يعني سوق المدينة ـ وشعبة صغيرة تدخل لصحن المسجد، ثم بطل ذلك، وعمل للحجرة الشريفة ستارة مكتوباً عليها سورة يس بكمالها، وتكلف عليها مالاً جزيلاً، ومنعه قاسم بن مهنا أمير المدينة من تعليقها إلا بعد استئذان الخليفة المستعلي بأمر الله، فأذن له، وكانت ولايته في سنة ست وستين وخمسمائة، فدامت نحو عامين، ثم أرسل الخليفة المشار إليه إشارة، فأزيلت هذه، وأرسلت لمشهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالكوفة، ثم عملها غيره، وهكذا وربما تعدّت الستائر.

١٠٠٠ ـ **الحسين بن يوسف بن جمال القرشي، أخو أحمد وجمال، ويعرف بحسين النكوري**: كان ساكناً ديناً، وهو ثانيهم وفاة، قاله ابن صالح.

١٠٠١ ـ **الحسين اليزيدي، شيخ صالح**: مقيم برباط السبيل، على خير وسلامة قلب، وعدم شر، تعتريه أحوال في ذكر الله ورسوله، فيتعجب من يسمعه من كلامه، عظيم الصبر على الفاقة، وأقام بالرباط المذكور مدة لا يشرب من زيره، بل يستقي الماء لنفسه من العين الزرقاء، ويبش لمعارفه، ويدعو لهم إذا رآهم، ذكره ابن صالح.

١٠٠٢ ـ **الحسين الشيرازي**: سكن رباط الششتري، وكان صالحاً خيراً، ساكناً، ذكره ابن صالح.

١٠٠٣ ـ **الحسين القرشي**: أدرجه ابن فرحون في ذي الوجاهة والهيبة والسكون والوقار، من القرشيين، وقد مضى في ابن يوسف قريباً.

١٠٠٤ ـ **الحسين المراغي**: قال ابن صالح: ومن الفقهاء بالمدينة، بعد الستين وسبعمائة: الفقيه زين الدين حسين المراغي، عنده فضيلة، أصلح الله حالي وحاله، قلت: والظاهر أنه والد أبي بكر بن الحسين الشهير.

١٠٠٥ ـ **الحصين بن أوس ـ وقيل قيس ـ النهشلي، والد زياد، صحابي**: قال ابن حسان: قدم بابل له إلى المدينة ليبيعها على عهد رسول الله ﷺ، فمسح النبي ﷺ وجهه ورأسه ودعا له، وهو في التهذيب وأول الإصابة.

١٠٠٦ ـ **الحصين بن عبد الرحمن بن أسود بن زرارة**: في الذي بعده.

١٠٠٧ ـ **الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، أبو محمد الأنصاري الأشهلي، المدني**: من أهلها، تابعي ثقة، أرسل عن أسيد بن حضير رضي الله عنه، ولم يدركه، وروى عن ابن عباس وأنس رضي الله عنهم، ومحمود بن لبيد، روى عنه ابنه محمد، ومحمد بن اسحاق، ويحيى بن صالح الأزرق، ومنهم من قال: هو حصين بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، مات سنة ست وعشرين ومائة، وحديثه عند أبي داود والنسائي، ولذا أورده في التهذيب.

١٠٠٨ ـ **الحصين بن عبدالله الشيباني**: هو حصين المدني.

١٠٠٩ ـ **الحصين بن عوف الخثعمي المدني**: صحابي، مترجم في التهذيب وأول ابن حبان والإصابة.

١٠١٠ ـ **الحصين بن محصن الأنصاري، الخطمي المدني**: عداده في أهلها، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وهو يروي عن عمته أم قيس، ولها صحبة، بحيث ذكره ابن حبان في التابعين، ثم أعاده في أتباعهم، وأنه يروي عن هرمي بن عمرو الواقفي عن خزيمة، وروى عنه بشير بن يسار، وعبدالله بن علي بن السائب المطلبي، وهو في التهذيب، وقال ابن السكن: يقال له صحبة، غير أن روايته عن عمته، وليست له رواية عن النبي ﷺ، وكذا ذكره في الصحابة أبو موسى المديني، تبعاً لعبدان وابن شاهين، ونسبه أشهيلياً، وذكره شيخنا في أول الإصابة.

١٠١١ ـ **الحصين بن محمد الأنصاري، السالمي المدني**: من أهلها، وكان من سراتهم، ومن قاله بالضاد المعجمة، فقد غلط، تابعي ثقة، يروي عن عتبان بن مالك،

وعنه الزهري، وسأله عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك فصدقه، قد وثقه الدارقطني، وهو التهذيب، ورابع الإصابة.

١٠١٢ ـ **الحصين بن مروان بن الأعجبين ـ وهو الأسود ـ بن معدي كرب بن خليفة بن هشام بن معاوية بن سوار بن عامر بن ذهل بن جشم، الجشمي**: ذكر هشام بن الكلبي: أنه وفد على النبي ﷺ، وأقام بالمدينة، أخرجه ابن شاهين، واستدركه أبو موسى المديني، قاله شيخنا في الإصابة.

١٠١٣ ـ **الحصين بن وحوح الانصاري الأوسي المدني**: وصحابي، لذكره في أوّل الإصابة، وقال ابن حبان: يقال إن له صحبة، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين، وهو في التهذيب، وقال ابن الكلبي: قتل هو وأخوه محصن بالقادسية.

١٠١٤ ـ **الحصين القرشي الأموي مولى عثمان بن عفان، من أهل المدينة ووالد داود**: يروي عن أبي رافع، وعنه ابنه داود، وقال ابن حبان في الضعفاء: كان ممن اختلط بأخرة، وقال البخاري: حديثه ليس بالقائم، وقال مرة: في حديثه نظر، وهو في التهذيب.

١٠١٥ ـ **الحصين الشيباني المدني**: عن علي رضي الله عنه، وعنه ضرار بن مرة، قال ابن معين: لا أعرفه، وذكره ابن حبان في الثقات، فقال: حصين عبدالله الشيباني وحديثه عند أحمد.

١٠١٦ ـ **حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، القرشي العدوي المدني تابعي**: من سروات بني عدي، مجمع على ثقته، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، يروي عن أبيه، وعمه عبدالله، وأبي هريرة، وعبدالله بن بحينة، وأبي سعيد الخدري، وأبي سعيد بن المعلي، وعنه بنوه: عمر، وعيسى، ورباح، وابن عمه سالم بن عبدالله ونسيبه عمر بن محمد بن زيد ابن عبدالله بن عمر، وابن شهاب، وخبيب بن عبد الرحمن، والقاسم بن محمد، وآخرون، وخرجوا له، وهو في التهذيب.

١٠١٧ ـ **حفص بن عبدالله بن أبي طلحة**: يأتي في آخر حفص.

١٠١٨ ـ **حفص بن عمر بن حفص بن أبي السائب المخزومي**: قاضي عمان البلقاء مدينا السراة ناحية الشام، يروي عن الزهري، وعمار بن يحيى، والأوزاعي، وعنه ابنه أحمد، وحفيده السائب بن أحمد، والهيثم بن خارجة، وهشام بن عمار، وسليمان بن بنت شرحبيل، وثقه ابن حبان، وقال ابن عساكر: أحاديثه مستقيمة، وقال غيره: صالح الحديث.

١٠١٩ ـ **حفص بن عمر بن الخطاب**: هو ابن عاصم بن عمر الماضي، ولكن كذا وقع في ترتيب ثقات العجلي للهيثمي.

١٠٢٠ ـ حفص بن عمر بن ذكوان: كان نازلاً في الأنصار بالمدينة، يروي عن سالم بن عبدالله، وعنه: بكير بن عبدالله بن الأشج، قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

١٠٢١ ـ حفص بن عمر بن سعد القرظ بن عائذ، المدني، المؤذن، تابعي ثقة: يروي عن زيد بن ثابت، وعنه: الزهري، وروى أيضاً عن أبيه، زعمومته، قاله ابن حبان في ثانية ثقاته، وهو في التهذيب.

١٠٢٢ ـ حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، الزهري، المدني والد أبي بكر، عبدالله الآتي: قتله، وأباه المختار كما سيأتي في أبي بكر بن حفص، من الكنى، وكما في أبيه عمر.

١٠٢٣ ـ حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، الزهري، المدني، ثقة: يروي عن أبيه وجدته شهلة بنت عدي، وعنه: يوسف بن أبي الحكم الطائفي، وثقه ابن حبان، وغيره، وهو في التهذيب.

١٠١٤ ـ حفص بن عمر بن أبي العطاف، السهمي المدني، من أهلها، مولى لبني سهم: يروي عن أبي الزناد، وغيره، وعنه: اسماعيل بن أبي أويس، وعلي بن بحر القطان، وأبو ثابت محمد بن عبيدالله، وابراهيم بن المنذر، وابن وهب، وأهل المدينة، ممن خرّج له: ابن ماجه، وذكر في التهذيب، وضعفه النسائي، وجماعة، وقال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال، بل اتهمه يحيى بن يحيى بالكذب.

١٠٢٥ ـ حفص بن عمر، المدني: كذا اقتصر فيه على اسم أبيه، وهو الذي قبله.

١٠٢٦ ـ حفص بن عمر: في الذي قبله.

١٠٢٧ ـ حفص بن أخي أنس بن مالك، أبو عمر المدني، قيل: هو ابن عبيدالله بن أبي طلحة، وقيل: ابن عمر بن عبدالله، عبيد الله بن أبي طلحة، وقيل: ابن محمد بن عبدالله: يروي عن عمه: وعنه: خلف بن خليفة، وعكرمة بن عمار، ، وأبو معشر المدني، وآخرون، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن حبان في الثقات: حفص بن عبدالله بن أبي طلحة، صحب أنساً إلى الشام، وقال البخاري: روى عن أبيه عبدالله، وروى له أحمد في مسنده عدة أحاديث من رواية خلف بن خليفة عنه عن أنس، قال في بعضها: عن حفص بن عمر، وفي بعضها: عن حفص بن أنس، فيترجح أن اسم أبيه عمر.

١٠٢٨ ـ الحكم بن سعيد بن العاص بن أمية أبو خالد الأموي وإخوته، أمه هند ابنة

المغيرة المخزومية: وذكره مسلم في الصحابة المكيين، وروى البخاري في تاريخه - من طريق سعيد بن عمرو بن العاص بن سعيد بن العاص - حدثني الحكم بن سعد، قال «أتيت النبي ﷺ، فقال: ما اسمك؟ قلت: الحكم، قال: بل أنت عبدالله» ورواه ابن أبي عاصم، وابن شاهين، والطبري، والدارقطني في الأفراد، كلهم من طريق عبيدالله بن عبد الرحمن البصري: حدثني عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو عن جده سعيد، ووقع عند بعضهم: الحكم بن سعيد بن العاص، وذكره الترمذي في نسب قريش: عبدالله بن سعيد بن العاص، كان اسمه «الحكم» فسماه النبي ﷺ «عبدالله، وأمره أن يعلم الكتاب بالمدينة» وكان كاتباً، وقتل يوم بدر شهيداً، انتهى. ولم يذكره ابن اسحاق، ولا موسى بن عقبة في البدريين، بل قال خليفة: إنه استشهد يوم اليمامة، وقال ابن اسحاق: إنه استشهد يوم موته، وهو في الإصابة بأطول، وعزاه لمسلم في المدنيي، وإنما رأيته في المكيين.

١٠٢٩ - **الحكم بن سعيد الأموي**: من أهل المدينة، يروي عن هشام بن عروة، والجعيد بن عبد الرحمن، وعنه ابراهيم بن حمزة، قال البخاري: منكر الحديث، وكذا قال ابن عدي، والأزدي، وضعفه هو وابن حبان، وهو في الميزان، وذكره العقيلي، وابن الجارود في الضعفاء، وأخطأ من سمى والده سعداً.

١٠٣٠ - **الحكم بن الصلت المدني، المؤذن، ويقال: إنه ابن أبي الصلت الأعور**: يروي عن أبيه، وأبي هريرة، وعراك بن مالك، ومحمد بن عبدالله بن مطيع، وعنه معن بن عيسى، وخالد بن مخلد، والقعنبي، وسعدويه الواسطي، وعبد الملك بن المغيرة، وثقه أحمد، وأبو حاتم، وزاد: لا بأس به ثقة، وابن حبان، وقال أبو داود: معروف، مع أنهم لم يخرجوا له، ولكنه في التهذيب.

١٠٣١ - **الحكم بن أبي الصلت، أبو محمد المخزومي**: من أهل المدينة، يروي عن أبيه، قال: رأيت عثمان بن عفان يخطب، وعنه يونس بن محمد المؤدب، قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته، مع ذكره الذي قبله فيها أيضاً.

١٠٣٢ - **الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد الشمس بن عبد مناف، أبو مروان الأموي، صحابي**: مذكور في أول الإصابة، وثقات ابن حبان، وتاريخ مكة للفاسي، أسلم يوم الفتح، وقدم المدينة، فكان - فيما قيل - يفشي سرّ رسول الله ﷺ، فطرده وأرسله إلى بطن وج، فلم يزل طريداً إلى أن ولي ابن أخيه عثمان بن عفان رضي الله عنه فأدخله المدينة، ووصل رحمه، وأعطاه مائة ألف درهم، وقيل: إنما نفاه النبي ﷺ إلى الطائف، لأنه كان يحاكيه في مشيته وبعض حركاته، وقد رويت أحاديث منكرة في لعنه، لا يجوز الاحتجاج بها، وليس له في الجملة خصوص الصحبة بل عمومها، وأعرضت - لأجلها - عن ذكر ما

ترجمته من ذلك، وكان له من الولـد عشرون، ومن الإناث ثـمانية، وكـان قد أسن وأصـابته ريح، فكان يجر رجليه، فتمتلىء تراباً فبلط ابنه مروان ممر أبيه، فأمره معاوية بتبليط ما سـواه مما قارب المسجد، ففعل.

١٠٣٣ ـ الحكم بن عمـر بن مجـدع الغفـاري، أخـو رافـع، ويقـال لـه: الحكم بن الأقرع: قال ابن سعد: صحب النبي ﷺ، حتى مات، ثم تحول إلى البصرة، فنزلها، روى عنه أبو الشعثاء، والحسن البصري، وابن سيرين، وعبدالله بن الصامت وغيرهم، ولاه زياد خراسان، فسكن مرو، ومات بهـا، وقال أوس بن عبـدالله بن بريـدة، عن أخيه سهـل عن أبيه: إن معاوية وجهه عاملاً على خراسان، ثم عتب عليه في شيء، فـأرسل عـاملاً غـيره، فحبس الحكم وقيده، فمات في قيوده قبل سنة خمس وأربعين، وقيـل: سنة خمسـين أو إحدى وخمسين، وذكر الحاكم: أنه لما ورد عليه كتاب زياد: دعا على نفسه بالموت فمات.

١٠٣٤ ـ الحكم بن عمير الثمالي: قال أبو حاتم: روى عن النبي ﷺ أحاديث منكرة يرويها عيسى بن ابراهيم ـ وهو ضعيف ـ عن مـوسى بن أبي حـبيب ـ وهو ضعيف ـ عن عمه الحكم، وكذا روى عنه شيخ طائفي له ثمانون سنة، فذكر حديثـاً، وكان بـدرياً حـديثه عند أهل الشام، ذكره شيخنا في الإصابة.

١٠٣٥ ـ الحكم بن المطلب بن عبدالله بن المـطلب بن حنطب بن الحـرث بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم، القرشي المخزومي، المدني، نزيل منبج، أخو عبد العزيز الآتي: قـال الزبير بن بكار: كان من سـادات قريش ووجوهها ممـدحاً، من أبـر الناس بـأبيه، ولاه عـلى المساعيّ، ثم ترك ذلـك وتزهـد، ولحق بمنبج مـرابطاً، فلم يـزل بها حتى مـات، وكذا قـال غيره، كان أحد الأجواد الممدَّحين، قصـدته الشعـراء وامتدحـوه، وأمه سيـدة ابنة جـابر بن الأسود بن عوف الزهري، يروي عن أبيه، وأبي سعيـد المقبري، وعنـه أخوه عبـد العزيـز، والهيثم بن عمـران، وسعيد بن عبـد العزيـز ومحمـد بن عبـدالله الشعيبي، وجمـاعـة، قـال الدارقطني: يعتبر به، وذكره ابن حبان في ثـالثة ثقـاته والـذهبي في ميزانـه، وابن عساكـر في تاريخ دمشق، وابن العديم في حلب، وطوّلاه، وقال ابن حزم: لا يعرف حاله، وحديثـه في مسند أحمد، وفيه يقول ابن هرمته الشاعر:

سائل عن الجود والمعروف: أين هما ... فـقـيـل: إنهما مـاتـا في الحـكـم
مـاذا بمنبـج لـو نبشت مقـابـرهـا ... من التقـدم بـالمعـروف والكـرم

وقال رجل من أهل منبج: جاورناه بغير مال، فـأغنانـا كلنا، فقيـل له: كيف ذلـك؟ قال: علمنا مكارم الأخلاق، فعاد غنينا على فقيرنا، فاستغنوا كلهم، حكاه العيني، وأخرجه

الطبراني في الأجواد، وقال المعافي في الجليس - من طريق حميد بن معيوف الحمصي - عن أبيه قال: كنت فيمن حضر الحكم، وهو يجود بنفسه، وقد اشتد عليه الموت، فقلت: اللهم هون عليه، فأفاق، فقال: من المتكلم؟ فقلت: أنا، فقال: إن مالك الموت يقول لك: إني بكل شخص رفيق.

١٠٣٦ - **الحكم بن ميناء الأنصاري، المدني**: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وهو ثقة، رأى بلالاً يتوضأ بدمشق، فيمسح على الخفين، وروى عن أبي هريرة، وابن عباس، وابن عمر رضي الله عنهم، وعنه: ابنه شبيب، وسعد بن ابراهيم، والضحاك بن عثمان الحزامي، وأبو سلام ممطور، وحجاج بن أرطأة، وثقه أبو زرعة وغيره، وهو في التهذيب، لتخريج مسلم وغيره له، وثانية ابن حبان، ولكنه في أول الإصابة، وقال فيها: روى ابن منده -من طريق عبدالله بن أبي بكر بن حزم - عن شبيب بن الحكم عن أبيه «أن رجلاً من أسلم أصيب، فرقاه النبي ﷺ»، وذكره الذهبي أيضاً في التجريد، وقال: روى عنه أبو الحويرث، والحديث معطل، فقيل: الحكم بن منهال.

١٠٣٧ - **الحكم بن يحيى بن عروة بن الزبير بن العوّام**: ممن قتل بالمدينة سنة ثلاثين ومائة، على يد أبي حمزة المختار الخارجي.

١٠٣٨ - **حكيم بن الحرث الطائفي**: روى الثعلبي في تفسيره عن ابن عباس: أنه هاجر بامرأته وبنيه، فتوفي، وفيه نزلت ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أزواجاً وَصِيَّةً لأزواجهم متاعاً إِلَى ٱلْحَوْلَ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠] استدركه ابن فتحون، وقد ذكر القصة اسحاق بن راهوية في تفسيره، قال: لحديث من مقاتل ابن حبان في هذه الآية «أن رَجلاً من أهل الطائف قدم المدينة، وله أولاد رجال ونساء، ومعه أبواه وامرأته، فمات بالمدينة، فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ فأعطى الوالدين، وأعطى أولاده بالمعروف، ولم يعط امرأته شيئاً، غير أنهم أمروا أن ينفقوا عليها من تركة زوجها إلى الحول»، ذكره شيخنا في الاصابة.

١٠٣٩ - **حكيم بن أبي حرة الأسلمي، المدني، تابعي ثقة**: يروي عن ابن عمر رضي الله عنهما، وسنان بن سنة، وسلمان الأغر، وعنه: ابن أخيه محمد بن عبدالله ابن أبي حرة، وموسى بن عقبة، وعبيدالله بن عمر، وهو ممن خرَّج له البخاري وغيره، بحيث ذكر في التهذيب.

١٠٤٠ - **حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب، أبو خالد القرشي، الأسدي، المكي**: صحابي ذكره مسلم في المدنيين، وله أحاديث، روى

عنه سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وغيرهما، وكان إسلامه في الفتح بمر الظهران وأمَّن النبي ﷺ من دخل داره بمكة يوم فتحها، وهو ممن حسن إسلامه من المؤلفة، وتقرب لله بقربات كثيرة جداً بعد تقربه في الجاهلية، وقال له النبي ﷺ «أسلمت على ما سلف لك من خير»، وكان من أشراف قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام، عاقلاً سرياً، فاضلاً تقياً، سيداً بماله غنياً، عالماً بالنسب، ويقال: إنه أخذه عن الصديق رضي الله عنه، عاش في الجاهلية ستين عاماً، وفي الإسلام ستين، مات في سنة أربع - أو ثمان - وخمسين، وقيل: ستين، واتفقوا على أن وفاته بالمدينة، كما اتفقوا على أنه ولد في جوف الكعبة، رحمه الله ورضي عنه.

١٠٤١ - حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، الأنصاري، الأوسي، المدني: من أهلها، وهو أخو عثمان، يروي عن ابن عمه أبي أمامة بن سهل، ومسعود بن الحكم الزرقي، ونافع بن جبير بن مطعم، والزهري وغيرهم، وعنه: أخوه عثمان، وابن اسحاق، وعبد الرحمن بن الحرث بن أبي عياش، وحنيف بن راهب، وسهيل بن أبي صالح، وأهل المدينة، وثقه ابن حبان والعجلي، وهو - لتخريج الأربعة - في التهذيب.

١٠٤٢ - حكيم - بالتصغير - بن عفان القرشي، المدني: يروي عن عثمان، وابن عمر، وعائشة رضي الله عنهم، وعنه: أبو مرَّة مولى عقيل، وقتادة، وأوس، وعطاء، وحميد ابن هلال، وغيرهم، ذكره البخاري، فلم يذكر فيه جرحاً، وتبعه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وهو في زوائد مختصر التهذيب.

١٠٤٣ - حكيم بالتصغير - بن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب القرشي المطلبي ابن عم حكيم بن عبدالله، مدني الأصل: قال ابن حبان في ثالثة ثقاته: من أهل المدينة، يروي عن أبيه، ونافع مولى ابن عمر، وسعيد المقبري، وعنه: وجعر بن ربيعة، وعلي بن عبد الرحمن بن عثمان الحجازي، ومنصور بن سلمة الهذلي، وثقه ابن حبان، وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: مدني مجهول، وهو في التهذيب.

١٠٤٤ - حماد بن أبي حميد: يأتي في محمد بن أبي حميد.

١٠٤٥ - حماد بن عمرو بن حنظلة بن قبس، الزرقي المدني: يروي عن أبي الحويرث، وأبي حرزة يعقوب بن مجاهد، وعنه: عبد العزيز الأوسي، وهشام بن عمار، ويعقوب بن كاسب، ومحمد بن مهران الجمال، قال أبو حاتم: صدوق.

١٠٤٦ - حماد بن موسى المدني، رجل من أهلها: يروي عن أبي الحويرث، وأبي حرزة يعقوب بن مجاهد، وعثمان بن البهي، وعبيدالله بن أبي رافع، وله ذكر في أبي رافع

مولى رسول الله ﷺ من الكنى.

١٠٤٧ ـ حماش، والد أبي عمرو: ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين.

١٠٤٨ ـ حمام بن الجموح بن زيد الأنصاري: ذكره ابن الكلبي أنه استشهد بأحد، قاله شيخنا في الإصابة.

١٠٤٩ ـ حمران بن أبان، مولى عثمان ـ كان من النمر بن قاسط: سبي بعين التمر، فابتاعه عثمان من المسيب بن نجبة، فأعتقه، ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين، وقد أدرك أبا بكر، وعمر، ومعاوية، وروى عنه أبو وائل شقيق، ـ وهو من أقرانه ـ وأبو صخرة جامع بن شداد، وعروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهم، قال ابن معين: من تابعي أهل المدينة ومحدثيهم، وقال ابن سعد: نزيل البصرة، وكان كثير الحديث، وحكى قتادة: أنه كان يصلي مع عثمان، فإذا أخطأ فتح عليه، وقال ابن عبد البر: كان أحد العلماء الأجلة، أهل الوجاهة والرأي والشرف، وحكى الليث بن سعد: أن عثمان أسر إليه شيئاً، فأخبر به عبد الرحمن بن عوف، وأخبره بما أعلمه به، فغضب عليه عثمان ونفاه، وقد بين ذلك غيره، وأنه مرض، فكتب العهد لعبد الرحمن، ولم يطلع على ذلك إلا حمران، ثم أفاق، فأطلع حمران عبد الرحمن على ذلك، فغضب عليه عثمان ونفاه، وذكره خليفة في تسمية عمال عثمان، فقال: وحاجبه حمران، وقال في موضع آخر: مات بعد سنة خمس وسبعين، وقال ابن قانع: سنة ست وسبعين، ولابن جرير: سنة إحدى وسبعين، وهو في التهذيب، يقال: إنه ولد في زمن النبي ﷺ.

١٠٥٠ ـ حمزة بن أبي أسيد، مالك بن ربيعة، أبي مالك الأنصاري، الساعدي، المدني، أخو المنذر الآتي: يروي عن أبيه، والحرث بن زياد الأنصاري الصُّدائي، وعنه: ابناه ـ مالك، ويحيى ـ الآتيين، والزهري، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، وقال: إنه توفي رمن الوليد بن عبد الملك في اخرين، وكذا قال الهيثم بن عدي: إنه توفي في أيام الوليد، وقيل: إنه تأخر، وهو ثقة، خرَّج له البخاري، وهو في التهذيب، وثاني الإصابة.

١٠٥١ ـ حمزة بن الزبير، مدني تابعي ثقة: قاله العجلي، وسيأتي: حمزة بن عبدالله ابن الزبير قريباً، فيحتمل أن يكون هو هذا، سقط من نسبه «عبدالله».

١٠٥٢ ـ حمزة بن أبي سعيد الخدري، أخو عبد الرحمن الآتي: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

١٠٥٣ - حمزة بن صهيب بن سنان القرشي، التيمي، المدني، أخو صيفي، تابعي ثقة: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، يروي عن أبيه حديث «خياركم: من أطعم الطعام، ورد السلام»، وعنه: ابنه عبيدالله، وعبدالله بن محمد بن عقيل، وهو في التهذيب.

١٠٥٤ - حمزة بن عبدالله بن حمزة بن عبدالله بن علي بن عمر بن حمزة الحجار: حفيد الآتي قريباً: شافعي، حفظ القرآن، وأخذ في الفرائض والحساب عن الشهاب الأبشيطي وأقرأ القرآن شريكاً لابن عمه الشهاب أحمد بن محمد الماضي، وتكسباً بالقبان، وهو حي في سنة ثمان وتسعين.

١٠٥٥ - حمزة بن عبدالله بن الزبير بن العوام، أبو عمارة الأسدي، القرشي المدني، أخو حبيب، وعباد، وهشام،: ذكرهم مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، روى عن أبيه، وعائشة رضي الله عنهم، وعنه: ابن أخيه يحيى بن عباد، وجعفر بن عبدالله بن الحكم، وثقه ابن حبان، وقال ابن سعد: ولاه أبوه البصرة، ثم عزله، انتهى. وكان ابن الزبير أمّر أخاه مصعب على البصرة، فأقام مدة، ثم أراد أن ينوه بقدر ولده حمزة، فعزل مصعباً وولاه، فما حمد الناس سيرة حمزة، لخفة كانت فيه، ذكره المدائني، قال الزبير بن بكار: ولما عزله أبوه قال له: أين المال؟ فقال: وفد عليَّ قوم فوصلتهم به، فقال: أهو لك، أو لأبيك؟ فأخذه فقيُده وحبسه، وأعاد أخاه مصعباً، وذكر الزبير أيضاً: أن من شهامة حمزة، أنه قال لأخوته - بعد قتل والدهم، وقبض أموالهم بأمر عبد الملك -: لا تطلبوا من عبد الملك شيئاً، وأنا أنفق عليكم، فامتنع ثابت بن عبدالله بن الزبير من ذلك، ووفد على عبد الملك فأكرمه، وقال الزبير: كان حمزة جواداً ممدحاً، وفيه يقول موسى شهوان الشاعر:

حمزة المبتاع بالمال الثنا ويرى في بيعه أن قد غبن

وحديثه في مسند أحمد.

١٠٥٦ - حمزة بن عبدالله بن علي عمر بن حمزة بن حمزة العمري، الحراني الأصل، المدني، ابن عم عبد القادر بن محمد بن علي: ويعرف - كسلفه - بالحجار، ولد سنة خمس - وقيل: ست - وستين وسبعمائة بالمدينة المنورة ونشأ بها، وأجاز له ابن أميلة، وابن الهبل، والصلاح بن أبي عمر، والكمال بن حبيب، وأخوه البدر، وغيرهم، وكان أحد الفراشين بالمسجد النبوي، خيراً مباركاً أجاز للتقي بن فهد وأولاده، ومات في آخر شعبان سنة ثمان وثمانمائة بالمدينة.

١٠٥٧ - حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، أبو عمارة العدوي، والد عمر، وهو شقيق سالم، أمهما أم ولد من أهل المدينة: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، يروي عن

أبيه، وعمته حفصة، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما، وعنه: الزهري، ويزيد بن عبدالله ابن الهادي، وموسى بن عقبة، وآخرون، وكان من ثقات التابعين وفقهائهم، لكن سالم أجل منه، قال العجلي: مدني، تابعي، ثقة، وعده يحيى بن سعيد من فقهاء أهل المدينة، وهو في التهذيب.

١٠٥٨ ـ حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو يعلى، وأبو عمارة الهاشمي، عم النبي ﷺ، وأخوه من الرضاعة، أسد الإسلام، ويقال: أسد الله وأسد رسوله: أسلم في ثانية المبعث أو سادستها، وعزَّ النبي ﷺ بإسلامه، وانكف عنه الأذى، وهاجر قبل رسول الله ﷺ، ثم بعثه ﷺ على سرية إلى سيف البحر من أرض جهينة، وشهد بدراً، وأبلى فيها بلاء حسناً مشهوراً، وشهد أحد، وقاتل فيها بسيفين، ثم استشهد بها، بعد أن قتل أحداً وثلاثين نفساً، في نصف شوال سنة ثلاث من الهجرة، عن بضع وخمسين سنة، بناءً على أنه أسن من النبي ﷺ بأربع، وقيل: عن أربع وخمسين، ودفن هو وابن أخته ـ عبد الله بن جحش ـ في قبر واحد ظاهر المدينة، وجعل على قبره قبة، فهو يزار ويتبرك به وبمحله رضي الله عنه، وشهق ﷺ حين رأى ما مثل به، وفي رواية «فلم يرَ ﷺ منظراً أوجع لقلبه منه»، وقال: «رحمك الله، لقد كنت وصولاً للرحم، فعولاً للخيرات»، بل قال «حمزة سيد الشهداء» ويروى «خير الشهداء»، وقال لقاتله وحشي بن حرب، بعد أن أسلم «غيب وجهك عني»، ورثاه كعب بن مالك، وقيل عبد الله بن رواحة ـ بأبيات، أولها:

بكت عيني، وحقّ لها بكاها   وما يغني البكاء ولا العويل

١٠٥٩ ـ حمزة بن عمرو بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحرث بن سلامان، أبو صالح ـ وقيل أبو محمد ـ الأسلمي، من أهل المدينة، صحابي: سأل النبي ﷺ عن الصوم في السفر، وكان يسرد الصوم، ذكره مسلم في المدنيين، وروى أيضاً عن الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وكان البشير إلى أبي بكر بوقعة أجنادين، وروى عنه ابنه محمد، وعروة بن الزبير، وسليمان بن يسار، وحنظلة بن علي الأسلمي بن عبدالرحمن، وأمَّره النبي ﷺ على قرية، وقال: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فتفرقنا في ليلة ظلماء، فأضاءت أصابعي دحسة حتى جمعوا عليها ظهرهم، وما هلك منهم، وإن أصابعي لتنير»، وخرج له مسلم وغيره، وهو في التهذيب، والإصابة، مات سنة إحدى وستين، في رواية يزيد بن معاوية عن إحدى وسبعين.

١٠٦٠ ـ حمزة بن محمد بن حمزة بن عمرو بن عويمر الأسلمي: المدني. حفيد الذي قبله. روى عن أبيه. وعنه محمد بن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف بحديث واحد في الصوم في السفر. ضعفه ابن حزم. وقال ابن القطان: مجهول. وهو في التهذيب.

١٠٦١ ـ حمزة بن محمد المدني: عن عبدالله بن دينار، وموسى بن عبدالله بن يزيد

الخطمي، وغيرهما، وعنه حاتم بن إسماعيل، قال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، لم يرو عنه حاتم، ذكره ابن البرقي فيمن الأغلب عليه الضعف، وهو في التهذيب.

١٠٦٢ ـ حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام، والد عمارة: قتل بالمدينة فيمن قتلهم أبو حمزة المختار الخارجي، حين خرج سنة ثلاثين ومائة.

١٠٦٣ ـ حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، المدني: تابعي ثقة، يروي عن أبيه في المسح على الخفين، وعنه بكر بن عبدالله المزني واسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وغيرهما، ممن في التهذيب.

١٠٦٤ ـ حمل بن بشير بن أبي حدرد الأسلمي: حجازي، يروي عن عمه عن أبي حدرد، وعنه أبو قتيبة سلم بن قتيبة، ذكره ابن قتيبة سلم بن قتيبة، ذكره ابن حبان في الثقات، ويجيء في حدرد من الكنى، والعم يحتمل أن يكون هو عبد الرحمن بن أبي حدرد اليمني، وهو في التهذيب.

١٠٦٥ ـ حمل بن مالك بن النابغة، أبو نضلة الهذلي صحابي: ذكره مسلم في المدنيين، وقد نزل البصرة. وله بها دار، جاء ذكره في حديث أبي هريرة في الصحيح في قصة الجنين. ورواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح أيضاً من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن عمر رضي الله عنه «نشد الناس عن حديث النبي ﷺ في دية الجنين، فقام حمل بن مالك، فقال: فذكر الحديث»، وهو دال على أنه عاش إلى خلافة عمر، وإن القول بأن قتل في عهد النبي ﷺ ضعيف جداً، وفي رواية: «إن النبي ﷺ استعمله على صدقات هذيل»، وهو في الإصابة والتهذيب.

١٠٦٦ ـ حمنان: ذكره ابن صالح فيمن رآه من شرفاء القواسم.

١٠٦٧ ـ حميدان بن محمد بن مسعودي الشكيلي المدني: كان قارئاً وزئيساً، ولي الحسبة في أيام وديّ سنة سبع وثلاثين وسبعمائة، وكانت له هيبة وهمة، وحسن سياسة، ممن كثر ماله، وعمر المغلق من ماله، ولم يطل عمره، مات سنة خمس وأربعين وسبعمائة، قاله ابن فرحون، وقال ابن صالح: إنه كان رفيقه في القراءة على الشيخ أبي عبدالله القصري، وأن القصري جمعه في غيره من طلبته، وحذرهم من الولايات، فكان ذلك إشارة إلى ولايتهم.

١٠٦٨ ـ حميد بن زياد وهو ابن أبي المخارق: أبو صخر المدني الخراط، صاحب العباء، رأى سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، وروى عن أبي صالح السمان، وأبي حازم سلمة بن دينار، ونافع مولى ابن عمر ومكحول وأبي سعيد المقبري وشريك بن أبي نمر وغيرهم، وعنه سعيد بن أبي أيوب، وحيوة بن شريح وابن وهب ويحيى القطان وهمام بن

إسماعيل، وحاتم بن إسماعيل، وآخرون، قال الدارقطني: ثقة، وقال أحمد، وابن معين: ليس به بأس، وقال ابن معين أيضاً والنسائي: ضعيف، وقال البغوي: مدني صالح الحديث، وكذا قال ابن عدي: هو عندي صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو إسحاق الصريفيني: مات سنة تسع وثمانين. وقيل: سنة اثنتين وتسعين. وهو في التهذيب.

١٠٦٩ ـ **حميد بن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف**: حفيد الذي بعده، روى عن....، قال الزبير بكار: كان يميز، ذكره شيخنا في تهذيبه للتميز.

١٠٧٠ ـ **حميد بن عبد الرحمن بن عوف**: أبو عبدالرحمن ـ وقيل: أبو ابراهيم ـ الزهوي القرشي، المدني، أخو ابراهيم، وأبي سلمة، وحميد، وأمه أم كلثوم ابنة عقبة بن أبي معيط من المهاجرات الأول. أخت عثمان بن عفان. لأمه، تابعي ثقة، روى عن أبويه، وعثمان، وسعيد بن زيد، وأبي هريرة وابن عباس ومعاوية رضي الله عنهم وجماعة، قيل: وأدرك عمر، والصحيح: أنه لم يدركه، وعنه ابن أخيه سعد بن ابراهيم، وقتادة، وابن أبي مليكة والزهري وصفوان بن سليم وغيرهم، وثقه أبو زرعة والعجلي وابن خراش، وكان فقيهاً نبيلاً شريفاً، مات عن ثلاث وسبعين، وقيل في موته غير هذا: سنة خمس وتسعين، قبل عمر بن عبدالعزيز بالمدينة وغلط من قال: سنة خمس ومائة، وهو في التهذيب لتخريج الستة له.

١٠٧١ ـ **حميد بن عبدالله بن مالك بن خيثم**: هو الذي بعده.

١٠٧٢ ـ **حميد بن مالك بن خيثم**: المدني، وقيل: ابن عبدالله بن مالك بن خيثم، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وهو يروي عن سعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة رضي الله عنهما، وعنه بكير بن عبدالله بن الأشج ومحمد بن عمرو بن حلحلة، له في الموطأ، والأدب المفرد لبخاري حديث، ووثقه النسائي ثم ابن حبان.

١٠٧٣ ـ **حميد بن أبي المخارق، هو ابن زياد**: مضى.

١٠٧٤ ـ **حميد بن منصور بن جماز، أخو طفيل وقاسم**: قدم مصر في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بسبب طفيل أخيه ورجع، بتقليده بالأمر.

١٠٧٥ ـ **حميد بن نافع بن صفوان**: أبو أفلح الأنصاري، مولاهم، المدني، وهو الذي يقال له: حميد صغير، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وهو ثقة، يروي عن زينب ابنة أبي سلمة وأبي أيوب الأنصاري وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم، وعنه: ابنه أفلح وشعبة وصخر بن جويرية وعبدالرحمن بن القاسم وآخرون، هو في التهذيب لتخريج الستة له.

١٠٧٦ ـ **حميد بن نافع من أهل المدينة**: آخر، متأخر عن الذي قبله، يروي عن زيد بن أسلم، وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري وأيوب بن موسى، قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

١٠٧٧ ـ حميد بن يعقوب بن يسار المدني: يروي عن سعيد بن المسيب، وعنه محمد بن إسحاق، ووثقه، وكذا ذكره ابن حبان في ثالثة ثقاته، ولم يعرفه ابن معين، قاله ابن أبي حاتم، وأتاه ابن عيينة وهو مريض: وهو في اللسان.

١٠٧٨ ـ حميد أبو المليح الفارسي: سكن المدينة، يروي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعنه وكيع، وأبو عاصم النبيل وسيأتي في الكنى.

١٠٧٩ ـ حنظلة بن الربيع بن صيفي بن رياح بن الحرث بن مخاشن بن معاوية، أبو ربعي: ويقال له: حنظلة الكاتب، لأنه كان يكتب للنبي ﷺ، وهو أخو رباح الآتي، وابن أخي أكثم بن صيفي، صحابي، ذكره مسلم في المدنيين كأخيه، روى عن النبي ﷺ، وكتب له، وأرسله إلى أهل الطائف، فيما ذكر ابن إسحاق، وشهد القادسية، ونزل الكوفة، وتخلف عن علي يوم الجمل فنزل قرقيسيا حتى مات في خلافة معاوية، ويقال: إن الجن لما مات رثته، وفي موته تقول امرأة من أبيات:

إن سواد العين أودى به   حزني على حنظلة الكاتب

وفي الترمذي ـ من طريق أبي عثمان النهدي ـ عن حنظلة، وكان من كتاب النبي ﷺ، روى عنه غير النهدي، حفيد أخيه: المرقع بن صيفي بن رياح بن الربيع وغيرهما.

١٠٨٠ ـ حنظلة بن أبي عمر: الراهب الأنصاري، الأوسي، المعروف بغسيل الملائكة، صحابي: كان أبوه ـ وهو مختلف في اسمه في الجاهلية ـ يعرف بالراهب، وكان يذكر البعث ودين الحنيفة، فلما بعث النبي ﷺ عانده وحسده، وخرج عن المدينة، وشهد مع قريش وقعة أحد، ثم رجع معهم إلى مكة، ثم خرج إلى الروم فمات بها سنة تسع أو عشر، وأعطى هرقل ميراثه لكنانة بن عبد ياليل الثقفي، وأسلم ابنه حنظلة، فحسن إسلامه، واستشهد بأحد، وقال النبي ﷺ: «إن صاحبكم تغسله الملائكة، فسلوا صاحبته؟ فقالت: لما سمع الهائعة خرج وهو جنب فقال النبي ﷺ: لذلك غسلته الملائكة»، وهو في الإصابة وغيرها، ونسبه بعضهم لأهل الصفة، تبعاً لأبي موسى محمد بن المثنى.

١٠٨١ ـ حنظلة بن علي بن الأسقع، الأسلمي ـ ويقال: السلمي ـ المدني عداده في أهلها ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، تابعي، ثقة، يروي عن حمزة بن عمرو الأسلمي وأبي هريرة وخفاف بن أيماء الغفاري، وغيرهم، وعنه: الزهري، وعبدالله بن بريدة وعبدالرحمن بن حرملة الأسلمي وأبو الزناد وآخرون، وثقه النسائي والعجلي وابن حبان وعمران، وخرج له مسلم وغيره، وهو في التهذيب ورابع الإصابة.

١٠٨٢ ـ حنظلة بن عمر بن حنظلة بن قيس الزرقي، الأنصاري، المدني: من أهلها، يروي عن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية، وأبي حزرة يعقوب بن مجاهد، وعنه:

إسحاق بن راهويه، وعبد العزيز الأويسي، وهشام بن عمار، ويعقوب بن كاسب، ومحمد بن مهران الجمال، قال أبو حاتم: صدوق: ووثقه ابن حبان، وهو في التهذيب.

١٠٨٣ - **حنظلة بن قيس بن عمرو بن حصن بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق، الأنصاري المزرقي، المدني**: جد الذي قبله، وأمه أم حنطب ابنة قيس بن حصن بن خالد، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وهو ثقة، يروي عن عمر وعثمان - إن صح رؤيته لهما - ولكنه رآهما، بل قال الواقدي: إنه ولد على عهد النبي ﷺ، وعن أبي البسر السلمي، ورافع بن خديج وأبي هريرة رضي الله عنهم، وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وربيعة بن أبي عبدالرحمن والزهري، وكان عاقلاً، ذا رأي ونبل وفضل، خرج له مسلم وغيره، وذكر في التهذيب وثاني الإصابة.

١٠٨٤ - **حنظلة الأنصاري**: بل من أهل قباء، كان إمامهم به، صحابي، يروي عنه جبلة بن سحيم، قاله ابن حبان في الأولى.

١٠٨٥ - **حنين مولى العباس، وجد ابراهيم بن عبدالله بن حنين**: **كان عبداً وخادماً** للنبي ﷺ. فوهبه لعمه، فأعتقه، وقيل: إنه كان مولى لعلي بن أبي طالب، له عن النبي ﷺ حديث في الوضوء، وهو في التهذيب والإصابة.

١٠٨٦ - **حويطب بن عبدالعزي بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي**: أبو محمد وأبو الأصبغ، القرشي العامري، من بني عامر بن لؤي بن غالب المكي، من مسلمة الفتح، صحابي، أمه زينب ابنة علقمة بن غزوان بن عبد مناف بن الحرث بن منقذ، روى عنه السائب بن يزيد حديث عبدالله بن السعدي المخرج في الصحيحين، وهو أحد النفر الذين أمرهم النبي ﷺ بتحديد أنصاب الحرم، وأحد من دفن عثمان، وكان حميد الإسلام، عمر مائة وعشرين سنة، قال ابن حبان: نصفها في الجاهلية، ونصفها في الإسلام، ويروى أنه باع من معاوية داراً بالمدينة بأربعين ألف دينار، ومات بالمدينة في ولاية معاوية في آخرها، قال بعضهم: سنة أربع وخمسين، ويقال: سنة اثنتين وخمسين، وهو في التهذيب وأول الإصابة، وتاريخ مكة للفاسي، وقد عدّ من الصحابة في أهل مكة لمسلم، وله ذكر في عامر بن أبي وقاص.

١٠٨٧ - **حيان بن وبرة المدني**: يروي عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعنه: عمرو بن شرحبيل، قاله ابن حبان في ثانية ثقاته، وهو في ثالث الإصابة، ويقال: حسان، والصواب حيان.

١٠٨٨ - **حيدرة بن دوغان بن هبة الحسيني**: أخو خشرم الآتي، ناب في إمرة المدينة لبعد الأربعين وثمانمائة عن أميرها سليمان بن عزيز، ثم استقل بعد موته في ربيع الآخر سنة مائة وأربعين باجتماع أهل المدينة إلى أن جاءه المرسوم بعد نحو شهرين، وقد قتل، فإنه أصيب في معركة فتعلل نحو شهرين، ثم مات في رمضان من السنة، واستقر بعده، باجتماع

أهل المدينة، مع أمير الترك مؤنس بن كبيش، ثم ضيغم بن خشرم.

حرف الخاء المعجمة

١٠٨٩ - خارجة بن إسحاق السلمي: يروي عن عبدالرحمن بن جابر وعنه، أبو الغصن ثابت بن قيس، جهله ابن القطان، وذكره ابن حبان في الثقات وله في مسند البزار، واستدركه العراقي على الميزان وتبعه شيخنا.

١٠٩٠ - خارجة بن الحرث بن رافع بن مكيث الجهني: من أهل المدينة، يروي عن أبيه، وسالم بن عبدالله وعنه ابن مهدي، ومحمد بن حسن الشيّباني الفقيه ومحمد بن خالد الجهني، واسماعيل بن أبي أويس. قال أبو حاتم صالح الحديث ووثقه ابن معين وابن حبان، وخرج له أبو داود وهو في التهذيب.

١٠٩١ - خارجة بن زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان: أبو زيد الأنصاري الخزرجي المدني الفقيه، تابعي أحد الفقهاء السبعة وأخو إسماعيل وأمه أم سعد ابنة سعد بن الربيع أحد النقباء. ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدينة وروى عن أبيه وعمه يزيد، ويقال إنه لم يسمع منه، وأم العلاء الأنصارية، وعبدالرحمن بن أبي عمره، وعنه ابنه سليمان الزهري، وزيد بن عبدالله بن قسيط، وعثمان بن حكيم، وأبو الزناد وغيرهم، وكان يفتي بالمدينة مع عروة وطبقته، بل عدوه من الفقهاء السبعة. قال مصعب بن عبدالله الزبيري: «إنه كان هو وطلحة بن عبدالله بن عوف، وطبقته يستفتيان في زمانهما، وينتهي الناس إلى قولهما، ويقسمان المواريث من الدور والنخل والأموال بين أهلها، ويكتبان الوثائق للناس». وكان يقول: «والله لقد رأيتنا ونحن غلمان شباب في زمان عثمان يدفن في مواخر البقيع». وهو ممن وثقه العجلي وغيره وخرج له جماعة. ولما قيل لعمر بن عبدالعزيز إنه مات، استرجع وصفق بإحدى يديه على الأخرى، وقال: «ثلمة والله في الإسلام». والجمهور على أنه مات سنة مائة وقيل تسع وتسعين، وأنه عاش سبعين سنة وهو في التهذيب.

١٠٩٢ - خارجة بن زيد بن زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك: أبو زيد الأنصاري الخزرجي صحابي، تزوج أبو بكر الصديق رضي الله عنه ابنته، ومات عنها وهي حامل، بل قيل إن النبي ﷺ آخى بينه وبين أبي بكر. وشهد بدراً، وقيل: إنه استشهد هو وولده سعد - الآتي - بأحد، وهو والد زيد المتكلم بعد الموت.

١٠٩٣ - خارجة بن عبدالله بن سعد بن أبي وقاص: الزهري: من أهل المدينة يروي عن أبيه، وعنه يونس بن حمران، قاله بن حبان في ثالثة ثقاته.

١٠٩٤ - خارجة بن عبدالله بن سليمان بن زيد بن ثابت: أبو زيد الأنصاري المدني

من أهلها، يروي عن أبيه عبدالله ونافع مولى ابن عمر، ويزيد بن رومان، وعامر بن عبدالله بن الزبير، وعنه زيد بن الحباب، ومعن بن عيسى، والواقدي، والقعنبي. قال ابن معين: ليس به بأس، وكذا قال ابن عدي: لا بأس به عندي. واحتج به النسائي. ووثقه ابن حبان. وقال أحمد: «ضعيف». وكذا ضعفه الدارقطني فيما نسبه إليه ابن الجوزي، وقال الأزدي: «اختلفوا فيه ولا بأس به». وحديثه مقبول كثير المنكر وهو إلى الصدق أقرب رحمه الله، قال ابن أبي عاصم: مات سنة خمس وستين ومائة. وهو في التهذيب.

١٠٩٥ ـ خارجة بن عبدالله بن كعب بن مالك: الآتي أبوه.

١٠٩٦ ـ خالد بن أسلم القرشي، العدوي المدني: أخو زيد مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يروي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وعنه، أخوه زيد بن أسلم، والزهري، وسفيان بن عاصم الأموي وعبدالله بن سلمة الهذلي. وثقه ابن حبان، والدارقطني. وهو في التهذيب.

١٠٩٧ ـ خالد بن الياس: وقيل أياس بن صخر. أبو الهيثم القرشي، العدوي، المدني، عداده في أهلها، يروي عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، وصالح مولى التوأمه، وسعيد المقبري، وهشام بن عروة، وابن المنكدر. قال ابن معين: ليس بشيء. وقال البخاري: مديني ليس بشيء، منكر الحديث. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف. وقال النسائي: متروك. وقال أبو داود: إنه كان يؤم بمسجد النبي ﷺ نحواً من ثلاثين سنة. وهو في التهذيب. لتخريج الترمذي، وابن ماجة، وذكره في كتب الضعفاء، ابن حبان والعقيلي وآخرون.

١٠٩٨ ـ خالد بن أياس: في الذي قبله.

١٠٩٩ ـ خالد بن أيوب الأنصاري: المدني، يروي عن أبيه أبي أيوب رضي الله عنه وعنه ابنه أيوب، وثقه ابن حبان في التابعين انتهى. وقد مضى في أيوب بن خالد، أن اسم جده صفوان وأن أيوب حيث روى عن أبيه عن جده، أراد جده لأمه «أبا أيوب الأنصاري الصحابي» الشهير، واسمه خالد بن زيد. فخالد والد أيوب، زوج ابنة أبي أيوب، لا ولد أبي أيوب. ولكن كذا وقع في التابعين من ثقات ابن حبان. ولو كان على ظاهره لكان ممن وافق اسم أبيه وليس كذلك.

١١٠٠ ـ خالد بن أبي بكر بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب: العدوي العمري المدني، وأمه أم الحسن ابنة خالد بن المنذر أبي أسيد الساعدي. يروي عن جده عبيدالله، وعمي أبيه، سالم وحمزة وعنه زيد بن الحباب، وإسحاق بن محمد الفروي، وأبو جعفر النفيلي، وغيرهم. قال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال البخاري: له مناكير. وهو في ثالثة ثقات ابن حبان وقال: يخطىء. مات سنة اثنتين وستين ومائة. وقال

ابن سعد: كان كثير الحديث والرواية. خرج له الترمذي ولذا ترجمه في التهذيب.

١١٠١ ـ **خالد بن خالد**: النجاري الأنصاري، المدني التابعي، وهو الذي يقال له خلاد بن خالد، يروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وعنه عمرو بن يحيى المازني، قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

١١٠٢ ـ **خالد بن ذكوان**: أبو الحسين: ويقال أبو الحسن، المدني، حديثه في البصريين. يروي عن الربيع ابنة معوذ بن عفراء الصحابية وأم الدرداء الصغرى، وغيرهما، وعنه حماد بن سلمة وبشر بن المفضل، وأبو معشر البراء، وغيرهم، وثقه ابن معين ثم ابن حبان. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، قليل الحديث محله الصدق. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به وبرواياته. وقال ابن خزيمة: حسن الحديث، وفي القلب منه. وهو في التهذيب، لرواية الجماعة له.

١١٠٣ ـ **خالد بن زيد بن خالد الجهني**: أخو عبدالرحمن الآتي، ذكرهما مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

١١٠٤ ـ **خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار**: أبو أيوب الأنصاري، الخزرجي، من بني الحرث بن الخزرج، المالكي المدني، صحابي شهير، أمه ابنة سعد بن قيس بن عمرو بن امرىء القيس بن ثعلبة. ممن شهد بدراً والعقبة. وذكره مسلم في المدنيين، ونزل عليه النبي ﷺ حين قدم المدينة مهاجراً فبقي في داره شهراً، حتى بنيت حجره ومسجده. وكان رضي الله عنه من نجباء الصحابة وروى أيضاً عن أبي كعب رضي الله عنهما، وعنه مولاه أفلح، والبراء بن عازب، وسعيد بن المسيب وعروة، وعطاء بن يزيد، وموسى بن طلحة، وآخرون. ويروى عن حبيب بن أبي ثابت أنه وفد على ابن عباس، ففرغ له داره، وقال: لأصنعن بك ما صنعت برسول الله ﷺ، كم عليك من الدين؟ فقال: عشرون ألفاً. فأعطاه أربعين ألفاً، وعشرين مملوكاً. وقال: لك ما في البيت كله. ولما خرج علي ـ رضي الله عنه يريد العراق استخلفه على المدينة، كما سبق في بلال فلما قدمها بشر بن أرطأة في جيش لمعاوية، فر ولحق بعلي، ودخلها بشر وقال لأهلها: والله لولا ما عهد إليّ (يعني معاوية) ما تركت فيها محتلماً إلا قتلته. ثم أمرهم بالبيعة لمعاوية. وذكر مجيء جابر إليه بعد استئذان أم سلمة، فبايعه سراً. والقصة مشار إليها في بشر. وشهد الجمل وصفين مع علي، وكان من خاصته، وكان على مقدمته يوم النهروان، ثم أنه غزا الروم مع يزيد بن معاوية ابتغاء ما عند الله، فتوفي عند القسطنطينية، ودفن هناك. وأمر يزيد بالخيل فمرت على قبره حتى عفت أثره، لئلا ينبش. ثم أن الروم عرفوا قبره، فكانوا إذا أمحلوا كشفوا عن قبره، فمطروا. وقبره تجاه سور القسطنطينية. وكانت وفاته في سنة إحدى وخمسين، أو في سنة خمسين. وقيل: سنة اثنتين وخمسين وهو الأكثر. روى له الجماعة.

١١٠٥ ـ **خالد بن زيد المدني**: تابعي، يروي عن أبي موسى، وعنه أبو حبيب. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

١١٠٦ ـ **خالد بن زيد المدني**: آخر، في أول الإصابة، بل إنما قال: المزني، ولذا قال شيخنا فيها: قلت وقع فيه (ابن زيد) بزيادة ياء، و(المدني) بدال.

١١٠٧ ـ **خالد بن سعيد بن أبي مريم التيمي**: الجدعاني، مولاهم المدني، يروي عن سعيد بن عبدالرحمن بن رقيش، ونعيم المجمر، وجماعة وعنه ابنه عبدالله، والعطاف بن خالد، ومحمد بن معن الغفاري. وثقه ابن حبان وقال المديني: لا نعرفه. وكذا جهله ابن القطان. وخرج له أبو داود، وابن ماجه ولذا هو في التهذيب.

١١٠٨ ـ **خالد بن سعيد**: المدني، يروي عن أبي حازم عن سهل بن سعد وعنه حسان بن إبراهيم الكرماني. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته، وذكره العقيلي في الضعفاء. وقال: «لا يتابع على حديثه». والذهبي في الميزان وهو الذي قبله.

١١٠٩ ـ **خالد بن أبي الصلت المدني**: عامل عمر بن عبدالعزيز على أهل المدينة ممن نزل البصر، يروي عن ربعي بن حراش، وعراك بن مالك، وعنه، خالد الحذاء، والمبارك ابن فضالة وسفيان بن حسين، وغيرهم. وثقه ابن حبان، وخرج له ابن ماجه وهو في التهذيب.

١١١٠ ـ **خالد بن الطفيل بن مدرك الغفاري**: من أهل المدينة، يروي عن الحجازيين وعنه كثير بن زيد، قاله ابن حبان في الثالثة وهو في أول الإصابة ورابعها.

١١١١ ـ **خالد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن العاص، الأموي**: ولي المدينة في سنة أربع عشرة ومائة، بعد عزل إبراهيم بن هشام الماضي ثم عزل، ووليها مع مكة والطائف لأخيه هشام بن عبدالملك المخزومي سنة سبع عشرة ومائة، وحج عامين بالناس فيها ثم عزله في سنة ثمان عشرة بمحمد بن هشام.

١١١٢ ـ **خالد بن عقبة بن أبي معيط**: الأموي، قتل أبوه صبراً يوم بدر وهو من مسلمة الفتح، ذكره ابن الحذاء في رجال الموطأ ولم يذكر له أي رواية وإنما قال: مالك عن عبدالله بن دينار: كنت أنا وعبدالله بن عمر عند دار خالد بن عقبة التي بالسوق، فجاء رجل يريد أن يناجيه، فذكر الحديث في المناجاة، وقال ابن الحذاء: «شهد خالد هذا جنازة الحسن بن علي لم يشهدها من بني أمية غيره». قال شيخنا: وفيه نظر، لأنه جاء أن الذي صلّى على الحسن رضي الله عنه هو سعد بن العاص الأموي أمير المدينة، قدمه أخوه الحسين ب علي، لكونه الأمير.

١١١١٣ ـ **خالد بن عثمان بن عفان**: ذكر ابن قتيبة: «أن مصحف أبيه الذي قتل وهو في حجره كان عنده، ثم صار مع أولاده».

١١١٤ ـ **خالد بن عثمان العثماني الأموي**: من أهل المدينة. يروي عن مالك بن أنس رحمه الله وضعفه ابن حبان وذكره الذهبي في الميزان.

١١١٥ ـ **خالد بن عدي الجهني**: صحابي، عداده في أهل المدينة وكان ينزل الأشعر، روى عنه بشر بن سعيد، وحديثه عند أحمد، ورجال إسناده موثقون، وصححه ابن حبان والحاكم وقبلهما الطبراني. وبعدهم ابن حزم وعبدالحق، وابن القطان، وأعله أبوحاتم الرازي، وقال: «خالد لا يدري من هو». انتهى. ومداره عنه من صححه على أبي الأسود يتيم عروة عن بكير بن الأشج عن بشر بن سعيد عنه، وخالفه الليث، فقال عن بكير عن بشر عن ابن الساعدي عن عمر: قال أبوحاتم: هو أصح. فعند أبي حاتم أنه مقلوب.

١١١٦ ـ **خالد بن القاسم**: أبو محمد البياض من أهل المدينة، يروي عن التابعين، وعنه أهل المدينة مات سنة.... من أول الإصابة. وكذا هو في خباب المدني، من التهذيب. وقال العجلي: خباب المدني، تابعي ثقة. وقال غيره: يروي عن أبي هريرة، وعائشة. وعنه عامر بن سعد بن أبي وقاص. أدرك الجاهلية واختلف في صحبته، ذكره في الصحابة ابن منده، وأبونعيم، وساق أولهما قوله: «رأيت النبي ﷺ، متكئاً على سرير». روى له مسلم وأبو داود.

١١١٧ ـ **خباب المدني**: صاحب المقصودة هو الذي قبله.

١١١٨ ـ **خباب أبو يحيى**: مولى عتبة بن غزوان من خلفاء بني نوفل بن عبدمناف، شهد بدراً. قال أبو نعيم لا عقب له ولا رواية. مات بالمدينة سنة تسع عشرة، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

١١١٩ ـ **خباب بن أساف**: يأتي قريباً في خبيب بن يساف.

١١٢٠ ـ **خبيب بن عبدالرحمن بن خبيب بن يساف**: أبو الحرث الأنصاري الخزرجي، أحد بني الحرث بن الخزرج، الآتي جده من أهل المدينة، خال عبيدالله بن عمر العدوي. يروي عن أبيه، وعمته أنيسة، وحفص بن عاصم وعنه ابنا أخته عبدالله، وعبيدالله ابنا عمر وشعبة، ومالك، ومبارك بن فضالة، وابن إسحاق ويحيى بن سعيد الأنصاري، وثقه ابن معين، والنسائي، وقال أبوحاتم صالح الحديث. وقال ابن سعد: قليل الحديث. وقال الواقدي: مات في زمن مروان بن محمد، يعني سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وخرج له جماعة، وذكر في التهذيب.

١١٢١ ـ **خبيب بن عبدالله بن الزبير بن العوام**: الأسدي، المدني، والد الزبير والمغيرة وأخو عباد وهاشم الآتي ذكرهم وحمزة الماضي ذكرهم. ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين. وأمه خيثمة ابنة عبدالرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي. وعنه ابنه الزبير،

ويحيى بن عبد الله بن مالك، والزهري وغيرهم، وقيل إنه أدرك كعب الأحبار وكان من النساك. قال الزبير بن بكار: أدركت أصحابنا يذكرون أنه كان يعلم علماً كثيراً لا يعرفون وجهه ولا مذهبه فيه، يشبه ما يدعي الناس من علوم النجوم. قال مصعب بن عبدالله: حدثت عن يعلى بن عقبة، قال: كنت أمشي مع خبيب، وهو يحدث نفسه، إذ وقف. ثم قال: «سأل قليلاً فأعطى كثيراً، وسأل كثيراً فأعطى قليلاً». فطعنه فأردناه فقتله ثم أقبل عليّ، فقال: «قتل عمرو بن سعيد الساعة»، ثم ذهب. فوجد عمرو قتل يومئذ. ويذكرون لخبيب أشباهاً لهذا. مات قبل أن يستخلف عمر بن عبدالعزيز سنة ثلاث أو اثنتين وتسعين. وكان عمر وهو أمير المدينة فيما قال ابن جرير الطبري ضربه بأمر الوالد الخليفة خمسين سوطاً وصب على رأسه قربة ماء في يوم بارد، وأوقفه على باب المسجد يوماً فمات رحمه الله، وندم عمر وسقط في يده واستعفى من المدينة. وكانوا إذا ذكروا له أفعاله الحسنة وبشروه، يقول: فكيف بخبيب؟ وقيل إنه أعطى أهله ديته قسمها فيهم. وقال مصعب الزبيري أخبرني مصعب بن عثمان، أنهم نقلوا خبيباً إلى دار عمر بن مصعب بن الزبير فاجتمعوا عنده حتى مات. قال: فبينا هم جلوس إذا جاءهم الماجشون يستأذن عليهم، وهو مسجى. وكان الماجشون يكون مع عمر، فقال له عبدالله بن عروة: «إن كان صاحبك في مرية من موته، اكشفوا عنه»، فكشفوا فلما رآه رجع إلى عمر، قال الماجشون: فوجدته للمرأة الماخض، قائماً وقاعداً. فقال لي: «ما وراءك؟» فقلت مات الرجل، فسقط إلى الأرض فزعاً، واسترجع: فلم يزل يعرف فيه حتى مات. واستعفى من المدينة، وامتنع عن الولاية. وكان إذا قيل له: «إنك فعلت، فأبشر» يقول: «فكيف بخبيب»؟ وهو في التهذيب لتخريج النسائي له.

١١٢٢ - خبيب بن يساف أو أساف بن عتبة: أبو عبد الصحابي الشهير، جد الذي قبله ممن شهد أحداً، ومن حديثه عن النبي ﷺ «إنا لا نستعين بمشرك» رواه المستلم بن سعيد الثقفي عن خبيب بن يساف عن أبيه عن جده. وفيه قصة. ونقل عن الحاكم ذكره في أهل الصفة، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين.

١١٢٣ - خثيم بن عراك بن مالك الغفاري: من أهل المدينة، روى عن أبيه، وسليمان بن يسار، وعنه ابنه إبراهيم بن يحيى، وحماد بن زيد، وحاتم بن إسماعيل والفضل بن موسى، ويحيى القطان، ووهيب بن خالد، وعدة. وحديثه عند الشيخين، والنسائي، ووثقه ابن حبان، وقال العقيلي: ليس به بأس. وقال الأزدي: منكر الحديث. وقال ابن حزم: لا تجوز الرواية عنه. قال شيخنا: وهي مجازفة صعبة، ولعل مستند من وهاه ما ذكره أبو علي الكرابيسي في القضاء. قال حدثنا سعيد بن زنبر، ومصعب الزبيري، قالا: استفتى أمير المدينة مالكاً عن شيء، فلم يفته فأرسل إليه: «ما يمنعك من

ذلك»؟ فقال مالك: لأنك وليت خثيم بن عراك بن مالك على المسلمين، فلما بلغه ذلك عزله. وهو في التهذيب.

١١٢٤ - **خثيم بن مروان السلمي**: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

١١٢٥ - **خراش بن أمية بن ربيعة**: وقيل: الفضل الكعبي الخزاعي المدني، صحابي. جاء إلى النبي ﷺ يوم الحديبية، وشهد بيعة الرضوان، وحلق رأس النبي ﷺ يومئذ. وله دار بالمدينة بسوق الدجاج ومات بها في آخر ولاية معاوية. قال ابن سعد: لم يروِ شيئاً، وهو في أول الإصابة، وتاريخ مكة للفاسي.

١١٢٦ - **خريم بن أوس الطائي**: صحابي شهير من المهاجرين. له حديث، قال: هاجرت إلى رسول الله، فقدمت إليه منصرفاً من تبوك وأسلمت. فسمعت العباس بن عبدالمطلب يقول: «يا رسول الله أريد أن أمتدحك»، فقال رسول الله ﷺ: «لا يفضض الله فاك». فأنشأ العباس يقول الحديث. وأعطاه خالد بن الوليد الشيماء ابنة بقيلة، تنفيذاً لوعد النبي ﷺ أنه إن فتح الحيرة تكون له، وعده بعضهم في أهل الصفة، فيما نسبه إلى الدارقطني.

١١٢٧ - **خريم بن فاتك الأسدي أبو يحيى**: صحابي شهير ممن شهد بدراً، وروى في أسبال إزاره وتوقير شعره، عده بعضهم في أهل الصفة فيما نسبه لأحمد بن سليمان المروزي، وهو في التهذيب وأول الإصابة وتاريخ حلب لابن العديم وطوله.

١١٢٨ - **خزيمة بن ثابت بن عمارة بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر**: أبو عمارة الأنصاري الخطمي من بني ذبيان بن النجار وهو ذو الشهادتين، يقال إنه بدري والصحيح أنه شهد أحداً وما بعدها. وهو في مسلم في المدنيين له أحاديث في مسلم وغيره. روى عنه ابنه عمارة وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، وعمرو بن ميمون الأودي، وأبو عبدالله الجدلي، وغيرهم. وشهد مع علي بن أبي طالب صفين وقاتل حتى قتل.

١١٢٩ - **خزيمة بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري المدني**: روى عنه محمد بن المنكدر أنه قال: رجمت امرأة على عهد رسول الله فقال الناس: حبط عملها - الحديث.

١١٣٠ - **خزيمة بن معمر الخطمي**: مدني صحابي، حديثه عند أهلها. قاله ابن حبان في أولها وكذا هو في أول الإصابة.

١١٣١ - **خشرم بن دوغان بن جعفر بن هبة بن جماز بن منصور الحسيني**: أخو حيدرة، استقر في إمرة المدينة بعد عجلان بن نغير آخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة فلما

توجه الركب الشامي وأهل المدينة إلى مكة للحج هجم عجلان على المدينة، وبلغ السلطان فأرسل بكتمر السعدي بعسكر لتقوية خشرم وإقامة آل منصور في المدينة وذهب بخشرم إلى مكة ثم إلى القاهرة ومعه مانع بن عطية، فولاه السلطان ذلك في أثناء سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة. وقتل هذا في سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة.

١١٣٢ - خشرم بن عماد بن ثابت بن نغير بن منصور بن جماز الحسيني: والد ضيغم، وهو وضيغم أميرا المدينة.

١١٣٣ - خشكلدي نائب المشيخة بالمدينة: أصيب في الحريق الكائن بها في رمضان سنة ست وثمانين وثمانمائة.

١١٣٤ - الخضر بن علي بن أحمد بن عبدالعزيز النويري: يأتي في المحمدين.

١١٣٥ - الخضر بن يوسف بن سحلول، بهاء الدين الحلبي: كان فاضلاً، له نظم، ومات بالمدينة في ذي الحجة سنة خمس وتسعين وسبعمائة. ذكره شيخنا في الانباء وأغفله من الدرر وهو في تاريخي المحيط.

١١٣٦ - خطاب بن صالح بن دينار: أبو عمرو الأنصاري الظفري مولاهم المدني، أخو داود ومحمد. روى عن أمه وعنه ابن إسحاق، وانفرد عنه. قال البخاري: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ثلاث وأربعين ومائة. وهو في التهذيب.

١١٣٧ - خفاف بن أيماء بن رحضة الغفاري: صحابي شهد الحديبية، وذكره مسلم في المدنيين. روى عنه ابنه الحرث وحنظلة بن علي الأسلمي، وذكره في التهذيب، وأول الإصابة وكان إمام بني غفار، وخطيبهم وسيدهم، وينزل غيقة بالمعجمة والمثناة التحتانية والقاف من بلاد غفار، ويقدم المدينة كثيراً. مات بالكوفة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال أبو القاسم البغوي: بلغني أنه مات في زمان عمر.

١١٣٨ - خلف بن أبي بكر بن أحمد: الزين النحريري المصري المالكي نزيل المدينة، ولد تقريباً سنة أربع وأربعين وسبعمائة، وسمع من أبي الحزم القلانسي الموطأ رواية أبي مصعب ياقوت، وبحث على الشيخ خليل بعض مختصره، وحدّث ودرّس، وقرأ عليه أبو الفتح بن صالح البخاري، في سنة عشر وثمانمائة ووصفه بالعلامة وعبدالرحمن بن أحمد القفطي، وكذا لقيه التقي بن فهد في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة بالمدينة وقرأ عليه جزءاً فيه ثلاثة عشر حديثاً موافقات من الموطأ المذكور، وعرض عليه الشمس محمد بن عبدالعزيز الكازروني في سنة أربع عشرة، وأجاز لخلق، منهم شيخنا التقي الشمسي. ومات في صفر سنة ثمان وثمانمائة بالمدينة. رحمه الله.

١١٣٩ - خلف بن عبدالعزيز بن خلف بن محمد: أبو القاسم الغافقي القبتوري - بقاف مفتوحة، بعدها باء موحدة ساكنة ثم تاء مثناة مفتوحة ثم واو ساكنة بعدها راء - الإشبيلي، الشيخ الإمام الزاهد انبارع الفارع، ذو الفضائل الجمة، والمناقب العالية. توفي بالمدينة في أول عام أربع وسبعمائة، وكان مولده في سنة خمس عشرة وستمائة. ومن نظمه المليح:

أسـيـلي الـدمـع يـا عيني، ولـكـن دمـاً ويـقـل ذلـك لي أسـيـلي
فـكـم في الشرب مـن طـرف كـحـيـل لـترب لي، ومـن خـد أسـيـل

وله أيضاً:

مـاذا جـنيت عـلى كفي بمـا كسبت كفى، فيـا ويـح نفسي من أذي كفي
ولـو يشاء الـذي أجـرى عـليّ بـذا قـضـاءه الكف عـني، كـنـت ذا كـف

وله:

واحسرتـا لأمـور لـيس تبـلـغـهـا آمـالي. وهـن مـني نـفسي وآمـالي
أصبحت كـالآل لا جـدوى لـدى ومـا ألـوت جـداً، ولـكـن جـدي الآلي

وله:

رجـوتـك يـا رحمٰن، إنـك خـير من رجـاه لـغـفـران الجـرائـم مـرتـج
فـرحمتـك العـظمى التي ليس بـابهـا وحـاشـاك في وجـه المثيء بمـرتجـي

هكذا ترجمته:

ورأيت طبقة بتحديثه للشفاء بالمدينة، وفيها جماعة، منهم أبو عبدالله بن فرحون وصف فيها بالشيخ المحدث، الأديب المسمع الرواية، نزيل المدينة آخر مدته، وأنه يروي الشفاء عن أبي محمد عبدالله بن أبي القاسم الأنصاري عن أبي زيد عبدالرحمٰن الأنصاري الخزرجي عن أبي جعفر الحصار عن مؤلفه. وهو في الدرر لشيخنا.

١١٤٠ - خلف بن محرز: أبو مالك الهذلي: المدني، روى عن مالك، وحاتم بن إسماعيل، وعبدالعزيز الدراوردي. وغيرهم. وكان رضيعاً لقاضي مصر «هارون بن عبدالله الزهري». فقدم مصر، وحدث بها، روى عن: سعيد بن بشير، ويحيى بن عثمان بن صالح، توفي في ربيع الآخر سنة ثلاثين ومائتين.

١١٤١ - خليفة بن عبدالرحمن بن خليفة بن سلامه: أبو سعيد، وأبو عثمان المثناني - بفتح الميم ثم المثناة، من بعدها نون مشددة - ثم البخاري، المالكي، أحد الفضلاء، ممن لقيني بالمدينة ولازمني بها حتى سمع مباحث جل الألفية، وذلك من المبني للمجهول إلى

آخرها، بل قرأ عليّ من أولها دروساً، بل قال: إنه لقيه في مصاهرة مع الشيخ زروق. ومولده سنة خمس وخمسين أو بعدها تقريباً ومن شيوخه، وقد كان بمكة كل ذلك، وبعده يحضر الدروس عند قاضيها الشافعي والمالكي، كما أنه كان يحضر بالمدينة عند مالكيها، بل لازم فيها السيد السمهودي حتى حمل عنه كتابه ـ الأوسط الذي هو الأكبر الآن ـ في تاريخ المدينة، ومعاناً قراءة وسماعاً، إلى أن سافر مع ابن جبير، ليكون معلماً لهم أو قاضياً فبقي هناك إلى سنة اثنتين وتسعمائة. ووصفه في الكراسة التي كتبتها له بالشيخ الفاضل الأوحد الكامل، العالم المتقن الضابط مفيد الطالبين وقدوة المخلصين، جمال المدرسين. وقلت: إن ما أخذه مني للتفقيه في البحث والتقرير، والإيضاح والتحرير، فأفاد واستفاد وظهر فضله للنقاد، وحقق ووفق ووقف حتى عرف، وقال فطال بحيث ثبتت لدى معلوماته وتقررت في الفنون زياداته، واستحق الإذن له في التصدر للإفادة، والإقراء والإعادة.

١١٤٢ ـ خليفة بن الشمس محمد بن خليفة المنتصر بن محمد المدني: الآتي صديق أخوه وأبوهما، سمع معه في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة الموطأ على البرهان بن فرحون.

١١٤٣ ـ خليل بن عبدالرحمن بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن أبو عبدالله الضياء: أبو الفضل القسطلاني المكي المالكي إمام المالكية بها ويسمى محمداً. له ذكر في أحمد بن عبدالعزيز بن القاسم النويري، قال ابن فرحون: إنه كان من أئمة الدين، والمتسمين باليقين. كانت مكة بلده ودار إقامته، ولكنه قل أن تجيء قافلة منها للزيارة ليس هو معها، بل كان قد أقام بها وجاور وقتاً، وقرأ على والدي العربية، ولازم درسه وانتفع وحصل، وكان يقول لي: ماذا كتب الشيخ من العربية؟ فأقول له ما علمت عنده سوى شرح من شرح الجمل لابن عصفور، فيقول لي: ما هذا من حوائج ابن عصفور، فهذا الذكر العظيم وحسن الإلقاء والتفهيم لا يكون إلا عن إلهام أو كثرة اشتغال، وكتب كثيرة يلتقط محاسنها ويرتب قوانينها، فأقول له: ما عنده غير ما ذكرت لك. وكان حال الفقيه خليل معلوم مشهور، من البر والصدقة ومواساة الفقراء وتحمل الدين العظيم لأجلهم، ينتهي دينه في بعض السنين إلى قرب مائة ألف درهم نقود، ثم يقضيها الله عنه على أبر ما يكون، وكان له من الدين فوق ما يصفه الواصفون، ومن العلم مثل ذلك، ومن الورع والتمسك بالسنة فوق ذلك، قل عن البحر فالبحر يقف دونه. كان لي النصيب الوافر في دعائه ومكاتبته ونشر ذكره عند أهل الخير، جزاه الله خيراً وكان عنده الوسواس في طهارته ما اشتهر مثلاً في الأقطار. مات في شوال سنة ستين وسبعمائة، سنة مات القاضي شهاب الدين قاضي مكة. وكلنا سراجي مكة في فنيهما. وقل أن يخلفهما أحد مثلهما فيما بقي من الدهر رحمهما الله. انتهى. وقد ذكر الفاسي بما ملخصه: أنه سمع على العماد عبدالرحمن بن محمد الطبري وأخيه يحيى، والأمين القسطلاني، والفخر التوزي، والصفي

والرضي الطبريين، والشريف أبي عبدالله الفاسي، وابن حريث وغيرهم بمكة والمدينة في آخرين، كجده لأمه قاضي مكة الجمال ابن المحب الطبري، وجد أمه المحب الطبري، مما لم نقف عليه. وأشغله خاله النجم الطبري القاضي في المذهب الشافعي. فحفظ الحاوي، والتنبيه ثم تحول مالكياً. واشتغل على قاضي اسكندرية الشمس بن جميل وقاضي دمشق الفخر سلامة وأبي عبدالله الغرناطي بمكة، وقرأ الأصول على العلاء القرنوي، والنحو عليه وعلي العز النشائي، وجود للسبع على العفيف الدلاصي بمكة، وأبي عبدالله القصري، وصحب الشريف أبا عبدالله الفاسي بمكة مدة طويلة ورباه وسلكه، وأخذ عنه طريق القوم وأبا محمد البسكري وتلقن منه وأخذ عنه وصحب الشيخ خليفة وآخرين، وحدث بالكثير. سمع منه والد التقي، ودرّس وأفتى مع الفضيلة والشهرة الجميلة، وكونه وافر الصلاح ظاهر البركة شديد الورع والاتباع، له من الجلالة عند الخاص والعام ما لا يوصف، خصوصاً المغاربة والتكاررة والسودان، فإنهم كانوا يرون الاجتماع به من كمال حجهم، وكانوا يحملون إليه الفتوحات الجزيلة فيفرقها على أحسن الوجوه، بل كان يستدين ويحسن إلى الخلق بحيث انفرد في بلاد الحجاز بذلك، ويقضي الله دينه، وكان مبتلى بالوسواس في الطهارة والصلاة، بحيث يعيد الصلاة بعد صلاته بالناس، وربما أذّن العصر ولم ينته من الإعادة. حتى أنه يبكي في بعض الأحيان. ولما مات أوصى بكفارات كثيرة خوفاً من حنثه فيما صدر منه من الأيمان، فنفذت ودفن بالمعلاة على جده الإمام ضياء الدين المالكي، ومولده في شوال سنة ثمان وثمانين وستمائة. واستقل بإمامة المالكية من سنة ثلاث عشر وسبعمائة حين موت أبيه إلى أن مات. فكان سبعاً وأربعين سنة، وممن أخذ عنه الجمال بن ظهيرة وكان أقدم من لقيه وفاة. وذكر في معجم شيوخه بالوصف بشيخ الحرم وبركته، وأنه كان عالماً صالحاً مباركاً، ظاهر البركة مع الورع الشديد. حصل له من الجلالة والعظمة والقبول عند الخاص والعام، ما لم يحصل لأحد من أقرانه ولم يخلف بعده مثله.

١١٤٤ - خليل بن محمد بن محمد بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن: الحافظ غرس الدين، وصلاح الدين، أبو الصفا، وأبو الحرم، وأبو سعيد، الأقفهسي المصري الشافعي. ولد في عشر السبعين وسبعمائة، وسمع الحديث على خلق كالصلاح الزفتاوي، وابن حاتم، وعبدالواحد الصردي، والمطرز، والشهاب المظفر، وابن الشيخة، ومريم ابنة الأذرعي بالقاهرة ومصر، وعلى ابن صديق والشمس بن سكر، وغيرهما بمكة والمدينة، والشهاب أحمد بن أبي بكر بن العز، وأبي هريرة بن الذهبي وابن أبي المجد وفرج الحافظي، وخديجة ابنة ابن سلطان، وغيرهم بدمشق. وجد في الطلب، وتخرج بالزين العراقي وولده، والهيثمي، وغيرهم، وتميز في معرفة المتأخرين، والمرويات والعوالي، مع بصارة في المتقدمين، وخرج لنفسه المتباينات وأحاديث الفقهاء الشافعية، ولغيره كمعجم ابن ظهيرة ومشيخة المجد إسماعيل الحنفي وغيرهما من شيوخه وأقرانه، وتقدم في هذا الفن مع

مشاركة في الفقه والعربية ومعرفة حسنة بالفرائض والحساب والشعر ممن حج كثيراً، وجاور بمكة سبع سنين متوالية غير أنه تخللها بزيارة المدينة النبوية مراراً وكذا زار مع قافلة عقيل بعد ذلك. وقرأ بها وسمع قديماً وحديثاً على غير واحد وترافق مع شيخنا، والتقي الفاسي وغيرهما، وعظموه وحمدوا مرافقته وحدث باليسير. وسمع منه شيخنا والفاسي، وسمع هو من كل منهما، وبسطت ترجمته في الضوء اللامع وهو جدير بذلك فهو أحد الحفاظ المشار إليهم. وتوجه في قافلة عقيل إلى الأحساء والقطيف، ثم سافر من هناك إلى هرموز، ثم إلى كنباية من بلاد الهند، ثم صار يتردد من هرموز إلى بلاد العجم للتجارة، وحصل قليلاً من الدنيا ثم ذهب منه. واستمر على تنقله حتى مات في أواخر سنة عشرين وثمانمائة بيزد من بلاد العجم في مسلخ الحمام. ومن نظمه، مما كتبه عنه شيخنا الشهاب الشوائطي، قصيدة طويلة أولها:

دع التشاغل بالغزلان والغزل	يكفيك ما ضاع من أيامك الأول
ضيعت عمرك، لا دنيا ظفرت بها	وكنت عن صالح الأعمال في شغل
تركت طرق الهدى كالشمس واضحة	وملت عنها لمعوج من السبل

١١٤٥ - خليل بن هارون بن مهدي بن عيسى بن محمد: أبو الخير الصنهاجي الجزائري، المغربي المالكي، نزيل مكة، ممن ترجمته في التاسعة، اشتغل في بلاد المغرب بالعربية وغيرها ولقي هناك جماعة من العلماء والصالحين، وحفظ عنهم وعمن لقيه بديار مصر والشام والحجاز أخباراً حسنة من حكايات الصالحين، وانقطع بمكة نحو عشرين سنة، وتزوج زينب ابنة اليافي، وقرأ بمكة كثيراً على ابن صديق، والزين المراغي، والقاضي علي النويري، والشريف عبدالرحمن الفاسي، وأبي اليمن الطبري وغيرهم، وبالمدينة على إبراهيم بن علي بن فرحون. والعلم سليمان السقا وغيرهم، وببيت المقدس على أبي الخير بن العلائي، والشيخ محمد بن أحمد بن محمد القرمي، وعلي بن محمد بن أحمد، وإبراهيم ومحمد ابني إسماعيل بن علي القلقشندي وغيرهم، وبالقاهرة على ابن الملقن، وبالإسكندرية على عبدالله بن أبي بكر الدماميني ومحمد بن يوسف بن أحمد المسلاتي، وكان قد قرأ بتونس على أبي عبدالله بن عرفة، وأجاز له خلق كثيرون. خرج له ربيبة الحافظ الجمال محمد بن موسى المراكشي فهرستا لبعض مسموعاته لم يكمل، وله الأحاديث القدسيات، وتذكرة الإعداد لهول يوم المعاد في الأذكار والدعوات وهو كتاب جليل حسن كثير الفوائد. واختصره، وأخذ عنه التقي ابن فهد وأورد عنه لبعضهم شعراً. مات بالمدينة في ثامن رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة، ودفن بالبقيع وقد قارب الستين، رحمه الله.

١١٤٦ - خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم: أبو حذافة القرشي السهمي، أخو عبدالله بن حذافة، من المهاجرين الأول. شهد بدراً وأحداً، ونالته بأحد

جراحات فمات منها بالمدينة. وكان زوج حفصة أم المؤمنين قبل النبي ﷺ، وعده بعضهم في أهل الصفة، فيما حكاه علي بن أبي طالب الحافظ، ومحمد بن إسحاق.

١١٤٧ ـ خوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن البرك بن امرىء القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس: أبو عبدالله وقيل أبو صالح الأنصاري الأوسي المدني أخو عبدالله صحابي. خرج لبدر، فأصابه في ساقه حجر بالصفراء فرجع، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه، ثم شهد المشاهد بعدها وكان أحد الأبطال المشهورين. ذكره مسلم في المدنيين، وله أحاديث، روى له البخاري منها في كتاب الأدب المفرد مما هو موقوف «النوم أول النهار خرق وأوسطه خلق وآخره حمق». روى عنه ابنه صالح، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وعطاء بن يسار، وبسر بن سعيد وغيرهم. ومات بالمدينة، بعد أن كف بصره سنة أربعين ـ أو التي يليها ـ عن أربع وسبعين وله عقب ويقال إنه صاحب النحيين. قال زيد بن أسلم، قال خوات: «نزلنا مع النبي ﷺ مر الظهران فخرجت فإذا بنسوة يتحدثن، فأعجبني. فرجعت فأخرجت حلة لي فلبستها، وجئت فجلست معهن، وخرج رسول الله ﷺ من قبته، فقال: أبا عبدالله، ما يجلسك معهن؟ ـ وذكر الحديث بطوله». وقال قيس بن حذيفة عنه: «خرجنا حجاماً مع عمر، فسرنا في ركب فيهم أبو عبيدة، وعبدالرحمن بن عوف، فقال القوم: غنينا، فقال عمر: دعوا أبا عبدالله فليغن من شعره، فما زلت أغنيهم حتى كان السحر، فقال عمر: أرفع رأسك يا خوات فقد أسحرنا». وهو في التهذيب وأول الإصابة.

١١٤٨ ـ خويلد بن عمرو، أبو شريح الخزاعي الكعبي: مات بالمدينة وسيأتي في الكنى.

١١٤٩ ـ خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن الخزرج ـ أو الحارث بن الخزرج ـ الأنصاري الخزرجي من بلحارث بن الخزرج: صحابي صغير، ذكره مسلم فيهم، أمه مارية ابنة الحارث بن سلامان من أزد شنوءة يروي أيضاً عن أبيه، وزيد الجهني، وعنه حبان بن واسع، وعبد الملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، والمطلب بن عبدالله بن حنطب، والزهري، وقتادة. وهو في التهذيب وأول الإصابة. ولكن قال العجلي: إنه مدني تابعي ثقة.

١١٥٠ ـ خلاد بن سويد بن ثعلبة، الأنصاري الخزرجي: جد الذي قبله، صحابي قديم، شهد العقبة وبدراً، وهو والد السائب بن خلاد، فالثلاثة صحابة. واستشهد هذا بقريظة ـ طرحت عليه امرأة رحا فشدخته ـ فقال النبي ﷺ: «إن له أجر شهيدين» انتهى. وقال صاحب الروضة: مات بالمدينة.

١١٥١ ـ خلاد بن عمرو الجموح الأنصاري السلمي: أخو أبي أيمن، صحابي ابن صحابي بدري ممن استشهد بأحد. وذكر الواقدي: أن أمه هند ابنة عمرو عمة جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام، وأنها حملت ابنها وزوجها وأخاها على بعير، ثم أمرت بهم فردوا إلى أحد فدفنوا هناك، وذكره في الإصابة.

١١٥٢ ـ خيثمة بن الحرث بن مالك الأنصاري الأوسي: صحابي استشهد بأحد. قال موسى بن عقبة، عن ابن شهاب: استهم يوم بدر هو وابنه سعد الآتي فخرج سهم سعد، فقال له أبوه: «يا بني آثرني اليوم»، فقال: «يا أبت: لو كان غير الجنة فعلت». فخرج سعد إلى بدر، فقتل بها، وقتل أبوه خيثمة يوم أحد، وهو في الإصابة.

١١٥٣ ـ خير بك بن حتيت لا حديد: كما هو على الألسنة، الأشرف برسباي له دروس بالمسجدين وأتباع، وله غير ذلك بغيرهما وقربات كثيرة. واختل أكثرها بعده وأوقف على ذلك أوقافاً كثيرة، وصار من بعد أستاذه في أيام ولده خاصكيا وخازاندارا صغيراً. ثم قربه الظاهر جقمق وجعله دوادارا صغيراً، ثم جعله الأشرف أمين عشرة، ثم الأشرف قايتباي، ثم صيره أحد المقدمين ثم غضب عليه لما أمره بالخروج مع التجريد فامتنع وأودعه البرج، ثم نفاه إلى دمشق مقيد في الحديد وسجن بقلعتها، ثم أمره بالتوجه لمكة فتوجه لها صحبة الركب. وأقام بها على طريقة من العبادة والأوراد وجمع الأوراد على ذلك إلى أن تعلل بمرض حاد مدة طويلة، ثم بإسهال إلى أن مات في ربيع الأول سنة سبع وثمانمائة، ودفن بالمعلاة. وكان قد كتب الخط الحسن، واشتغل بالقرآن والفقه وأصول الدين، وفيه محبة للعلم والعلماء والصالحين، والأدب والكرم وغير ذلك.

١١٥٤ ـ خير الواثقي مولاه: أحد خدام الحرم النبوي، سمع سنة اثنتي وسبعمائة الشفاء للقاضي عياض، ووصف بالطواشي الكبير، المتعبد المحترم أمين الدين.

حرف الدال

١١٥٥ ـ داود العجمي: جاور بالمدينة مدة وقطن مكة وبها مات. وكان متعبداً كثير الاستغفار، ذكره ابن صالح.

١١٥٦ ـ داود بن بكر بن أبي الفرات: الأشجعي مولاهم، من أهل المدينة أخو عبدالملك، وقد ينسب إلى جده. يروي عن محمد بن المنكدر وغيره وعنه أبو ضمرة أنس بن عياض، وعبدالله بن نافع الصائغ وغيرهما، وثقه ابن معين، ثم ابن حبان. وقال أبو حاتم لا بأس به، ليس بالمتين. وقال الدارقطني: يعتبر به. وهو في التهذيب وتاريخ البخاري وغيرهما، وسيأتي داود بن عمرو بن الفرات.

١١٥٧ ـ داود بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف: أخو سهل الآتي ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين.

١١٥٨ - **داود بن جبير**: أخو سعيد بن المسيب لأمه، أمهما نسيبة، مدني. يروي عن أخيه سعيد، واقتصر البخاري على قوله: واه. روى عنه زيد الحباب وثقه ابن حبان، وهو في اللسان.

١١٥٩ - **داود بن الحصين بن عقيل بن منصور**: أبو سليمان الأموي، مولاهم المدني. قال البخاري: أراه مولى عمرو بن عثمان الأموي. وقال ابن حبان: مولى عبدالله بن عمرو بن عثمان. يروي عن أبيه، والأعرج، وعكرمة، وأبي سفيان مولى ابن أبي أحمد، وغيرهم. وعنه: مالك، وابن إسحاق، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير. وجماعة. وهو صدوق له غرائب تنكر عليه، وثقه ابن معين وغيره مطلقاً. وقال مصعب الزبيري: كان فصيحاً عالماً. ويتهم برأي الخوارج، وعنده مات عكرمة، مولى ابن عباس. وكذا قال ابن حبان في ثقاته: إنه كان يذهب مذهب الشراة، وكل من ترك حديثه على الإطلاق، وهم. لأنه لم يكن بداعية، ومن انتحل بدعة ولم يدع إليها، وكان متقناً كان جائز الشهادة، محتجاً بروايته. فإن وجب ترك حديث عكرمة، لأنه كان يذهب مذهب الشراة مثله. ووثقه العجلي أيضاً. على أن ابن حبان قد ذكره في الضعفاء وقال: إنه من أهل المنصورة، حدث بمنكرات عن الثقات، مما لا يشبه حديث الإثبات، يجب مجانبة روايته، ونفى الاحتجاج بما روى. وقال علي بن المديني: مرسل الشعبي، وسعيد بن المسيب أحب إلي من داود عن عكرمة عن ابن عباس. وقال غيره: إنه مات بالمدينة سنة خمس وثلاثين ومائة. وهو في التهذيب.

١١٦٠ - **داود بن خالد بن دينار المدني**: سمع ربيعة بن أبي عبدالرحمن وروى عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، وعنه محمد بن معن الغفاري المدني، وابن أبي فديك. قاله البخاري وابن حبان في ثالثة ثقاته، ووثقه أيضاً العجلي، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال يعقوب بن أبي شيبة: مجهول لا تعرفه، ولعله ثقة. وهو في التهذيب.

١١٦١ - **داود بن خالد**: أبو سليمان الليثي العطار المدني، من أهل المدينة، سكن مكة، ولذا قيل: المدني أو المكي. واقتصر البخاري على الأول. وقال ابن حبان: من أهل المدينة، سكن مكة. يروي عن سعيد المقبري، وعثمان بن سليمان بن أبي حثمة، وعنه أهل بلده والمعلى بن منصور. ذكره ابن حبان في ثالثة ثقاته، ومن قبله البخاري، وأفرده عن الذي قبله، وقال ابن معين: لا أعرفه. وهو في التهذيب.

١١٦٢ - **داود بن أبي داود، عامر**: وقيل عمير بن عامر وقيل مازن الأنصاري المزني المدني، أخو حمزة بن داود. ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، يروي المراسيل، وعنه أهل المدينة. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته، وذكره البخاري، وهو في التهذيب.

١١٦٣ - **داود بن سليمان بن داود الشيرازي**: المدني، سمع في سنة ثلاث عشرة

وسبعمائة على الجمال المطري، وكافور الحصري في تاريخ المدينة لابن النجار.

١١٦٤ - داود بن سنان القرظي المدني: مولى عمير أو عمرو بن تميم الحكمي. يروي عن أبان بن عثمان، ومحمد بن كعب القرظي، ومسور بن رفاعة، وثعلبة بن أبي مالك، وعنه القعنبي، وإسحاق الفروي، وعبدالعزيز بن عبدالله الأويسي وخالد بن مخلد وزياد بن يونس الاسكندراني. قال أبو حاتم وغيره: لا بأس به. ووثقه ابن حبان، وجعله من الثالثة. وهو في تاريخ البخاري، والميزان.

١١٦٥ - داود بن صالح بن دينار التمار: الأنصاري، مولاهم وقيل إنه مولى أبي قتادة المدني، الآتي أبوه، يروي عن أمه عن عائشة وعن أبيه، وأبي أمامة بن سهل، وأبي سلمه بن عبدالرحمن وسالم بن عبدالله، والقاسم بن محمد. وعنه هشام بن عروة وهو من أقرانه، وابن جريج وعبدالعزيز الدراوردي، والوليد بن كثير، وآخرون. قال حرب عن أحمد: لا أعلم به بأساً. ووثقه ابن حبان في ثالثة ثقاته. وقال: روى عنه أهل المدينة، وليس هو بالذي يقال له داود بن أبي صالح التمار، أحسبه الذي روى عنه أبو عبدالله أشقري، يعني: فقد أفرده البخاري عنه، وهذا في التهذيب وتاريخ البخاري، وقال: إن ابن جريج نسبه بداود بن أبي صالح التمار مولى أبي قتادة.

١١٦٦ - داود بن أبي صالح الليثي: المدني، عداده في أهلها، يروي عن نافع، وعنه أهل المدينة، ساق البخاري حديثه عن نافع عن ابن عمر: أن النبي ﷺ «نهى أن يمشي الرجل بين المرأتين». وقال: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به. وقال أبو زرعة: لا أعرفه إلا في حديث واحد. وهو حديث منكر. وقال أبو حاتم، مجهول، حدث بحديث منكر. وذكره ابن حبان في الضعفاء، وقال: يروي الموضوعات عن الثقات، حتى كأنه يتعمد. وهو في التهذيب.

١١٦٧ - داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري القرشي: المدني يروي عن أبيه عامر بن سعد، وعنه يزيد بن أبي حبيب، ويزيد بن عبدالله بن قسيط، ومحمد بن إسحاق وغيرهم، وهو مقل ثقة. وثقه العجلي، وابن حبان، ومسلم. وقال البخاري: حجازي. قال الذهبي: أظنه مات شاباً. وهو في التهذيب.

١١٦٨ - داود بن عامر الأنصاري المدني: في ابن أبي داود.

١١٦٩ - داود بن عبدالكريم بن أبي الكرم محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب: أبو سليمان الهاشمي الجعفري، عداده في أهل المدينة، يروي عن مالك وإبراهيم بن أبي يحيى، والدراوردي. وعنه أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، وابن نمير، وأبو حاتم، وابراهيم بن المنذر الحزامي ومحمد بن غالب تمتام، وثقه أبو حاتم، وقال كان عنده عن حاتم بن إسماعيل مصنفات شريك نحو ثلاثين جزءاً، وابن حبان، وقال: لا يخطىء.

زاد غيرهما وقيل: إنه كان سرياً جواداً ممدحاً، مكثرا عن حاتم بن إسماعيل. وقال العقيلي: في حديثه وهم وهو في التهذيب.

١١٧٠ - داود بن عطاء: أبو سليمان المدني، مولى آل الزبير، وقال البخاري مولى المدنيين. يروي عن زيد بن أسلم، وهشام بن عروة، وصالح بن كيسان، وزيد بن عبدالحميد، وموسى بن عقبة. وعنه الأوزاعي وهو من طبقته، وقيل: إنه شيخه وعبد الملك بن مسلمة، وغيرهما كاسماعيل بن محمد الطلحي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي وعبدالله بن محمد الأذرمي. روى شيئاً قليلاً لأنه مات قبل الشيخوخة، قال ابن عدي: في حديثه بعض النكرة وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أحمد: رأيته وليس بشيء. وفي لفظ عنه: رأيته قبل أن يموت بأيام. لا يحدث عنه. وقال غيرهم: متروك. وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال: إنه من أهل المدينة، وهر الذي يقال له: داود بن أبي عطاء، وهو من موالي مزينة، كثير الوهم في الأخبار، لا يحتج به بحال لكثرة خطئه وغلبته على صوابه. وكذا هو عند العقيلي في الضعفاء.

١١٧١ - داود بن عطاء المكي: في الميزان، وقال: أظنه المدني يعني الذي قبله.

١١٧٢ - داود بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب: أبو سليمان الهاشمي العباسي، أمير مكة والمدينة، واليمن، واليمامة، والكوفة. ولي ذلك لابن أخيه أبي العباس السفاح، فالكوفة أولاً ثم البقية في سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وفعل بالحرمين أفعالاً ذميمة، قتل من ظفر فيهما من بني أمية، بحيث قال له عبدالله بن الحسن بن الحسن: يا أخي إذا قتلت هؤلاء، فبمن تباهي بملكك؟ أما يكفيك أن يروك غادياً ورائحاً فيما يسرك ويسوءهم؟ فلم يقبل منه وقتلهم. وكان فصيحاً مفوهاً ومع ذلك لما صعد المنبر ليخطب: أرتج عليه، لكن نقل، أن أبا العباس السفاح، لما صعد ليخطب، فلم يتكلم، فوثب عمه صاحب الترجمة بين يدي المنبر فخطب. وذكر أمرهم وخروجهم، ومنى الناس، ووعدهم بالعدل، فتفرقوا عن خطبته. وذكر له صاحب العقد خطبتين بليغتين، إحداهما: خطب بها المدينة وساقها، وقد مدحه إبراهيم بن علي بن هرمة بأبيات لامية، ولم يلبث أن مات في ليلة من ليالي ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائة. ومولده سنة ثمان وسبعين. روى عن أبيه عن جده، وعنه الثوري، والأوزاعي، وابن جريج وغيرهم، ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء.

١١٧٣ - داود بن علي الغماري: في أبي موسى.

١١٧٤ - داود بن عمر: العلامة شرف الدين بن الركن الشاذلي، السكندري، تلميذ أبي العباس المرسي، ولد كما كتبه العفيف المطري في سنة تسعين وستمائة. وقال

العثماني قاضي صفد، فيما نقله شيخنا في درره عنه: إنه كان يشتغل ويتكلم على الناس، ولا يخلو بنفسه إلا ساعة بعد الظهر. قال شيخنا: وزعم أنه مات تقريباً سنة خمس عشرة وسبعمائة. فليحرر، قلت: أرخه العفيف المطري سنة ثلاث وثلاثين بالتكرور. وله تأليف في زيارة النبي ﷺ، والرد على منكرها، سماه «البيان والانتصار في زيارة النبي المختار» وهو مطول في مجلدين، أجاد فيه. قال شيخنا: ورأيت له قصيدة يرغب فيها في الموت أولها:

أرى الناس تخشى من حلول المنية	وتطمع أن تبقى بدار تولت
لك الخير، ماذا تحذرين؟ وما الذي	ترجين مما بالمكاره حفت
أمن نقلة للموطن الأول الذي	إليه نفوس العارفين ترقت؟
جزعت وترضين الدنى، وتنزعي	عن الوطن الأعلى إلى دار غربة؟

١١٧٥ - داود بن عمير بن عامر: في ابن أبي داود.

١١٧٦ - داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس: الهاشمي العباسي، والد محمد الآتي. وسيأتي فيه: أنه ممن جمع له في الولاية في خلافة بني هاشم الخطابة على منبر مكة والمدنية، وقد روى عن أبيه، وأبي بكر بن بكار. وعنه حفيده محمد بن عيسى، وغيره. ولي إمرة الحرمين للأمين محمد، ثم خرج إلى مكة، وأقام بها عشرين شهراً، فكتب إليه أهل المدينة يلتمسون منه الرجوع ويفضلونها على مكة، في شعر لهم، فأجابهم أهل مكة بشعر مثله وحكم بينهم رجل من بني عجل، كان مقيماً بجدة في شعر له عظمهما معاً فيه والقصة مشهورة. وقد قال وكيع: أهل الكوفة اليوم بخير، أميرهم داود بن عيسى، وقاضيهم: حفص بن غياث، ومحتسبهم: حفص الدورقي. ويحكى أن داود خلع الأمين وبايع المأمون، واحتج بكون الأمين قد بغى على أخويه المأمون والمؤتمن، وكتب لولده سليمان عامله على المدينة أن يفعل مثل ذلك. ثم سار إلى المأمون، وأعلمه بذلك فسر، وتيمن ببركة مكة والمدينة. وكان داود في سنة تسع وتسعين ومائة، واتفق أنه أقام بمكة عشرين شهراً، واستناب على المدينة ولده سليمان، فكتبوا إليه: إن مقامه بالمدينة أفضل، وقالوا له شعراً يحرضونه فيه على الهجرة من مكة إليها. فلما ورد عليه الكتاب أرسل إلى رجال من أهل مكة فقرأه عليهم، فأجابه عيسى بن عبدالعزيز المكي المعروف بالسلعسي بقصيدة ذكر فيها مكة وما فضلها الله به من المشاعر أولها:

أداود أنت الإمام الرضي	وأنت ابن عم إمام الهدى

وفي سنة ثمان وتسعين أصلح داود المنبر النبوي.

١١٧٧ - داود بن أبي الفرات: مضى في داود بن بكر بن أبي الفرات.

١١٧٨ ـ داود بن فراهيج المدني: ثم البصري مولى قيس بن الحرث بن فهر، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين. وهو يروي عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وعنه محمد بن عجلان، وابن إسحاق، وشعبة، وعبدالرحمن بن إسحاق، وأبو غسان محمد بن مطرف. ضعفه شعبة، والنسائي، وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد: مدني. صالح الحديث وقال ابن معين: ليس به بأس. وقال عباس الدوري عنه: إنه ضعيف الحديث. وقد بقي إلى أيام قتل الوليد، فإنه قدم الشام إذ ذاك، قال شعبة: وقد كبر وافتقر وافتتن. وقال بعضهم: كان شعبة يضعفه. وذكره ابن حبان في ثانية ثقاته وقال: أصله من المدينة. قدم البصرة وحدثهم بها، وسبقه ابن المديني فقال: مدني قدم البصرة وهو في الميزان، وحديثه عند الإمام أحمد في مسنده.

١١٧٩ ـ داود بن قيس: أبو سليمان الفراء، الدباغ، المدني من أهلها، ومولى قريش، ولذا قال البخاري: القرشي. يروي عن موسى بن يسار، ونعيم المجمر، وسعيد المقبري، وعبيدالله بن مقسم، وعدة. وعنه: ابنه سليمان، والسفيانان، وابن مهدي، وأبو نعيم، وعبدالرزاق، والقعنبي وقال: ما رأيت بالمدينة أفضل منه، ومن حجاج بن صفوان في آخرين، وثقه الإمام أحمد، وابن المديني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والساجي وابن سعد وقال: مات بالمدينة، وله أحاديث صالحة، وابن حبان. وقال الشافعي: ثقة حافظ. وقال القعنبي: ما رأيت بالمدينة رجلين كانا أفضل من داود بن قيس ومن الحجاج بن صفوان. مات في ولاية أبي جعفر، وهو ممن خرج له مسلم وغيره، وترجم في التهذيب. وسيأتي له ذكر في ولده سليمان.

١١٨٠ ـ داود بن مازن: هو ابن داود، مضى.

١١٨١ ـ داود بن موسى الغماري الفاسي: المالكي، نزيل الحرمين سكنهما نحو عشرين سنة، وبالمدينة أكثر بيسير. وكان قد عني في شبابه بفنون من العلم، وتنبه في ذلك وصار على ذهنه فوائد ونكت حسنة يذاكر بها. ثم أقبل على التصوف والعبادة وجد فيهما كثيراً. مات بالمدينة أول سنة عشرين وثمانمائة، ودفن بالبقيع. ترجمته في التاسعة، وقال الفاسي: وكانت بيننا مودة ومحبة، وأظنه في عشر الستين. وقال في ذيل النبلاء: كان كثير العناية بالعبادة وله بالفقه وغيره إلمام، ومذاكرة حسنة، جاور بالحرمين أظن من أول القرن التاسع أو آخر الثامن، وكان للناس فيه اعتقاد. قال ابن فهد: ووجد بخط شيخنا الجمال بحمد بن إبراهيم المرشدي: أنه داود بن علي الغماري، والشيخ الصالح الناسك العالم.

١١٨٢ ـ داود الجبرتي: كان بحفظ القرآن مع التدين والسكون، ومات بالمدينة. ذكره ابن صالح.

١١٨٣ ـ **داود الرومي**: أحد باشات ملك الروم عثمان، له سبع.

١١٨٤ ـ **داود الزيلعي**: شاب صالح، جاور بالمدينة ومات بها. ذكره ابن صالح، وهو غير الأول.

١١٨٥ ـ **داود**: رجل ذكره ابن صالح، فقال: كان فاضلاً صالحاً، جاور بالمدينة ودرس بها واشترى بها داراً، كـان بها هو وزوجته، وولده. ثم باعها وارتحل، وأظنه مات بالشام.

١١٨٦ ـ **دبوس بن سعيد الحسيني الطفيلي**: من شرفاء آل الطفيل، ابن منصور. رأس المتجرئين على الحجرة النبوية في أخذ جملة من قناديلها، وكان ذا شوكة بحيث خاف أمير المدينة زبيري منه وقوع فتنه، وكان ذلك سبباً لتغافله عنه حتى انسحب إلى الفرع. وراسل أبو الفرج المراغي في طالب كسوة، فامتنع من إبلاغه مقصده، فحمله ذلك حين دخل المدينة مختفياً على ضربه إياه وهو داخل لصلاة العشاء من باب السلام بالسيف على كتفه، فكانت الثياب حائلة بينه وبين تمام غرضه، لكنه جرح جرحاً يسيراً، ثم هرب. وطلبه الشريف محمد بن أبي ذر بن عجلان من آل نعير فلم يظفر به تلك الليلة، ثم أدركه في صبحتها فقتله تحت جبل عيـر، ولم يكن يتوهم الغريم قتله. وذلك في سنة اثنتين وستين وثمانمائة، على ما تتحرر.

١١٨٧ ـ **دحية بن خليفة الكلبي**: الصحابي، الشهير، ويحتمل أن يكون زوج درة ابنة أبي لهب الذي ذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين، ودحية الكلبي، نزل دمشق بعد ذلك وسكن المزة. وهو صاحب رسول الله ﷺ، ورسوله إلى قيصر ملك الروم، وكان جبريل يأتي رسول الله ﷺ على صورته في بعض الأحيان، وكان أجمل الناس وجهاً. وكان إذا قدم المدينة من الشام، لم تبقَ معصر إلا خرجت تنظر إليـه، أسلم قديمـاً، وشهد المشاهد بعد بدر وشهد اليرموك، وبقي إلى خلافة معاوية. روى عنه خالد بن يزيد بن معاوية، وعامر الشعبي، ومنصور بن سعيد بن الأصبغ. روى له أبو داود.

١١٨٨ ـ **دفيف ـ كعظيم ـ**: المدني، مولى عبدالله بن عباس. روى عنه في العـزل، وعنه حميد بن قيس، ذكره البخاري ولم يزد على ما في السند. وقال أبو جعفر: مات سنة تسع ومائة في خلافة هشام بن عبدالملك، وحديثه في الموطأ. وذكره ابن الحذاء في رجاله.

١١٨٩ ـ **دكين بن سعيد المزني**: وقيل: الخثعمي، صحابي، قدم على النبي ﷺ في أربعمائة نفس يستطعمونه، فأطعمهم وزودهم. نـزل الكوفـة، وعده بعضهم من أهـل الصفة، وقال أبو نعيم: لا أعلم لاستيطانه الصفة ونزولها أثراً صحيحاً.

١١٩٠ ـ **دمشق خواجا بن جوبان**: الماضي له ذكر في أبيه، وإنهما دفنا بالبقيع.

١١٩١ - دوس مولى رسول الله ﷺ: قال ابن السندي له ذكر في حديث رواه محمد بن سليمان الخزاعي عن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده: أن النبي ﷺ كتب إلى عثمان وهو بمكة: «أن جنداً توجهوا قبل مكة، وقد بعثت إليك دوساً مولى رسول الله ﷺ، وأمرته أن يتقدم بين يديك باللواء، وبعثت إليك خالد بن الوليد لتسير» رواه صدقة بن خالد عن وحشي، فلم يذكر فيه دوساً. قال أبو نعيم: وليس المراد بدوس إلا القبيلة، ولا يعرف في موالي النبي ﷺ أحد اسمه دوس. قال شيخنا في الإصابة: والسياق يأبى ما قاله أبو نعيم، ولكن الإسناد ضعيف.

١١٩٢ - دينار، العزّ الحبشي الشهابي، المرشدي، الشافعي: قال ابن فرحون: استقر في مشيخة الخدام بالمسجد النبوي، عقب وفاة ناصر الدين نصر عطاء الله في سنة سبع وعشرين وسبعمائة بعد أن كان من جملة الخدام بالقاهرة، فكان ذا حشمة ودين وعزة وحسن تفنن. صحب المشايخ الكبار من المجاورين، وتأدب بآدابهم، واكتسب من أخلاقهم، فلزم التلاوة ومجاهدة نفسه بالصيام والقيام والصدقة والإحسان. وأوقف أملاكاً، ما بين نخيل ودور، وأعتق خداماً وعبيداً وإماءً يزيد عددهم على الثلاثين وعلق القناديل من خدامه في الحرم السبعة. وكفل أيتاماً وحرماً، ونعمهم بالمآكل والملابس والمساكن حتى كانوا يعدون من عياله، وله محاسن متعددة منها أنه سافر مرة إلى مصر فاستخلف على بيته وأمواله بعض أصدقائه من المجاورين، ففرط بعدم تحرزه ممن بالبيت من خدام وإماء وعبيد لظنه عدم خيانتهم، فأفسدوا، ونقص مما خلفه ببيته مقدار أربعة وعشرين ألفاً. فلما جاء وعلم بذلك قال له: «إن ذلك يلزمك شرعاً لتفريطك»، فقال له: «نعم». وأمره أن يأخذ من أملاكه ونخله ما شاء، واستشار أصحابه فوافقوه على الأخذ، فلم يصوب رأيهم، فقال: إن هذا الرجل ممن صحبته في الله، وقد أقرأني القرآن، فلا أغرمه شيئاً أفسده عبيدي لم يتدنس منه بشيء، وأبرأ ذمته من ذلك، ولم يزل صديقاً له، حتى فرق الموت بينهما. وله بالحرم آثار شريفة. وكان فيه من الشدة في الدين على الإشراف، ما كان في مختار الآتي وزيادة مع الانقياد إلى الشرع، والموافقة على الخير، وكان صديقاً للجمال المطري يحبه، زاد في ذلك على عطاء الله الآتي. فلما سعى إليه وهو بالقاهرة في المشيخة صفي الدين جوهر خادم اللالا وأعاطيها تسلط أهل الشر على الجمال المشار إليه، بحيث اغتم لذلك. فاتفق أنه رأى في المنام كأن باب جبريل حول إلى باب الرحمة، وصار يقول: كيف يزال باب ثابت إلى باب غيره، ويبقى هذا المكان لا باب له؟ فلم يلبث إلا يسيراً، وجاء الخبر بالرجوع عن جوهر وولاية العز هذا، وكان بيته بباب الرحمة، وبيت جوهر بجوار رباط صفي الدين السلامي، فجاء المنام كفلق الصبح، وانكف أهل الشر عن الجمال المذكور. وكان الأولاد المجاورين كالأب الشفيق، يسأل كل من لقيه منهم عن حاله وحال أهل بيته وأولاده، ويقول له: كيف إخواننا؟ ويقضي

الحوائج بطيب نفس وانشراح، وكان إذا غضب أو انزعج يرجع عن قريب، لا يؤيس من خيره ولو أيس بقوله، وطالت مدته. ثم عزل بمختار الديري الآتي ثم أعيد وهو بالقاهرة، وناب عنه في غيبته شمس الدين الجمداري، وصار عز الدين في ولايته على طريقته الأولى من فعل الخيرات، وعتق المماليك ووقف النخيل على الفقراء. فلما ضعف بدنه وقوته لكبر سنه، ولزم العزلة والإقبال على الخير، سعى عليه لذلك فولى افتخار الدين ياقوت الخازندار عوضه، في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة، ولزم التأدب مع صاحب الترجمة بحيث كان يأتيه إلى مجلسه ويعوقه بالشهر، ويتقرب إليه حتى أحبه وصار يقول أنا خادم محتشم رئيس، ولقد صدق فيما قال. فلم يلبث أن مات في أيامه سنة إحدى وستين وسبعمائة، ولخص بعضهم هذه الترجمة وقال: إنه بعد استقراره حسنت سيرته إلى الغاية، ولازم التلاوة والعبادة، وعمل آثاراً حسنة بالمسجد الشريف مع شدة على الرافضة وقيام في الأمور الشرعية. ومع ذلك انعزل بصفي الدين جوهر ولكن لم يتم له أمراً، وعزل قبل خروجه من القاهرة واستمر دينار على عادته، ثم عزل بالشريف مختص الخازندار، فباشر بأخلاق غير مرضية وترفع على الناس، فعزل وأعيد دينار، وبقي مختص نائبه في المشيخة لكبر سن دينار، وإقباله على العبادة، وإلى أن مات بعد عزله قبيل موته سنة ثمان وخمسين بافتخار الدين ياقوت. وذكره المجد، فقال: وكان كلقبه ذا عز ودين وحشمة وتمكين ورئاسة وترقين، وطريق رضى وحسن يقين. ولي المشيخة في الحرم الشريف النبوي، وعلى ساكنه أفضل الصلاة والسلام في عام سبع وعشرين وسبعمائة، بعد وفاة الشيخ ناصر الدين نصر عطا الله. وكان قد صحب أكابر الأشياخ وسادات المجاورين والعلماء المتقين، وكان بهديهم يهتدي وبطريقتهم يقتدي، وإلى خدمتهم ينتمي وعن المكاره بهمتهم يحتمي. وقف نفسه على أفضل العبادات فنال به أكمل السعادات وأجمل المرادات، وذلك أنه لم يبرح في قراءة القرآن، وقرى الأقران، ومد الخوان، وسد خلة الإخوان، بالإنعام والإحسان والمواظبة على القيام، والمداومة على الصيام في أكثر الأيام، بذل في الله الأنفاس والنفائس، وساس المنصب بعلو همته وكان أحسن سائس، شرح الله بولايته الصدور وأطلع به من أفق الكرم أتم بدور، ووقف أملاكاً كثيرة ما بين نخيل ودور، واعتق من الإماء والعبيد زهاء الثلاثين بل تزيد، وكفل جماعات من الأرامل والأيتام وعمهم بالأنعام، ورتب لهم الشراب والطعام والمسكن والملبس والمقام، وأنالهم في جميع أحوالهم أحسن إنالة وبرهم ونعمهم بمثل ما بر به أهله وعياله. أما شدته على الأشراف فقد سبق فيه من تقدمه خفضاً، وأما القيادة إلى الشرع الشريف: فكان إلى الأمد الأقصى ومسابقته إلى الخيرات كانت سداً ومبادرته إلى المآثر كانت جداً، ومساعدته لذوي الضرائر لا يعرف له أحداً حداً، ومع ملاطفته مع أولاد المجاورين تحكي ملاطفة الأب الرؤوف والأم العطوف، إذا رأى أحداً سأل عن حاله ثم عن حال عياله، ثم عن كل من في البيت من نسائه

ورجاله، سؤالاً يشعر بالمحبة في الله للطف مقاله، ويتصدى لقضاء حوائجهم بنفس مبشوش ووجه بشوش. قد طهر الله قلبه من أدناس الغشوش، حتى كأنه لتمكن الإخلاص والودادة الربانية ملبوس مرشوش، وهي طويلة.

١١٩٣ ـ دينار المعزي البدري: قال ابن فرحون: كان من خدام المسجد النبوي، غاية في الإحسان والخير، قد جعل مسكنه دار الشرابي الذي بزقاق الخدام موئلاً للخدام ومرفقاً للمرتادين، يعد فيها للمرضى أنواعاً من الأمواه والأشربة والأغذية، فلا يمرض فقير أو مجاور أو خادم إلا جاءه في الحين، وحمل إليه من كل ما يحتاج إليه. وعطاؤه كالسلاطين إن أعطى ماء لسان، أو ماء خلاف، وما أشبه ذلك ملاء الإناء، وكذلك يفعل في الشراب والسكر وغيرهما. ومتى وصف للفقير دواء سعى في تحصيله حتى يأتيه به، ثم إنه لا يزال يطبخ في بيته الأشياء اللطيفة المناسبة ويحملها بنفسه على يده، لا يستعين بعبده ولا بغلامه. وفعله هذا عام في جميع الناس حتى أهل الربط والمدارس، فيأتيهم ويترفق لهم ويشفق عليهم ويشهيهم. هذا فعله فيما ملكت يمينه، وأما غير ذلك من مساعدة الضعفاء والقيام مع المنكسر بدين أو فقر فالعجب العجاب يخرج من ماله ويضمن في ذمته، ويدخل على الغريم في بيته. ولقد ضمن مرة نحو خمسين ألف درهم طولب بها وضيق عليه فيها، ففرج الله عنه بنيته وأمره في ذلك أجل من أن يوصف، بحيث يحتمل التدوين. وأما سعيه في التئام الكلمة واختلاجه بين الناس، وجمع الشمل بين الإخوان والتأليف بين الأقران: فمن عجائب الزمان. توفي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة. وذكره المجد، فقال: كان هو والمتقدم قبله كأنهما ديناران وازنان، وفي ميزان الاختبار والاعتبار راجحان وازنان، وكان لم يل المشيخة لكن سبق في المكارم كثيراً من المشايخ، له قدم في المفاخر راسية، وعرق في الرئاسة راسخ غوث الراجين، وغيث للمحتاجين. كان مسكنه بدار الشرابي في زقاق الخدام، هيأ فيه منزلاً للخاص والعام، وكل من يتحشم إليه بنقل الأقدام، قام في معارك المشار إليه إقدام وأي إقدام، وجعل في منزله مارستاناً للمرضى ويعد القيام بحالهم عليه حتماً فرضاً. لا يسمع بمريض من الخدام والمجاورين والفقراء والمسافرين، إلا وتبادر في الحين إلى عيادته، ويحمل إليه من الأشربة والأغذية الملوكية حسب شهوة المريض وإرادته. وإذا وصف لمريض دواء مفقود بذل في تحصيله النقود، ولا يبقى في ذلك شيئاً من المجهول. وأما ما هو سهل الوجدان كالسكر والشربات فهي مبذولة لكل سائل، محمولة إلى منازل المرضى المنقطعة الوسائل، يبذل بذل الملوك، ويعطي عطاء السلاطين، لا يفرق عند التصدق بين التبر والتين، ولا بين الطيب والطين، إذا سئل سكرة أعطى شيئاً كثيراً وإذا طلب ماء ورد أو خلافه ملأ الإناء ولو كان كبيراً، وإذا تحقق مريضاً داوم في بيته على الأغذية اللطيفة العطرة الفائقة والأدوية المناسبة اللائقة، ويحمله بنفسه ويحضرها عنده ولا يستعمل في ذلك أحد، لا غلامه ولا عبده، ولا

يخص بعوارفه معارفه بل كان يعم به كل من كان جاهله أو عارفه. وهكذا شأنه في كل ما ملكت يمينه كأنه انعقدت في على الإنفاق يمينه، ووراء ذلك بذل الغرض وكسر الوجه في مساعدة المنكسر المديون، والفقير الذي قللت الديون منه نور العيون، فإنه كان يجتهد في إرضاء مديونهم وإن أحوج الحال الضمان دخل بنفسه في ضمانهم. ولقد ضمن مرة نحو خمسين ألف درهم، فطولب بها وضيق عليه الغريم فلم يكترث بذلك حتى فرج الله عنه ببركة هذا النبي الكريم.

١١٩٤ ـ **دينار أبو عبدالله بن القراظ**: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين. هو الذي بعده.

١١٩٥ ـ **دينار أبو عبدالله القراظ**. مدني جليل، مولى خزاعة، تابعي. يروي عن معاذ بن جبل، وسعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة رضي الله عنهم. وعنه: عمر نبيه الكعبي ومحمد بن عمرو وموسى بن عبيدة وأسامة بن زيد الليثي، وآخرون. وقال ابن حبان في الثقات: روى عنه أهل المدينة. زاد غيره: وكان ذا صلاح ووقار وفضل. وهو في التهذيب. لتخريج مسلم وغيره له.

١١٩٦ ـ **دينار القرظي**: أحد الخدام بالمسجد النبوي، أثنى عليه ابن فرحون.

١١٩٧ ـ **دينار الطواشي**: خادم أبي شامة، كان من الصالحين، ذكره ابن صالح.

حرف الذال المعجمة

١١٩٨ ـ ذربان الحسيني: الطفيلي أبو شادي الآتي، من أشرار أشراف المدينة كولده، كان ممن عاون عجلان بن نعير أمير المدينة في نهبها، واحتال زبيري أمير المدينة في ولايته الأولى حتى وصل هو وابن عمه محمد بن سند أحد رؤوسهم أيضا عنده بالحصن. وقد قررت جماعة الفتك بهما فقتلوهما.

١١٩٩ ـ **ذكوان بن عبدقيس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق**: أبو أليسع، الأنصاري الزرقي، صحابي، شهد العقبتين. وكان يقال: إنه من المهاجرين ومن الأنصار جميعاً، وذكر أنه خرج إلى مكة من المدينة مهاجراً، وأقام بها مع رسول الله ﷺ إلى أن قدم رسول الله ﷺ المدينة فقدمها. وشهدا بدراً واستشهد بأحد. وهو من أول الإصابة، وقال النبي ﷺ «من أحب أن ينظر إلى رجل يطأ بقدميه غدا خضرة الجنة فلينظر إليه». وروى عمر بن شبة في أخبار المدينة بسند له إلى أنس أن سعد بن أبي وقاص «اشترى من ذكوان هذا بين السقيا ببعيرين» ومن طريق جابر نحوه، وزاد: «أن أباه أوصاه أن يشتريها. قال: فوجدت سعداً سبقني».

١٢٠٠ ـ **ذكوان مولى رسول الله ﷺ**: ذكره ابن حبان في الصحابة وهو مختلف في

اسمه في الحديث الذي من جهته، وأصح الروايات فيه: مهران، ذكره في الإصابة.

١٢٠١ ـ **ذكوان مولى جويرية ابنة الأحمس الغطفانية**: هو أبو صالح السمان، يأتي في الكنى.

١٢٠٢ ـ **ذكوان مولى جويرية الغطفانية أبو صالح السمان**: من كبار علماء المدينة، كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة. قيل: إنه شهد حصار عثمان يوم الدار وسمع سعد بن أبي وقاص، وأبا هريرة، وعائشة وابن عباس، وأبا سعيد وابن عمر، ومعاوية وجماعة. وعنه ابنه سهيل، والأعمش. وقال: إنه سمع منه ألف حديث. وسمى مولى أبي بكر عبدالرحمن، وزيد بن أسلم، وبكير الأشج، وعبدالله بن دينار. ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن شهاب، وخلق. قال أحمد: ثقة ثقة. من أجل الناس وأوثقهم، ووثقه ابن معين، وأدرجه في إثبات أصحاب أبي هريرة، والعجلي وأبو حاتم، وزاد أبو حاتم: صالح الحديث، يحتج بحديثه. وأبو زرعة، وزاد: مستقيم الحديث. وابن سعد، وزاد كثير الحديث. وكان يقدم الكوفة بجلب فينزل في بني أمية، والساجي وزاد: صدوق. وقال الحربي: من الثقات. وكذا ذكره ابن حبان في الثقات. وقيل: كان عظيم اللحية. فإذا ذكر عثمان بكى فارتجت لحيته، وقال: هاه هاه. وذكر الإمام أحمد من فضله وقال الأعمش: كان مؤذناً. فأبطأ الإمام، فأمنا، فكان لا يكاد يجيزها من كثرة الرقة والبكاء. مات سنة إحدى ومائة. وهو في التهذيب في الأسماء، وقيل: إن أبا هريرة كان إذا رآه قال: ما على هذا لا يكون من بني عبدمناف.

١٢٠٣ ـ **ذكوان، مولى عائشة، أبو عمرو**: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، روى عنها. وعنه: عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ـ وهو أكبر منه ـ وابن أبي مليكة، وعلي بن الحسين، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وغيرهم. قال أبو زرعة: ثقة. وقال العجلي: مدني تابعي ثقة. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال البخاري في تاريخه من طريق ابن مليكة إنه أحسن على ذكوان الثناء. وفي صحيح البخاري: «وكانت عائشة يؤمها عبدها ذكوان في المصحف» ووصله شيخنا في تعليقه.

١٢٠٤ ـ **ذؤيب بن حبيب بن تويت ـ بمثناتين ـ مصغر، بن أسد بن عبدالعزي القرشي الأسدي**: ذكره عمر بن شبة في أخبار المدينة عن أبي غسان المدني، قال: اتخذ ذؤيب وساق نسبه قال: وكانت له صحبة بالنبي ﷺ داراً بالمصلى مما يلي السوق. وهي بأيدي ولده إلى اليوم، قاله في الإصابة.

١٢٠٥ ـ **ذؤيب بن حلحلة وقيل ابن حبيب بن حلحلة ـ بن عمرو بن كليب بن أصرم أبو قبيصة**: الخزاعي الكلبي، شهد الفتح مع النبي ، وله رواية عنه. روى عنه ابن عباس كما عند مسلم، وأبي داود، وابن ماجه. وكان يسكن قديداً، وله دار بالمدينة،

وعاش إلى زمن معاوية وهو في الإصابة. والفاسي، والتهذيب، وغيرها. وقد فرق ابن شاهين بين ذؤيب بن حلحلة والد قبيصة، وبين ذؤيب بن حبيب الذي روى عنه ابن عباس، وزعم ابن عبدالبر: أن أبا حاتم سبقه لذلك. قال: وهو خطأ قال شيخنا: ولم يظهر لي كونه خطأ. فأما والد قبيصة فقد ذكر الغلابي عن ابن معين: «أن النبي ﷺ أتى بقبيصة بن ذؤيب ليدعو له بعد وفاة أبيه». والذي روى عنه ابن عباس: قد نبه عليه في صحيح مسلم «أن رسول الله ﷺ كان يبعث معه بالبدن إلى الحرم، ثم يقول: إن عطب منها شيء - قبل محله - الحديث». وذكر ابن سعد أنه يسكن قديداً، وعاش إلى زمان معاوية فهما اثنان.

١٢٠٦ - **ذؤيب، أبو قبيصة**: ذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين، وهو في الذي قبله.

١٢٠٧ - **ذؤيب بن عبدالله بن عمرو بن محمد بن ذؤيب بن عمامة**: أبو عبدالله القرشي، السهمي، وينسب لجده الأعلى، فيقال: ذؤيب بن عمامة يروي عن عبدالمهيمن بن سهل، ويوسف بن الماجشون، ومالك بن أنس، ومحرز بن هارون وعبدالعزيز بن أبي حازم. وعنه: إسحاق بن مرسي الأنصاري، والنضر بن سلمة المروزي شاذان، وأبو حاتم الرازي، وقال: صدوق، وجماعة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي الغرائب، يجب أن يعتبر حدوثه من غير رواية شاذان عنه، ولذا ذكره الذهبي في الميزان، وهو ممن سكن الموصل وحدث بها، ثم رجع إلى المدينة. فتوفي بها في ذي الحجة سنة عشرين ومائتين.

١٢٠٨ - **ذو البجادين المزني**: صحابي من المهاجرين السابقين، واسمه عبدالله، عده بعضهم في أهل الصفة فيما حكاه عن ابن المديني، وكان اسمه عبدالعزي، فقال له النبي ﷺ: «بل أنت عبدالله ذو البجادين».

١٢٠٩ - **ذو الزوائد الجهني**: صحابي، عداده في أهل المدينة. روى عن النبي ﷺ في حجة الوداع، روى حديثه مسلم بن مطير عن أبيه عنه. وقيل عن أبيه عن رجل عنه، وقال ابن عبدالبر: إنه جهني. روى عنه أيضاً أبو أمامة بن سهل بن حنيف «أنه كان يجيء إلى السوق في الحوائج فيصلي الضحى». ذكر ذلك ابن حجر في الإصابة، وهو في التهذيب.

١٢١٠ - **ذو الشمالين**: مختلف في اسمه، فقيل: عمير أو الحارث، وهو من أهل مكة. قال ابن إسحاق إنه خزاعي يكنى أبا محمد، حليف لبني زهرة، وأبو عبد عمرو بن نضلة، قيل: إنه استشهد بأحد وهو خطأ، فهو إنما قتل ببدر على ما ذكره غير واحد من

العلماء، منهم: ابن عبدالبر، الذي نسب إليه استشهاده بأحد مما سببه غلط ناسخ الاستيعاب.

١٢١١ ـ ذو مخبر: ويقال: ذو مخمر أبو مخبر الحبشي، ابن أخي النجاشي. وفد على النبي ﷺ، وخدمه، ثم نزل الشام، وله أحاديث. ذكره شيخنا في الإصابة.

١٢١٢ ـ ذو اليدين: راوي حديث السهو في الصلاة، كان ينزل بذي خشب من ناحية المدينة، له صحبة رواه شعيب بن مطير عن أبيه عنه، وروى عنه أيضاً خالد بن معدان، وجبير بن نفير، وأبو الزهراية، وغيرهم. ويقال ان اسمه الخرباق، وحديثه عند عبدالله بن أحمد في زوائد مسند أبيه.

حرف الراء المهملة

١٢١٣ ـ راجح بن طراد بن عامر التربي السوارقي أبوه: شهد في نحو الأربعين وسبعمائة.

١٢١٤ ـ راشد بن حفص بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري: القرشي، من أهل المدينة، وأمه من بني سليم. يروي عن أبيه وعنه محمد بن إبراهيم بن المطلب، وثقه ابن حبان، وهو في الميزان.

١٢١٥ ـ رافع بن إسحاق الأنصاري: مولى آل الشفاء ويقال مولى أبي طلحة. والشفاء امرأة قرشية هي أم سليمان بن أبي حثمة، تابعي، من أهل المدينة ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين وقال مولى الشفاء، ويقال له مولى أبي أيوب، يروي عن أبي أيوب الأنصاري وأبي سعيد الخدري وعنه إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة وثقه ابن حبان والعجلي وقال مدني تابعي، وقال ابن عبدالبر هو من تابعي أهل المدينة، فيما نقل، وهو في التهذيب.

١٢١٦ ـ رافع بن أسيد بن ظهير الأنصاري: الخزرجي المدني، روى عن أبيه في كراء الأرض، وعنه جعفر بن عبدالله الأنصاري والد عبدالحميد، ذكره ابن حبان في الثقات وهو في التهذيب.

١٢١٧ ـ رافع بن جحش المحاربي: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين وهو (١) (بياض بالأصل).

١٢١٨ ـ رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة: أبو عبدالله أو أبو خديج الأنصاري، الخزرجي الحارثي من بني حارثة بن الحارث بن

الخزرج، ابن أخي ظهير ومظهر، صحابي، ذكره مسلم في المدنيين، وله أحاديث، وشهد أحداً والخندق واستصغر يوم بدر، ويقال أصابه سهم يوم أحد فنزعه وبقي النصل حتى مات، وقال له النبي ﷺ: «أنا أشهد لك يوم القيامة»، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب. روى عنه ابنه رفاعة، وحفيده عباية بن رفاعة، وبشير بن يسار، وحنظلة بن قيس الزرقي والسائب بن يزيد، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد، ونافع مولى ابن عمر، وآخرون وكان يتعانى المزارع ويفلحها. مات بالمدينة عن ست وثمانين سنة في أول سنة أربع وسبعين. وقيل في التي قبلها، وصلّى عليه عبدالله بن عمر، بل أخذ بعمودي جنازته، فجعله على منكبيه، يمشي بين يدي السرير حتى انتهى إلى القبر. وحديثه في الستة وهو في التهذيب، وأول الإصابة. وتاريخ حلب لابن العديم.

١٢١٩ - رافع بن رفاعة: أبو خديج، المدني، مات سنة مائة في خلافة عمر بن عبدالعزيز، تابعي، يحتمل أن يكون هو المذكور في ثقات التابعين، وإنه يروي عن حذيفة.

١٢٢٠ - رافع بن زيد بن كرز بن سكن بن زعوراء بن عبدالأشهل: الأنصاري، الأوسي الأشهلي، ويقال: رافع بن سهل، ويقال: رافع بن زيد. بدري استشهد بأحد في أول الإصابة.

١٢٢١ - رافع بن سالم الفزاري: ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين.

١٢٢٢ - رافع بن سنان: أبو الحكم الأنصاري، الأوسي المدني الصحابي، جد عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع. يروي عنه: عبدالحميد. وفي إسناد حديثه اختلاف. في التهذيب وأول الإصابة.

١٢٢٣ - رافع بن مالك بن العجلان: الزرقي، الأنصاري، الخزرجي الصحابي، والد رفاعة في البخاري أنه كان من أهل بيعة العقبة وكان يقول لابنه رفاعة: ما يسرني أني شهدت بدراً بالعقبة، وبه يرد على ما ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب في عدة البدريين، وأصرح منه ما لأبي نعيم في المعرفة من طريق معاذ بن رفاعة بن رافع قال: كان رافع، يعني جده، من أصحاب العقبة ولم يشهد بدراً، وعن أبي غسان عن عبدالعزيز «أن رافعاً استشهد بأحد، فدفن في بني زريق».

١٢٢٤ - رافع بن المعلى: الأنصاري، المدني، في أبي سعيد: من الكنى.

١٢٢٥ - رافع بن مكيث: كعظيم آخره مثلثة، الجهني، صحابي، ذكره مسلم في المدنيين، أخو جندب بن مكيث الماضي وهو ممن شهد الحديبية وبيعة الرضوان، وكان أحد من يحمل ألوية جهينة يوم الفتح، واستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه،

وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، له عند أبي داود حديث واحد عن طريق ولده الحارث عنه في حسن الملكة، ذكره في الإصابة والتهذيب.

١٢٢٦ - رافع: المدني، بواب مروان بن الحكم، أرسله مروان بن الحكم إلى ابن عباس يسأله عن قوله تعالى: ﴿**لا تحسبن الذين يفرحون بما أوتوا**﴾، حكى ذلك ابنه حميد بن عبدالرحمن وعلقمة بن وقاص، وكأنهما سمعا منه جواب ابن عباس، وقد روى الخبر المذكور: مسلم والترمذي أيضاً، وفيه ذكر رافع.

١٢٢٧ - رافع أبو البهاء: مولى النبي ﷺ، هو أبو رافع في الكنى.

١٢٢٨ - رباح بن حبان: يروي عن أهل المدينة، وعمر بن عبدالعزيز، وعنه: مالك بن أنس، قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

١٢٢٩ - رباح بالموحدة وقيل بالمثناة للأكثر، ابن الربيع بن صيفي التميمي: أخو حنظلة التميمي، ذكرهما مسلم في لدنيين، وله عند أبي داود والنسائي وابن ماجة في النهي عن قتل الذرية، وهو في التهذيب والإصابة.

١٢٣٠ - رباح بن عبدالرحمن بن أبي سفيان بن حويطب بن عبدالعزى: أبو بكر القرشي، العامري المدني، قاضيها، تابعي. روى عن جدته عن أبيها وهو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأبي هريرة، وعنه إبراهيم بن سعد، وأبو ثفال المري، وصدقه غير منسوب، وثقه ابن حبان. قال سعيد بن عفير: قتل مع بني أمية، يوم نهر أبي بطرس سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وهو في التهذيب. وفي ثقات العجلي: رباح مدني، تابعي، ثقة والظاهر: أنه هذا.

١٢٣١ - رباح بن عبيدالله العسري: الآتي أبوه عن سهيل بن أبي صالح، وغيره. قال أحمد والدارقطني: منكر الحديث وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به. وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء وقال العقيلي: لا يحفظ حديث الدابة إلا عنه. وسبقه البخاري فقال: لا يتابع عليه. وهو في الميزان.

١٢٣٢ - رباح بن عثمان بن حبان المري: أمير المدينة لأبي جعفر المنصور، وثب عليه محمد بن عبدالله بن الحسن وجماعته حين خروجهم وسحبوه، وبويع محمد بالخلافة فولاه المنصور القضاء سنة أربع وأربعين ومائة، وعزل محمد بن خالد القسري.

١٢٣٣ - رباح، مولى النبي ﷺ: ثبت ذكره في الصحيحين، في قصة اعتزال النبي ﷺ نساءه، وقول عمر: «يا رباح، استأذن لي». وقال البلاذري: كان يستأذن. وكان أسود، ثم صيره مكان يسار بعد قتله، فكان يقوم على لقاحه. وذكر عمر بن شبة في

«أخبار المدينة» عن أبي غسان المدني، قال: اتخذ رباح مولى النبي ﷺ داراً على زاوية الدار اليمانية، ثم أخرج من طريق كريمة ابنة المقداد، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا رباح، ادن منزلك إلى هذا المنزل، فإني أخاف عليك السبع» ذكره في الإصابة.

١٢٣٤ - **ربيح بن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري**: المدني أخو سعيد، يروي عن أبيه عن جده أبي سعيد الخدري. وعنه: إسحاق بن محمد الأنصاري، وفليح بن سليمان وكثير بن زيد، والدراوردي. نقل الترمذي في العلل الكبير عن البخاري أنه قال: منكر الحديث. وقال أبو زرعة: شيخ. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال أحمد: ليس بمعروف. ووثقه ابن حبان، وذكر ابن سعد في الطبقات أن اسمه سعيد، وربيح لقبه، وهو في التهذيب.

١٢٣٥ - **ربيعة بن أمية**: هو يزيد بن أمية، أبو سنان - يأتي.

١٢٣٦ - **ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي**: ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين.

١٢٣٧ - **ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب**: أبو أروى، القرشي الهاشمي، أخو أبي سفيان وله صحبة، وهو من مسلمة الفتح، وأمه عزة ابنة قيس الفهرية. روى عنه ابنه المطلب، وله صحبة أيضاً. مات بالمدينة وله دار بها في بني خويلد سنة ثلاث وعشرين في خلافة عمر، بعد أخيه أبي سفيان بسنتين وكان أسن من العباس. وهو في التهذيب وأول الإصابة.

١٢٣٨ - **ربيعة بن الحرث بن نوفل**: ذكره البغوي في الصحابة. قال: سكن المدينة، انتهى. وقد روى عبدالله بن الفضل عنه رفعه «إذا ركع أحدكم فليقل اللهم لك ركعت الحديث». ذكره أبو نعيم في ترجمة الذي قبله، مع أن سياقه ربيعة بن الحرث بن نوفل، فإن كان هو الذي بعده فإن لأبيه وجده صحبة ولأخيه عبدالله بن الحرث رؤية. قاله شيخنا في الإصابة.

١٢٣٩ - **ربيعة بن روح**: المدني، في أول الإصابة.

١٢٤٠ - **ربيعة بن سيف**: مدني، تابعي، ثقة، قاله العجلي في ثقاته.

١٢٤١ - **ربيعة بن عباد**: بالكسر والتخفيف على المعتمد - الديلي، أو الدؤلي: الحجازي، رأى النبي ﷺ بسوق ذي المجاز، وشهد اليرموك وذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين. روى عنه محمد بن المنكدر، وهشام بن عروة، وزيد بن أسلم. وأبو الزناد. وقال البخاري وغيره: له صحبة. قال خليفة وغيره: توفي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبدالملك، سنة خمس وتسعين. وهو في أول الإصابة. وقال الذهبي: لا شك في سماعه

من النبي ﷺ بمكة، قبل الهجرة وإنما أسلم بعد ذلك، ولم يرد نص: أنه رأى النبي ﷺ وهو مسلم. انتهى. ولذا ذكره ابن حبان في الثانية وقال: شيخ من أهل المدينة، وفي صحبته نظر وذكر في الطبقة الأولى ربيعة بن عباد الدؤلي من أهل الحجاز، وقال: له صحبة، ومن زعم أنه الأول فقد وهم، انتهى. وقد جعل الهيثمي الثاني ابن عياد بالتحتانية فحرّف.

١٢٤٢ ـ ربيعة بن عبدالله بن الهدير بن عبدالعزى: القرشي، التيمي، عم محمد بن المنكدر والآتي حفيده ربيعة بن عثمان. عداده في أهل المدينة، وأمه سمية ابنه قيس بن الحرث بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب. تابعي، بل قال العجلي: إنه من كبارهم، يروي عن عمر بن الخطاب، وطلحة بن عبيدالله. وعنه: ابنا أخيه محمد وأبو بكر ابنا المنكدر، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وربيعة الرأي وابن أبي مليكة. مات سنة ثلاث وسبعين، أو بعدها. وثقه العجلي قال: مدني من كبار التابعين، وابن حبان، بل قال في موضع آخر: له صحبة. وفي تاريخ البخاري عن أبي بكر بن أبي مليكة: أنه كان من خيار الناس. وقال الدارقطني تابعي كبير، قليل المسند. ذكره جماعة، كابن عبدالبر في الصحابة، على قاعدتهم فيمن أدرك، وهو في ثاني الإصابة وكذا في التهذيب، لتخريج البخاري وغيره له.

١٢٤٣ ـ ربيعة بن عبدالرحمن بن الهدير: ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين، وهو:

١٢٤٤ ـ ربيعة أبي عبدالرحمن فروخ، أبو عثمان أو عمرو، أو أبو عبدالرحمن، التيمي: تيم قريش مولى آل المنكدر، مفتي أهل المدينة وشيخهم، ويقال له ربيعة الرأي، ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين، وهو من الثقات. يروي عن أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وحنظلة بن قيس الزرقي، وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وطائفة. وعنه: الأوزاعي، والثوري، ومالك، وسليمان بن بلال، واسماعيل بن جعفر، وفليح بن سليمان، والدراوردي، وابن عيينة، وأبو بكر بن عياش، وشعبة، وعمر بن الحرث، وأبو ضمرة، وآخرون. قال مصعب بن عبدالله: كان صاحب الفتيا بالمدينة، يجلس إليه وجوه الناس ويحضر مجلسه أربعون معمماً، وعليه تفقه مالك بن أنس. قال الخطيب: كان حافظاً للفقه والحديث، أقدمه السفاح الأنبار ليوليه القضاء، فمات في مدينة السفاح وذلك سنة ست وثلاثين ومائة. وفي المجالسة للدينوري: أن فرّوخاً، والده خرج في البعوث إلى خراسان أيام بني أمية غازياً وابنه حمل، وترك عند الزوجة ثلاثين ألف دينار، ثم قدم المدينة بعد سبع وعشرين سنة، فنزل عن فرسه، ثم دفع الباب برمحه، فخرج ابنه فقال: «يا عدو الله، أتهجم على منزلي؟» وقال هو له: «يا عدو الله، أنت

رجل دخلت على حرمتي»، فتواثبا واجتمع الجيران، وجعل ربيعة يقول: والله لا فارقتك إلى السلطان، وجعل فروخ يقول كذلك وكثر الضجيج، فلما أبصروا بمالك، سكت الناس كلهم، فقال مالك: أيها الشيخ. لك سعة في غير هذه الدار. فقال: «إنها داري، وأنا فروخ مولى بني فلان»، فسمعت امرأته كلامه، فخرجت وقالت: «هذا زوجي»، وقالت له: هذا ابنك الذي خلفتني حاملاً به»، فتعانقا جميعاً وبكيا، ودخل فروخ المنزل، وقال: «هذا ابني»؟ قالت: «نعم». قال: «فاخرجي المال، وهذه أربعة آلاف دينار معي»، قالت: «إني قد دفنته وسأخرجه»، وخرج ربيعة إلى المسجد فجلس في حلقته، وأتاه مالك والحسن بن زيد، وابن أبي علي اللهبي، والأشراف، فأحدقوا به فقالت امرأة فروخ: «اخرج فصل في المسجد»، فخرج فنظر إلى حلقة وافرة، فأتى إليها فوقف، ففرجوا له قليلاً، ونكس ربيعة رأسه يوهم أنه لم يره، وعليه طويلة، فشك فيه أبو عبدالرحمن، فسأل «من هذا؟» فقالوا: ربيعة، فرجع إلى منزله وقال لأمه: «لقد رأيت ولدك في حالة ما رأيت أحداً من أهل العلم والفقه عليها»، قالت: «فأيما أحب إليك، المال الذي تركته أو ما رأيته؟» قال: «لا، والله إلا هذا»، قالت: «فإني قد أنفقت المال كله عليه»، قال «فوالله ما ضيعتيه»، انتهى. وهي حكاية عجيبة، لكن توقف الذهبي فيها وكذبها لوجوه منها، أن ربيعة لم يكن له حلقة وهو ابن سبع وعشرين سنة، بل كان في ذلك الوقت شيوخ المدينة مثل القاسم وسالم وسليمان بن يسار وغيرهم من الفقهاء السبعة. ومنها، أنه كان مالك حين بلوغ ربيعة هذا السن فطيماً، أو لم يولد بعد. ومنها أن الطويلة لم تكن خرجت للناس وإنما أخرجها المنصور، فما أظن ربيعة لبسها، وإن كان لبسها فيكون في آخر عمره، وهو ابن سبعين سنة، لا وهو شاب. ومنها: أنه كان يكفيه في المدة المذكورة ألف دينار لا أكثر. وقال عبدالرحمن بن زيد فيما سمعه ابن وهب منه إنه مكث دهراً طويلاً عابداً يصلي بالليل والنهار، ثم نزع عن ذلك وجالس العلماء كالقاسم، فنطق بلب وعقل، فكان القاسم إذا سئل عن شيء، قال: سلوه، وصار إلى فقه وفضل وعفاف. وما كان بالمدينة أسخى منه، قال ابن وهب إنه أنفق على إخوانه أربعين ألف دينار ثم جعل يسأل إخوانه في إخوانه. وعن غيره: أنه كان يقول: المروءة ست خصال، ثلاثة في الحضر تلاوة القرآن، وعمارة المساجد، واتخاذ الإخوان في الله. وثلاثة في السفر بذل الزاد، وحسن الخلق والمزح في غير معصية، ومن ذلك: قدم الزهري المدينة فأخذ بيده، ودخلا المنزل فما خرجا إلى العصر، وقال الزهري في خروجه: ما ظننت أن بالمدينة مثله. وكذا قال الآخر إلى غير هذا من الثناء عليه، وهو ممن أجمع على توثيقه، وكان يقول: مثل الذي يعجل بالفتيا قبل أن يتثبت كمثل الذي يأخذ شيئاً من الأرض لا يدري ما هو. قال الأويسي عن مالك، كان

ربيعة يقول للزهري: إن حالي ليست تشبه حالك، قال: وكيف، قال: أنا أقول برأيي، من شاء أخذه ومن شاء تركه، وأنت تحدث عن النبي ﷺ، فيحفظ. وعن مالك قال: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات. وعن أنس بن عياض أن ربيعة وقف على قوم يتذاكرون القدر، فقال ما معناه: لئن كنتم صادقين فلما في أيديكم أعظم مما في يدي ربكم، إن كان الخير والشر بأيديكم. قال ووقف غيلان عليه، فقال أنت الذي تزعم أن الله يحب أن يعصى؟ فقال: ويلك يا غيلان، أفأنت الذي تزعم أن الله يعصى قسراً؟ وقيل لربيعة ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كيف استوى؟. فقال: الاستواء منه غير معقول، وعليك السلام، هكذا في الثقات للعجلي. ويقال إنه قال الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، ومن الله الرسالة، وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق، ومثله مشهور عن صاحبه مالك بن أنس وغيره. وصح عن ربيعة أنه قال: العلم وسيلة إلى كل فضيلة. وعن مالك قال: قدم ربيعة على أمير المؤمنين، فامتنع عن قبول جائزته. وترجمته تحتمل كراريس، فلتقتصر على ما أثبتناه.

١٢٤٥ - **ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبدالله بن الهدير**: أبو عثمان القرشي، التيمي، المدني، الماضي جده قريباً، وأمه أم يحيى ابنة المنكدر بن عبدالله بن الهدير. يروي عن نافع مولى ابن عمر، وسعد بن إبراهيم، وابن المنكدر، ومحمد بن يحيى بن حبان، وعنه: ابن عجلان، وابن المبارك، ووكيع، وجعفر بن عون، وابن أبي فديك، والواقدي وقال: ثقة، قليل الحديث، وكان فيه عسر، وغيرهم. قال أبو حاتم: منكر الحديث يكتب حديثه، وقال ليس به بأس. وقال ابن نمير: ثقة. وقال الحاكم: من ثقات أهل المدينة، ممن يجمع حديثه. وخرج له مسلم، وذكر في التهذيب. مات سنة أربع وخمسين ومائة، عن سبع وسبعين سنة.

١٢٤٦ - **ربيعة بن عطاء الأزهري**: مولاهم، المدني، ويقال إنه ربيعة بن عطاء بن يعقوب مولى ابن سباع. قاله ابن حبان في الثقات روى عن القاسم بن محمد. وعنه: بكير بن الأشج. قال أبو داود: حدث عنه العمري الصغير، معروف. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن حبان في الثقات: روى عن عروة بن محمد، وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري وقال البخاري في التاريخ الكبير وتبعه أبو حاتم الرازي في كونه مولى ابن سباع. وهو في التهذيب.

١٢٤٧ - **ربيعة بن الفضل بن حبيب بن زيد بن تميم**: من بني معاوية بن عوف، ذكره ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة فيمن شهد أحداً وقتل بها، أخرجه الطبراني وغيره، وقاله شيخنا في الإصابة.

١٢٤٨ - **ربيعة بن كعب بن مالك بن يعمر، أبو فراس**: الأسلمي، المدني، صحابي، عداده فيما قاله ابن حبان في أهل الحجاز، ذكره مسلم في المدنيين، وكان في

الصفة، خدم النبي ﷺ، ونزل بعد موته ﷺ على بريد المدينة. وله أحاديث وهو الذي سأل النبي ﷺ مرافقته في الجنة، فقال: «فأعني على نفسك بكثرة السجود». وروى عنه أبو سلمة بن عبدالرحمن، ونعيم المجمر، ومحمد بن عمرو بن عطاء وأبو عمر الجوني، وحديثه عند مسلم وغيره. وذكر في التهذيب، وأول الإصابة. توفي أيام الحرة، وقال بعضهم: بعدها سنة ثلاث وستين.

١٢٤٩ - الربيع بن سبرة بن معبد الجهني: المدني، يروي عن أبيه وله صحبة، وعن أنس، وعن عمر بن عبدالعزيز. وعنه ابناه عبدالعزيز وعبدالملك، وعمارة بن غزية، وعمر بن عبدالعزيز ومات قبله، وعبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، وعمرو بن الحرث، والليث، وابن لهيعة، وخلق، منهم من أقرانه الزهري، ويزيد بن أبي حبيب. وكان من علماء التابعين، وثقه العجلي والنسائي وابن حبان. وخرج له مسلم وغيره، وهو في التهذيب.

١٢٥٠ - ربيع بن عبدالله بن محمود بن هبة الله: أبو الفضل المرديني الحنفي، منشيء الرباط الشهير بمكة بأجياد منها عن الملك الأفضل علي بن يوسف بن أيوب الأيوبي سنة أربع وخمسين وخمسمائة، وأحد الأولياء المعروفين بالكرامات الظاهرة. سمع من الحافظ أبي محمد القاسم بن علي بن عساكر. روى عنه، وعن ابن أبي الصيف اليمني المكي. روى عنه أبو الفضل محمد بن هبة الله بن أحمد بن قرناص، وأبو غانم محمد بن هبة الله بن أبي جرازة، وغيرهما. وجال في البلاد. فدخل بغداد، والموصل والكوفة، والإسكندرية، ودمشق، وحلب وجاور بالحرمين كثيراً. وأقام بالمدينة مدة اثنتي عشرة سنة يعمل بالفاعل، ويسقي بالقربة وما حصل بالنهار يعمل به جفنة للفقراء. ولا يدخر لغدائه من عشائه، ولا لعشائه من غدائه، ولا يفطر في كل شهر غير يوم أو يومين، ويؤثر أصحابه على نفسه، ولا يأكل من مال السلطان ولا جنده، ولا من يتولى وقفاً. وكان أمياً لا يعرف الخط، ويقرأ القرآن في المصحف. فمات ببيت المقدس، وكان توجه إليه من مكة حين وصوله إليه في أواخر صفر وأوائل ربيع سنة اثنتين وستمائة. وأوصى أن يجهزه بعض من كان غائباً بدمشق فتعجب الناس. فما كان بأسرع من وصوله قبيل موته، ودفن بمقبرة ماملا، وقبره ظاهر يزار. روى عنه يوسف بن أبي طاهر بن علي الجزري الكردي ما سمعه ينشده في مسيرهما من مكة إلى المدينة مع كونه كان لا يرى إنشاد الشعر، وينكر على من يسمعه ينشد، قال: ولم أسمعه ينشد غيرها.

ليالي وأيام تمر خواليا ... من الوصل، وما فيها لقاء ولا وعد
إذا قلت: هذي مدة قد تصرمت ... أتت مدة أخرى تطول وتمتد

١٢٥١ - الربيع بن مالك بن عامر: أبو مالك الأصبحي، عم مالك بن أنس حليف بني تميم، يروي عن المدنيين. وعنه: أهلها، وكان قليل الحديث. مات سنة ستين

ومائة. وكان أكبر بني أبيه أنس والد مالك، ثم أويس جد إسماعيل بن أبي أويس، ثم سهيل نافع، ثم هنا، قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

١٢٥٢ ـ الربيع مولى أمير المؤمنين: له دار كانت قبله لنافع بن عتبة بن أبي وقاص.

١٢٥٣ ـ رجاء بن الحارث بن الأخنس: من أهل المدينة، يروي المراسيل، قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

١٢٥٤ ـ الرجال: أبو اليمان في الكنى.

١٢٥٥ ـ ردّاد الليثي: ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين، ويأتي في أبو الرداد، وهو في التهذيب هنا.

١٢٥٦ ـ رزيق بن سعيد بن عبدالرحمن المدني: ويقال رزق، يروي عن أبي حازم بن دينار. وعنه: موسى بن يعقوب الزمعي. في التهذيب.

١٢٥٧ ـ رزين بن معاوية بن عمار: أبو الحسن العبدي، الأندلسي السرقسطي، ثم المكي، إمام المالكية بها وممن جاور بالمدينة. له كتابان أحدهما في أخبارها، والآخر في أخبار مكة. سمع بمكة من أبي مكتوم بن أبي ذر «صحيح البخاري»، ومن الحسين بن علي «صحيح مسلم»، وحدث. روى عنه قاضي مكة أبو المظفر الشيباني. والحافظان أبو موسى المديني، وأبو القاسم بن عساكر. وأجاز للحافظ السلفي، وذكره في كتابه الوجيز، فقال: شيخ عال الكتب، نازل الإسناد، وقال: وله تآليف منها كتاب جمع فيه ما في الصحاح الخمسة والموطأ، ومنها كتاب في أخبار مكة، وذكر لي أبو محمد عبدالله بن أبي البركات الصقلي الطرابلسي أنه توفي في الحرم سنة خمس وعشرين وخمسمائة بمكة، وأنه من جملة من كتب عنه بالإسكندرية، انتهى. وكتابه لمكة تلخيص من الأزرقي، وكذا له أخبار المدينة أيضاً، وفي كتابه المسمى بالصحيح أحاديث ليست في أصوله، بل ولا تعلم إلا من كتابه، وتصانيفه عندنا بعلو من طريق السلفي عنه.

١٢٥٨ ـ رسام: ذكره ابن صالح فيمن كان حياً وقت ذكره له من الوحاوحة، وقال إنه مطوّع صالح.

١٢٥٩ ـ رشدين بن كريب بن أبي مسلم: أبو كريب الهاشمي، مولاهم، المدني أخو محمد، روى عبدالله بن عمر، وروى عن أبيه، وعلي بن عبدالله بن عباس. ويروي عنه: عيسى بن يونس، والمحاربي، ومروان بن معاوية، ومحمد بن فضيل، وابراهيم بن أبي يحيى، وغيرهم. قال الإمام أحمد: كل منه وأخيه عندي منكر الحديث. وعن ابن معين: ليس هما بشيء. وقال الدارمي: لهما مناكير، ورشدين أرجحهما، يعني أخفهما

ضعفاً. ونقل الترمذي عن البخاري ترجيح محمد على رشدين، وقال: القول عندي ما قاله الدارمي وضعفه غير واحد. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان: كثير المناكير. يروي عن أبيه أشياء ليست تشبه حديث الاثبات، والغالب عليه الوهم والخطأ حتى خرج عن حد الاحتجاج به. وقال ابن عدي: أحاديثه مقاربة ولم أر فيها منكراً جداً، ومع ضعفه يكتب حديثه.

١٢٦٠ - **رشيد بن عبدالله**: الحاج رشيد الدين، الفهدي البهائي، أحد الفراشين بالحرم النبوي. ويعرف هكذا. سمع على الغرابي عمر بن جماعة جزءاً، قرأه عليه الشرف أبو الفتح المراغي في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بمبرك الناقة النبوية من دار أبي أيوب الأنصاري. المعروفة بالمدرسة الشهابية ووصفه بالشيخ الصالح الخير.

١٢٦١ - **رشيد بن عبدالله الحبشي**: فتى الزين المراغي، ممن سمع عليه في سنة تسع وسبعين وسبعمائة.

١٢٦٢ - **رشيد السعدي**: أحد الخدام، كتب في شهادة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة.

١٢٦٣ - **رشيد بن عبدالله**: شهاب الدين السعيدي، أحد الخدام بالمسجد النبوي، كان فقيهاً متديناً متعبداً يصحب العلماء ويأخذ منهم ويشتري كتب العلم ويوقفها عليهم، وله خزانة جيدة كان فيها كتب غريبة، أعرفها في دار الزيات. وله رباط ودور وقفها بعد أن تعب في عمارتها وإنشائها، بحيث كان له من اسمه نصيب وافر. قاله ابن فرحون، ومات بعد العشرين وسبعمائة. وذكره المجد، فقال: تميز من بين الخدام باشتغاله حتى تفقه، وتفطن للنظر في الكتب العلمية وتنبه مع دوام التعبد والقيام والتهجد. وكان مولعاً بشراء الكتب المليحة، وكان له حزانة بدار الزيات تحتوي جملة من الكتب العربية الصحيحة، وله بالمدينة رباط ودور موقوفة، جهلت أماكنها بعد أن كانت معروفة. عاش حميداً ومات سعيداً، وكان كاسمه رشيداً، مات بعد العشر والسبعمائة.

١٢٦٤ - **رشيد**: شهاب الدين العزيزي، من عتقاء شيخ الخدام، عزيز الدولة، ريحان العزيزي. سمع على الجمال المطري وكافور الخضري في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة في «تاريخ المدينة» لابن النجار. ولرشيد هذا عتقاء كثيرون، وهو خشداش ياقوت. ذكره: ابن صالح.

١٢٦٥ - **رشيد الدورخاتي**: شمس الدين، أحد خدام المسجد النبوي، كان فيه من مكارم الأخلاق ومحبة الإخوان والشفقة على الطلبة ما لا يزيد عليه، مع السذاجة وعدم الحذق في الدنيا. مات سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة. وذكره المجد، فقال: كان من

الخدام المذكورين بمكارم الأخلاق ومحاسن الآداب، محباً للصالحين، مكباً على خدمة العلماء العاملين، كثير الإحسان إلى المعارف والأجانب من السذاجة السودانية على جانب ترجمه بعض المشايخ، فقال: كان بيته بيت الملوك، لا يعرف الغش والنفاق، وأحب ما إليه الإنفاق، والإحسان إلى الناس والإشفاق، فرأس بين الأقران وفاق.

١٢٦٦ - رشيد البهائي الحر: أحد الفراشين، ويعرف بعبد رسلان. ممن سمع على الزين العراقي سنة تسع وثمانين جزء قص الشارب وتصنيفه.

١٢٦٧ - رضوان المغربي: هاجر إلى المدينة ومعه زوجته فأقام يعلم الأبناء القرآن، مع سلامة القدر والقناعة والاشتغال بعبادة ربه، لا يشتغل بأحد ولا يؤذيه. وطالت مدته بالمدينة. ذكره ابن صالح.

١٢٦٨ - رفاعة بن رافع بن خديج: أبو خديج الأنصاري، الحارثي، المدني. يروي عن أبيه رفاعة بن خديج، ويروي عنه ابنه عباية والياس، وقيل عن عباية عن جده وهو المحفوظ. مات في ولاية الوليد بن عبدالملك، قاله ابن حبان في ثانية ثقاته، وهو في التهذيب.

١٢٦٩ - رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق: أبو معاذ الأنصاري، الزرقي، أخو مالك، وخلاد، ويقال له ابن عفراء، صحابي شهد هو وأخوه خلاد بدراً، وكان أبوهما من نقباء الأنصار. ولرفاعة أحاديث منها في البخاري، وغيره. روى عنه: ابناه «عبيد، ومعاذ» وابن أخيه يحيى بن خلاد، وغيرهم. وله عقب كثير بالمدينة وبغداد. مات في حدود سنة أربعين. وقال ابن قانع: سنة إحدى أو اثنتين وأربعين. وقال ابن سعد: في أول خلافة معاوية. وهو في التهذيب.

١٢٧٠ - رفاعة بن رافع الزرقي الأنصاري: تابعي، من أهل المدينة. يروي عن أنس بن مالك. ويروي عنه: عبدالله بن عمر، والياس. قاله ابن حبان في الثانية، والذي قبله في الأولى.

١٢٧١ - رفاعة بن سموأل القرظي: صحابي، وهو خال صفية بنت حيي بن أخطب أم المؤمنين، له ذكر في رفاعة القرظي قريباً، بل له ذكر في الصحيح من حديث عائشة، قالت: «جاءت امرأة رفاعة إلى النبي ﷺ، فقالت يا رسول الله، إن رفاعة طلقني فبت طلاقي - الحديث». وهو عند مالك عن المسور بن رفاعة بن سموأل «أن رفاعة طلق امرأته تميمة ابنة وهب - فذكر الحديث» وهو مرسل عند جمهور رواة الموطأ، ووصله ابن وهب، وابراهيم بن طهمان، وأبو علي الحنفي، ثلاثتهم عن مالك فقالوا فيه: عن

الزبير بن عبدالرحمن بن الزبير عن أبيه، والزبير الأعلى بفتح الزاي والأدنى بالتصغير. وروى ابن شاهين من طريق تفسير مقاتل بن حيان، في قوله تعالى: **﴿فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره﴾** أنها نزلت في عائشة ابنة عبدالرحمن بن عتيك، وهو ابن عمها. فطلقها طلاقاً بائناً، فتزوجت بعده عبدالرحمن بن الزبير، فذكر القصة مطولة. قال أبو موسى: الظاهر أن القصة واحدة. قال شيخنا: بل ظاهر السياقين أنهما قصتان، لكن المشكل اتحاد اسم الزوج الثاني عبدالرحمن بن الزبير، وأما المرأة ففي اسمها اختلاف كثير كما سيأتي في زوجة رفاعة من مبهمات النساء.

١٢٧٢ - رفاعة بن عبد المنذر: ذكره مسلم في المدنيين، وهو أبو لبابة الأنصاري من بني عمرو بن عوف، وهو بدري، وقيل اسمه بشير. عده بعضهم في أهل الصفة نقلاً عن الحاكم، قال في الروضة الفردوسية: إنه استشهد بأحد، وسيأتي في الكنى.

١٢٧٣ - رفاعة بن عرابة ويقال ابن عرادة، الجهني: المدني، ذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين وقال ابن حبان: من أهل الحجاز. وقد ينسب إلى جده وهو في التهذيب وأول الإصابة. وقال الترمذي عرادة وهم. وقال ابن حبان: **إنه** جده، فمن قال: «ابن عرادة نسبه إلى جده». وذكر مسلم: أن عطاء بن يسار **تفرد** بالرواية عنه. وحديثه عند النسائي بسند صحيح، وحكى ابن أبي حاتم ثم ابن منده: أنه يكنى أبا حزامة. قال شيخنا: ويظهر أنه وهم، والمكنى بها غيره.

١٢٧٤ - رفاعة بن عمر بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم: أبو الوليد الخزرجي، الأنصاري السالمي، بدري، قال في الروضة الفردوسية: استشهد بأحد. وسمى بعضهم جده قيس بن ثعلبة.

١٢٧٥ - رفاعة بن عمرو بن نوفل بن عبدالله بن سنان الأنصاري: ذكره مسلم بن عقبة فيمن شهد بدراً واستشهد بأحد، وعند ابن اسحاق في شهداء أحد: رفاعة بن عمرو من بني الحبلى. قاله شيخنا في الإصابة.

١٢٧٦ - رفاعة بن قرظة: يأتي قريباً في رفاعة القرظي.

١٢٧٧ - رفاعة بن هرير بن عبدالرحمن بن رافع بن خديج: الأنصاري، الحارثي، من أهل المدينة. وهو أخو عبدالرحمن، يروي عن أبيه. روى عنه: ابن أبي فديك. قال البخاري: فيه نظر. وذكره ابن حبان والعقيلي في الضعفاء، وهو في الميزان.

١٢٧٨ - رفاعة بن وقش: أخو ثابت وعم سلمة، وعمرو بن ثابت. قتلوا جميعاً بأحد شهداء، وقاتلهم هو خالد بن الوليد قبل إسلامه. ذكره شيخنا في الإصابة.

١٢٧٩ ـ **رفاعة بن يحيى بن عبدالله بن رفاعة بن رافع**: الأنصاري الزرقي، المدني، إمام مسجد بني زريق. روى عن عم أبيه معاذ بن رفاعة. وروى عنه: سعيد بن عبد الجبار، وقتيبة بن سعيد، وعبدالعزيز بن أبي ثابت وبشر بن عمر الزهراني. خرج له أصحاب السنن، وحسن له الترمذي، بل صحح حديثه. وذكره ابن حبان في ثالثة ثقاته، وقال من أهل البصرة.

١٢٨٠ ـ **رفاعة القرظي**: صحابي، ذكره مسلم في الأولى من المدنيين، وفي الإصابة: رفاعة بن قرظة القرظي قال أبو حاتم له رؤية. وروى البارودي، والطبراني من طريق عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة: أن رفاعة القرظي وفي رواية الحضرمي قال: نزلت الآية في عشرة أنا أحدهم ﴿**ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون**﴾ الحديث، وهو عند البغوي. لكن وقع عنده في رفاعة الجهني، وقال لا أعلم له غير هذا الحديث. وقيل: هو رفاعة بن سموأل وبه جزم ابن منده، ولكن قال البارودي وابن السكن إنه كان من سبي قريظة، وإنه كان هو وعطية صبيين. قال شيخنا في الإصابة: وعلى هذا فهو غير ابن سموأل، والله أعلم.

١٢٨١ ـ **ركاب ـ ككتاب ـ**: أحد شرفاء المدينة، ورفضتهم، وقريب برغوت الماضي. تجرأ وغيرهما على الحجرة النبوية وسرقوا من قناديلها جملة، فشنق في شعبان سنة إحدى وستين وثمانمائة غير مأسوف عليه.

١٢٨٢ ـ **ركانة بن عبدالعزيز بن هاشم بن عبدالمطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب**: القرشي، المطلبي، صحابي، من مسلمة الفتح له أحاديث وهو الذي صارع النبي ﷺ، فصرعه النبي ﷺ مرتين أو ثلاثاً بحيث كان سبب إسلامه. نزل المدينة وتوفي بها، في أول خلافة معاوية. وقيل في سنة اثنتين وأربعين، وقيل سنة إحدى، وقيل في خلافة عمر بن الخطاب وقال أبو نعيم: سكن المدينة، وبقي إلى خلافة عثمان. ويقال: إنه لا نظير له في الأسماء. روى عنه ابنه يزيد، وحفيده علي بن يزيد، ونافع بن عجير. وكان أشد الناس بحيث يضرب به المثل، فيقال للشيء إذا كان ثقيلاً: أثقل من محمد بن ركانة، وأخو طلحة. وهو في التهذيب، والإصابة، والفاسي.

١٢٨٣ ـ **روح بن زنباع**: استخلفه مسلم بن عقبة القائم بكائنة الحرة، لما فرغ من محنته، وسار لمكة في سنة أربع وستين.

١٢٨٤ ـ **رويشد بن علاج الثقفي**: الطائفي، ثم المدني، له إدراك وله قصة مع عمر بسبب بيعه الشراب. قال ابن أبي ذؤيب: روى سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه «أن عمر أمر بإحراق بيت رويشد، كان يبيع فيه الشراب فنهاه عمر فلم

ينته، قال ابراهيم: فلقد رأيت بيته يلتهب ناراً، كأنه جمرة». وذكره ابن الحذاء في رجال الموطأ عن مالك. وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب «أن طليحة الأسدية كانت تحت رويشد الثقفي فطلقها فنكحت في عدتها، فضربها عمر بالدرة وضرب الذي تزوجها، وفرق بينهما» وهو في الموطأ. وذكره عمر بن شبة في أخبار المدينة. وإنه اتخذ داراً بالمدينة في جملة من اختلط بها من بني عدي.

١٢٨٥ ـ رويفع بن ثابت بن السكن بن عدي بن حارثة: الأنصاري المدني، صحابي، سكن مصر، وأمره معاوية على طرابلس سنة ست وأربعين فغزا أفريقية. روى عن النبي ﷺ. وروى عنه: بشر بن عبيدالله الحضرمي، وشييم بن بيتان، وحنش الصنعاني، وأبو الخير مرثد، وغيرهم. قال أحمد بن البرقي: مات ببرقة وهو أميراً عليها، وقد رأيت قبره بها. وكذا قال ابن يونس في وفاته، وعينها سنة ست وخمسين، وهو أمير عليها لمسلمة بن مخلد. وهو في التهذيب.

١٢٨٦ ـ رويفع مولى النبي ﷺ: ذكره فيهم أبو أحمد العسكري، وكذا الفضل الغلابي عن مصعب الزبيري وقال ابن أبي خيثمة: جاء ابن رويفع إلى عمرو بن عبدالعزيز، ففرض له ولا عقب له. حكاه ابن عساكر، وقال: لا أعلم أحداً ذكره غيره. وقال ابن عبد البر: لا أعلم له رواية.

١٢٨٧ ـ ريحان عز الدين أو عزيز الدولة، الطباخي: أحد خدمة المسجد النبوي، كان حنفياً متفقهاً ملائماً للعلماء، محباً في الفضلاء، مساعداً عند الشيوخ على تشديد المعضلات وترفيع الخصومات، كثير الحج. مات سنة ست وأربعين وسبعمائة: وكان قد رحل إلى بلاده، وحصل له من ملوكها عناية كبيرة، وإحسان جزيل. وذكره المجد فقال: كان حنفياً متفقهاً، كثير الاهتمام بالعلماء، شديد الانتظام في سلك الفقهاء، يقوم بأعباء المعضلات، والقيام عند الشيوخ في حل المشكلات وإزالة الخصومات،مرتضعاً من أطباء الكرم أفاويق، مولعاً بتكرار الحج إلى بيت الله العتيق. وأثنى عليه ابن صالح.

١٢٨٨ ـ ريحان عتيق الجمال المطري: امتحن بالضرب من ثابت بن جماز، ليدلهم على ما زعموا أنه مودع عند ابن سيده العفيف عبدالله المختار البغدادي الطواشي.

١٢٨٩ ـ ريحان: الزيني، أحد الفراشين بالحرم النبوي. مات في يوم الاثنين منتصف ذي القعدة، سنة إحدى وسبعين وسبعمائة. أرخه كذلك أبو حامد المطري، ووصفه بالحاج.

١٢٩٠ ـ ريحان، عزيز الدولة العزيزي: يأتي في العزيزي، وفي عزيز الدولة.

١٢٩١ ـ ريحان عزيز الدولة: السراجي، التكريتي، فيمن سمع الشفا على خلف القبوري وكتبه هو وعزيز الدولة ريحان الموصلي.

١٢٩٢ ـ **ريحان الموصلي**: أحد الخدّام كان ممن وكل بالمساجد التي تؤيد بالمسجد النبوي ليلاً ونهاراً فيزيلون منها سجادة من لم يكن لذلك أهلاً. قاله ابن فرحون في مقدمة تاريخه وهو ممن عاصر ريحان هذا: قال ابن صالح إنه كان كريم النفس يخدم في الحرم. وامتدح بقصيدة أولها:

أحب من الخدّام ريحان وحده ... لسبع خصال فيه مجتمعات
أديب كريم محسن متواضع ... أمين مكين صاحب الحسنات

وفيمن سمع الشفا على خلف القنبوري سنة اثنين وسبعمائة عزيز الدولة وريحان الموصلي.

١٢٩٣ ـ **ريحان النوبي**: أحد من كان يخدم عبدالله البكري وعبدالله الجزولي حتى كانوا على أخلاقهما وطريقتهما وعدوا من الأعيان ذكره ابن فرحون.

١٢٩٤ ـ **ريحان الهندي**: أحد خدمة المسجد النبوي من الخدام الذين طالت إقامتهم في الخدمة الشريفة وله مآثر حسنة كرباطين حسنين عمّ النفع بهما ونخل جيد وسقاية للماء ودارين، وكان كثير المعروف محباً للخير وأهله مؤثراً الباقي على الفاني. قاله ابن فرحون. وأرخ المجد وفاته بعد العشرين وسبعمائة، وقال: كان ريحانة الجماعة، وأطال الله في الخيرات باعه، وكان ذا طريقة طريفة، ومن الخدام الذين طالت إقامتهم في الخدمة الشريفة. وله مفاخر مذكورة ومآثر مشهورة، لم يكن بنفائسة بخيلاً، ووقف على الفقراء رباطين ودوراً ونخيلاً، وبنى سقاية للماء وحبس بره على الصلحاء والعلماء. وقال ابن صالح: إنه صاحب السقاية، وغيرها. وخلف نخيلاً موقوفة، وكان طويلاً جداً عالي الهمة في العمارة.

حرف الزاي المنقوطة

١٢٩٥ ـ **الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمري**: أخو جعفر، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين. وهو . . .

١٢٩٦ ـ **الزبير بن أسيد**: في ابن مالك بن ربيعة.

١٢٩٧ ـ **الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام**: أبو عبدالله بن أبي بكر، قاضي مكة، المدني، القرشي، الأسدي، الزبيري، أخو هارون. يروي عن أبيه الماضي، وعمه مصعب الآتي، ومالك، وإبراهيم بن الحارث، واسماعيل بن أبي أويس، وأبي ضمرة بن عياض، وابن عيينة وآخرين. وروى عنه ابنه مصعب، وابن أبي الدنيا، وأبو حاتم الرازي، وأبو القاسم البغوي، وقال: كان عالماً، ثبتاً، ثقة، وابن ناجية، وابن صاعد والقاضي المحاملي، وأبراهيم بن عبد الصمد

الهاشمي، وغيرهم. ووثقه الدارقطني، والخطيب، وقال: كان ثقة، ثبتاً، عالماً بالنسب عارفاً بأخبار المتقدمين، ومآثر الماضين. وله الكتاب المصنف في نسب قريش وأخبارها، وولي قضاء مكة، وورد بغداد وحدث بها، وقال غيره نقلاً عنه أتيت الفتح بن خاقان ليستأذن لي على المتوكل في الحج فوعدني، فأنشدته:

ما أنت بالسبب الضعيف، وإنما ... نجح الأمور بقوة الأسباب
باليوم حاجتنا إليك. وإنما ... يدعى الطبيب لساعة الأوصاب

فاستأذن لي علي المتوكل فودعته، ثم خرجت وخرج الفتح، فقال: جائزتك تلحقك وكتاب عهدك بالقضاء على مكة لاحق منه، فلما صرت إلى منزلي إذا خادم معه ثلاثون ألف درهم، فخرجت، فلما وافيت مكة إذا رسول معه عهد لي، فدخلتها والياً عليها. مات بمكة في ذي القعدة سنة ست وخمسين ومائتين عن أربع وثمانين، وقع من فوق سطحه فمكث يومين لا يتكلم ومات. وذلك بعد الفراغ من قراءة النسب عليه بثلاثة أيام، وصلى عليه ابنه مصعب. وأنشد ابن طاهر لنفسه فيه:

ما قال لا قط إلا في تشهده ... ولا جرى لفظه إلا على «نعم»
بين الحواريّ، والصديق نسبته ... وقد جرى رسول الله في رحم

وهو في التهذيب، والفاسي، والجرح فيه مردود. وذكر الخطيب له في الرواة عن مالك: اعتمد فيه على رواية منقطعة. كما قاله شيخنا، قال شيخنا: ولم يلحق الزبير السماع من مالك، فإنه مات والزبير صغير فلعله رآه. وقد طالعت كتابه «في النسب» عن أقرانه، ومن أطرفها: أنه أخرج في مناقب عثمان عن زهير بن حرب عن قتيبة عن الدراوردي حديثاً والدراوردي في طبقة شيوخه.

١٢٩٨ - **الزبير بن حبيب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام**: الأسدي المدني، أخو المغيرة الآتي. يروي عن هشام بن عروة وطبقته، كنافع، ومجد بن عباد بن جعفر، وغيرهما وروى عنه معن بن عيسى. وهو ضعيف مقل، كان منقطعاً بقريبه بوادي الفرى، له فضل وتعبد. وقد وفد على الرشيد فاحترمه وأعطاه أربعة آلاف دينار، وكذا وفد مع أخيه على المهدي. وقد وثقه ابن حبان وذكره الذهبي في ميزانه.

١٢٩٩ - **الزبير بن سعد بن عبدالله بن أحمد القفطي**: مات هو وأخوه طلحة بالقاهرة في طاعون سنة سبع وثمانين.

١٣٠٠ - **الزبير بن سعد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم**: أبو القاسم ويقال أبو هاشم الهاشمي، من شيوخ المدينة وأمه حمادة ابنة عم أبيه يعقوب بن سعيد، والحرث في أعلى نسبة هو عم النبي ﷺ. روى عن

صفوان بن سليم وعبد الحميد بن سالم، والقاسم بن محمد، وعبدالرحمن بن القاسم، وابن المنكدر، وعبدالله بن علي بن يزيد بن ركانـه، واليسع بن المغـيرة وغيرهم. وعنـه: ابن المبارك، وسعيد بن زكريا المدائني، وأبو عاصم النبيل، وجماعة ومنهم جرير بن حازم، مع أنه أكبر منه، وسكن المدائن. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ضعيف. وكذا ضعفه النسائي. وذكره ابن حبان في الثقات، والضعفاء معاً، وقال في ثانيتهما: إنه قليل الحديث، منكر الرواية فيما يرويه. وكذا ذكره العقيلي في الضعفاء. وقال الدارقطني: يعتبر به. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وهو ممن خرج له أبو داود، وغيره. وذكر في التهذيب. مات في ولاية أبي جعفر. وقال الصريفيني: توفي سنة بضع وخمسين ومائة.

١٣٠١ ـ **الزبير بن أبي صعصعة**: أبو طلحة الأسواني، نزل المدينة، أخذ عنه أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق.

١٣٠٢ ـ **الـزبير بن عبـاد بن حمزة بن الـزبير بن العـوام، الأسـدي**: يـروي عن المدنيين. ويروي عنه: ابنه يحيى. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

١٣٠٣ ـ **الزبير بن عبدالله بن أبي خالد الأموي**: مولاهم، مولى عثمان بن عفان وأبوه يقال له ابن رهيمة، من أهل المدينة يروي عن القاسم بن محمد، ونافع مولى ابن عمـر، وصفوان بن سليم، وغيـرهم. وروى عنه: أبـو عامـر العقدي، وابن المبـارك، وحماد بن خالد، وغيرهم. وهو الذي يروي عن جدته رهيمة خادم عثمان بن عفان. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

١٣٠٤ ـ **الزبير بن عبدالرحمن بن الزبير بن باطا القرنطي**: المدني، من أهلها، يروي عن رفاعة بن سموأل وله صحبة وقيل عن أبيه عن رفاعة قال النسائي: والصواب مرسل. روى عنه مسور بن رفاعة القرظي. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته. وهو في التهذيب، ورابع الإصابة.

١٣٠٥ ـ **الزبيربن عبدالرحمن بن عـوف الزهـري**: المدني، عن أبيـه وعنه أهـل المدينة. قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

١٣٠٦ ـ **الزبير بن عثـمان بن عبدالله بن سـراقة بن مـالك**: القرشي، العـدوي، السراقي، المدني من بني كعب. يروي عن محمد بن عبدالله بن ثوبان. وعنه: موسى بن يعقوب الزمعي. قتل سنة إحدى أو اثنتي وثلاثين ومائة. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته. وهو في التهذيب.

١٣٠٧ ـ **الزبير بن عروة بن الزبير بن العوام**: يأتي قريباً في ابن هشام بن عروة.

وذكره الذهبي في ميزانه، وقال: بيض له ابن أبي حاتم مجهول.

١٣٠٨ ـ **الزبير بن علي بن سيد الكل بن أبي صفرة**: ويقال سيد الكل، بن أبي الحسن بن قاسم بن عمار. الشرف الأزدي المهلبي، الأسواني الشافعي، نزيل المدينة، وأخو حسن الماضي، ووالد عبدالله ومحمد، وجد أبي الحسن علي بن محمد بن موسى المحلي لأمه. من بيت صلاح وخير علم. كان مثل أخيه في الصلاح والدين، وسلامة الباطن كان إماماً في القراءات. نفع الله به الناس فيها. وأسمع الحديث. قال ابن فرحون، وقال: سمعنا عليه «الشفاء» و «دلائل النبوة» للبيهقي، مع السراج الدمنهوري وغير ذلك، وكان فقيهاً شافعياً من أعظم الناس ديانة وعفة مع كثرة عيال، يصلي في الروضة بجانب المنبر، ويعز عليه إذا رأى أحداً في موضعه، لكثرة ملازمته له متصدياً للإقراء وأصم في آخر عمره. وحكى لي من أثق به: أنه جاء كتاب من مكة إلى الشمس صواب المغيثي، أن يعطي الزبير مائة درهم، ولم يعلم بما فيه أحد، فحصل عند الطوشي من المائة نصفها فأرسلها إليه مع الجمال المطري. وكان يفرح بخدمة الصالحين، وإدخال المسرة عليهم. فلما أتاه بالخمسين قال له: «قد بقي مثل ذلك»، وردها. فرجع إلى المغيثي وحكى له ما جرى. فقال له: «صدق الشيخ، هي مائة». ولكن لم تتيسر لي، وأحببت تعجيل ما تيسر لي لينتفع به حتى يحصل الباقي، فرجع الجمال إليه وأعلمه، فقال: «ألم أقل لك»؟ فقال له: «فمن أين علمت هذا» فقال: «رأيت النبي ﷺ في المنام»، فشكوت له حالي وفاقتي، فأعطاني مائة. فلما أعطيتني خمسين علمت أن الرؤيا حق فطلبت الباقي فلا تلمني. وذكر لي: أنه كان يوماً على فاقة، فرأى النبي ﷺ، فأعطاه ستة عشر درهماً. وقال له: «خذ هذه فأنفقها»، والأمر أقرب من ذلك. قال: «فانتظرت، فلم يأتني شي»، فلما صليت الظهر صلّى إلى جنبي الشيخ أبو بكر الشيرازي، فجعل تحت سجادتي شيئاً ثم مضى، وكان التعامل يومئذ بين الناس بالعلوية وهي قطيعات فضة مسكوكة باسم صاحب المدينة كل واحد صرفه سدس درهم ولم تكن يومئذ فلوس، قال: فكشفت السجادة، فوجدت علوية صرفها تلك العدة التي أعطانيها النبي ﷺ في المنام، فحمدت الله وقلت: «الأمر أيسر من ذلك». فما فرغت حتى فتح الله بغيرها. وحكى عنه ابن صالح: أنه سمعه يقول كان والدنا لا يأتي أمنا إلا وهو على وضوء وبعد قراءة سورة الإخلاص ثلاثاً. وحملت منها الثلاثة أعني حسناً، وحسيناً، والزبير بعد ذلك، رحمهم الله. ووصفه الأسنوي في ترجمة أخيه النجم حسين، من طبقاته هو وأخوه حسن بالصلاح والعلم، إن هذا قرأ بالسبع وسكن المدينة، وإن حسناً مات بالمدينة قبل أخيهما حسين بنحو خمسة عشر سنة، انتهى. وقد حدث الزبير هذا بالمدينة في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بالشفاء، حمله عنه جماعة وممن أخذه عنه أبو عبدالله بن مرزوق، وكذا سمع عليه عبدالله بن محمد بن أبي القاسم بن

فرحون اليعمري. وذكره شيخنا في الدرر، فقال: أبو عبدالله المقري، شرف الدين. أخو حسين المتقدم ذكره، ولد سنة ستين وستمائة، وسمع قطعة من «المطر» لابن دريد على العز الحراني، وسمع الشفاء من ابن تاميث في ذي الحجة سنة خمس وسبعين، وسمع أيضاً من الرشيد أبي بكر محمد وأبي الحسن ابني عبدالحق بن مكي بن الرماص، وحدث. ذكره ابن رافع في معجمه وأورد عنه بالإجازة، وقال: كان خيراً صالحاً متصدراً للإقراء بجامع عمرو بمصر، ثم انتقل إلى المدينة النبوية وحدث بها، قلت وحدثنا عنه محمد بن علي السحولي بمكة بالسماع، ومات في صفر سنة ثمان وأربعين وسبعمائة.

١٣٠٩ - الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب، أبو عبدالله وأبو الطاهر: القرشي، الأسدي، وأمه صفية ابنة عبدالمطلب عمة النبي ﷺ، ابن عمة النبي ﷺ، وصاحبه وحواريه وأحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة، وتوفي وهو عنهما راضٍ. وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافة في أحدهم، وسابع من في المدنيين لمسلم. أسلم بعد أبي بكر الصديق بيسير وهاجر إلى الحبشة والمدينة، وكان ممن دخل المدينة قبل رسول الله ﷺ، ولم يتخلف عن غزوة غزاها النبي ﷺ. وكان عليه يوم بدر عمامة صفراء، وكان معتجراً بها فيقال: إنها كانت يومئذ سيما الملائكة، وقال له النبي ﷺ: «ارم فداك أبي وأمي». وقال ابنه عبدالله: إنه لم يل إمارة قط، ولا جباية، ولا خراجا، ولا شيئاً. وقال: فيه حسان:

وإن امرءاً كانت صفية أمه ... ومن أسد في بيته لمرقل
له من رسول الله قربى قريبة ... ومن نصرة الإسلام مجد مؤثل
وكم كربة ذب الزبير بسيفه ... عن المصطفى والله يعطي ويجزل

وكان رضي الله عنه كثير أفعال الخير والرزق. أوصى إليه عثمان، وعبدالرحمن بن عوف، والمقداد بن الأسود، وابن مسعود، وعبدالله بن عمرو، وأبو العاص بن الربيع، فكان يحفظ على أولادهم مالهم، وينفق عليهم من ماله، ولما امتنع من قبول وصية مطيع بن الأسود قائلاً له: «إن في قومك من ترضى»، قال له مطيع: «إنك دخلت على عمر وأنا عنده، فلما خرجت» قال: «نعم ولي تركة المرء المسلم»، فقبل حينئذ. وكان له ألف مملوك يؤدون إليه الخراج، فما يدخل بيته منها درهم بل يتصدق بذلك كله، وبارك الله في تجارته، بل بارك في تركته حتى قامت بدينه، وفضل منها فضل كبير لورثته، والقصة بذلك مشهورة. ولم يدع ديناراً ولا درهماً إلا أربعين سهماً بالغابة، وإحدى عشر داراً بالمدينة ودارين بالبصرة، وداراً بالكوفة، وأخرى بمصر. وشهد يوم الجمل، ثم انفصل عن المعركة بعد قليل إلى موضع يعرف بوادي السباع قريباً من البصرة، فقتل به يوم الخميس لعشر خلون من جمادي الأولى سنة ست وثلاثين، وفي هذا اليوم كانت الواقعة، وكان سبب

انفصاله عن المعركة: أن علياً ناداه وقد قاتل ساعة وانفرد به فذكره أن رسول الله ﷺ قال له: وقد وجدهما يضحكان بعضهما بعض «أما أنك ستقاتل علياً. وأنت له ظالم». فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال، فاتبعه ابن جرموز، فقتله. وهي محتملة البسط وهي في الإصابة، والتهذيب والفاسي.

١٣١٠ - **الزبير بن مالك بن ربيعة**: وهو الزبير بن أبي أسيد، ويقال: هو الزبير بن المنذر بن أبي أسيد. روى عن أبيه مالك بن ربيعة. وعنه: عبدالرحمن بن سليمان بن الغسيل. روى له البخاري مقروناً بحمزة بن أبي أسيد حديثاً واحداً، وفي إسناده اختلاف، وقال الحاكم عن الدارقطني لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. وهو في التهذيب.

١٣١١ - **الزبير بن المنذر بن أبي أسيد مالك بن ربيعة، الساعدي الآتي**: أبوه وجده، وقد ينسب إلى جده. يروي عن أبيه عن جده أبي أسيد. وعنه: علي بن الحسين بن أبي الحسن البراد. وأخوه محمد. قال المزي. وهو ابن أخي الزبير بن أبي أسيد، انتهى. وقد جعلهما ابن أبي حاتم واحداً، وكذا لم يترجم البخاري، وابن أبي خيثمة وابن عدي وابن سعد وابن حبان إلا للزبير بن أبي أسيد فقط. وهو في التهذيب، لرواية ابن ماجة.

١٣١٢ - **الزبير بن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي**: المدني، أخو محمد، وقد ينسب إلى جده، فيقال الزبير بن عروة. يروي عن أبيه، وعن أهل المدينة. وعنه: نافع بن يزيد. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

١٣١٣ - **زبيري - اسم بلفظ النسب، ابن قيس بن ثابت بن نعير بن منصور الحسيني**: أمير المدينة، وليها بعد ابن عمه أميان بن مانع سنة خمس وخمسين، ثم انفصل في آخر سنة خمس وستين بزهير بن سليمان بن هبة بن جماز بن ابن منصور، ثم سافر إلى مصر طالبا للإمرة. ففوض الأمر - في المدينة، وينبع وسائر الحجاز لصاحب مكة. وكتب مع زبير إليه صحبة، شاد العمائر التي كانت بعد الحريق، فجاء به الشريف إلى المدينة واستشار أهلها، فاتفقوا على ولايته، فولاه في ربيع الآخرة سنة سبع وثمانين بعد صرف قسيطل بن زهير بن سليمان بن هبة، موافقة لاختيار أهل السنة. فدام شهراً، ثم مات في رمضان سنة ثمان وثماني. فكاتب أهل المدينة صاحب الحجاز صحبة ولده، فاستنابه، فاستمر كما سبق، وقد تجرأ زبيري في أول ولايته سنة اثنتين وستين بضرب شمس الدين الأزهري حتى مات. لكونه كان جالساً بالروضة النبوية فداس بعض الرافضة سجادته، وقال له: يا رافضي، فاستغاث عند الأمير، فأمر بأخذه من المسجد، فأخذ بعد صلاة العصر، وحمل إلى القلعة وضرب حتى مات.

١٣١٤ ـ زرارة بن جرول، أو جرو، بن مالك بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس: الأنصاري، الماضي أبوه. ممن هـدم بسر بن أرطأة داره بالمدينة لما غزاها من قبل معاوية في أواخر خلافة علي بن أبي طالب. لأنه كان ممن أعان على عثمان، كما سلف في جرول.

١٣١٥ ـ زرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف: الزهري، المدني جد أبي مصعب أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة. يروي عن عمه أبي سلمة، وعن المغيرة بن شعبة إن صح والمسور بن مخرمة وغيرهم. وعنه: مكحـول، والزهـري، وعبدالـرحمن بن أبي بكر المليكي، وغيرهم، وثقه النسائي، وابن حبان. وخرج له الترمذي، وذكره في التهذيب.

١٣١٦ ـ زرعة بن عامر بن مازن بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم الأسلمي: صحابي قديم، شهد أحداً، فكان أول من قتل من المسلمين بها. قاله ابن الكلبي، وتبعه شيخنا في الإصابة.

١٣١٧ ـ زرعة بن عبدالله: أبو عبدالرحمن، الأنصاري، البياضي المدني. يـروي عن مولى لمعمر التيمي عن أسماء ابنة عميس في الإستمشاء. وعنه: يزيد بن أبي زياد القرظي. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته. وهو في التهذيب.

١٣١٨ ـ زرعة بن عبدالرحمن بن جرهد: ويقال زرعة بن مسلم بن جرهد، ولا يصح الأسلمـي المزني، من أهلها. يروي عن جده جرهد ويقال عن أبيه جرهد. وعنه: أبو الزناد، وسالم أبو النضر. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته، وقال: من زعم أنه ابن مسلم، نقدوهم، وقال النسائي: ثقة. وهو في التهذيب.

١٣١٩ ـ زرعة بن عبدالرحمن الأنصاري البياضي: في ابن عبدالله مضى قريباً.

١٣٢٠ ـ زرعة بن مسلم بن جرهد: في ابن عبدالرحمن بن جرهد. مضى قريباً.

١٣٢١ ـ زفر بن أوس بن الحدثان النصري: المدني أخـو مالـك. روى عن: أبي السنابل بن بعكك قصة سبيعة الأسلمية. وعنه: عبدالله بن عبدالله بن عتبة، ذكره ابن مندة، وأبو نعيم في كتابيهما في الصحابة. وقال: يقال أدرك النبي ﷺ، ولا تعرف له رؤية ولا صحبة. ولم يذكره البخاري، ولا ابن أبي حاتم. وهو في التهذيب.

١٣٢٢ ـ زفر بن عبدالرحمن بن أردك: من أهل المـدينة. يروي عن: محمد بن سليمان بن والبة. روى عنه ابن أبي أويس. قاله ابن حبان في رابعة ثقاته.

١٣٢٣ ـ زفر بن محمد الفهري المدني: حدث عنه: عثمان بن عبدالرحمن الحراني، قال أبو حاتم: يكتب حديثه وقال الأزدي: ليس حديثه بالقائم. ويقال فيه: العجلي،

انتهى. والعجلي: ذكره البخاري، فقال: زفر العجلي عن قيس، في الذين يضعفون عند الذكر. وقد ذكر الذهبي صاحب الترجمة في ميزانه.

١٣٢٤ - **زكريا بن زيد المدني**: شيخ للواقدي مجهول. قاله الذهبي في ميزانه.

١٣٢٥ - **زكريا الزيلعي**: جاور بالمدينة حتى مات، وكان شاباً صالحاً ذكره ابن صالح.

١٣٢٦ - **زمعة بن أبي بن خلف الجمحي**: صحابي، ذكره عمر بن شبة فيمن استوطن المدينة واتخذ بها داراً، وأبوه قتله النبي ﷺ بأحد، وليس هو ربيعة بن أمية، ذلك ابن عمه، وهذا زمعة لا ربيعة.

١٣٢٧ - **زميل بن عباس المدني الأسدي**: مولى عروة بن الزبير، روى عنه. وعنه: يزيد بن الهاد. قال البخاري إنه لا يعرف سماعه من عروة، ولا سماع يزيد من زميل، ولا تقوم به حجة. وحديثه عند أبي داود والنسائي. وعنده التصريح بسماع يزيد من زميل. وقال ابن عدي: إنه معروف بزميل، وإسناده لا بأس به. وقال النسائي: ليس بالمشهور. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مهنا عن الإمام أحمد: لا أدري من هو. وقال الخطابي: مجهول. وهو في التهذيب.

١٣٢٨ - **زهرة بن معبد بن عبدالله بن هشام بن زهرة**: أبو عقيل القرشي التيمي المدني، نزيل اسكندرية، تابعي. روى عن جده، وابن عمر، وابن الزبير، وسعيد بن المسيب، وغيرهم. وعنه: حيوة بن شريح، والليث، وسعيد بن أبي أيوب، وابن لهيعة، ورشدين بن سعد، وكان خاتمة من روى عنه. وكان عبداً صالحاً. قال الدارمي: زعموا أنه من الابدال. وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث، لا بأس به. ووثقه الإمام أحمد، والدارقطني والنسائي وقال: لجده صحبة. وكذا ذكره ابن حبان في ثالثة ثقاته، وقال إنه يخطى ويخطأ عليه. وقيل إنه من التابعين وهو ممن استخير الله فيه. إنتهى. يروى أن عمر بن عبدالعزيز قال له: أين تسكن؟ فقال: الفسطاط. فقال: أف، أتسكن الخبيثة المنتنة، وتذر الطيبة، الإسكندرية؟ فإنك تجمع بها دنيا وأخرى، طيبة الموطىء، وددت أن قبري يكون بها. روى له البخاري وغيره. مات سنة خمس وقيل سبع وثلاثين ومائة، وقيل غير ذلك بإسكندرية، قال والأول عندي أصح. وقال أبو حاتم: أدرك ابن عمر، ولا أدري سمع منه أم لا، وتعقبه شيخنا بأن توقفه لا وجه له. ففي البخاري: ما يدل لسماعه منه. وكذا تعقب ابن حبان في قوله يخطىء بأنه لم يقف له على خطأ. وهو في التهذيب.

١٣٢٩ - **زهير بن سليمان بن زيان بن منصور بن جماز بن شيخة الحسيني الزياني**:

أبو شقراء والدة صاحب الحجاز الجمالي محمد بن البركات وأخيه علي، قتل في حرب وقعت بينه وبين أمير المدينة مانع بن علي بن عطية الآتي في شهر رجب سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة، وقتل معه جمع من بني حسين منهم: هلمان بن عزيز بن هيازع، الذي كان أبوه أمير المدينة. وكان زهير هذا فاتكاً، يقطع هو وجماعته الطريق، وله مقتلة في سنة أربع وثلاثين فإنه خرج على الركب المتوجه في جمادي الأولى مع سعد الدين بن المرة المتوجه لمكس جده في رابغ، ومعه نحو مائة فارس، وأرادوا نهبه، فصالحوهم على مال بعد أن وقعت بينهم وبينه وقعة وقتل من قتل من الفريقين فيها أناس قليل.

١٣٣٠ - زهير بن سليمان بن هبة بن جماز بن منصور الحسيني الجمازي: أمير المدينة، ووالد قسيطل، الآتي. وليها بعد زبيري في آخر سنة خمس وستين تقريباً بضيغم بن خشرم فدام نحو أربعة أشهر، ثم أعيد صاحب الترجمة إلى أن مات في صفر سنة أربع وسبعين وأعيد ضيغم المشار إليه. ورأيت من يثني على سيرته بالنظر لأهل السنة، والقمع والمبتدعة بحيث كانت الرافضة تكرهه، ومن عداهم بضده، إلا بعض من هواه مع آل منصور.

١٣٣١ - زهير بن محمد: أبو المنذر التميمي العنبري المروزي الخرقي، نسبة لقرية من قرى مرو تسمى خرق. يروي عن حميد الطويل، وأبي إسحق السبيعي، وعمرو بن شعيب، وابن المنكدر وخلق. وعنه: ابن المهدي وأبو داود الطيالسي وأبو عامر العقدي وجماعة. وثقه أحمد وابن معين وغيرهما. وخرج له الجماعة. وقال صاحب الكمال: إنه سكن مكة والمدينة. ونحوه: قول المزي في التهذيب سكن الحجاز.

١٣٣٢ - زياد بن ثوبان: يروي عن أبي هريرة وعنه نافع، وابنه عمر بن نافع. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

١٣٣٣ - زياد بن الحرث الصدائي: الصحابي، ممن أذن للنبي ﷺ بعد أن قدم عليه. وله حديث طويل في قصة إسلامه. أخرجه الإمام أحمد بطوله. وروى طرفاً منه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة. وقال ابن يونس؛ هو رجل معروف، نزل مصر. وهو في التهذيب.

١٣٣٤ - زياد بن راشد: أبو سفيان، المديني، مولى محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ويعرف بالكاتب يروي عن داود وابن فراهيج. وعنه علي بن المديني، وأحمد بن عبيدالله الغداني، وعبدالرحمن بن جبلة بن علي. وثقه أبو حاتم، وابن حبان.

١٣٣٥ - زياد بن رياح: بالمثناة من تحت، ويقال: ابن رباح بالموحدة أبو قيس القيسي ويقال: أبو رياح البصري، ويقال المدني، وقول صاحب الكمال: «إنه يـ

أبا رباح» شيء انفرد به، والمكنى بها: آخر غيره كما حققه شيخنا. يروي عن أبي هريرة. يروي عنه: الحسن البصري، وغيلان بن جرير، وحكام بن سلم الكناني. ذكره ابن حبان في ثانية ثقاته بروايته عن أبي هريرة. وفي ثالثها بروايته عن الحسن. وقال العجلي: تابعي ثقة. وهو في التهذيب.

١٣٣٦ - زياد بن أبي زياد: ميسرة أو قيس، مولى بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي القرشي المدني. تابعي من أهل المدينة. ذكره مسلم في ثالثة تابعيها. يروي عن مولاه وجابر وأنس وعراك بن مالك، وابن تجرية عبدالله بن قيس، ونافع بن جبير، وجماعة. ويروي عنه جماعة. منهم يزيد بن الهاد، وعمرو بن يحيى المازني، وابن إسحاق وعبدالله بن سعيد بن أبي هند، ومالك بن أنس. وقال كان عابداً معتزلاً، يكون وحده يدعو الله، وكانت فيه لكنة، يلبس الصوف ولا يأكل اللحم، وله دريهمت يعالج له فيها، وكان يمر بي وأنا جالس فربما أفزعني حسه من خلفي، فيضع يده بين كتفي، فيقول لي عليك بالجد. فإن كان يقول أصحابك هؤلاء من الرخص حقاً، لم يضرك، وإن كان الأمر على غير ذلك كنت قد أخذت بالحذر. وكان مملوكاً قد أعانه الناس على فكاك رقبته، وسرع إليه في ذلك ففضل سعد الذي قوطع عليه مال كثير، فرده زياد إلى من أعانه بالحصص وكتبهم عنده، فلم يزل يدعو الله لهم حتى مات، رحمه الله. قال: ودخل على عمر بن عبدالعزيز يوماً. وكان يكرمه، وإياه عنى الفرزدق بقوله يا أيها القارىء المرخي عمامته هذا زمانك، إني قد مضى زمني. زاد غيره: أنه بينما كان عمر المذكور يتغذى إذ بصر به، فأمر حرسياً أن يكون معه، فلما خرج الناس وبقي زياد، قام عمر حتى جلس معه ثم قال: يا فاطمة، هذا زياد فاخرجي فسلمي عليه، هذا زياد عليه جبة صوف، وعمر قد ولي أمر الأمة، فجاشت نفسه حتى قام إلى البيت فقضى عبرته، ثم خرج، فعل ذلك ثلاث مرات، فقالت فاطمة: يا زياد هذا أمرنا وأمره، ما فرحنا به ولا قرت أعيننا منذ ولي. وقال غيره: كان صالحاً زاهداً كبير القدر ممن وثقه الجماعة، كالنسائي وابن حبان وذكره في التابعين، ثم في أتباعهم، وقال كان عابداً زاهداً. وقال ابن عبدالبر: كان أحد الفضلاء العباد الثقات، لم يكن في عصره مولى أفضل منه. وقال أبو القاسم الجوهري، في مسند الموطأ، كان أفضل أهل زمانه. ويقال إنه كان من الأبدال. مات سنة خمس وثلاثين ومائة. وخرج له مسلم وغيره. وهو في التهذيب، وتاريخ حلب لابن العديم، وطوله. وكانت له دار وذرية بدمشق، وسيأتي له ذكر في هشام بن إسماعيل.

١٣٣٧ - زياد بن سعد بن عبدالرحمن: أبو عبدالله الخراساني، سكن مكة ثم تحول إلى اليمن. قال مالك: وقدم علينا المدينة فحدثنا وله هيبة وصلاح وكان ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من الحفاظ المتقنين. وقال الخليلي: ثقة محتج به. وقال

ابن المديني: من أهل البيت والعلم. وقال العجلي: مكي ثقة ووثقه جماعة، وزاد النسائي: ثبت. وقال ابن عيينة: كان عالماً بحديث الزهري. وقال مرة: إنه أثبت أصحابه. يروي عنه وعن ثابت بن عياض الأحنف، وأبي الزناد، وابن عجلان، وأبي الزبير، وحميد الطويل، وآخرين. وروى عنه مالك، وابن عيينة - وترجماه بما تقدم - ابن جريج، وكان شريكه وهمام، وآخرون. وذكرته هنا حديثاً.

١٣٣٨ - زياد بن سعد الأنصاري: المدني، يروي عن أبيه عن ابن عمرو، ويروي عنه ابنه سعد، قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

١٣٣٩ - زياد بن السكن بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبدالأشهل الأشهلي الأنصاري: استشهد بأحد.

١٣٤٠ - زياد بن سوقة: المدني، من أهلها، وليس هو بأخ لمحمد بن سوقة ذاك كوفي، وهذا مدني يروي عن أبي الزبير. يروي عنه المنذر بن جهم، قليل الحديث فيما لا يتابع عليه. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

١٣٤١ - زياد بن صباح: في الذي بعده.

١٣٤٢ - زياد بن صبيح: المدني، تابعي، وثقه العجلي، وابن حبان، وقال: يروي عن ابن عمر. ويروي عن سعد بن زرارة، وهو الذي يروي عنه يزيد بن أبي زياد ويسمى أباه صباحاً.

١٣٤٣ - زياد بن عبدالله الأسوار بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب: الأموي، أبو محمد. سجنه الوليد بن عبدالملك لقيامه مع الوليد بن يزيد، فلما استخلف مروان أطلقه ثم حبسه ثم أطلقه، وقد خرج بقنسرين ودعا إلى نفسه وتبعه ألوف من الناس، وقالوا: هو السفياني. ثم أنه عسكر، وحارب بني العباس في أول دولتهم، فالتقى هو وعبدالله بن علي، فهزمه عبدالله، فانسحب واختفى بالمدينة مدة، ثم قتل في دولة المنصور بالمدينة، إما في ثلاث وثلاثين ومائة أو في التي بعدها. وذكره ابن عساكر وغيره، ثم ابن العديم في حلب، وطول ترجمته.

١٣٤٤ - زياد بن عبدالله بن زيد بن مربع الأنصاري: من بني الحرث، عداده في أهل المدينة، وهو أخو علاقة. يروي عن سهل بن سعد. ويروي عنه: كثير بن جعفر. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته. ولم يتحرر لي اسمه من النسخة ولعله جعله مرة بهاء زائدة وأخرى زيادة فيحرر.

١٣٤٥ - زياد بن عبيدالله بن عبدالمدان: الحارثي المكي، أمير مكة والطائف، من

أخوال أبي العباس السفاح، ولي إمرة الموسم له في سنة ثلاث وثلاثين ومائة، ثم إمرة الحرمين لأخي السفاح المنصور، وكان على ولايته زمناً مجتمعة ومنفردة، ثم عزل في سنة أربعين ومائة. وقال شيخنا إنه تبع الترمذي، وهو وهم، اشتبه عليه بأبي الأوبر. فاسمه زياد. ويحكى أن أعرابياً وقف عليه فقال: إن بقرة خرجت من منزل جاري فنطحت ابناً لي فمات. فقال زياد لكاتبه: «ما ترى؟» قال: «يكتب إلى أمير المؤمنين الحين، إن كان الأمر كما وصف دفعت البقرة إليه بابنه». قال: «فاكتب بذلك»، فكتب. فلما أراد ختم الكتاب مر ابن جريج فأرسل إليه فسأله عنها؟ فقال: ليس له شيء فالعجماء جرحها جبار، كما قال النبي ﷺ، فقال لكاتبه: فشقق الكتاب، وقال للأعرابي: انصرف. فقال: «سبحان الله، تجتمع أنت وكاتبك على شيء ثم يأتي هذا فيردكما»؟ فقال: «لا تغتر بي ولا بكاتبي، فوالله ما بين جبليها أجهل مني ولا منه». هذا الفقيه يقول: ليس لك شيء. وساق الزبير بن بكار عن مصعب بن عثمان أن أبا حمزة الربعي دخل على زياد والي المدينة، هذا فقال: أصلح الله الأمير، بلغني أن أمير المؤمنين وجه إليك بمال تقسمه على القواعد والعميان والأيتام، فاثبتني في القواعد. فقال: يرحمك الله إنما القواعد اللاتي قعدن عنن الأزواج، وأنت رجل، فقال: ففي العميان، فقال: أما هذا فنعم، فإن الله تعالى يقول: **﴿فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾** وأنا أشهد أن أبا حمزة أعمى. قال: واكتب بنيَّ في الأيتام، فقال: يا غلام اكتبهم فمن كان أبوه أبا حمزة فهو يتيم. وقال الواقدي: طلب زياد بن أبي ذئب ليستعمله. فأبى، فحلف ليعملن، وحلف ابن أبي ذئب لا يعمل، فأمر زياد بسجنه فقال يا ابن الفاعلة. وقال ابن أبي ذئب: والله ما من هيبتك تركت الرد عليك ولكن لله، ثم كلموا زياد فيه فاستحى وندم وأراد تطييب قلبه، وأخذ يتحيل في رضاه حتى توصل إليه وأهدى له جارية على يد ابن أخيه من حيث لا يشعر محمد. فهي أم ولد لابن أبي ذئب مات في عشر الخمسين ومائة. وهو عند الفاسي مطول.

١٣٤٦ - **زياد بن قيس القرشي**: مولاهم، المدني تابعي، يروي عن أبي هريرة، وعن: عاصم بن بهدلة. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته. وهو في التهذيب.

١٣٤٧ - **زياد بن قيس**: في ابن أبي الزناد.

١٣٤٨ - **زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر**: الأنصاري البياضي، ممن شهد العقبة وبدراً، وكان عامل النبي ﷺ على حضرموت، وولاه أبو بكر رضي الله عنه قتال أهل الردة، ولما قال النبي ﷺ: «هذا أوان انقطاع العلم، قال هو كيف يذهب العلم يا رسول الله، وقد ثبت ووعته القلوب؟ قال له ﷺ: ثكلتك أمك زياد إن كنت لأراك من أفقه أهل المدينة».

١٣٤٩ ـ **زياد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب**: أخو: واقد، وعمر، وعاصم، وأبي بكر، من أهل المدينة. يروي عن أبيه ونافع ويروي عنه شعبة، وعمار بن زريق، قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

١٣٥٠ ـ **زياد بن ميسرة**: في ابن أبي زياد.

١٣٥١ ـ **زياد بن ميناء**: ذكره والحكم بن مينا: مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وفي نسخة بلال، فيحرر.

١٣٥٢ ـ **زياد بن نعيم العبدي**: قتل يوم الدار، حين قتل عثمان.

١٣٥٣ ـ **زياد أبو الأبرد**: المدني، مولى بني خطمة، روى عن أسيد بن ظهير، وروى عنه عبدالحميد بن جعفر. ذكره في التهذيب. أما أبو الأبرد: فلا يعرف اسمه.

١٣٥٤ ـ **زياد، أبو سفيان الزهري**: مولاهم، المدني، يروي عن داود بن فراهيج. وروى عنه: يعقوب بن محمد الزهري وعلي بن المديني، وأحمد الغداني، وثقه أبو حاتم.

١٣٥٥ ـ **زياد مولى عبدالله بن عياش المخزومي**: مدني، ثقة، خرج له مسلم، وهو ابن أبي زيادة ميسرة مضى.

١٣٥٦ ـ **زيان بن منصور بن جماز بن شيحة**: أبو حميد الحسيني، أخو عطية وجد آل زيان المنسوبين إليه، بحيث يقال للواحد منهم الزياني، كان هو وأخوه في مقتله بالمدينة سنة ست وثلاثين وسبعمائة، ورأيت مكتوب دار مؤرخ في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة: بايعها زيان بن منصور بن جماز، فجوزت كونه هذا وحينئذ فيكون قد عمر.

١٣٥٧ ـ **زيد بن أرقم بن زيد بن قيس**: أبو عامر الأنصاري، صحابي، غزا مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة أولها فيها قاله ابن السكن: الخندق، وهو الذي أنزل الله تصديقه في سورة المنافقين. ونزل الكوفة وفيهم ذكره مسلم. وشهد صفين مع علي رضي الله عنه، وكان من خواصه، مات بالكوفة سنة ست وستين، وقيل سنة ثمان وستين، وقيل خمس. روى عنه: أنس كتابة، وأبو الطفيل، والنضر بن أنس، وأبو عثمان النهدي وأبو عمرو الشيباني، وأبو اسحاق السبيعي، وطاووس، وآخرون.

١٣٥٨ ـ **زيد بن أسلم**: أبو عبدالله، وأبو أسامة، العدوي. والمدني. مولى عمر، تابعي جليل، مخرج له في الستة، وهو أخو خالد، وذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين، وكناه أبا أسامة. وهو يروي عن أبيه وابن عمر، وقال لأبيه لما ولد ما سميته»؟ فقال: زيد. فقال: «بأي الزيدين ابن حارثة أو ابن ثابت؟ فقال له: «بابن حارثة وكنيته بكنيته»، فقال: «أصبت». وعن سلمة بن الأكوع، وأنس، وعلي بن الحسين، وعطاء بن

يسار، وبشر بن سعيد وطائفة. وروايته عن أبي هريرة في جامع الترمذي، وعن عائشة في سنن أبي داود وأظنهما غير متصلتين. وقال ابن معين: إنه لم يسمع من أبي هريرة ولا من جابر. وعن غيره: إنه لم يسمع من سعد شيئاً. وعن ابن عبدالبر: إنه لم يسمع من محمد بن لبيد. وذكر في مقدمة تمهيده: ما يدل على أنه كان يدلس. روى عنه بنوه ـ أسامة أو عبدالرحمن، وعبدالله وابن عجلان، ومالك، وقال: ما هبت أحداً هيبته لم يكن أحد يجترىء على مساءلته، إلا أن يكون هو المبتدىء ومعمر، وهمام، وابن جرير، وأبو غسان محمد بن مطرف، والسفيانان وحفص بن ميسرة وهشام بن سعد والداروردي، ويحيى بن محمد بن قيس، وخلق بن قيس، وخلق. وكانت له حلقة للعلم بالمسجد النبوي من أهل الفقه وإلمام بالتفسير، وله فيه كتاب قال حماد بن زيد: ورأيت أهل المدينة يتكلمون فيه. فقلت لعبدالله بن عمر، «ما تقول في مولاكم»؟ قال: «ما نعلم به بأساً، إلا إنه يفسر القرآن برأيه». وكان أحد من أقدمه الوليد بن يزيد للاستفتاء في الطلاق قبل النكاح، وعن يعقوب بن الأشج قال: قلت اللهم إنك تعلم أنه ليس من الخلق أحد أمن «عليَّ» من زيد، اللهم فزد في عمره من أعمار الناس، وابدأ بي. فربما قال لي زيد: «طلبك هذا لي أو لنفسك»؟ فأقول: «لنفسي». فيقول: «فتمن علي بشيء طلبته لنفسك»؟ وعنه: ما قال القدرية كما قال الله ولا كما قالت الملائكة، ولا كما قال النبيون ولا أهل الجنة ولا أهل النار، ولا أخوهم إبليس. فالله قال: «وما تشاءون إلا أن يشاء الله» والملائكة قالوا: «لا علم لنا إلا ما علمتنا» وشعيب قال: «وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا» وأهل الجنة قالوا: ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله» وأهل النار: «قالوا ربنا غلبت علينا شفوتنا» وآخرهم إبليس قال: «رب بما أغويتني». ومناقبه كثيرة تحتمل كراسات فأكثر وهي عند ابن العديم في تاريخ حلب تقارب ذلك. مات في العشر الأول من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة على المعتمد، وهي السنة التي استخلف فيها أبو جعفر.

١٣٥٩ ـ زيد بن بولا: بالموحدة، أبو يسار مولى رسول الله ﷺ: أصابه النبي ﷺ في غزوة بني ثعلبة، فأعتقه. روى عنه: ابنه يسار، وله حديث عند أبي داود، والترمذي. وذكره شيخنا في أول الإصابة بما ذكرناه.

١٣٦٠ ـ زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بو لوزان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار: أبو سعيد وأبو خارجة وأبو عبدالرحمن الأنصاري، النجاري، المدني المقرىء، الفرضي، أخو يزيد وكاتب الوحي، ومن بني سلمة، أحد بني الحارث بن الحارث، وفي نسبه من ثقات ابن حبان مخالفة لما هنا. قتل أبوه يوم بعاث، حرب كانت بين الأوس والخزرج قبل الهجرة. وقدم النبي ﷺ المدينة وهو ابن إحدى عشرة سنة، فأسلم وتعلم الخطين، العربي والعبراني وجود ذلك. فكان يكتب الوحي، وحفظ القرآن

وأتقنه، وأحكم الفرائض، والناس على قراءته وفرضه وشهد الخندق وما بعدها، ذكره هو وأخوه في المدنيين مسلم، وكان فطناً ذكياً إماماً في القرآن وفي الفرائض، بحيث قال النبي ﷺ: «إنه أفرض أمتي». روى عن النبي ﷺ، وعرض عليه القرآن وعن الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. وروى عنه خلق من الصحابة والتابعين، كابنه خارجة وابن عباس، وقال أبوعمرو الداني: أن ابن عباس ممن عرض عليه القرآن. وقال غيره: إنه أخذ بركابه، فقال له: تنح يا ابن عم رسول الله، فقال: «إنا هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا وكبرائنا» كابن عمر، وأنس، وكان عمر رضي الله عنه إذا حج استخلفه على المدينة، وندبه الصديق رضي الله عنه لجمع القرآن، فتبعه وتعب على جمعه، وكذا ندبه عثمان رضي الله عنه لكتابة المصاحف، وثوقاً بحفظه ودينه وأمانته وكتابته. وهو الذي تولى قسمة غنائم اليرموك، وقال عامر الشعبي إنه غلب الناس على الفرائض والقرآن، وقال ابن عمر رضي الله عنهما: إنه لما فرق عمر الصحابة في البلدان، حبسه بالمدينة ليفتي أهلها وعن نافع: أن عمر استعمله على القضاء وفرض له رزقاً، وترجمته طويلة وحديثه عند الستة، وترجم له في التهذيب والإصابة. مات بالمدينة سنة خمس وأربعين وصلى عليه مروان، وقيل: إحدى أو أربع، أو خمس وخمسين، وجزم بعضهم بإحدى، في ولاية معاوية. وقال أبوهريرة رضي الله عنه: «مات حبر الأمة. ولعل الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفاً» وقال ابن عباس لما دلي في قبره «من سره أن يعلم كيف ذهاب العلم فهكذا ذهابه». وله عقب بالمدينة. وكان قتل له يوم الحرة سبعة أولاد لصلبه. قلت ومن بنيه: إسماعيل، ويحيى، وسعد. فلاسماعيل: مصعب والد اسماعيل، وليحيى: إبراهيم والد إدريس الماضي، ولسعد: قيس والد إسماعيل أبي مصعب.

١٣٦١ - **زيد بن جارية الأنصاري**: الأوسي، المدني، هو يزيد يأتي.

١٣٦٢ - **زيد بن جبيرة بن محمود بن أبي جبيرة**: أبو جبيرة الأنصاري، المدني، يروي: عن أبيه، وداود بن الحصين وأبي طوالة. ويروي عنه يحيى بن أيوب، والليث بن سعد، وسويد بن عبدالعزيز ومحمد بن حمير، وإسماعيل بن عياش. تركه أبو حاتم، والبخاري، وقال: منكر الحديث. وقال النسائي وغيره: ليس بثقة. وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على ضعفه. وخرج له الترمذي وغيره، وضعفه العقيلي. وهو في التهذيب.

١٣٦٣ - **زيد بن حارثة بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري**: شهد بدراً وتوفي في زمن عثمان، وهو الذي يقال إنه تكلم بعد الموت وأبوه ممن شهد أحداً. قاله ابن حبان، وكذا هو في تاريخ البخاري، سوى ذكر أبيه، وبنحو ذلك ذكره أبوعلي بن السكن وزاد: وكان أبوبكر الصديق رضي الله عنه تزوج أخته، فولدت له أم كلثوم. وكذا ذكره في البدريين وأنه المتكلم بعد الموت: ابن

سعد وابن أبي حاتم والترمذي، ويعقـوب بن سفيان، والبغـوي، والطبري، وأبـو نعيم وغيرهم.

١٣٦٤ - زيد بن حارثة بن شراحبيل بن كعب بن عبدالعزي بن يزيد بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدود بن كانة بن عوف بن زيد اللات بن رفيدة ابن كلب أبو أسامة الكلبي: وحب رسول الله ﷺ، ومولاه، ومن أول الناس إسلاماً، وهاجر النبي ﷺ، واستخلفه على المدينة في بعض أسفاره. قتل في حياة رسول الله ﷺ يوم مؤته سنة ثمان من الهجرة عن خمس وخمسين سنة، ونعاه النبي ﷺ لأصحابه في اليوم الذي قتل فيه، وعيناه تذرفان، وكان ابن عمر رضي الله عنـه يقول «ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزلت ﴿أدعوهم لآبائهم﴾. قال النووي، قال العلماء: لم يذكر الله في القرآن أحداً باسمه العلم من أصحاب نبينا وغيره من الأنبياء، عليهم أفضل الصلاة والسلام، إلا زيداً، حيث قال: ﴿فلما قضى زيد منها وطرا﴾. ولا يرد على هذا قول من قال «السجل» في قوله تعالى: ﴿كطي السجل للكتب﴾ اسم كاتب، فإنه ضعيف، أو غلط. قال ابن إسحاق وهو أول ذكر آمن بـالله ورسولـه، وصلى، بعـد علي. وقـال أبو نعيم: رآه النبي ﷺ بالبطحاء ينادي عليه بسبعمائة درهم فذكره لخديجة، فاشتراه من مالها، فوهبته خديجة له، فتبناه وأعتقه. وقال ابن السكن: وكان قصيراً شديد الأدمة في أنفه فطس. وهو في أول الإصابة والتهذيب، وتاريخ مكة للفاسي.

١٣٦٥ - زيـد بن حاطب بن عمـرو بن أمية بن رافـع: الأنصاري الأوسي، ثم الظفري، قال الواقدي: شهد أحداً وجرح بها، فرجع به قومه إلى أبيـه، وكان أبـوه منافقاً، فجعل يقول لمن يبكي عليه «أنتم فعلتم به هذا، أنتم غررتموه حتى جرح»، انتهى. وكأنه أفاق من جراحته، فإنه لم يذكره فيمن استشهد بـأحد، واعتـذر بعض الحفاظ عنه بأنه لم يستوعبهم، وسيأتي في «يزيد بن حاطب» بزيادة باء في أوله.

١٣٦٦ - زيد بن الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة: الكلبي، الماضي أبوه، روى عن أبيه الحسن. وعنه: ابنه أبو عقال هلال قصة إسلام حارثة. أخـرج الحديث أبـو عبدالله بن مندة في معرفة الصحابة وتمام في فوائده، واستدركه شيخنا في لسانه.

١٣٦٧ - زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي: حفيد الآتي بعده، يروي عن أبيه عن جده، روى إسحاق بن جعفر بن محمد العلوي عن أبيه عن علي بن محمد عنه. ذكره في التهذيب للتمييز.

١٣٦٨ - زيد بن الحسن بن علي بن أبي طـالب: والد أمـير المدينـة الحسن، أبي

الست نفيسة وهو شقيق يزيد، وأم الحسن، أمهم أم بشير ابنة أبي مسعود عقبة بن عمرو، تابعي، سمع أباه وابن عباس. روى عن أبيه الحسن وجابر وعبدالله بن عباس. وعنه: ابنه، ويزيد بن عياض بن جعدية، وعبدالرحمن بن أبي الموالي، وأبو معشر السندي. وعبدالله بن عمرو بن خداش، ذكره ابن حبان في ثقاته. وكتب عمر بن عبدالعزيز في حقه إلى عامله «أما بعد، فإنه شريف بني هاشم وذو سنهم، فأد إليه صدقات رسول الله ﷺ، وأعنه يا هذا على ما استعانك عليه». وعزله سليمان بن عبدالملك عن صدقات آل علي، وكان جواداً ممدحاً يتعجب الناس من عظم خلقته، وللشعراء فيه مدائح، وهو من سادات بني هاشم، يتولى صدقات النبي ﷺ بالمدينة. وله وفادة على الوليد بن عبدالملك. قال بعضهم: رأيته أتى يوم الجمعة من ثمانية أميال إلى المدينة. وكأنه محل سكنه فإنه مات يعني عن تسعين سنة في حدود العشرين ومائة بالبطحاء، وبينها وبين المدينة هذه المسافة. وهو في التهذيب، وثانية ثقات ابن حبان، ويرى أن الوليد بن عبدالملك كتب إليه أن يبايع لابنه، ويخلع سليمان بن عبدالملك من ولاية العهد، ففرق زيد وأحباب الوليد. فلما استخلف سليمان وجد كتاب زيد بذلك، فكتب إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم وهو أمير المدينة أدع زيداً فأقرئه هذا الكتاب، فإن عرفه فاكتب إلي، وإن هو نكل فحلفه، قال: فخاف واعترف، وبذلك أشار عليه القاسم وسالم. فكتب أبو بكر بن حزم بذلك، فكان جواب سليمان أن اضربه مائة سوط، ودرّعه عباءة، ومشيه حافياً، قال: فجلس عمر بن عبدالعزيز في عسكر سليمان وقال «حتى أكلم أمير المومنين فيما كتب به» ومرض سليمان. ثم مات وحرق عمر بن عبدالعزيز الكتاب.

١٣٦٩ - زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج: من بني الحرث بن الخزرج من الأنصاري، الأنصاري الخزرجي، المتكلم بعد الموت له صحبة ورواية، وخرج له النسائي. وأمه هزيلة ابنة عتيك بن عامر من بني هاشم بن الحارث بن الخزرج. وقتل أبوه يوم أحد، وهو في التهذيب، وأول الإصابة. وينظر زيد بن حارثة الماضي ويحرر الصواب.

١٣٧٠ - زيد بن خالد: أبو عبدالرحمن، أبو طلحة الجهني، صحابي شهير، نزل الكوفة بعد المدينة، ذكره فيهم، وحدث عن النبي ﷺ، وعن عثمان وأبي طلحة الأنصاري. وعنه: ابنه خالد وبشر بن سعيد وعطاء بن يسار، وأبو سلمة بن عبدالرحمن وعطاء بن أبي رباح وسعيد بن يسار وجماعة. مات بالمدينة، كما قاله ابن حبان عن خمس وثمانين سنة، سنة ثمان وسبعين. وقال خليفة: سنة ثمان وستين، وقيل إن وفاته بالكوفة. قاله بعض الحفاظ: وكأنه لتضعيفه، لم أر للكوفيين عنه رواية. وهو في الإصابة، والتهذيب.

١٣٧١ - **زيد بن الخطاب**: أبو عبدالرحمن، أخو أمير المؤمنين عمر، صحابي بدري، شهدها وما بعدها، قتل يوم مسلمة شهيداً، ذكره بعضهم في أهل الصفة ونسبه الحاكم ومسلم في المدنيين. وهو ممن هاجر كأخيه عمر قبل النبي ﷺ، ولما قتل قال أخوه عمر «سبقني إلى الحسنيين». وهو في التهذيب.

١٣٧٢ - **زيد بن رباح**: المدني من أهلها، يروي عن أبي عبدالله الأغر. روى عنه: مالك. قتل سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل: إحدى وثلاثين وقيل سنة ثلاثين. قال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأساً، وهو في ثالثة ثقات ابن حبان. والتهذيب وخرّج له البخاري وغيره. ووثقه ابن البرقي، والدارقطني، وابن عبدالبر. وزاد مأمون.

١٣٧٣ - **زيد بن حارثة بن شراحبيل الكلبي**: أخو أسامة، روى سعد: أن أمه أم كلثوم ابنة عقبة، أقبلت مهاجرة في الهدنة سنة ست فخطبت، فأشار عليها النبي ﷺ بزيد، وقتل لمؤته سنة ثمان، فولدت له ابنه هذا، ورقية. فهلك زيد صغيراً وماتت رقية في حجر عثمان.

١٣٧٤ - **زيد بن السائب**: أبو السائب المدني، يروي: عن عبدالله بن محمد بن الحنفية وخارجة بن زيد. ويروي عنه: معن القزاز وزيد بن الحباب وأبو جعفر النفيلي وغيرهم. قال أبو حاتم صدوق. وقال ابن حبان في ثالثة ثقاته: يروي المقاطيع.

١٣٧٥ - **زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك النجار**: أبو طلحة، الأنصاري النجاري، المدني، زوج أم سليم، أم أنس بن مالك عمر رضي الله عنهم، شهد بدراً، والمشاهد بعدها. ذكره مسلم في المدنيين، وكان فارس رسول الله ﷺ. وقتل يوم حنين عشرين رجلاً، وأخذ أسلابهم، وهو القائل:

أنا طلحة، واسمي زيداً ... وكل يوم فى سلاحي صيد

وقال النبي ﷺ «صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة». وأبلى يوم أحد بلاء عظيماً، وكان يجثو بين يدي النبي ﷺ، وينثر كنانته ويقول:

وجهي لوجهك الوقاء ... ونفسي لنفسك الفداء

وحلق النبي ﷺ رأسه في حجة الوداع. وأعطى شعر رأسه الأيمن أبا طلحة. وق يوماً ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ فقال: ما اسمع الله عذر أحداً. فخرج إلى الغزو وهو شيـ

كبير. وكان آدم مربوعاً، لا يغير شيبه، ويأكل البرد وهو صائم ويقول: ليس بطعام ولا شراب وسنده صحيح، وكان أكثر الأنصار مالاً، وهو الذي تصدق ببئر حاء، وكانت من أحب أمواله ومن خير أموال المدينة، لما أنزل الله **﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾**.

روى عنه: ابنه عبدالله، وربيبه أنس بن مالك، وزيد بن خالد الجهني وعبدالله بن عباس، وغيرهم. وسرد الصيام بعد النبي ﷺ، وغزا بحر الشام فمات فيه في السفينة. فلم يجدوا جزيرة يدفنونه بها إلا بعد سبعة أيام، فدفنوه ولم يتغير. وقيل: بل بالمدينة، مات سنة أربع وثلاثين، وقيل: سنة اثنتين، عن سبعين سنة، وصلى عليه عثمان. ويقال إنه عاش بعد النبي ﷺ أربعين سنة، وحينئذ تكون وفاته سنة إحدى وخمسين. واستشهد شيخنا ابن حجر لكونه الصواب: بما ساقه في مختصره للتهذيب وهو في أول الإصابة والتهذيب.

١٣٧٦ - زيد بن طلحة: أبو يعقوب التيمي، المدني، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين. وهو يروي عن عبدالله بن عباس، وعن سعيد المقبري. وعنه: ابنه يعقوب، وسعيد المقبري، والتيمي، وعبدالرحمن بن إسحاق وأبوعلقمة عبدالرحمن بن محمد الفروي، سفيان الثوري، وثقه ابن معين، ثم ابن حبان وهو في رابع الإصابة.

١٣٧٧ - زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب: القرشي، العدوي المدني. أمه أم ولد، تابعي، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين. ويروي عن أبيه عبدالله بن عمر رضي الله عنهم. وعنه: نافع مولى ابن عمر، وحفيده عمر بن محمد. ذكره في التهذيب.

١٣٧٨ - زيد بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب: القرشي، العدوي، الخطابي، المدني. يروي عن أهل المدينة، وعن عمر بن عبدالعزيز وعنه: عبدالرحمن بن عمر الأوزاعي. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته. وهو في التهذيب.

١٣٧٩ - زيد بن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم: المدني، مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. يروي: عن أبيه عبدالرحمن وعنه: ابن أبي أويس، وإبراهيم بن المنذر الحزامي. قال السخاوي: منكر الحديث، وتبعه ابن حبان في الضعفاء، ولكنه قال: لا أدري التخليط في حديثه منه، أو من أبيه؟ لأن أباه ليس بشيء في الحديث وأكثر روايته عنه. فمن هنا جبُنّا عن إطلاق الجرح عليه، انتهى. ذكره العقيلي، وابن الجارود، في الضعفاء وقال أولهما عقب حديثه لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به، وهو في الميزان.

١٣٨٠ - زيد أبي نعيم: المدني، أخو نافع القاري. يروي عن: محمد بن شهاب الزهري. وأورد له ابن عدي في ترجمة عبدالله بن إبراهيم الغفاري حديثين، قال: لم أسمع يزيد أخي نافع إلا فيهما، ولا أعلم روى عنه إلا عبدالله بن إبراهيم. وقال الذهبي في ترجمة الغفاري: زيد مجهول. وليس سلفه في ذلك أبو حاتم فإن أبا حاتم ليس له في زيد كلام أصلاً. قاله شيخنا في اللسان.

١٣٨١ - زيد بن أبي عبس: عبدالرحمن بن جبر، الأنصاري، المدني، الآتي أبوه، يروي عن أبيه. وعنه: ابنه ميمون. قاله ابن حبان في ثقاته.

١٣٨٢ - زيد بن أبي عتاب: المدني ويقال زيد بن عتاب، مولى أم حبيبة، زوج النبي ﷺ، ويقال: مولى أخيها معاوية. روى عنه وعن أبي هريرة، وعبدالله بن رافع مولى أم سلمة، وعمرو بن سليم الزرقي وغيرهم. روى عنه: عبدالله بن ميسر، وسعيد بن أبي أيوب، ويحيى أبي سليمان المدني، وغيرهم. وثقه ابن معين. روى له البخاري في الأدب، ومسلم ولم يسمه وأبو داود، والنسائي وابن ماجة وهو في التهذيب.

١٣٨٣ - زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: أبو الحسين الهاشمي العلوي، المدني، أخو أبي جعفر محمد الباقر وعبدالله وعمر وعلي والحسين، وهو ابن أمة، روى عن أبيه وأخيه أبي جعفر، وعروة. وعنه: ابنه الحسين، وابن أخيه جعفر بن محمد، وشعبة، وفضيل بن مرزوق، والمطلب بن زياد، وسعيد بن خثيم الهلالي. وعبدالرحمن أبي الزناد. وخلق سواهم. وكان أحد العلماء الصلحاء، وبدت منه هفوة. استشهد، فكان سبباً لرفع درجته في الآخرة، وهو الذي رفضته الطائفة الملقبون، بسبب رفضهم له الرافضة، لما خالفهم في التبريء من الشيخين بحيث ثبت عنه أنه قال: أنا أتبرأ من كل من تبرأ منهما، وقال مرة: أبو بكر إمام الشاكرين. ثم تلا: ﴿**وسيجزي الله الشاكرين**﴾. وقال مرة أخرى: البراءة من أبي بكر براءة من علي. قال عمر بن القاسم: دخلت على جعفر بن محمد، وعند أناس من الرافضة، فقلت: «إن هؤلاء يبرأون من عمك زيد»، فقال: «بريء الله ممن تبرأ منه، كان والله أقرأنا لكتاب الله، وأفقهنا في دين الله، وأوصلنا للرحم، ما ترك فينا مثله». وترجمته محتملة للبسط، وهو ممن خرج له أبو داود وغيره وهو في التهذيب. قتل عن اثنتين وأربعين سنة، في صفر سنة عشرين ومائة، وقيل: يوم عاشوراء، أو ثاني صفر سنة اثنتين وعشرين. وقال مغيرة: كنت أكثر الضحك، فما قطعه عني إلا قتله. ورأى جرير بن حازم رسول الله ﷺ في المنام متسانداً إلى جذع وهو مصلوب

وهو يقول للناس: هكذا تفعلون بولدي؟ وإليه تنسب الطائفة الزيدية نسباً ومذهباً وهو بريء من بدعهم رحمه الله.

١٣٨٤ - **زيد بن عمر بن عثمان بن عفان**: الآتي أبوه، زوج سكينة ابنة الحسين، أحلفته أن لا يمنعها سفراً.

١٣٨٥ - **زيد بن عياش أبو عياش الزرقي**: ويقال المخزومي، ويقال مولى بني زهرة، المدني. ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين. وقال: زيد أبو عياش، مولى لبني زهرة. يروي عن: سعد بن أبي وقاص. وعنه: عبدالله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان، وعمران بن أبي أنس الأسلمي. وثقه: ابن حبان، والدارقطني. وصحح الترمذي وابن خزيمة، وابن حبان حديثه. وهو في التهذيب. وفرق الحاكم أبو أحمد بينه وبين زيد أبي عياش الصحابي. ويتأيد قول أبي حنيفة، ثم ابن حزم، وابن عبد البر: إنه مجهول وأن تعقب المقالة للخطابي.

١٣٨٦ - **زيد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب**: القرشي العدوي المدني، يروي عن أبيه ونافع. وعنه: أخواه - عاصم، وعمر، وشعبة. وثقه أبو داود، والنسائي، وأبو حاتم، وزاد: لا بأس به. وقال الدارقطني: مقل فاضل، وهم خمسة أخوة كلهم ثقات. وذكره ابن حبان في الثقات. وهو في التهذيب.

١٣٨٧ - **زيد بن أبي نعيم**: مضى قريباً في ابن عبدالرحمن بن أبي نعيم.

١٣٨٨ - **زيد البربري**: مولى أمير المؤمنين الرشيد. كانت له ثلاث سقايات بالمسجد الحرام.

١٣٨٩ - **زيد أبو يسار**: مولى النبي ﷺ، روى حديثه بلال بن زيد عن أبيه وجده، قال أبو موسى المديني: هو ابن بولا. وقال ابن شاهين: كان عبداً نوبياً. أصابه النبي ﷺ في غزوة بني ثعلبة، فأعتقه. وهو في التهذيب.

١٣٩٠ - **زبيدة (بضم أوله وكسرة ثم تحتانيتين) مصغرا - ابن الصلت بن معدي كرب الكندي**: أخو عبدالرحمن وكثير الآتي ذكرهم، ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين، وهو تابعي ممن روى عنه مالك. زعم ابن الحذاء: أنه قاضي المدينة زمن هشام بن عبدالملك. واستبعده شيخنا وقال: وأظن ذلك والده الصلت، وبنو نعيم بن الحذاء. وكون الصلت هو القاضي: جزم به شيخنا العراقي، كما سيأتي في الصاد. وذكره مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عنه، فذكر القصة في إعادته الصلاة، قال عبدالغني بن سعيد وهو

والد الصلت الذي روى عنه مالك. وقال ابن سعد: هاجر كثير وأخوه إلى المدينة، بعد النبي ﷺ فسكنوها، وكان اسم كثير: «قليلاً فسماه عمر كثيراً». وقيل: سماه النبي ﷺ، والأول أرجح.

حرف السين المهملة

١٣٩١ ـ سالم بن أمية أبو النضر: المدني من أهلها. ومولى عمر بن عبيدالله بن معمر القرشي، التيمي وكاتبه، ووالد إبراهيم الذي يقال له: «بردان» الماضي، تابعي، ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين. يروي: عن أنس وعن عبدالله بن أبي أوفى كتابة وذلك في الصحيحين، ثم عن عبيد بن حنين، وبشر بن سعيد وسليمان بن يسار، وعمير مولى ابن عباس وعامر بن سعد، وأبي سلمة بن عبدالرحمن. وعنه: ابنه إبراهم المعروف ببردان، ومالك وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، والسفيانان، وفليح بن سليمان، وغيرهم. قال أبو حاتم: صالح ثقة، وكذا قال العجلي: مدني صالح ثقة، ووثقه ابن حبان، وقال: مات في ولاية مروان بن محمد، وعينه خليفة بن خياط فقال: في سنة تسع وعشرين ومائة. وأبو عبيد: بسنة ثلاث وثلاثين. وهو ممن خرجوا له، وذكر في التهذيب.

١٣٩٢ ـ سالم بن خربوذ: هو ابن سرج.

١٣٩٣ ـ سالم بن خلف بن دارم بن أسلم بن أفصي الخزاعي: استشهد هو وأخوه النعمان يوم أُحد، ودفنا في قبر واحد.

١٣٩٤ ـ سالم بن سرح: وهو ابن خربوذ، أبو النعمان، ويقال سالم بن النعمان المدني، مولى أم حبيبة. يروي عن: مولاته ولها صحبة، وعنه، أسامة بن زيد المدني، وخارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني، قال ابن معين: ثقة، شيخ مشهور، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني سرج، يعرف بخربوذ، وقال الحاكم أبو أحمد: من قال: «ابن سرج» فقد غربه، ومن قال: «ابن خربوذ» أراد به الأكاف بالفارسية. وقال البخاري، قال بعضهم: «ابن النعمان» ولم يصح، وخالفه أبو زرعة فرجح رواية من قال: «عن سالم بن النعمان» وهي رواية الثوري، وابن وهب عن أُسامة. وقال وكيع في روايته عند أبي داود عن ابن خربوذ، ولم يسمه، وسماه غيره عن وكيع «النعمان بن خربوذ» وحكاه ابن أبي حاتم.

١٣٩٥ ـ سالم بن صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري: القرشي، من أهل المدينة. يروى عن أبيه صالح بن إبراهيم. وعنه: إبراهيم بن سعد، ذكره ابن حبان في ثالثة ثقاته: ورابعها، وهو في اللسان.

١٣٩٦ ـ **سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب**: أبو عمر، وقيل: أبو عبدالله القرشي العدوي، المدني. أحد الأعلام المكثرين، والفقهاء الذين يصدر عنهم أهلها قضاء وفتيا، تابعي، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، أمه أم ولد، سمع أباه وعائشة ورافع بن خديج، وأبا هريرة وسفينة، ثم سعيد بن المسيب، وقال إن أباه قال له: «إنه سماه باسم سالم مولى أبي حذيفة» وغيرهم. وعنه خلق كثيرون منهم: عمرو بن دينار، والزهري، وصالح بن كيسان وموسى بن عقبة، وعبيدالله بن عمر، وحنظلة بن أبي سفيان. وذكره في التهذيب لرواية الجماعة له. وقدم الشام وافداً على عبدالملك بن مروان ببيعة والده له ثم على الوليد، وعلى عمر بن عبدالعزيز، وكان يشبه أباه في السمت والهدى بل كان أشبه ولد عمر به وأبوه كان يشبه أباه. قال مالك: ولم يكن أحد في زمانه أشبه بمن مضى من الصالحين في الزُهد والقصد في العيش منه، كان يلبس الثوب بدرهمين، ويشتري الثياب يحملها. زاد غيره: أن سليمان بن عبدالملك، قال له وقد رآه خشن السحنة «أي شيء تأكل»؟ قال: «الخبز والزيت، وإذا وجدت اللحم أكلته». وكان لا يأكل إلا ومعه سكين، ويخضب بالحناء، وكان له حمار هرم فنهاه بنوه عن ركوبه، فأبى، فجدعوا أنف الحمار فأبى أيضاً، فقطعوا أذنيه، فأبى. وكان يركبه أجدع الأذنين، مقطوع الأنف والأذن. ورآه هشام بن عبد الملك يطوف بالكعبة فقال له: سلني حاجة فقال: «إني أستحي من الله أن أسأل في بيته غيره»، فلما خرج لحق به وقال له: «الآن خرجت». فقال: «والله ما سألت الدنيا من يملكها، فكيف أسألها من لا يملكها»؟. وكان أبوه يقبله ويقول: شيخ يقبل شيخاً، ويقول: إني أحبك حبين، حب الإسلام وحب القرآن. وإذا ليم في حبه يقول:

يلومونني في سالم وألومهم وجلدة بين العين والأنف سالم

قال أبو الزناد: كان أهل المدينة يكرهون اتخاذ الإماء حتى نشأ فيهم السادة علي بن الحسين بن أبي طالب، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبدالله فقهاء موال، ففاقوا أهل المدينة علماً وتقى وعبادة وورعاً. فرغبوا حينئذ في السراري. وقال ابن راهوية: أصح الأسانيد كلها الزهري عن سالم عن أبيه. وترجمته طويلة فهي عند ابن العديم في كراريس، وفي التهذيب وغيرهما. مات أول سنة سبع وعند الجمهور سنة ست ومائة. وهشام بن عبدالملك يومئذ بالمدينة، وكان حج فيها، ولم يحج في ولايته غيرها، فوافق موته، فصلّى عليه بالبقيع لكثرة الناس. فلما رأى هشام كثرتهم قال لإبراهيم بن هشام المخزومي: اضرب على أهل المدينة بعث أربعة آلاف، فكان الناس إذا دخلت الصائفة خرج أربعة آلاف من أهلها إلى السواحل فكانوا هناك إلى قفول الناس ومجيئهم من الصائفة. ويقال: إن جماعة منهم لم يرجعوا، فتشاءم أهل المدينة بهشام. وقالوا: عان.

١٣٩٧ ـ **سالم عبدالله**: المدني، مولى محمد بن كعب القرظي، كان عمر بن عبدالعزيز قد آخاه في الله وحضر سالم عنده حين استخلف، فوعظه، وأظنه كان مع مولاه

بخناصرة عند عمر. ذكره ابن العديم في تاريخ حلب.

١٣٩٨ ـ **سالم بن عبدالله**: أبو عبدالله النصري، مولاهم، فإنه مولى مالك بن أوس بن الحدثان النصري، المدني، تابعي ثقة، هو سالم سبلان، وسلم مولى المهري، وسالم السدوسي، ومولاهم مولى مالك بن أوس بن الحدثان النصري، وسالم مولى شداد بن الهاد. وذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين فقال: سالم مولى دوس، ويقال له سالم سبلان، عمر دهراً، ويروي عن سعد بن أبي وقاص، وعائشة وأبي هريرة وجماعة. وعنه: سعيد المقبري، وأبو الأسود يتيم عروة، ومحمد بن عمرو، ومحمد بن إسحاق، ونعيم المجمر، وبكير بن الأشج، وآخرون. ممن احتج به مسلم وغيره، ذكر ابن عاصم: أنه مات سنة عشر ومائة. وذكر في التهذيب.

١٣٩٩ ـ **سالم بن عبيد الأشجعي**: صحابي من أهل الصفة، ثم نزل الكوفة، روى له أصحاب السنن بإسناد صحيح في تشميت العاطس وله رواية عن عمر رضي الله عنه فيما قاله عمر وصنعه عند وفاة النبي ﷺ، وكلام أبي بكر رضي الله عنه في ذلك. أخرجه يونس بن بكير في زياداته. روى عنه هلال بن يساف ونبيط بن شريط عنه، وكان من أهل الصفة «أن النبي ﷺ لما اشتد مرضه أغمي عليه، فلما أفاق قال: مروا بلالاً فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل ـ الحديث».

١٤٠٠ ـ **سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة**: ويقال سالم بن عبدالله ويقال: ابن عبدالرحمن، الأنصاري المدني. روى حديثه محمد بن طلحة التيمي عن عبدالرحمن بن سالم عن أبيه عن جده رفعه «عليك بالأبكار ـ الحديث». ولكون الطبراني جعل الضمير في «جده» عائداً على سالم، لا على عبدالرحمن قال: إنه لا يروى عن عويم بن ساعدة إلا بهذا الإسناد. وهو من رجال التهذيب.

١٤٠١ ـ **سالم بن عمير**: ذكره بعضهم في أهل الصفة تبعاً للحاكم، قال أبو نعيم: وقد شهد أحدا وبدراً والمشاهد كلها، وهو من الأوس من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف بن ثعلبة بن زيد، وكان أحد البكائين الذين نزل فيهم ﴿**ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه، تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً أن لا يجدوا ما ينفقون**﴾، وهو عند شيخنا في الإصابة، وحكى في أبيه عمراً. وقال ابن عبد البر: شهد العقبة وبدرا وما بعدها، ومات في خلافة معاوية. وروى ابن جريج من طريق أبي معشر عن محمد بن كعب وغيره في تسمية البكائين: سالم بن عمير بن بني واقف. قال شيخنا: فيحتمل أن يكون آخر، غير صاحب الترجمة. والله أعلم.

١٤٠٢ ـ **سالم بن قاسم الحسيني**: صاحب المدينة، كان بينه وبين أبي عزيز قتادة صاحب مكة حرب سنة إحدى وستمائة، فأسر النجم سليمان بن عبدالله بن الحسن الريحاني

فيه، فأطلقه سالم هذا وقال له: من كان يدبر رأى قتادة وهذه صورته، فإنه كان أسود اللون، ضخم الجثة، قبيح الصورة يجب أن لا يحبسه خصمه عنه متى حصل في يده، فاذهب إلى صاحبك قال النجم: فقلت له فقد ضاع الشكر أيها الأمير بحسن المبادرة، فقال: وتوريتك أحسن منها ثم أحسن إلي، وخلى سبيله. فلما عدت إلى أميري حرت فيما أجاوبه به إن سألني عن إحسان عدوه؟ فقال لي: ما كان من فعل سالم معك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، الفاطميون يحسنون إلى الناس ويسيء بعضهم إلى البعض. قال: فما رأيته طرب لكلام مثل طربه لما استمع، وجعل يعيد ما قلت ويظهر لي أني وفقت فيه للصواب.

١٤٠٣ ـ **سالم ابن أبي مريم**: من أهل المدينة. يروي عن عقيصا دينار. وعنه: علي بن جبلة. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

١٤٠٤ ـ **سالم بن مهنا بن حسين بن مهنا**: أخو قاسم الآتي، له ذكره فيه، وفي منصور بن جماز بن شيخه. وأنه مات في طريق الشام إلى المدينة سنة تسع وعشرة وستمائة، وكان دخل دمشق مع المعظم لما حج.

١٤٠٥ ـ **سالم ابن النعمان**: هو ابن سرج.

١٤٠٦ ـ **سالم أبو الغيث**: مولى عبدالله بن مطيع العدوي المدني، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وهو يروي عن أبي هريرة فقط. وعنه: سعيد المقبري، وثور بن يزيد الديلمي، وصفوان بن سليم، وعثمان بن عمر بن موسى التيمي، ويزيد بن خصيفة، وآخرون. قال أحمد: لا أعلم أحداً روى عنه إلا ثور وأحاديثه متقاربة. ولكن ذكر ابن شاهين: أن كلام أحمد اختلف فيه. وثقه يحيى بن معين وقال: يكتب حديثه. وكذا وثقه ابن سعد، وزاد: حسن الحديث. ووثقه ابن حبان وقال: عداده في أهل المدينة. وذكر في التهذيب.

١٤٠٧ ـ **سالم، أبو النضر**: في ابن أبي أمية.

١٤٠٨ ـ **سالم**: مولى رسول الله ﷺ، يأتي في سلمى.

١٤٠٩ ـ **سالم مولى أبي حذيفة**: هو سالم بن عبيد بن ربيعة بن عتبة بن عبد شمس، أحد السابقين الأولين من الصحابة، ذكر في أهل الصفة واستشهد باليمامة. أخذ اللواء بيمينه فقطعت، ثم بشماله فقطعت، ثم اعتنق اللواء وجعل يقرأ: ﴿**وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل**﴾ الآية، إلى أن قتل. ذكره أبو نعيم، وساق من طريق الوليد بن مسلم عن حنظلة بن أبي سفيان عن عبدالرحمن بن سابط عن عائشة رضي الله عنها قالت: «**استبطأني** رسول الله ﷺ ذات ليلة، فلما جئت قال: أين كنت»؟ قلت: «**سمعت قراءة رجل في المسجد** ما سمعت مثله قط». فقام رسول الله ﷺ، وتبعته. فقال: «**أما تدرين من هو**»؟ قلت: «**لا**».

قال: «هو سالم مولى أبي حذيفة». ثم قال: «الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا». قال: ورواه ابن المبارك عن حنظلة نحوه، انتهى. وحديث ابن المبارك في الجهاد له بلفظه عن ابن سابط: «أن عائشة احتبست ـ وذكره» مرسلاً والذي قبله متصلاً بقوله عن عائشة. ورواه ابن نمير عن حنظلة، أخرجه أحمد عنه، وابن المبارك أحفظ من الوليد. ولكن له شاهد أخرجه البزار من حديث ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة بالمتن دون القصة، ورجاله ثقات. وترجمته مبسوطة في الإصابة.

١٤١٠ ـ **سالم مولى قدامة بن مظعون**: قال له عمر رضي الله عنهما «إذا رأيت من يقع من شجر المدينة شيئاً ـ يعني بالمدينة فخذ فأسه، قال: وثوبه يا أمير المؤمنين؟ قال: لا». نقله ابن عبدالبر في التمهيد عن عبدالملك بن الماجشون، قال: بلغنا أن عمر ـ فذكره. قال شيخنا في ثالث الإصابة: وله ـ يعني بمقتضى هذا ـ إدراك.

١٤١١ ـ **سالم العلوي الحسيني**: صاحب المدينة، مات سنة اثنتي عشرة وستمائة

١٤١٢ ـ **السائب بن أبي حبيش بن المطب بن أسد بن عبد العزي بن قصي القرشي الأسدي**: أخو فاطمة ابنة حبيش المستحاضة، معدود في أهل المدينة، والصحيح: إنه الذي قال فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه «لا أعلم فيه عيباً، وما أحد بعد رسول الله ﷺ إلا وأنا أقدر أن أعيبه» وقيل إن المقول فيه هذا: هو ابنه عبدالله، لا هذا. وروى عن عمر قوله في الحج. وعنه: سليمان بن يسار. وكان ذا سن عالية وله دار بالمدينة. وهو في التهذيب. وسمي أباه حبيشاً والصواب ما تقدم. وذكره الفاسي في تاريخ مكة، وقال ابن سعد في الطبقة الرابعة: ممن أسلم يوم الفتح، أمه جميلة ابنه الفاكة بن المغيرة المخزومي. وتزوج عاتكة ابنة الأسود المطلب فولد له منها عبدالله ورقية وأسلم يوم الفتح، وأطعمه رسول الله ﷺ بخيبر ثلاثين وسقاً، ولا أعلمه. روى عن النبي ﷺ شيئاً، وكانت له سن عالية. وله بالمدينة دار كبيرة. ومات في زمن معاوية بن أبي سفيان بالمدينة. وقال ابن عبدالبر: هو الذي قال فيه عمر: «ذاك رجل لا أعلم فيه عيباً، بخلاف غيره»، ويقال: إن عمر إنما قال ذلك في ولده عبدالله بن السائب.

١٤١٣ ـ **السائب بن حزم بن أبي وهب بن عمرو بن عائد بن عمران بن مخزوم ـ المخزومي**: الماضي أبوه، والآتي ابن أخيه سعيد بن المسيب، وللمسيب والسائب أخوة هم: عبدالرحمن، وأبو معبد، وحكيم، وأدرك السائب ـ فيما قاله ابن عبدالبر ـ النبي ﷺ بمولده.

١٤١٤ ـ **السائب بن خباب**: أبو مسلم المدني، صاحب المقصورة، صحابي، ذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين ويقال: هو مولى فاطمة ابنة عتبة بن ربيعة. قال أبو

حاتم روى عنه: محمد بن عمرو بن عطاء، وإسحاق بن سالم، وصرح أولهما بقوله: رأيت السائب بن خباب وكذا قال غيره. وروى عمر بن شبة في أخبار المدينة أن عثمان استعمل السائب بن خباب على المقصورة ورزقه دينارين في كل شهر، فتوفي عن ثلاثة رجال مسلم، وبكير، وعبدالرحمن. وهو في التهذيب وأول الإصابة.

١٤١٥ ـ السائب بن خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرىء القيس: أبو سهلة الخزرجي، المدني، ذكره مسلم فيهم. روى عن النبي ﷺ. وعنه: ابنه خلاد. وقيل لم يرو عنه غيره، مات سنة إحدى وسبعين. وقال أبو عبيدة: شهد بدراً، وولي اليمن لمعاوية. وقال البخاري: السائب بن خلاد، أبو سهلة بن الحرث بن الخزرج قاله مالك، وابن جريج، وابن عيينة عن عبدالملك بن أبي بكر عن خلاد عن أبيه، وفرق بينه وبين السائب الجهني، روى عنه أيضاً ابنه خلاد. وكذا فرّق بينهما جماعة من المصنفين.

١٤١٦ ـ السائب بن خلاد: أبو سهلة، صحابي، له حديث عند أبي داود، وابن حبان في البصاق في القبلة.

١٤١٧ ـ السائب بن سويد: مديني، روى ابن عاصم والبغوي من طريق محمد بن كعب عنه رفعه «ما مر شيء يصيب من زرع أحدكم من العوافي إلا كتب الله له بها أجراً». قال البغوي: لا أعلم له غيره. قاله شيخنا في الإصابة.

١٤١٨ ـ السائب بن عبدالله بن السائب: القاضي، أبو الغمر ـ بغين معجمه وراء مهملة ـ الأنصاري الخزرجي الطنجي، مزيل الحرمين سمع بمكة من الصفي والرضي الطبريين مع الأقشهري، بقراءة الوادياشي. وقال فيه ابن فرحون ما ملخصه: إنه أقام بالمدينة مدة طويلة وسكن بالحجرة التي هي سكن الأولياء والأخيار برباط دكالة، وكان من كبار الأولياء المتحلين بالعلم والعمل والزهد، وذكر أنه قرأ عليه الفرائض والحساب، ثم انتقل إلى مكة، فأقام بها على عبادة وكثرة طواف، حتى أنه لا يكاد يوجد إلا فيه يعني الطواف. وذكر أنه طاف يوماً ثم خرج من الطواف ودخل دهليز الفقيه خليل ـ يعني المالكي ـ عند باب إبراهيم، ثم دعا بفراش واستقبل القبلة ثم قضى. وذلك في رمضان سنة ثمان عشرة وسبعمائة. وصلى عليه القاضي نجم الدين، وكانت جنازته حافلة جداً لم ير مثل ما اجتمع فيها ورؤي نعشه وهو محمول على رؤوس الأصابع، والكفن قد اسود من كثرة لمس الناس له بأيديهم، ذكره الفاسي.

١٤١٩ ـ السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلبي: جد الإمام الشافعي وابنه شافع وكانا صحابيان، والسائب كان ممن يشبه بالنبي

ﷺ. روى الحاكم في مناقب الشافعي أنه اشتكى، فقال عمر: «اذهبوا بنا لنعوده فإنه من خصاصة قريش». قال النبي ﷺ حين أتى به وبعمه العباس: «هذا أخي». وأمه الشفاء ابنة الأرقم بن هاشم، وأم الشفاء خالدة ابنة أسد بن هاشم خالة علي بن أبي طالب وأخوته. ذكره شيخنا في الإصابة.

١٤٢٠ - السائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح: القرشي الجمحي، هاجر مع أبيه وعميه قدامة وعبدالله إلى أرض الحبشة، الهجرة الثانية، وشهد بدراً والمشاهد. وقتل عن بضع وثلاثين يوم اليمامة شهيداً. وكان فيما قيل قد استخلفه النبي ﷺ على المدينة لما خرج منها في غزوة بواط، وقيل: المستخلف سعد بن معاذ. والأول يعزى لابن عبد البر وكان من الرماة المذكورين. قاله الذهبي وهو في الإصابة، وتاريخ مكة للفاسي.

١٤٢١ - السائب بن أبي لبابة بن عبد المنذر: أبو عبدالله الأنصاري من أهل المدينة، يقال: إنه ولد في عهد النبي ﷺ. ويروي عن عمر بن الخطاب، مات في ولاية يزيد بن عبد الملك. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

١٤٢٢ - السائب بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح: الجمحي شقيق عثمان بن مظعون، وعم ولده السائب الماضي قبله، من المهاجرين الأولين إلى أرض الحبشة وشهد بدراً. قال الذهبي: إن النبي ﷺ استخلفه على المدينة.

١٤٢٣ - السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن عبدالله: وزاد ابن حبان في نسبه: عبدالله بن يزيد وسعيد، أبو يزيد الكندي المدني الصحابي ابن أخت النمر بن قاسط، يعرفون بذلك، وجده سعيد حليف بني عبد شمس. حج بالسائب أبوه مع النبي ﷺ في حجة الوداع، وهو ابن سبع سنين، وخرج مع الصبيان إلى ثنية الوداع يتلقون رسول الله ﷺ عائداً إلى المدينة من غزوة تبوك. وذهبت به خالته إلى النبي ﷺ، فقالت: «إنه وجع». فمسح رأسه ودعا له ورأى خاتم النبوة بين كتفيه كزرّ الحجلة، حسبما روى هذا عنه. وروى أيضاً عن عمر بن الخطاب، وعثمان، وخاله العلاء بن الحضرمي، وطلحة وحويطب بن عبد العزي رضي الله عنهم، وجماعة. وروى عنه ابنه عبدالله وإبراهيم بن عبدالله بن قارظ، والزهري وحميد بن عبدالرحمن بن عوف، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، ويزيد بن عبدالله، وعمر بن عطاء بن أبي الخوار، وآخرون. وكان أسود من هامته إلى مقدم رأسه وسائر رأسه ومؤخره وعارضه ولحيته أبيض، فقيل له فقال «مر بي النبي ﷺ وأنا ألعب، فمسح يده على رأسي وقال: بارك الله فيك. فموضع كفه ﷺ لا يشيب أبداً». وكان عليه مطرف خز، وجبة خز،

وعمامة. قال الزهري: ما اتخذ النبي ﷺ قاضياً، ولا أبو بكر، ولا عمر حتى قال عمر للسائب «لو روّحت عني بعض الأمر» حتى كان عثمان. وفي ثقات ابن حبان: أنه كان على السوق أيام عمر. وكذا قال ابن عبد البر. وسبقهما مصعب الزبيري، فقال: استعمله عمر على سوق المدينة، هو وسليمان بن أبي حثمة، وعبدالله بن عتبة بن مسعود. مات سنة ثمانين، فيما قاله الهيثم بن عدي وغيره أو اثنتين وثمانين، أو إحدى وتسعين، كما قال الواقدي مصرحاً بالمدينة، وأبي مشهر، وجماعة عن ثمان، أو سبع وثمانين، وعن الحميد بن عبدالرحمن: أنه توفي سنة أربع وتسعين. وذكره الذهبي في فصل من مات ما بين التسعين إلى المائة. قال ابن أبي داود: وهو آخر من مات بالمدينة من أصحابه. وهو في التهذيب وأول الإصابة.

١٤٢٤ ـ **السائب**: رجل من أهل المدينة. يروي عن أبي سعيد الخدري. وعنه أسماء بن عبيد. وهو في التهذيب، وقال: المحفوظ أنه أبو السائب مولى هشام بن زهرة، وسيأتي.

١٤٢٥ ـ **سبأ بن شعيب اليمني**: مفتي الحرمين، أفتى بحضرة أحمد بن عجيل بجواز تقديم طواف الوداع على النحر مع طواف الإفاضة لمن عزم على النفر من منى، وعزم على الذي أفتى به على النفر من منى مع أصحابه. مات بالمهجم من اليمن سنة خمس وستين وستمائة. وذكره الفاسي بأطول.

١٤٢٦ ـ **سباع بن عرفطة الغفاري**: صحابي، ولاه النبي ﷺ المدينة حين خرج إلى خيبر، قاله ابن حبان في الأولى، وهو في أول الإصابة. وروى ابن خزيمة والبخاري في تاريخه الصغير، والطحاوي من طريق خثيم بن عراك عن أبيه عن أبي هريرة قال: «قدمت المدينة والنبي ﷺ بخيبر وقد استخلف على المدينة سباعاً، فشهدنا معه الصبح وجهزنا، فأتينا النبي ﷺ بخيبر». قال البخاري: ورواه وهيب عن أبيه عن نفر من قومه قالوا: «قدم أبو هريرة ـ فذكر نحوه»، وقد وصل البيهقي في الدلائل طريق وهيب. وقال أبو حاتم: استعمله إلنبي ﷺ على المدينة في غزوة خيبر، وفي غزوة دومة الجندل.

١٤٢٧ ـ **سبرة بن معبد، أو ابن عوسجة بن حرملة الجهني المدني**: صحابي، خرج له مسلم وغيره، وكان رسول علي إلى معاوية من المدينة بعد مقتل عثمان، وذكره ابن سعد فيمن شهد الخندق فما بعدها. روى عن النبي ﷺ، وعن عمرو بن مرة الجهني، على اختلاف فيه وعنه: ابنه الربيع، وكان ينزل المروة. مات في خلافة معاوية، وهو في التهذيب، وأول الإصابة. ولكن قال ابن حجر في التهذيب: فرق ابن حبان بين سبرة بن معبد والد الربيع وبين سبرة بن عوسجة النازل في ذي المروة.

١٤٢٨ - **سبيع بن حاطب بن قيس بن هيشة بن الحرث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف**: الأنصاري الأوسي، ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن شهدا أحداً واستشهد بها. لكن عند موسى «سبيق» بقاف بدل العين. وحكى ابن هشام فيه سويبق بالتصغير، وهو في الروضة الفردوسية «سبع» بالتكبير وقال مات بالمدينة.

١٤٢٩ - **سبيع بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيد الله**: نقيب المدينة الحسيني، أخو حسين أول أمراء المدينة، كان سيداً عالماً فاضلاً كاملاً شاعراً فصيحاً، كذا رأيته في شجرة لبني حسين.

١٤٣٠ - **سبيع بن نصر المدني**: صحابي، قال عبد الملك بن عمير فيما رواه عمر بن عتبة لما قدم الناس المدينة، وكثروا بها، قال رسول الله ﷺ «رحم الله رجلاً كفانا قومة» فقام سبيع فقال من كان ههنا من مزينة فليقم، فقامت حتى خفت المجلس، فقال رسول الله ﷺ: رحم مزينة ثلاث مرات.

١٤٣١ - **سبيق**: مضى قريباً في سبيع.

١٤٣٢ - **سجل**: كاتب النبي ﷺ، قاله ابن عباس فيما رواه أبو داود والنسائي وابن مردوية من طريق أبي الجوزاء عنه. وللنسائي من وجه آخر: عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿**يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب**﴾ قال «السجل: هو الرجل» زاد ابن مردوية. بالحبشية. وعنده وكذا ابن منده من طريق حمدان بن سعيد هو البغدادي عن ابن نمير، عن نافع عن ابن عمر، قال كان للنبي ﷺ «كاتب يقال السجل فأنزل الله ﴿**يوم نطوي السماء ـ الآية**﴾ وهو حديث صحيح، وغفل من زعم وضعه، نعم، ورد ما يخالفه، كما أوضحه شيخنا في الإصابة».

١٤٣٣ - **سحيل**: واسمه عبد الله بن محمد بن أبي يحيى سمعان، الأسلمي المدني أخو إبراهيم شيخ الشافعي، وهذا أسن وأوثق، وطال عمره ولكنه مقل، وخرج له أبو داود. يروي عن: أبي صالح السمان، وسعيد بن أبي هند، ويكنى بن الأشج، وأبي الأسود، ومحمد بن عبدالرحمن، وجده. وعنه: القعنبي وقتيبة والواقدي وسفيان بن وكيع وغيرهم. ووثقه أحمد، وابن معين. وسيأتي في العبادلة.

١٤٣٤ - **سحيم المدني**: مولى بني زهرة القرشي، تابعي، يروي عن أبي هريرة رضي الله عنه. ويروي عنه: محمد بن شهاب الزهري. قال ابن حبان في الثانية، وذكره ابن شاهين في الثقات أن ابن عمار وثقه، وهو في التهذيب. وفي ثانية ابن حبان أيضاً: سحيم مولى أبي هريرة بن أبي أيوب، وعنه محمد بن أيوب وأظنه هذا.

١٤٣٥ ـ **سديف بن ميمون**: المكي الشاعر، حدث عن محمد بن علي الباقر. وعنه حبان بن سدير. كان غالياً في الرفض خرج مع محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي حين خرج بالمدينة. فظفر به المنصور فقتله، كما سيأتي في محمد. وكان سديف قتيل دولة بني العباس مائلاً إليهم ويقر بدولتهم وناله بسبب ذلك بلاء شديداً من ضرب وسجن، بفعل الوليد بن عروة السعدي عامل مكة لمروان. فلما قدم داود بن علي والياً عليها لابن أخيه أبي العباس السفاح أطلقه، وخطب سديف بين يديه خطبة مدح فيها بني العباس، ولكن قتله المنصور في سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة، لقوله فيه:

أسرفت في قتل الرعية ظالماً ... فاكفف يديك أخالها مهدياً

طوله الفاسي في تاريخ مكة، وهو في الميزان وغيره.

١٤٣٦ ـ **سراقة بن مالك بن جعشم**: أبو سفيان الكناني المدلجي، المكي الصحابي، صاحب القصة في اقتفاء أثر النبي ﷺ حين خرج من الغار في طريقه إلى الهجرة. وخرج له البخاري وغيره. وكان يسكن قديداً ويقال: إنه توفي بعد مقتل عثمان بن عفان بعامين، أو في سنة أربع وعشرين، قال ابن عبد البر: كان ينزل قديداً. يعد في أهل المدينة، ويقال إنه سكن مكة، وذكره مسلم في المكيين. روى عنه الصحابة: ابن عباس وجابر وعبدالله بن عمرو بن العاص ثم ابنه محمد، وسعيد بن المسيب وطاووس وعطاء وأخوه مالك بن مالك بن جعشم وغيرهم وهو في التهذيب والإصابة، وتاريخ الفاسي مطول.

١٤٣٧ ـ **سرور طرباي**: ورأيت من كتبه «تمر باي» من إخوة جوهر القنقبائي الرومي، ولي مشيخة الخدام بالمدينة بعد عزل فارس الأشرف في سنة أربع وخمسين واستمر فيها مدة حتى مات بها في صفر سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ودفن بها. وكان محمود السيرة، فيه كرم وخير وتربية للأيتام، مع سهولة ورفق، واستقر بعده مرجان التقوى.

١٤٣٨ ـ **سرور الخالصي**: له ذكر في سيده «خالص البهائي».

١٤٣٩ ـ **سرور الشبلي**: أحد الخدام أشهد في سنة أحد وثمانين وسبعمائة.

١٤٤٠ ـ **سرور العزيزي**: معتق دينار، معتق عزيز الدين رياح العزيز، ذكره ابن صالح.

١٤٤١ ـ **السري بن عبدالرحمن**: المدني يروي عن عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير بن العوام.

١٤٤٢ ـ **السري بن مسكين**: المدني، من أهلها، يروي عن: ابن أبي ذئب، وعنه

الزبير بن بكار. مستقيم الحديث، قاله ابن حبان في رابعة ثقاته، ومن شيوخه أيضاً داود بن علية، وابن أبي حازم. ومن الرواة عنه إسحاق بن موسى الأنصاري، وجعفر بن مسافر. وهو في التهذيب.

١٤٤٣ ـ سعادة المغربي: قال ابن فرحون: هو شيخ لنا عظيم القدر، كاشف الأسرار الحقيقة. كانت إقامته بالحرمين يتردد بينهما، واشتهر في زمانه بين أخوانه، أنه من أرباب الخطوة وممن تطوى له الأرض وأنه كان يتأهب لصلاة الجمعة بمكة، فيرى في المدينة يصليها ثم يرجع، فربما أدرك الصلاة وربما يوافق دخوله المسجد خروج الناس من الصلاة. فيقال له: يا سيدي فاتتك الجمعة فيقول نصليها إن شاء الله، يريد الجمعة المستقبلة. وخرج معه خادمه مرة، فقال له لما قربا من المدينة: «يا سيدي لو سألني بعض الفقراء عن مدة سفرنا، فما يكون جوابي»؟ فقال له: «اكتم ما رأيت، ولا تقل إلا حقاً فلما دخلا المدينة سلم عليهما الفقراء». وقالوا للخادم: «متى خرجتم من مكة»؟ قال: «يوم الجمعة»، وتخلص منهم بذلك فكتم الحال، وصدق في المقال. وله حكايات غريبة في خروجه من بلده المغرب ووصوله إلى الحرمين، من هذا النوع شاهدها من لا يتهم، وحكاها عنه من له في المجاهدة حال وقدم. وكذا حكايته مشهورة عند أهل مكة. وكانت أكثر إقامته فيها برباط الموفق، وإذا قدم المدينة احتفل الجماعة به وتبركوا بدعائه وبكلامه. مات بمكة سنة ثلاثين وسبعمائة، وترجمه الفاسي في تاريخ مكة، وذكره ابن صالح فقال: كان صالحاً متعبداً مشهوراً من المغاربة المترددين بين الحرمين. ونقل عنه حكاية عن أبي عبدالله القصري.

١٤٤٤ ـ سعدان بن عبدالله بن جابر: مولى عامر بن لؤي، تابعي من أهل المدينة، يروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه. وعنه: ابنه محمد. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

١٤٤٥ ـ سعد الله بن عمر بن محمد بن علي بن محمد، سعد الدين: أبو السعادات الأشقر ابن الشافعي، ممن جاور بالمدينة دون خمس سنين كما سيأتي. وكان قد سمع الشفاء على أبي الربيع سليمان بن عبد الحكيم بن عبد الحليم بن يوسف الغماري المالكي في رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة بدمشق. وكذا سمع ابن ماجة على الزيتاوي، وأبا داود علي البدر أبي العباس بن الزقاق، وإبراهيم بن محمد بن يونس بن منصور القواس، وبعضه على ابن أميلة. قالوا: أخبرنا به الفخر، فقرأ عليه بالمدينة الشفاء النور علي بن محمد بن موسى المحلي سبط الزبير في جمادي الآخر سنة إحدى وثمانين وسبعمائة، بدار عثمان بن عفان المشهور برباط دوكالة. وبها بعد ذلك سنة ثلاث وثمانين ابن ماجة الجمال الكازروني، وبها قبلهما أبا داود في سنة تسع وسبعين غيرهما. وسمعه الكازاروني، فهذه نحو خمس سنين بالمدينة والظاهر تواليها، وله «زبدة الأعمال، وخلاصة الأفعال في فضل

الحرمين الشريفين» قرأه عليه سبط الزبير.

١٤٤٦ - سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف: أبو إسحاق الزهري أخو يعقوب الآتي، وهذا أسن. روى عن: أبيه وابن أبي ذئب وغيرهما. وعنه: ابناه عبدالله وعبيد الله، زمن أحمد بن حنبل وخلف بن سالم وآخرون. قال الإمام أحمد: لم يكن به بأس. وكان يعقوب أقرأ للكتب منه، وعند سعد شيء لم يسمعه يعقوب. وقال ابن معين: ثقة، ولم أسمع منه شيئاً. وقال العجلي: لا بأس به، كان على قضاء واسط. وكذا قال ابن سعد: ولي قضاء واسط في خلافة هارون، ثم قضاء عسكر المهدي في خلافة المأمون. ثم قضاء عسكر الحسن بن سهل بفم الصلح. توفي بالمبارك سنة احدى ومائتين عن ثلاث وستين، وكان ثقة وله أحاديث. وقال الذهلي: مات قبل أن يكتب عنه كبير أحد. وقال العقيلي: وأحمد بن سعد بن إبراهيم هذا من ثقات المسلمين. وأبوه وأهل بيته كلهم ثقات، وهو في التهذيب.

١٤٤٧ - سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف: أبو إسحاق وأبو إبراهيم الزهري القرشي المدني، قاضيها زمن القاسم بن محمد التابعي، وأمه أم كلثوم ابنة سعد بن أبي وقاص. ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين. يروي عن: أبيه، وخاليه إبراهيم وعامر ابني سعد وعن حميد وأبي سلمة وعبدالله بن جعفر وأنس بن مالك، وعبدالله بن شداد بن الهاد وأبي إمامة بن سهل وحفص بن عاصم. وبروايته عن ابن جعفر المخرجة في الصحيحين وعن أنس وغيرهما من الصحابة يتعقب قول ابن المديني: لم يلق أحداً من الصحابة. وصح أنه رأى عبدالله بن عمر. وعنه: ابنه إبراهيم وشعبة ومسعر والسفيانان وأبو عوانة وابن عجلان وطائفة. ولم يكن كما قال ابن المديني يحدث بالمدينة كأنه ورع، فلذا لم يكتب عنه مالك وسماع شعبة والثوري منه بواسطة، وسمع منه ابن عيينة بمكة. وكان يقول: يا أهل مكة انكم تحلون الزنا، يعني عارية الفرج والمتعة. قال ابنه إبراهيم: أدركت أبي وله عمائم لا أحفظ عددها، وكان يعتم ويعممني وأنا صغير، وسرد الصوم أربعين سنة. وقال غيره: إنه كان من قضاة العدل، يقضي في المسجد ويصوم الدهر ويختم القرآن كل يوم وليلة أو ليلتين، ولا تأخذه في الله لومة لائم، ويقول: لا يحدث عن النبي ﷺ إلا الثقات. وقال الشافعي: ثقة أجمع أهل العلم على صدقه والرواية عنه، إلا مالك وقد روى مالك عن عبدالله بن إدريس عن شعبة عنه، فصح اتفاقهم أنه حجة. ويقال إن سعداً وعظ مالكاً فوجد عليه، فلم يرو عنه. حدثني أحمد بن محمد، سمعت الإمام أحمد بن حنبل يقول: سعد ثقة، رجل صالح وعن أحمد بن محمد سمعت المعيطي يقول لابن معين: كان مالك يتكلم في سعد، سيد من سادات قريش. ويروي عن ثور وداود بن الحصين خارجين خبيثين. قال الساجي: ومالك، وإنما ترك الرواية عنه فأما أن يكون تكلم فيه فلا أحفظه، وقد روى عنه الثقات والأئمة وكان

ديناً عفيفاً. وقال أحمد بن البرقي: سألت يحيى عن قول بعض الناس في سعد «أنه كان يرى القدر وترك مالك الرواية عنه» فقال: إنه لم يكن يرى القدر وإنما ترك مالك الرواية عنه لأنه تكلم في نسب مالك، فكان مالك لا يروي عنه وهو ثبت لا شك فيه. مات سنة خمس أو ست أو سبع وعشرين ومائة عن اثنتين وسبعين سنة. وهو في التهذيب.

١٤٤٨ ـ سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة: السالمي الأنصاري حليف بني سالم من الأنصار، المدني من أهلها، والآتي عمه عبد الملك. يروي عن أبيه وعمته زينب، وعن عمه عبد الملك وأنس بن مالك، وأبي سعيد المقبري. وعنه: الثوري وشعبة ومالك ويحيى القطان وأبو ضمرة، وآخرون، وثقه ابن معين والنسائي والدارقطني وابن سعد وصالح جزرة وابن حبان. وقال أبو حاتم: صالح. وقال ابن عبد البر: ثقة، لا يختلف فيه. وقد مضى في إسحاق بن سعد بن كعب بن عجرة ما يجيء هنا. ومات قبل خروج محمد بن عبدالله بن الحسن، قتل في سنة أربعين ومائة وأرخه ابن سعد بعد سنة أربعين. وهو في التهذيب.

١٤٤٩ ـ سعد بن ثابت بن جماز بن شيخة: وباقي نسبه في جده الحسين، أحد أمراء المدينة وليها في سنة خمسين وسبعمائة بعد طفيل بن منصور الآتي ودخلها في ذي الحجة منها، وبدأ بمنع آل سنان ونحوهم من التعرض للأحكام، وعقد الأنكحة وغيرها. ورد الأمر جميعه لأهل السنة تقرباً لقلوب السلطنة بإظهار السنة، وإخماد البدع وأمر بالنداء في المدينة في ثامن عشر ذي الحجة منها أن لا يحكم مع القاضي شمس الدين بن السبع غيره، ومن تعرض لذلك فلا يلومن إلا نفسه. فمن يومئذ انقطع أمرهم ونهيهم بالكلية وظهر أمر السنة، واجتمعت الكلمة ووجدنا على الحق أعواناً، ثم أن الأمير منعهم أيضاً أن يدخلوا معه الحجرة إذا أراد الزيارة، وأقام مقامهم الفقيه برهان الدين إبراهيم بن عبدالله المؤذن، وصاروا كما قال الله **﴿فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون، فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين﴾**. وابتدأ في عمل الخندق الذي حول سور المدينة، ولم يلبث أن مات بعد سنة ونحو أربعة أشهر من جرح أصابه في معركة، ثامن عشر ربيع الآخر سنة اثنتين قبل إكمال السور. فأكمله ابن عمه فضل بن قاسم بن جماز المستقر بعده، وكان في دولته من أحسن العمال سيرة، شجاعاً وافر الحشمة، ناصراً للسنة، قامعاً للبدعة، متخلفاً بذلك مستجلباً له رضى السلطنة. قاله ابن فرحون، وذكره المجد فقال: كان أميراً كبير الشأن عظيم الإحسان، وقد صان الله شأنه عما شان، وهو أول من قمع الله به البدعة وأركانها ورفع به قواعد السنة وبنيانها. ولما استقر في الولاية بدأ أولاً بمنع آل سنان وغيرهم من الإمامية من التعرض للأحكام الشرعية وعقود أنكحة الرعية، ورد الأمر بأسره إلى أهل السنة وأزال ببأسه عن مخالفيه المن والمنة، وأخمد نار الشيعة وأطفأها، وقلب قدر قدرهم

على مسكنة الذل وأكفاها، ونادى في المدينة وأسواقها جهاراً نهاراً أنه لا يحكم في المدينة إلا القاضي الشافعي، ومن فعل فقد وطن جرفاً منهار، فبطل بالكلية أمرهم ونهيهم وظهر على الكلية وهنهم ووهنهم. ثم أنه منع قضاة الشيعة أن يدخلوا معه الحجرة الشريفة وعين برهان الدين إبراهيم بن عبدالله المؤذن في هذه الوظيفة. فكان يدخل أمامه، ويواصل أنعامه ويبلغ خير العالمين صلاته وسلامه. ثم يأتي بالشريف ومن معه إلى الشريفين المقدمين والسيدين المعظمين مزدلفين إليهما مسلمين عليهما، وإبراهيم رافع عقيرته بالتسليم، والشريف وراءه في وقار وخشوع عظيم. وهو في الدرر لشيخنا.

١٤٥٠ ـ **سعد بن أبي حميد** في ابن المنذرين أبي حميد.

١٤٥١ ـ **سعد بن خارجة بن سعد بن أبي زهير الأنصاري**: أخو زيد قتل يوم أحد هو وأبوه. فروى ابن مندة من طريق النعمان بن بشير قال (كان شاب من سراة شباب الأنصار وخيارهم يقال له: زيد بن خارجة) وكان أبوه وأخوه سعد بن خارجة أصيبا يوم أحد، وأنه تكلم بعد موته فذكر القصة، ورواه أبو نعيم بطوله وفيها قال: «يا عبدالله بن حواله، هل احتسبت لي خارجة وسعداً؟». وكذا رويناها مطولة في الحادي عشر من أمالي المحاملي الأصبهانية، وفي غيرها وذكره شيخنا في الإصابة. وقد مضى أبوه خارجة.

١٤٥٢ ـ **سعد بن خولي الكلبي**: مولى حاطب بن أبي بلتعة، صحابي، شهد بدراً مع مولاه واستشهد بأحد، قاله الكلبي والبلاذري. وقيل: إنه من المهاجرين وبه جزم أبو نعيم، وفرق بينهما غيره. وأيد شيخنا في الإصابة الأول.

١٤٥٣ ـ **سعد بن خيثمة بن الحرث بن مالك بن كعب بن النحاط** ـ (بالنون والحاء المهملة) **بن كعب بن حارثة**: أبو خيثمة الأنصاري الأوسي أحد الصحابة والنقباء ليلة العقبة، والماضي أبوه. قال ابن إسحاق في المغازي: نزل رسول الله ﷺ بقباء على كلثوم بن الهدم، وكان إذا خرج منه جلس للناس في بيت سعد بن خيثمة، وكان يقال له: بيت العزاب، قال: واستشهد سعد يوم بدر.

١٤٥٤ ـ **سعد بن أبي رافع**: صحابي، عاده النبي ﷺ وقال (فوضع يده بين ثدييّ، فوجدت بردها على فؤادي، فقال: إنك رجل مفئود، ائت الحرث بن كلدة، فإنه رجل يتطبب فليأخذ خمس تمرات من عجوة المدينة، فليجأهن بنواهن، ثم ليدلك بهن). ذكره شيخنا في زوائد التهذيب.

١٤٥٥ ـ **سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج**: الأنصاري الخزرجي، أحد نقباء الأنصار، صحابي عقبي، بدري، قتل يوم أحد شهيداً. باتفاق وكانت تحته عمرة ابنة حزم، وترك

منها ابنة، فأتت النبي ﷺ تطلب ميراث ابنتها، فنزلت ﴿**يستفتونك في النساء ـ الآية**﴾. وذكر مقاتل في تفسير أنه نزلت فيه ﴿**الرجال قوامون على النساء ـ الآية**﴾ ووصفه بأنه من نقباء الأنصار. وسماه بعضهم (أسعد) بزيادة ألف وهو تحريف. قاله شيخنا في الإصابة وطوله.

١٤٥٦ ـ سعد بن زيد بن ثابت: الأنصاري، من أهل المدينة ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين. يروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وعنه: ابنه قيس بن سعد. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته، وهو أخو خارجة وسليمان وغيرهما.

١٤٥٧ ـ سعد بن زيد بن مالك بن عبد كعب بن الأشهل: الأنصاري الأشهلي، صحابي، شهد بدراً بل العقبة. وهو في الإصابة بأطول.

١٤٥٨ ـ سعد بن سعيد بن أبي سعيد كيسان: أبو سهل المقبري المدني. مولى بني ليث، لم يدرك أباه. يروي عن: أخيه عبدالله، وجعفر بن إبراهيم الجعفري. روى عنه: الحميدي وإبراهيم بن المنذر، وإسحاق بن موسى، والزبير بن بكار، وهشام بن عمار، وغيرهم. عداده في الضعفاء مع رميه بالقدر، وروى له ابن ماجة. وهو في التهذيب وضعفاء العقيلي وابن حبان وقال: له عن أبيه عن جده صحيفة لا تشبه حديث أبي هريرة، يتخايل لسامعها أنها موضوعة أو مقلوبة أو موهوبة، لا يحل الاحتجاج بخبره. وقال أبو حاتم: هو في نفسه مستقيم، وبليته أنه يحدث عن أخيه، والأخ ضعيف ولا يحدث عن غيره. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ. وقال البزاز: عبدالله وسعد فيهما لين وصحح له الحاكم حديثاً في الدعاء، وكأنه سقط عبدالله مسنده.

١٤٥٩ ـ سعد بن سعيد بن قيس بن فهد الأنصاري: المدني، أخو يحيى وعبد ربه الآتيين. ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين، روى عن: أنس والقاسم بن محمد وسعيد بن مرجانة وعمر بن ثابت. وعنه: أخوه يحيى وابن المبارك وإسماعيل بن جعفر وابن عيينة وابن نمير وأبو أسامة وآخرون. قال النسائي: ليس بالقوي. وقال أحمد: ضعيف الحديث. ووثقه ابن عمار، والعجلي، ووثقه ابن حبان وقال: يخطىء، ولم يفحش خطؤه فلذا سلكنا به مسلك العدول. مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال الترمذي تكلموا فيه من قبل حفظه. وخرج له مسلم وغيره وهو في التهذيب.

١٤٦٠ ـ سعد بن سويد بن قيس بن الأبجر بن خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج: الأنصاري الخدري، صحابي من بني خدرة، استشهد بأحد، فيما ذكره ابن شهاب وسمى جده عبيد. وذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق في البدريين. وذكره شيخنا في الإصابة.

١٤٦١ ـ **سعد بن طريف**: هو أبو غطفان في الكنى.

١٤٦٢ ـ **سعد بن عائذ** (ويقال ابن عبدالرحمن) **الأنصاري المؤذن**: مولى عمار بن ياسر، ويعرف بسعد القرظ، صحابي، مذكور في التهذيب وأول الإصابة، وقيل: إنه كان يؤذن على عهد النبي ﷺ في مسجد قباء حتى نقله عمر في خلافته، فأذن له بالمدينة في المسجد النبوي. وقال العسكري: بقي إلى زمن الحجاج. وقال ابن حبان: وولده في المسجد النبوي. قلت منهم سعد بن عمار بن سعد القرظ، وسيأتي. وهو في التهذيب. وقيل: إنه الذي نقله عن قباء هو أبو بكر رضي الله عنه. ذكره شيخنا في الإصابة.

١٤٦٣ ـ **سعد بن عبادة بن ديلم بن حارثة بن حزام بن خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج**: أبو ثابت أو أبو قيس أو أبو حباب، الأنصاري، الساعدي، سيد الخزرج وأحد النقباء ليلة العقبة. وقد اجتمعت عليه الأنصار يوم السقيفة، وأرادوا مبايعته بالخلافة. لم يذكر أهل المغازي أنه شهد بدراً، وذكره البخاري وأبو حاتم. وشهد أحداً والمشاهد. وكان سيداً جواداً، كان ينادي على أطمه: من أحب شحماً ولحماً فليأته. بل كان يبعث كل يوم إلى النبي ﷺ لما قدم المدينة بجفنة، وله ذكر في حديث الإفك. وأمه عمرة ابنة مسعود بن قيس بن عمر بن عبد مناف بن عدي بن عمر بن مالك بن النجار وذكره مسلم في المدنيين. حدث عنه: بنوه قيس وسعيد وإسحاق وكذا ابن عباس وأبو أمامة بن سهل وآخرون. وذكر أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعث إليه ليبايع له فقال: لا والله حتى أراميكم بما في كنانتي وأقاتلكم بمن معي، فتركه لاستقامة الأمر بدونه. فلما ولي عمر رضي الله عنه لقيه يوم فقال: ايه يا عمر فقال عمر: أنت صاحب ما أنت صاحبه، قال: نعم، وقد أفضى إليك الأمر، وكان صاحبك والله أجهد إلينا منك، وقد أصبحت والله كارهاً لجوارك. فقال عمر: إنه من كره جوار جاره تحول عنه. فقال سعد: أما إني غير مستسر بذلك وأنا متحول إلى جوار من هو خير منك، فلم يلبث أن خرج مهاجراً إلى الشام فمات بحوران. وعن سعيد بن عبدالعزيز: أول مدينة فتحت بالشام بصرى، وفيها مات سعد، وذاك لسنتين ونصف من خلافة عمر، وما علم بموته بالمدينة حتى سمع غلماناً في بئر منبه أو بئر سكن وهم يسمعون نصف النهار قائلاً يقول من البئر:

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
رميناه بسهمين فلم نخطىء فؤاده

فذعر الغلمان وضبط ذلك اليوم، فكان يوم موته، وأنه جلس يبول في نفق فاغتيل، فمات من ساعته، ووجدوه وقد اخضر جلده. وقيل: إنه بال قائماً فلما رجع قال لأصحابه: إني لأجد دبيباً فمات، فسمعوا الجن تقول ما تقدم، ومقتضى ذلك: أن يكون

موته في سنة خمسة عشرة، وبه جزم ابن حبان. ولكنه قيل: إنه في سنة ثلاث عشرة. ويشهد له قول أبي صالح السمان، وابن سيرين، وغيرهما: إنه قسم ماله وخرج إلى الشام فمات، وولد له بعد موته. فجاء أبو بكر وعمر إلى ابنه قيس، فقالا: (إن سعداً رحمه الله توفي. وإنا نرى أن تردوا على هذا الولد). فقال: ما أنا بمغير شيئاً صنعه سعد، ولكن نصيبي له. وترجمته طويلة. وهي في التهذيب وأول الإصابة وسيأتي ابنه قيس.

١٤٦٤ ـ سعد بن عبادة (ويقال ابن عمرو بن عبادة، ويقال: أبو عبادة) بن عمرو بن سعد بن عبادة: الزرقي، الأنصاري، المدني، روى عن أبيه، وله صحبة. وعنه عبدالله بن لاحق المكي. ذكره ابن حبان في ثالثة ثقاته فقال: سعد بن عبادة الزرقي. يروي عن أبيه عن عمرو، وعلي رضي الله عنه. وعنه. ابن لاحق. وهو في التهذيب.

١٤٦٥ ـ سعد بن الجمال عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد: المدني، الشافعي، ويعرف بابن النفطي والد طلحة والزبير المذكورين في محليهما، ممن حفظ القرآن والمنهاج والحاوي الفرعيين وغيرهما. وسمع بالمدينة على الجمال الكازروني وبالقاهرة في سنة أربع وأربعين وثمانمائة على الزين الزركشي في مسلم والشفاء، ووصفه بالفقيه، وكان كأبيه شيخ المؤذنين بالمدينة في المأذنة السخاوية، وينوب عن الزين عبد الغني بن أحمد في الرئاسة والأذان، ومن رؤوس الفراشين ممن يمدح ويقرأ الموالد بصوت حلو. ورأيت من وصفه بالفضل والورع ووالده بالعلم مات تقريباً سنة بضع وستين أو قبلها وقد قارب الأربعين، ويقال: إنه رأى النبي ﷺ وقال له: أنت مؤذني. ورأيت أبا الفرج المراغي أثبته في سامعي البخاري على الجمال الكازروني سنة سبع وثلاثين، ووصفه بالولد المبارك أسعد بن بدر الدين.

١٤٦٦ ـ سعد بن العفيف عبدالله بن الجمال محمد بن أحمد بن خلف المطري: تزوج في حياة أبيه وعاد على الزوجة ضرر محنة والد زوجها بأخذ حاصل لها وذلك في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة. ومات في حياة أبيه، قاله ابن فرحون.

١٤٦٧ ـ سعد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع بن يسار: أبو معاد الأنصاري الحكمي، المدني، نزيل بغداد، سمع مالكاً وفليح بن سليمان وعبدالرحمن بن أبي الزناد. وعنه: عباس الدوري وسمويه وأحمد بن ملاعب وإبراهيم الحربي وهارون الحمال وإبراهيم بن سعيد الجوهري وطائفة. وقال ابن أبي خيثمة: سألت الإمام أحمد وابن معين وأبي عنه؟ فقالوا: كان ههنا في ربض الأنصار يدعي أنه سمع عرض كتب مالك. قال الإمام أحمد: والناس ينكرون عليه ذلك. وقال ابن حبان: كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، وهو ممن محش حتى حسن السكوت عن الاحتجاج به. وقال صالح جزرة: لا بأس به. وقال مرة: هو أثبت من أبيه. قيل إنه مات سنة تسع

عشرة ومائتين، وخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجة، وترجمته في التهذيب.

١٤٦٨ ـ سعد بن عبدالرحمن بن أبي أيوب الأنصاري المدني: تابعي، يروي عن: جدته لأبيه ابنة سعد بن الربيع الصحابية زوج زيد بن ثابت. وعنه: ابن إسحاق. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

١٤٦٩ ـ سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمر بن عوف: أبو زيد الأنصاري، الأوسي، المدني الصحابي، القارىء الذي جمع القرآن على عهد النبي ﷺ. ويقال: إنه والد عمير الزاهد أمير حمص لعمر، شهد بدراً وغيرها، وكان يقال له سعد القارىء. واستشهد بوقعة القادسية، وكانت سنة ست عشرة، وقال ابن حبان: كانت سنة خمس عشرة عن أربعة وستين سنة، بعد أن خطبهم قائلاً (إنا لاقوا العدو غداً، وإنا لمستشهدون غداً فلا تغسلوا عنا دماً ولا نكفن إلا في ثوب كان علينا). وهو في الإصابة، وابن حبان. وروى الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن عقبة بن عويم بن ساعدة أن **سعد** بن عبيدة هذا كان يؤم في مسجد قباء في زمن النبي ﷺ، وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وتوفي في زمن عمر، فأمن عمر مجمع بن جارية أن يصلي بهم.

١٤٧٠ ـ سعد بن عبيد: أبو عبيد، الزهري مولاهم، فهو مولى عبدالرحمن بن أزهر القرشي الماضي. يروي عن عمر وعثمان وعلي وأبي هريرة رضي الله عنهم. وعنه الزمري وقال: كان من القراء أهل الفقه، وسعيد بن خالد القارظبي وكان فقيهاً مقرئاً، ثقة، نبيلاً، أحد فقهاء المدينة ومفتيها. مات بالمدينة سنة ثمان وتسعين. وقال ابن البرقي في رجال الموطأ: أدرك النبي ﷺ، ولم يثبت له عنه رواية، خرج له الستة. وهو في التهذيب. وقال ابن حبان في الثانية: يروي عن جماعة من الصحابة، عداده في أهل المدينة، روى عن أهلها. ووثقه ابن معين، وابن سعد ومسلم. قال الطبري: مجمع على ثقته.

١٤٧١ ـ سعد بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق: أبو عبادة الأنصاري، الخزرجي الزرقي، الآتي والده. ذكره موسى بن عقبة وغيره من البدريين. وروى الزبير ابن بكار في أخبار المدينة من طريق محمد بن عبدالرحمن بن سعد أن النبي ﷺ أتى بئر أهاب بالحرة، ظاهر المدينة وهو يومئذ لسعد هذا وترك ابنه عبادة يستقي عليها فلم يعرفه، ثم جاء سعد فوصفه له، فقال: ذاك رسول الله ﷺ، إلحق به فلحقه. فمسح رأسه ودعا له». قال فمات وهو ابن ثمانين سنة وما شاب. ذكره شيخنا في الإصابة.

١٤٧٢ ـ سعد بن عمار بن سعد بن القرظ: المدني، الماضي جده في ابن عائذ، يروي عن: أبيه عن جده نسخة وعن أم عمار حاضنة عمار بن ياسر، وعنه ابنه

عبدالرحمن وعبدالكريم بن أبي مخارق، قال ابن القطان: لا يعرف حاله ولا حال أبيه، وهو في التهذيب، وفي الثالثة من ثقات ابن حبان: سعد بن عمار عن ابن المسيب وعروة وأبان بن عثمـان، وعنه بكير بن الأشج، وأظنه هو هذا.

١٤٧٣ ـ **سعد بن عمرو بن سليم الزرقي**: يأتي في سعيد.

١٤٧٤ ـ **سعد بن عمرو بن عبادة**: في سعد بن عبادة.

١٤٧٥ ـ **سعد بن كعب بن عجرة السالمي**: تابعي عداده في أهل المدينة، يروي عن أبيه. وعنه: أبو إسحاق كأنـه انتقل إلى الكوفة، قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

١٤٧٦ ـ **سعد بن مالك بن أهيب**: ويقال: (وهيب). يأتي في ابن أبي وقاص.

١٤٧٧ ـ **سعد بن مالـك بن خالـد بن ثعلبة بن حـارثة بن عمـرو بن الخزرج بن ساعدة**: الأنصاري، الساعدي، والد سهل، صحابي، تجهز ليخرج لبدر فمات. فموضع قبره عند باب بيته بالبقيع، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره.

١٤٧٨ ـ **سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأبجر بن ثعلبة بن عباد**: أبو سعيد، الأنصاري الخزرجي الخـدري المدني، ذكـره مسلم فيهم. روى الكثير عن النبي وعن أبي بكر وعمر، وأخيه لأمه قتـادة بن النعمان، وعنـه زيد بن ثـابت وابن عباس وجـابر وسعيد بن المسيب وطـارق بن شهاب وسعيـد بن جبير، وأبو صالح السمان، وعطاء بن يسار والحسن وأبو الدوّاك عمر بن سليم الزرقي وأبو سلمة ونافع مولى ابن عمر. وشهد الخنـدق وما بعـدها من المشاهـد، وقـال: (عـرضت يـوم أحـد عـلى النبي ﷺ وأنـا ابن ثـلاث عشرة فجعل أبي يـأخذ بيـدي ويقول: يـا رسول الله إنـه عبل العـظام وجعـل رسول الله يصعِّد في النظر ويصوّبه ثم قال: رده. فردني). وقال حنظلة بن أبي سفيان عن أشياخه: لم يكن أحد من الصحابة أعلم منه. وقال أبو نضرة: سمعته يقول: (إنه دخل يوم الحرة غاراً فدخل عليه فيه رجل ثم خرج، فقال له رجل من أهل الشام: أدلك على رجل تقتله؟ فلما انتهى الشامي إلى باب الغار قال لأبي سعيد وفي عنق أبي سعيد السيف اخرج إليّ، قال: لا أخرج، وإن تدخل عليَّ أقتلك فدخل الشامي عليه فوضع أبو سعيد السيف وقال: بوء بإثمي وإثمك، وكن من أصحاب النار. قال: أبو سعيد أنت؟ قال: نعم. قال فاستغفر لي غفر الله لـك). وكان يلبس الخز، ويحفي شاربـه، كالحلق ولا يخضب، كانت له لحية بيضاء خضلاء وترجمته ومناقبه تحتمل التطويل، وقد عزى لأبي (عبيد) القاسم بن سلام عده في أهل الصفة وقال أبو نعيم: وحاله قريب من حال أهلها، وإن كان أنصاري الدار لا يثاره الصبر واختياره الفقر والتعفف، وساق الحديث الشاهد لذلك. مات سنة أربع وسبعين بالمدينة عن أربع وتسعين، ودفن بالبقيع وقيل سنة ثلاث

أو أربع أو خمس كلها بعد الستين والأول أكثر. قال به الواقدي وابن نمير وابن بكير.

١٤٧٩ - سعد بن محمد بن عبدالوهاب بن علي بن يوسف: القاضي سعد الدين بن فتح الدين، أبي الفتح الأنصاري الزرندي، قاضيها الحنفي ولد بالمدينة واشتغل بها، وسمع على أبي الفتح المراغي، وفي سنة سبع وثلاثين (سمع) على الجمال الكازروني في البخاري، وولي قضاء الحنفية بالمدينة مع حسبتها مع كونه عارياً من الفضائل ولكن بعناية الأميني الأقصرائي. ورسم بنيابة أخيه سعيد الآتي عنه، لكونه كان إذ ذاك بالعجم، فسد أخوه الوظيفة حتى جاء وقدم القاهرة غير مرة، وهو قاضٍ في أيام الظاهر جقمق. وشكى إليه دينه، وأنه ألف دينار، فأنعم عليه بها بعد أن حاققه عن سبب تحمله لدينه. ومات عن بضع وستين في ربيع الثاني سنة ثمان وستين بالمدينة، ولم يعقب سوى زينب أم أبي الفرج بن علي بن يوسف، ماتت في سنة بضع وثمانين. واستقر عوضه أخوه المشار إليه.

١٤٨٠ - سعد بن محيصة بن مسعود: الأنصاري المدني روى عن النبي ﷺ، يقال مرسلاً، وعن أبيه. وعنه ابنه حرام. وهو في التهذيب.

١٤٨١ - سعد بن مسعود: الأنصاري، روى الطبراني وابن أبي عاصم من طريق محمد بن عثمان عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن الحرث الغطفاني جاء إلى النبي ﷺ فقال له: يا محمد، شاطرنا تمر المدينة (وذلك في وقعة الأحزاب) حتى استأمر السعود، فبعث إلى سعد بن معاذ وسعد بن خيثمة وسعد بن عبادة وسعد بن مسعود، يعني صاحب الترجمة - الحديث». قال ابن الأثير وفي ذكر سعد بن خيثمة: نظر، لأنه استشهد ببدر. والخندق كانت بعدها بثلاث سنين، انتهى. ولا يلزم كما قال شيخنا في الإصابة من الغلط في سعد بن خيثمة. الغلط فيمن عداه، فإن ثبت الخبر فهو من كبار الأنصار بحيث كان يستشار في ذلك الوقت.

١٤٨٢ - سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحرث بن الخزرج بن عمر بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأسد بن الغوث: أبو عمرو، الأوسي الأنصاري سيد الأوس، قيل إن النبي استخلفه على المدينة حين خرج إلى غزوة بواط، وقيل (استخلف) السائب بن عثمان بن مظعون. قال الزهري عن ابن المسيب عن ابن عباس قال سعد بن معاذ: «ثلاث أنا فيهن رجل وما سواها فأنا من الناس، ما سمعت من النبي ﷺ حديثاً إلا علمت أنه حق من الله، ولا كنت قط في صلاة فشغلت نفسي بغيرها حتى أقضيها ولا كنت في جنازة قط فحدثت نفسي بعد بغير ما تقول ويقال لها حتى أنصرف عنها»، قال ابن المسيب: فهذه الخصال ما كنت أحسبها إلا في نبي. مات سعد بالمدينة في عهد النبي ﷺ بعد قريظة سنة خمس من الهجرة من سهم أصابه من

المشركين في الخندق، وصلّى عليه رسول الله ﷺ ودفن بالبقيع وقال: (رسول الله ﷺ) فيه «إنه اهتز له العرش». ولما قال المنافقون: ما أخف جنازته؟ قال النبي ﷺ: «إن الملائكة حملته». وهو في التهذيب وأول الإصابة.

١٤٨٣ ـ سعد بن المنذر بن أبي حميد: الساعدي الأنصاري المدني، وقد ينسب إلى جده. يروي عن: أبيه وحمزة بن أبي أسيد. وعنه: محمد بن عمرو بن علقمة، وأهل المدينة. مذكور في التهذيب وأول الإصابة، وثانية ابن حبان وثالثتها.

١٤٨٤ ـ سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب (أو وهيب) بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر: أبو إسحاق، الزهري أحد الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد السابقين الأولين وثامن من في المدنيين لمسلم. واقتصر على «وهيب»، أسلم وهو ابن تسع أو سبع عشرة سنة وقال: مكثت سبع ليال، وإني لثلث الإسلام، كان يقال له: فارس الإسلام، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله. وهو القائل:

ألا هل أتى رسول الله: إني حميت صحابتي بصدور نبلي؟
فما يعتد رام في عدو بسهم يا رسول الله قبلي

وكان مقدم الجيوش في فتح العراق، مجاب الدعوة كثير المناقب ممن جمع له النبي ﷺ (بين أبويه، فقال له «ارم فداك أبي وأمي») هاجر إلى المدينة قبل مقدم رسول الله ﷺ، وشهد بدراً، وافتتح القادسية، واختط الكوفة، وكان أميراً عليها، وجعله عمر أحد الستة أهل الشورى، وقال: «إن أصابت الخلافة سعداً وإلا فليستعن به الخليفة بعدي، فإني لم أعزله من ضعف ولا من خيانة». وكان ممن اعتزل علياً ومعاوية بل اعتزل بأخرة في قصر بناه بطرف حمراء الأسد، وترجمته تحتمل كراريس، وأمه حمنة ابنة سفيان بن أمية بن عبد شمس، وأحاديثه في الستة وغيرها. روى عنه: بنوه عامر ومصعب وإبراهيم وعمر ومحمد، وعائشة، وكذا بشر بن سعيد، وسعيد بن المسيب وأبو عثمان النهدي وعلقمة بن قيس وعروة بن الزبير وأبو صالح السمان وآخرون، وكان مكثراً، أرسل لمروان بزكاة عين ماله خمسة آلاف، وخلف يوم مات مائتي ألف درهم وخمسين ألف درهم. وطاف على تسع جوار في ليلة ثم أيقظ العاشرة، فغلبه النوم فاستحت أن توقظه مات عن أربع وسبعين في سنة خمس، وقيل سبع، وليس بشي. وقيل: ثمان وخمسين، في قصره بالعقيق على سبعة أميال أو عشرة أو ثلاثة، الأول أصح من المدينة وحمل على رقاب الرجال إليها، فصلى عليه مروان بن الحكم ودفن بالبقيع. وسيأتي أخوه عتبة، طول الفاسي ترجمته، وهو في التهذيب والإصابة وغيرها.

١٤٨٥ ـ **سعد بن نوفل**: أبو عبدالله الجاري، عامل عمر على الجار، ساحل المدينة النبوية. حديثه في مسند الشافعي من جهة عبدالله بن دينار عن سعد الأفلح أو ابن سعد الفلح، أو القلجة مولى عمر عن عمر في نصارى العرب «ما هم أهل الكتاب». روى عنه: عبدالله بن دينار، وأسند الخطيب في الرواة عن مالك من طريق أحمد بن حنبل عن ابن المبارك، عن مالك بن عبدالله بن دينار، عن سعد الجاري مولى عمر قال: «دخل عمر على بنت علي وكانت تحته وهي تبكي، فقال ما يبكيك؟ فذكرت قصة لكعب الأحبار مع عمر». ورواه الدارقطني في غرائب مالك من طريق عبدالوهاب بن موسى الزهري عن مالك وقال: هذا صحيح عن مالك. وعند ابن السمعاني: أنه روى عنه ابنه عبدالله وإن ابنه عمر بن سعد مولى عمر يروي عن ابن عمر. وعنه: زيد بن أسلم.

١٤٨٦ ـ **سعد الزاهري الضرير**: الخادم بل شيخ الخدام بالحرم الشريف، ويلقب سعد الدين. يأتي في الألقاب.

١٤٨٧ ـ **سعد القرظ**: في ابن عائذ.

١٤٨٨ ـ **سعد**: مولى رسول الله ﷺ، أو عبيد، في الإصابة.

١٤٨٩ ـ **سعد**: مولى أبي بكر، وقيل سعيد، الأول أشهر بل الثاني خطأ، لإطباق أئمة النقل على إنه بإسكان العين، كان يخدم النبي ﷺ، وروى عنه. وعنه: الحسن البصري. وذكر مسلم في الوجدان أنه تفرد بالرواية عنه وكذا ذكر العجلي. وهو في الإصابة والتهذيب.

١٤٩٠ ـ سعد: مولى ثابت بن قيس الأنصاري، أعتقه أبو بكر الصديق تنفيذاً لوصية مولاه إذ رآه في المنام، ذكر ذلك الواقدي في «الأخبار» الردة بإسناده، قاله شيخنا في الإصابة.

١٤٩١ ـ **سعد**: مولى حاطب بن أبي بلتعة، هو ابن خولى، تقدم.

١٤٩٢ ـ سعيد بن **أبان بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية**: الأموي، يروي عن معاوية بن إسحاق وموسى وسيف ابني الجلندي، وعمر بن عبدالعزيز وكان صديقه. وعنه ابناه عبدالله ويحيى وعمرو بن عبد الغفار الفقيمي وغيرهم. قال أبو أحمد الزبيري: كان من خيار الناس. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان من خيار عباد الله من أفضل أهل بيته، ذكره شيخنا في مختصر التهذيب للتمييز.

١٤٩٣ ـ سعيد بن **أحمد** بن يونس بن أحمد بن محمد بن علي بن النضر: اليماني الأصل، المدني الشافعي، سبط أبي الفتح بن إبراهيم بن علبك، ويسمى أحمد أيضاً، ولد

سنة توفي أبوه بالقاهرة وذلك تقريباً سنة أربع وسبعين بالمدينة ونشأ بها، فقرأ القرآن والبعض من الإرشاد، والمنهاج وغيرهما، وحضر عند الشمسين البلبيسي وابن زين الدين القطان، ولازمني في سنة ثمان وتسعين في سماع أشياء، وكتب عني «القول البديع» وغيره، ولم يخرج لغير الحج وهو ساكن، كان يحلق رأسي في إقامتي بالمدينة.

١٤٩٤ - سعيد بن أياس بن سلمة بن الأكوع: في التهذيب «الثقفي».

١٤٩٥ - سعيد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن محمد بن صالح بن إسماعيل بن إبراهيم بن صالح: المدني الشافعي، الآتي أخوه محمد، وعمهما عمر بن محمد بن صالح وابن أخيه عمر بن محمد بن أبي بكر. وقد قرأ صاحب الترجمة على محمد بن مبارك «الشفاء» سنة ست وستين وثمانمائة، وحضر دروس الأبشيطي وغيره وقدم القاهرة. ومات سنة سبع وثمانين وثمانمائة، وله من الأولاد: محمد، وأحمد.

١٤٩٦ - سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المعلي: أو أبي المعلي، الأنصاري المدني، قاضيها. ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين. وهو يروي عن: أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، وجابر، وابن عمر وغيرهم. وعنه: زيد بن أبي أنيسة وعمرو بن الحارث وعمارة بن غزية، ومحمد بن عمرو وفليح بن سليمان وآخرون. قال ابن معين: مشهور. وقال يعقوب بن سفيان: ثقة. قال ابن حبان: من أهل المدينة مات في حدود عشرين ومائة، وخرج له الأئمة الستة. وذكر في التهذيب. ذكر ابن سعد أنه سعيد بن أبي سعيد الحرث بن أوس بن المعلي. وصوبه الدمياطي فالله أعلم.

١٤٩٧ - سعيد بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبدالله بن عثمان بن مخزوم: القرشي المخزومي المدني، صحابي، وأخو عمرو وسعيد أكبر، فيما قاله أبو حاتم الرازي. روى عنه: عبد الملك بن عمير. وقيل عن عبد الملك عن عمير بن حريث عن أخيه سعيد. قال الواقدي: يقولون إنه شهد فتح مكة وهو ابن خمس عشرة سنة، مات بالكوفة وقال الزبير بن بكار: قتل بظهر الحرة وقال ابن حبان: وهو وأبو برزة الأسلمي قتلا ابن خطل «يوم الفتح». ممن ذكر في التهذيب وأول الإصابة.

١٤٩٨ - سعيد بن خالد بن عبدالله بن قارظ: القارظي الكناني الزهري، أخو المسور من أهل المدينة. يروي عن: عمه إبراهيم وربيعة بن عباد الصحابي وسعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن. وعنه: ابن أبي ذئب، والزهري وابن إسحاق. قال النسائي: ضعيف وينظر فقد قال النسائي في الجرح والتعديل: إنه ثقة وقال الدارقطني: مدني يحتج به. وفي النكاح من صحيح البخاري وقال عبدالرحمن بن عوف لأم حكيم ابنة قارظ «أتجعلين أمرك إلي؟» فذكر القصة. وهي موصولة في طبقات ابن سعد من طريق

ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد هذا وقارظ بن شيبة، كلاهما عن عبدالرحمن بن عوف. مات في آخر ولاية بني أمية وهو في التهذيب، وثقات ابن حبان.

١٤٩٩ - سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان: أبو خالد، وقيل أبو عثمان، الأموي المدني، سكن دمشق. روى عن عروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب. وعنه: الزهري ومحمد بن معن بن نضلة وابنه معن، وثقه النسائي والعجلي ثم ابن حبان، وخرج له مسلم. وذكر في التهذيب وله ذكر في أسماء ابنة الحسين.

١٥٠٠ - سعيد بن خالد الخزاعي: المدني يروي عن: عبدالله بن الفضل الهاشمي وعبدالله بن محمد بن عقيل وابن المنكدر وأبي حازم بن دينار. وعنه: يعقوب بن إسحاق الحضرمي وأبو بكر البكراوي وحسان بن إبراهيم الكرماني وعبد الملك بن إبراهيم الجدي وغيرهم. قال البخاري فيه نظر وقال أبو داود وأبو حاتم: ضعيف وقال ابن حبان في الضعفاء: كان ممن يخطىء حتى فحش خطؤه، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد. وروى يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن سعيد بن خالد قال: وليس هو بسعيد بن خالد الذي يروي عنه ابن أبي ذئب ذاك ثقة، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وذكره البخاري في فصل من مات من الخمسين إلى الستين ومائة. وهو في التهذيب.

١٥٠١ - سعيد بن داود بن سعيد بن أبي الزبير: أبو عثمان الزبير المدني، نزيل بغداد، سمع مالكاً وأبا شهاب الحناط وغيرهما وعنه: البخاري في الأدب المفرد وأبو حاتم وقال: إنه ليس بالقوي وإبراهيم الحربي والحسن بن الصباح البزاز وقال: كان من خيار الناس، والحارث التميمي وآخرون. تفرد عن مالك بمناكير وكان أبوه وضى مالك، وقال ابن معين: ما كان عندي بثقة.. وقال أبو زرعة ضعيف. وقال أحمد: أخاف أن يكون قد خلط على نفسه. وذكره ابن حبان في الضعفاء وكذا العقيلي وهو في التهذيب. والجم الغفير على ضعفه لكن قال أبو إسماعيل الهروي مدني من خيارهم، كان عند مالك خصصاً خصه بأشياء من حديثه.

١٥٠٢ - سعيد بن رقيش بن ثابت الأسدي: أسد خزيمة بن رقيش أخو زيد، من المهاجرين الأولين إلى المدينة، وقيل في ابنه «وقيش» بالواو أوله.

١٥٠٣ - سعيد بن زياد: الأنصاري المدني عن: جابر وأبي سلمة بن عبدالرحمن. وعنه: سعيد بن هلال. قال المزي: جعله ابن أبي حاتم اثنين، فقال الأنصاري: مجهول. وفي سعيد بن زياد عن جابر: ضعيف. وسبقه لذلك البخاري في تاريخه وجعلهما غيرهما واحداً، وهو الصواب. وقد ذكره ابن حبان في ثالثة ثقاته فقال: روى عن جابر بن زيد، وعنه سعيد بن أبي هلال. انتهى. وجابر في سنن أبي داود، وفي اليوم والليلة

للنسائي غير منسوب. وفي الميزان عن جابر بن عبدالله.

١٥٠٤ ـ سعيد بن زياد المكتب: مولى بني زهرة أو جهينة من أهل المدينة، يروي عن: سليمان بن يسار وعثمان بن عبدالرحمن التيمي وغيرهما، وعنه زياد بن يونس وخالد بن مخلد وثقه ابن حبان. وهو في التهذيب لتخريج أبي داود له.

١٥٠٥ ـ سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزي بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهد بن مالك بن النضر بن كنانة: أبو الأعور القرشي العدوي، أحد الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة، وكان إسلامه قبل دخول «رسول الله ﷺ» دار الأرقم، وضرب له النبي ﷺ حين قدم من الشام ـ بعد بدر ـ بسهمه وأجره. وهو تاسع من في مسلم من المدنيين وكان أميراً على ربع المهاجرين، وولي دمشق نيابة لأبي عبيدة وشهد فتحها. روى عنه: ابن عمرو وأبو الطفيل وعمرو بن حريث وزر بن حبيش وحميد بن عبدالرحمن وقيس بن أبي حازم وعروة بن الزبير وجماعة. وأمه فاطمة ابنة بعجة بن أمية بن خوليد بن خالد من خزاعة، وكان مزوجاً بفاطمة أخت عمر بن الخطاب، وهي ابنة عم أبيه ومناقبه شهيرة، وذكر بإجابة الدعوة. وعن معاوية أنه كتب إلى مروان بالمدينة يبايع لإبنه يزيد، فقال رجل من أهل الشام ما يحبسك؟ قال: حتى يجيء سعيد فيبايع، فإنه سيد أهل البلد إذا بايع الناس. مات أيام معاوية بالعقيق سنة إحدى وخمسين عن بضع وسبعين سنة وقبر بالبقيع، ونزل في قبره سعد بن أبي وقاص. بل هو الذي غسله وكفنة وخرج معه، وكذا نزل في قبره عبدالله بن عمر، بل لما سمع بموته ذهب إليه وترك الجمعة. وشذ من عين وفاته سنة اثنتين وخمسين بل غلط من قال: إنها بالكوفة. وهو في التهذيب وأول الإصابة والفاسي.

١٥٠٦ ـ سعيد بن سعيد بن عبادة الأنصاري: ذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي المدنيين.

١٥٠٧ ـ سعيد بن أبي سعيد: الحارث بن أوس بن المعلي، الأنصاري مضى في سعيد بن الحارث بن أبي المعلى.

١٥٠٨ ـ سعيد بن أبي سعيد: الأنصاري المدني، مولى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. روى عن أذرع السلمي وأبي رافع مولى النبي ﷺ وعنه: موسى بن عبيدة الربذي. ذكره ابن حبان في الثقات.

١٥٠٩ ـ سعيد بن أبي سعيد الخدري: عداده في أهل المدينة، روى عن أبيه وعنه: أهلها. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته، وحديثه عند أحمد عن موسى بن داود عن الليث «بن سعد» عن عمران بن أبي أنس عن سعيد في المسجد الذي أسس على التقوى.

وأخرجه ابن مردويه من طريق أبي عبدالرحمن المقري عن الليث. وأخرجه أحمد أيضاً عن إسحاق بن عيسى عن الليث، فقال: عن ابن أبي سعيد لم يسمه. وكذا أخرجه عن قتيبة عن الليث، ورواه الترمذي والنسائي عن قتيبة بهذا السند إلى عمران، فقال: عن عبدالرحمن بن أبي سعيد عن أبيه وهو المحفوظ. وكذا قال أسامة بن زيد الليثي وعبدالله بن عامر الأسلمي: عن عمران وقال الأسلمي عن عمران عن سهل بن سعد. وصححه ابن حبان. وهو عند مسلم من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن أنه سأل عبدالرحمن بن أبي سعيد «كيف سمعت أباك في المسجد الذي أسس على التقوى؟ فذكر الحديث» قال أبو سلمة: «هكذا سمعت أباك؟» «قال: نعم». وعند أحمد من طريق أخرى عن سعيد بن أبي سعيد هذا عن أبيه حديث آخر أخرجه من رواية عمرو بن العلاء عنه في الأمر بالصبر.

١٥١٠ - **سعيد بن أبي سعيد المقبري**: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين وسيأتي في ابن كيسان.

١٥١١ - **سعيد بن سفيان الأسلمي**: مولاهم المدني، وسدير بن حكيم الصيرفي، وعنه: ابن أبي فديك وعبدالله بن إبراهيم الغفاري. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في ميزانه لا يكاد يعرف. وهو في التهذيب.

١٥١٢ - **سعيد بن سلمة بن أبي الحسام**: أبو عمرو، العدوي، مولاهم أي مولى آل عمر بن الخطاب المدني، من أهلها. يروي عن: أبيه ومحمد بن المنكدر وصالح بن كيسان وعمر بن أبي عمرو وجماعة. وعنه: عبد الصمد بن عبد الوارث وعبدالله بن رجاء التبوذكي ومحمد بن أبي بكر المقدمي وغيرهم. قال أبو سلمة التبوذكي: ما رأيت كتاباً أصح من كتابه واعتمدت مسلم في صحيحه. ووثقه ابن حبان، لكن قال النسائي في سننه إنه ضعيف ولم يذكره في ضعفائه. وقال أبو عامر العقدي: حدثنا أبو عمر السدوسي المدني «عن سعيد بن سلمة عن عبدالله بن أبي بكر» فيحتمل أن يكون هذا ويحتمل غيره، قاله شيخنا، وسيأتي في ابن عمرو المديني من الكنى ما يقرب أنهما واحد. وهو في التهذيب.

١٥١٣ - **سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت**: أبو عبدالله، الأنصاري المدني قاضيها، قال مالك: كان فاضلاً عابداً أريد على القضاء فامتنع فكلمه إخوانه من الفقهاء، وقالوا: القضية تقضيها بحق أفضل من كذا وكذا من التطوع، فلم يجب، فأكره، وولاه إبراهيم بن هشام بن إسماعيل، فكان أول شيء قضى به على الأمير عبد الواحد النصري متولي المدينة: أخرج من يده مالاً عظيماً للفقراء فقسمه، وبذلك السبب عزل عبد الواحد كما سيأتي. وقال له أصحابه: قضيتك هذه خير لك من مال

عظيم لو تصدقت به. وقال ابن سعد: ولي قضاء المدينة لإبراهيم بن هشام المخزومي، وكان يروي عن أبيه وعمه خارجه، وعنه: الزهري وهو أكبر منه وعقيل ومالك وغيرهم، وثقه النسائي والعجلي. ومات كهلاً في سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وهو في التهذيب.

١٥١٤ ـ سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق بن عبدالله بن مخرمة بن عبد العزي: القرشي العامري المدني. قاضيها ووالد عبد الجبار الآتي. ذكره الزبير بن بكار وروى عنه، كما سيأتي في ابنه.

١٥١٥ ـ سعيد بن سمعان الزرقي: مولى الأنصاري المدني، عداده في أهلها، وهو أخو مسلم الآتي. ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، ثقة، يروي عن أبي هريرة وعنه: سابق بن عبدالله الرقي وابن أبي ذئب. حديثه يعلو في مسند الطيالسي، وخرج له أبو داود والترمذي والنسائي ووثقه، وكذا العجلي، والدارقطني وابن حبان، ولكنه قال: الأنصاري مولى الزرقيين. وقال الحاكم: تابعي معروف. وقال الأزدي: ضعيف. وهو في التهذيب.

١٥١٦ ـ سعيد بن سويد بن قيس بن عامر بن عباد بن الأبجر. وهو خدرة الأنصاري الخدري، أخو سمرة بن جندب لأمه. ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد بأحد، قاله في الإصابة.

١٥١٧ ـ سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف: أبو عثمان وقيل أبو عبدالرحمن، القرشي الأموي والد عمرو الأشدق ويحيى وخالد وإسحاق، صحابي صغير، قتل أبوه يوم بدر مشركاً وخلفه. ومات النبي ﷺ وله تسع سنين أو نحوها. فهو يروي عن عمر وعائشة، روى عنه: بنوه وعروة بن الزبير وسالم بن عبدالله وخرج له مسلم وغيره. وكان أحد الأشراف الأجواد الممدحين والحكماء العقلاء أشبههم لهجة برسول الله ﷺ، ولى الكوفة، لعثمان ولم يزل في ناحية عثمان لقرابته منه حتى استعمله على الكوفة. لما عزل عنها الوليد بن عقبة، فقدمها شاباً مترفاً، فلم يوافقهم، وقدم عليه الزبير فبعث إليه بسبعمائة ألف فقبلها واستمر عليها خمس سنين إلا شهراً، وغزا طبرستان في إمرته عليها فافتتحها. ثم قام عليه أهل الكوفة وطردوه وأمروا عليهم أبا موسى الأشعري، فأبى عليهم وجدد البيعة في رقابهم لعثمان، وكتب إليه، فاستعمله عليهم، وكان سعيد يوم الدار مع عثمان يقاتل عنه، وضربه رجل ضربة مأمومة، ولما خرج طلحة والزبير نحو البصرة خرج معهم سعيد ومروان والمغيرة بن شعبة، فلما نزلوا من الظهران قام سعيد خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (أما بعد فإن عثمان عاش حميد وخرج، فقتل شهيداً، فضاعف الله له حسناته وقد زعمتم أنكم خرجتم تطلبون بدمه، فإن كنتم تريدون ذلك فإن قتلة عثمان على صدور هذا المطي وأعجازها، فميلوا عليهم بأسيافكم). فقال مروان: لا بل نضرب بعضهم ببعض، فمن قتل ظفرنا به، ويبقى الباقي فنطلبه وقد وهى. وقام المغيرة فقال: الرأي ما رأى سعيد، وذهب إلى الطائف ورجع سعيد بمن اتبعه، فلم يزل بمكة حتى

مضت صفين والجمل، واعتزل علياً ومعاوية من عقله، فلما صفا الأمر لمعاوية وفد إليه، فأمر له بجائزة عظيمة، وولاه إمرة المدينة غير مرة، وقيل لمعاوية: من ترى لهذا الأمر بعدك؟ قال: أما كريمة قريش فسعيد، وأما فلان ـ وذكر جماعة. وكان مروان أمير اللمدينة ست سنين، فكان يسب علياً في الجمع، فلما عزل واستعمل هذا، كف عن ذلك. وفيه يقول الفرزدق:

ترى الغر الجحاجح من قريش إذا ما الأمر ذو الحدثان غالا
قياماً ينظرون إلى سعيد كأنهم يرون به هلالا

ومن أخباره: أن ابن عمر أرسل إليه بعبد له سرق وهو آبق ليقطعه فأبى، وقال «إن السارق الآبق لا يقطع» أخرجه مالك في الموطأ، وخطب أم كلثوم ابنة علي بعد عمر بن الخطاب، وبعث إليها بمائة ألف، فدخل عليها أخوها الحسين فقال: لا تزوجيه، فأرسلت إلى الحسن فقال: أنا أزوجه واستعدوا لذلك، وحضر الحسن وأتاهم سعيد ومن معه، فقال سعيد: أين أبو عبدالله، قال الحسن: سأكفيك. قال: فلعل أبا عبدالله كره هذا؟ فقيل نعم، قال: لا أدخل في شيء يكرهه. وقام ولم يعرض في المال ولا أخذ منه شيئاً. وكان إذا سئل فلم يكن عنده شيء يقول للسائل: اكتب علي بمسألتك سجلاً إلى أيام ميسرتي، بل كان يدعو إخوانه وجيرانه كل جمعة فيصنع لهم الطعام، ويخلع عليهم الثياب الفاخرة ويأمر لهم بالجوائز الواسعة. واستسقى من دار «من دور» المدينة فسقوه ثم أن صاحب الدار عرضها للبيع لأربعة آلاف دينار كانت عليه، فقال سعيد: إن له علينا ذماماً وأداها عنه، وأطعم الناس في سنة جدبة حتى أنفق ما في بيت المال وأدان فعزله معاوية لذلك. ويروى: أنه توفي وعليه ثمانون ألف درهم وترجمته طويلة. وله حادثة في الحسن بن علي بن أبي طالب. مات في قصره بالعرصة على ثلاثة أميال من المدينة، وحمل إلى البقيع وذلك في سنة تسع وخمسين، وقيل: سنة ثمان أو سبع. وأوصى إلى ابنه عمرو وأمره أن يدفنه بالبقيع، وقال: إن قليلاً لي عند قومي في بري: أن يحملوني على رقابهم من العرصة إلى البقيع ففعلوا. وكذا أمر ابنه أن يركب بعد دفنه إلى معاوية، فينعاه ويبيعه منزله بالعرصة، وكان منزلاً اتخذه وغرس فيه النخيل وزرع وبنى فيه قصراً معجباً، وذكر الحكاية وأنه ركب إلى معاوية فباعه منزله وبستانه المشار إليهما بثلاثمائة ألف درهم، وقيل بألف درهم، وفي هذا المكان يقول عمرو بن الوليد بن عقبة:

القصر ذو النخل والجمار فوقهما أشهى إلى النفس من أبواب جيرون

طوّل، في الإصابة وغيرها، كالفاسي ـ ترجمته.

١٥١٨ ـ سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح: القرشي الجمحي من كبار الصحابة وفضلائهم، وأمه أروى ابنة أبي معيط، أسلم قبل خيبر وهاجر. فشهدها وما بعدها، وولاه عمر حمص وكان مشهوراً بالخير والزهد. روى عنه: عبدالرحمن بن سابط الجمحي وأرسل عنه شهر بن حوشب وغيره. قال ابن سعد في الطبقة الثانية: مات سنة عشرين وهو وال على بعض الشام لعمر وروى البخاري من طريق الزهري، أنه مات في زمن عمر، وقيل: سنة إحدى وعشرين وترجمته في الإصابة أطول. وذكره بعضهم في أهل الصفة.

١٥١٩ ـ سعيد بن عبدالله: في ابن مرجانة.

١٥٢٠ ـ سعيد بن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت: أبو عبدالرحمن الأنصاري المدني، الشاعر هو وأبوه وجده، تابعي، يروي عن أبيه وابن عمر وجابر وعنه: ابنه عبدالرحمن العجلاني وابن إسحاق ومعاذ وابن فلان. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته وقال: روى عنه أهل المدينة. زاد غيره: وهو مقل الحديث وله وفادة على هشام بن عبد الملك، ومن شعره:

وإن امرأ لاحى الرجال على الغنى ولم يسأل الله الغنى لحسود

١٥٢١ ـ سعيد بن عبدالرحمن بن رقيش: المدني سيأتي فيمن اسم جده يزيد.

١٥٢٢ ـ سعيد بن عبدالرحمن بن أبي سعيد: الأنصاري الخدري، المدني، ولقبه كم عند ابن سعد زنيج. يروي عن أبيه وعنه: الوليد بن كثير وابن إسحاق وسهيل بن أبي صالح. ذكره ابن حبان في الثقات وخرّج له مسلم، وهو في التهذيب.

١٥٢٣ ـ سعيد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن جميل: أبو عبدالله، القرشي الجمحي، المدني. قاضي بغداد للرشيد وأحد جلة العلماء ممن يقدم على ربيعة الرأي ظناً. روى عن: عبدالرحمن بن القاسم وسهيل بن أبي صالح وهشام بن عروة وعبيدالله بن عمر وطائفة، وعنه: سعيد بن أبي مريم وعبد العزيز الأويسي وعلي بن حجر ومحمد بن الصباح الدولابي ويحيى بن أيوب المقابري وأحمد بن إبراهيم الموصلي وعدة. بل روى عنه: الليث مع كونه أكبر منه. وثقه ابن معين، وخرج له مسلم وغيره وقال أحمد: ليس به بأس ولينه الفسوي وأسرف ابن حبان في شأنه وقال أصله من المدينة، ولي القضاء ببغداد وخطب ابن حبان على عادته وهو في التهذيب. مات سنة ست وسبعين ومائة عن اثنتين وسبعين سنة، ورثاه بعض الشعراء بقوله:

ثلمة في الإسلام موت سعيد شملت كل مخلص التوحيد
ذاك إني رأيته لا يبالي في تقى الله لوم أهل الوعيد

١٥٢٤ - **سعيد بن عبدالرحمن بن مكمل الأعشى**: الزهري المدني من أهلها، يروي عن: أيوب بن بشير وعنه سهيل بن أبي صالح وشريك بن عبدالله بن أبي نمر. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته، وهو في التهذيب.

١٥٢٥ - **سعيد بن عبدالرحمن بن يزيد بن رقيش الأسدي**: أسد خزيمة المدني حليف بني عبد شمس، ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين وهو يروي عن: خاله عبدالله بن أبي أحمد بن جحش وأنس وأبي الأسود الدؤلي «ونافع مولى ابن عمر، وشيوخ» من بني عمر بن عوف وعنه: مالك وفليح والدراوردي ومحمد بن سعيد بن سابور وخالد بن سعيد ويحيى الأنصاري. قاله ابن حبان في ثانية ثقاه مع اقتصاره عليه وأهل المدينة. قال أبو زرعة: شيخ مدني ثقة وكذا وثقه النسائي وخرج له أبو داود. وهو في التهذيب.

١٥٢٦ - **سعيد بن عبدالرحمن**: المدني، روى عنه ابن إسحاق قوله «كان رافع وأسلم حاديين للنبي ﷺ» ويشبه أن يكون الأول، فيحرر.

١٥٢٧ - **سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم**: الأمير أبو محمد، الأموي، أخو سليمان ويزيد والوليد وهشام. ويلقب بسعد الخير، روى عن أبيه وقبيصة بن ذؤيب وعمر بن عبد العزيز وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري ورجاء بن أبي سلمة، وغيرهما. قال ابن حبان في ثالثة ثقاته: يروي عن المدنيين، وعنه هشام بن عروة وأهل المدينة ولم يسلك مسلك إخوته فيما كانوا فيه. زاد غيره: وكان ديناً متألهاً، ولي الغزو زمن أخيه هشام وله بالموصل مسجد ودار. مات في حدود سنة ست وعشرين ومائة.

١٥٢٨ - **سعيد بن عبيد بن السباق الثقفي المدني**: من أهلها، يروي عن: أبيه ومحمد بن أسامة بن زيد وأرسل عن أبي هريرة ولكن ذكره ابن حبان في ثانية ثقاته، وقال يروي عن أبي هريرة والسائب بن يزيد، ثم ذكره في التي تليها مقتصراً على روايته عن أبيه. وعنه الزهري ومحمد بن إسحاق وفليح بن سليمان وآخرون، وثقه النسائي وغيره. وخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة، وهو في التهذيب.

١٥٢٩ - **سعيد بن عثمان بن عفان بن أبي العاص**.

١٥٣٠ - **سعيد بن عمرو (الأشدق) بن سعيد بن العاص**: الأموي القرشي المدني، نزيل الكوفة وعم موسى بن أيوب، والماضي جده قريباً كان مع أبيه إذ غلب على دمشق وذبحه عبد الملك، ثم سار وهو كبير مع أهله إلى المدينة. تابعي يروي عن: أبيه وعن معاوية وأبي هريرة وابن عمرو وابن عمر وابن عباس وعائشة وأم خالد ابنة خالد بن سعيد بن العاص. وعنه: بنوه خالد وإسحاق وعمرو وحفيده عمرو بن يحيى بن سعيد،

وشعبه وغيرهم. وقال ابن حبان: روى عنه أهل العراق وثقه النسائي وغيرهم. وكان مع ثقته نبيلاً من كبار الأشراف، خرج له الشيخان، وطال عمره حتى وفد على الوليد بن يزيد في خلافته، وهو في التهذيب.

١٥٣١ - **سعيد بن عمرو بن سليم بن عمرو بن خلدة بن عامر بن مخلد بن عامر بن زريق**: الزرقي الأنصاري، من أهل المدينة، وأمه عمارة ابنة أبي عمار سعيد بن عثمان بن خلدة يروي عن: أبيه والقاسم بن محمد، وعنه: عبيد الله بن عمر ومالك وعبد الملك بن الحسن. وثقه أبو حاتم وغيره. ومات سنة أربع وثلاثين ومائة، ومنهم من يسميه سعداً.

١٥٣٢ - **سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة**: الأنصاري الخزرجي، من أهل المدينة، يروي الوجادات. وعنه: ابن أبي أويس وعبد العزيز بن المطلب. قاله ابن حبان في رابعة ثقاته، وهو في التهذيب، ووثقه النسائي.

١٥٣٣ - **سعيد بن عمرو الزبيري**: من أهل المدينة. يروي عن: عبدالرحمن بن أبي الزناد. وعنه: ابن أخيه محمد بن الوليد وأحمد بن عبدة الضبي وإبراهيم بن المنذر الحزامي والزبير بن بكار، قاله ابن أبي حاتم، وهو في رابعة ثقات ابن حبان.

١٥٣٤ - **سعيد بن عمير الحارثي الأنصاري**: من أهل المدينة، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، يروي عن ابن عمر وأبي سعيد الخدري. وعنه: جعفر بن عبدالله. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته قال: وأحسب أنه المسمى جده عبيداً، وذكره فيها أيضاً. يروي عن أبي برزة الأسلمي وعنه: وائل بن داود والثوري.

١٥٣٥ - **سعيد بن كعب بن مالك**: الأنصاري المدني، أخو عبدالله وعبدالرحمن وعبيد الله ومعبد.

١٥٣٦ - **سعيد بن أبي سعيد**: كيسان، الإمام أبو سعد الليثي، مولاهم فإنه كان مكاتباً لإمرأة من بني ليث المدني عداده في أهلها، المقبري لنزوله مقبرة البقيع. وقال ابن حبان: لمقبرة سكن بالقرب منها، تابعي، حدث عن أبيه وعائشة وسعد وأبي هريرة وأم سلمة وأبي شريح الخزاعي وابن عمر، وأبي سعيد وعدة. وكان أسند من بقي في زمانة بالمدينة. روى عنه: أولاده وشعبة وابن أبي ذئب والليث وإسماعيل بن أمية وإبراهيم بن طهمان وعبيد الله بن عمر وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق. وقال عبدالرحمن بن خراش: ثقة جليل، أثبت الناس فيه الليث. وكذا وثقه العجلي وابن حبان ووثقه ابن سعد وقال، اختلط قبل موته بأربع سنين. زاد غيره: وكأنه لم يرو فيها شيئاً أو تميز، وإلا فقد احتج به الأئمة الستة. وترجم في التهذيب في السين من الآباء: مات سنة ثلاث أو ست أو خمس

وهو الأكثر، وعشرين ومائة.

١٥٣٧ ـ سعيد بن مبارك بن إبراهيم: الزيلعي، الشافعي، ممن دخل دمشق والمدينة وأقام بها، وكتب بخطه شرح الحاوي للقنوي وأرخ كتابته في بعضه بها سنة إحدى وأربعين وسبعمائة. وصيره وقفاً بالمدرسة الشهابية.

١٥٣٨ ـ سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم: القرشي النوفلي، عداده في المدنيين، وهو أخو عمر وجبير. يروي عن أبيه وجده وأبي هريرة، وعنه: عثمان بن أبي سليمان وعبيد الله بن موهب وابن أبي ذئب وعبدالله بن جعفر المخزومي، ما أعلم به بأساً. ووثقه ابن حبان، وهو في التهذيب.

١٥٣٩ ـ سعيد بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام: ممن قتل بالمدينة سنة ثلاثين على يد أبي حمزة المختار الخارجي.

١٥٤٠ ـ سعيد بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد: القاهري الأصل، المدني، سبط أبي الفتح بن صالح قاضيها وشقيق أبي السعادات الآتي، ويعرف كل منهما كسلفه بابن زبالة قضاة الينبع، شاب سمع علي في سنة ثمان وثمانين بالمدينة وكذا في المجاورة قبلها.

١٥٤١ ـ سعيد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف: القاضي جمال الدين بن القاضي فتح الدين الأنصاري، الزرندي. المدني الحنفي أخو سعيد الماضي، وهذا أصغرهما ووالد علي وأبي الفتح محمد الآتيين. بلغني: أنه حفظ الهداية. واشتغل عند أبي البقاء بن الضياء، أو أخيه أبي حامد وسمع في سنة سبع وثلاثين على الجمال الكازروني في البخاري وقرأه على طاهر بن الحسين فيها وبرع في استحضار المذاهب ودرّس للطلبة، وكان جيد الإلقاء، وسمع على أبي الفتح المراغي وغيره، وولي القضاء والحسبة بعد أخيه بل باشر بعد أبيه سدّ الوظيفة لغيبة أخيه المستقر في بلاد العجم، ومات عن بضع وستين في جمادي الأولى سنة أربع وسبعين وثمانمائة بمكة بعد أن أصيب بخلط، ودفن بالمعلاة بجوار أبي الفتح المراغي بالقرب من الفضيل بن عياض، فاستقر بعده ولده علي بعناية البرهاني بن ظهيرة حيث استكتب له محضراً.

١٥٤٢ ـ سعيد بن محمد بن موسى: أبو عثمان، المدني. يروي عن محمد بن المنكدر، وعنه أهل الحجاز والغرباء. ذكره ابن حبان في الضعفاء «وهو» في الميزان.

١٥٤٣ ـ سعيد بن محمد: المدني، «يروي» عن: محمد بن المنكدر، وعنه: ابن كاسب وإبراهيم بن المنذر. قال أبو حاتم: ليس حديثه بشيء. وقال ابن حبان: لا يجوز أن يحتج به، يكنى أبا عثمان وكأنه هو.

١٥٤٤ - سعيد بن محمود بن أبي بكر الكوراني: نزيل مكة دلال الكتب بها، ويعرف بالكردي. مات في نصف سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بالمدينة النبوية. وكان قد تزوج بها وولد له محمد وغيره، واشترى بها داراً باقية مع من تأخر من ذريته، واتفق أني قلت له وأنا وإياه في الطواف بباطني ريح فادع الله لي، فرفع يديه فقال: اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً، فانزعجت من كلامه.

١٥٤٥ - سعيد بن مرجانة: أبو عثمان، مولى عامر بن لؤي، وقال ابن حبان مولى قريش، ومرجانة أمه، واسم أبيه عبدالله القرشي العامري من أهل الحجاز، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، قال: ومرجانة أمه نسب إليها فيما بلغنا، تابعي من علماء المدينة. قال ابن حبان: كان من أفاضل أهل المدينة. حدث عن: أبي هريرة وابن عباس وابن عمر. وعنه إسماعيل بن حكيم وزيد بن أسلم وعلي بن الحسين مع جلالته وقدمه وابناه أبو جعفر الباقر وعمر وواقد بن محمد العمري ومحمد بن إبراهيم. قال ابن حبان «في الثقات: كان من أفاضل» أهل المدينة وغيرهم. ووثقه النسائي وابن سعد. مات في سنة سبع وتسعين بالمدينة عن سبع وسبعين سنة، فمولده في خلافة عمر وهو مخرج له في الصحيحين، وذكر في التهذيب وفي ثانية ابن حبان ثم ثالثتها، وأنه لم يسمع من أبي هريرة شيئاً وأنه مات سنة عشرين ومائة. وقد ثبت تصريحه بسماعه من أبي هريرة في الصحيحين. ففي البخاري قال لي أبو هريرة وفي مسلم «سمعت هذا الحديث». وكذا وقع التصريح في غيرهما.

١٥٤٦ - سعيد بن مرزوق: هو ابن أبي هلال.

١٥٤٧ - سعيد بن مسلمة بن أبي الحسام: أبو عمرو مولى آل عمر بن الخطاب من أهل المدينة، يروي عن ابن المنكدر وهشام بن عروة، وعنه: موسى بن إسماعيل. قال ابن حبان في ثالثة ثقاته.

١٥٤٨ - سعيد بن مسلم بن بانك: أبو مصعب المدني من أهلها، يروي عن: عكرمة وسالم وعمرة وعامر بن عبدالله بن الزبير وغيرهم، وعنه: أبو عامر العقدي وخالد بن مخلد القطواني والقعنبي وعبد العزيز الأويسي وآخرون. وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم. وقال النسائي: ليس به بأس، وروى له هو وابن ماجة. وهو في التهذيب.

١٥٤٩ - سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ (بن عبدالله) بن عمران بن مخزوم بن يقظة: الإمام عالم أهل المدينة بلا مدافع، أبو محمد القرشي المخزومي المدني الشافعي ذكره مسلم في الثالثة من تابعي المدنيين وقال: أدرك من

خلافة عمر ثمان سنين، انتهى. ولد في خلافة عمر لأربع مضين منها وقيل لاثنتين، ورآه وسمع عثمان وعليا وزيد بن ثابت وسعد بن أبي وقاص وعائشة وأبا موسى الأشعري وأبا هريرة وجبير بن مطعم وعبدالله بن زيد المازني وأم سلمة وطائفة من الصحابة. وكان ملازماً لأبي هريرة لكونه زوج ابنته، وعنه: الزهري وقتادة وعمرو بن دينار ويحيى بن سعيد، وبكير بن أبي نمر، وداود بن أبي هند، وآخرون. قال قتادة وغير واحد: ما رأينا أعلم منه، ونحوه قول مكحول طفت الأرض كلها في طلب العلم فما لقيت أحداً أعلم منه، وكذا قال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه وهو عندي أجلهم. وعن مالك بلغني أنه قال: إن كنت لأسير الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد. وقال ابن عمر: هو والله أحد المقيمين بل كان يرسل إليه يسأله وقال القاسم بن محمد: إنه سيدنا وعالمنا. وقال أحمد وغيره: مراسيله صحيحة وقال غيره: إنه كان يسرد الصوم ويقول: ما شيء عندي أخوف من النساء. وما فاتته التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة ولم ينظر فيها لقفا رجل يعني لمحافظته على الصف الأول ولم يأخذ العطاء، بل كانت له أربعمائة دينار يتجر بها في الزيت، وكذا كان أبوه يتجر فيه. ودعاه هشام بن إسماعيل المخزومي عامل المدينة إلى بيعة الوليد إذ عقد له أبوه عبد الملك بالخلافة فأبى وقال: أنظر ما يصنع الناس، فضربه ستين سوطاً وطوف به في تبان من شعر حتى بلغ رأس الثنية، فلما كروا به قال: «إلى أين؟» قال: «إلى السجن» فقال: «والله لولا أني ظننت أنه الصلب ما لبست هذا التبان أبداً»، فردوه إلى السجن، فأنكر عبد الملك ذلك ولم يرضه وقال: والله إنه كان أحوج إلى أن تصل رحمه من أن تضربه، وإنا لنعلم أن ما عنده شقاق ولا خلاف، ثم أطلقه هشام بعد وخلى سبيله ودخل بعضهم عليه السجن، فإذا هو قد ذبحت له شاة وجعل الإهاب على ظهره ثم جعلوا له بعد ذلك قصباً رطباً. وكان كلما نظر إلى عضديه قال اللهم انصرني من هشام، وقال لأبي بكر بن عبدالرحمن وقد دخل عليه السجن وقال له إنك أخرقت به ولم ترفق يا أبا بكر اتق الله وآثره على ما سواه، وأبو بكر يقول: إنك أخرقت به فقال والله انك أعمى البصر والقلب. وكان لا يخاف في الله لومة لائم ويقول والله لا يسلمني الله ما أخذت بحقوقه، ولقد قال بعضهم: أرى نفسه كان أهون عليه في الله من نفس ذباب، وترجمته تحتمل كراريس. وهو في التهذيب ومن قوله: من أكل الفجل فسره أن لا يوجد منه ريحه، فليذكر النبي ﷺ عند أول قضمة. ومن مفرداته أن المطلقة ثلاثاً تحل للأول بمجرد عقد الثاني من غير وطء، وقال عن أبي هريرة: كان معاوية إذا أعطاه سكت وإذا أمسك عنه تكلم. مات سنة إحدى أو اثنتين وثلاث أو أربع وهو أكثر وتسعين، وقيل تسع وثمانين وقيل خمس ومائة والصحيح أربع وتسعون، وكان يقال لهذه السنة: سنة الفقهاء من كثرة من مات فيها منهم، وله عقب، وكان أعور. وأمه ابنة عثمان بن حكيم بن أمية بن (جارية) بن الأوقص بن مرة بن

هلال بن فالج بن ذكوان السلمي، قال ابن حبان: كان من سادات التابعين فقهاً وديناً وورعاً وعلماً وعبادة وفضلاً بل هو سيد التابعين، وأفقه أهل الحجاز وأعبر الناس للرؤيا، ما نودي بالصلاة أربعين سنة إلا وهو في المسجد ينتظرها، ويقال: إنه أصلح بين عثمان وعلي. وأبى مبايعة عبد الملك للوليد ثم لسليمان بعده فقال له عبدالرحمن بن عبد القاري «إنك تصلي بحيث يراك هشام فلو غيرت مقامك حتى لا يراك»، فقال: «لم أكن أغير مقاماً قمته منذ أربعين سنة»، قال: «فتخرج معتمراً؟» قال: «لا أجهد نفسي وأنفق مالي في شيء ليس فيه نية». قال: «فبايع إذن»؟ قال: «أرأيت إن كان الله أعمى قلبك كما أعمى بصرك، فما علي؟» ثم ذكر نحو ما تقدم.

١٥٥٠ ـ **سعيد بن مطرف**: أبو كثير شيخ يروي عن أهل المدينة مستقيم الحديث، حدثنا عنه أبو يعلى، قاله ابن حبان في رابعة ثقاته.

١٥٥١ ـ **سعيد بن ميناء**: مولى النبي ﷺ، روى عمر بن قيس الماضي عن عطاء عنه، سمعت النبي ﷺ يقول «فر من المجذوم فرارك من الأسد»، أخرجه الخطيب في المتفق ثم شيخنا في الإصابة.

١٥٥٢ ـ **سعيد بن ميناء**: أبو الوليد مولى البختري المكي، ويقال: المدني، يروي عن: أبي هريرة وابن عمر وابن الزبير وجابر، وعنه: أيوب السختياني وحنظلة بن أبي سفيان وسليم بن حيان أبو إسحاق، وثقه غير واحد، وخرج له الجماعة إلا النسائي، وهو في التهذيب وذكره مسلم في طبقات الرواة المكيين. وقال الأزدي في تاريخه: إنه كان على سوق مكة لابن الزبير.

١٥٥٣ ـ **سعيد بن نافع الأنصاري**: قال ابن حبان في ثانية ثقاته عداده في المدنيين، يروي عن: ابن عمر وابن عباس. وعنه: بكير بن الأشج. زاد غيره: أنه يروي عن أبي البشير الأنصاري، وعنه بكير.

١٥٥٤ ـ **سعيد بن أبي هند**: المدني مولى سمرة، تابعي، يروي عن أبي موسى الأشعري وأبي هريرة وابن عباس وعبيدة السلماني ومطرف بن عبدالله بن الشخير، وعنه: ابنه عبدالله ويزيد بن أبي حبيب ومحمد بن إسحاق ونافع بن عمر الجمحي وآخرون. وكان ثقة فاضلاً، قال ابن سعد: مات في أول خلافة هشام بن عبد الملك. وخرج له الجماعة. وذكر في التهذيب.

١٥٥٥ ـ **سعيد بن أبي هلال**: أبو العلاء الليثي، مولاهم المصري أحد أوعية العلم، أفاد مسعود الحارثي فيما نقله السبكي عنه أن اسم والده «مرزوق» وكان (مسعود) يقول: هو من خبايا الزوايا، انتهى. قال ابن حبان: من أهل المدينة. وقال غيره: يقال

أصله من المدينة. يروي عن: سعيد بن جبير وزيد بن أسلم ونافع. زاد غيره: وعمارة بن غزية ونعيم المجمر وعون بن عبدالله بن عتبة والقاسم بن أبي برة وقتادة والزهري وأبي بكر بن حزم وخلق سواهم، وأرسل عن جابر وغيره. روى عنه فيما قاله ابن حبان: المدنيون وأهل مصر، سعيد المقبري وعبدالرحمن بن حرملة ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم. زاد غيره: خالد بن يزيد وعمرو بن الحارث وهشام بن سعد والليث. قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال أبو سعيد بن يونس: ولد بمصر سنة سبعين ونشأ بالمدينة ثم رجع إلى مصر في خلافة هشام، قال: ويقال توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وقال غيره: سنة ثلاث وثلاثين، وقيل سنة خمس وثلاثين وقيل: سنة تسع وأربعين. وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله. وقال الساجي: صدوق. وقال العجلي: مصري ثقة. ووثقه ابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب وابن عبد البر وغيرهم، وقال ابن حزم: ليس بالقوي ولعله اعتمد قول أحمد فيه: ما أدري أي شيء حديثه؟ يخلط في الأحاديث.

١٥٥٦ - **سعيد بن وديعة**: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وهو . . . وسيأتي يزيد بن وديعة بن خذام من عند مسلم أيضاً.

١٥٥٧ - **سعيد بن وضاح المقري**: هو الذي صلى على سكينة ابنة الحسين.

١٥٥٨ - **سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم**: أبو عبدالله وعبدالرحمن، القرشي المخزومي الملقب بالصرم. ذكره مسلم في المدنيين قال: وهو سعيد الصرم صحابي أسلم قبل الفتح وشهده، وقيل إنه من مسلمته وأدرجه بعضهم في المؤلفة. وكان عمر ندبه لتجديد أنصاب الحرم لمعرفته بها، وكان يجددها في كل سنة حتى عمي في خلافة عمر. وتوفي سنة أربع وخمسين بالمدينة وقيل بمكة. وصحح ابن الجوزي في المنتظم: موته بالمدينة ولم يحك خلافه وكانت له دار بالبلاط من المدينة وعاش مائة وعشرين، وقيل: مائة وأربعة وعشرين.

١٥٥٩ - **سعيد بن يسار**: أبو الحباب المدني، أخو عبدالرحمن بن أبي مزرّد مولى أم المؤمنين ميمونة، وقيل مولى شقران مولى رسول الله ﷺ، وقيل مولى الحسن بن علي، وقيل مولى بني النجار ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وقال مولى الحسن بن علي: تابعي من العلماء الاثبات. يروي عن: أبي هريرة وابن عباس وابن عمر وزيد بن خالد الجهني. وعنه: ابن أخيه معاوية بن أبي مزرد وسعيد المقبري وأبو طواله وسهيل بن أبي صالح وابن عجلان ويحيى بن سعيد الأنصاري وابن إسحاق وآخرون. وقيل: إنه أخو أبي مدلة الآتي في الكنى. وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي والعجلي وقال: مدني. وابن سعد وقال: كثير الحديث. وقال ابن عبد البر: لا يختلفون في توثيقه. مات بالمدينة سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائة وثمانين. وخرج له الجماعة وهو في التهذيب.

١٥٦٠ - **سعيد بن يوسف**: أبو محمد الرفاعي الصوفي، أحد فراشي الحرم النبوي ويعرف بالهندي، سمع في محرم سنة ثلاثين وسبعمائة بعقبة آيلة على العفيف المطري الجزء الذي أخرجه الذهبي.

١٥٦١ - **سعيد التاجي**: أحد فراشي الحرم. لم يعقب ذرية قاله ابن فرحون.

١٥٦٢ - **سعيد الركوائي المغربي**: كان متعبد كثير الصمت على خير وعفة، هاجر إلى المدينة قبل العشرين وسبعمائة ومعه امرأته، وكانت صالحة إلى أن ماتا بها. ذكره ابن صالح.

١٥٦٣ - **سعيد الصرم**: هو ابن يربوع.

١٥٦٤ - **سعيد عتيق شيخ الخدام ظهير الدين**: ويدعى بالحاج، كان ديناً يصلي في الصف الأول، ذكره ابن صالح.

١٥٦٥ - **سعيد، عتيق الشمس المغيثي**: ذكره ابن صالح.

١٥٦٦ - **سعيد**: مولى محمد البلاسي، أعتقه وجعله فراشاً بالحرم. ومات سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بعد أن أنجب محمد الآتي.

١٥٦٧ - **سعيد الهندي**: أحد الفراشين، كان شيخاً حسناً على طريقة عظيمة من الديانة وملازمة الروضة. قاله ابن فرحون.

١٥٦٨ - **سعيد**: أحد الأعيان ممن كان يخدم عبدالله البسكري وعبد الواحد الجزولي بحيث كانوا على أخلاق شيوخهم وطريقتهم وصاروا من الأعيان. ذكره ابن فرحون ولقبه مع هذا بالشيخ.

١٥٦٩ - **سعيد**: بواب المدرسة الشهابية، بل كان قيماً بها في عهد القاضي سراج الدين وأحد القراء بسبع ابن سلعوس. ذكره ابن صالح.

١٥٧٠ - **سعيد الجاري**: وهو سعد مضى.

١٥٧١ - **سعيد المدني**: عن أبي هريرة. وعنه: عبيد الله بن العيزار. قاله ابن حبان في الثانية.

١٥٧٢ - **سعيد المقبري**: في ابن كيسان.

١٥٧٣ - **سفر بن حبيب العزي**: عن المدنيين وعمر بن عبد العزيز. وعنه: الحجاج بن حسان. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

١٥٧٤ ـ **سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة**: أبو طلحة الأسلمي المدني من أهلها، وهو عم حمزة بن مالك. يروي عن عروة .بن سفيان وكثير بن زيد، وعنه: إبراهيم بن حمزة الزبيري وإبراهيم بن المنذر الحزامي وجماعة قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أبو زرعة: صدوق، ووثقه ابن حبان. وهو في التهذيب لتخريج ابن ماجة له.

١٥٧٥ ـ **سفيان بن أبي زهير**: وفي اسمه «يعني أبي زهير» خلف الأزدي الشنائي، من أزد شنواة، ويقال فيه النمري. صحابي نزل المدينة وذكره مسلم فيهم، وحديثه في البخاري من رواية عبدالله بن الزبير، وكذا من طريق السائب بن يزيد كلاهما عنه.

١٥٧٦ ـ **سفيان بن عبدالله الثقفي الطائفي**: صحابي قدم على عمر والمسجد غير محصوب فقال «أما لكم واد؟ فقال عمر بلى، قال فاحصبوه منه، فأمر عمر بأن يحصب من الوادي المبارك العقيق»، أخرجه ابن زبالة عن عبيد الله بن عمر، قال: قدم سفيان ـ وذكره. وسيأتي في عبد الحميد بن عبدالرحمن القرشي نحوه.

١٥٧٧ ـ **سفيان بن أبي العوجاء**: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

١٥٧٨ ـ **سفيان بن فروة الأسلمي**: الماضي ابنه بريدة، وقول أحمد بن صالح في الأب: له شأن من تابعي أهل المدينة.

١٥٧٩ ـ **سفينة**: مولى رسول الله ﷺ أبو عبدالرحمن وأبو البحتري، ذكره مسلم في المدنيين مقتصراً على الكمية الأولى، وفي اسمه أقوال، كان عبداً لأم سلمة فأعتقته وشرطت عليه أن يخدم النبي ﷺ، وروى عنه (ﷺ) وعن علي وأم سلمة، وعنه: ابناه: عبدالرحمن وعمر وسعيد بن جمهان وأبو ريحانة وسالم بن عبدالله بن عمر والحسن البصري وغيرهم. قال سعيد بن جمهان عنه «كنا مع النبي ﷺ في سفر فكان إذا أعي بعض القوم ألقى على سيفه ألقى على ترسه حتى حملت من ذلك شيئاً كثيراً، فقال النبي ﷺ: أنت سفينة، ذكره في التهذيب والإصابة

١٥٨٠ ـ **السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي**: القرشي العامري أخو سهل وسهيل، توفي بالمدينة ولا عقب له إنما العقب لأخيه.

١٥٨١ ـ **سكينة بن الحارث الأسلمي**: صحابي من خزاعة، روى عمر بن شبة في أخبار المدينة من طريق جرير الأعمش عن أبي كثير عن عبدالله بن شقيق العقيلي «أن عمران بن حصين دخل المسجد فإذا بريدة جالس وسكينة قائم يصلي الضحى، فقال: يا بريدة ألا تصلي كما يصلي سكينة؟ فسكت ثم مضى، فقال إني لأمشي مع رسول الله ﷺ فاستقبلنا أحد، فأشرف النبي ﷺ على المدينة فقال: يا ويحها قرية ثم نزل، فلما بلغ باب

المسجد إذا رجل يصلي فقال: من هذا؟ قلت: هذا من أمره كذا وكذا؟ فقال: «خير دينكم أيسره» أو كما قال. ثم أخرج من طريق شعبة عن أبي بشير عن عبدالله بن شقيق عن رجاء بن أبي رجاء الباهلي قال: «دخل محجن المسجد فرأى بريدة فقال: مالك لا تصلي كما يصلي سكينة رجل من خزاعة؟ فقال: إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي - فذكر الحديث». إلى غير هذه من الطرق التي أوضح شيخنا في الإصابة ما فيها من الاختلاف.

١٥٨٢ - سلار: نائب السلطنة في أيام الناصرية، كان ممن ارتقى وعظم قدره أول القرن الثامن، ولما حج هو وبيبرس الجاشنكبر كلمهما شيخ الخدام شبل الدولة كافور المظفري المعروف بالحريري في بناء المنارة التي بباب السلام الآن، فأجابا، فصرف عليها من قناديل الذهب والفضة وعم النفع بها بل لما وقعت الزلزلة في سنة اثنتين وسبعمائة أو في سلارديون غالب المكيين، وأعطى كلاً منهم قوت سنة وكذا فعل بالمدينة النبوية وكذا لما حج رفيقه المقرون معه في التي تليها: ضاهاه في ذلك، كما سيأتي في كافور.

١٥٨٣ - سلام: بالتخفيف، ابن أخت عبدالله بن سلام، يأتي في سلمة بن أخي عبدالله بن سلام.

١٥٨٤ - سلطان بن عامر التربي السوارقي: شهد في نحو الأربعين وسبعمائة.

١٥٨٥ - سلطان بن محارد: ذكره ابن صالح فيمن رآه من الوحاحدة الشرفاء وهم منسوبون إلى عبد الواحد بن مالك بن حسين بن المهنا الأكبر بن داود.

١٥٨٦ - سلمان الخير: أبو عبدالله بن الإسلام الفارسي، أصله من أصبهان وقيل من رامهرمز، وأسلم عند قدوم النبي المدينة، وأول ما شاهده: الخندق. أفردت قصة إسلامه بالتصنيف، وذكره مسلم في ساكني الكوفة. روى عنه أبي وكعب بن عجرة وابن عباس وأبو سعيد الخدري وأبو الطفيل وجماعة من الصحابة والتابعين، قال ﷺ «إن الله يحب من أصحابي أربعة» فذكر «سلمان» فيهم، وآخى النبي ﷺ بينه وبين أبي الدرداء. مات بالمدائن في خلافة عثمان في سنة ثلاث أو ست أو سبع وثلاثين والأول أشبه عن سن عالية أكثره ثلاثمائة وخمسون قال الذهبي: وما أظنه جاوز الثمانين ولم يبين مستنده، وهو في التهذيب.

١٥٨٧ - سلمان بن صخر: هو سلمة.

١٥٨٨ - سلمان بن عبدالله الأغر: المدني القاضي بها، مولى جهينة وأصله من أصبهان، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين وقال: مولى زيد بن زيان الجهني، يروي عن: أبي هريرة وأبي سعيد وعبدالله بن عمرو بن العاص، وعنه: ابناه عبدالله وعبيدالله وبكير بن الأشج وصفوان بن سلم وزيد بن رباح ومحمد بن عمرو بن علقمة والزهري،

وثقه العجلي وقال: مدني تابعي تقه، و «كذا وتقه» ابن حبان، وقال شعبة: كان الأغر قاضياً من أهل المدينة رضي، وهو في التهذيب في الأسماء.

١٥٨٩ - سلمان: أبو شداد مولى المدنيين، عن أم سلمة، وعنه: عبيد أبو الوسيم، قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

١٥٩٠ - سلمة بن الأزرق: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

١٥٩١ - سلمة بن الأكوع: وهو سلمة بن عمرو بن سنان الملقب بالأكوع بن عبدالله بن قشير، أبو مسلم وأبو عامر وأبو أياس الأسلمي المدني معدود في أهلها، كما لمسلم وغيره، صحابي ممن بايع تحت الشجرة وغزا مع النبي ﷺ سبع غزوات وله اليد البيضاء، وأردفه النبي ﷺ ومسح وجهه واستغفر له، ثم كان أحد من كان يفتي بالمدينة من الصحابة ويحدثون من وفاة عثمان حتى مات. روى عنه: ابنه أياس ومولاه يزيد بن أبي عبيد ويزيد بن خصيفة وعبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك وأبو سلمة بن عبدالرحمن والحسن بن محمد بن الحنفية. ولما ظهر نجدة وجبى الصدقات قيل له ألا تباعد منهم؟ فقال: والله لا أتباعد ولا أبايعهم، ودفع صدقته إليهم وأجازه الحجاج بجائزة فقبلها، ولما قتل عثمان: خرج إلى الربذة وتزوج هناك وجاءه أولاد فلم يزل بها إلى قبيل موته بليال فنزل المدينة ومات بها سنة أربع وسبعين، ولم يصب من قال: إنه توفي بالربذة. وقال له الحجاج؛ ارتددت على عقبيك؟ قال: لا ولكن رسول الله ﷺ أذن لي في البدو، أخرجه مسلم وغيره، وترجمته أطول مما هنا، وهو في التهذيب وأول الإصابة.

١٥٩٢ - سلمة بن أمية بن خلف الجمحي: أخو ربيعة، ذكره خليفة بن خياط فيمن سكن مكة من الصحابة، وروى ابن شبة في أخبار المدينة ومن طريق سماك بن حرب عن رجل: أن سلمة هذا تزوج مولاة له بشهادة أمها وأختها، فرفع ذلك إلى عمر فقال: «أتجهل «إذ» فعلت ذلك؟ قال: نعم قال: فأشهد ذوي عدل وإلا فرقت بينكما»، قال ابن شبة: واستمتع سلمة من سلمى مولاة حكيم بن أمية بن الأوقص الأسلمي، فولدت له، فجحد ولدها. وكذا ذكره ابن الكلبي وزاد: فبلغ ذلك عمر فنهى عن المتعة، وروى أيضاً: أن سلمة استمتع بامرأة فبلغ عمر فتوعده، ولذا قال ابن حزم في المحلي: إنه ثبت على تحليل المتعة بعد النبي ﷺ من الصحابة - فذكر جماعة منهم ربيعة وأخوه، وهو في الإصابة.

١٥٩٣ - سلمة بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم: القرشي المدني أخو عبدالله وعبد الملك وعمر، روى عن أبيه، وعنه: . . .

١٥٩٤ - **سلمة بن ثابت بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل**: الأنصاري الأشهلي، قتل يوم أحد شهيداً فيما قاله ابن إسحاق وابن الكلبي، وإنه بدري، قاله شيخنا في الإصابة.

١٥٩٥ - **سلمة بن حارثة**: في سهل بن حارثة.

١٥٩٦ - **سلمه بن دينار**: أبو حازم الأعرج الليثي، مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة، وقال البخاري: مولى الأسود بن سفيان، المخزومي المدني من أهلها ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين، التمار القاص الزاهد، أحد الأعلام وشيخ الإسلام، تابعي فارسي الأصل، أمه رومية. سمع سهل بن سعد وسعيد بن المسيب والنعمان بن أبي عياش وأبا صالح السمان وأبا إدريس الخولاني وأبا سلمة بن عبدالرحمن وعطاء بن يسار وخلقا، وعنه: ابنه عبد العزيز والزهري ومعمر ومالك وابن إسحاق والحمادان والسفيانان وأبو معشر وأبو ضمرة أنس بن عياض الليثي وآخرون. قال ابن خزيمة ثقة لم يكن في زمانه مثله، وقال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم: ما رأيت أحداً الحكمة أقرب إليّ فيه منه، وفيه قال: إني لاعظ وما أرى موضعا ما أريد إلا نفسي، وانظر الذي تحب أن يكون معك في الآخرة فقدمه اليوم، والذي تكره أن يكون فاتركه اليوم، ونحن لا نريد أن نموت حتى نتوب ونحن لا نتوب حتى نموت، ومن أعجب برأيه ضل، ومن استغنى بعقله زل، ولا تكن معجباً بعملك فلا تدري شقي أنت أم سعيد؟ أخفي حسناتك كما تخفي سيئاتك، والنظر في العواقب تلقيح للعقول ولا تأخذن شيئاً إلا من حله، ولا تضعه إلا في حقه، وكل عمل تكره الموت من أجله فاتركه ثم لا يضرك متى مت، ولا يحسن عبد فيما بينه وبين الله إلا أحسن الله ما بينه وبين العباد ولا يعور فيما بينه وبين الله إلا عور الله فيما بينه وبين العباد. ولمصانعة وجه واحد أيسر من مصانعة الوجوه كلها إنك إذا صانعته مالت الوجوه كلها إليك، وإذا استفسدت بينك وبينه شاحت الوجوه كلها عنك، ومن عرف الدنيا لم يفرح فيها برخاء ولم يحزن على بلوى، وإذا رأيت ربك يتابع عليك نعمه وأنت تعصيه، فاحذره وإذا أحببت أخاً في الله فأقل مخالطته في دنياه. إلى غير ذلك من الكلمات البليغة والمواعظ المفيدة. قال ابن حبان: كان أحول قاضي أهل المدينة من عبادهم وزهادهم، بعث إليه سليمان بن عبد الملك بالزهري: أن ائتني. فقال: مالي به حاجة، فإن كانت له حاجة فليأتني. وعن بعضهم مما نقله ابن العديم في تاريخ حلب: أنه قدم على عمر بن عبد العزيز خناصره. مات سنة أربعين وقيل سنة خمس وثلاثين ومائة، وترجمته طويلة، وحديثه عند الجماعة، وترجمته في التهذيب. وروينا في الجزء الأخير من المجالسة للدينوري أن سليمان بن عبد الملك دخل المدينة وأقام بها والتمس رجلاً ممن أدرك الصحابة، فجيء إليه بأبي حازم فقال له: يا أبا حازم ما هذا الجفاء؟ فقال: وأي جفاء رأيت مني؟ فقال:

أتاني وجوه أهل المدينة كلهم ولم تأتني، فقال له: أعيذك بالله أن تقول ما لم يكن ما جرى بيني وبينك معرفة آتيك بها، فقال له: صدقت، ثم سأله عن أشياء فوعظه وحذره بحسن إيراد القصة.

١٥٩٧ ـ **سلمة بن ذكوان**: يقال إنه ابن الأدرع، روى ابن مندة من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عنه «كنت أحرس النبي ﷺ ذات ليلة، فخرج لحاجته فانطلقت معه فمر برجل في المسجد يصلي رافعاً صوته»، وكذا أخرجه أبو يعلى في أنباء سلمة بن الأكوع من جهة داود بن قيس عن زيد، فلم ينسب سلمة، فكأنه ظنه ابن الأكوع ولم يقف على رواية هشام المصرح فيها بأنه ابن الأدرع، أفاده شيخنا في الإصابة.

١٥٩٨ ـ **سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل**: أبو عوف الأشهلي، الأنصاري، أخو أبي نائلة سلكان، وأمه ابنة عبيد بن زعوراء صحابي من أهل المدينة ذكره فيهم مسلم ممن شهد بدراً والعقبتين وحديثه في مسند أحمد من طريق محمود بن لبيد عنه قال «كان لنا جار يهودي» فذكر حديثاً طويلاً في علامات النبوة، وروى ابن أبي شيبة من طريق سفيان ـ مولى ابن أبي أحمد ـ «أنه كان يؤم بني عبد الأشهل وهو مكاتب وفيهم محمد بن مسلمة وسلمة بن سلامة بن وقش». وعاش سبعين سنة وقيل مات بالمدينة في سنة خمس وأربعين في ولاية معاوية وقيل أربع وثلاثين، وانقرض عقبه، وهو في الإصابة.

١٥٩٩ ـ **سلمة بن أبي سلمة بن عبد الأسد**: المخزومي، يأتي قريباً في ابن عبدالله بن عبد الأسد.

١٦٠٠ ـ **سلمة بن صخر بن سلمان بن الصمة بن حارثة بن الحرث بن زيد مناة**: الأنصاري الخزرجي المدني، ذكره مسلم فيهم وقيل سلمان، وسلمة أصح ودعوتهم في بني بياضة فلذلك يقال له البياضي، وهو الذي ظاهر من امرأته، روى عن النبي ﷺ، وعنه: سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبدالرحمن وسليمان بن يسار وغيرهم. وذكر في التهذيب.

١٦٠١ ـ **سلمة بن صفوان بن سلمة الأنصاري الزرقي المدني**: يروي عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ويزيد بن طلحة، وعنه: مالك وابن إسحاق وفليح بن سليمان، وثقه ابن حبان، وهو في التهذيب.

١٦٠٢ ـ **سلمة بن عبدالله (أبي سلمة) بن عبدالأسد**: المخزومي ربيب رسول الله ﷺ ابن أم سلمة أم المؤمنين، له رؤية ولا يحفظ له رواية، قال ابن سعد «زوج النبي ﷺ سلمة بن أبي سلمة بن أبي سلمة أمامة بنت حمزة بن عبدالمطلب وقال لأمه: هل جزيت سلمة؟»، يعني لأن سلمة هو الذي زوج رسول الله ﷺ أمه، فرأى ﷺ أنه قد جزاه بما صنع، ثم قاله: توفي بالمدينة في خلافة عبدالملك بن مروان، يعني حين كان

أبان بن عثمان عليها، وهو في أول الإصابة.

١٦٠٣ ـ **سلمة بن عبدالله بن عمر بن أبي سلمة بن عبدالأسد المخزومي**: يروي عن جده وجدة أبيه أم سلمة عن المدنيين وعنه محمد بن عمر بن علقمة وعطاء بن رباح ونسبه إلى جد أبيه وعمرو بن دينار، ونسبه إلى جده، ذكره ابن حبان في ثالثة ثقاته، وروى له الترمذي ولم يسمه فقال: عن رجل من ولد أم سلمة عن أم سلمة، ولذا ذكره شيخنا في التهذيب.

١٦٠٤ ـ **سلمة بن عبدالله (أو عبيد الله) بن محصن**: الأنصاري الخطمي المدني، يروي عن أبيه، وعنه: عبدالرحمن بن أبي شميلة الأنصاري. قال أحمد: لا أعرفه. وقال العقيلي في الضعفاء مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه من وجه. وذكره ابن حبان في ثالثة ثقاته. وهو في التهذيب.

١٦٠٥ ـ **سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر العنسي**: المدني، أخو أبي عبيدة الآتي بل قيل إنه هو، وبه قال أبو حاتم وقال البخاري أراه أخا أبي عبيدة، ونحوه قول عبدالله بن أحمد بن حنبل: أبو عبيدة ثقة، وأخوه سلمة لم يرو عنه إلا علي بن زيد ولا يعرف حاله. وقال ابن حبان: لا يحتج به. «وهو» في التهذيب.

١٦٠٦ ـ **سلمة بن نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف**: الغطفاني الأشجعي المدني الآتي أبوه، يروي عنه.

١٦٠٧ ـ **سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم**: المخزومي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة ثم قدم مكة فاحتبس بها عن الهجرة إلى المدينة، وعذب في الله، وكان النبي ﷺ يدعو له ولمن معه من المستضعفين ولم يشهد بدراً وشهد مؤته، وكان قد لحق بالنبي ﷺ بعد الخندق وأقام بالمدينة حتى توفي النبي ﷺ، ثم خرج إلى الشام غازياً، فقتل بمرج الصفر وفي المحرم سنة أربع عشرة، وقيل بأجنادين في التي قبلها قبل موت الصديق وكان من خيار الصحابة وفضلائهم.

١٦٠٨ ـ **سلمة بن وردان**: أبو يعلي الجندعي مولاهم، وقال ابن حبان: مولى بني ليث المدني تابعي سكن المدينة، وسكن أخوه عبدالرحمن مكة، يروي عن: أنس وأبي سعيد بن المعلي ومالك بن أوس بن الحدثان، وعنه: الثوري وابن مبارك وابن وهب وأبو نعيم والقعنبي والواقدي وإسماعيل بن أبي أويس وعدة. ضعفه الدارقطني والعجلي وأبو داود وشيخه أحمد وقال مرة: منكر الحديث، وقال ابن معين ليس بشيء، ومرة: حديثه ليس بذلك، وقال أبو حاتم: ليس بقوي عامة ما عنده عن أنس منكر، وقال أحمد بن صالح: هو عندي ثقة، حسن الحديث. مات في آخر خلافة المنصور سنة ست وخمسين

ومائة، وهو في التهذيب وضعفاء ابن حبان والعقيلي.

١٦٠٩ - **سلمة بن أبي يزيد المدني**: عن جابر، وعنه: ابنه عمر، قاله ابن حبان في ثانية ثقاته وقد مضى في الحارث بن يزيد، وقال البخاري: إنه لا يصح «سلمة» وسيأتي له ذكر في ولده عمر.

١٦١٠ - **سلمة الليثي، مولاهم**: المدني والد يعقوب، تابعي يروي عن أبي هريرة، وعنه: ابنه يعقوب بن سلمة، قال ابن حبان في ثانية ثقاته: ربما أخطأ. وقال البخاري: لا يعرف له سماع من أبي هريرة. ولا ليعقوب من أبيه، وهو في التهذيب.

١٦١١ - **سلم بن يسار**: مولى الحارث بن سعد بن أبي ذباب، المدني، عن المدنيين، وعنه: سعيد بن مسلم بن بانك. قاله ابن حبان.

١٦١٢ - **سليط بن أيوب بن الحكم**: الأنصاري، المدني من أهلها، يروي عن: القاسم بن محمد، وعنه ابن إسحاق.

١٦١٣ - **سليط بن ثابت بن وقش الأنصاري**: ذكره الطبراني، وعنه من طريق أبي الأسود عن عروة: أنه شهد أحداً واستشهد بها، قاله شيخنا في الإصابة.

١٦١٤ - **سليمان بن أحمد بن عبد العزيز**: علم الدين، أبو الربيع، ابن الشيخ شهاب الدين الهلالي المغربي الأصل المدني الماضي أبوه، ويعرف بابن السقاء، ولد بعد سنة عشرين وسبعمائة بقليل، ورأيت بخط الشرف أبي الفتح المراغي تعيينه بعده بسنة ستة أو سبع وعشرين. وسمع بدمشق من عبدالرحمن بن عبد الهادي: صحيح مسلم، ومن الشهاب أحمد بن علي الجزري: جزء آدم بن أبي أياس وجزء محمد بن حميد الحوراني وجزء ابن فيل وشيحة بن شاذان الصفري، ومن أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن الخباز: جزء أبي قاسم الكوفي، ومنه ومن داود بن إبراهيم العطار: سنن ابن ماجة، ومن فاطمة ابنة العز إبراهيم بن أبي عمر: نسخة أبي مسهر، ومن التاج بن أبي اليسر وابن نباته السنن الصغري للنسائي إما بكمالها أو مجالس منها على ما يحرر من أولها. و (من) أبي الخطاب السبتي وإبراهيم بن أبي إسحاق بن الكحال: الجامع للترمذي ومن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم: عوالي الفراوي في آخرين، وقطن المدينة وكان يباشر الصدقات بها، فحمدت سيرته وكثرت الغلة في مباشرته، ثم أضر قبيل موته بسنين وانقطع وحدث، سمع منه الفضلاء. قرأ عليه شيخنا أبو الفتح المراغي صحيح مسلم والترمذي وابن ماجة والأربعين المختارة لابن مسدي وجزء ابن فيل، وسمع عليه نسخة أبي مسهر وما معها والمائة الفراوية وجزء آدم والحوراني والكوفي وبعض النسائي، وكذا سمع عليه المحب المطري، ومن قبلهما الفاسي. مات في ثامن عشر رمضان سنة اثنتين وثمانمائة، وقد جاوز

الثمانين. وقال ابن فرحون: إنه رأس بين إخوانه قارئاً خدوماً للإخوان وتولى نظر ربط الأوقاف من النخيل وغيرها، فلم ير أحسن منه قياماً بها من العفة والنصح، وعمر ربطاً كثيرة كانت قد أشرفت على الخراب، وقل أن يشبهه أحد من أبناء جنسه في حسن طريقته أعانه الله.

١٦١٥ ـ **سليمان بن بلال**: أبو أيوب أو أبو محمد، المدني الحافظ مفتي أهل المدينة، وأحد الأئمة من موالي أبي عتيق بن أبي بكر الصديق. يروي عن: زيد بن أسلم وعبدالله بن دينار وأبي طواله وخيثم بن عراك وأبي حازم الأعرج ويحيى بن سعيد الأنصاري وربيعة الرأي وسهيل بن أبي صالح وعمارة بن غزية ومحمد بن المنكدر وطبقتهم، وعنه: القعنبي وخالد بن مخلد القطواني وعبد الحميد بن أبي أويس وسعيد بن أبي مريم وسعيد بن غفير ولوين ويحيى الوحاظي ويحيى بن يحيى وعدد كثيرون. بل روى مالك عنه في كتاب مكة للفاكهي. قال ابن معين: ثقة صالح، ووثقه ابن حبان، وقال ابن سعد: كان بربرياً جميلاً حسن الهيئة ثقة عاقلاً يفتي بالبلد وولي خراج المدينة، وقال غيره: يقال إنه كان محتسبها، وقال ابن الجنيد عن ابن معين: إنما وضعه عند أهل الحديث، أنه كان على السوق، وكان أروى الناس عن يحيى بن سعيد، وقال ابن مهدي: ندمت أن لا أكون أكثرت عنه، وقال عثمان بن أبي شيبة: لا بأس به وليس ممن يعتمد على حديثه، وقال ابن عدي: ثقة. مات سنة اثنتين وقيل سبع، وسبعين ومائة.

١٦١٦ ـ **سليمان بن الحرث بن ثعلبة**: صحابي، شهد بدراً وقتل يوم أحد شهيداً.

١٦١٧ ـ **سليمان بن أبي حثمة (عبدالله بن حذيفة وقيل عدي بن كعب بن حذيفة) ابن غانم بن عامر بن عبدالله بن عبيدالله بن عويج بن عدي بن كعب**: العلوي المدني والد أبي بكر وعمر، وأمه الشفاء التي أقطعها النبي ﷺ داراً عند الحكاكين بالمدينة، تركتها مع ابنها هذا. روى عنه ابناه، وهو الذي بعده.

١٦١٨ ـ **سليمان بن أبي حثمة المدني**: روى عن أبيه عن عمر، وعنه: ابنه عثمان. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته وسبق في السائب بن يزيد استعمال عمر له، ولعبدالله بن عتبة بن مسعود على سوق المدينة. وقال مصعب الزبيري فيما حكاه عنه الزبير بن بكار وتبعهما ابن عبد البر فقال: إنه رحل مع أمه إلى المدينة، وكان من فضلاء المسلمين وصالحيهم، واستعمله عمر على السوق وجمع الناس عليه في قيام رمضان. وقال ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة: ولد على عهد النبي ﷺ، وقال أيضاً: إنه رآه ولم يحفظ عنه. وذكر أباه في مسلمة الفتح وذكره خليفة في الطبقة الأولى من التابعين. وروى مالك في الموطأ عن ابن شهاب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة «أن عمر فقد سليمان في صلاة الصبح فغدا على مسكنه، فمر على الشفاء يعني أمه فقال: مالي

لم أرَ أبا حثمة زوجها، وابنه سليمان؟ فقالت: لم يزالا يصليان حتى أصبحا، فصليا الصبح وناما، فقال: لأن أشهد الصبح في جماعة أحب إليّ من قيام ليلة». ذكره في الإصابة بأطول، وهو الذي قبله.

١٦١٩ ـ **سليمان بن الحجاج الطائفي**: يروي عن المدنيين، وقد روى عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وعنه ابن المبارك. قاله ابن حبان في رابعة ثقاته، وقال العقيلي في الضعفاء: الغالب على حديثه الوهم. وفي الميزان: سليمان بن حجاج شيخ الداروردي.

١٦٢٠ ـ **سليمان بن حسن بن سنجت**: ذكر في أخيه علي.

١٦٢١ ـ **سليمان بن خارجة بن زيد بن ثابت**: الأنصاري المدني من أهلها، وأخو عبدالله.

١٦٢٢ ـ **سليمان بن أبي خالد**: المدني البزاز شيخ للقعنبي.

١٦٢٣ ـ **سليمان بن خرّبوذ**: روى عن شيخ من أهل المدينة عن عبدالرحمن بن عوف «عممني النبي ﷺ، فسدلها من بين يدي ومن خلفي». وعنه: عثمان بن عثمان الغطفاني. في التهذيب.

١٦٢٤ ـ **سليمان بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن سليمان بن فارس بن أبي عبدالله**: النجم أبو داود وأبو ربيع، الكناني العسقلاني المكي الشافعي. سبط أبي حفص الميانشي إمام المقام، وخطيب المسجد الحرام ومفتيه، بل الفقيه الإمام المحدث مفتي الحرمين كما وصفه به الميورقي وأبو عبدالله بن عبد العزيز المهدي. واشتغل في التنبيه شافعياً بعد أن كان أبوه حنبلياً، ولم يزل مثابراً على خدمة العلم وأهله إلى أن عطل دكانه بالعطارين، وجلس للتدريس والفتوى، وولي بأخرة إمامة المقام ومشارفة المسجد الحرام، ولد قبل الثمانين وخمسمائة، وأرخه بعضهم سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، وتلا لحفص عن عاصم على أبي بكار. وسمع يونس الهاشمي وزاهر بن رستم وأبا الفتوح المصري، وعلي بن البنا والنجيب أبا بكر بن أبي الفتوح السجزي الحنفي ويحيى بن ياقوت الفراش وغيرهم. وحدث بالكثير ودرس وأفتى وألف في المناسك كتاباً مفيداً في مجلدين أثنى عليه غير واحد، وأفتى بأن من نفر يوم النحر عليه دم. وقد مات في المحرم سنة إحدى وستين وستمائة بعد أن كف بصره وطيف به أسبوعاً ثم صلّ عليه ودفن باحجون. ترجمه الفاسي بأطول.

١٦٢٥ ـ **سليمان بن داود بن عيسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس**: الهاشمي العباسي الماضي أبوه والآتي أخوه محمد، له ذكر في أبيه وأنه كان عامله على المدينة.

١٦٢٦ ـ **سليمان بن داود بن قيس**: الصنعاني المدني الفراء، يروي عن أبيه وعبدالله ابن يزيد بن هرمز وموسى بن عقبة وزيد بن أسلم ويحيى بن سعيد الصنعاني، وتحرر روايته عنه، فالذي في رابعة ثقات ابن حبان إن كانت النسخة معتمدة روى عن أبيه عن يحيى. وعنه: ابن وهب ومحمد ابن إسحاق المسيب وإسماعيل بن أبي أويس وغيرهم. قال أبو حاتم: لا أفهمه كما ينبغي، وقال الأزدي: تكلم فيه صاحب الميزان، وقال شيخنا: أنه خلط ترجمته بترجمة أبيه. فالذي يروي عن يحيى: هو وأبوه كما حكيته عن ثقات ابن حبان وهو يدل لأنه لا يروي عن يحيى وطبقته إلا بواسطة أبيه، وأما ابن وهب وابن أبي أويس: فإنهما يرويان عن أبيه.

١٦٢٧ ـ **سليمان بن داود بن مخراق**: في إسماعيل بن داود بن عبدالله بن مخراق.

١٦٢٨ ـ **سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري**: المدني، عداده في أهلها، تابعي، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين. يروي عن: مولاه وعنه: إبراهيم بن حمزة الزبيري. قاله ابن حبان في رابعة ثقاته تبعاً للبخاري، وهو في تاريخ الذهبي.

١٦٢٩ ـ **سليمان بن سالم «العطار»**: أبو داود وأبو أيوب، القرشي، مولى عبدالرحمن بن حميد المدني القطان شيخ قليل الحديث. روى عن: الزهري وعلي بن «زيد بن» جدعان وعبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن العوفي. وعنه يعقوب بن حميد بن كاسب وأبو مصعب وإسحاق بن راهويه وإبراهيم بن المنذر. قال ابن عدي: ما أرى بمقدار ما روى بأساً، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال البخاري: أتى بخبر لا يتابع عليه يعد في البصريين، وهو هذا. لكنه أعاده ونسبه بصرياً ولم يقل المدني وقال محله الصدق، وذكر في شيوخه لبابة مولى بني خلف. وفي الرواية عنه: موسى بن إسماعيل وإسحاق بن إسرائيل. وسبقه ابن حبان وقال: من أهل البصرة عن لبابة عن عائشة، وعنه: موسى، وكذا فرق بينهما البخاري ثم ابن حبان، ويؤيد التفرقة: أن الطبراني أخرج لسليمان بن سالم هذا حديثاً من رواية عبد العزيز الأويسي عنه، فقال: حدثنا سليمان بن سالم مولى آل جحش. قال شيخنا: وما أدري كيف خفي هذا على الذهبي مع نقده؟

١٦٣٠ ـ **سليمان بن سحيم**: أبو أيوب، الهاشمي المدني مولى آل عباس بن عبد المطلب، ويقال مولى آل حنين، عداده كما لابن حبان في أهل الحجاز. يروي عن: سعيد بن المسيب وأمية بن أبي الصلت وإبراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس وطاوس، وعنه: ابن عيينة وإسماعيل بن جعفر والدراوردي وابن إسحاق والماجشون. قال أحمد: ليس به بأس، وقال أحمد بن صالح: له شأن ثبت، ووثقه ابن نمير وابن معين والنسائي ثم ابن حبان، وفرق بينه وبين مولى آل حنين. قال شيخنا: والظاهر أنه وهم في ذلك. قال ابن سعد: توفي في خلاقة أبي جعفر المنصور، وكان ثقة، له أحاديث، وخرج له

مسلم وغيره. وهو في التهذيب.

١٦٣١ - سليمان بن سحيم: أبو أيوب مولى لخزاعة، عن جماعة من الصحابة. وعنه: أهل المدينة. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته، وإنه مات في أول ولاية أبي جعفر وفرق بينه وبين الذي قبله.

١٦٣٢ - سليمان بن سفيان التيمي: أبو سفيان المدني مولى آل طلحة بن عبدالله. يروي عن: عبدالله بن دينار وبلال بن يحيى بن طلحة الماضي. وعنه: سليمان التيمي وهو أكبر منه ومعتمر بن سليمان وأبو عامر العقدي وأبو داود الطيالسي. قال ابن معين والنسائي والدولابي: ليس بثقة، وقال ابن حبان في الثقات: يخطىء، وضعفه أبو حاتم والدارقطني وغيرهما، وقال البخاري وأبو زرعة: منكر الحديث. وهو في التهذيب، لتخريج الترمذي له.

١٦٣٣ - سليمان بن سنان المزني: ويقال المدني، تابعي، يروي عن: أبي هريرة وابن عباس وغيرهما، وعنه: يزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: مصري تابعي ثقة، وقال ابن يونس: المزني، يقال أنه من مواليهم. وهو في التهذيب.

١٦٣٤ - سليمان بن عبدالله بن الحارث الهاشمي: أخو إسحاق وعبدالله والصلت، يروي عن جده والمدنيين، وعنه الزبير بن سعيد. ذكره ابن حبان في ثالثة ثقاته. وهو في التهذيب.

١٦٣٥ - سليمان بن عبدالله بن حذيفة: في سليمان بن أبي حثمة.

١٦٣٦ - سليمان بن عبدالله بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس: الهاشمي العباسي الأمير، والد محمد الآتي ولي المدينة للمأمون ثم اليمن ومكة، وحج بالناس ثم عزله المعتصم. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. وقال يعقوب بن سفيان إنه ولي مكة والمدينة سنة أربع عشرة ومائتين، وكان يتداول العمل عليها هو وابنه محمد، وكان ابنه على مكة في خلافة المأمون سنة ست عشرة ومائتين.

١٦٣٧ - سليمان بن عبدالرحمن بن ثوبان: العامري مولاهم المدني، يروي عن أخيه محمد عن أبي هريرة في «الصائم يصبح جنباً». وعنه: ابن أبي ذئب. ذكره ابن حبان في الثقات. وهو في التهذيب. قيل له في تحويل المنبر النبوي فقال: لاها الله أخذنا الدنيا، ونعمد إلى علم من أعلام الإسلام نريد تحويله ذاك شيء لا أفعله، وما كنت أحب أن يذكر هذا عن عبد الملك ولا عن الوليد، مالنا ولهذا؟ بل لما حج أذن المؤذن فأطل على منزله، فأمر بتلك المنارة فهدمت. له ذكر في أبي حازم سلمة بن دينار.

١٦٣٨ - **سليمان بن علي بن سليمان بن وهبان**: المدني المالكي والد أبي الفرج وابن أخي محمد بن سليمان الآتي، قرأ الشفاء على الشهاب أحمد بن محمد الصبيبي في رمضان سنة سبع وأربعين وثمانمائة، ثم الموطأ على التاج عبدالوهاب بن محمد بن صالح في سنة خمسين، وفي الظن أنه مات قبل الستين.

١٦٣٩ - **سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب**: أبو أيوب وقيل أبو محمد، الهاشمي المدني البصري عم المنصور ووالد إسحاق الماضي. وروى عن: أبيه وأبي بردة بن أبي موسى وعكرمة. وعنه: بنوه جعفر ومحمد وزينب، وابن أخيه عبدالملك بن صالح بن علي والأصمعي وآخرون. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عساكر: كان كريماً جواداً وبلغني أنه كان مقدماً عند السفاح والمنصور، وولي البصرة والأهواز والبحرين. وقال ابن القطان: هو مع شرفه في قومه لا يعرف حاله في الحديث. قال محمد بن سعيد: مات بالبصرة سنة اثنتين وأربعين ومائة عن تسع وخمسين سنة.

١٦٤٠ - **سليمان بن عمرو بن حديدة**: في سليم.

١٦٤١ - **سليمان بن عمرو بن عبدالعتواري**: وهو أبو الهيثم، وكان في حجر أبي سعيد الخدري. ذكره مسلم هكذا في ثالثة تابعي المدنيين.

١٦٤٢ - **سليمان بن عزيز بن هيازع بن هبة بن جماز بن منصور الحسيني**: أمير المدينة وليها بعد عزل أميان بن مانع بن عطية في أواخر سنة إثنتين وأربعين وأول التي تليها، واستمر إلى أن مات في ربيع الآخر سنة ست وأربعين، واستمر عقبه نائبه حيدرة بن دوغان بن هبة وسبق له ذكر في أميان، وكذا يأتي له ذكر في أبي الفضل محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي.

١٦٤٣ - **سليمان بن كعب بن عجرة**: هو الذي بعده نسب لجده.

١٦٤٤ - **سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة**: عن عمته زينب ابنة كعب عن أبي سعيد في مناقب علي. وأبو طوالة عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر ومحمد بن يحيى بن حبان. قال ابن أبي حاتم: سئل عنه أبو زرعة؟ فقال: مدني ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وحديثه في مسند أحمد ونسب في سياق السند لجده.

١٦٤٥ - **سليمان بن محمد بن محمود بن عبدالله بن محمد بن مسلمة**: الأنصاري الحارثي، من أهل المدينة ومنهم من أسقط «عبدالله» من نسبه. يروي عن: عمه جعفر وسعيد بن زيد الأشهلي، وعنه: ابن عمه إبراهيم بن جعفر وسعد بن سعيد الأنصاري. ذكره ابن حبان في ثالثة ثقاته. وهو في التهذيب.

١٦٤٦ ـ **سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام**: القرشي الأسدي المدني، روى: عن أبيه وعن عبدالله بن عبد العزيز العمري في بعث النبي ﷺ علياً إلى اليمن. وعنه: محمد بن المغيرة المخزومي ويحيى بن إبراهيم المخزومي ويحيى بن إبراهيم أبي قتيلة وهو في التهذيب.

١٦٤٧ ـ **سليمان بن مساحق**: عن نافع قال الذهبي في الميزان: مجهول. وذكره ابن المديني في الطبقة السادسة من أصحاب نافع، قرنه الأوزاعي والليث بن سعد، وقد مضى سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق.

١٦٤٨ ـ **سليمان بن مسلم بن جماز**: الزهري المدني المقري، أخذ القراءة عن أبي جعفر وشيبة بن فصاح وعرض أيضاً على نافع بن أبي نعيم، قرأ عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران.

١٦٤٩ ـ **سليمان بن هبة بن جماز بن منصور**: أخو جماز الماضي، استقر به صاحب مكة حسن بن عجلان في إمرة المدينة بعد عجلان بن نعير إلى أن قبض عليه بعد الحج بالمدينة لسوء سيرته في العشر الأخير من ذي الحجة سنة خمس عشرة وثمانمائة وقرر يلبغا المظفري، أمير الحاج المصري عوضه ابن أخيه غرير بمعجمة، ثم مهملتين مصغر، بن هيازع به هبة، وحمل صاحب الترجمة وأخاه إلى مصر فسجنا بها، حتى مات صاحب الترجمة مسجوناً سنة سبع عشرة «وثمانمائة».

١٦٥٠ ـ **سليمان بن وهبان بن محمد بن غانم بن حضين بن حسين التربي السوارقي المدني**: ممن سمع على الزين العراقي سنة تسع وثمانين وسبعمائة جزء «قص الشارب» له، ورأيت بخطه المؤرخ بسنة سبع وتسعين.

١٦٥١ ـ **سليمان بن يزيد بن قنفذ**: أبو المثنى الكعبي، الخزاعي المدني من أهلها. يروي عن: أنس (وقيل) إنه لم يسمع منه، وروايته عنه في القبور لابن أبي الدنيا وعن سعيد المقبري وربيعة الرأي ويحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة وعمر بن طلحة وعدة. وعنه: ابن أبي فديك وابن أبي مليكة ويحيى بن غسان التنيسي وابن وهب وعبدالله بن نافع الصائغ وغيرهم. قال أبو حاتم: منكر الحديث ليس بقوي، ووثقه ابن حبان وقال في الضعفاء أيضاً: أبو المثنى شيخ يخالف الثقات في الروايات، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا للاعتبار، وتعقبه الدارقطني في حواشيه فقال: أبو المثنى هو سليمان بن يزيد الكعبي مديني. وقال في العلل: سليمان بن يزيد ضعيف. وهو في التهذيب في الكنى.

١٦٥٢ ـ **سليمان بن يسار**: أبو أيوب أو أبو عبدالله أو أبو عبدالرحمن المدني، أخو

عطاء وعبدالله وعبد الملك. ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، تابعي كان أبوه فارسياً. روى عن مولاته وعائشة وأبي هريرة وميمونة وزيد بن ثابت وأبي رافع والمقداد بن الأسود وابن عباس ورافع بن خديج وطائفة. وعنه: الزهري وعمرو بن دينار وسالم بـو النضر وصالح بن كيسان ويحيى بن سعيد الأنصاري وأسامة بن زيد الليثي وآخرون. وخرج له الستة، وذكر في التهذيب. وكان فقيهاً مقرئاً إماماً مجتهداً كثير الحديث، رفيع الذكر، من أحسن الناس، بحيث دخلت عليه امرأة فراودته فامتنع، فقالت: إذاً أفضحك، فتركها في منزله وهرب. فحكى: أنه رأى يوسف الصديق في النوم يقول: أنا يوسف الذي هممت وأنت سليمان الذي لم يهم. وكان الحسن بن محمد بن الحنفية يقول: هو أفقه من سعيد بن المسيب بحيث كان سعيد يحيل في المسائل عليه، ويقول: إنه أعلم من بقي، وعن قتادة: قدمت المدينة، فسألت عن أعلم أهلها بالطلاق؟ فقيل: سليمان. وقال مالك: كان من علماء الناس بعد ابن المسيب. وقال ابن سعد: كان ثقة عالماً رفيعاً فقيهاً كثير الحديث، وقال أبو زرعة: ثقة مأمون، فاضل عابد، وقال ابن حبان: كان من فقهاء المدينة وقرائهم. وقد ولي سوق المدينة لأميرها عمر بن عبد العزيز، وكان يصوم الدهر، وعطاء أخوه: يصوم يوماً ويفطر يوماً. مات وهو ابن ثلاث وسبعين في عشر الثمانين سنة أربع وتسعين، وهو غلط أو سنة أربع أو سبع ومائة، وسبع أصح وأكثر، وصحح ابن حبان سنة عشر. قال: وكان مولده سنة أربع وعشرين، والأخوة الأربعة ممن حمل عنهم العلم. قال ابن حبان: وهو مولى ميمونة ابنة الحارث، ووهبت ولاءة لابن عباس وبه جزم غير واحد، ويقال: إنه كان مكاتباً لأم سلمة.

١٦٥٣ ـ سليمان: أبو الربيع الغماري. المالكي، كان من شأنه التجرد والتقلل من الدنيا والتعبد بحيث يأخذ في الموسم قوته كفافاً ويتصدق بما زاد، وكان الشيخ عمر الخراز يشتري له إدامه ويحاول هو ذلك بنفسه، ولم يزل كذلك حتى كف بصره. فعرض عليه القيام بما يحتاج من الإدام فأبى وكان يضع القدر على كانون فحم ويضع فيها ما تيسر، فإذا طابت أكل مما وجده فيها ما تيسر، فإذا طابت أكل ما وجده فيها على أي وجه كان، وينزل البئر فيملأ الإبريق بنفسه فيقول له القيم أو غيره ممن يعتقده: يا سيدي أنا أكفيك ذلك فيأبى. ولم يزل على طريقته حتى مات. قاله ابن فرحون قال: وأخبرني الجمال المطري أن السنة التي جاء فيها التتر إلى أطراف الشام وتحرك عليهم فيها الملك الناصر: أيقن الناس أنه لا يكون في تلك السنة حاج، وأن المسلمين اشتغلوا بأنفسهم، فهم الأشراف والمجاورين والخدام وقالوا: نغتالهم ونقتلهم ونطيب المدينة مهم، وجال الكلام بين الناس حتى أرجفوا بالمجاورين والخدام، قال الجمال فجئته وهو في الحرم فقلت له: يا سيدي ما ترى ما الناس من الوعيد والتهديد؟ فقل لي: ما يقولون فقلت: كذا كذا. فقال: إنهم يكذبون بل هذه السنة أمن السنين، والسلطان طيب وسيحج في هذه السنة. وكانت سنة

اثنتي عشرة وسبعمائة. قال: فلم نلبث إلا قليلاً، إذ جاء الخبر بحج السلطان من الشام، وجاءت الإقامات وتهدمت الإرجافات، وقوي حال أهل السنة والجماعة بعد تلك المخافة. وأخبرني الشيخ أبو عبدالله محمد بن سالم المكي: أنه كان ساكناً في المدرسة الشهابية في بيت بإزاء صاحب الترجمة، قال: فكنت أدرس التنبيه، فأرفع صوي لكوني جهور به لا أحسن أقرأ إلا كذلك ولا أحفظ إلا أن رفعت صوتي، قال: فتشوش الشيخ من رفع صوتي، وقال لي: فقلت له: يا سيدي. ما أقدر إلا هكذا، فقال لي: فاخفض قليلاً فلم أفعل، فأصابني عارض من نزلة منعتني أن أتكلم، فمر علي فقال لي: يا محمد ما ترفع صوتك، فقلت بالإشارة يا سيدي أنا تائب إلى الله، ففرج الله عني في الحين. وكان صاحب الترجمة فقيه المدينة ومفتيها على مذهب مالك، وكان إذا سئل عن المسألة يقول للسائل: هل سألت الشيخ أبا عبدالله بن فرحون؟ - يعني والدي - فإن قال لا يقول له: اذهب واسأله، وأخبرني بما يقول لك، وإن قال: سألته، يقول له: فماذا قال لك؟ فإذا أخبره، نظر، فإن كان مما اتفقا عليه أمر السائل به، وإن كان مخالفاً ما قال، قال له: اذهب حتى أجتمع به، فيجتمعان ويحرران المسألة ثم يأمران جميعاً السائل بما يتفقان عليه، ولم يزالا كذلك حتى توفي الشيخ قبل والدي بمدة طويلة. وجاءت إلى السراج وظيفة التدريس بدرس سلار، فكتب عن والدي وطلع إلى صاحب الترجمة، وقال له: خذ هذه الوظيفة فدرس فيها، فقال له يا سراج الدين وأين أنت عن الشيخ أبي عبدالله بن فرحون؟. والله إنه أعلم وأحق بها مني، وامتنع منها حتى رجع إلى السراج يطلب لها والدي، وكان ذلك منه لشيء حسن من وقوعه، فوقع ما توقع والله غالب على أمره. وأخبرني الشيخ عمر الخراز: أنه حضر موته، فكان يقرأ القرآن، فلما فاضت روحه كان يقرأ آية في سورة يوسف انتهت قراءته إليها، وهي قوله تعالى: ﴿**توفني مسلماً وألحقني بالصالحين**﴾. وكان لي منه نصيب وافر ودعاء كثير، أرجو من الله أن يحقق لي قبوله، وذكره المجد فقال: كان من العباد المتكلمين والزهاد المتقللين، والأولياء المحققين والأسخياء المتصدقين. أضر في أواخر عمره، فعرض عليه الخدمة والقيام بنحو الطعام والإدام، وما لا بد منه للضرير من طبخ أو ملء إبريق من البئر. فامتنع وأبى كل الإباء ولم يجعل بينه وبين الله سبباً، باشر بنفسه خدمة نفسه فثبت الله لذلك قدمه، وحفظه عن إخلال أعمال العميان وعصمه، وسلك في طريقته أحسن المسالك، وكان إليه مرجع الفتيا على مذهب مالك وتستنير بأنوار كراماته دياجير الحوالك، وذكره ابن صالح في تاريخه، وأنه مات بالمدينة ودفن بالبقيع، وأنه كان بالمدرسة الشهابية.

١٦٥٤ - سليمان: أبو الربيع الونشريسشي، قال ابن فرحون: إنه خلف إبراهيم العريان بالمدرسة الشيرازية، وكان من أصحابنا الكبار له مجاهدة وتوجه عظيم ومكاشفة في كل حين، ومتى شكى إليه من شدة الخوف اشتغل خاطره بتفريجها، وأطلعه الله في المنام

على عاقبتها، فلا يمضي يوم حتى يخبر بما يكون من أمرها، وذلك شيء كان منه دائماً لإخوانه ومعتقديه. وكان مكباً على الصيام والقيام لا يزال رطب اللسان بذكر الله والتلاوة ولا يتلو كتلاوة الناس اليوم بل يرفع بها صوته ويرتله ترتيلاً عجيبا، مع تدبر وتأمل حتى يغيب عن حواسه، وكان تلاوته نظراً ليتقوى بذلك على التدبر ولأفضليتها على الغائب، وله شيء من التصنيف ذكر فيه أحوال القوم وطريقتهم، وفصله بمواعظ وتقريبات وينتفع بها من وقف عليها. ذكر لي رحمه الله أنه لما قدم المدينة سكن في رباط السبيل وهو على قلة رفاقه، فكان يطوي الأيام لا يجد شيئاً ولا يفطن له لتعففه وتكففه حتى سقطت قوته وخشي على نفسه، قال: وكان بجواري رجل صالح يذهب كل يوم إلى البر، فيأتي بحزمة حطب يبيعها ويتقوت بها، وهو شيخ كبير، وكنت أشفق عليه لما أرى من ضعفه، وكنت أقرأ على الشيخ عبد الحميد القرآن تجويداً مع جماعة من الناس ولا يعلم أحد بحالي، ولا ما أقاسي من الجوع والقلة، قال: فجلست يوماً في القبلة في المسجد فجاءني إنسان من ورائي، ورمى في حجري رغيفاً وذهب، فلم أعلمه ولا عرفت مكانه، قال: فأخذت الرغيف فأكلته فوقع في فمي شيء فأعرجه فوجدته ديناراً مغربياً، فأخذته وذهبت به إلى السوق في الوقت وأخذت به طعاماً، وتقوت به أياماً، ثم عدت إلى ما كنت عليه من الفاقة فعاد كصنيعه الأول، ثم عدت فعاد، وصرت أتعجب من معرفته بحالي بحيث ظننته ملكاً أو ولياً، ولما فرغ ما كان عندي في المرة الثالثة ارتقبته فلما جاء حققت فيه النظر فعرفته وأنه جاري الحطاب، فقلت: هذا هو الحق لأنه يعلم من حالي ما لا يعلمه غيره، فإن يأتي فبيانه. قال فمالت إليه نفسي ووانسته فانعطف علي مع كراهته ظهور إحسانه إليّ، ثم تخيلت أنه ينفق من الغيب أو معه علم من الصنعة لأن من ظفر بإحدى الخصلتين وزهد في لدنيا وطلبها بتعب النفس ليكون ذلك من شكر الله الذي ملكه ما لم يملكه غيره. قال: نأنست به حتى سألته عن سبب تكلفة نقل الحطب مع السعة، وقلت له: هذا غير نظر منك لك، فقال: أردت أشياء يا مسكين، منها: التستر عن الخلق وذل النفس وتهذيبها، فإنها إذا ملكت طاشتت وطغت، ولم أزل به حتى أخبرني: أنه عن علم ورثه وانفرد به فسألته أن يعلمنيه لأذكره به وأستعين به على حالي، فقال لي: إن صحبتني إلى بلادي علمتك وإلا هنا فلا، فأقام إلى الموسم ثم سافر ولم يقطع الله بي، انتهى. وما مات حتى تزوج زوجة صالحة، كان يقول: إنه في بركتها اتسع حاله. واشتهر ذكره. وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. وزوجه ميمونة على قدم العبادة والخير. مات عقب الحج، فإنه حج ماشياً من طريق الماشي، فلما كمل حجه اجتمع بي في منى وقال لي: قد عجزت عن الرجوع ماشياً، فاكتريت له واستصحبته إلى المدينة، فلم يقم بعد الموسم إلا قليلاً. ثم مات في أول سنة وخمسين وسبعمائة. وقال ابن صالح: إنه كان بمدرسة السراج عرض القرآن على العز الواسطي وليس منه الخرقة، وخرج عن بعض وطائفة واشتغل بالعبادة

والتلاوة وجاور بمكة، ورجع إلى المدينة ومات بها عقب حجة حجها. وترك امرأة صالحة كانت في عصمته، رحمه الله، وهو في درر شيخنا.

١٦٥٥ ـ **سليمان**: البواب بباب السلام أحد أبواب المسجد النبوي، قال ابن صالح: كان سليم القلب بعيداً من الشر، فيه خوف من الله، وخشوع وشفقة على الضعفاء.

١٦٥٦ ـ **سليمان التلمساني**: ابنان من أصحاب أبي مدين بن شعيب المدفون ببلدهما، حجا جميعاً في سنة خمس وستين وسبعمائة، وهما صالحان، جاورا على خير وعبادة وتعفف، وتركا أهلها وأولادهما، ونيتهما الرجوع. قاله ابن صالح قال: ورأى أحدهما النبي ﷺ في ربيع الأول سنة ست وستين في مجاورتهما، وقد أعطاه ثيابه وديعة عنه.

١٦٥٧ ـ **سليمان القسطنطيني**: الشيخ الصالح، قال ابن صالح جاور بمكة، وكان يتردد منها كثيراً للزيارة في طريق الماشي، وهو حسن الهيئة يحفظ عقيدة في أصول الدين للعز بن عبد السلام، وهو ممن أدرك أبا عبدالله القصري في مجاورته بالمدينة. ومات بمكة ظناً.

١٦٥٨ ـ **سليمان المقدسي**: بالمعجمة، جاور بمكة نحو عشرين سنة، وتزوج فيها بالشريفة منصورة ابنة علي الفاسي، ومات عنها. وتردد إلى المدينة وحصلت له شهرة بالحرمين واسكندرية، وعظمه الخاص والعام، وكان من الأولياء وله كرامات. ولما ورد إلى مكة كان معه مال ليقسمه، ففرقه على الناس. مات في عشر السبعين وسبعمائة بالقدس. ذكره، الفاسي.

١٦٥٩ ـ **سليم بن جبير**: أبو يونس الدوسي، مولى أبي هريرة، تابعي من أهل المدينة، سكن مصر. روى عن مولاه وأبي أسيد الساعدي، وعنه: عمرو بن الحرث وحرملة بن عمران وحيوة بن شريح والليث وابن لهيعة وغيرهم. وثقه النسائي ثم ابن حبان، وخرج له مسلم وغيره. وهو في التهذيب. مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.

١٦٦٠ ـ **سليم بن عش**: العدوي، روى ابن السكن والباوردي من طريق ابن مطير عن أبيه عنه قال: «صلّى بنا رسول الله ﷺ في المسجد الذي في صعيد الفرع. ما علمنا مصلاه بحجارة، فهو الذي يجمع فيه أهل الوادي»، وقال ابن السكن: إسناد مجهول، وذكر الزبير بن بكار ـ من طريق سليم بن مطير ـ بهذا السند خبراً. ذكره شيخنا في الإصابة قال: واستدركه ابن الدباغ وابن فتحون.

١٦٦١ ـ **سليم بن عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة**: الأنصاري السلمي، ويقال له سليمان، ويقال في أبيه عامر. قتل يوم أحد شهيداً

مع مولاه عنترة، وهو من أهل بدر. «وشهد» العقبة «مع السبعين»، وذكره شيخنا في الإصابة.

١٦٦٢ - **سليم الأنصاري السلمي**: من بني سلمة، يعد في أهل المدينة، شهد بدراً وأحداً، وهو أول من استشهد بها. يروي عنه: معاذ بن رفاعة الأنصاري وقد قيل سليم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل الأنصاري، فقد جعلهما ابن مندة وأبو نعيم وغيرهما واحداً، وفرق ابن عبد البر بينهما وهو الصواب. وحديث الأول عند أحمد والطحاوي والبغوي والطبراني من طريق وهيب بن خالد وغيره عن عمرو بن يحيى المازني عن معاذ بن رفاعة عن رجل من بني سلمة، يقال له سليم أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن معاذ بن جبل يأتينا بعدما ننام ونكون في أعمالنا بالنهار، فينادي بالصلاة، فنخرج إليه، فيطول بنا الحديث. ومنهم من قال: عن معاذ بن رفاعة: «أن رجلاً من بني سلمة جاء، فذكره» وهو الأكثر في الروايات، وصورته مرسل، وقد ذكره شيخنا في الإصابة.

١٦٦٣ - **سليم**: مولى عمرو بن الجموح، له ذكر في كتاب الجهاد لابن المبارك من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «كان عمرو بن الجموح شيخاً كبيراً أعرج فذكر الحديث في شهوده أحداً قال: وكان معه غلام له يقال له سليم فقال «له سليم»: ارجع إلى أهلك، فقال وما عليك أن أصيب معك اليوم خيراً؟ فتقدم العبد فقاتل حتى قتل» أخرجه أبو موسى، ورواه الحاكم في الإكليل من حديث ابن المبارك مطولاً، وصاهر سياقه: أنه مرسل. قاله شيخنا في الإصابة.

١٦٦٤ - **سمرة بن جندب بن هلال**: أبو سليمان الفزاري، صحابي شهير، كان من حلفاء الأنصار، قدمت به أمه بعد موت أبيه فتزوجها رجل أنصاري، و«كان النبي ﷺ يعرض غلمان الأنصار، فمر به غلام فأجازه في البعث ثم سمرة فرده، فقال: يا رسول الله، أجزت هذا ورددتني ولو صارعته لصرعته قال: فدونكه، فصارعه، فصرعه سمرة، فأجازه» قاله ابن إسحاق. وعن عبدالله بن بريدة عن سمرة قال «كنت غلاماً على عهد رسول الله ﷺ فكنت أحفظ عنه وما يمنعني من القول إلا أن ههنا رجالاً هم أسن مني - الحديث» ونزل سمرة البصرة فكان زياد يستخلفه عليها، إذا سار إلى الكوفة، وكان شديداً على الخوارج. فكانوا يطعنون عليه، وكان الحسن وابن سيرين عينان عليه. قال ابن سيرين: في رسالة سمرة إلى بنيه علم كثير. روى عنه أبو رجاء العطاردي وعامر الشعبي وابن أبي ليلى ومطرف بن عبدالله بن الشخير وآخرون. ولعبيد الله بن سليمان عنه نسخة. مات قبل سنة ستين. وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل تسع وخمسين بل قيل في أول سنة ستين. قال ابن عبد البر: سقط في قدر مملوء ماء حاراً. وكان ذلك تصديقاً لقول

النبي ﷺ لأبي هريرة وأبي محذورة «آخركم موتاً في النار». قاله شيخنا في الإصابة.

١٦٦٥ ـ **سمعان**: أبو يحيى الأسلمي، مولى أسلم، المدني، تابعي، يروي عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة. وعنه: ابناه محمد وأنيس وموسى بن عثمان. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته، وقال في صحيحه: أبو يحيى من جلة التابعين، وقال النسائي: ليس به بأس.

١٦٦٦ ـ **سمي**: أبو عبدالله، مولى أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزمي، القرشي المدني من أهلها، سمع من مولاه وسعيد بن المسيب وأبي صالح ذكوان والقعقاع بن حكم وغيرمم، وعنه: ابن عجلان والسفيانان ومالك. وقد قال ابن حبان: من أهل المدينة، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وابن حبان. وقال ابن معين: هو خير من سهيل بن أبي صالح، يعني في أبيه. وقال يحيى بن سعيد: القعقاع أحب إليّ منه، فقتلته الحرورية ـ فيما قاله ابن عيينة ـ يوم وقعة قديد في سنة إحدى وثلاثين ومائة. وقال البخاري: وقال لنا عبد الملك بن شيبة قتل سنة ثلاثين، وتبعه ابن حبان وهو في التهذيب، لتخريج الستة له.

١٦٦٧ ـ **سنان بن أبي سنان**: يزيد بن أمية ويقال ابن ربيعة بن أمية، الديلي، من حلفاء بني الديل المدني، أخو الهيثم الآتي وأبوهما. ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، تابعي، يروي عن: أبي هريرة وأبي واقد الليثي وجابر، وعنه: الزهري وزيد بن أسلم وثقه العجلي وابن حبان وخرج له الشيخان. وهو في التهذيب. مات سنة خمس ومائة عن اثنتين وثمانين. فمولده سنة ثلاث وعشرين.

١٦٦٨ ـ **سنان بن سنة**: الأسلمي المدني، صحابي. ذكره مسلم في المدنيين، يقال أنه عم والد عبدالرحمن بن حرملة الأسلمي، وإنه توفي سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان. روى عن النبي ﷺ. وعنه: حفيده حرملة بن عمرو وحكيم بن أبي حرة ويحيى بن هند بن حارثة الأسلمي، وثقه ابن حبان، وهو في أول الإصابة والتهذيب.

١٦٦٩ ـ **سنان بن عبد الوهاب بن نميلة بن محمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن مهنا الأكبر**: والد حسن أول أمراء المدينة وباقي نسبه في حسين، القاضي شمس الدين أبو هاشم الحسيني الوحادي، نسبة لعبد الواحد المدني قاضيها وابن قضاتها الذي لم يعقب منهم غير صاحب الترجمة. كتب إلى دمشق رسالة بكائنة النار التي خرجت شرقي المدينة في ليلة الأربعاء ثالث جمادي الآخر سنة أربع وخمسين وستمائة، أودعها عنه أبو شامة في أخبار الدولتين ثم ابن فرحون برمتها، وكان يخطب على المنبر ويترضى عن الصحابة ثم يذهب إلى بيته، فيكفر عن ذلك بكبش يذبحه ويتصدق به، يفعل ذلك كل جمعة عقب

الصلاة، قلت: وهذا لكونه من الشيعة فالحكم كان بأيدي سنان. ثم آله ثم السراج عمر بن أحمد بن الخضر أحد أئمة السنة وبه زالت تلك الشيعة كما سيأتي، وقد رأيت من ذرية سنان هذا بالمدينة شخصاً على الهيئة يقال له: سرواح بن مقبل، وأما صاحب الترجمة فله من الولد: علي وعيسى وقاسم والنجم مهنا وهاشم ويعقوب، فلهاشم حسن ويوسف.

١٦٧٠ - **سنان بن يزيد**: مضى قريباً في ابن سنان.

١٦٧١ - **سنجر علم الدين العزي**: مولى عز الدين منيف بن شيحة أمير المدينة، قال الجمال المطري إنه أخبره: أن أمير المدينة منيف بن شيحة بعثه لما خرجت النار شرقي المدينة ليكشف خبرها فقرب منها، فلم يجد لها حراً ولا ألماً ورآها تأكل الحجر دون الشجر - إلى آخر ما حكي، مما أورده ابن فرحون وغيره.

١٦٧٢ - **سنجر تركي**: أمير المدينة، جماز، له ذكر في عبدالله البسكري.

١٦٧٣ - **السندي بن عبدويه**: أبو الهيثم الكلبي، الدهلكي الرازي من أهل الري، قاضي قزوين وهمذان، واسمه سهيل بن عبدالرحمن، ويقال سهل بن عبدويه. قال ابن حبان في رابعة ثقاته: إنه يروي عن ابن أبي أويس من أهل المدينة وأهل العراق، وذكره غيره من شيوخه: إبراهيم بن طهمان وأبا بكر النهشلي وجرير بن حازم وعمرو بن أبي قيس. روى عنه. أحمد بن الفرات ومحمد بن حماد الطهراني ومحمد بن عمار، ورآه أبو حاتم وسمع كلامه، وروى أن أبا الوليد الطيالسي قال: ما رأيت بالري أعلم منه ومن يحيى بن الضريس، وهو في اللسان، وكتبته هنا: لظن أنه أقام بالمدينة مع احتمال عدمه.

١٦٧٤ - **سند بن رميثة بن أبي نمي (محمد، بن أبي سعد، حسن) بن علي بن قتادة الحسني**: والمكي أميرها، فر من أخيه عجلان ووالده أحمد إلى وادي نخلة، ثم إلى الطائف ثم إلى الشرق ثم إلى المدينة النبوية ثم إلى الينبع، ثم لم ينجح له أمر سيما قد نهب أثر ذلك في سنة ثلاث وستين جلبة فيها مال جزيل لتاجر مكي، يقال له: ابن عرفة ولم يلبث أن عرض له مرض مات به في السنة المذكورة بالجديدة، واستولى ابن أخيه عنان بن مغامس على ما خلفه وذهب به إلى اليمن ذكرته تخميناً.

١٦٧٥ - **سنقر الزيني**: أبو السعادات، الرومي الجمالي ناظر الخاص يوسف بن كاتب حكم شقيق شاهين الآتي، وهذا أكبرهما. ولد تقريباً في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة، وبينما هو وأخوه وهما صغيران بحذاء أمهما وهي تخبز، فمد هذا يده ليتناول شيئاً من ذلك فضربته بعود، فتألم وبكى وقال: إن شاء الله يأخذنا المسلمون، فما كان إلا شهر إذ أسروا وأمهما حتى جيء بهم إلى إنطاكية فاشتراهم بعض التجار، وجلبهم إلى حلب ثم

إلى مصر، وصار إلى الجمالي في سنة ثلاث وخمسين فتشهدا، وتعلم الكتابة وقرأ وفهم واختص بمولاه. ولا زال يترقى حتى عمل بعد موت أستاذه الشادية سنة ثمان وثمانين على عمائر السلطان بمكة، ثم في أثنائها أضيفت له الحسبة بها، وقبل ذلك كان يشارف مع أخيه لصلاح طريق مجرى الماء لعرفة وبازان مع عمارة مسجدي نمرة والخيف وغير ذلك. ثم لما حصل له الحريق بالمسجد النبوي: رسم بتوجهه واستصحاب من شاء الله من العمال معه فدخلها في موسم سنة ست وثمانين، وشرع في ذلك إلى أن ورد الناظر على العمائر بالحرمين الشمسي بن الزمن براً في أثناء «السنة» التي بعدها، ومعه من الخلق الصناع والمؤن وغير ذلك مما يحتاج إليه سوى ما جهزه في البحر، ثم عاد هذا بعد انقضاء جل الأمر لمكة على الشادية بالمدرسة وغيرها والحسبة بحيث رسخت قدمه وملك بها وبمنى الدوروغمي، وأنشأ بستاناً بأسفل حراء وتربة المعلاة، وصارت له درجة وخبرة بالعمائر، بل وباشر الحسبة بالديار المصرية نيابة عن خجداشة يشبك الجمالي. كل ذلك مع عقل وأدب وتأنٍ وتواضع وتودد ومداراة واحتمال، بحيث أكثر من التردد إلى مكة وغيرها، وسمع مني المسلسل وحديث زهير العشاري وصفته في ثبت ولده محمد بالأميري الكبيري المشيري الفاضلي الكاملي الأوحدي الأمجدي. حبيب العلماء والصالحين، ونسيب الأجلاء المعتمدين الفائق بتدبره وتعقله وأرائق بتودده وتوسله. من ندب في الأيام الأشرفية لخدمة الحرمين وانتصب لما تقر به من أحبائه العين. ومع عقله فلم يعدم من يفسد عليه مالاً كبيراً بحجة الكيمياء، وصار مقصوداً منهم بذلك ولم يحصل منه علَى طائل، ولما حج السلطان أنعم عليه بمائتي دينار واقطاع، ومع ذلك فهو متوسط في معيشته مائل إلى التقنع وعدم الهرج مع الخبرة، واستمر على طريقته حتى مات في ليلة الخميس سادس جمادي الثانية سنة اثنتين وتسعمائة، وكثر الأسف عليه والثناء، وخلف ولداً بآل سرد، وعمره نحو ثمانية عشرة سنة وابنه رحمه الله وعفا عنه.

١٦٧٦ - **سنين (بالتصغير) أبو جميلة السلمي**: ويقال الضمر، قيل اسم أبيه واقد، حكاه ابن حبان، وقيل فرقد، وروى البخاري من طريق الزهري عن أبي جميلة أنه حج مع النبي ﷺ، وفي صحيح البخاري تعليقاً أنه شهد فتح مكة، وذكر قصته مع عمر في المنبوذ وأن عريفة شهد عند عمر: أنه رجل صالح، ووصله مالك. وله رواية أيضاً عن أبي بكر وعمر. وعنه: الزهري. وذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي المدنيين، وكذا ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين، وقال: له أحاديث.' وقال العجلي: تابعي ثقة. وهو في الإصابة.

١٦٧٧ - **سهل بن أبي أمامة (أسيد) بن سهل بن حنيف**: الأنصاري الأوسي المدني، أحد التابعين، وأخو محمد الآتي، وهو يروي عن أبيه وأنس، وعنه: أبو شريح

عبدالرحمن بن شريح الإسكندراني وسعيد بن عبدالرحمن بن أبي العمياء وخالد بن حميد المهري وعيسى بن عمر القاري وزيد بن أبي حبيب، ووثقه ابن معين والعجلي وابن حبان وآخرون. وخرج له مسلم وغيره. مات بإسكندرية في حدود العشرين ومائة.

١٦٧٨ ـ سهل بين بيضاء: وهي أمه واسمها دعد، ابنة جحدم بن عمرو بن عامر الفهرية واسم أبيه: وهيب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري. مات هو وأخوه سهيل بالمدينة، وصلّى عليهما النبي ﷺ في المسجد، ويقال: إن سهلاً إنما مات بعد النبي ﷺ، وقيل: سنة ثمان وثلاثين والمعتمد الأول وأنه بوفى مرجع النبي ﷺ من تبوك. في الإصابة، والفاسي.

١٦٧٩ ـ سهل بن حارثة بن سهل: الأنصاري المدني يروي المراسيل، وعنه: سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة قاله ابن حبان في ثانية ثقاته. وهو في أول الإصابة فقال: ذكره ابن أبي عاصم في الأجياد. وروى من طريق الدراوردي عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عنه: قال: «شكى قوم إلى رسول الله ﷺ أنهم سكنوا داراً وهم ذوي عدد فقلوا فقال: فهلا تركتموها، ذميمة؟».

قال ابن مندة: لا تصح صحبته، وعداده في التابعين، وكذا ذكره في التابعين: ابن حبان، ونقل ابن الأثير عن أبي علي الغساني عن ابن القداح: أن حارثة بن سهل والد هذا شهد أحداً والمشاهد، وكذا ولده سهل وقال نحوه: ابن ماكولا وزاد: ولسهل عقب بالمدينة، وبغداد، وأخرج الحديث المذكور أبو نعيم من طريق أبي ضمرة عن سعد بن إسحاق. فقال فيه: سلمة بن حارثة. فاختلف في اسمه على سعد.

١٦٨٠ ـ سهل بن أبي حثمة بن ساعدة بن عامر بن لؤي بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحرث بن الخزرج: أبو عبدالرحمن وأبو محمد وأبو يحيى، الحارثي النجاري الأنصاري الخزرجي المدني معدود في أهلها، واسم أبيه عبدالله، وقيل عامر، وأمه: أم الربيع ابنة أسلم بن حريش، صحابي. قال أبو حاتم: كان دليل النبي ﷺ ليلة أحد، وشهد المشاهد كلها سوى بدر. حدثني بذلك رجل من ولده. وأما الواقدي فقال: توفي النبي ﷺ وله ثمان سنين والأول غلط، ولذا قال ابن مندة: قول الواقدي أصح. وبه جزم ابن حبان وأبو جعفر الطبري وابن السكن أبو أحمد الحاكم وغيرهم ومنهم من عين مولده: سنة ثلاث من الهجرة. وأن الذي كان الدليل إلى أحد أبوه. روى عنه من الصحابة: محمد بن مسلمة وأبو ليلى الأنصاريان وابنه محمد وابن أخيه محمد بن سليمان وصالح بن خوات وبشير بن يسار وعروة بن الزبير ونافع بن جبير وآخرون. وخرج له الستة، وذكر في التهذيب. وتوفي ظناً في خلافة معاوية بالمدينة. ورواية الزهري عنه مرسلة.

١٦٨١ - سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن الحرث بن مجدعة بن الحرث بن عمرو بن خناس (ويقال ابن خنساء، وقيل ابن حنش) **بن عوف عمرو بن عوف بن مالك بن أوس:** أبو سعيد الأنصاري الأوسي. والد أبي أمامة وأخو عثمان، له عقب بالمدينة لكنه سكن الكوفة. وذكره مسلم فيهم. ومات فيها بعد صفين سنة ثمان وثلاثين وصلّى عليه علي فإنه كان معه وكبر عليه أربعاً أو ستاً، وقال لمن أنكر عليه كونها ستاً «إنه بدري» وكان علي رضي الله عنه لما خرج يريد العراق، استخلفه على المدينة ثم عزله، واستخلصه لنفسه، وقد كان النبي ﷺ آخى بينه وبين علي وثبت مع النبي ﷺ يوم أحد،وبايعه على الموت،وجعل ينضح يومئذ بالنبل عن رسول الله ﷺ. فقال رسول الله: «انبلوا سهلا. فإنه سهل». وقد خرج له الجماعة، وهو في التهذيب، وأول الإصابة. وقال يوم صفين: «أيها الناس، اتهموا رأيكم. فإنا والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا مع رسول الله ﷺ لأمر يفظعنا إلا أسهلنا إلى أمر نعرفه إلا أمرنا هذا».

١٦٨٢ - سهل بن رومي بن وقش بن زغبة: الأنصاري الأشهلي، قتل يوم أحد شهيداً. ذكره الواقدي ثم ابن عبد البر وشيخنا في الإصابة.

١٦٨٣ - سهل بن يعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج ابن ساعدة بن كعب بن الخزرج: أبو العباس الساعدي، الأنصاري، صحابي ابن صحابي. ذكره مسلم في المدنيين وكان اسمه حزنا، فغيره النبي ﷺ وسماه سهلا. روى عن النبي ﷺ وعن أبي كعب وغيره. وعنه: ابنه عباس والزهري وأبو حازم الأعرج وآخرون. مات بالمدينة سنة إحدى وتسعين كما للجمهور وقيل ثمان وثمانين، وكان آخر الصحابة بها موتاً، وقد قارب المائة، فإنه شهد المتلاعنين عند رسول الله ﷺ وله خمس عشرة سنة، وتزوج خمس عشرة امرأة. بل روي: أنه حضر وليمة فيها تسعة من مطلقاته. فلما خرج وقفن له. وقلن: كيف أنت يا أبا العباس؟. وخرج له الستة، وذكر في التهذيب وأول الإصابة.

١٦٨٤ - سهل بن عبيد بن قيس الأنصاري: يأتي قريباً في سهل بن **مالك**.

١٦٨٥ - سهل بن عدي بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم بن الحرث بن الخزرج: الأنصاري، قتل يوم أحد شهيداً، قاله ابن عبد البر.

١٦٨٦ - سهل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود العامري: أخو سهيل الآتي، والسكران الماضي، من مسلمة الفتح، مات في خلافة أبي بكر أو صدر خلافة عمر، وقال الكاشغري: في آخرها، وله عقب بالمدينة ودار. ذكره في الإصابة والفاسي وزوجته صفية ابنة عمرو.

١٦٨٧ - **سهل بن عمرو الأنصاري النجاري**: له ذكر في حديث الهجرة، قال ابن إسحاق: وبركت الناقة على باب المسجد وهو يومئذ مربد لغلامين يتيمين من بني النجار يقال لهما: سهل وسهيل ابنا عمرو، في حجر معاذ بن عفراء. وقال موسى بن عقبة عن ابن شهاب: في حجر أسعد بن زرارة، فلعلهما كانا تحت حجرهما معاً. ووقع في الصحيح قوله ﷺ: «يا بني النجار ثامنوني». ذكره في الإصابة.

١٦٨٨ - **سهل بن عمرو**: . . . أبو يزيد، مات بالمدينة.

١٦٨٩ - **سهل بن قيس بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن كعب بن سلمة**: الأنصاري الخزرجي السلمي، بدري. ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد بأحد. وهو صاحب القبر المعروف به، وأمه نائلة ابنة سلامة بن وقش الأشهلية. قال ابن سعد: وبقي من عقبة رجل وامرأة. ذكره في الإصابة.

١٦٩٠ - **سهل بن قيس الأنصاري**: المدني، استشهد يوم أحد. فكان ضجيع حمزة بن عبدالمطلب، وهو جد طالب بن حبيب بن عمرو بن سهل الآتي. الذي يقال له لذلك: طالب بن الضجيع. وهو في الإصابة حوالة على عمر بن سهل بن قيس بل قال شيخنا وأظنه الذي قبله.

١٦٩١ - **سهل بن مالك بن عبيد بن قيس**: الأنصاري ويقال بلون مالك، ذكره ابن عبد البر وقال: لا يصح واحد منهما قال ويقال: إنه حجازي، سكن المدينة. ومدار حديثه على خالد بن عمرو القرشي، وهو متروك. حكى هذا شيخنا في سهل بن مالك بن أبي كعب بن القين الأنصاري أخي كعب. وأطال في حكاية الخلاف والإشارة لما وقع فيه من الغلط بما يراجع من الإصابة.

١٦٩٢ - **سهل بن وهب بن ربيعة**: مضى في سهل بن بيضاء.

١٦٩٣ - **سهل**: أبو حريز المدني، مولى المغيرة بن أبي الغيث بن حميد بن عبدالرحمن ابن عوف. ويقال له أيضاً مولى الزهري. يروي عن الزهري العجائب وعلي بن زيد بن جدعان ومحمد بن عمرو بن علقمة وآخرين، وعنه: عبد الغفار بن داود الحراني والعباس بن طالب وحسان بن غالب وسعيد بن عفير ويحيى بن بكير ومؤمل بن عبدالرحمن الثقفي وغيرهم. وفيه ضعف. وهو في الميزان.

١٦٩٤ - **سهل بن فلان بن عبادة**: الأنصاري الخزرجي ابن أخي سعد بن عبادة، منع عمه سعد بن عبادة لما قال النبي ﷺ: «خير دور الأنصاري بنو النجار» من معارضة النبي ﷺ في مقاله. ذكره شيخنا في الإصابة.

١٦٩٥ - سهل الأنصاري: روى عمر بن شيبة في أخبار المدينة من طريق الوليد أبي سندر الأسلمي عن يحيى بن سهل الأنصاري عن أبيه «أن هذه الآية نزلت في أهل قباء. كانوا يغسلون أدبارهم من الغائط ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا﴾ الآية»، ذكره في الإصابة.

١٦٩٦ - سهم بن يزيد الحمراوي المصري: يروي عن المدنيين وعمر بن عبدالعزيز، وعنه: حيوة بن شريح. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته، وكتبه تخميناً.

١٦٩٧ - سهل بن بيضاء: في ابن وهب، مضى قريباً، وكذا ابن دعد: هو ابن بيضاء، والبيضاء لقب له.

١٦٩٨ - سهيل بن أبي صالح ذكوان: أبو يزيد المدني من أهلها، ويعرف بالسمان أخو صالح ومحمد وعبدالله وعباد، وهو مولى جويرية ابنة الأحمس الغطفانية. سمع أباه والحارث بن مخلد الأنصاري وعبدالله بن دينار والزهري وسعيد بن بشار والنعمان بن أبي عياش وعطاء بن يزيد وجماعة كابن المسيب، وعنه: ابن جريج والسفيانان ومالك وفليح والدراوردي وأبو عوانة وأبو معاوية وابن إدريس وخالد بن عبدالله وخلق. وهو صدوق احتج به مسلم، وروى له البخاري مقروناً وقال النسائي: هو خير من كل من فليح وحسين المعلم وابن اليمان وإسماعيل بن أبي أويس ويحيى بن بكير، وقال أحمد: ما أصلح حديثه، وأثبت من محمد بن عمرو، ولكن قال يحيى القطان: محمد أحب إلينا منه وقال النسائي وغيره: ليس به بأس، ووثقه العجلي وغيره. وقال أبو حاتم وابن معين: لا يحتج به، وقال ابن حبان، يخطىء، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال بعض الحفاظ: ما نقموا منه إلا أنه مرض ونسي بعض حديثه. مات سنة أربعين ومائة أو قبلها بيسير في ولاية أبي جعفر. وهو في التهذيب.

١٦٩٩ - سهيل بن سهيل: المدني العابد، يروي عن أبيه عن عائشة، وعنه: عمرو بن الحارث. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

١٧٠٠ - سهيل بن أبي صالح: في ابن ذكوان، مضى قريباً.

١٧٠١ - سهيل بن عبدالرحمن بن عوف: الزهري المدني، أخو إبراهيم ومصعب.

١٧٠٢ - سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي: أبو يزيد القرشي، والد أبي جندل، وأمه لبنى ابنة قيس بن حبيش بن ثعلبة بن خزاعة، مكي، انتقل إلى المدينة وخرج مع النبي ﷺ إلى حنين وهو مشرك، وهو الذي مشى في صلح الحديبية ثم أسلم بالجعرانة، وكان من المؤلفة قلوبهم، حسن إسلامه. وقام خطيباً بمكة عند الوفاة النبوية بنحو خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

فسكنهم، وكان خطيب قريش، وخرج إلى الشام في خلافة عمر رضي الله عنه غازياً، ومات بها في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، وقيل بل استتشهد يوم اليرموك وإنه كان أميراً على كردوس يوم اليرموك، وقيل إنه مات سنة خمس عشرة. وكان سمحاً جواداً فصيحاً كثير الصلاة والصوم والصدقة، كثير البكاء عند قراءة القرآن، ويقال: إنه صام وقام حتى شحب تغير، وطول في الإصابة ترجمته.

١٧٠٣ ـ **سهيل بن عمرو**: صاحب المربد، مضى مع أخيه سهل، وزعم ابن الكلبي: أن هذا قتل بصفين مع علي. قاله شيخنا في الإصابة.

١٧٠٤ ـ **سهيل بن قيس بن أبي كعب**: الأنصاري ابن عم كعب ذكر ابن الكلبي: أنه شهد بدراً. وقد مضى سهل بالتكبير، فيحتمل أن يكون أحدهما تحرف أو هما أخوان.

١٧٠٥ ـ **سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحرث بن فهر**: القرشي الفهري ويقال له: سهيل بن بيضاء والبيضاء أمه، وهو لقب لها واسمها دعد، صحابي، وهو أخو سهل الماضي، ووقع في بعض طرق حديثه عند أحمد أنه عبدري، وفي المسند أيضاً من رواية محمد بن إبراهيم التيمي عن سهيل بن بيضاء قال: «نادى رسول الله ﷺ، وأنا رديفة: يا سهيل بن بيضاء إنه من قال لا إله إلا الله. أوجب الله له بها الجنة وأعتقه من النار». وفي رواية: أدخل بين محمد بن إبراهيم وسهيل سعيد بن الصلت، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، ثم رجع، فهاجر من مكة إلى المدينة. وشهد بدراً وغيرها، مات في عهد النبي بالمدينة سنة تسع فصلى عليه في المسجد قال أنس: «كان من أسن أصحاب رسول الله ﷺ: أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وسهيل بن بيضاء» روى عنه سعيد بن المسيب مرسلاً. وله ذكر في حديث سعد بن أبي وقاص. وهو في الإصابة والفاسي.

١٧٠٦ ـ **سواد بن غزية الأنصاري**: من بني عدي بن النجار، وقيل: سوادة، وقيل إنه بلوى حليف الأنصار، والمشهور فيه: التخفيف، وحكى السهيلي: التشديد، شهد بدراً. و«أمره النبي ﷺ خيبر، فقدم عليه بتنر جنيب» الحديث، وهو في الصحيحين غير مسمى. ذكره شيخنا في الإصابة.

١٧٠٧ ـ **سودون المحمدي**: رأيت من وصفه بناظر الحرمين وما علمت مستنده في المدينة خاصة.

١٧٠٨ ـ **سويبق بن حاطب بن الحارث بن حاطب بن هيشة الأنصاري**: قتل يوم أحد، ذكره ابن عبد البر ثم شيخنا وقال: هو سبيع الماضي.

١٧٠٩ ـ **سويد بن عامر بن زيد بن حارثة**: الأنصاري، من أهل المدينة، يروي

المراسيل، وقد سمع الشموس ابنة النعمان ولها صحبة. روى عنه ابنه عاصم ومجمع بن يحيى الأنصاريان. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته. وهو في رابع الإصابة.

١٧١٠ - **سويد بن مقرن بن عائذ**: أبو عدي المزني، أخو النعمان وأخوته، صحابي روى حديثه مسلم وأصحاب السنن. ذكره مسلم فيمن نزل الكوفة. روى عنه ابنه معاوية ومولاه أبو سعيد وهلال بن يساف وغيرهم. وهو في الإصابة والتهذيب.

١٧١١ - **سويد بن النعمان بن مالك بن عامر بن مجدعة**: أبو عقبة، الأوسي الأنصاري المدني، صحابي، ذكره مسلم في المدنيين بايع تحت الشجرة وشهد فيما جزم به ابن سعد وغير واحد أحداً وما بعدها. روى عن النبي ﷺ في المضمضة من السويق. وعنه: بشير بن يسار وذكره العسكري فقال: إنه استشهد يوم القادسية. قال شيخنا: وفيه نظر. وهو في التهذيب.

١٧١٢ - **سويد**: أبو عقبة الأنصاري حليف لهم، ويقال الجهني، ويقال المزني، عداده في أهل المدينة له صحبة، ورواية قال: «قفلنا مع رسول الله ﷺ من غزوة حنين». يروي عنه ابنه عقبة كذلك وهو في مسند أحمد من طريق الزهري أخبرني عقبة بن سويد، أن أباه حدثه فذكره ولكن أخرجه البغوي وغيره من وجه آخر عن الزهري، فقلبه قال: عن سويد بن عقبة عن أبيه، وسيأتي.

١٧١٣ - **سويد**: غير منسوب، ذكره ابن قانع في معجم الصحابة.

١٧١٤ - **سلام بن سلم (أو سليم أو سليمان والصواب سلم أو سليمان)**: أبو سليمان وقيل أبو أيوب أو أبو عبدالله: وهو سلام الطويل المدني، خراساني الأصل يروي عن: حميد الطويل وثور بن يزيد ومنصور بن زاذان وزيد العمي وأكثر روايته عنه في آخرين، وعنه: عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان وهو أكبر منه، وعبدالرحمن بن محمد المحاربي وقبيصة بن عقبة وعلي بن الجعد وأبو الربيع الزهراني وجماعة. قال أحمد: روى أحاديث مناكير ونحوه عن ابن معين، وقال ابن المديني وغيره: ضعيف، زاد البغوي جداً. ابن عمار: ليس بحجة، والجوزجاني: ليس بثقة، والبخاري: تركوه. ومرة: يتكلمون فيه، وأبو حاتم: ضعيف الحديث تركوه، والنسائي: متروك، ومرة: ليس بثقة ولا بكتب حديثه، وابن خراش: كذاب، ومرة: متروك، وابن حبان: روى عن الثقات والموضوعات كأنه المتعمد لها، والحاكم: روى أحاديث موضوعة، وأبو نعيم في ترجمة الشعبي: سلام بن سلم الخراساني متروك باتفاق وقال إسحاق بن عيسى حدثنا سلام الطويل وكان ثقة، قال الذهبي: قيل إنه مات في حدود سنة سبع وتسعين ومائة، وهو في التهذيب.

١٧١٥ - **سيف بن مالك بن أبي الأسحم**: أخو أبي تميم عبدالله الجيشاني، يأتي في أخيه في الكنى.

حرف الشين المعجمة

١٧١٦ - شامة: أمير من أمراء الشام، كانت له في المسجد بركة كبيرة يأتي إليها الماء من العين، ولا تملأ إلا في أيام الموسم أشار إليها ابن النجار.

١٧١٧ - شاه شجاع بن محمد بن المظفر: جلال الدين، أبو الفوارس اليزدي، سلطان بلاد فارس له كتب موقوفة بالحرم النبوي. مات في سنة سبع وثمانين وسبعمائة بعد أن ملك فارس. قال المجد: شاه شجاع الملك المطاع والسلطان الرواع والخاقان القعقاع جلال الدين أبو الفوارس بن الملك المؤيد والسلطان المسدد والصنديد الأصيد، مبارز الدين محمد بن المظفر، ومن نصيبه من جميع الفضائل موفى موفر، وصناديد الأرض في ساحاته تفخر بالعنق الخاضع والخد المعفر. أحيى الله تعالى به دولة زهت بملكها على الأيام وباهت بمحاسنه المجتمعة فيه على ملوك الأنام، وتاهت بما أوتيته من حكم لما استلبه الورى فهم لديه بلا أحلام، ملكه الله في البسيطة أزمة البسط والقبض والإعلاء والخفض والإبرام والنقض. فهو عين الأنام بل نور إنسانها وزينة الأيام ومعدن إحسانها، ومدبر فلكها ومنير حلكها وكوكب سعدها، وشمس ضحاها والشهاب الثاقب لضدها بل بدر دجاها. كم له من موقف تشيب له الولدان وثباب في مواقف فرقها من عجز عن نطاحه الفرقدان. فشرفت فيه بسيطة الثرى، وافتخرت سجاياه على ملوك الورى، وتمكنت محبته من القلوب فكانت أحلى في القلوب من نيل المنى، وألذ في الأجفان من سنة الكرى وصحت أسانيد المدح إلى صفاته الذكية، فلم يكن حديثاً يفترى. وولي قواعد المجد في الممالك، وخص به الحرمين الشريفين طيبة وأم القرى وانتشر فيهما من جميل آثاره وأخباره ما أشبه الروض الأنف منظراً ومخبراً. جمع بين شرف الملوك وشرف العلماء فكانت أسرة الملك اليسرى لمواطنيه وهي وريفة بقطر الماء. وكم له من سعي أجمل فيه للدر وأنجى عدواً، وكم أغنى وأقنى لسعيه وسيفه في طوري الميعاد والإيعاد ولياً وعدواً. أشرق الله به ممالك طالما شرفت بأسلافه، وعلم أهلها كيف يستخرج الدر من أصدافه وشاهدوا من عزته نضرة النعيم، وكادوا يقولون عند رؤيته: ما هذا بشر إن هذا إلا ملك كريم. له في الحرم المدني آثار أبرز بها خوافي المحامد وآثار منها الخزانة الشريفة المشتملة على محاسن الكتب ومفاخرها، فما من طالب مقتبس إلا وهو يستند من جواهر زواخرها، ومنها التربة التي أمر بإنشائها في صدر البقيع، فافتخرت بها على آخرها أخلص نياته قاصداً أن تكون مدفنه بعد عمر طويل، ويأوي إليه لنيل شرف الجوار إذا نودي بالرحيل. للمنقطعين بالمدينة من عوارفه رزق دار وعيش قار وقلب سار وأملهم في مضاعفته بجميل عاطفته حقيق مديد. وحبل رجائهم في مرادفته ومكاتفته وثيق شديد، وله بمكة رباط بذكر الله معمور ولوقوعه في لصق أمن الله وشجاع نهى الله بالنور مغمور، وله سجايا ملوكية تتصل بي أخبارها، لكني

أضرع إلى الله في تيسير النظر إلى محياه لتغمرني أنوارها فأثبت حينئذ جملة صالحة بأسنة البنان، وأخبر عن النظر، فإن البون كبير بين الخبر والعيان. توفي في شعبان سنة ست وثمانين وسبعمائة بشيراز، هكذا ترجمه المجد.

١٧١٨ - شاهين: الأمير شجاع الدين الرومي، ثم القاهري، الجمالي الحنفي، أحد الأمراء العشراوات الماضي شقيقه سنقر. ولد تقريباً في سنة ثمان وثلاثين، وملكه الجمالي - كما تقدم - في ثلاث وخمسين، وقد بلغ فتعلم الكتابة وأجادها، وحج في سنة اثنتين وستين وفهم، وتطلع إلى الترقي. فأخبرني أنه قرأ على الزين قاسم بن قطلوبغا شرحه لمختصر المنار في أصولهم وعليه وعلى الصلاح الطرابلسي القدوري، وعلى النجم بن قاضي عجلون في الصرف والعربية، وكذا على البدر بن خطيب الفخرية فيها، وعلى البدر المارداني في الفرائض والحساب، وتردد إليه كثيرون من فضلاء المذاهب كالسيد شيخ القجماستية وعباس المغربي وغيرهما، فكان يتدرب بمذاكرتهم. بل قرأ على الفخر الديمي البخاري، وكذا الشفاء غير مرة وغير ذلك، وتميز وشارك في الفضائل، وظهرت براعته، وعمل شادية عدة سنين، بل ندبه السلطان للوقوف على عمارته في البندقانيين والخشابين، وقبل ذلك في مكة ونواحيها وكإجراء عين عرفة وعمارة مسجدي نمرة والخيف فشكر، وكانت له في كله اليد البيضاء وحمدت مباشرته بالنسبة لغيره لعقله ورفقه وفهمه وعدم هرجه وسكونه، وهو في كل ذلك راغب في لقاء الفضلاء، محب في الاستكثار من الفضائل إلى أن استقر به الأمر في مشيخة الخدام بالمدينة النبوية سنة إحدى وتسعين عقب شغورها بموت قاتم قليلاً، وأرسل مملوكه جان بلاط نائباً عنه حتى ورد هو في آخر السنة مع الركب، فباشرها. وقام بإعادة المنارة الرئيسية بعد نقضها حتى بلغ الماء لميلان كان بها. ونقض علو القبة الشريفة لشقوق كان بها وإعادتها مع قرب عمارتها بل أضاف لضريح السيد حمزة من جهته اليمنى رحاباً واسعة بها، وأدخل البئر. وكذا رمم حصن أمير المدينة وبعض السور المحيط للاحتياج لذلك، وبعد انتهاء هذه المآثر والقرب رسم بتوجيهه لنيابة جده، وأضاف لذلك في ثاني سنيها عمارة بالمسجد المكي كعلو بئر زمزم ورفرف المقام الحنفي. ثم سقاية العباس، وساعده فيها أخوه، واجتهد بعد في إجراء عين حنين. وراسل سنة خمس في الاستعفاء من جدة أنفه من الجمع بين الأمرين المتنافرين، فصرف عنهما معاً، ففي جدة بتنم، ورسم له بتدريبه في مباشرتها، وفي المشيخة بالطواشي أياس الأشرفي الأبيض، وقدم فباشر، ولم يلبث أن مات بالمدينة في رجب سنة ست وتسعين. وأعيد صاحب الترجمة بعد شغورها قليلاً إلى أن عين لإمرة الركب الأول في السنة المشار إليها، وتعب كثيراً ممن كان معه، ثم رجع بالركب، وترك مملوكه بالمدينة. فباشر سنة سبع إلى أن ورد مولاه مع الركب في آخرها، فباشر على عادته، ورسخت قدمه، وابتنى بها داراً بلصق المدرسة الشهابية المقاربة لباب جبريل أحد أبواب المسجد النبوي، ثم رغب عنها لصاحب الحجاز، ثم عوض عنها

بقربها داراً لسكناه وجعلها متصلة بدار المشيخة القديمة. وفي سنة ثمان وتسعين حصلت صاعقة رمت جانباً من المنارة الرئيسية فسقط على سطح المسجد بعض أحجارها بحيث خسف بعض المباني التي علوّ موقف الزائرين، فبادر لتنظيفها مباشراً ذلك بنفسه، وأصلح بعضه ثم رسم بإصلاح المنارة، فأصلح ما أمكنه من ذلك، وترك الباقي إلى مجيء مهندسها أو غيره، وأصلح بعلو سطح مسجد قباء ساتر الكرسي «الذي» جدده ابن الزمن، كان قد تداعى للسقوط، وكذا جدد سقف مسجد القبلتين والمسجد الذي جمع فيه ومحل عتبان بن مالك ومسجد بني قريظة من العوالي. وفي سنة اثنتين وتسعين حين جاء على ولاية المشيخة عين في مدرسة السلطان غالب صوفيتها، وفوض إليه فيها النظر في القبة التي على الحجرة النبوية حين تشققت من أعاليها وفي المنارة الرئيسية، فأحكم الأمر في ذلك. ونمت أمواله بحدائق اشتراها كبئر بضاعة أحد الآبار النبوية، وجل «بها» النفع سوى ما يستأجره منها وما هو تحت نظره، واقتدى في هذا ونحوه بعمر بن عبد العزيز كاتب الحرم، وعظم شأنه بالأقطار الحجازية عند أمرائها وأشرافها وقضاتها وعربها وقبائلها، بحيث كان الانفراد بذلك مع إمساكه، ولكنه في الجملة أبسط من أخيه. وسار يعمل المولد في ليلته بالروضة النبوية بين العشائين، ثم بمنزله بعد العشاء ويقرأ الشمس المسكين بين يديه من محل جلوسه بصحن المسجد الشريف في السير والحديث والتفسير ونحو ذلك، ويحضر ذلك من شاء الله من القضاة وغيرهم، ولا يخلو غالب أوقاته عن تلاوة أو مطالعة مع سبع يقرؤه كل ليلة في جماعة بعد صلاة العشاء. وكان قبل ذلك يتذاكر في شرح الهداية مع الشمسي بن جلال وقبله قليلاً مع الطرابلسي ويجود القرآن قبله وبعده مع الشمس البكري، ويتخاصم بمجلسه أو بحضرته الطلبة بالكلمات الفاحشة المنكرة والمشافهات القبيحة. ولا ينكر عليهم. ولما كنت بالحضرة الشريفة تكدر بين الخطيب الوزيري والشريف السمهودي من ذلك وقالوا: لو لم يكن يرضيه ما جسر الخطيب عليه، وكان يرغبني في الزيارة النبوية ويفهم تلقنه للأخذ، فلما قدمتها في أثناء سنة ثمان وتسعين وكانت معاملة قانم معي أحسن بل لا نسبة لهذا به. نعم عنده من تصانيفي أشياء، والله يحسن العاقبة. وتزوج ابنة استاذه بعد موت زوجها الأمير خير بك الظاهري خشقدم، ثم فارقها بعد أن أولدها ما أثكلاه، وبعد مدة تزوج ابنة أخيها الكمالي بعد موت والدها، وكذا زوج ابنته من مستولدة له بمملوكه جان بلاط، وكان العقد في ثامن شعبان سنة ثمان وتسعين بسكن أبيها. أقول: وذكر المؤلف في تاريخه باختصار مما تقدم مع عظمته، وذكر وظائفه وعمائره بالحرمين الشريفين، وهو كفؤ في كل ما كان يفوض إليه حسن النظر والتأمل وإنفاد أوقاته بالعبادة والتلاوة وسماع الحديث والمطالعة والتطلع إلى الترقي في الفضائل، وعنده من تصانيفي عدة لما حواه من كتب العلم. وبالجملة فهو نادرة في أبناء جنسه، حسنة من حسنات الدهر، ومحاضرته جيدة وأدبه كثير، وعقله شهير، وأهل طيبة

مسروررون به، انتهى. وقد عاش بعد المؤلف نحو عشرين سنة حتى جاوز عمره ثمانين سنة، وضعفت بنيته وقلت حركته، ومعها كان يحج في كل عام، ويباشر وظيفته مع جميع الأنعام حتى عزل عنها في موسم سنة ثلاثة عشر وتسعمائة بقانصوه القيم الجاركسي، ونوبه في موسمه بالقاهرة.

١٧١٩ - **شاهين المنصوري**: شيخ الخدام الكرام بالحرم النبوي، ويلقب بفارس الدين، سمع على ابن الجزري الشفاء وثم في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بالروضة، بل قرأه بنفسه تاماً أيضاً على طاهر بن جلال الخجندي الحنفي، ورأيت فيمن سمع على الزين المراغي سنة خمس عشرة شاهين المنصوري، ووصفه بشيخ الخدام والظاهر أنه هذا.

١٧٢٠ - **شبث (أو شبيب وهو الصحيح) بن ربعي بن حصين التميمي اليربوعي ابن حنظلة الكوفي**: تابعي، أحد الأشراف، يروي عن علي وحذيفة، وعنه: أنس بن مالك ومحمد بن كعب القرظي وسليمان التيمي، وكان من كبار الحرورية بل هو أول من حرر الحرورية، وأول من أعان على قتل عثمان، وكذا على قتل الحسين بن علي. قام رجل من مراد لما قتل علي. فقال: «هذا الرجل الذي قتل أمير المؤمنين ينبغي أن يقتل هو» وسبه وأهل بيته، فأخبروه أنه من مراد فقال قدر الله تعالى: إن النفس بالنفس، وكان ممن خرج على علي ثم أنه أناب وتاب ورجع. قال حفص بن غياث سمعت الأعمش يقول: شهدت جنازة شبيب، فأقاموا العبيد على حدة والجواري على حدة والخيل على حدة والجمال على حدة، وذكر الأصناف، ورأيتهم ينوحون عليه يلتدمون. ذكر ابن سعد، وكذا ابن حبان في الثقات، وكذا العجلي، وهو في التهذيب لتخريج أبي داود له. وفي ثالث الإصابة.

١٧٢١ - **شبل الدولة**: ثلاثة كل منهم اسمه كافور.

١٧٢٢ - **شبل بن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب**: الآتي أبوه وجده، يروي عن أبيه عن جده، قال ابن عدي: روى أحاديث مناكير، ليست بمحفوظة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى عنه ابن أبي فديك نسخة مستقيمة، حدثنا بها الفضل بن محمد العطار بانطاكية حدثنا أحمد بن الوليد بن برد عنه كنيته: أبو الفضل، انتهى. وروى عنه أيضاً: عبد العزيز بن عمران المدني، وهو في الميزان.

١٧٢٣ - **شبيب بن ربعي بن حصين**: ذكر قريباً في شبث.

١٧٢٤ - **شجاع**: أبو العباس التوزري، قال ابن صالح الشيخ الصالح هاجر إلى المدينة ترك أمواله وولده، وهو فاضل، يفيد هناك، وانقطع بها. وذلك قبل الستين

وسبعمائة واستمر بها.

١٧٢٥ - **شداد بن أسيد**: بفتح أوله على الأشهر، وحكي ضمه، أبو سليمان السلمي، الصحابي، ذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين، وكذا قال ابن السكن: معدود في المدنيين، وقال البغوي: سكن البادية، وقال أبو حاتم. وابن ماكولا: له صحبة. وروى البزاز والبغوي والبخاري في التاريخ والطبراني وابن قانع من طريق عمرو بن قيظي بن عامر بن شداد بن أسيد السلمي حدثني أبي عن جده شداد «أنه قدم على النبي ﷺ فاشتكى، فقال له: مالك يا شداد؟ قال: اشتكيت، ولو شربت من ماء بطحان لبرئت، قال فما يمنعك؟ قال: هجرتي، قال: فاذهب فأنت مهاجر حيثما كنت». وقال أبو عمر: تفرد به زيد بن الحباب، ووقع في رواية ابن مندة عن عمرو بن قيظي، حدثني جدي عن أبيه، قبله، ووقع عند ابن قانع: عن أبيه عن جده عن شداد. زاد فيه «عن» قبل شداد وهو وهم، وعن أبي حاتم روى عنه ابنه قيظي بن عمرو بن شداد كذا قال. ذكره شيخنا في الإصابة دون كونه في طبقات مسلم.

١٧٢٦ - **شداد بن أوس بن ثابت**: أبو يعلى، وقيل: أبو عبدالرحمن، الأنصاري النجاري المدني. ذكره مسلم فيهم. روى عن النبي ﷺ، وعنه: ابناه يعلى ومحمد، وكعب الأحبار ومحمد بن بشير بن كعب العدوي ومحمود بن الربيع ومحمود بن لبيد وأبو أسماء الرحبي وجماعة. قال عبادة بن الصامت: هو من الذين أوتوا العلم والحلم، مات ببغداد سنة أربعة وستين، قيل: بالشام سنة ثمان وخمسين عن خمس وسبعين، وقيل: سنة إحدى وأربعين. قال ابن حبان: قبره ببيت المقدس، وقال أبو نعيم في الصحابة توفي بفلسطين أيام معاوية، وعقبة ببيت المقدس. وذكر غيره أن أبا طلحة تصدق بماله فدفعه رسول الله ﷺ لأقاربه: ابن أبي كعب وحسان بن ثابت وشداد بن أوس بن ثابت أو أبو أوس ونمط بن فايد. فتقاوموه فصار لحسان، فباعه لمعاوية. وهو في التهذيب.

١٧٢٧ - **شداد بن أبي بن عمرو بن حماس بن عمرو**: الليثي المدني، يروي عن أبيه، وعنه: أبو اليمان الرحال المدني. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته وقال الدارقطني في العلل: لا يعرف فيمن يروي «عنه» الحديث، وأبوه معروف، وقال الذهبي: لا يعرف هو، ولا الراوي عنه. وهو في التهذيب.

١٧٢٨ - **شداد بن الهاد**: الليثي المدني، يقال اسمه أسامة، وشداد لقب له، واسم أبيه عمرو، وقال خليفة: بل أسامة بن عمرو بن عبدالله بن جابر بن بشر بن عتواره بن عامر بن مالك بن ليث بن بكر. روى عن النبي ﷺ وعن ابن مسعود، وعنه: ابنه عبدالله وعبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عثمان، وإبراهيم بن محمد بن طلحة. قال أبو داود. قد روى النبي ﷺ، وما أدري، وجزم البخاري بصحبته وذكره ابن سعد فيمن شهد الخندق،

وقال غيره: كان سلفاً لرسول الله ﷺ، ولأبي بكر، كان تحته سلمى ابنة عميس وهي أخت ميمونة ابنة الحارث لأمها. سكن المدينة ثم تحول إلى الكوفة. وهو في التهذيب.

١٧٢٩ - **شرحبيل بن حسنة**: كانت له دار بالمدينة وهبتها له أم حبيبة إحدى أمهات المؤمنين حتى باعوا صدرها للمهدي، فزادها حين زاد في المسجد سنة إحدى وستين ومائة. بل هو ممن أرسله أبو بكر مع خالد بن الوليد في قتال أهل الردة ونحوهم.

١٧٣٠ - **شرحبيل بن سعد بن أبي وقاص**: يروي عن أبيه، وعنه: أهل المدينة، وعداده في أهلها. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

١٧٣١ - **شرحبيل بن سعد**: أبو سعد الخطمي، المدني، مولى الأنصار، تابعي. يروي عن زيد بن ثابت وأبي هريرة وابن عباس وأبي سعيد الخدري وجابر، وعنه: زيد بن أبي أنيسة وابن إسحاق وفطر بن خليفة والضحاك بن عثمان ويحيى بن سعيد الأنصاري وعاصم الأحول وموسى بن عقبة وابن أبي ذئب، وقال: كان متهماً وعبدالله بن الغسيل ومالك، بل قيل إنه لم يرو عنه شيئاً وقيل إنه كنى عن اسمه، وهو الذي يروي عنه يزيد بن عبدالله الهلالي. قال ابن عيينة: إنه كان يفتي ولم يكن أحد أعلم بالمغازي منه، ثم احتاج فكأنهم اتهموه، وكانوا يخافون إذا جاء إلى الرجل يطلب منه فلم يعطه أن يقول له: لم يشهد أبوك بدراً. رواه ابن المديني عن ابن عيينة ولفظه عن العقيلي: لم يكن بالمدينة أحد أعلم بالتدريس مه، وأصابته حاجة فكانوا يخافون إذا جاء الرجل يطلب منه شيئاً فلم يعطه، أن يقول: لم يشهد أبوه بدراً، وضعفه أبو حاتم وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب، وذكره ابن حبان في الثقات، وخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة. وهو في التهذيب وضعفاء العقيلي، وأورد أن رجلاً جاء إلى القاسم بن محمد فقال: أخبرني عن طرائف العلم، فقال: عليكم بشرحبيل وأصحابه. مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.

١٧٣٢ - **شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة**: الأنصاري الخزرجي من أهل المدينة. ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين وقال ابن سعد: أبو سعيد يروي عن أبيه عن جده، وعنه: ابنه عمرو وعبدالله بن محمد بن عقيل. ذكره ابن حبان في الثانية والثالثة معاً. وهو في التهذيب.

١٧٣٣ - **شريك بن سحماء**: المذكور في الصحيحين من حديث ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأة شريك بن سحماء وهي أمه، واسم أبيه عبد بن مغيث بن الجد بن عجلان البلوي العجلاني. قيل إن أبا بكر أرسله إلى خالد بن الوليد وهو باليمامة، بل قيل: إنه شهد مع أبيه أحداً، وهو في الإصابة مطولاً.

١٧٣٤ - **شريك بن أبي نمر**: وهو ابن عبدالله بن أبي نمر، ابو عبدالله، القرشي المدني من أهلها. ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين، وهو ممن شهد جده بدراً، ولكن قد ذكره ابن سعد في مسلمة الفتح، يروي عن: أنس وسعيد بن المسيب وكريب وعطاء بن يسار وغيرهم. وعنه: مالك وسليمان بن بلال والدراوردي وإسماعيل بن جعفر وغيرهم. وخرج له الشيخان. وقال ابن معين والنسائي وابن الجارود: ليس به بأس، وفي رواية عنهم: ليس بالقوي، ووثقه أبو داود والعجلي، وابن حبان وقال: ربما أخطأ، انتهى. وكان يحيى بن سعيد: لا يحدث عنه، وقال الساجي: كان يرى القدر. وهو راوي حديث المعراج، وانفرد فيه بألفاظ غريبة بحيث بالغ ابن حزم فاتهمه بالوضع. ورد عليه بتخريج الشيخين له، ورواية سعيد المقبري عنه في البخاري، وهي من رواية الأكابر عن الأصاغر، وبالجملة: فغيره أوثق منه. ويقال إنه صحب أبا حنيفة وأخذ عنه، وكان يقول: إنه كبير العقل. مات بعد الأربعين ومائة، وقال ابن عبد البر: سنة أربعين.

١٧٣٥ - **شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون**: **الأشرف** الصالحي النجمي، صاحب الديار المصرية والشامية وغيرها من البلاد الإسلامية وليها بعد خلع ابن عمه المنصور محمد بن المظفر حاجي بن الناصر في شعبان سنة أربع وستين وسبعمائة، وولي لصغره تدبير الدولة يلبغا الخاسكي إلى ربيع الآخر سنة ثمان وستين لثوران مماليكه عليه، وانتموا إلى الأشرف، وتمكن الأشرف إلى أن خلع وهو غائب. فإنه توجه للحج في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بولده علي الملقب بالمنصور، كان ثار عليه جماعة وهو بالعقبة فعاد إلى القاهرة، فوجد الأمر كذلك، فاختفى بها إلى أن قبض عليه، وآل أمره إلى أن خنق في هذا الشهر. وكان قد فعل بالحرمين مآثر حسنة، فقرر دروساً في المذاهب الأربعة ودرساً في الحديث وتصادير وقراء ومؤذنين وغيره، ومكتباً للأيتام بإشارة كبير دولته يلبغا المشار إليه. ذكره الفاسي مطولاً، وأحكم القبة التي على الضريح النبوي في سنة خمس وستين وسبعمائة، وجددت في أيامه سنة سبع وستين للمسجد شرفات.

١٧٣٦ - **شعبة بن دينار**: أبو عبدالله أو أبو يحيى، الهاشمي المدني، مولى ابن عباس. ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وهو يروي عن: مولاه، وعنه: ابن أبي ذئب وبكير بن الأشج وداود بن الحصين وغيرهم. قال أحمد: ما أرى به بأساً وقال ابن معين: ليس به بأس، هو أحب إليّ من صالح مولى التوأمة. كان مالك يقول فيه: ليس من القراء، وعن ابن معين أيضاً: لا يكتب حديثه، وعن مالك: ليس بثقة، وقال البخاري: تكلم فيه مالك ويحتمل منه يعني من شعبة كما قاله أبو الحسن بن القطان وليس هو ممن يترك حديثه، قال: ومالك لم يضعفه وإنما شح عليه بلفظ «ثقة». قال شيخنا: وهذا التأويل غير سائغ بل لفظة «ليس بثقة» في الاصطلاح توجب الضعف الشديد، وقد قال ابن حبان: روى عن ابن عباس ما لا أصل له حتى كأنه ابن عباس آخر، انتهى. وعن

الجوزجاني والنسائي وأبي حاتم: ليس بقوي، وقال ابن سعد: لا يحتج به، وقال أبو زرعة والساجي: ضعيف، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال العجلي: جائز الحديث.

١٧٣٧ - **شعبة بن عبدالرحمن**: المدني، يروي عن سعيد بن المسيب، وعنه: سعيد بن أبي أيوب والليث. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

١٧٣٨ - **شعيب بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق**: التيمي المدني أخو محمد الآتي، أبوهما. يروي عن أبيه والقاسم بن محمد، وعنه: معين بن عيسى أبو مصعب الزهري. قال ابن معين: لا أعرفه، وقال أبو حاتم: لا أعرفه، وقال الضياء: هو الذي قال فيه الدارقطني: متروك، وذكره ابن حبان في الثقات. وهو في الميزان.

١٧٣٩ - **شفي الهذلي**: والد النضر، قال ابن عبد البر: يعد في أهل المدينة وذكره بعضهم في الصحابة، ولا يصح انتهى. قال شيخنا: لكونه صحابياً، أورده في الإصابة.

١٧٤٠ - **شفيع الطواشي**: شمس الدين الكرموني، أحد الخدام، كان من أحسنهم شكالة وطولاً وأعدلهم بنية ومن أقدرهم على مخالطة الناس، وله صولة عظيمة في المسجد على من يرى منه أدنى مخالفة خصوصاً من يراه يخالط أهل الشر. وكان قد بنى هو والشيخ عطاء الله نصر دارين عظيمتين غرما عليهما مالاً عظيماً وتعبا فيهما تعباً كبيراً فلم يسكنا فيهما ولم يتمتعا بهما حتى ماتا. قاله ابن فرحون، وقال: إنه كان عظيم الموالاة والخدمة للشيخ محمد القصبتاني كما سيأتي، وله ذكر أيضاً: في محمد السبتي. وأثنى عليه ابن صالح، وذكره المجد فقال: كان خادماً شكلاً طوالاً أعظم أبناء جلدته هيبة وصيالاً يسطو على كل من رأى منه أدنى مخالفة، ويبطش ببأسه من خالط أحداً من المبتدعة وآلفه. كان قد بنى داراً رقيقة رفيعة جليلة، وغرم عليها أموالاً جزيلة، فلما بناها وسواها انتقل إلى الآخرة قبل سكناها.

١٧٤١ - **شقران**: مولى رسول الله ﷺ، قال البخاري وابن أبي داود وغيرهما: أنه لقب، وقيل: اسمه صالح بن عدي ذكره مسلم في المدنيين. روى عن النبي ﷺ، وعنه: عبيد الله بن أبي رافع ويحيى بن عمارة المزني وأبو جعفر محمد بن علي، قال مصعب الزبيري: كان عبداً حبشياً لعبدالرحمن بن عوف، فوهبه لرسول الله ﷺ، وقيل: اشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه، وقال عبدالله الخريبي وغيره: كان رسول الله ﷺ، قد ورثه من أبيه، فأعتقه يوم بدر، وبه جزم ابن قتيبة وغيره. وقال أبو معشر المدني: إنه شهد بدراً وهو عبد، فلم يسهم له رسول الله ﷺ، وقال أبو حاتم يقال إنه كان على الأسارى يوم بدر، وقال أبو القاسم البغوي: إنه سكن المدينة. قال خليفة: لا أدري دخل البصرة أو أين مات؟، وهو في التهذيب.

١٧٤٢ ـ شكر بن أبي الفتوح الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب: أبو هاشم، الحسني، أمير مكة، وليها بعد أبيه، وجرت له مع أهل المدينة حروب. ملك في بعضها المدينة الشريفة وجمع له بين الحرمين، ومات في رمضان سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، ومن نظمه:

وصلتني الهموم وصل هواك ... وجفاني الرقاد مثل جفاك
وحكى لي الرسول أنك غضبى ... يا كفى الله شر ما هو حاكي

أنشدهما الباخرزي في «الدمية» والعماد الكاتب في «الخريدة»، وكان أبو جعفر محمد بن أبي هاشم الحسني أمير مكة: صهره على ابنته. ذكره الفاسي بأطول.

١٧٤٣ ـ شمكل: من أهل السوايفة، كان من الكبار المعتبرين وخلف أولاداً أكبرهم منصور الآتي. ذكره ابن صالح.

١٧٤٤ ـ شماس (واسمه عثمان) بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم: القرشي المخزومي، وشماس: لقبه لأنه من الشماسة. هاجر إلى الحبشة وشهد بدراً وأحداً وأبلى فيهما بلاء حسناً، وبالغ في الذب عن رسول الله ﷺ بحيث رمى بنفسه دونه حين غشي عليه حتى ارتث، فحمل وبه رمق إلى المدينة، فمات بعد يوم وليلة إلا أنه لم يأكل ولم يشرب، فأمر رسول الله ﷺ أن يرد إلى أحد، فدفن هناك في ثيابه، ولم يغسل، ولم يصل عليه وله أربع وثلاثون. والقول بأن اسمه عثمان وشماس لقبه قاله ابن إسحاق، وأما ابن هشام فقال: شماس بن عثمان، وقاله الزبير بن بكار، ونسبه إلى ابن هشام وغيره.

١٧٤٥ ـ شمعون: وقيل إنه بالمهملة أوله، وقيل بإعجام ثالثه أيضاً. قال ابن يونس: وهو أصح عندي، ابن زيد بن خنافة، أبو ريحانة الأزدي، حليف الأنصار. ويقال له مولى رسول الله ﷺ، له صحبة، وشهد فتح دمشق، وكان يرابط بعسقلان، ويقال: إنه والد ريحانة، سرية النبي ﷺ، وقيل اسمه عبدالله بن النضر، والأول أصح، وهو حليف حضرموت، وقال ابن عبد البر: كان من بني قريظة، انتهى. وهو بكنيته أشهر، روى عن النبي ﷺ، وعنه: أبو الحصين الهيثم بن شفي الحجري ومجاهد بن شهر بن حوشب وغيرهم، وقال ابن البرقي: كان يسكن بيت المقدس، وذكره ابن يونس فيمن قدم مصر، وقال ضمرة بن ربيعة عن عروة الأعمى، مولى سعد بن أمية أبو ريحانة ركب البحر، وكان يخيط فيه بإبرة فسقطت إبرته فيه، فقال: «عزمت عليك يا رب ألا رددت عليّ إبرتي فظهرت حتى أخذها». قال: واشتد عليهم البحر ذات يوم وهاج، فال: اسكن أيها البحر فإنما أنت عبد مثلي، قال: فسكن حتى صار كالزيت.

من الزمان حفيلة، وكان من عادته إذا غاب: أن يستنيب ولده عيسى في المدينة، وكان مجتباه وحبه وعلى الملك أمينه، فقدر أن شيحة سافر إلى العراق، وصفا لأعاديه من بني لام الوقت وراق، وعارضوه في الطريق وختلوه، فظفروا به في بعض الأماكن وقتلوه.

١٧٥١ - **شيخ**: المؤيد، صاحب مصر، أرسل منبراً سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة صنع بالشام، ليكون لمدرسته بالقاهرة فوجد قد عمل لها غيره، فجهزه للمدينة وأزيل منبر الظاهر برقوق.

١٧٥٢ - **شيركوه بن شادي بن مروان**: الملك أسد الدين، أخو النجم أيوب أبي الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وأخوته، فهو عم الصلاح يوسف. مات صاحب الترجمة أولاً، فدفن في بيت بالدار السلطانية، ثم مات أخوه في ليلة الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمسمائة، فدفن بجانبه ثم نقلا بعد مرة إلى المدينة النبوية، فدفنا في دار قبالة الشباك من المسجد النبوي شرقي حجرته الشريفة. قبالة رجلي ضجيعية رضي الله عنهما إلى جانب الوزير جمال الدين الجواد الأصبهاني في دار شريت لهما في سنة ست وسبعين وخمسمائة رحمهما الله، ومن قال: إنهما دفنا بالبقيع كالذهبي فقد وهم.

حرف الصاد المهملة

١٧٥٣ - **صلح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف**: وأبو عمران، الزهري القرشي، المدني، أخو سعيد وأمه كلثوم ابنة سعد بن أبي وقاص، تابعي، وثقه العجلي وغيره. روى عن: أبيه وأخيه سعد وأنس: قال ابن حبان روى عن أنس ان كان سمع منه ومحمود بن لبيد الأشهلي والأعرج، وعنه: ابناه سالم وصالح، وعمرو بن دينار والزهري وهما أكبر منه، وابن إسحاق ويوسف بن الماجشون وغيرهم. وخرج له الشيخان: مات وعلى المدينة إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي وقال ابن قانع: مات سعد سنة سبع وعشرين ومائة. ومات أخوه صالح قبله، وقال حسن بن زيد بن حسن بن علي: كان أفضل الناس. وذكر الزبير بن بكار في ترجمة جده عبدالرحمن قصة فيها: أنه كان كثير الصلاة بالليل والنهار، وكان منقطعاً في ماله له، وذكر عنه فضلاً كثيراً وهو في التهذيب، وثانية ثقات ابن حبان وثالثتها.

١٧٥٤ - **صالح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله**: التيمي القرشي من أهل المدينة. يروي عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص، وعنه: طلحة بن صبيح. ذكره ابن حبان في ثالثة ثقاته، وقال يحيى: ليس بشيء. قاله في الميزان، وما قيل من أن يحيى لم يقله إلا في صالح بن موسى مردود فقد قاله في كل منهما، أفاده شيخنا.

١٧٥٥ ـ **صالح بن إسماعيل بن إبراهيم الكناني**: قال فيه ابن فرحون: إنه كان كاسمه وممن شهد له بالصلاح أيضاً، أبو عبدالله القصري كما سيأتي في ولده الشمس محمد. قال ابن فرحون: وكان صانعاً مبيضاً متقاناً ناصحاً يشتغل بالتبييض في الحرم الشريف، وذكر ولده: أنه حج ثماني عشرة حجة وأنه اعتق نحو ثلاثين مملوكاً وأنه سأل الله يوماً أن يرزقه ولداً صالحاً قارئاً لكتاب الله، ثم تزوج. فرزق ولديه ورزق فوق ما سأله في محمد، ومات في سنة سبع وسبعمائة. وقد قارب السبعين رحمه الله وإيانا.

١٧٥٦ ـ **صالح بن أبي أمامة**: واسمه عبدالرحمن، عداده في أهل المدينة. يروي عن أنس، وعنه: ابن إسحاق. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

١٧٥٧ ـ **صالح بن جميلة المديني الزيات**: روى عن بشير بن سعيد عن أخيه عن أبيه عن أبي هريرة ـ رفعه ـ «ما جاء عن الله فهو حق، وما جاء مني فهو سنة وما جاء من أصحابي فهو سعة». قال ابن عدي: حدثنا به ابن ناجية حدثنا صالح به، وصالح ليس بالمعروف. ذكر ذلك في ترجمة الحسن بن علي العدوي، وذكره الذهبي في الميزان. والظاهر أن «المديني» نسبه إلى المدينة وأن بشيراً هو ابن سعيد المقبري وأخوه هو...

١٧٥٨ ـ **صالح بن حبيب بن صالح السواق المديني**: يروي عن أبيه، وعنه: إسماعيل بن أبي أويس وهارون بن عبدالله الحمال ومحمد بن عوف الطائي، وهم مدنيون، وأبوه يروي عن جناح. قاله أبو حاتم: وهو وأبوه جناح مجهولون، وأعاد بعض ذلك في صالح بن حسين بن صالح السواق، وتبعه الذهبي في الميزان ويشبه أن يكون محرفاً.

١٧٥٩ ـ **صالح بن حديثة**: من آل فضل، استنجد به طفيل أمير المدينة في نصرته سنة تسع وعشرين وسبعمائة.

١٧٦٠ ـ **صالح بن حسان**: أبو الحرث الأنصاري: النضري من أهلها، ونزل العراق. يروي عن: سعيد بن المسيب وأبي سلمة وعروة ومحمد بن كعب وغيرهم، وعنه: أبو حمزة وأبو عاصم والهيثم بن عدي وأبو داود الحفري وبكير بن الأشج ويزيد بن أبي حبيب، وكان شريفاً نبيلاً لكنه كان صاحب قيان وسماع، ولذا ضعف، فقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقيل إنه بقي إلى خلافة المهدي، خرج له الترمذي وابن ماجة، وهو في التهذيب والضعفاء لابن حبان، وقال: روى عنه أهل المدينة. يروي الموضوعات عن الإثبات.

١٧٦١ ـ **صالح بن أبي حسان المدني**: يروي عن: عبدالله بن حنظلة الغسيل وسعيد بن المسيب وأبي سلمة، وعنه: خالد بن أياس وبكير بن الأشج وابن أبي ذئب وغيرهم، وثقه البخاري، وقال النسائي: مجهول، ومرة: ثقة مستقيم الحديث. أبو حاتم:

ضعيف الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وخرج له الترمذي والنسائي، وجرى ذكره في مقدمة مسلم وذكر في التهذيب. مات بعد سنة خمسين ومائة.

١٧٦٢ ـ **صالح بن حصين بن صالح المدني**: يروي عن أبيه: وعنه: إسماعيل بن أبي أويس. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته. وذكره الذهبي في الميزان. وسمي والده حسيناً لا حصين وأحدهما بتصحيف. بل أجوز أن يكون هو ابن حبيب الماضي قريباً.

١٧٦٣ ـ **صالح بن حبيب**: أبو موسى المدني، سكن الشام يروي عن رجل من الصحابة، وعنه: لقمان بن عامر. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

١٧٦٤ ـ **صالح بن خوّات بن جبير بن النعمان الأنصاري المدني**: يروي عن أبيه وخاله عمر وسهل بن أبي حثمة، وعنه: ابنه خوات والقاسم ويزيد بن رومان وعامر بن عبدالله بن الزبير. وثقه النسائي ثم ابن حبان، وقال ابن سعد: قليل الحديث، وخرج له الستّة حديث صلاة الخوف وذكر في التهذيب.

١٧٦٥ ـ **صالح بن خوّات بن صالح بن خوّات بن جبير**: الأنصاري المدني من أهلها، حفيد الذي قبله. يروي عن أبيه وشعبة مولى ابن عباس وأبي طوالة ويزيد بن رومان، وعنه: ابن المبارك وفضيل بن سليمان والواقدي. روى له البخاري في كتاب الأدب، ووثقه ابن حبان، وهو في التهذيب وقال الذهبي: ما علمت به بأساً.

١٧٦٦ ـ **صالح بن دينار التمار**: المدني مولى الأنصار ووالد داود، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين. يروي عن أبي سعيد الخدري، وعنه: ابنه. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته، ووثقه النسائي أيضاً، وهو في التهذيب.

١٧٦٧ ـ **صالح بن ذكوان**: ابن أبي صالح يأتي قريباً.

١٧٦٨ ـ **صالح بن ربيعة بن الهدير**: القرشي التيمي. المدني أخو عثمان الآتي. ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين وهو يروي عن عائشة، وعنه: هشام بن عروة. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته، وهو في التهذيب.

١٧٦٩ ـ **صالح بن سعيد**: حجازي صدوق، يروي عن المدنيين وعمر بن عبد العزيز ونافع بن جبير بن مطعم وسليمان بن يسار، وعنه: سعيد بن السائب الطائفي، وابن جريج. وعبيد الله بن عبدالله بن وهب. وثقه ابن حبان وخرج له النسائي وهو في التهذيب.

١٧٧٠ ـ **صالح بن أبي صالح ذكوان**: أبو عبدالرحمن، المدني السمان مولى جويرية ابنة الأحمس الغطفاني أخو سهيل وعبادة. سمع أباه وموتهما متقارب وأنساً. وعنه:

هشام بن عروة وبكير بن الأشج وعبدالله بن سعيد بن أبي هند وابن أبي ذئب. وثقه ابن معين، والبزار وابن حبان، وخرج له مسلم وغيره، وهو مقل. استغرب الترمذي حديثه، وحسنه. ذكر في التهذيب.

١٧٧١ - صالح بن أبي صالح: نبهان، مولى التوأمة، هو ابن نبهان، يأتي.

١٧٧٢ - صالح بن عبدالله بن صالح العامري: مولاهم المدني، عن يعقوب بن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير، وعنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي قال البخاري فيما نقله ابن عدي: منكر الحديث، وهو مذكور في التهذيب.

١٧٧٣ - صالح بن عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام: ممن قتل بالمدينة سنة ثلاثين في جماعة من بني أسد بن عبد العزي، على يد الخارجي أبي حمزة المختار.

١٧٧٤ - صالح بن عبدالله بن أبي فروة: أبو عروة وأبو عفراء، القرشي، الأموي، مولى عثمان من أهل المدينة وأخو عبد الأعلى وعبد الكريم وعمار وإسحاق، يروي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، وعنه: الزهري. قال ابن معين: هو وإخوته إلا إسحاق ثقات، ووثقه ابن حبان وقال: مات سنة أربع وعشرين ومائة، وقال أبو جعفر الطبري في تهذيبه: ليس بمعروف في أهل النقل عندهم، وهو في التهذيب.

١٧٧٥ - صالح بن عبدالرحمن بن المسور المدني: عن عائشة ابنة سعد، وعنه مزاحم بن زفر. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

١٧٧٦ - صالح بن عبدالرحمن: في ابن أبي أمامة.

١٧٧٧ - صالح بن علي: قتل عبد الواحد بن سليمان الآتي في سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

١٧٧٨ - صالح بن عمر الحاجاني المغربي المالكي: قال ابن فرحون: إنه كان من إخواننا وأصحابنا القدماء ممن توسط حاله بين التصرف في أمور الدنيا والآخرة، وكان سعيه في معيشته بتعفف وديانة، من أحسن الناس خلقاً وأرعاهم صحبة، كثير التلاوة. توفي عن عقب صالحين، منهم: عبدالرحمن وعمر، في طريق مكة محرماً بالحج في المفازة التي بين بدر ورابغ سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

١٧٧٩ - صالح بن قدامة بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن حاطب: الجمحي القرشي المدني، أخو عبد الملك، صدوق. وثقه ابن حبان، وقال: النسائي: ليس به بأس، وقال الأزدي: فيه لين، انتهى. والأزدي: لا عبرة بقوله إذا انفرد، وهو في التهذيب. روى عن أبيه وعبدالله بن دينار، وعنه: يعقوب بن محمد الزهري وأبو بكر الحميدي وإسحاق بن راهويه وابن كاسب ونعيم بن حماد وأبو مصعب.

١٧٨٠ ـ **صالح بن كيسان**: أبو محمد وأبو الحارث، المدني من أهلها، المؤدب، مولى بني غفار أو ذوس. ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين، وقد أدب أولاد عمر بن عبد العزيز زمان إمرته على المدينة. تابعي رأى ابن عمر وسمع منه كما لابن معين، وقول ابن حبان: ما أرى ذلك بمحفوظ فيه نظر، وسمع عروة وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة ونافع بن جبير وسالم ونافع ونافعاً مولى أبي قتادة والأعرج والزهري وطائفة، وعنه: ابن جريح، ومعمر وعمرو بن دينار وحماد بن زيد وأنس بن عياض ومالك بن أنس وسليمان بن بلال وإبراهيم بن سعد وابن عيينة وخلق، وكان أسن من الزهري بل كان مؤدبه بحيث كان يقول له إذا رد عليه: تكلمني! وأنا أقمت أود لسانك، وعن بعضهم: أنه لقن من الزهري العلم وهو ابن التسعين. مات بعد الأربعين ومائة، ويقال: إنه عاش مائة سنة، وإنما طلب العلم كهلاً قال فيه الإمام أحمد: بخ بخ، وقال مصعب الزبيري: كان جامعاً بين الفقه والحديث والمروءة، وتبعه ابن حبان فقال: كان من فقهاء أهل المدينة والجماعين للحديث والفقه من ذوي الهيئة والمروءة. روى عنه أهل المدينة. قلت: ودل عمرو بن دينار سفيان بن عيينة وغيره من أصحابه المكيين على السماع من صالح هذا حين قدمها عليهم. كما وقعت الإشارة لذلك في الحج من صحيح البخاري. هذا بعد أن لقي عمرو صالحاً وأخذ عنه مع كون عمرو أقدم منه، فكان فيه دلالة على استحباب الإعلام بما يؤخذ عنه كما بيناه في علوم الحديث، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت. وهو في التهذيب، وثالث الإصابة.

١٧٨١ ـ **صالح بن محمد بن زائدة**: أبو واقد الليثي، المدني من أهلها. ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين، وهو يروي عن: أنس وأبي أروى الدوسي وسعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن وعمر بن عبد العزيز وسالم وابن سعد بن أبي وقاص وجماعة، وعنه: أبو إسحاق الفزاري وسعيد بن عبدالرحمن الجمحي وعبدالله بن دينار مع تقدمه ووهيب بن خالد وحاتم بن إسماعيل والدراوردي. قال النسائي والعجلي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث. تركه سليمان بن حرب، وقال أحمد: ما أرى به بأساً. وخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة. وذكر في التهذيب وثقات العجلي وضعفاء العقيلي وابن حبان. قيل مات سنة خمس وأربعين ومائة.

١٧٨٢ ـ **صالح بن محمد بن موسى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي بن عبد الجبار بن تميم بن هرمة بن حاتم بن قصي بن يوسف بن يوشع**: المجد، أبو محمد الحسني، المغربي، الزواوي الأصل. ثم القاهري المالكي. ولد في أول عشر السبعين وسبعمائة، وحج، وجاور بالمدينة مدة، وسمع بها من الزين أبي بكر المراغي ورقية ابنة يحيى بن مزروع، ثم قدم القاهرة، وسكن تربة الظاهر بالصحراء، وسمع بها من الشرف

ابن الكويك والنور القوي وأبي هريرة بن النقاش والشمس محمد بن قاسم السيوطي والجمال عبدالله بن علي الكناني وغيرهم. ولبس الخرقة من الزين أبي بكر السطي وجماعة، وينزل في المحدثين بالمؤيدية ورتب له في الجوالي،وحسن ظن كثيرين فيه ودخل في وصايا كثيرة، ولم يسمع عنه فيها إلا الخير، وكان يصل إليه بره من سلطان المغرب كل سنة وحصلت له جذبة. وكان ذاكراً لكثير من الفقه ملازماً لحضور مجالس العلم شهماً يقوم في الحق عند الظلمة ولا يبالي بهم، أجاز لجماعة، وكان من أخصاء شيخنا الزين رضوان المستملي، أثنى عليه شيخنا في أنبائه، وغيره. مات في يوم الثلاثاء سادس عشرة رجب سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة، ودفن من الغد بجوار الزين العراقي من الصحراء خارج باب البرقية من القاهرة. رحمه الله ونفعنا به.

١٧٨٣ - صالح بن مسعود بن محمد: التقي ابن الشيخ سعد الدين العتمي الشافعي المؤدب بالمدينة سمع في سنة سبع وستين وسبعمائة على البدر بن فرحون، ووصفه بالفقيه.

١٧٨٤ - صالح بن موسى بن عبدالله بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله: التيمي الطلحي الكوفي. عداده في أهل المدينة. يروي عن: عبد العزيز بن رفيع وسهيل بن أبي صالح ومعاوية بن إسحاق وهشام بن عروة وعاصم بن بهدلة ومنصور وعبد الملك بن عمير وعدة، وعنه: سعيد بن منصور وقتيبة وسويد بن سعيد ومحمد بن عبيد المحاربي ومنجاب بن الحارث وداود بن عمرو الضبي وطائفة. خرج له الترمذي وابن ماجة، وذكر في التهذيب، وهو ضعيف. قال البخاري منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال الجوزجاني: ضعيف الحديث على حسنه، وقال ابن حبان في الضعفاء: عداده في أهل المدينة. روى عن أهلها.

١٧٨٥ - صالح بن نبهان: أبو محمد بن أبي صالح المدني، عداده في أهلها، وهو مولى التوأمة، والتوأمة ابنة أمية بن خلف القرشي. تابعي يأتي أبوه. ذكره وأباه مسلم في ثالثة تابعي المدنيين. روى عن أكابر أهل المدينة، وهو يروي عن: أبي هريرة وابن عباس وعائشة وزيد بن خالد وأنس، وعنه: موسى بن عقبة والسفيانيان وعبدالرحمن بن أبي الزناد وآخرون من أكابر وأهل المدينة. ضعف لاختلاطه، ومشاه ابن عدي بل وثقه العجلي، وقال ابن عيينة: سمعت منه ولعابه يسيل من الكبر، وقد لقيه الثوري بعدي وممن سمع منه قبل أن يخرف ابن أبي ذئب. وخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة، وذكر في التهذيب، وضعفاء ابن حبان والعقيلي. وروى عن ابن عيينة أنه لقيه سنة خمس أو ست وعشرين ومائة أو نحوها وقد تغير. فلقيه سفيان الثوري بعدي، وأرخ بعضهم وفاته سنة خمس وعشرين ومائة.

١٧٨٦ - صالح: أبو داود التمار في ابن دينار.

١٧٨٧ ـ **صالح**: أبو عبدالله مولى الجندعيين، من أهل المدينة. يروي عن أبي هريرة، وعنه: أبو الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل وسعيد بن أبي هلال قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

١٧٨٨ ـ **صالح القبطي**: روى أبو نعيم في ترجمة مارية من كتاب «المعرفة» من طريق مجاشع بن عمرو عن الليث عن الزهري، حدثني أنس أن صالحاً خرج مع مارية يعني من مصر إلى المدينة ولم يهده المقوقس، وإنما كان أتبعها من قريتها، وذكره ابن الأثير لذلك في الصحابة، وكتبته هنا لتجويز إقامته بها.

١٧٨٩ ـ **صامت الأنصاري**: ذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين، وهو في الإصابة لشيخنا بما نصه: صامت مولى حبيب بن خراش حليف الأنصار. زعم ابن الكلبي أنه شهد بدراً هو ومولاه. استدركه ابن فتحون وابن الأثير، انتهى.

١٧٩٠ ـ **صباح**: مولى العباس بن عبد المطلب، روى عن عمر بن شبة من طريق صالح بن أبي الأخضر عن عمر بن عبد العزيز «أن النبي ﷺ استعمله، وأعطاه عمالته». وذكر غيره عن عمر أيضاً أنه هو الذي عمل المنبر. ذكره شيخنا في الإصابة.

١٧٩١ ـ **صبيح بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي**: معدود في بنيه، وقال ابن عبد البر: لكلهم صحبة، وهو في ثاني الإصابة.

١٧٩٢ ـ **صبيح**: مولى أسيد، ذكر يعقوب بن شيبة في مسنده من طريق ابن جريج عن عكرمة: أنه أحد من نزل فيهم قول الله تعالى: ﴿**ولا تطرد الذين يدعون ربهم**﴾ وكذا أخرجه سنيد بن داود في تفسيره عن حجاج عن ابن جريج، وفيه أنهم ثلاثة: عمار بن ياسر وسالم مولى أبي حذيفة وصبيح. ذكره في الإصابة.

١٧٩٣ ـ **صبيح العلائي**: الطواشي، من المباركين. ذكره ابن صالح.

١٧٩٤ ـ **صبيح**: أبو المليح المدني. يروي عن أبي صالح، وعنه: مروان بن معاوية وأبو صالح. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته، وسيأتي في الكنى.

١٧٩٥ ـ **صخر بن حرب بن أمية عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب**: أبو سفيان، القرشي الأموي، المكي، وهو بكنيته أشهر. ذكره مسلم في المدنيين. أسلم يوم فتح مكة وأمن النبي ﷺ من دخل داره يومه، وشهد مع رسول الله ﷺ الطائف وحنيناً، وأعطاه النبي ﷺ من غنائمها مائة بعير وأربعين أوقية، واستعمله فيما قيل على نجران. فلما مات النبي ﷺ رجع إلى مكة وسكنها. ثم عاد إلى المدينة، وبها مات لتسع مضين من خلافة عثمان بعد أن كفّ بصره، قيل سنة إحدى وثلاثين وقيل اثنتين وقيل ثلاث وقيل:

أربع وهو ابن ثمان وثمانين، وقيل: بضع وسبعين، ودفن بالبقيع بعد أن صلّى عليه ابنه، وقيل: عثمان في موضع الجائز. ومولده يوم الفيل. وكان ربعة دحداحاً ذا هامة عظيمة، وفقئت عينه يوم الطائف والأخرى يوم اليرموك، فعمي، وكان من أشراف قريش في الجاهلية ومن أجودها رأياً، فلما جاء الإسلام انحل رأيه. روى عنه: ابنه معاوية بن عباس وقيس بن أبي حازم والمسيب بن حزن، وترجمته تحتمل التطويل.

١٧٩٦ - **صدقة بن بشير**: أبو محمد المدني، مولى العمريين، وقيل مولى ابن عمر. يروي عن قدامة بن إبراهيم الجمحي عن ابن عمر في الحد، وعنه: إبراهيم بن المنذر وإبراهيم بن محمد عرعرة وكناه وإسماعيل بن أبي أويس وغيرهم. وهو في التهذيب.

١٧٩٧ - **صدقة بن يسار الجزري**: سكن مكة، يروي عن ابن عمر والقاسم بن محمد والنغيرة بن حكيم الصنعاني ومالك بن أوس بن الحدثان وسعيد بن جبير وطاووس والزهري وهو من أقرانه، وغيرهم، وعنه: شعبة وابن جريج ومالك وابن إسحاق ومعمر والسفيانان وعدة. قال أحمد: ثقة من الثقات، وكذا وثقة ابن معين وأبو داود والنسائي ويعقوب بن سفيان، وقال أبو حاتم: صالح، وقال أبو داود: وقيل له: «من أهل مكة»، لأنه من أهل الجزيرة، سكن مكة. قال له سفيان: «بلغني أنك من الخوارج»؟ قال: «كنت منهم. فعافاني الله». قال أبو داود: وكان موحشاً يصلي بمكة جمعة وبالمدينة جمعة. وقال ابن سعد: توفي في أول خلافة بني العباس يعني السفاح، وكان ثقة قليل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال بعضهم: إنه عم محمد بن إسحاق بن يسار، وهو وهم، وهو في التهذيب والفاسي.

١٧٩٨ - **صديق بن محمد بن خليفة بن المنتصر بن محمد المدني**: الآتي أبوه والماضي أخوه أحمد، ممن سمع على الزين المراغي في سنة اثنتين وثمانمائة، وسمع مع أبيه: الموطأ على البرهان بن فرحون سنة ثمان وتسعين وسبعمائة.

١٧٩٩ - **صديق بن موسى بن عبدالله بن الزبير بن العوام**: الأسدي الزبيري المدني. يروي عن رجل صحابي وعن المدنيين، وعنه: حفيده عتيق بن يعقوب وعثمان بن أبي سليمان. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته، وهو في الميزان، وقال: حدث عنه ابن جريج، ليس بالحجة. قال ابن عيينة: كان شريفاً مهناً وساق قول ابن حبان بلفظه. روى عنه الوليد بن أبي سليمان، لا عثمان، فيحرر. زاد غيره في الرواة عنه: حفص بن ميسرة. ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً.

١٨٠٠ - **صرمة بن أنس**: وقيل ابن أبي أنس وقيل: غير ذلك أبو قيس، الأوسي الخزرجي، مشهور بكنيته. أسلم حين قدم النبي ﷺ المدينة وآمن به هو وأصحابه، وكان

معظماً في قومه. له شعر حسن، ولا يدخل بيتاً فيه جنباً ولا حائض، وعمر نحو مائة وعشرين سنة، ومن نظمه:

يقول أبو قيس، وأصبح غازياً ألا ما استطعتم من زماني فافعلوا
أوصيكم بالخير والبر والتقى وإن كنتم أهل الرياسة فاعدلوا
وإن أنتم ذا مغرم. فتعففوا وإن كان فضل لكم فيكم فافعلوا

وهو في الإصابة مطول.

١٨٠١ ـ صعصعة بن مالك: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

١٨٠٢ ـ صفوان بن سليم: أبو عبدالله وأبو الحارث، المدني من أهلها، التابعي، مولى حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري وأحد الفقهاء. يروي عن مولاه وابن عمر وجابر وأنس وسعيد بن المسيب وعطاء بن يسار ونافع بن جبير وعبدالرحمن بن غنم وطائفة، وعنه: ابن جريج ومالك والسفيانان والإبرهيمان ابن طهمان وابن سعد والدراوردي وأنس وابن عياض وخلق. وكان رأساً في العلم والعمل. يصلّي في الشتاء بالسطح، وفي الصيف ببطن البيت يتيقظ بالحر والبرد حتى يصبح، ويأتي المقابر فيجلس عندها، ويبكي حتى يرحمه من يراه، وحلف أن لا يضع جنبه على الأرض حتى يلقى الله، فمكث على ذلك أكثر من ثلاثين عاماً حتى مات وإنه لجالس. ويقول أهل المدينة: إنه نقب جبهته من كثرة السجود، لو قيل له: الساعة غداً ما كان عنده مزيد عمل. قال أحمد: ثقة من خيار عباد الله، يستنزل بذكره القطر، وقال غيره: إذا رأيته علمت أنه يخشى الله، خرج له الستة. وهو في التهذيب، وثقات العجلي، وابن حبان وقال: من عباد أهل المدينة وزهادهم. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

١٨٠٣ ـ صفوان بن قدامة التميمي المرئي: من بني امرىء القيس، والد عبدالرحمن وعبدالله صحابة، هاجرا هما معه. فقال نصر:

حمل صفوان فأصبح غادياً بأبنائه عمداً، وخلى المواليا
فيا ليتني يوم الحنين اتبعتهم قضى الله في الأشياء ما كان قاضيا

فأجابه صفوان:

من مبلغ نصراً رسالة غائب بأنك بالتقصير أصبحت راضيا

أقام بالمدينة حتى مات، فرثاه ابنه عبدالرحمن بأبيات منها:

وأنا ابن صفوان الذي سبقت له عند النبي سوابق الإسلام

ذكره في الإصابة بأطول.

١٨٠٤ - **صفوان بن المعطّل السلمي**: ثم الذكواني، صحابي. جرى ذكره في حديث الإفك في الصحيحين، وفيه يقول النبي ﷺ: «ما علمت عليه إلا خيراً». قال البغوي: سكن المدينة، ووترجمته طويلة في الإصابة وغيرها. قتل في خلافة عمر بن الخطاب في غزوة أرمينية شهيداً في سنة تسع عشر، وقيل غير ذلك.

١٨٠٥ - **صفوان بن وهب**: أو وهيب، أبو عمر، القرشي الفهري، صحابي، أخو سهل وسهيل الماضيين. أمهم بيضاء. قيل: إنه الأخ المشار إليه في حديث عائشة «ما صلّى رسول الله ﷺ على سهيل بن بيضاء وأخيه إلا في المسجد»، ولكن قيل: إنه استشهد ببدر، بل قيل إنه بقي إلى عام الفتح، فالله أعلم.

١٨٠٦ - **صفوان بن أبي يزيد**: وقيل ابن يزيد، ويقال ابن سليم، المدني: تابعي. وثقه ابن حبان، وخرج له البخاري في الأدب المفرد والنسائي، وذكر في التهذيب. يروي عن أبي سعيد الخدري وابن اللجلاج المختلف في اسمه، وعنه: سهيل بن أبي صالح وعبيد الله بن أبي جعفر المصري محمد بن عمرو بن علقمة وصفوان بن سليم.

١٨٠٧ - **الصلت بن زبيد**: (بضم أوله وكسره ثم مثناتين تحتانيتين) ابن الصلت بن معد يكرب الكندي: من أهل المدينة، يروي عن سليمان بن يسار، وعنه: عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون. قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته، وقال غيره: انه كان قاضي المدينة، ووهم ابن الحذاء حيث زعم أن القاضي هو أبوه، وذلك في زمن هشام بن عبدالملك، ولذا قال شيخنا: إنه بعيد وأظن ذلك ولده - يعني هذا. وجزم شيخه العراقي بتوهم ابن الحذاء في ذلك، ويكون الصلت هو القاضي.

١٨٠٨ - **الصلت بن عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم**: الهاشمي، أخو إسحاق وابن عم عبدالله بن الحارث، ببه. يروي عن أبيه وابن عباس، وعنه: الزهري وابن إسحاق ويوسف بن يعقوب بن حاطب. وثقه ابن حبان، وخرج له أبو داود والنسائي وذكر في التهذيب. وقال الزبير: كان فقيهاً عابداً. ولي وأبوه وكان يشبه بالنبي ﷺ قضاء المدينة زمن معاوية، وفي الثانية من ثقات ابن حبان: الصلت بن عبدالله المخزومي يروي عن ابن عمر، وعنه: الأوزاعي، وكأنه هذا.

١٨٠٩ - **الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف**: أبو قيس المطلبي، ذكره ابن إسحاق فيمن أطعم النبي ﷺ من خيبر.

١٨١٠ - **الصلت بن معد يكرب بن معاوية الكندي**: والد كثير وزبيد وعبدالرحمن. استعمله النبي ﷺ على الخرص وهاجر بنوه إلى المدينة فسكنوها. طوله شيخنا في الإصابة.

١٨١١ ـ **صندل**: بهاء الدين الطواشي، كان خيراً شفوقاً على المساكين يجمعهم في رمضان ويفطر معهم، ذكره ابن صالح.

١٨١٢ ـ **صندل البغدادي**: أحد الخدام بالمسجد النبوي، أثنى عليه ابن فرحون.

١٨١٣ ـ **صندل الخشقدمي**: أحد الطواشية الذين أرسل لهم مولاهم خشقدم الزمام ليكونوا خدمة بالمسجد النبوي، فترقى هذا إلى الخازندارية، وفيه عقل وأدب، مع حسن خط ومباشرة. باشر الخازندارية إلى أن صرف برفيقيه أحد الأربعة أيدمر الرومي.

١٨١٤ ـ **صندل الهندي الأشرفي**: قايتباي بن شاهين، أرسل به الأشرف وهو وابن أخته هلال صحبة أبي البقاء سنة تسع وثمانين ليكون هو شاداً على مدرسته، وجعل لهما خبزاً كالخدام، ثم توجه في سنة إحدى وتسعمائة، وعاد في آخرها وقد استقر في نيابة المشيخة بعد وفاة متوليها. ولمولاه الأصلي به مساراة لفجوره وإقدامه، وبينه وبين الذي قبله بون كبير.

١٨١٥ ـ **صندل**: أحد خدمة المسجد النبوي، كان من الأكابر القدماء الرؤساء المتعففين الدينيين، كثير الصدقة، والبر والخير، وقف وأعتق وأثر آثاراً حسنة مع كونه من أحسن الناس خلقاً وخلقاً ومحبة في المجاورين، وشفقة على أولادهم، وسلامة الناس من يده ولسانه. قاله ابن فرحون.

١٨١٦ ـ **صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو**: وأبو يحيى الرومي، سبتة الروم من نينوى بالموصل، وكان أبوه أو عمه عاملاً بها لكسرى، وأمه سلمى ابنة قعيد، وهو من النمر بن قاسط. جلب إلى مكة، فاشتراه عبدالله بن جدعان التيمي وقيل: بل هرب من الروم، فقدم مكة وحالف ابن جدعان، وصار من السابقين الأولين، وهاجر قبل رسول الله ﷺ، شهد بدراً والمشاهد كلها، وقال النبي ﷺ: «صهيب سابق الروم»، وقيل فيه نزلت ﴿**ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضاة الله**﴾. روى عنه من أولاده حبيب وزياد وحمزة وسعيد بن المسيب وعبدالرحمن بن أبي ليلى وكعب الأحبار وغيرهم من الصحابة والتابعين، ومن مناقبه: أنه حين رام الهجرة إلى المدينة، قال له أهل مكة: أتيتنا صعلوكاً حقيراً فتنطلق بنفسك ومالك؟ والله لا يكون ذلك أبداً، قال أرأيتم إن تركت لكم مالي، أمخلون أنتم سبيلي؟ قالوا: نعم، فترك لهم ماله أجمع. ولما بلغ ذلك النبي ﷺ قال: «ربح صهيب، ربح صهيب». وروي أنهم أدركوه وقد سار عن مكة، فأطلق لهم ماله، ولحق برسول الله وهو بقباء، قال: «فلما رآني قال: ربح البيع أبا يحيى قالها ثلاثاً فقلت: يا رسول الله ما أخبرك إلا جبريل»، واستخلفه عمر على الصلاة حتى يتفق أهل الشورى على خليفة، وصلّى على عمر. مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي عن

سبعين أو ثلاث وسبعين سنة، وقيل ابن أربع وثمانين كما ليعقوب بن سفيان وصلّى عليه سعد بن أبي وقاص، ودفن بالبقيع، وذكره مسلم في أهل المدينة. ومن أولاده أيضاً: عمارة وحديثه في الكتب، وذكر في التهذيب وأول الإصابة والفاسي.

١٨١٧ - **صهيب**: أبو الصهباء البكري البصري، ويقال المدني. مولى ابن عباس، روى عنه وعن ابن مسعود وعلي، وعنه: سعيد بن جبير ويحيى بن الجزار وطاوس وغيرهم. قال أبو زرعة: ثقة، ووثقه ابن حبان، وقال النسائي بصري ضعيف، وله ذكر في صحيح مسلم في حديث داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه في الصرف، وفي ثالثة تابعي المدنيين لمسلم. صهيب العباسي، وهو فيما يظهر هذا.

١٨١٨ - **صهيب مولى العتواريين**: من أهل المدينة. ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وقال: مولى العتواري. يروي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، وعنه: نعيم بن عبدالله المجمر. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته، وهو في التهذيب.

١٨١٩ - **صواب الإفتخاري**: من خيار الطواشية، ذكره ابن صالح.

١٨٢٠ - **صواب الأيبكي**: أحد الخدام بالمسجد النبوي، أثنى عليه ابن فرحون.

١٨٢١ - **صواب**: الشمس الجمداري، أحد خدمة المسجد النبوي، كان من أجاويدهم وذوي الرأي منهم ممن يعظم الشرع وأهله، عليه سكينة ووقار وحلاوة أخلاق، وبشاشة عند التلاق، مع رئاسة وحشمة وإطعام للكسرة، وكان نائباً للعز دينار، وله عتقاء منهم خادم رئيس قليل الخلطة بالناس، وبنى داراً حسنة وأوقفها، وكذا اشترى في آخر عمره نخلاً جيداً وأوقفه إلى غير ذلك من الأوقاف، وكان ذا حياء لا تكاد تراه يمزح ولا يضحك، ولا يجلس إلا في وقت ضرورته وأيام نوبته. مات في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة. قاله ابن فرحون، وذكره المجد فقال: كان من أجاويد الخدام الأخيار، إذا شاهدته رأيت جملاً من الحشمة والوقار وما البشاشة والهشاشة فبالإجمال والأوقار، وكان يتفقد بكسرته المحتاجين وأرباب الافتقار، وأما تعظيمه للشرع وأهله فهجيره الذي كان يفتخر به غاية الافتخار، ولم يذكر عنه أنه تعرض لأحد من أهل العلم بنوع ازدراء واحتقار. ناب «عن» الشيخ عز الدين في المشيخة فأرضى الصغار والكبار، وأعتق العبيد والإماء ووقف النخيل والديار، فرحمة الله تصيب وجهه المدرار.

١٨٢٢ - **صواب**: الشمس الحسامي، أحد الخدام بالحرم النبوي، ممن سمع على خلف الفيتوري الشفاء في سنة اثنين وسبعمائة.

١٨٢٣ - **صواب**: الشمس الحموي الناصري، أحد خدام المسجد النبوي، كان من شيوخهم ورؤسائهم قليل لكلام، لا تراه إلا مشتغلاً بنفسه، إذا جلس إلى الشيخ أمر

بمعروف ونهى عن منكر، وله رأي صائب وحسنات خفيات، وهو معتق «مفيد» الآتي. مات سنة تسع عشرة وسبعمائة. ذكره ابن فرحون، وقد سمع على الجمال المطري وكافور القصري في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة تاريخ المدينة لابن النجار، وذكره المجد، فقال: كان من رؤساء الخدام كبرائهم الأعلام مبادراً عند اللقاء إلى السلام محاذراً مالا يغني عن الكلام، وإذا جلس إلى الشيخ أمر بالمعروف ونهى عن المنكر على الدوام، وقام في ذلك على الشيخ أشد القيام، ويغتنم الشيخ موافقته فيما يقوله غاية الاغتنام. وكان ذا رأي صائب وفكر ثاقب، وجملة صالحة من المفاخر والمناقب، له كثير حسنات اجتهد في إخفائها حتى خفي وحفظ من شر الرياء والسمعة فيها وكفي، ثم أراد الله إظهار ذلك فظهر بعد أن توفي، وغرس في الحرم غرساً صالحاً، وأعتق خادماً ديناً فالحاً، وكان لقبه أميناً كاسمه مفيداً.

١٨٢٤ - صواب: الشمس الملطي، شيخ الخدام، سيأتي له حكاية مع الثناء عليه في هارون بن عمر بن الزغب.

١٨٢٥ - صواب: الشمس المغيثي، أحد خدام المسجد النبوي، كان فائقاً في دينه وورعه، ولذا كان أول من يأخذ المحط من خدمة المسجد يعلق قنديله، وأول من يشق طريقة إلى المسجد من المصلين، ولزم أسطوانة المهاجرين وهي الثالثة من أسطوان التوبة عند المحققين حتى عرف بها، وكان إذا جاءت نوبته في الخدمة يصنع الأطعمة الكثيرة والألوان الفاخرة، ويدعو إليها من عرفه ومن لم يعرفه، وكذلك كان يفعل جميع الخدام سوى أنهم يتفاضلون بحسب السخاء. يريدون بذلك وجه الله تعالى. ذكره ابن فرحون، وأنه قام معهم بعد وفاة والدهم في تحريض شيخ الخدام ظهير الدين على كف منصور الأمير بالبلد عن ميله مع من سعى عنده في وظائفهم كسبع سيده بالمال، وقال: والله لا يصل هذا اللعين إلى وظيفتنا، ولا يقرأ فيها أبداً إلا أن يفعل بي كذا وكذا. فكف. اتفق أن دارت الدوائر على ذلك الرجل حتى أخرج من جميع وظائفه المتعلقة بالحرم وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ظناً، ودفن أمام باب قبة سيدي إبراهيم عليه السلام، وذكره المجد فقال: كان من الخدام الموصوفين بالدين المتين والورع المكين والسابقين إلى الخيرات الفاخرة. واللاحقين بالسالفين من أولئك الفئة الزاهرة. كان مجتهداً في البدار إلى مباشرة الخدمة الشريفة، معتنياً على الاستباق إلى تعليق القناديل وما تعلق بها من وظيفة، وكان من أول الداخلين إلى المسجد للصلاة والحائزين بها من مواهب الله أجزل الصلات. لزم أسطوانة المهاجرين وإليها ألف وواظب على الصلاة إليها حتى بها عرف. بذل في طاعة الله الأيام فليله قام ونهاره صام وقوي له بحبل الله الاعتصام، ولاقى أرباب الدولة بصولة أمضى من حد الصمصام، وأما في إطعام الطعام وإكرام الأقوام،

فقد فاق جميع أقرانه من الخدام، وتقدم عليهم في منازل المعارف بأتم الإقدام، إذا جاءت نوبته أدهش الحاضرين بمفاخر الطعام والأدام وغرائب الأطعمة التي لا توجد إلا على خوان الملوك العظام. فبقي اسمه على ممر الأعوام ودام، وثبت وسمه على كر الأيام واستدام على أن جميع الخدام في تلك الأزمان كانوا بالمكارم يتفاضلون، وبالبذل والسخاء في ميدان الإخاء يتفاضلون، ولكن بعضاً منهم على بعض يزيد وكل بذلك وجه الله يقصد ويريد، ومما يحكى من شهامته ويذكر من شدة صرامته أن بعض مشايخ العلم توفي إلى رحمة الله تعالى، وخلف أيتاماً ووظائف، فسعى بعض المفسدين عند الأمير وهو من الله غير خائف وبذل على ذلك جملة من المال، وأصغى إليه الشريف وإلى الباطل مال، ورسم بانتزاعها منهم على كل حال، ولم يبقَ إلا أن يحضر ويباشر المفسد المحتال، فقام حينئذ المغيث واستغاث، وعلم أن الذئب قد استولى على الغنم وعاث، وقال الشيخ: قم بهمتك معنا في دفع هذا الأذى، فإنه والله لا يصل هذا اللعين إلى هذه الوظيفة إلا أن يفعل بي كذا وكذا، فبلغ الأمير خبره فأعرض عن الساعي وعن المال واستقر أولاده الشيخ في وظائفهم على أجمل حال.

١٨٢٦ ـ صواب بن عبدالله: الشمسي المحمودي، أحد خدام المسجد النبوي. سمع من الجمال الطبري وخالص البهاء كتاب «إتحاف الزائر» لابن عساكر سمع منه الحافظان: العراقي والهيثمي، وحدث عنه الجمال بن ظهيرة بالإجازة. ذكره شيخنا في درره.

١٨٢٧ ـ صواب الشهابي السعيدي: عتيق لرشيد الماضي، كان من الصالحين الخاشعين أهل القرآن والدين. مات في حياة سيده ودفن بالبقيع. ذكره ابن صالح.

١٨٢٨ ـ صواب: درابة الطوائفي، أحد درسة القرآن، كان أميناً على البيمارستان في أيام أمير الدين ينفقه على الفقراء وحده بدون مشارك، منطوياً على كرم وخير.

١٨٢٩ ـ صيفي بن زياد: أبو زياد مولى أفلح، مولى أبي أيوب الأنصاري، عداده في أهل المدينة، تابعي. يروي عن كعب بن عمرو وأبي سعيد الخدري وأبي السائب مولى هشام بن زهرة، وعنه: عبدالله بن سعيد بن أبي هند ومحمد بن عجلان وابن أبي ذئب ومالك وآخرون، وخرج له مسلم وغيره، وجعلهما النسائي اثنين. فقال صيفي يروي عنه ابن عجلان، ثقة، وصيفي مولى أفلح. روى عنه ابن أبي فليح، ليس به بأس، وكذا صنع ابن حبان فقال في الثانية: صيفي وأبو زياد، مولى أفلح مولى أبي أيوب. عداده في أهل المدينة، عن أبي سعيد وأبي البشر، وعنه: عبدالله بن سعيد ثم قال فيهما أيضاً: صيفي شيخ يروي عن أبي اليسر، وعنه: عبدالله بن سعيد بن أبي هند، إن لم يكن الأول فلا أدري من هو؟ ولا ابن من هو؟، ثم قال في الثانية: صيفي أبو شعيب مولى الأنصار

وهو صيفي مولى أفلح من أهل المدينة، عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة، وعنه: ابن عجلان ومالك، وصوب الذهبي تفرقة النسائي بينهما وأنهما كبير وصغير، فالكبير يروي عن أبي اليسر كعب بن عمرو وعنه ابن عجلان، والصغير يروي عن أبي السائب، وعنه مالك.

١٨٣٠ - صيفي بن قيظي بن عمرو: ابن الصعبة أخت أبي الهيثم، صحابي، استشهد بأحد فيما قاله أبو حاتم وابن إسحاق، وسمي قاتله، وهو في الإصابة.

١٨٣١ - الصيقل: شخص من الرافضة، أقامه ثابت بن عزيز بن هبة قاضياً، وكان يرسل إليه بغالب الأحكام، كما سبق في ترجمته.

حرف الضاد المعجمة

١٨٣٢ - الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدي بن كعب عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي: صحابي، في الإصابة: قيل إنه هو الذي اشترى نفسه من ربه بماله الذي يدعى «مال الضحاك» بالمدينة، وإنه الذي قال النبي ﷺ عنه: «يطلع عليكم رجل من أهل الجنة ذو مسحة من جماله، زنته يوم القيامة زنة أحد». ويقال: إنه كان مع من اجتمع من المنافقين في تثبيط الناس عن الغزو بحيث أمر النبي ﷺ طلحة أن يحرق عليهم البيت، ففعل، وإن الضحاك اقتحم من ظهر البيت، فانكسرت رجله وأفلت، وقال في ذلك:

كادت - وثبت الله - نار محمد　　يساط بها الضحاك وابن أبيرق

سلام عليكم. لا أعود لمثلها　　أخاف ومن يشهل به الريح يفرق

وحينئذ فقول ابن سعد إنه كان مغموصاً عليه يمكن أن يكون صحيحاً وإنه تاب من بعده، وأصلح.

١٨٣٣ - الضحاك بن سفيان الكلابي: صحابي. ذكره مسلم في المدنيين وهو أبو سعيد، قال أبو عبيد: صحب النبي ﷺ وعقد له لواء، وقال الواقدي: كان على صدقات قومه، وكان من الشجعان يعد بمائة فارس، وبعثه النبي ﷺ على سرية، وفيه يقول العباس بن مرداس:

إن الذين وفوا بما عاهدتهم　　جيش بعثت عليهم الضحاكا

وقال ابن سعد: كان ينزل نجداً فيما والى صرية، وكان والياً على من أسلم هناك من قومه وروى سعيد بن المسيب عنه «أن النبي ﷺ كتب إليه، أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها». أخرجه أصحاب السنن، وزوى عنه السحن البصري حديثاً

آخر وابن قانع والبغوي أيضاً من طريق موله بن كنيف «أن الضحاك هذا كان سيافاً لرسول الله ﷺ قائماً على رأسه، متوشحاً بسيفه». وهو في الإصابة، والتهذيب.

١٨٣٤ ـ الضحاك بن عبدالرحمن بن خالد بن حزام: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

١٨٣٥ ـ الضحاك بن عبد عمرو بن مسعود بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار: الأنصاري الخزرجي، أخو النعمان الآتي، شهد بدراً، وذكره بعضهم في المدنيين لكونه استشهد بأُحد. وهو في أول الإصابة.

١٨٣٦ ـ الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب: القرشي الأسدي، الحزامي الصغير حفيد الآتي مدني، كان نسابة قريش بالمدينة عارفاً بأخبارها وأشعارها وأيامها وأشعار العرب وأيامها، وأحاديث الناس، من أكبر أصحاب مالك هو وأبوه. يروي عن جده ومالك. وعنه: ابنه محمد وإبراهيم بن المنذر الحزامي وغيرهما. ذكر في التهذيب للتمييز. قال الزبير وأخبرني بعض القرشيين: أن أحمد بن محمد بن الضحاك جالس الواقدي يأخذ عنه العلم، فقال الواقدي: هذا الفتى خامس خمسة جالستهم وجالسوني على طلب العلم، كما ترون هو وأبوه محمد وجده الضحاك وأبو عثمان وأبوه الضحاك بن عبدالله بن خالد، وكان عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير حين استعمله أمير المؤمنين هارون على اليمن وجه الضحاك بن عثمان من المدينة خليفة له عليها وأعطاه ورقة فيها ألف دينار في كل شهر إلى أن يقدم عليه، وكلم له أمير المؤمنين فأعانه على سفره بأربعين ألف درهم، وكان محمود السيرة، وقال باليمن:

أقول لصاحبي. إن عيل صبري ... وحن إلى الحجاز بنات صبري
لعمرك للعقيق وما يليه ... أحب إليَّ من سلع وصهري

وصهر: موضع. قال عمي مصعب: أحسب أحد البيتين له والآخر لغيره، ورواهما جميعاً غير عمي له، ومات الضحاك بن عثمان بمكة منصرفة من اليمن يوم التروية سنة ثمانين ومائة، بعد إقامته باليمن عاملاً لعبد الله بن مصعب على عمل من أعمالها.

١٨٣٧ ـ الضحاك بن عثمان بن عبدالله: أبو عثمان القرشي، الحزامي الكبير، جد الذي قبله من أهل المدينة، وأمه من بني عامر يروي عن: سعيد المقبري وصدقة بن يسار وبكير بن الأشج وزيد بن أسلم ونافع بن شرحبيل بن سعد وسالم أبي النضر، وعنه: ابنه محمد والثوري ووكيع وابن وهب وابن أبي فديك والواقدي وزيد بن الحباب ومحمد بن فليح ويحيى القطان وخلق. وثقه ابن المديني وأبو داود وابن بكير، وقال مدني، والعجلي

وقال: جائز الحديث، وابن حبان. وخرج له مسلم وغيره، وذكر في التهذيب، وكان من علماء المدينة وأشرافها. قال يحيى القطان، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق، في حديثه ضعف، وقال ابن نمير: لا بأس به، جائز الحديث، وقال ابن عبد البر: كان كثير الخطأ. ليس بحجة، وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً، كثير الحديث. مات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة.

١٨٣٨ - الضحاك بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة: القرشي، الأسدي، الحزامي المدني، الآتي أبوه والماضي أخوه إبراهيم.

١٨٣٩ - ضيغم بن خشرم بن نجاد بن ثابت بن نعير بن منصور: الحسيني أمير المدينة، وليها في شوال سنة تسع وستين وثمانمائة، فأقام نحو أربعة أشهر ثم انفصل بزهير بن سليمان، ورام اقتحام المدينة، فجاء في سنة سبع وستين بعسكر كثير من الأشراف والعربان وتسوروا من سورها ليلاً، وأمر بعض صبيانه بالجلوس على أبواب القضاة وأعيان الفقهاء وكل من خرج منهم لصلاة الصبح يمسكونه. فحبسهم الله بمطر غزير جداً بحيث سالت السيول فلم يتمكنوا معه مما راموه، فراحوا إلى الدرب الصغير وكسروا القفل ورموا الدرباس في بئر عنده، وأصبحوا داخل المدينة تحت الهلكة وقد نهبوا بعض بيوتها، وكان بها أخ لمتوليها زهير، يقال له: إبراهيم ومعه ابن عمه، فحاربوا جماعة ضيغم، وقتلوا منهم شريفاً بالسوق، وانجلى الأمر. فلما كان في سنة سبعين أعيد ضيغم للإمرة دون ثلاثة أشهر، وقيل إنه حسنت سيرته ثم انفصل بزهير بعناية صاحب الحجاز. فدام إلى سنة ثلاث وسبعين، فراسل بعضهم المصريين مع بعض الفقهاء بالانتقاض عليه، فأعيد ضيغم في أثنائها بعد موت زهير في سنة أربع وسبعين، فلما كان في سنة ثمان وسبعين جاء الشريف شامان أبو فارس إلى المدينة ونزل تحت جبل سلع بخيله ورجله ويقال أن عدد خيله كان زيادة على خمسمائة، يطالب بإقطاعه أمير المدينة لكون ضيغم له سنين لم يعطه شيئاً. فاستمر إلى رمضان سنة ثلاث وثمانين وانفصل بقسيطل بن زهير بن سليمان بن هبة وذلك أنه لما قتل الزكوي بن صالح القاضي في أواخر سنة اثنين وثمانين بسبب أخذ دار الأشراف العباسيين، لم يواجه ضيغم أمير الحاج المصري، فلما كان في أثناء التي تليها ورد الجمالي بن بركات صاحب الحجاز بعسكر في طلبه فوجده بالبادية، فراسله في الحضور فأبى، فتوجه الجمالي وترك بالمدينة عسكراً فيه السيد مجول بن صخرة الحسني الينبعي والشريف قسيطل، وأقاربه من آل جماز وكاتب المصريين بهذا. فرسم باستقرار قسيطل، واستمر ضيغم معزولاً مقيماً بالبادية إلى أن انفصل قسيطل، وولي حسن فكان يدخل المدينة لاتفاقه معه وكونه قريباً له، وبنو حسين يرجعون لرأيه، ويستمدون

بمشاورته مع مزيد حذره وكثرة تحيله بحيث أنه لم يكن يجتمع مع الشريف صاحب الحجاز، حين قدومه للزيارة ولا في غيره ولكن بلغني أنه اجتمع به الآن بالمسجد في سنة ثمان وتسعين.

١٨٤٠ ـ **ضمرة بن سعيد بن أبي حنة**: بالنون، وقيل بالموحدة، واسمه عمرو بن غزية بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري المازني. المدني، من أهلها، تابعي. يروي عن: عمه الحجاج بن عمرو وله صحبة، وأبي سعيد الخدري وأنس وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة، وعنه: مالك وفليح وابن عيينة وغيرهم. وثقه أحمد وابن معين وابن حبان والنسائي والعجلي، وخرج له مسلم وغيره، وهو في التهذيب.

١٨٤١ ـ **ضمرة بن عمرو**: أو بشر، الأنصاري الجهني، أخو بشر ممن شهد بدراً، واستشهد كما لابن إسحاق بأحد، وذكره في الإصابة.

١٨٤٢ ـ **ضميرة بن أبي ضميرة**: ويقال اسمه سعيد، الحميري الليثي الضميري، جد حسين بن عبدالله بن ضميرة، قيل: هو ابن سعيد من أهل المدينة له صحبة، وكان من أهل بيت من العرب ممن أفاء الله على رسوله، فخير أبو ضميرة بين اللحاق بقومه أو يمكث معه، فيكون من أهل بيته، فاختار الله ورسوله ودخل في الإسلام، وقال رسول الله ﷺ «من لقيهم من المسلمين فليستوصي بهم خيراً». وفي العمدة للحافظ عبدالغني المقدسي أن ضميرة هذا هو اليتيم الذين صلّى مع أنس لما صلّى النبي ﷺ في بيتهم. قال أنس: فقمت أنا واليتيم، وراءه والعجوز من ورائنا.

١٨٤٣ ـ **ضيغم بن خشرم بن نجاد بن ثابت بن نعير بن منصور**: أخو ضيغم الماضي، استقر في إمرة المدينة بعد موسى بن كبيش بن جماز في المحرم سنة سبع وأربعين، ثم صرف في أواخر الحرم سنة خمسين بأميان.

حرف الطاء المهملة

١٨٤٤ ـ **طارق بن شهاب**. أتى عمر برجل في المسجد وقد أخذ في شيء فقال: «اخرجا من المسجد فاضرباه أو اضربوه».

١٨٤٥ ـ **طارق بن عبدالرحمن بن القاسم**: القرشي، حجازي. يروي عن ميمونة، وعنه: عكرمة بن عمار. قال العجلي: مدني ثقة، وهو في ثانية ثقات ابن حبان، والتهذيب.

١٨٤٦ ـ طارق بن عمرو الأموي: المكي، قاضي مكة، ويقال قاضي المدينة، مولى عثمان بن عفان. سمع من جابر حديث العمري للوارث، وعنه: حميد بن قيس الأعرج، وحكى عنه سليمان بن يسار وغيره. قال أبو زرعة: ثقة، وذكر ابن سعد عن الواقدي: أن عبد الملك عزله عن المدينة في سنة ثلاث وسبعين، فوليها خمسة أشهر، وذكر خليفة: أن عبد الملك بعثه إلى المدينة، فغلب له عليها، وولاه إياها سنة اثنتين وسبعين ثم عزله في سنة ثلاث وسبعين، وولى الحجاج بن يوسف، وهو في التهذيب، وفي سند الإمام الشافعي.

١٨٤٧ ـ طارق بن محاسن: وقال ابن أبي مخاشن الأسلمي، حجازي. ذكره مسلم في ثانية ثقات المدنيين. روى عن أبي هريرة، وعنه: بريدة بن سفيان الأسلمي والزهري. قاله العجلي، وهو في التهذيب، وصحح الذهلي: أنه ابن مخاشن.

١٨٤٨ ـ طالب بن حبيب بن عمرو بن سهل بن قيس: الأنصاري، المدني، ويقال له طالب بن الضجيع لأن جده سهل بن قيس استشهد يوم أحد فكان ضجيج حمزة بن عبد المطلب. روى عن: محمد وعبدالرحمن بن جابر، وعنه: أبو داود الطيالسي ويونس بن محمد وأبو سلمة. قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وهو في التهذيب.

١٨٤٩ ـ طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد: الإمام عز الدين ويلقب أيضاً بالزين والمحب وبالشمس وبالبدر، أبو العلا بن جلال الدين أبي طاهر بن الشمس أبي عبدالله بن الجلال ومحمد بن الجمال أبي محمد الخجندي، المدني الحنفي، أخو إبراهيم الماضي ويسمى محمداً أيضاً. ولد كما قرأته بخطه وقت الاستواء من يوم الاثنين العشرين من جمادى الأولى سنة سبعين وسبعمائة بالمدينة، وأحضر بها في الثانية على أبي الحسن علي بن يوسف الزرندي في رمضان سنة إحدى وسبعين لمجلس مسند الطيالسي أو جميعه، وسمع في سنة سبع وتسعين على أبيه بقراءة الإمام نور الدين علي بن محمد الزرندي البخاري، وبقراءة أبي الفتح المراغي مسند الطيالسي، وفي تاريخه.. وعلى أبيه والزين أبي بكر المراغي السنن للدارقطني وأجاز له في سنة سبع وتسعين وسبعمائة أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق، بل أجاز له في سنة مولده فما بعدها الكمال بن حبيب وأحمد بن سالم المكي المؤذن وزينب ابنة أحمد بن ميمون التونسي وفاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحراري والحلاوي والسويداوي وابن أبي المجد والشمس بن محمد بن أحمد العسقلاني والتنوخي والعراقي والبلقيني والمجد إسماعيل الحنفي وآخرون. وتفقه بوالده وسمع عليه أشياء من مروياته،

وكان إماماً علامة طارحاً للتكلف جيداً مقبلاً على الآخرة، وكثير الاستغراق والفكرة، وهو أول من ولي مشيخة الكلبرجية بباب الرحمة بشرط واقفها وجعلها لذريته أيضاً، وقد حدث ودرس، قرأ عليه التقي بن فهد في منزله بالمدينة في ربيع الآخرة من سنة عشرين من أول مسند الطيالسي إلى قوله أحاديث عمرو، من قوله: سمع من أبي هريرة. . . إلى آخر المسند وسمع معه أبناه، وكذا قرأ عليه عمر بن محمد النفطي سعيد بن أبي الفتح الزرندي الحنفي سنة سبع وثلاثين الصحيح. ومات في ضحى يوم الاثنين ثاني شهر رجب سنة إحدى وأربعين وثماني مائة بالمدينة النبوية وصلي عليه بعد صلاة الظهر بالروضة. ودفن بالبقيع، وكانت جنازته حافلة، رحمه الله.

١٨٥٠ ـ **طاهر بن محمد بن العفيف عبدالسلام بن مزروع**: أخو علي الآتي، جرى ذكره مجرداً في تاريخ ابن صالح.

١٨٥١ ـ **طاهر بن مسلم**: امير المدينة في سنة ست وستين وثلاثمائة وأنه فيها جاءت جيوش العزيز صاحب مصر والمكة والمدينة، وضيقوا عليهم بسبب الخطبة حتى تخطب للعزيز، وأمير مكة إذ ذاك عيسى بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد الحسني، وأمير المدينة طاهر هذا.

١٨٥٢ ـ **طاهر بن يحيى بن الحسين**: أبو القاسم، الحسيني الهاشمي العلوي المدني، يأتي أبوه. يروي عن أبيه. وعنه ابناه يعقوب وأبوبكر بن المقري، مات سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

١٨٥٣ ـ **طحفة**: ويقال طهفة وقيل غير ذلك، والد يعيش، صحابي من أصحاب الصفة، وكان يسكن غيفة من الصفراء. طوله في الإصابة.

١٨٥٤ ـ **طحبل الديلي**: ذكره البغوي في الصحابة فقال: رأيته في كتاب البخاري، وقال: إنه سكن المدينة. روى عن النبي ﷺ حديثاً.

١٨٥٥ ـ **طراد بن عامر الفرقي السوار**: في والد راجح الآتي.

١٨٥٦ ـ **طرنطاي الرومي الطواشي**: ذكره ابن صالح مجرداً.

١٨٥٧ ـ **طريف بن مورق**: مولى بني سليم، خادم إسحاق بن يحيى المدني، يروي: المقاطيع. وعنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي. قاله ابن حبان في رابعة ثقاته.

١٨٥٨ ـ **طريف البراء**: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

١٨٥٩ - الطفيل بن أبي كعب: أبو بطن الأنصاري، كني بذلك لعظم بطنه. ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين. يروي عن: أبيه وبه كان يكنى وعن عمرو بن عمرو كان صديقاً لابن عمر، وعنه: عبدالله بن محمد بن عقيل وإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة وغيرهما. قال ابن سعد: ثقة قليل الحديث صالح الحديث، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في ثانية ثقاته، وقال: أمه ابنة الطفيل بن عمرو، وقال: ابن عبد البر في الاستيعاب: قال الواقدي: ولد على عهد النبي ﷺ، وذكره في الصحابة أيضاً: الجعابي وأبو موسى وغيرهما، وحديثه في الترمذي وابن ماجة، وذكر في التهذيب وثاني الإصابة.

١٨٦٠ - الطفيل بن سخبرة: ويقال ابن عبدالله بن الحارث، صحابي. ذكره مسلم في المدنيين، وهو أخو عائشة وعبدالرحمن ابنا الصديق لأمهما، فالصديق خلف أباه على أم رومان.

١٨٦١ - الطفيل بن عمرو بن طريف: أبو عمرو الدوسي الأزدي، صحابي كان يسمى ذا «النون»، وقيل إنه ابن عبد عمرو وإن جده حممة، أسلم بمكة ورجع إلى بلاد قومه ثم وافى النبي ﷺ في عمرة القضية وفي الفتح. ثم قدم إلى المدينة في خلافة أبي بكر وغزا اليمامة، فاستشهد هو وابنه، وظهر صدق تأويله لمنام رآه حين خرج هو وابنه عمرو لمسلمة في الردة، فإنه رأى كأن رأسه حلق وخرج من فمه طائر، وكأن امرأة أدخلته في فرجها، فقال: حلق رأسي قطعه والطائر روحي والمرأة الأرض أدفن فيها. وكان شريفاً شاعراً لبيباً، طول ابن عبد البر ترجمته، وهو في الإصابة.

١٨٦٢ - الطفيل بن مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن تميم بن كعب: الأنصاري عقبي، شهد بدراً واستشهد بالخندق.

١٨٦٣ - الطفيل بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني: وباقي نسبه في جده، استقر في إمرة المدينة بعد قتل أخيه كبيش في رجب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، وتوجه من القاهرة إليها فوصلها في حادي عشر شوالها، فأقام حاكماً بها ثمان سنين وثلاثة عشر يوماً. وعسكر ودي بن جماز وأولاد مقبل ليشنوا الغارة على المدينة، بل وليها، وجاء الخبر بولايته في شوال سنة ست وثلاثين، فدام إلى سنة ثلاث وأربعين، فملك طفيل المدينة عنوة واستمر على الإمرة حتى عزل في سنة خمسين بسعد بن ثابت بن جماز، وكان دخوله المدينة في ثاني عشر ذي الحجة منها. فخرج الطفيل منها بعد أن نهبها أصحابه في ذي الحجة قبل دخول المتولي، ثم قصد مصر فاعتقل فيها حتى مات سنة اثنتين وخمسين

وسبعمائة، وإلى هذه الحادثة أشار ابن فرحون، فقال: وولي طفيل مرة أخرى، واستمر حاكماً على طريقة حسنة ومآثر مستحسنة إلى سنة خمسين، فصدرت منه أشياء عن تدبير بعض الوزراء لا تليق بمثله، فعزل بابن عمه سعد بن ثابت وحبس هذا حتى مات في شوال سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة. وكان خليفة للملك، سلطاناً مهيباً معظماً محبباً للرعية، عالي الهمة، كامل السؤدد جم المناقب، يوالي المجاورين، ويحسن إليهم، ويقبل شفاعتهم، انتهى. وذكره المجد فقال: كان أميراً كبيراً كامل السؤدد، عالي الهمة، مهيباً معظما في النفوس، محبباً للرئيس والمرؤوس، جمع مفاخر المناقب، وفرع من المآثر أعالي المراتب، مفخرته لين حسان، لا سيما إلى المجاورين، وسجيته السماحة خصوصاً للوافدين الزائرين، شفاعات المجاورين عنده مقبولة، وطينته الكريمة بموالاتهم وممالأتهم مجبولة.
وكان ينوب عن أخيه كبيش في تلك الأيام القليلة التي لم يصف له فيها عيش، ثم إنه لما هجم ودي على المدينة بما معه من رجل وخيل، واستولى عليها وأخرج منها بعد المقاتلة طفيل، سار طفيل على قدمه إلى الديار المصرية، وأخبر السلطان بما اتفق من هجوم تلك السرية، وأقام ببابه مكرماً والسلطان يسدي إليه بعد الغم أنعماً، فطمع ودي في مرسوم السلطان وإقراره على ما كان منه من انتزاع الملك من الأقران فجهز هدية سنية، وتوجه بنفسه إلى الأبواب العلية، فلما وصل إلى مصر في أثناء شهر رمضان ودخل على السلطان قبل هديته وأجزل عطيته، وأمهله إلى انسلاخ الشهر السعيد، فلما كان ليلة العيد برز له المرسوم بالجيش والتقليد، ورجع طفيل إلى كبيش بالبادية عند العرفان، وجهز من عندهم هدية حفيلة ورجع بها إلى السلطان ووصل بها في الثاني عشر من شهر شعبان، فلما كان بعد أيام وصل الخبر إلى مصر بأن أولاد مقبل بن حماد قتلوا كبيشاً بالحجاز فخلع السلطان على طفيل بن منصور، وولاه المدينة بتقليد ومنشور، فدخل المدينة في الحادي عشر من شوال من العام المذكور، وطار من كان بها من آل ودي طيران الصقور من الوكور، واستمر طفيل في المدينة حاكماً والعدو خارج عليه متراكماً، يشنون على المدينة الغارات ويطلبون بها الثارات ويرعون الزروع وينهبون الضروع، ويحرقون النخيل والأشجار ويجدون ما أينع من الثمار. فلما اشتد الحال واشتد الأعوال وتواتر الصيال، خرج إليهم القاضي شرف الدين الأميوطي وشيخ الخدام وأعيانهم، وصالحوهم على خمسة عشر ألف درهم وعلى ثمرة أملاكهم وأملاك منن يلوذ بهم، فلما تم الصلح بينهم وقضى كل ما فيه من النزاع بينهم استنجد طفيل بصالح بن حريبة من آل فضل وبعمرو بن وهيبة من آل مراد، وبعياق بن متروك الرزاق، فجاءوه في جموع كالجبال وعسكر من القتال غير مبال. فساروا بجمعهم الكثير وجمعهم الغفير على عسكر بن ودي وعدده النزر اليسير، يقال: انهم كانوا خمسة عشر فارساً أو نحو خمسة وعشرين فركبوا عليهم وكسروهم

وضربوهم، وبلغوا منهم المبلغين، وخلصوا منهم سالمين وحيث غدروا بهم بعد الصلح لم يفلحوا ولا عاقبة للظالمين، وهي طويلة.

١٨٦٤ ـ **الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان الأنصاري**: ابن عم الماضي، شهد العقبة وبدراً، واستشهد بالخندق أيضاً.

١٨٦٥ ـ **طلحة بن البراء بن عمير البلوي**: حليف بني عمرو بن عوف، الأنصاري، عاده النبي ﷺ وقال: «إني لا أراه إلا حدث به الموت، فآذنوني به وعجلوا، فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله». فتوفي ليلاً، فقال لهم: ادفنوني والحقوني بربي، ولا تدعوا رسول الله ﷺ فإني أخاف عليه اليهود أن يصاب في سببي. فأخبر النبي ﷺ بذلك حين أصبح، فجاء حتى وقف على قبره، وصف الناس معه، ثم رفع يديه، وقال، «اللهم ألق طلحة وأنت تضحك إليه وهو يضحك إليك». وفي أوله: أنه لما لقي النبي ﷺ جعل يدنو منه ويلصق به، ويقبل قدميه وقال: «يا رسول الله، مرني بما أحببت، لا أعصي لك أمراً»، فعجب النبي ﷺ لذلك وهو غلام فقال له: اذهب فاقتل أباك، فذهب ليفعل، فدعاه فقال له: أقبل، فإني لم أبعث بقطيعة رحم قال فمرض طلحة بعد ذلك، فذكر الحديث. طوله في الإصابة.

١٨٦٦ ـ **طلحة بن خراش بن عبدالرحمن بن خراش بن الصمة السلمي**: الأنصاري، من أهل المدينة، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وهو أخو موسى الآتي. يروي عن: جابر وعبد الملك بن جابر بن عتيك، وعنه: يحيى بن عبدالله بن يزيد الأنيسي وموسى بن إبراهيم بن كثير بن الفاكه والدراوردي. قال النسائي: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبد البر: هو وأخوه مدني ثقة، وقال الأزدي: روى عن جابر مناكير. أبو موسى في ذيل «معرفة الصحابة» وبين أن حديثه مرسل، وفي سنن ابن ماجة من طريق موسى بن إبراهيم بن كثير المدني سمعت طلحة بن خراش، سمعت جابراً فذكر الحديث في فضائل أبي جابر. توفي في حدود الثلاثين ومائة، وهو في التهذيب، وأول الإصابة.

١٨٦٧ ـ **طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس**: الموفق أبو أحمد، ابن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور، الهاشمي العباسي أمير الحرمين. عقد له عليها أخوه المعتمد في صفر سنة سبع وخمسين ومائتين مع زيادة عليهما مقروناً بهما، وبعدهما، وكان ملكاً مطاعاً وبطلاً شجاعاً، ذا بأس وأيد، ورأي وحزم. حارب الزنج حتى أبادهم وقتل طاغيتهم، وكان

جميع أمر الجيش إليه، محبباً إلى الخلق. شبه المنصور في حزمه ودهائه ورأيه، وجميع الخلفاء من بعد المعتمد إلى اليوم من ذريته. مات في صفر سنة ثمان وستين ومائتين عن تسع وأربعين بعد أن اعتراه نقرس برح به، وأصاب رجله داء الفيل. قاله الذهبي، وتبعه الفاسي.

١٨٦٨ - **طلحة بن أبي حدرد، سلامة الأسلمي**: قال ابن السكن: حديثه في أهل المدينة، يقال له صحبة، وهو عند ابن حبان في التابعين، وقال: يروي المراسيل، وهو في الإصابة.

١٨٦٩ - **طلحة بن سعد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد سيف الدين أبو الوفا بن سعد الدين بن بدر الدين**: المدني المؤذن والفراش بها، الماضي أخوه الزبير وأبوهما، ويعرف بالنفطي حفظ القرآن وأربعين النووي والمنهاجين والألفيتين والشاطبية، وعرض على جماعة كالأبشيطي وأبي الفرج المراغي وأبي الفتح بن تقي، وقدم القاهرة في سنة اثنتين وثمانين، فعرض عليَّ وعلى الديمي رواية «البخاري»، وكتبت له. مات بها بالطاعون في سنة تسع وثمانين.

١٨٧٠ - **طلحة بن أبي سعيد**: أبو عبد الملك الاسكندراني مولى قريش، قيل أصله من المدينة. يروي عن أبي سعيد المقبري وبكير بن الأشج وغيرهما، وعنه: حيوة بن شريح والليث وابن المبارك وابن وهب وغيرهم. قال أحمد: ما أرى به بأساً، وابن المديني: معروف، وأبو زرعة: ثقة، وكذا وثقه ابن حبان، وأبو حاتم: صالح، وأبو داود: روى عنه الليث، وقال فيه خيراً. وهو في التهذيب.

١٨٧١ - **طلحة بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي**: الطلحي المدني، أخو هارون الآتي. يروي عنه: أخوه.

١٨٧٢ - **طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق**: التيمي المدني، وأمه عائشة ابنة طلحة بن عبيد الله. يروي عن: أبويه وعائشة وأسماء ومعاوية بن جاهمة السلمي وعفير بن أبي عفير ولهما صحبة، وعنه: ابناه محمد وشعيب، وعثمان بن أبي سليمان وعطاف بن خالد، وكان من أشراف أهل المدينة. قال يعقوب بن شيبة: لا علم لي به، وحكى الزبير: أن عروة بن الزبير أودعه مالاً، لما سافر إلى الشام، فلما رجع جحده بعضهم، ووفى له طلحة، فقال فيه:

فما استخبأت في رجل خبيئاً كدين الصدق، أو نسب عتيق
ذوو الأحساب أكرم ما تراه وأصبر عند نائبة الحقوق

خرج له النسائي وابن ماجة، وذكره ابن حبان في ثانية ثقاته. والتهذيب.

١٨٧٣ ـ طلحة بن عبدالله بن عثمان بن عبيد الله بن معمر: القرشي، التيمي المدني. ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين. يروي عن: عائشة، وعنه: أبو عمران الجوني وسعد بن إبراهيم. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

١٨٧٤ ـ طلحة بن عبدالله بن عوف: أبو عبدالله، القرشي الزهري المدني، ابن أخي عبدالرحمن بن عوف. ولي قاضي المدينة في أيام يزيد بن معاوية، ويقال له: طلحة الندى، لجوده، وهو أحد الطلحات الموصوفين بالكرم، وأمه فاطمة ابنة مطيع بن الأسود. ذكره مسلم في ثالثة تابعي أهل المدينة. يروي عن: عمه وأبي هريرة وعثمان بن عفان وسعيد بن يزيد وابن عباس وغيرهم، وعنه: الزهري وسعد بن إبراهيم وأبو الزناد وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر. وثقه جماعة، وخرج له البخاري وغيره، وهو في التهذيب وثاني الإصابة. وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، وكان فقيهاً نبيلاً عالماً جواداً ممدحاً. زاد ابن حبان: يكتب الوثائق بالمدينة، وقال ابن أبي خيثمة عن مصعب بن عبدالله: كان هو وخارجة بن زيد في زمانهما يستفتيان، وينتهي الناس إلى قولهما، ويقسمان المواريث، ويكتبان الوثائق، وكذا ذكر الزبير «بن بكار». وذكر عنه أخباراً في الكرم حسنة، وقال ابن سعد: كان سعيد بن المسيب يقول: ما ولينا مثله، وعده ابن المديني في أتباع زيد بن ثابت وقال: لم يثبت عندي لقيا طلحة لزيد. مات سنة سبع وتسعين بالمدينة عن اثنتين وسبعين.

١٨٧٥ ـ طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب: أبو محمد القرشي التيمي المدني، أحد العشرة وأحد السابقين، ومن هاجر قبله ﷺ، وأحد الستة أصحاب الشورى وسادس من في المدنيين لمسلم، وأمه الصعبة أخت العلاء بن الحضرمي من المهاجرات، وآخى النبي ﷺ بمكة قبل الهجرة بينه وبين الزبير «بن العوام» ثم بالمدينة بينه وبين أبي أيوب «الأنصاري». غاب عن بدر، فضرب له النبي ﷺ بسهمه وأجره، وشهد أحداً وما بعدها، وكان أبو بكر إذا ذكر أحداً قال «ذاك يوم كله لطلحة» روى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر، وعنه: بنوه محمد وموسى، ويحيى وعمران وعيسى وإسحاق وعائشة، وابن أخيه عبدالرحمن بن عثمان وجابر والسائب بن يزيد وقيس بن أبي حازم، وقال: رأيت يده شلاء، وقي بها عن النبي ﷺ ومالك بن أبي عامر الأصبحي وربيعة بن عبدالله بن الهدير وعبدالله بن شداد بن الهاد وغيرهم. قال قبيصة بن جابر: صحبته، فما رأيت رجلاً أعطى لجزيل مال من غير مسألة

منه، وقال خليفة بن خياط: أصابه سهم عرب يوم الجمل في جمادي الأخرة سنة ست وثلاثين فمات عن ستين، وقيل ثلاث وستين، وقيل غير ذلك. قال ابن عبد البر: لا يختلف العلماء في أن مروان قتله، ومناقبه شهيرة. وترجمته تحتمل البسط وهو في التهذيب.

١٨٧٦ ـ **طلحة بن عبيد الله بن كريز**: الكعبي، الخزاعي. عداده في أهل المدينة. يروي عن: ابن عمر وأم الدرداء وأرسل عن عائشة وأبي الدرداء، وعنه: محمد بن سوقة ومالك وحماد بن سلمة. وثقه أحمد والنسائي وابن حبان. وهو في التهذيب.

١٨٧٧ ـ **طلحة بن عمرو النضري**: صحابي، قيل إنه من أهل الصفة. ذكره في الإصابة مطولاً.

١٨٧٨ ـ **طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب المدني**: الآتي أبوه وأمه. روى عن جده، وعنه: الأصمعي. قال أبو حاتم: لا أعرفه استدركه شيخنا في لسانه.

١٨٧٩ ـ **طلحة بن هلال**: ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

١٨٨٠ ـ **طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله**: التيمي المدني، نزيل الكوفة. يروي عن: أبيه وأعمامه وابني عمه إبراهيم بن محمد بن طلحة ومعاوية بن إسحاق بن طلحة، ومجاهد بن جبر وأبي برده بن أبي موسى وغيرهم، وعنه: السفيانان وعبدالله بن إدريس وشريك وأبو أسامة الخريبي ويحيى القطان ووكيع وأبو نعيم وغيرهم. قال يحيى القطان: لم يكن بالقوي، وقال أحمد وأبو حاتم: صالح الحديث، وقال أبو زرعة والنسائي: صالح. ووثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة والعجلي والدارقطني وآخرون، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال ابن عدي: روى عنه الثقات، وما يروا به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء. مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وقيل: ست، ومولده سنة إحدى وستين، وأمه ابان ابنة أبي موسى الأشعري، وهو في التهذيب.

١٨٨١ ـ **طلحة بن يحيى بن النعمان بن أبي عياش**: الزرقي الأنصاري، المدني من أهل الكوفة، شيخ صدوق معمر، وثقه ابن معين ثم ابن حبان، وخرج له الشيخان وغيرهما، وذكر في التهذيب. حدث ببغداد عن: محمد بن أبي بكر الثقفي وعبدالله بن سعيد بن أبي هند ويونس بن يزيد الايلي، وعنه: ابن أبي فديك وعثمان بن أبي شيبة ومحمد بن عباد المكي وعباد بن موسى الختلي والحسين بن الضحاك النيمابوري. وقال أحمد: مقارب الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، ونقل الخطيب عن عبدالله بن محمد بن عمارة القداح أنه مات بالمدينة.

١٨٨٢ ـ **طلق بن علي**: أبو علي الحنفي السحيمي، صحابي، بنى في المسجد النبوي وقال ﷺ «قربوا له الطين فإنه أعرف»، وهو راوي حديث هل هو إلا بضعة أو مضغة منك؟ «يعني الذكر وأن لمسه لا ينقض الوضوء»، وذكره في الإصابة.

١٨٨٣ ـ **طهفة**: في طخفة.

١٨٨٤ ـ **طهمان**: مولى رسول الله ﷺ، في ذكوان من الإصابة، وكذا...

١٨٨٥ ـ **طهمان**: مولى سعيد بن العاص.

١٨٨٦ ـ **طوغان**: شيخ الأحمدي، رام في سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة أن يزيد في النخل التي كانت بصحن المسجد فأنكروا عليه، فامتنع، وكذا سعى في إحداث محراب للحنفية في أيام الأشرف أينال فمنعه أهل المدينة، وساعدهم ناظر الخاص الجمالي ثم بعد وفاته اجتهد طوغان حتى عمل (المحراب) سنة إحدى وستين وساعده الأمين الأقصرائي. وولي نظر المسجد الحرام المكي وأمره الراكن بمكة مدة، وتكرر صحبته لذلك إلى أن صرف، وتوجه إلى المدينة وأظنه أميراً على الترك بها، وأظهر مؤلفاً أعين فيه عارض فيه السيد السمهودي في امتهان البسط المكتوب عليها وعدم احرامها. كتب له عليه جماعة، وكان يتفقه، ويزاحم الفقهاء مع بلادة وعدم معرفة. ومات بالقاهرة في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وثمانمائة.

حرف الظاء المشالة بنقطة

١٨٨٧ ـ **ظهير** (بالتصغير) بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة: الأنصاري الأوسي، الحارثي المدني أخو مظهر. شهد بدراً، وذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن شهد العقبة، وهو في التهذيب.

تم الجزء الأول ويليه إن شاء الله
الجزء الثاني، وأوله: حرف العين المهملة

فهرس الجزء الأول
مـــن
التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة